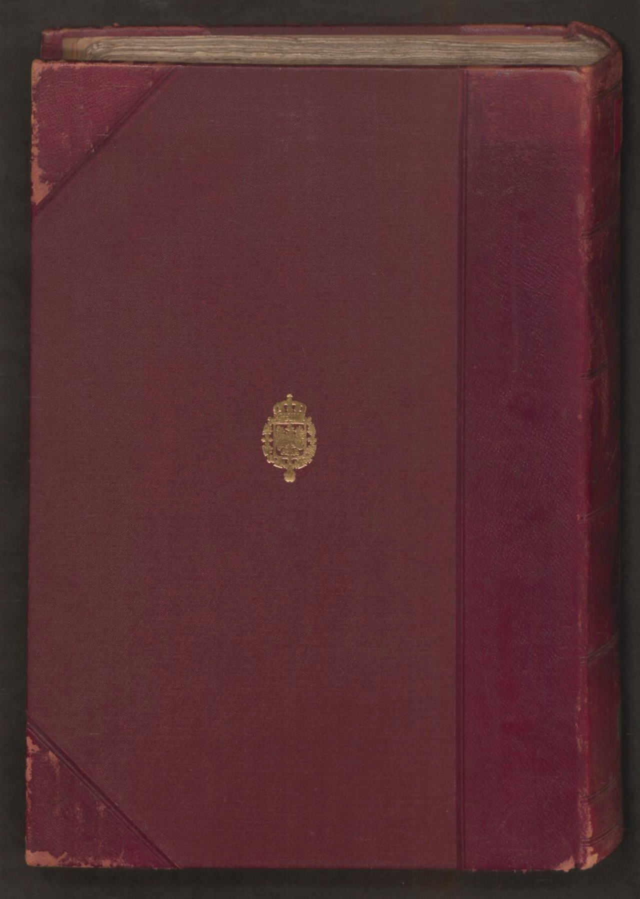
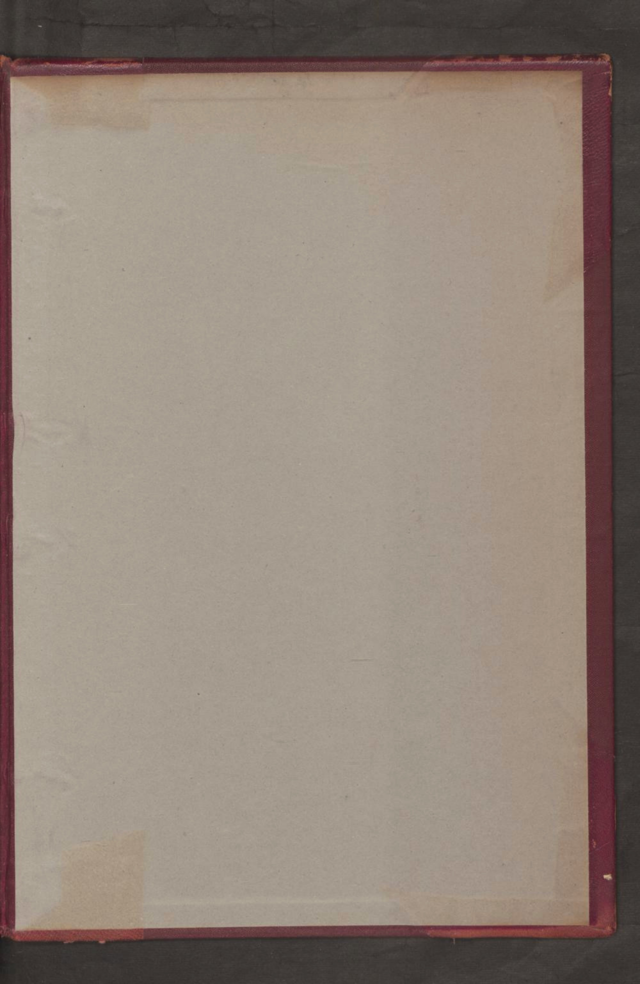
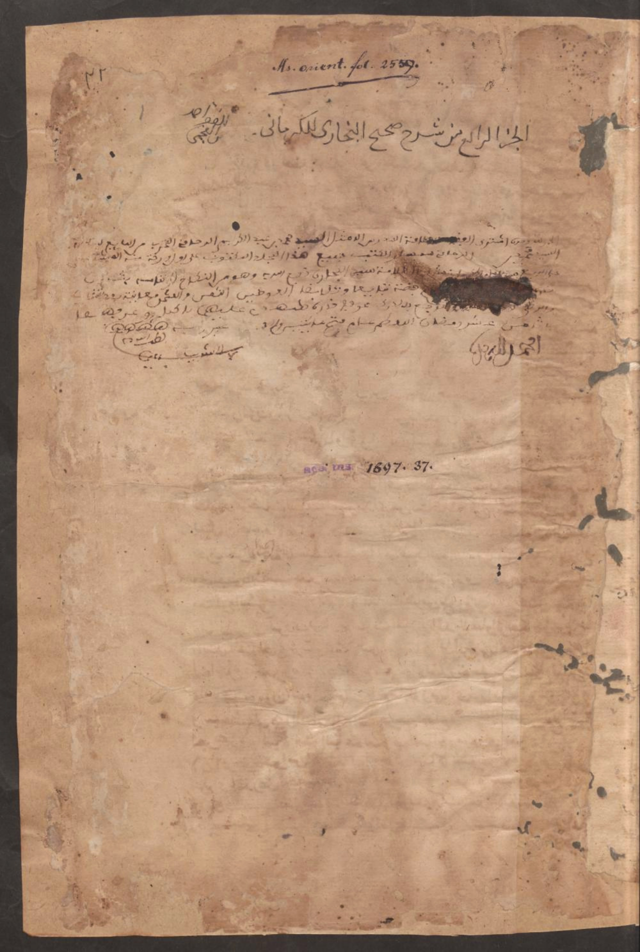





محمد بن تركي التركي



الجزء الرابع من شرح صحيح البخاري للكرماني.

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

كتاب النكاح

لفظ النكاح فيه ثلثة اوجه
احدها حقيقة في العقد مجاز في الوطي وعكسه هو مذهب الحنفية والثالث انه مشترك
بينهما قوله سعيد بن ابي مريم الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة ومحمد بن جعفر ابن ابي كثير
ضد القليل الانصاري وحميد بن ابي حميد بلفظ مصغر الحمد فيهما الطويل ضد القصير
وانما جاء تمييز الثلاثة بالرهط لانه في معنى الجماعة فكانه قيل ثلثة انفس والفرق
بين الرهط والنفر انه من الثلاثة الى العشرة والنفر من الثلاثة الى التسعة قوله
تقالوها اي عدوها قليلة ولفظ ابدا قيد لليل لا لاصلي فينبغي ان يفرق ولا افطر
اي بالنهار سوى ايام العيد والتشريق ولهذا لم يقيده بالتأبيد بخلاف اخويه
واما بالتخفيف حرف التنبيه ورغب عنه اي اعرض ورغب فيه اي اراده والسنة
الطريقة اعم من الفرض والنفل بل الاعمال والعقائد او من في مني اتصالية
اي ليس متصلا بي قريبا مني وقيل معناه من تركها اعراضا عنها غير معتقد
لها على ما هي عليه قوله علي اي ابن المديني وحسان بن ابراهيم العنزي بفتح
المهملة والنون وبالزاي الكرماني ويونس بن يزيد من الزيادة وعروة هو ابن اسما
اخت عايشة رضي الله عنهما والحجر بفتح الحاء وكسرها وادنى من سنة صداقها اي
اقل من مهر مثلها قوله لا ارب بفتح الهمزة والراء لا حاجة وابو عبد الرحمن
هو كنية عبد الله بن مسعود دخلوا اي تخلى موضع خال وفي بعضها
خليا وهو خلاف القياس وتعهد اي من نشاطك وقوة شبابك وليس له اي
لعثمان حاجة الا هذا اي الترغيب في النكاح اشار عبد الله وفي بعضها الى هذا
بحرف الجر الى كلمة الاستثناء يعني لما راى عبد الله ان ليس لنفسه حاجة الى الزواج
وفي بعضها بنصب عبد الله والمعشر هم الطائفة الذين يشملهم وصف فالشباب
معشر والشيوخ معشر وهو جمع الشاب وهو من بلغ ولم يجاوز ثلثين سنة واما
والباءة قال النووي فيها اربع لغات المشهور بالمد بالهاء والرابعة بهاء بلا مد
واصلها لغة الجماع ثم قيل لعقد النكاح واختلفوا في المراد بها هنا على قولين احدهما
انه الجماع فتقديره من استطاع منكم الجماع لقدرته على مؤن النكاح فليتزوج
والثاني انه مؤن النكاح وسميت باسم ما يلازمها اي من استطاع منكم النكاح
والباعث على هذا التاويل ان العاجز عن الجماع لا يحتاج الى الصوم لدفع الشهوة
الجوهري الباه مثل الباءة لغة في الباءة ومنه سمي النكاح باءة وباه
لان الرجل يتبوأ من اهله اي يتمكن منها كما يتبوأ من داره والوجاء بكسر
الواو وبالمد رض الخصيتين فشبه الصوم به اغراء غائب وهو من النوادر
ولا يكاد العرب تغري الى الشاهد تقول عليك زيدا ولا تقول عليه زيدا
وفيه استحباب عرض صاحب هذا على صاحبه ونكاح الشابة فانها الذ استمتاعا
واطيب

واطيب نكهة واحسن عشرة وافكه محادثة واجمل منظرا والين ملمسا واقرب الى ان تعود بها
زوجها الاخلاق التي يرتضيها واستحباب الاسرار بمثله قوله عمارة بضم المهملة وخفة
الميم وبالراء ابن عمير التيمي الكوفي وعبد الرحمن بن يزيد من الزيادة النخعي والاسود
اخوه وعلقمة قيس عمه يعني دخلت مع اخي وعمي واعط بمعنى الفاعل لا المفعول وميمونة
بنت الحارث الهلالية ام المؤمنين وسرف بفتح المهملة وكسر الراء موضع بينه وبين مكة
اثنا عشر ميلا والنعش سرير الميت والزعزعة تحريك الشيء وعند النبي اي في حياته فانه
وكانت هي واحدة منهن حينئذ ولا يقسم لواحدة وهي سودة بنت زمعة العامرية
وهبت نوبتها لعائشة قوله يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث
وسعيد اي ابن ابي عروبة بفتح العين وضم الراء وبالموحدة وخليفة بفتح المعجمة
وكسر اللام وبالفاء ابن خياط بالمعجمة وشدة التحتانية بالمهملة الملقب بشباب
بالمعجمة والموحدتين العصفري بالمهملتين وبالفاء والراء وعلي بن الحكم بالمفتوحتين
الانصاري المروزي وابو عوانة بتخفيف الواو وبالنون اسمه الوضاح ورقبة
بفتح الراء والقاف والموحدة ابن مصقلة بالمهملة والقاف العبدي وطلحة بن مصرف
بلفظ فاعل التصريف اليامي بالتحتانية والميم قوله خير هذه الامة فان
قلت كيف يكون من هو اكثر نساء من احاد هذه الامة خيرا من الصحابي
غير الصحابي الذي هو اكثر نساء من غيره والامة هي الجماعة اي خير هذه الجماعة
الاسلامية وهو رسول الله اكثرهم نساء لان له تسعا وانما قيد بهذه الجماعة
لان سليمان عليه السلام كان اكثر زوجات من رسول الله ويحتمل ان يكون
معناه خير امة محمد صلى الله عليه وسلم من هو اكثر نساء من غيره اذا تساووا
في سائر الفضائل او له الخيرية من هذه الجهة لا مطلقا قوله لتزويج امرأة
اي يجعلها زوجة نفسه او التفعيل بمعنى التفعل وقزعة بالقاف
والزاي والمهملة المفتوحات وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن وقاص
بتشديد القاف وبالمهملة مر مع الحديث في اول الجامع باب
تزويج المعسر قوله سهل هو ابن سعد الساعدي فان قلت لم ما ذكر الحديث الذي
رواه في تزويج المعسر الذي معه القرآن في قصة المرأة التي جاءت لتهب نفسها
للنبي صلى الله عليه وسلم والحال انه بشرطه بدليل انه ذكره متقدما بورقة وبعده
متاخرا بصفحة قلت لم يذكره اما اكتفاء بما ذكره واما لان شيخه لم يروه له في سياق
هذه الترجمة والله اعلم قوله محمد بن المثنى ضد المفرد فان قلت ما وجه دلالته
على الترجمة قلت حيث نهاهم عن الاستخصاء وهم محتاجون الى النساء والحال انهم معسرون
بدليل الحديث الذي بعده واذ قال فيه وليس لنا شيء وكل مسلم لا بد له من حفظ شيء من القرآن
فتعين التزويج بما معهم من القرآن وحاصله انه مختصر من الطويل قوله محمد بن كثير

ضد التقليل وسعد بن الربيع بفتح الراء ضد الحزيب والوضر بفتح الواو والمعجمة ر الا
اللطخ من الخلوق ومن كل طيب له لون ومهيم بفتح الميم والتحتانية واسكان الهاء اي
ما حالك وما شانك وسقت اي ما اعطيتها والنواة اسم لخمسة دراهم اي مقدار
خمسة دراهم وزنا من الذهب ومن الحديث اول البيع عثمان بن مظعون بسكون
المعجمة وضم المهملة ورد اي التبتل وهو الانقطاع من النساء والاستمتاع بهن انقطاعا
اي عبادة الله تعالى ولو اذن له في الانقطاع عنهن وعن الملاذ لاختصينا وكان
ان يقول لو اذن لنا لتبتلنا فعدل الى اختصينا ارادة للمبالغة اي لو اذن لولينا العنا
في التبتل حتى الاختصا وكان التبتل من شريعة النصارى فنهي النبي صلى الله عليه وسلم
امته عنه ليكثر النسل ويدوم الجهاد ويقال اخصيت الفحل اذا سللت خصيته وخصيت
اذا فعلت ذلك بنفسك جرير بفتح الجيم وكسر الرا وبالثوب اي به وبنحوه
مما يتراضى به واصبغ بفتح الهمزة والموحدة واسكان المهملة ابن فرج بالجيم
العنت بالتحريك والعنت الاثم والفجور والوقوع في امر شاق واختص الامر للتهديد
كقوله اعملوا ما شئتم وكلمة على هي متعلقة بمقدر اي اختص حال استعلائك
على العلم بان الكل بتقدير الله وهذا ليس اذنا له في قطع العضو بل هو توبيخ
ولوم على استيذانه القطع من غير فائدة اي جميع الامور مقدرة في الازل
فان شئت فاختص وان شئت فاترك الاختصا وفي بعضها فاختصر من
الاختصار اي حذف المطولات من الكلام فقال القاضي البيضاوي معناه ان
الاقتصار على التقدير والتسليم له وتركه والاعراض عنه سواء فان ما قدر لك
من خير او شر فهو لا محالة ياتيك وما لم يكتب فلا طريق لك الى حصوله لك وقال الطيبي اي
اقتصر على ما ذكرت لك وارض بقضاء الله او ذر ما ذكرته وامض لشانك واختص
فيكون تهديدا وقال بعضهم معناه قد سبق في قضاء الله تعالى جميع ما يصدر عنك
وما يقع فيك فاقتصر على ذلك فان الامور مقدرة او دعه ولا تختص فيه ابن ابي مليكة
هو عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة مصغر الملكة القاضي على عهد ابن الزبير واسمعيل
بن عبد الله المشهور بابن ابي اويس الاصبحي واخوه عبد الحميد وليمان هو ابن بلال
وترتع من باب الافتعال وفيه تشبيه البكر بالشجرة التي لم يوكل منها والثيب بالتي
اكل منها عبيد مصغر العبد والسرقة بفتح المهملة والراء والقاف القطعة
من الحرير واصلها بالفارسية سرة اي جيدة فعربت كما عرب استبرق ويمضه من
الامضاء وهو الانفاذ ومحمد بن حوشب ومولد الانصار قوله ام حبيبة ضد العدوة اسمها
رملة بنت ابي سفيان الاموي ام المومنين وقال شارح التراجم لما كان الخاطب بقوله
لا تعرضن بناتكن ولا اخواتكن لعموم بنات فهو سبب قطعا فاستنبط البخاري
من لفظ بناتكن انه صلى الله عليه وسلم والحربة اقصر من الرمح واطول من العصا فاولت تقدم
في

[illegible]

في كتاب في باب شرب الدواب انه ضربه بمحجنه اي الصولجان قلت اذا كان الخيط فيه معوجا
والآخر فيه حديدا صدق اللفظان عليه ورأى بلفظ الفاعل من الرؤية وبهاك
من الاحتمال وبكرا منصوب بمقدر اي تزوجت وكذا جارية قوله لبلا اما فيه والمثنا
ليلا بما في ما تقدم في كتاب العمرة في باب لا يطرق اهله انه صلى الله عليه وسلم
نهى ان يطرق اهله ليلا والشعثة اي منتشرة الشعر مغبرة الراس وتستحد
اي تستعمل الحديد في ازالة الشعور والمغيبة من اغاب المراة اذا غاب عنها زوجها
فهي مغيبة قوله محارب بكسر الراء ضد المصالح ابن دثار ضد الشعار السدوسي
بفتح المهملة الاولى وضم الثانية والعذاري جمع العذراء وهي البكر واللعاب مصدر
بمعنى الملاعبة قوله ابن بجير الرباذي اي ابي جبيب بفتح المهملة وكسر الموحدة
وعراك بكسر المهملة وبالراء ابن مالك الغفاري وعروة ابن الزبير تابعي فالحديث مرسل
وكتابته في قوله تعالى انما المؤمنون اخوة فان قلت ليس فيه بيان الترجمة قلت
صغر عايشة ولين رسول الله صلى الله عليه وسلم معلوم ان الخطبة الحبيانة قوله بفتح
بفتح الباء والنطف جمع النطفة وهو اشارة الى ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم تخيروا
لنطفكم واراد البخاري ان الامر للندب لا للايجاب قوله ركبن الابل كناية عن العرب
واحناه اي اشفقه والحانية هي التي تقوم على ولدها بعد يتمه فلا تتزوج فليست
بحانية وذات يده اي ماله المضاف اليه اي خير نساء العرب القرشيات
الصالحات الحانيات الراعيات وفيه فضيلة الحنو على الاولاد والشفقة عليهم وحسن تربيتهم
والقيام عليهم ومراعاة حق الزوج في ماله والامانة وتدبيره في النفقة وغيرها فان قلت القياس
ان يقال صالحة بما التانيث وان يقال احناهن بالجمع قلت تذكيره اما باعتبار لفظ الخير
او باعتبار الشخص او هو من باب في كذا واما الافراد فهو بالنظر الى لفظ الصالح واما بتفصيل
للجنس فان قلت كيف يكون خيرا من غيرهن مطلقا قلت خروج مثل عايشة رضي الله عنها
عنه هو بدليل اخر فلا يلزم تفضيلهن عليها او المراد القرشيات كلهن شاملين للخير والرعاية
او الخيرية من جهة لا يلزم الخيرية احسنهم كذا اي من احسن من هنالك باب
اتخاذ السراري بتشديد اليا وتخفيفها وصالح الهمداني بسكون الميم والمهملة
وبالنون مر الحديث ولطايفه في كتاب العلم في باب تعليم الرجل امته واهله والوليدة
الامة ويعني شيء اي مجانا بلا اجرة وارتحال في طلبه وقد كانوا يرحلون الى المدينة
في اقل من ذلك قوله ابو بكر قيل اسمه شعبة وقيل سالم بن عياش بتشديد التحتانية
وباعجام الشين القاري وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان وابو بردة
بضم الموحدة واسكان الراء وبالمهملة عامر وابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري وهو مسلسل
بالكنى وفي بعضها عن ابي بردة عن ابيه عن ابي موسى وهو سهو اذ ابو بردة هو ابن ابي موسى
وفي هذا الطريق ذكر مكان تزوجها اصدقها ومعناهما واحد قوله سعيد بن عيسى بن تليد

بفتح الفوقانية وكسر اللام وبالمهملة المصري وجرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولي ابن حازم بالمهملة
والزاي ومحمد اي ابن سيرين وسليمان ابن حرب ضد الصلح وفي بعضها في هذه الطريقة
عوض مجاهد ومحمد هو اكثر واصح ثلث كذبات كلتان منها في ذات الله وهو ما قال اني سقيم
وقال بل فعله كبيرهم والثالث في حق سارة هذه اختي مر في كتاب الانبيا في قصة ابراهيم
عليه السلام قوله جبار اي ملك حران بفتح المهملة وشدة الرا وبالنون وسارة بالمهملة
وخفيف الرا زوجة ابراهيم ام اسحاق عليهم السلام والحديث تقدم في كتاب البيع في
شري المملوك من الحربي وهبته وتلك ان الجبار قصدها باخذه سارة منه ولم
يتمكن من دفعه فقامت تتوضا وتصلي وقال اللهم ان كنت امنت بك وبرسولك واحصنت
فرجي الا علي زوجي فلا تسلط علي هذا الكافر فغط حتي ركض برجله فقال ارجعوها الي
ابراهيم واعطوها هاجر فرجعت الي ابراهيم معها وقالت كف الله يد الكافر واعطاني خادما
يعني هاجر جارية قبطية وفي بعض الطرق الحديث فتلك امكم يا بني ماء السماء العرب لانهم من اسمعيل
والعرب من نسله وسموا بذلك لانهم سكان البوادي واكثر مياههم من المطر قوله صفية بنت حيي
بضم المهملة وفتح التحتانية الاولي خفيفة وشدة الثانية مر في غزوة خيبر قال شارح التراجم
مطابقة الترجمة من حديث ابراهيم لا تظهر من هذا الطريق بل من طريق اخر صرح فيه
بان سارة ملكته اباها وانه اولدها فاكتفي بالاشارة الي اصل الحديث كعادته في امثال
ذلك واما مطابقتها لحديث صفية فلانه لولم يكن جائزا لما شك الصحابة فيها هل هي زوجة
او سرية قوله ابو سلم البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولي وحبيب
الحبحاب بفتح المهملتين وسكون الموحدة الاولي البصري فان قلت كيف صح ان يجعل
عتقها صداقها قلت اما يكون ذلك من خصائصه واما انه اعتقها تبرعا ثم تزوجها
بلا صداق برضاها لا في الحال ولا فيما بعد وقال الامام احمد بظاهره ومر مباحثه في اوايل
كتاب الصلوة قوله عبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة والزاي وصعدا اي رفع وصوبه
اي خفضه والطهر بفتح او معناه علي استظهار قلبك مر بيانه في باب القراة عن ظهر
القلب شرايف من مباحث الحديث قوله باب الاكفا جمع الكفو وهو
المثل والنظير وابو حذيفة مصغر الحذفة بالمهملة والفا اسمه مهشم او هاشم بن عتبة
بضم المهملة واسكان الفوقانية ابن ربيعة بفتح الرا ابن عبد شمس القرشي وسالم هو ابن معقل
بفتح الميم وكسر القاف الاصطخري مملوك امراة من الانصار اسمها ثبيتة بضم المثلثة وفتح الموحدة
واسكان التحتانية وبالفوقانية وقيل عمرة وقيل سلمي بنت يعار بالتحتانية والمهملة والرا الانصارية
فاعتقته وانقطع الي ربيبها ابي حذيفة فتبناه اي اتخذه ابنا ينسب اليه فلما نزل ادعوهم لاباءهم
قيل له سالم مولي ابي حذيفة وانكحه ابنة اخيه هندا وقال في الاستيعاب اسمها فاطمة بنت الوليد
بفتح الواو ابن عتبة بالضم وسكون الفوقانية وسهلة بنت سهيل مصغرا ابن عمرو القرشي وهي ايضا
امراة ابي حذيفة هذه المعتقة وهذه قرشية وتلك انصارية وما قد علمت هو ادعوهم لاباءهم
وذكر

وذكر الحديث وهو انها قالت يا رسول الله ان سالما يبلغ مبلغ الرجال فانه يدخل علينا واني اظن
في نفس ابي حذيفة شيا فقال ارضعيه تحرمي عليه ويذهب ما في نفسه فارضعته فذهب
الذي في نفسه قالوا هذا كان من خصائصه القاضي عياض لعلها حلبته ثم شربه من غير
ان يمس ثديها وعبر النبي بشربيها او يحتمل انه عفي عن مسه للحاجة كما خص بالرضاعة مع
الكبر قوله عنبه مصغرا وضباعة بضم المعجمة وخفة الموحدة وبالمهملة بنت الزبير بن عبد المطلب
الهاشمي وما اجد بي اي ما اجد نفسي وكون الفاعل والمفعول ضميرين لشي واحد من خصائص
افعال القلوب واشترطي انك حيث عجزت عن الاتيان بالمناسك واحتبست عنها بسبب قوة المرض
حللت عن الاحرام وقولي اللهم مكان تحللي عن الاحرام حيث تحبسني فيه عن النسك بعلة المرض
الخطابي فيه دليل على ان المرض لا يبيح به الاحلال ولو كان يبيح به لما احتاج الى هذا
الشرط وهذا خلاف الاحصار بالعدو والمانع وقيل هذا من خصائص ضباعة وفيه
ان المحصر يحل حيث يحبس ويحر بدنه هناك حلا كان او حرما قوله المقداد بكسر الميم
واسكان القاف وبالمهملتين ابن عمرو البهراني بالموحدة والراء يعرف بابن الاسود
ضد الابيض لتبنيه له فان قلت ما وجه مطابقة للترجمة قلت نسل العجمي وهند
قرشية وضباعة هاشمية والمقداد بهراني لكنهما انها بحسب الاسلام قوله سعيد
هو المقبري والحسب ما يعد الانسان من مفاخر ابائه القاضي البيضاوي عن عادة الناس
ان يرغبوا في النساء لاحدى الاربع واللائق بارباب الديانات وذوي المروات ان يكون
الدين مطمح نظرهم في كل شيء لاسيما فيما يدوم امره ولذلك اختاره الرسول صلى الله عليه وسلم
باكد وجه وابلغه فامر بالظفر الذي هو غاية البغية قوله فاظفر جزاء شرط محذوف
اي اذا تحققت تفصيلها فاظفر ايها المسترشد منها فانها تكتسب منافع الدارين
وتربت يداك دعا في اصله الا ان العرب تستعملها للانكار والتعجب والتعظيم والحث
على الشيء وهذا هو المراد به ههنا وفيه الترغيب على صحبة اهل الدين في كل شيء لان
صاحبهم يستفيد من اخلاقهم ويامن المفسدة من جهتهم قال الخيبري السنة هي
كلمة جارية على السنتهم كقولهم لا اب لك ولم يريدوا وقوع الامر وقيل قصده بها
وقوعه ليتعدى به ذوات الدين الى ذوات المال ونحوه اي تربت يداك ان لم تفعل ما امرت
به قوله ابراهيم بن حمزة بالزاي وعبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة وبالزاي وحري
اي جدير وتشفع بالتشديد اي تقبل شفاعته ومثلا بكسر الميم ومثل بالجر وبالنصب فان
قلت كيف كان ذلك قلت ان كان الاول كافرا فوجهه ظاهر والا فيكون ذلك معلوما لرسول الله
وجاهما ونحوه وشوم المراة عقمها وغلاء مهرها وسوء خلقها والمقصود منه الارشاد الى مفارقتها لا الطيرة المنهي
عنها الخطابي هذه الاشياء ليس لها في نفسها فعل وتاثير وانما ذلك بمشية الله وقضائه فلا اضافة

والوجي قوله العل اي المتقيد المتربة اي الكثير الملا يحتال الرب
البعل اذا كثر ماله والهجو بكسر الحا وفتحها ورغب فيها اذا مال
اليها ورغب عنها اذا اعرض عنها ولم يردها قوله حمزة بالمهملة
والزاي والواو في الشوم اصلها همزة لكن هجوا الاصل وشوم الدار ضيقها
وسوء جوارها وشوم الفرس ان لا يغزى عليها م م

اليهما اضافة الي محالها وخصه هذه الثلثة بالذكر لانها اعم الاسباب التي يفتتن بها الناس
وتقدم في كتاب الجهاد في باب سوم الفرس قوله محمد بن سماك بكسر الميم واسكان النون
وزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع وعمرو بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن
الخطاب العسقلاني بفتح المهملة الاولى وتسكين الثانية وبالقاف المفتوحة وابو عثمان
عبد الرحمن النهدي بفتح النون واسكان الهاء وبالمهملة قوله اضر وذلك ان المراة ناقصة
العقل والدين وغالبا ترغب زوجها عن طلب الدين واي فساد اضر من ذلك وانه خلي
قدمها في اية الشهوات من النساء الاية باب الحرة تحت العبد ربيعة
بفتح الراء ابن ابي عبد الرحمن المشهور بربيعة الراي وبريرة بفتح الموحدة وكسر الراء الاولى
جارية اشترتها عايشة رضي الله عنها فاعتقتها وسئل ابي طرق يجيء احكاما سوعيه
وفي حديثها احكام كثيرة وفوايد غزيرة صنفوا فيها كتابا وبعضها مر في الكتابة وذكر
الثلاث لا ينفي الزايد قوله برمة قال المالكي في الشواهد لا يمنع الابتدا بالنكرة على
الاطلاق بل اذا لم يحصل الابتدا بها فايدة ومن تحصل بها الاعتماد على واو الحال
نحو دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرمة على النار وقال تعالى وطايفة قد اهمتهم
انفسهم قوله صدقة الفرق بينها وبين الهدية انها اعطا لثواب الاخرة والهدية
اعطا الكرام المنقول اليه والسنن الثلاث احدها ان الامة التي تحت العبد اذا عتقت
لها الخيار في فسخ نكاحها والثانية ان ولا العتيق لمعتقه لا لغيره وان اشترط
ان يكون للغير والثالثة ان الصدقة بعد القبض صارت ملكا للقابض فلها حكم
سائر المملوكات وبطل عنها حكم الصدقة وان قلت اي في الحديث لا زوجها
واسمه مغيث بلفظ فاعل الاغاثة والمثلثة كان عبدا قلت لما كان ذلك معلوما
من طرق الاخر اعتمد عليه قوله او ثلاث يعني الواو الواصلة بمعني او الفاصلة ومحمد ابن
سلام وعمرة ضد الحرة ابن سليمان وعبد الله ابن ابي بكر بن محمد بن عمرو ابن
حزم بالمهملة والزاي الانصاري وعمرة بفتح المهملة وجابر بن زيد هو ابو الشعثا
بالمعجمة والمثلثة والمد الازدي قوله ابنة اخي لان ثويبة مصغر الثوبة بالمثلثة
والواو والموحدة ارضعت رسول الله بعد ما كانت ارضعت حمزة رضي الله عنه قوله
بشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة ابن عمر الزهراني بفتح الزاي واسكان الهاء
وبالراء وبالنون والحكم بالمفتوحتين وابو سلمة بفتح المهملة واللام ولم جيبة ضد
العدوة رملة الاموية وحليبة بلفظ فاعل الاخلا متعليا ولا من لخليت بمعني خلوت
من الضرة وفي بعضها بلفظ المفعول من الخلو خواي محبة رسول الله المتضمنة لسعادات
الدارين واسم هذه الاخت عزة بفتح المهملة وشدة الزاي ولا على لانه جمع
بين الاختين وهذا كان قبل علمها بالحرمة او ظنت ان جوازه من خصايص
النبي صلى الله عليه وسلم لان اكثر حكم نكاحه مخالف للاحكام ايضا الامة وام سلمة هند
المخزومية

الحرو وهي زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنتها هي ربيبة رسول الله واسمها درة بضم المهملة
وشدة الراء فقال انها حرام علي بسببين كونها ربيبتي وكونها بنت اخي الرضاعي لان اباها يعني
ابا سلمة ارضعته ثويبة التي ارضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت الربيبة مطلقا
حرام سواء كانت في حجر زوج امها ام لا قلت التقييد اذا خرج مخرج الغالب لم يكن لمفهومه اعتبار
فلا يقصر الحكم عليه قوله وثويبة بضم المثلثة والواو وكانت امة لابي لهب فاعتقها
فارضعت النبي صلى الله عليه وسلم وهي التي ارضعت حمزة قبل رسول الله وابا سلمة بعده
واختلف في اسلامها واريه بصيغة مجهول ماضي الافعال يعني راى بعض اهله
ابا لهب في المنام على شر حيبة بكسر المهملة واسكان التحتانية وبالموحدة اي على سوء حاله
يقال بات الرجل بحيبة سوء اي بحالة ردية وصحفت بلفظ ملم ثم فاعله وهذه قال وهي
اشارة الى النقرة التي بين الابهام والسبابة ولفظ عتاقتي بفتح العين فان قلت معناه
التخلص من الرقية فالصحيح ان يقال باعتاقي قلت قال صاحب المحكم يقال اعتقه بالعتاق
ويحتمل ان يكون ثويبة لا من الابدال فان قلت فيه دلالة على ان الكافر ينفعه العمل
الصالح وقد قال تعالى فجعلناه هباء منثورا قلت لا اذ الرؤيا ليست بدليل وعلى تقدير
التسليم يحتمل ان يكون الصالح والخير الذي يتعلق بالرسول مخصوصا من ذلك لان
ابا طالب ايضا ينتفع بتخفيف العذاب قال الامام البيهقي ما ورد في بطلان خيرات
الكفار معناه انهم لا يكون لهم التخلص من النار وادخال الجنة لكن تخفف عنهم عذابهم
الذي يستوجبونه على جنايات ارتكبوها سوى الكفر بما عملوا من الخيرات والقاضي عياض
انعقد الاجماع على ان الكفار لا تنفعهم اعمالهم ولا يثابون عليها بنعيم ولا تخفيف
عذاب لكن بعضهم اشد عذابا من بعض بحسب جرائمهم قوله ابو الوليد بفتح الواو
وكسر اللام هشام بن عبد الملك والاشعث بفتح الهمزة واسكان المعجمة وفتح المهملة
وبالمثلثة ابن ابي الشعثاء ممدودا والاخ والاخت ها افعل تفضيل الجاري بلفظ فاعل
ضد المصلحة قوله المجاعة اي الجوع يعني الرضاعة التي تثبت بها الحرمة ما يكون
في الصغر حين يكون الرضيع طفلا يسد اللبن جوعته لان معدته ضعيفة يكفيها اللبن
وينبت لحمه بذلك فيصير كجزء من المرضعة فيكون كسائر اولادها وهو اعم من ان يكون
قليلا او كثيرا مذهب البخاري ان الحرمة تثبت برضعة واحدة وعليه ابو حنيفة ومالك
وقد صرح في الترجمة به وقال الشافعي وكذلك المصة والمصتان لا تسد الجوع وانما يحرم اذا كان
في الحولين قدر ما يدفع المجاعة وهو ما قدرته الشريعة بخمس اي لا بد من اعتبار
الزمان والمقدار وهذا الحديث مما احتج به الحنفية لطرف النقيض قوله افلح
بفتح الهمزة واللام وسكون الفاء وبالمهملة اخو ابي القعيس بضم القاف وفتح المهملة
واسكان التحتانية وبالمهملة فان قلت ليس هو العم هو الذي قالت عائشة في حقه

لو كان فلان حيا لدخل علي قلت الصحيح ان لها عمين من الرضاعة احدهما افلح والاخر الميت

وقال بعضهم هما واحد ومر الحديث في كتاب الشهادات باب الشهادة

[illegible] قوله عبيد مصغر العبد ابن مريم المكي وعقبة بضم المهملة واسكان القاف وبالموحدة

ابن الحارث القرشي وفلانة هي بنت ابي اهاب بكسر الهمزة التميمي واعوض عنه وفي بعضها

عني وكيف بها اي كيف تجتمع بها ودعها عنك اي اتركها علي ان الامر للندب والاخذ بالورع

والاحتياط لا علي الوجوب ومذهب احمد ان الرضاع يثبت بشهادة المرضعة وحدها

بيمينها ومر الحديث في كتاب العلم في باب الرحلة قوله اشار اسماعيل باصبعيه

حكاية عن ايوب في اشارته بهما الي الرجلين قوله لا بحرث باسا بعني قال انسي معنى الاية

حرمت المزوجات الا الامة المزوجة لسيده فان لسيده ان ينزعها من تحت نكاح زوجها

وقال في الكشاف حرمت المحصنات اي ذوات الازواج الا ما ملكت ايمانكم من اللاتي سبين

ولهن ازواج في دار الكفر فهن حلال لغزاة المسلمين قوله احمد بن محمد بن حنبل الامام

المشهور لم يخرج البخاري في الجامع منه حديثا مسندا الا واحدا خرجه في اخر كتاب المغازي

وقال في كتاب اللباس وزاد احمد بن حنبل كذا وهذا هو الثالث من ذكره وحبيب ضد العدو

ابن ابي ثابت ضد الزائل الاسدي وسعد اي ابن جبير قال الجوهري الاصهار اهل بيت

المراة ومن العرب من يجعل الصهر من الاحماء والاختان جميعا فان قلت الاية لا تدل علي

السبع الصهري قلت اقتصر علي ذكر الامهات والبنات لانهما كالاساس منهن وهي اخوات

الزوجة وعماتها وخالاتها وبنات اخي الزوجة وبنات اختها هذا ترتيب ما في القران

من النسب فان قلت ما فايدة ذكر الاختين بعدها قلت للاشعار بان حرمتهما

ليست مطلقا وداييا كالاصل والفرع بل عند الجمع ولم يذكر الاربع الاخري لان حكمهن يعلم

من الاختين بالقياس عليهما لان علة حرمتها الجمع الموجب لقطيعة الرحم وذلك حاصل

بينهما قوله عبد الله بن جعفر ابن ابي طالب وبنت علي هي زينب من فاطمة عليها السلام

وامراته هي ليلي بنت مسعود النهشلي بفتح والمعجمة وسكون الهاء بينهما قوله للقطيعة

اي لوقوع التنافس بينهما في الحظوة عند الزوج فيؤدي ذلك الي قطيعة الرحم

والبو اتصر بسكون المهملة وعمران بن حصين بضم المهملة الاولي وفتح الثانية واسكان

التحتانية وبالنون صحابي وجابر بن زيد والحسن البصري تابعيان قوله بلزقه

عرضه ان الامام ابا حنيفة رضي الله عنه قال اذا مس اخت امراته او نظر الي فرجها

حرمت عليه امراته فقال ابو هريرة لا يحرم بمقدمات الجماع بل لا بد من الجماع قوله

جوز ابي النكاح او الوطي وقال لا يحرم وانما كان مرسلا لان الزهري لم يدرك عليا

رضي الله عنه قوله بنات ولدها بناته فان قلت كيف دل الحديث علي ان تبنو لد المراة

حرام كبنتها قلت لفظ البنات متناول لبنات البنات وان لم يكن في حجره بعض

الربيبة مطلقا والتقييد بالحجر انما هو بالنظر الي الغالب ولا اعتبار لمفهوم المخالفة

اذا كان الكلام خارجا علي الاغلب والعادة قوله ابنة ابي سفيان هي عزة بفتح المهملة

وشدة

وشدة الزاي اخت ام حبيبة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت ما دل السؤ
صدر الكلام قلت تقديره ماذا افعل بها افعل وحذفه من باب الاكتفاء اي تعلمك
خالية عن الصورة وهي احب شركائي في الخير من الحديث ايضا قوله عاصم بن سليمان
الاحول وداود هو ابن ابي هند واسمه دينار القشيري مر في كتاب الايمان في باب المسلم
من سلم وعبد الله بن عون بفتح المهملة وبالنون البصري الخطابي وفي معنى خالتها وعمتها
خالة ابيها وعمته وعلى هذا القياس كل امراتين لو كانت احداهما رجلا لم تحل له الاخرى
وانما نهى عن الجمع بينهما لئلا يقع التنافس في الحظوة من الزوج فيفضي الى قطع الارحام
قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وباهمال الصاد ابن ذويب مصغر الذئب
الحيوان المشهور الخزاعي مات سنة ست وثمانين قوله ويرى هو من كلام الزهري
اي نظن خالة ابيها بتلك المنزلة في الحرمة وفي بعضها نرى بفتح النون باب
الشغار بكسر المعجمة الاولى واصله في اللغة الرفع يقال شغر الكلب اذا رفع رجله
ليبول كانه قال لا ترفع رجل بنتي حتى ارفع رجل بنتك وقيل هو من شغر البلد
اذا خلا لخلوه عن الصداق الخطابي وتفسير الشغار يروى مقرونا بالحديث
ويقال انه من كلام نافع وقد جوز هذا النكاح بعض الفقهاء قال والنهي فيه شيء اكثر من ابطال
المهر والنكاح لا يبطل بفساد المهر فالعقد صحيح ولكل واحدة منهما مهر المثل اقول لعل الخلاف
فيه راجع الى ان النهي عائد الى امر خارج عن العقد مفارق له كالبيع في وقت النداء ام لا النووي
اجمعوا على انه منهي عنه لكن اختلفوا اهو نهي يقتضي ابطال النكاح او لا فقال ابو حنيفة
رضي الله عنه يصح بمهر المثل قوله ابن نضيل مصغر النضل بسكون المعجمة محمد وخولة
بفتح المعجمة واسكان الواو وبالمهملة للام بنت حكيم بفتح المهملة وكسر الكاف قوله هواك
اي محبوبك يعني ما ارى الله الا موجدا المراد لك بلا تاخير منزلا لما تحبه وترضى وابو
سعيد المؤدب بالمهملة المكسورة المشددة والموحدة محمد بن مسلم الجزري بالجيم والزاي
والراء ومحمد بن بشر بكسر الموحدة واسكان المعجمة العبدي الكوفي وعبدة ضد الحرة
بن سليمان قوله المحرم بضم الميم وابن عيينة هو سفيان وعمرو هو ابن دينار قال
النووي قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى يصح نكاح المحرم لقصة ميمونة وهو رواية ابن
عباس فاجيب عنه بان ميمونة نفسها روت انه تزوجها حلالا وهي اعرف بالقصة
من ابن عباس لتعلقها بها وبان المراد من المحرم انه في الحرم ويقال لمن هو في الحرم
محرم وان كان حلالا قال الشاعر قتلوا ابن عفان الخليفة محرما اي في حرم المدينة
وبان فعله معارض بقوله لا ينكح المحرم واذا تعارضا نرجح القول وبان ذلك من خصائصه
صلى الله عليه وسلم قوله نكاح المتعة وهو نكاح المؤقت بيوم ونحوه وفراقها يحصل بانفصال
الاجل من غير طلاق واما قال اجيز لما قال العلماء انه ابيح اولا ثم نسخ ثم ابيح ثانيا ثم نسخ وانعقد
الاجماع على تحريمه قال لما قال العلماء النووي التحريم والاباحة كانا مرتين وكان حلالا

قبل خيبر ثم حرم يوم خيبر ثم اباح يوم اوطاس ثم حرم بعد ثلاثة ايام تحريما مؤبدا
الى يوم القيامة قوله فتطرق النسخ وابو جمرة بالجيم والراء نصر بسكون المهملة الضبعي
ورخص اي ذكر الرخصة التي كانت في اول الاسلام وقيل كان مذهب ابن عباس جوازه لكن
قال القاضي كل ما روي بجوازه كان في اسفارهم وعند ضرورتهم وقلة النسا وكثرة احتياجهم
لان بلادهم كانت حارة ونحوه وقيل انها كانت رخصة في اول الاسلام لمن اضطر اليها كالميتة
ونحوها قوله سلمة بفتح المهملة واللام ابن الاكوع بفتح الهمزة والواو وسكون الكاف بالمهملة
وجيش بالجيم وفي بعضها بجيش بالمهملة وبالنون واستمتعوا بلفظ الامر والماضي
اي جامعوهن بالنكاح الموقت قوله ابن ابي ذئب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد
الرحمن واياس بكسر الهمزة وبالتحتانية وبالمهملة وتوافقا اي في النكاح بينهما مطلقا من
غير ذكر اجل والمعاشرة بينهما ثلاث ليال يا ما بين يعني المطلق محمول على ثلاثة ايام
كان احليتهم العضائي ان يتزايدا على ما تزايدا او ان احبا ان يتتاركا ويتفارقا تتاركا
فان قلت ما وجه هذا التركيب قلت بعض الجزا محذوف وفي مخرج ابي نعيم الاصبهاني
فان احبا ان يتناقضا تناقضا وان احبا ان يتزايدا في الاجل تزايدا قوله ما ادري
اي لا اعلم ان جوازه كان خاصا بالصحابة وكان عاما للامة وقد بينه اي حيث قال انما
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة قوله مرحوم بالراء والمهملة ابن عبد العزيز العطار
البصري وثابت ضد الزائل البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى والسواد الفصلة
البلستية والمصيبة وابو غسان بالمعجمة وشدة المهملة محمد بن مطرف بكسر الراء الشديدة
الليثي المدني وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة بن دينار ومجلسه بفتح اللام اي جلوسه
مع الجالسين في باب خيركم من تعلم القران قوله صالح بن كيسان بفتح الكاف وخثيم
بضم المعجمة وفتح المثلثة وسكون التحتانية وبالمهملة ابن حراقة بضم المهملة وخفة الراء
وبالقاف السهمي ومولاهم اي اخرين ونسبه هو المفضل والمفضل عليه لكن الاول باعتبار
ابي بكر والثاني باعتبار عثمان رضي الله عنهم قوله يزيد بالزاي ابن حبيب ضد العدو
وعراك بكسر المهملة وخفة الراء وبالكاف ودرة بضم المهملة وشدة الراء بنت ابي سلمة
بالمفتوحتين قوله اعلى ام سلمة اي اتزوج على امها يعني كيف اتزوجها وهي ربيبتي
ولو لم تكن ربيبتي لما حلت لي ايضا لانها بنت اخي يعني ابا سلمة لان ثويبة ارضعت ابا
سلمة ورسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا ومر الحديث تقريبا باب
[illegible] في حجوركم قوله طلق بفتح المهملة وسكون اللام ابن غنام بفتح المعجمة وشدة
النون وزائدة من الزيادة ابن قدامة بضم القاف وخفة المهملة الثقفي قال الزمخشري
التعريض هو ان يذكر شيئا يدل به على شيء لم يذكره وقال الجمهور هو كناية تكون مسوقة لاجل موصوف
غير مذكور والقاسم هو ابن محمد بن ابي الصديق ولا تبوح اي لا تصرح ونافقة اي رائجة وفي بعضها
بتشديد الدال قوله سرقة بفتح المهملة والراء والقاف القطعة من الحرير وقيل انها معربة
من

من سره فارسية فان قلت هل فرق بين اذا هو انت وعكسه قلت لا تقدم ما تقدم
بسلاسة الا ميز تغني الاول المراد منه الحكم على الخاطبة بانها هو ما في السرقة بانها انت
لمن يكون طالب الحكم عليه وعلى الثاني المراد منه الحكم على الخاطبة بانها هو ما في السرقة
لمن يطلب الحكم عليها نحو زيد اخوك واخوك زيد قوله صعدا اي رفع وصوبه اي
خفضه وعددهن في بعضها عادها ومرارا قوله لا تعضلوهن العضل منع الولي
موليته من النكاح وحبسها منه والاية تدل على ان المراة لا تزوج نفسها ولولا ان لها ذلك
لم يتحقق معنى العضل فان قلت لا يلزم من النهي عن العضل جوازه كقوله تعالى
لا تشركوا ولا تقتلوا قلت القصة وسبب النزول وقول معقل زوجها اباه يعني بذلك
يدل عليه فان قلت كيف وجه الاستدلال بالاية الثانية قلت الخطاب في لا تنكحوا
للرجال وليسوا غير الاولياء فكانه قال لا تنكحوا ايها الاولياء مولياتكم للمشركين فان قلت
فكيف في الثالثة والايم اعم من المراة لتناوله الرجل ايضا ولا يصح ان يراد بالخاطبين الاولياء
والا لكان للرجل ولي قلت خروج الرجل منه بالاجماع فبقي الحكم في المراة بحاله قوله عنبسة
بفتح المهملة والموحدة وسكون التحتانية ابن اخي يونس والنحاء اي انواع ويصدقها اي
يعين صداقها ويمهرها بمقداره وطمثت بلفظ الغائبة والطمث الحيض واستبضعي اي اطلبي
منه المباضعة والبضع النكاح والمباضعة المجامعة وانما يفعل ذلك اي الاستبضاع
من فلان اطلب النجابة اكتسابا من ماء الفحل لانهم كانوا يطلبون ذلك من اشرافهم ورؤسا بهم
واكابرهم قوله عرفت بصيغة المتكلم وفي بعضها عرفتم قوله يمتنع منه وفي بعضها
يمتنع به الرجل اي يتبعه ولا يمتنع ممن جاءها وفي بعضها لا تمتنع من جاءها وفي اكثر النسخ
لا يمتنع من جاءها ولا بد له من تاويل والقافة جمع القائف وهو الذي يلحق الولد بالوالد
بالاثار الظاهرة والباطنة من الالتباس بالفوقانية والمهملة اي الصق واستلحقته
وقيل صوابه فالتاط به اي التصق به يقال هذا الالتياط به اي لا يلتصق به واستلاط
طوع اي الصقوه بانفسهم قوله يحيى هو اما ابن موسى واما ابن جعفر ووكيع بفتح الواو
وكسر الكاف وبالمهملة وابن حذافة بضم المهملة وخفة المعجمة وبالفاء اسمه خنيس مصغر الخنس
بالمعجمة والنون والمهملة والنظر اذا استعمل بفي فهو بمعنى التفكر وباللام بمعنى الرافة وبالى بمعنى
الرؤية وبدون الصلة بمعنى الانتظار ونحو انظرونا نقتبس من الحديث ايضا قوله احمد بن
ابي عمرو حفص النيسابوري سبق في الحج وابراهيم اي ابن طهمان بفتح المهملة واسكان الهاء ويونس
اي ابن عبيد مصغر ضد الحر والحسن اي البصري ومعقل بفتح الميم وسكون المهملة وكسر
القاف ابن يسار ضد اليمين وفرشتك اي جعلتها لك فراشا يقال فرشت الرجل اذا فرشت
له **باب اذا كان الولي هو الخاطب** قوله اولى الناس بها اي اقرب الاولياء
والامر لغيره يحتمل ان يكون على سبيل الوكالة وعلى طريقة التحكيم لو كان قاضيا والنيابة وام حكيم
بفتح المهملة وكسر الكاف بنت قارظ بالقاف وكسر الراء وبالمعجمة الكنانية بالنونين واتصال البخاري

هذه الصورة في هذه الترجمة مشعر بان عبد الرحمن كان وليها بوجه من وجوه الولايات

قوله تحشير عمها اي تسليمها يعني تفويض الامر الى الولي الا بعدا او يحكم رجلا من اقربائها او يكتفي
بالاشهاد وللمجتهدين في مثله مذاهب وليس قول بعضهم حجة على الاخر قوله محمد بن
سلام بالتخفيف والتشديد وابو معوية محمد الضرير واحمد بن المقدام بكسر الميم العجلي بكسر
المهملة وسكون الجيم وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن سليمان ولم يرد هلال الارادة وفي بعضها
من الرد قوله ولده بضم الواو واسكان اللام وفي بعضها ولده بالمفتوحتين وهو يستعمل للواحد
والجمع وعدتها اي عدة المراة التي لم تبلغ ولم تدرك وقت الحيض لصغرها والعدة انما هي للموطوءة
والغالب ان الوطي يكون بالنكاح فبالضرورة يكون النكاح قبل البلوغ فان قلت مقتضى
الاية اعم من ان يكون ولدا قلت بالاجماع لا اجبار الا للاب او الجد واسطلت بصيغة مجهول
العاينة قوله معلى بلفظ مفعول التعلية بالمهملة ابن اسد مرادف الليث ووهبت من
نفسي ومن زائدة قال النووي وكذلك وهبت منك نفسي من الصاحبة زائدة جوزها
الكوفيون زيادتها في الكلام الموجب وقياسه وهبت لك قوله برضاها في بعض النسخ
برضاها اي المراة ومعاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن فضالة بفتح الفا وخفة المعجمة
وهشام اي الدستوائي بفتح المهملة الاولى واسكان الثانية وفتح الفوقانية وبالهمز بعد
الالف والايم الثيب والاستيمار المشاورة وقيل طلب الامر منها فان قلت لا بد فيهما من الاذن
فما الفرق بين الايم والبكر قلت زيادة المشورة او ان البكر يكتفي في اذنها بسكوتها فان قلت
مفهوم الحديث ان نكاح الصغيرة بكرا او ثيبا لا يصح لا من الاب ولا من غيره وقد جوز ابو حنيفة
من الاب مطلقا والشافعي اذا كانت بكرا فما وجهه قلت الحنفي يخصصه بالبالغة بقرينة الاستيذان
اذ اذن الصغيرة لا اعتبار له والشافعي يخصص لا تنكح البكر بغير الاب والجد لقوله صلى الله عليه وسلم
الثيب احق بنفسها والبكر يزوجها ابوها وبابه على سبيل الندب والاولى قال المهلب ان
لا يزوج الاب البكر حتى تبلغ وتستاذن منها وفي الحديث دليل على انه لا بد في النكاح
ثيبا وبكرا من الولي واجمع المسلمون على جواز تزويج بنته البكر الصغيرة لكن علة الاجبار
عند الشافعية البكارة وعند الحنفية الصغر والفرق بين الاب وغيره كمال شفقة الاب
وبين البكر والثيب زوال كمال حيائها بممارسة الرجال فان قلت هذه الترجمة مخالفة للترجمة
السابقة حيث باب انكاح الرجل ولده الصغار قلت الرضا يدل على ان المراد به المبالغة قوله
عمرو بن الربيع بفتح الرا ابن طارق بالمهملة وكسر الرا وبالقاف الهلالي المصري مات سنة تسع
عشرة ومائتين وابو عمرو مولى عائشة وخادمها واسمه ذكوان قد دبرته وكان من افصح الناس
مر في فضيلة الصديق وعبد الرحمن ومجمع ضد المفرق من التجميع بالجيم والمهملة ابنا يزيد بالزاي ابن جارية
بالجيم والرا الانصاريان وخنسا بفتح المعجمة واسكان النون وبالمهملة والمد بنت خذام بكسر المعجمة بالاولى
وخفة الثانية الانصارية قوله يزيد من الزيادة ابن هارون الواسطي ويحيى هو ابن سعيد الانصاري
وعقيل بضم المهملة والحجر بفتح الحا وكسرها ورغب عنه اذا لم يرده ورغب فيه اذا اراده مر الحديث مرات
في

في كتاب النكاح قوله ابو حازم بالمهملة والزاي سلمة وتقدم هذا الحديث في كتاب النكاح
سبع كرات باب لا يخطب قوله خطبة بكسر الخاء وبرع اي بترك
ومكي بلفظ المنسوب الى مكة الشرفة وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك ولا يخطب بالنصب ولا
زائدة وبالرفع نفيا وبالكسر نهيا بتقدير وقال مقدرا عطفا على نهى اي نهى وقال لا يخطب الرجل
والاخ متناول له للاخ النسبي والرضاعي والديني مر في كتاب البيع قوله جعفر بن ربيعة
بفتح الراء والاعرج هو عبد الرحمن ويأثر اي يروي فان قلت اياكم والظن تحذير منه والحال
انه يجب على المجتهد متابعة ظنه اجماعا وكذا على مقلده قلت ذلك في احكام الشريعة
فان قلت احسان الظن بالله وبالمسلمين واجب قلت هذا تحذير عن ظن السوء
فان قلت الحزم سوء الظن وهو ممدوح قلت ذلك بالنسبة الى احوال نفسه وما يتعلق بها
وحاصله انه المدح الاحتياط فيما هو ملتبس ثم القاضي البيضاوي التحذير عن الظن
انما هو فيما يجب فيه القطع والتحدث به مع الاستغناء عنه قوله اكذب الحديث
فان قلت الكذب هو عدم مطابقة الواقع وذلك لا يقبل الزيادة والنقصان فما وجه افعل
قلت يعني ان الظن اكثر كذبا من الكلام او ان اثم هذا الكذب ازيد من اثم الحديث به او
سائر الاكاذيب فان قلت فلم اثمه اكثر قلت لانه امر قلبي ولا اعتبار به كالايمان ونحوه
فان قلت الظن ليس كذبا وشرط افعل ان يكون مضافا الى جنسه قلت لا يلزم
ان يكون الكذب صفة للقول بل هو صادق ايضا على كل اعتقاد فظن ونحوهما اذا
كان مخالفا للواقع او الظن كلام نفسي والافعل قد يضاف الى غير جنسه او يعني ان
الظن اكثر كذبا نفسانيا او ان المظنونات يقع الكذب فيه اكثر من المجزومات
الخطابي هو تحقيق الظن دون ما يهجس في النفس فان ذلك لا يملك اي المحرم من
الظن ما يصر صاحبه عليه ويستمر في قلبه دون ما يعرض ولا يستقر والمقصود ان
الظن يهجم بصاحبه على الكذب ان قال على غلبة ظنه ما لم يتيقنه فيقع الخبر عنه
حينئذ كذبا اي ان الظن منشأ اكثر الكذب قوله لا تحسسوا ولا تجسسوا الاول بالجيم
والثاني بالمهملة وفي بعضها بالعكس فقيل التحسس بالحاء الاستماع لحديث القوم وبالجيم
البحث عن العورات وقيل بالحاء هو ان تطلبه لنفسك وبالجيم ان تطلبه لغيرك
وقيل هما بمعنى وهو طلب معرفة الاخبار الغائبة والاحوال قوله او ينكح فان قلت كيف يصح
هو غاية لقوله لا يخطب قلت بعد النكاح لا يمكن الخطبة فكانه قال لا يخطب على الخطبة اصلا كقوله
تعالى حتى يلج الجمل في سم الخياط واما فقهه فمعناه المنهي عنه انما يتحقق اذا كان قد ركن كل واحد
منهما الى صاحبه واراد العقد واما قبل ذلك فلا يبطل حق الثاني قوله تفسير ترك الخطبة اي
الاعتذار عن تركها وموسى بن عقبة بضم المهملة واسكان القاف ومحمد بن عبد الله بن ابي عتيق بفتح

المهملة الصدفي التيمي القرشي قال شارح التراجم مراد البخاري الاعتذار عن ترك اجابة الولي اذا
خطب رجلا علي وليته لما في ذلك من الم عار الرد علي الولي وانكسار القلب وقلة الحرمة قوله
الخطبة بضم الخاء قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة ابن عقبة بسكون القاف يروي عن سفيان
الثوري وفي بعضها قتيبة مصغر القتبة بالقاف والفوقانية والموحدة يروي هو عن سفيان بن عيينة
ولا قدح بهذا الاسناد في شرط البخاري قوله المشرق اي من طرف نجد ورجلان هما الزبرقان بكسر الزاي
وسكون الموحدة وكسر الراء وبالقاف ابن بدر بالموحدة والمهملة والراء التميمي وعمرو بن الاهتم بفتح الهمزة
والفوقانية واسكان الهاء التميميان وفدا علي رسول الله في وجوه قومهما وساداتهم واسلما
قال العسقلاني فخر الزبرقان فقال يا رسول الله انا سيد بني تميم والمطاع فيهم والمجاب منهم
اخذ بحقوقهم وامنعهم من الظلم وهذا يعني ابن الاهتم يعلم ذلك فقال عمرو انه لشديد العارضة
مانع لجانبه مطاع في ادانيه فقال الزبرقان والله لقد كذب يا رسول الله وما منعه ان يتكلم
الا الحسد فقال عمرو انا احسدك فوالله انك للئيم الخال حديث المال احمق الولد مبغض
في العشيرة والله ما كذبت في الاولي ولقد صدقت في الثانية فقال رسول الله صلي الله
عليه وسلم ان من البيان لسحرا قال الخطابي البيان بيانان بيان تقع به الابانة عن المراد باي وجه
كان والضرب الاخر بيان بلاغة وحذق وهو ما دخلته الصنعة بحيث يروق
السامعين ويستميل به قلوبهم وهو الذي يشبه بالسحر اذا خلب القلوب وغلب
علي النفوس حتي ربما حول الشيء عن ظاهر صورته وصرفه عن قصد جهته فابرزه
للناظر في معرض غيره وهذا يمدح اذا صرف الي الحق ويذم اذا قصد به الباطل حتي
يوهم القبيح حسنا والمنكر معروفا فعلي هذا يكون المذموم منه هو المشبه بالمذموم
الذي هو السحر وقال بعضهم اصل السحر صرف الشيء عن حقيقته قال محيي السنة منهم من
حمل هذا الكلام علي المدح والحث علي تحسين الكلام وتحبير الالفاظ ومنهم من حمله علي الذم في
التصنع في الكلام والتحسين له وصرف الشيء عن ظاهره كالسحر الذي هو تخييل لا حقيقة له
ضرب الدف بفتح الدال وضمها قوله بشر بالموحدة المكسورة
وبالمعجمة ابن المفضل بفتح المعجمة المشددة وخالد بن ذكوان ابو الحسن المدني والربيع مصغر ضد
الخريف بنت معوذ بلفظ فاعل التعويذ بالمهملة والواو والمعجمة ابن عفراء بنت الاعفر بالمهملة
والفاء والراء الانصارية وبني بصيغة المجهول اي حين صرت عروسا ومجلسك بفتح اللام اي
اي جلوسك وفي بعضها بكسر اللام فان قلت كيف صح هذا قلت اما انه جلس من وراء الحجاب
او كان قبل نزول اية الحجاب او جاز النظر للحاجة او عند الامن من الفتنة ويندبن بضم الدال من الندب
وهو تعديد محاسن الميت والبكاء عليه وقتل معوذ واخوه عوف يوم بدر شهيدين ودعي اي اتركي هذا
القول لان مفاتيح الغيب عند الله لا يعلمها الا هو واشتغلي بالاشعار التي تتعلق بالمغازي والشجاعة ونحوها
قوله

قوله سليمان بن حرب ضد الصلح وعبد العزيز بن صهيب بضم المهملة والنواة مقدار خمسة دراهم قوله بغير صداق قال قلت القرآن اي تعليمه صداق فكيف قال بغير صداق وهل هو الا مثاني قلت عوضه صداق مالي قوله بربا الرا المجردة وفي بعضها راء بجمرة بعد الراو وهو اهو المزة التا من ذكر هذا الحديث في كتاب النكاح دعيم اما ابن جعفر واما ابن موسي ووكيع بفتح الواو وبالمهملة قال الخطابي اختلفت الشروط في عقد النكاح فمنها ما يجب الوفا به الحسن المعشرة ومنها ما لا يلزم كسوال طلاق اختها ومنها ما هو مختلف فيه مثل ان لا يتزوج عليها وقال عمر رضي الله عنه المسلمون عند شروطهم الا شرطا احل حراما او حرم حلالا والمسور بكسر الميم واسكان المهملة وفتح الواو وبالرا ابن مخرمة بفتح الميم والراو وتسكين المعجمة وصهر اي ختنا واحسن اي في الثنا عليه ووفي لي وفي بعضها وفاني وهو ابو العاص بن الربيع زوج بنت رسول الله صلي الله عليه وسلم زينب اسر يوم بدر فمن عليه بلا فدا وكان قد ابي ان يطلقها اذ مشي المشركون اليه في ذلك وردها الي رسول الله صلي الله عليه وسلم حين طلبها منه واسلم قبل الفتح قوله واسكان الوا وبالمهملة وعقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن عامر وما استحللتم به اي احق الشروط بالوفا شروط النكاح لان امره احوط وبابه اضيق قوله زكريا هو ابن ابي زايده واختها اي ضرتها لانها اختها في الدين ومعناه نهي المراة ان تسال الرجل طلاق زوجته لينكحها ويصير لها من نفقته ما كان للمطلقة فعبر عن ذلك باستفراغ الصحفة مجاز امر في كتاب الشروط قوله رواه فان قلت ما فايدة هذا القول وقد روي الحديث مسندا عن عبد الرحمن بما يدل عليه قلت الحديث من مرويات انس عن النبي صلي الله عليه وسلم وهو اخبره عبد الرحمن عن النبي صلي الله عليه وسلم فبينهما تفاوت قوله كم سقت اليها اي كم اعطيت صداقها وحبرا بالموحدة والزاي وكما يصنع اي خرج كما هو عادته اذا تزوج بجد بيده انه باقي الحجر ويدعو لهن قوله يدعون هو لفظ مشترك بين جمع المذكر وجمع المونث واخبر بلفظ المجهول قوله يهدين من الهداية وفي بعضها من الاهدا وهو تجهيز العروس وتسليمها الي الزوج وعروة بضم العين وسكون الرا وبالواو ابن ابي المغرا بفتح الميم واسكان المعجمة وبالراو بالمد وعلي بن مسهر بفاعل الاسهار بالمهملة والرا قوله طاير كناية عن الفال وطاير الانسان عمله الذي قلده فان قلت الحديث يدل علي عكس الترجمة لان النسوة هن الداعيات لا المدعولهن قلت الام هي الهادية للعروس المجهزة لامرها فهن دعون لها ولمن معها وللعروس حيث قلن علي الخير اي جئتن عليه او قدمتن وبخوه فان قلت لم لا تكون اللام في النسوة للاختصاص يعني الدعا المختص بالنسوة الهاديات المعير قلت يلزم المخالفة بين اللامين اللام التي في العروس لانها بمعني المدعو لها والتي في النسوة لانها بمعني الداعية وفي جواز مثله خلاف قوله معمر بفتح الميمين ولا يبني بلفظ نهي الغايب ويبني بها اي يدخل عليها والحديث يرد علي الجوهري حيث قال يقال بني فلان علي اهله اي زفها والعامة تقول بني باهله وهو خطا قال وكان الاصل فيه ان الداخل باهله يضرب عليها قبة ليلة الدخول فقيل لكل داخل

باهله بان هذا واعلم انه ذكر في بعض النسخ تمام الحديث وهو ولا اخر قد بني بنيانا ولما يرفع
سقفها ولا اخر قد اشترى غنما او خلفات وهو ينتظر ولادتها فغزا فدنا الي القرية حين صلي
العصر او قريب من ذلك فقال للشمس انت مامورة وانا مامور اللهم احبسها علي شيا
فحبست عليه حتي فتح الله عليه فجمعوا ما غنموا فاقبلت النار لتاكله فابت ان تطعمه
فقال فيكم غلول فليبايعني من كل قبيلة منكم رجل فتابعه فلصقت يد رجل بيده رجلين
او ثلاثة فقال فيكم الغلول انتم غللتم فاخرجوا له مثل راس بقرة من ذهب فوضعوه
في المال وهو بالصعيد فاقبلت النار فاكلته فلم تحل الغنايم لاحد قبلنا ذلك بان الله
راي ضعفنا وعجزنا فطيبها ومر في كتاب الجهاد في باب الخمس قال القاضي اختلفوا في
حبس الشمس فقيل هو الوقوف وقيل ابطا الحركة وقيل هو الرد علي ادراجها وقد يقال
ان الذي حبست عليه هو يوشع بن نون وقد روي انها حبست ايضا لرسول الله
مرتين اخر يوم الخندق واول صبيحة الاسرا ——— من بني
ابو اسامة قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة ابن عقبة بضم المهملة واسكان
القاف وعروة تابعي فالحديث مرسل وصفية بنت حيي بضم المهملة وخفة التحتانية الاولي
المفتوحة وشدة الثانية من الحديث مرارا قوله مركب اي ركوب وفي بعضها بالواو وهو القوم الركوب
علي الابل الزينة وفرزة بفتح الفا وسكون الراو بالزاي وابن ابي المحوا بفتح الميم واسكان المعجمة وبالرا
وبالمد وعلي ابن مسهر بفاعل الاسهار بالمهملة والرا ولم يرعني بالرا والمهملة اي لم يفجاني ولم يفزعني
ومحمد بن المنكدر بالنون وكسر المهملة والانماط جمع النمط بالمفتوحتين وهو ضرب من البسط
وقيل هو ظهارة الفراش ويسكون هو نامة لا يحتاج الي الخبر وحمد بن من الاهدا ومن الحد او التزيين
والفضل بسكون الجيم ومحمد بن سابق ضد اللاحق والبخاري كثيرا ما يروي عن محمد بن سابق
بدون الواسطة كما في اخر كتاب الوصايا قوله لهو فان قلت افيه رخصة للهو قلت لا اذ
يحتمل ان يكون ذلك مجرد استخبار فان قلت السياق مشعر بنحو بر ذلك وقال تعالي
ومن الناس من يشتري لهو الحديث قلت ذلك عام وهذا مخصص له وقد مر انفا نحوه
قال هو لي بالذي كنت تنولني قوله ابراهيم اي ابن طهمان بفتح المهملة وابو عثمان هو
الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة ابن دينار اليشكري وهو رماعة بكسر الرا وخفة الميم
وبالمهملة والجنبات بفتح الجيم والنون والموحدة النواحي وام سليم بضم المهملة وفتح اللام وتسكين
التحتانية ام انس فان قلت كانت هي محرما لرسول الله صلي الله عليه وسلم قلت كانت خالة لرسول
صلي الله عليه وسلم اما من الرضاع واما من النسب والعروس نعت يستوي فيها الرجل والمراة
والحيسة المخلوطة من التمر والسمن ونحوه وغاص بالمعجمة ثم المهملة اي ممتلي بهم ونصدعوا
اي تفرقوا وفيه معجزة لرسول الله صلي الله عليه وسلم واعلم من الاعلام اي اخبرني من عموم
خروجهم قوله عبيد مصغر ضد الحر واسما يوري من حرا اخت عايشة واسيد مصغر
ال سد ابن حضير مصغر ضد السفر مر الحديث في اول التيمم قوله سعد
بن حفص بالمهملة وشيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وسالم بن ابي الجعد بفتح الجيم واسكان
المهملة

10

واسكان المهملة الاولى وكريب مصغر الكرب دائما بالتحقيق فان قلت ما الفرق بين القضا
والقدر قلت لا فرق بينهما لغة واما في الاصطلاح فالقضا هو الامر الكلي الاجمالي الذي في
الازل والقدر هو جزئيات ذلك الكلي وتفاصيل ذلك المجمل الواقعة في لا يزال وفي القران
اشارة اليه حيث قال وان من شي الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم قوله لم يضره
بفتح الراء وضمها فان قلت كل مولود يمسه الشيطان الا مريم وابنها ولا بد له من وسوسته
قلت اي لم يتسلط عليه بحيث لم يكن له العمل الصالح قال القاضي لم يحمله احد على العموم في جميع
الضرر والوساوس فقيل المراد انه لا يصرعه شيطان وقيل لا يطعن فيه عند ولادته
من الحديث في اول الوضوء باب الوليمة وهي الطعام المتخذ للعرس وقال
الصغاني ثمانية انواع الوليمة للعرس والخرس بضم المعجمة وسكون الراء وبالمهملة للولادة والا
بكسر الهمزة وبالمهملة ثم المعجمة للختان والوكيرة بفتح الواو للبناء والنقيعة لقدوم المسافر
من النقع وهو الغبار والوضيمة بكسر المعجمة للمصيبة والعقيقة لتسمية الولد يوم السابع
من ولادته والمادبة بضم الدال وفتحها الطعام المتخذ للضيافة بلا سبب قوله حق اي
ثابت في الشرع او واجب على اختلاف فيها اي انها سنة او واجبة والاصح انها سنة قوله
امهاتي اي امي واخواتها وبواظبني بالمعجمة والموحدة اي يامرني بالمواظبة اي المداومة
على خدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل هذا لا يصح لغة لان المواظبة لازم وفي بعضها
يواطئني من المواطاة بالمهملة وهي الموافقة وروى الاسماعيلي يوطنني من التوطينة
يقال وطنت نفسي على الشي اذا رغبته وحرصته عليه قوله مبتني اي زمان ابتنا
رسول الله بزينب بنت جحش بفتح الجيم واسكان المهملة وبالمعجمة ووقت دخوله عليها
وانزل اية الحجاب وهي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي تقدم انفا
قوله علي اي ابن المديني وسفيان اي ابن عيينة وحميد بالضم اي الطويل وسعد اي ابن
الربيع بفتح الراء الانصاري وشعيب بن الحبحاب بفتح المهملتين واسكان الموحدة الاولى وابو
صالح البصري وقدم وجوه في جعل العتق الصداق واصحها انه اعتقها تبرعا ثم تزوجها
برضاها بلا صداق قوله زهير مصغر الزهر بالزاي ثم الراء ابن معوية الجعفي وبيان بفتح
الموحدة وخفة التحتانية وبالنون ابن بشر بالموحدة المكسورة الاحمسي وبامراة اي بزينب
ولعل السر في انه صلى الله عليه وسلم اولم عليها اكثر كان شكرا لنعمة الله تعالى في انه زوجه
اياها بالوحي اذ قال فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها قوله منصور هو ابن عبد الرحمن
التيمي روى عنه الثوري وابن عيينة ومحمد بن يوسف البيكندي بالموحدة والتحتانية
والكاف والنون والمهملة سمع ابن عيينة فالمقام محتمل لهما ولا قدح في الاسناد بهذا الالتباس
لان كل منهما بشرط البخاري وصفية بفتح المهملة بنت شيبة بفتح المعجمة واسكان التحتانية ابن عثمان
القرشي الحجبي وهي تابعية فالحديث مرسل وفي بعضها عن عائشة فعلى هذا مسند متصل
ولم يوقت اي لم يعين مدة للوليمة النووي لو كانت الدعوة ثلاثة ايام فالاول يجب الاجابة فيه

والثاني يستحب والثالث يكره واستحب المالكية للوليمة كونها اسبوعا وقال بعضهم الى عليهم بعدها
والاصح انه امر ايجاب ومنصور هو ابن المعتمر وابو وائل بالهمز بعد الالف هو شقيق بفتح المعجمة
وكسر القاف والعاني بضم المهملة وبالنون الاسير فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت من جهة انه يكون الى الوليمة
او الى غيرها قلت قال الجمهور لا تجب الاجابة الى غير الوليمة بل يستحب والداعي الذي يدعو اليها
صاحب الوليمة خاصة لما فيه من الاعلان بالنكاح واظهار امره فان قلت فالامر مستعمل
بالاطلاق واحد في الايجاب والندب وذلك ممنوع عند الاصوليين قلت جوزه الشافعي
واما عند غيره فيحمل على عموم المجاز قوله الحسن بن الربيع بفتح الراء البوراني بضم الموحدة
وبالواو وبالراء وبالنون وابو الاحوص بالمهملتين وبالواو سلام الحنفي والاشعث بن ابي
الشعثاء بالمعجمة ثم المهملة ثم المثلثة في المذكر والمؤنث ومعوية بن سويد بضم المهملة وفتح الواو
والتحتانية والبراء بتخفيف الراء وبالمد ابن عازب بالمهملة والزاي نزل الكوفة والرجال
كلهم كوفيون قوله تشميت بالمعجمة وهو افصح اللغتين وبالمهملة وهو الدعاء بالخير والبركة وابرار
القسم هو تصديق من اقسم عليك وهو ان يفعل ما ساله تعالى ابر القسم اذا صدقه وقيل
المراد انه لو حلف احد على امر مستقبل وانت تقدر على تصديق يمينه كما لو اقسم ان لا يفارقك
حتى تفعل كذا وانت تستطيع فعله فافعل لئلا يحنث قوله المياثر جمع الميثرة بالتحتانية
والمثلثة وهي فراش صغير من الحرير محشو بالقطن يجعله الراكب تحته والقسية بفتح
القاف وبالمهملة والتحتانية المشددة نوع من ثياب كتان مخلوط بحرير
تنسب الى قرية بالديار المصرية وقيل هو القز وهو الرديء من الحرير ابدلت الزاي سينا
فان قلت المنهي عنها ست لا سبع قلت السابع هو الحرير صرح به في كتاب اللباس
وتقدم في اول الجنائز بلطائف كثيرة وابو عوانة بتخفيف الواو وبالنون وضاح والشيباني
بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة وبالنون ابو اسحاق سليمن فان قلت ما معنى
المتابعة في افشاء السلام كما في اللباس والجنائز قوله ابو حازم بالمهملة والزاي
اسمه سلمة بن دينار وفي بعضها عبد العزيز بن ابي حازم عن سهل وهو سهو
اذ لا بد ان يكون بينهما ابوه او رجل اخر وابو اسيد مصغر الاسد وقيل بفتح الهمزة
وكسر المهملة والصواب الاول وهو مالك بن ربيعة الساعدي بالمهملات ولفظ الخادم
يطلق على الذكر والانثى وكان ذلك قبل نزول الحجاب وانقعت بالنون والقاف والمهملة
ولما اكل ابي الطعام سقته بعد ذلك قوله الاعرج اعلم ان الزهري يروي عن رجلين
كلاهما اعرج واسمهما عبد الرحمن احدهما عبد الرحمن بن هرمز الهاشمي والثاني
عبد الرحمن بن سعد المخزومي والظاهر ان هذا هو الاول لا الثاني اذ في رجال
البخاري ايضا اعرج اخر ثالث يروي ايضا عن ابي هريرة اسمه ثابت بن عياض
القرشي ويقال له الاحنف وروى مسلم في صحيحه هذا الحديث عن مالك عن ابن
شهاب عن الاعرج عن ابي هريرة وايضا عن سفيان عن الزهري عن عبد الرحمن الاعرج
عن ابي هريرة

عن ابي هريرة بمثله وروي عن زياد بالتحتانية ابن سعد عن ثابت الاعرج عن ابي
هريرة ان النبي صلي الله عليه وسلم قال شر الطعام طعام الوليمة يمنع من ياتيها ويدعي
لها من يأباها ومن لم يجب الدعوة فقد عصي الله ورسوله وقال النووي ذكر مسلم
الحديث موقوفا ومرفوعا الي رسول الله ومعناه الاخبار بما يقع بعده من مراعاة
الاغنيا وايثارهم بالطيب وتقديمهم ونحوه قوله من ترك الدعوة فان قلت
معناه من تركها بان لم يدع او تركها بان لم يجب قلت الثاني بقرينة الرواية
الصحيحة المذكورة انفا وهي من لم يجب الدعوة فان قلت اوله مرغب عن حضور
الوليمة بل محرم واخره مرغب فيه بل موجب قلت لا الاجابة لا تستلزم الاكل
فيحضر ولا ياكل فالترغيب في الاجابة والتحذير عن الاكل فان قلت ما معني
كونه شرا مطلقا وقد يكون بعض الاطعمة شرا منها قلت المراد بشر اطعمة الولايم
طعام وليمة يدعي الاغنيا ويترك الفقرا القاضي البيضاوي اي من شر الطعام
كما يقال شر الناس من اكل وحده اي من شرهم وانما سماه شرا لما ذكر
عقيبه فكانه قال شر الطعام طعام الوليمة التي شانها ذلك الطيبي التعريف
في الوليمة للعهد الخارجي اذ كان من عادتهم دعوة الاغنيا وترك فقرائهم ويدعي
الي اخره استيناف بيان لكونها شر الطعام فلا يحتاج الي تقدير من كان
الربا شرك خفي ومن ترك الدعوة حال والعامل يدعي يعني يدعي الاغنيا لها
والحال ان الاجابة واجبة فيجيب المدعو وياكل شر الطعام قوله ابو حمزة بالمهملة
والزاي محمد بن ميمون السكري وابو حازم اسمه سلمان الاشجعي وهذا غير ابي
وهذا غير ابي حازم المتقدم انفا اذ اسمه سلمة بن دينار وكلاهما تابعيان فافرق
بينهما قوله كراع المراد به عند الجمهور كراع الشاة وقيل هو كراع الغميم بفتح المعجمة
وهو موضع علي مراحل من المدينة من جهة مكة شرفها الله تعالي والذراع انما هو في
يد الغنم وهو افضل من الكراع في الرجل وفي الامثال اعط العبد كراعا وطلب ذراعا
باب اجابة الداعي في العروس بضم الراء واسكانها قوله علي بن عبد
الله بن ابراهيم البغدادي قيل هو الذي ذكره قبل هذا في باب اغتباط صاحب
القران فقال علي بن ابراهيم نسبة الي جده والحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم
الاولي بن محمد الاعور وابن جريج بضم الجيم الاولي عبد الملك وموسي بن عقبة
بضم المهملة وسكون القاف قوله هذه الدعوة اي دعوة الوليمة فان قلت
ما فايدة حضور الصايم قلت قد يريد صاحب الوليمة التبرك به والتجمل به والانتفاع بدعا
او باشارته او الصيانة عما لا يصان في غيبته وفيه ان الصوم ليس بعذر في الاجابة
قوله ممتنا من الامتنان اي منعما متفضلا مكرما لهم وفي بعضها ممتنا من الامتنان
اي منتصبا مستويا حليه وروي الاسمعيلي ممثلا بفتح الميم وكسر المثلثة اي ماثلا

من المنول بالمثلثة وروي ابن عمار ممتثلا اللهم ذكره تبركا وكانه استشهد
بالله في ذلك تاكيدا لصدقه ابو مسعود هو عقبة بتسكين القاف البدري
الانصاري وفي بعضها ابن مسعود اي عبد الله وابو ايوب هو خالد الانصاري
من اخوال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل عليه حين قدم المدينة من
كنت اي ان كنت اخشى على احد يعمل في بيته مثل هذا المنكر ما كنت اخشى
عليك نمرقة بالضم الوسادة الصغيرة وبالكسر لغة والامر احبوا للتعجيز
ومر الحديث في كتاب الملائكة في باب اذا قال احدكم امين بالنفس اي بنفسها
وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون محمد بن مطرف بالمهملة وكسر
الرا المشددة وعرس اي اتخذ عروسا الجوهري يقال اعرس ولا يقال
عرس وهذا حجة عليه وابو اسيد بضم الهمزة على الاصح اسمه مالك والتور
بفتح الفوقانية واسكان الواو وبالراء اناء يشرب فيه واماثته من
الاماثة بالمثلثة وهو الطرح في الماء حتى يتحلل الخطابي يريد مرسته بيدها
يقال ميث الشي اذا ادقته اي بلبته فانماث اي ذاب وانحل تتحفه
اي تخصه اسقيه رسول الله بذلك وفي بعضها تحفة اي هدية
يعقوب القاري بالقاف وتخفيف الرا منسوب الى القارة والخادم يطلق
على الرجل والمراة وابو الزناد بالنون عبد الله والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والضلع بكسر
المعجمة وفتح اللام والوصايا بفتح الواو وكسرها وفي بعضها الوصاة بالف تقط بعد الصاد
وبتا التانيث واسحق بن نصر بسكون المهملة والحسين الجعفي وتسكين المهملة وبالفا
وزائدة من الزيادة ابن قدامة وميسرة ضد الميمنة ابن عمار وابو حازم بالمهملة
والزاي سلمان الاشجعي وهو غير ابي حازم المتقدم انفا الراوي عن سهل اذ اسمه
سلمة اليوم الاخر اي من كان يؤمن بالمبدا والمعاد فلا يؤذي جاره فان
قلت مفهومه ان من اذاه لا يكون مومنا قلت لا يكون كاملا في الايمان استوصوا
القاضي البيضاوي الاستيصا قبول الوصية والمعنى اوصيكم بهن خيرا فاقبلوا وصيتي
فيهن فانهن خلقن من ضلع والضلع استعير للعوج اي خلقن خلقا فيه اعوجاج
فكانهن خلقن من اصل معوج فلا يتهيا الانتفاع بهن الا بمداراتهن والصبر على
اعوجاجهن فقيل اراد به ان اول النسا اي حوا خلقت من ضلع ادم الطيبي
الاظهر ان السين للطلب مبالغة اي اطلبوا الوصية من انفسكم في حقهن بالخير
ويجوز ان يكون من الخطاب العام اي يستوصي بعضكم من بعض في حقهن وفيه
الحث على الرفق وانه لا مطمع في استقامتهن اعوج فان قلت العوج من العيوب
فكيف يصح منه افعل التفضيل قلت انه افعل الصفة او انه شاذ والامتناع عند
الالتباس بالصفة بحيث تميز عنه بالقرينة جاز البنا عنه فان قلت الكلام يتم
بدون

بدون هذه المنفعة وفايدة ذكرها قلت توكيد معنى الكسر لان الاقامة اثرها اظهر
في الجهة الاعلى او بيان انها خلقت من اعوج اجزا الضلع فكانه قال خلقن من اعلا
الضلع وهو اعوجه قوله هسه مفعول له كقوله يبغي اي يبغي خوف النزول
كلكم فان قلت ان لم يكن له رعية فعلى من يكون راعيا قلت على اعضايه
وجوارحه وقواه وحواسه من فوايد الحديث في باب الجمعة في القرى
حسن المعاشرة اي المخالطة وسليمان هو ابن عبد الرحمن
الدمشقي وعلي بن حجر بضم المهملة واسكان الجيم وبالرا السعدي ورواية
هشام المروزي مات سنة اربع واربعين ومايتين وعيسى بن يونس
بن ابي اسحاق السبيعي ورواية هشام بن عروة عن اخيه عبد الله نادر
والغالب روايته عن ابيه بدون توسيط الاخ والنسوة الاحدى عشرة كلهن
من قرية من قرى اليمن قوله غث اي مهزول وسهل بالرفع والجر وينقل بالنصب
والانتقال هنا بمعنى النقل اي لا ياتي اليه احد لصعوبة المسلك ولا يوتى
به الى احد اي لا ينقله الناس الى بيوتهم لرداته وفي بعضها فينتقى من النقي
بكسر النون وهو المخ اي يستخرج نقيه وحاصله انه قليل الخير من جهة انه
لحم الجمل لا لحم الغنم وانه مهزول ردي وانه صعب المتناول لا يوصل اليه الا
بمشقة شديدة اي خيره قليل ذاتا وصفة وعارضا الخطابي المراد بقوله على
راس جبل انه يترفع ويتكبر اي جمع الى قلة الخير التكبر وشدة سوء الخلق وقوله
لا سمين فينتقل انه ليس فيه مصلحة يتحمل سوء عشرته بسببها قوله الثانية واسمها
عمرة بنت عمرو التميمي ولا ابث بالموحدة وفي بعضها بالنون اي لا انشره ولا اشيعه
قوله اخاف ان لا اذره فالواو فيه تاويلان لان الهاء اما عايدة الى الخبر اي خبره طويل
ان شرعت في تفصيله لا اقدر على اتمامه لكثرته او الى الزوج وتكون لا زايدة
اي اخاف ان يطلقني فاذره واقول والتاويل الثالث ان يقال ان معناه اخاف
ان اذكر خبره اذ عدم الترك هو الاثبات والتبيين واما العجر والبجر بضم العين
المهملة في الكلمة الاولى وضم الموحدة في الثانية وفتح الجيم فيهما وبالرا والمراد بهما عيوبه
والمشهور في الاستعمال ان يراد به الامور كلها وقيل العجرة نفخة في الظهر والبجرة نفخة
في السرة فان قلت لم خالفت عهدها حيث تعاهدن على ان لا يكتمن شيا من اخبارهم
قلت قد ذكرت حيث قالت اخاف ان يطلقني وانه صاحب العيوب مع انه لا محذور
فيه اذ لم يثبت اسلامهن حتى يجب عليهن الوفا بالعقود قوله الثالثة وهي بنت
كعب اليماني والعشنق بالمهملة والمعجمة والنون المشددة المفتوحات وبالقاف الطويل
اي انه طويل بلا طايل فان ذكرت عيوبه طلقني وان سكت عنه علقني فتركني لا عزبا
ولا مزوجة كما قال تعالى فتذروها كالمعلقة قوله الرابعة واسمها مهدد بفتح الميم وسكون

الهاء وفتح المهملة الاولى بنت ابي هرومة بالرا المضمومة وفي تهامة بكسر الفوقانية هو
اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز وهو من التهم بفتح الفوقانية والها وهو ركود
الريح ويقال تهم الدهر اذا تغير فالمراد انه كليل اهل مكة اي طيب اصحاب الامن اوكليل
ركد الرياح فيه اوكليل الربيع وثم تغير الهواء من البرودة الي الحرارة وظهر اعتداله
والقر بالضم البرد ليس فيه اذي بل هو راحة ولذاذة عيش كليل تهامة لذيذ معتدل
ليس فيه حر مفرط ولا برد ولا اخاف له غايلة لكرم اخلاقه ولا ملالة لا اله ولا حسن
المصاحبة قوله الخامسة واسمها كبشة بالموحدة والجيم وقيل بكسر العا وصفته
بالاغماض والاعراض وشبهه بالفهد بكثرة نومه يعني اذا دخل البيت تكون في الاستراحة
معرضا عما تلف من امواله وما بقي منهما واسد بكسر السين نصفه بالشجاعة اي اذا
صار بين الناس كان كالاسد يعني سمح مع الاحبا صعب علي الاعدا قال تعالي اشدا علي
الكفار رحما بينهم وقال بعضهم معني نصفه انه اذا دخل البيت وثب علي وثوب الفهد
كانها تريد المباشرة لجماعها قوله السادسة واسمها هند واللف في الطعام الاكثار منه
مع التخليط من صنوفه حتي لا يبقي منه شيا والاشتفاف في الشراب ان يستوعب جميع
ما في الانا ماخوذ من الشفافة بضم الشين المعجمة وهي ما بقي في الانا من الماء فاذا شربه
قيل اشتفه قوله التف اي ان رقد التف في ثيابه في ناحية ولم يضاجعني ليعلم
ما عندي من محبته وحزني من مفارقته الجوهري البث الحال والحزن الخطابي
معناه ان يتلفف منتبذا عنها ولا يقرب منها فيولج كفه داخل ثوبها فيكون منه
اليها ما يكون للرجل الي امراته ومعني البث ما يضمره من الحزن علي عدم الحظوة منه
قال ابو عبيد احسبها كان بجسدها عيب او داء تحزن به وكانه لا يدخل يده
في ثوبها ليلا يمس ذلك فيشق عليها فوصفته بالمروة وكرم الخلق ورد ابن قتيبة
عليه بانها قد ذمته في صدر الكلام فكيف تمدحه في اخره وقال ابن الانباري الرد
مردود لان النسوة تعاقدن ان لا يكتمن شيا مدحا او ذما فمنهن من كانت اوصاف
زوجها كلها حسنة فوصفته بها ومنهن بالعكس ومنهن من كانت اوصافه مختلطة
منهما فذكرتهما كليهما قوله السابعة هي بنت علقمة وعيايا بالمهملة وبالتحتانية وهو الذي
عي بالامر والمنطق وجمل عيايا اذا لم يهتد للضراب والغيايا بالمعجمة من الغي وهي الظلمة
ومعناه لا يهتدي الي مسلك اوانه كالظل المتكاثف المظلم الذي لا اشراق فيه اوانه
غطي عليه اموره اوانه منهمك في الشر قال تعالي فسوف يلقون غيا وهذا شك من
الراوي اوتنويع من الزوجة القايلة وطباقا بالمهملة والموحدة والقاف ممدودا
المطبقة عليه الامور حمقا وقيل الذي عجز عن الكلام فينطبق معناه وكل داء له داء اي
جميع ادوا الناس مجتمع فيه وشجك اي جرحك في الراس والفك الكسر والضرب اي
انها معه بين شج راس اوضرب وكسر عضو اوجمع بينهما قوله الثامنة وهي بنت اوس
بالواو والمهملة ابن عبد صفة الحر والمس مضاف الي المفعول اي هو كمس الارنب اذا وصفت
بدنه

13

بدك عليه والمقصود انه لين الجانب كريم الخلق سهل المأوى والزرنب بفتح الزاي وسكون الراء
وفتح النون ضرب من النبات طيب الرائحة قيل ارادت به ريح جسده وقيل طيب ثنائه
في الناس قوله رفيع العماد وصفته بالشرف وسناء الذكر والعماد في الاصل هو العمود الذي
تعمل به البيوت اي بيته في الحسب رفيع في قومه وقيل ان بيته الذي يسكنه رفيع العماد
ليراه الضيفان واصحاب الحوائج فيقصدونه وكذا بيوت الاجواد والنجاد بكسر النون حمائل
السيف وهو كناية عن طول القامة وعظيم الرماد عن الضيافة لان كثرة الرماد مستلزمة
لكثرة الطبخ المستلزمة لكثرة الاضياف وقيل لان نارهم لا تطفأ في الليل لتهتدي لها الضيفان
والاجواد يعظمون النيران في ظلام الليل ويوقدونها على التلال ليهتدي الضيف والنادي
بالهاء الاصل لكن المشهور في الرواية حذفها ذكره ابن الشيخ وهو مجلس القوم تصفه
بالكرم والسودد لانه لا يقرب من النادي الا من هذه صفته لان الضيفان
يقصدون النادي يعني نزل بين ظهراني الناس ليعلموا مكانه فينزلوا عنده واللئام
يتباعدون منه فرارا من نزول الضيف ولم يتحقق لنا اسم التاسعة ولا نسبها وكذلك
الى الحادي قوله العاشرة واسمها كبشة مثل الخامسة بنت الارقم بالراء والقاف وما مالك
هو المتعجب والتعظيم فان قيل ما المشار اليه بقوله ذلك قلت اشارة الى مالك اي خير
من كل مالك والتعميم يستفاد من المقام او هو نحو تمرة خير من جرادة اي كل تمرة
خير من كل جرادة او هو اشارة الى ما في ذهن المخاطب اي مالك خير مما في ذهنك
من ملاك الاموال او هو خير مما اقوله وهو ان له ابلا كثيرة يتركها بفناء داره
لا يوجهها تسرح الا قليلا قدر الضرورة حتى اذا نزل به الضيف كانت الابل حاضرة فيقريه
من البانها ولحومها والمزهر بكسر الميم العود الذي يضرب اي ان زوجها عود الابل اذا
نزل به الضيفان اتاهم بالعيدان والمعازف والات الطرب ونحر لهم منها فاذا سمعت
الابل صوت المزهر علمن يقينا انه قد جاء الضيفان وانهن منحورات هو الك[illegible] قوله
الحادية عشرة في بعضها الحادي عشرة والاصح هو الاخير وهي ام زرع بفتح الزاي
واسكان الراء وبالمهملة بنت اكيمل بن ساعدة اليمنية وهذا الحديث مشهور بحديث ام زرع
واناس بالنون والالف والمهملة اي حرك والنوس الحركة اي حلاني قرطة فاذا ناي
تحرك لكثرتها وعضدي ايضا بلفظ التثنية وهما اذا سمنا سمن البدن كله
فالمقصود انه اسمنني وملأ يدي شحما وبجحني من التبجيح بالموحدة والجيم والمهملة وتحت
بكسر الجيم وفتحها لغتان وكلمة نفسي ومعناه فرحني ففرحت نفسي وقيل عظمني فعظمت
فان قلت ما وجه العظمة الي قلت التاكيد اذ بهما التجويد وبيان الانتهاء والغنيمة
مصغر الغنم اي ان اهلها كانوا اصحاب غنم والشق بكسر الشين وفتحها موضع وقيل
اي شق الجبل لقلتهم وقلة غنمهم وشق الجبل ناحيته وشق تضيق العيش وجهد
ومشقة فجعلني في اهل اقوال والصهيل اصوات الخيل والاطيط اصوات الابل من ثقل حملها

والعرب لا تعتد باصحاب الغنم وانما يعتدون باهل الخيل والابل والدايس هو الذي
يدوس الزرع في بيدره والمنقي هو الذي ينقيه من التبن وغيره بالغربال وغيره
اي انهم اصحاب الزراعات وفي بعضها بكسر النون من الانقاق بالنون والقافين
يقال انق اي صار ذا نقيق وهو صوت المواشي بكثرة الاموال وجمع بين صنوفها
قوله فلا اقبح اي لا تقبح قولي فيرد بل يقبل مني واتصبح اي انام الصبحة اي انها
مكفية بمن يخدمها والتقنح بالقاف والنون والمهملة اي اقطع الشراب واتمهل
فيه وانعطف منه وقيل هو الشرب بعد الري وقال بعضهم هو بالميم وهو اصح ومعناه
اروى حتى ادع الشراب من شدة الري قال ابو عبيدة لا اراها قالت هذا الا لعزة
الما عندهم قوله عكومها هو جمع عكم بالمهملة والكاف وهو العدل والوعا الذي فيه
الطعام والمتاع والرداح بفتح الواو وتخفيف المهملة الاولى العظيم الثقيل فان قلت
الرداح مفرد والعكوم جمع قلت اراد كل عكم رداح او يكون الرداح ههنا مصدرا
كالذهاب والفساح بفتح الفا وخفة المهملة الاولى الواسع والفسيح مثله
قوله مسل بفتح الميم والمهملة وشدة اللام مصدر بمعنى المسلول او اسم مكان والشطبة
بفتح المعجمة السعفة الرطبة الخضرا وبالضم مفرد الشطب وهي الطرايق التي في متن السيف
اي انه خفيف اللحم والجفرة بفتح الجيم وبالفا والرا الانثى من اولاد المعز ما بلغت اربعة
اشهر اي انه قليل الاكل وطوع ابيها اي مطيعه منقادة لامره وملو كسايها اي ممتليه
الجسم سمينه والجارة الضرة اي يغيظها ما ترى من حسنها وجمالها وعفتها وادبها
قوله لا تبث بالموحدة بين المثناة والمثلثة وفي بعضها بالنون اي لا تشيع سرنا بل تكتمه
ولا تنقث بالنون وضم القاف والمثلثة وتنقيثا مصدر من غير فعله عكس قوله تعالى
وانبتها نباتا حسنا وفي بعضها بكسر القاف الشديده والميرة بكسر الميم ما يجلبه
البدوي من الحضر من الدقيق ونحوه اي لا تفسدها ولا تفرقها ولا تسرع بالسير اليها
وعوضها وصف امانتها وتعشيشا بالمهملة وباعجام الشين اي لا تترك الكناسة
والقمامة مفرقة في البيت كعش الطاير بل هي مصلحة للبيت معتنية بتنظيفه وقيل
معناه لا تخوننا في طعامنا فتخبوه في زوايا البيت كاعشاش الطيور وروي باعجام
العين من الغش في الطعام وقيل من النميمة اي لا تتحدث الحطة في التعشير
من قولهم عشش الخبز اذا تكرج وفسد اي انها تحسن مراعاة الطعام وتتعهده بان
يطعم اولا فاولا ولا تغفل عن امره فيتكرج ويفسد في البيت قوله الاوطاب جمع الوطب
وهو سقا اللبن خاصة وهو جمع على غير قياس والمحض اخذ الزبد من اللبن والخصر
وسط الانسان اي انها ذات كفلين عظيمين وثدياها صغيران كالرمانتين كلما تحركت
كان كل كفل منها كطفل يلعب من كثرة تحركه بالرمانتين لان تحرك الكفل مستلزم
لتحرك الثدي وقيل معناه ان لها كفلا عظيما اذا استلقت على قفاها نبا الكفل من الارض
حتى

حتي يصير تحتهما حجر يجري فيهما الرمان قوله سريا بالمهملة وخفة الرا السري الشريف
والشري بالمعجمة وتخفيف الرا الفرس الذي يستسري في سيره اي يلح ويمضي بلا
فتور وانكسار والخطي بفتح المعجمة وكسر المهملة الشديدة الرمح المنسوب الي الخط وهي
قرية في ساحل البحر عند عمان والبحرين وفيها تثقف الرماح في غاية الجودة واراح
من الاراحة وهي السوق الي موضع المبيت والثري بالمثلثة وكسر الرا الخفيفة وشدة
التحتانية الكثير من المال وكل رائحة اي ما يروح من النعم والعبيد والاما وزوجا
اي اثنين ويحتمل انها ارادت صنفا قوله وميري بكسر الميم اي اعطي اهلك الطعام
واصغر الانية اي اقل الظروف المستعملة في البيت تعني كل عطايه لا يسوي بعض
عطايه الاصغر وكثيره لا يوازي قليله الاخر قوله كنت لك قاله رسول الله صلي الله
عليه وسلم تطييبا لنفسها وايضاحا لحسن عشرته اياها وكان هو زائدة اي انا لك وفيه
ان التشبيه بالشي لا يلزم كونه مثله في كل شي وان كنايات الطلاق لا يقع بها الطلاق الا بالنية لانه صلي الله
عليه وسلم قال لعايشة كنت لك كابي زرع ومن افعاله انه طلق امراته ولم يقع عليه صلي الله عليه وسلم
طلاق لانه لم ينو الطلاق وفي بعض الروايات اي لا اطلقك وفيه جواز الاخبار
عن الامم السالفة وقال بعضهم وما ذكر من ازواجهن مما يكره لم يكن ذلك غيبة لكونهم لا يعرفون
باعيانهم واسمايهم قوله سعيد بن سلمة عن هشام ولابي اسامة هو موسي
بن اسمعيل التبوذكي بفتح الفوقانية وضم الموحدة وفتح المعجمة وابن سلمة هو ابو مسلم الخزاعي بالمعجمة
والزاي وهشام هو ابن عروة وهكذا في صحيح مسلم قوله هشام اي ابن يوسف الصنعاني
ومعمر بفتح الميمين والحبش هو الجيل المعروف من السودان والحراب جمع الحربة واقدروا بضم
الدال وكسرها لغتان اي قدروا رغبتها في ذلك الي ان تنتهي والحديثة السن اي الشابة
تأملها حب اللهو والتفرج والنظر الي اللعب حبا بليغا وتحرص علي ادامته ما امكنها ولا تمل
ذلك الا بعد زمان طويل ومر الحديث في كتاب صلاة العيدين وفيه ما كان عليه رسول الله صلي الله عليه
وسلم من الرافة والرحمة وحسن الخلق والمعاشرة بالمعروف صلي الله عليه وسلم وعلي اله وصحبه وسلم
كثيرا باب موعظة الرجل قوله ابو اليمان بفتح اليا التحتانية وخفة الميم
والنون اسمه الحكم بفتحتين وعبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور بلفظ الحيوان المشهور النوفلي وعدلت
معه اي عن الطريق مستصحبا بمطهرة الماء لكي اي ذهب الي البراز لقضاء الحاجة وامية بضم
الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية وعوالي المدينة القري التي باعلاها علي اربعة اميال
واكثر واقل ومعشر منصوب علي الاختصاص وصخبت بكسر المعجمة من الصخب وهو الصياح وفي
بعضها صحت من الصياح وجعت ثنا ابو علي اي تهجرت مشمرا عن ساق الجد وبدا الكد اي ظهر وفتح الكاف
الحلجات وجارتك اي ضرتك اوضا اي احسن وغسان بفتح المعجمة وشدة المهملة ملك من ملوك الشام
ينعل الخيل اي يستعد لقتالنا وعبيد مصغر ضد الحر ابن حنين مصغر الحنين بالمهملة والنون
المشددة مولي زيد بن الخطاب العدوي وهو اي التطليق او الاعتزال علي الروايتين وشربة

بفتح الميم واسكان المعجمة وفتح الرا وضمها اي غرفته والرمال بضم الرا وخفة الميم يعني الترميل بقيل
بمعنى المفعول وهو كالعجاب بمعنى العجيب وبكسر الراجع الرمل وهو المنسوج ويقال رملت
الحصير اي نسجته والادم متحشين جمع الاديم واستانس اي استاذن الجلوس عند
رسول الله والمحادثة معه واتوقع عوده الى الرضا وزوال غضبه والاهب قال الجوهري
الاهاب الجلد ما لم يدبغ والجمع اهب بالمفتوحتين على غير قياس وقيل بالضم وهو القياس
اوفي هذا انت الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر بعد الهمزة اي لانت
في مقام استعظام التجملات الدنيا وبه واستحي لها وذلك الحديث اشارة
الى ما روي انه صلى الله عليه وسلم خلا بمارية بكسر الرا وخفة التحتانية القبطية
في يوم عايشة وعلمت به حفصة فافشته حفصة الى عايشة رضي الله عنهما
والموجدة بفتح الميم وكسر الجيم الحزن وعاتبه الله تعالى بقوله لم تحرم ما احل الله
لك وذلك لانه صلى الله عليه وسلم قال لحفصة لا اعود اليها فاكتمي على فاني
حرمتها على نفسي واية التخيير هي تعالى يا ايها النبي قل لازواجك
ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا
وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الاخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما
مر الحديث في كتاب المظالم في باب الغرفة وفيه جواز احتجاب الامام في بعض الاوقات
لحاجته اليه وان الحاجب اذا علم منع الاذن بسكوت المحجوب لم ياذن ووجوب الاستيذان
وتكراره وتاديب الرجل ولده والتقلل من الدنيا والزهادة فيها والحرص على طلب
العلم وقبول خبر الواحد واخذ العلم عن المفضول وان الانسان اذا راى صاحبه
مهموما يزيل غمه وتوقير الكبار وخدمتهم والخطاب بالالفاظ الجميلة حيث قال
جارتك ولم يقل ضرتك وقرع الباب للاستيذان ونظر الانسان الى نواحي
بيت صاحبه اذا علم عدم كراهته لذلك وهجران الزوج عن زوجته محمد مقاتل بالقاف
وكسر الفوقانية ومعمر بفتح الميمين وهمام بن منبه بصيغة فاعل التنبيه شاهد اي مقيم
في البلد اذ لو كان مسافرا فلها الصوم لانه لا يتاتى منه الاستمتاع بها وهذا في صوم النفل
وقضاء الواجب الموسع وقال اصحابنا النهي للتحريم محمد بن بشار بالموحدة وبالمعجمة
قال الغساني وفي بعضها محمد بن سنان بالمهملة وبالنون قال وهو خطا وابن ابي عدي
بفتح المهملة وكسر الثانية محمد سليمان اي الاعمش وابو حازم بالمهملة والزاي سلمان الاشجعي
ومحمد بن عرعرة بفتح المهملتين وسكون الرا الاولى وزرارة بضم الزاي وبالرا مكررة
ابن اوفى بالواو والفا مقصورا العامري والشطر النصف وذلك في طعام البيت الذي
للنفقة فان النصف غالبا باكله الزوج والنصف الزوجة واذا انفقت الكل فيعود النصف
للزوج الخطابي اما الصوم فانما هو في التطوع دون فرض رمضان فان كان ذلك قضا
للفايت من رمضان فايضا ليست تاذنه ايضا فيه ما بين شوال الى شعبان لانه حينئذ يصير
مضيقا

مضيقا وهذا علي ان حق الزوج محصور الوقت فاذا اجتمع مع سائر الحقوق التي يرحلها
المهملة كالحج قدم عليه واما الانفاق فكلما انفقت علي نفسها من ماله بغير اذنه
فوق ما يجب لها من القوت بالمعروف غرمت شطره يعني قدر الزيادة علي الواجب
لها قال واما رد البخاري اعني حديث الحريق الث معناه وهو انه قال اذا انفقت
المراة من كسب زوجها من غير امره فله نصف اجره فهو اما نبا ولا علي ان تكون المراة
قد خلطت الصدقة من ماله بالنفقة المستحقة لها حتى كانتا شطرين قوله ابو
الزناد بالنون هو عبد الله بن ذكوان وموسى لم يتحقق لي نسبه وقيل هو ابن ابي عثمان
التبان بفتح الفوقانية وشدة الموحدة وبالنون وثانيه في الصوم فقط اي لم يرد الاذن
والانفاق قوله التيمي بفتح الفوقانية واسكان التحتانية سليمان وابو عثمان هو عبد الرحمن
النهدي بفتح النون وتسكين الهاء وبالمهملة واسامة هو ابن زيد حب رسول الله صلى الله
عليه وسلم والجد بفتح الجيم الغنى وهم محبوسون علي باب الجنة او علي الاعراف قوله
كفران هو ضد الشكر والعشير يعني المعاشر وهو المخالط واما قال ومنه اي في هذا المعنى
روي عن ابي سعيد كما تقدم في باب ترك الحائض الصوم وزيد بن اسلم لفظ فعل
الماضي وعطاء بن يسار ضد اليمين وتكعكعت بالمهملتين اي تاخرت ومر الحديث سوالا
قوله عثمان بن الهيثم بفتح الهاء واسكان التحتانية وفتح المثلثة البصري وعوف بفتح
المهملة وتسكين الواو وبالفاء الاعرابي وابو رجاء ضد الخوف اسمه عمران العطاردي
واما عمران شيخه فهو ابن حصين بضم المهملة الاولى الخزاعي وفي الحديث فضيلة
الفقراء وان الجنة مخلوقة وايوب اي السختياني وسلم بفتح المهملة واسكان اللام ابن
زرير بفتح الزاي وكسر الراء الاولى البصري وهما يرويان عن ابي رجاء
باب لزوجك عليك حق قوله ابو جحيفة مصغر الجحفة بالجيم
والمهملة والفاء اسمه وهب السوائي والاوزاعي بالزاي والمهملة عبد الرحمن ويحيى بن
ابي كثير ضد القليل وعبد الله هو ابن عمرو بن العاص وفي الحديث اشارة الى ان
وراء الجسد يعني هذا الهيكل المحسوس الانسان شي آخر يعبر عنه تارة بالروح
واخرى بالنفس قوله موسى بن عقبة بضم المهملة واسكان القاف ومر الحديث
في الجمعة في الغرى وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما
وسليمان هو ابن بلال والايلاء لا يريد به المعنى الفقهي بل المعنى اللغوي وهو
الحلف فان قلت اذا كان للفظ معنى شرعي ومعنى لغوي يقدم الشرعي
علي اللغوي قلت اذا لم يكن ثمه قرينة صارفة عن ارادة معناه الشرعي والقرينة
كونها شهرا واحدا والمشربة بفتح الميم وتسكين المعجمة وضم الراء وفتحها الغرفة والتعريف في
لفظ الشهر للعهد عن ذلك الشهر الذي كان فيه قوله معوية بن جبرة بفتح المهملة وسكون

التحتانية وبالمهملة القشيري بضم القاف وفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالرا الصحابي المصري
عن اخر اثنان ذمات بها ولفظ يذكر تعليق بصيغة التمريض فان قلت ما المذكور قلت
ولا تهجر الا بالبيت ورفعه جملة حالية اي ويذكر عنه ولا تهجر الا في البيت مرفوعا الي النبي
صلي الله عليه وسلم والاول اي الهجرة في غير البيوت اصح اسنادا من الهجرة فيها وفي بعضها
غير ان لا تهجر الا في البيت بحثيبه فاعل يذكر هجر النبي صلي الله عليه وسلم نساه اي يذكر
قصة الهجرة عنه مرفوعا الا انه قال لا تهجر الا في البيت قوله ابو عاصم هو الضحاك
وابن جريج مصغر الجرح بالجيم عبد الملك ويحيي بن عبد الله بن صيفي منسوب الي
ضد الشتا مولي عثمان رضي الله عنه وعكرمة بكسر المهملة والرا ابن عبد الرحمن ابن الحارث
ابن الهشام المخزومي قوله مروان بن معوية الفزاري بالفا والزاي والرا وابو يعفور
بالتحتانية المفتوحة واسكان المهملة وضم الفا وبالواو والرا عبد الرحمن بن عبيد مصغر ضد
الحر العامري مر في ليلة القدر وهو المشهور بابي يعفور الاصغر وابو الضحي بضم المعجمة
مقصور اسمه مسلم وملان بوزن معلان وفي بعضها ملا بسكون اللام اي مملو قوله غير
مبرح بكسر الرا المشددة اي شديد الاذي وعبد الله بن زمعة بالزاي والميم والمهملة المفتوحات
وقيل بسكون الميم ابن الاسود القرشي قوله لا تجلد بالجزم وثم يجامعها للاستبعاد اي يستبعد
من العاقل الجمع بين هذا الافراد والتفريط من الضرب المبرح والمصاجعة فان قلت ما المفهوم
منه انه لا يضرب اصلا او اذا ضربها لا يجامعها تلك الجامعة من توابع النكاح وضرورياتها
وعادة فالمنفي هو الاول فكانه قال اذ لا بد من مجامعتها فلا يفرط في الضرب واشار البخاري
بتفسير الضرب بغير المبرح الي عنو التلفيق بين الاية والحديث ومنه جواز ضرب العبيد
للتاديب ونحوه حلاد بفتح المعجمة وشدة اللام وبالمهملة ابن يحيي السلمي بضم المهملة وابراهيم
بن نافع المخزومي المكي والحسن بن مسلم بلفظ فاعل الاسلام وصفية بكسر الفا الخليفة
تثبت شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية المكية وتمعط بتشديد المهملة الاولي اي تساقط
وتمزق والموصلات بفتح المهملة الشديدة وكسرها قوله محمد بن سلام بتخفيف اللام
وتثقيلها وابو معوية محمد الضرير ولا يستكثر منهما اي لا يكثر منها مصاحبتها ومحادثتها
والاختلاط بها ولا تحبهما وانت في حل اي احللت عليك النفقة والقسمة وهو لا يشق
علي ولا يقسم لي قوله العزل وهو نزع الذكر من الفرج وقت الانزال وعمرو هو ابن دينار
وغرضه انا كنا نعزل وما نزل الوحي بالنهي عنه فدل علي جوازه مطلقا قوله عبد الله بن محمد
بن اسما هو ابن اخي جويرية كلاهما من الاعلام المشتركة بين الرجال والنسا وابن محيريز
مصغر المحرز بالمهملة والرا والزاي عبد الله القرشي وسبيا اي جواري اخذناها من الكفار
اسرا وذلك في غزوة بني المصطلق مر في كتاب العتق والنسمة بالمفتوحات النفس اي
ما من نفس قدر كونها الا وهي تكون سوا عزلتم ام لا اي ما قدر الله كاين وعليه في بعض سا
ولا

وجه

[illegible]

16

ولا بد من تاويل الحمل بونث وله اي لرسول الله شيا والظاهر انه كلام حفصة ويحتمل ان لا يكون
كلام عايشة قوله زهير مصغر الزهر ابن معوية الجعفي وسودة بفتح المهملة بنت زمعة بالمفتوحات
وقيل باسكان الميم العامرية قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة الشريك وخالد اي الحذا
وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله ويوسف بن موسى بن راشد ضد الدال
الكرفي ولفظ من السنة ظاهره انه حجر وما بعده في تاويل المبتدا اي من السنة اقامة الرجل
النووي هذا اللفظ يقتضي رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم كذا وقال ولو شيت لقلت معناه ان
الحكم كقوله قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا اللفظ وهو من السنة كذا صرح في رفعه فلو شيت
ان اقول برفعه بنا على الرواية بالمعنى لقلت ولو قلت لكنت صادقا   الخطابي السبع
تخصيص للبكرة تحتسب بها عليها وكذا الثلاث للثيب ويستانف القسمة بعده
وهذا من المعروف الذي امر الله به في معاشرتهن وذلك ان البكر لما فيها من الحيا
لزوم الخدر تحتاج الى فضل امهال وصبر وتان ورفق والثيب جربت الرجال الا انها
من حيث استجدت الصحبة اكرمت بزيادة الوصلة وهي هذه الثلاث قوله يزيد
من الزيادة ابن زريع بتصغير الزرع بالزاي والراء المهملة اختلفوا في وجوب القسم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم الخطابي يشبه ان يكون هذا قبل ان يسن القسم
لهن فان كان ذلك بعده فلا شي في العدل اكثر من الطواف على الكل والتسوية
بينهن في ذلك فد سالوا عن اباحة الزيادة له على اربع زوجات وهذا باب لم
يزل في القلوب وللشيطان مجال في الوسواس به الا عند من ايده الله تعالى قالت
واول ما ينبغي ان نعلم منه انه صلى الله عليه وسلم كان بشرا مخلوقا على طباع
بني ادم في باب الاكل والشرب والنوم والنكاح وسائر مآرب الانسان التي لا بقا
له الا بها ولا صلاح لبدنه الا باخذ الحظ منها والناس مختلفون في تركيب طبايعهم
وقواهم ومعلوم بحكم المشاهدة وعلم الطب ان من صحت خلقته وقويت بنيته واعتدل
مزاج بدنه كملت اوصافه وكان دواعي هذا الباب له اغلب ونزاع الطبع منه
اليه اكثر وكانت العرب خصوصا تتباهى بقوة النكاح وكثرة الولادة
كما كانوا يمدحون قلة الطعم والاجتزا بالعلقة فتامل كيف اختار الله تعالى
لنبيه صلى الله عليه وسلم الامرين حيث كان يطوي الايام لا ياكل ويواصل
في الصوم حتى كان يشد الحجر على بطنه حتى يزداد من اجلهما حيا له وفي حبوتهم
قدرا وكمالا هذا على ما بعثه الله به من الشريعة الحنيفية الهادمة لما
كان عليه رهابين النصارى من الانقطاع عن النكاح فدعا الى المناكحة وقال
تناكحوا تكثروا فكان صلى الله عليه وسلم اولاهم باثبات ما دعا اليه واستيفا الحظ
منه ليكون داعية للاقتدا به واما اباحة الزيادة على الاربع فاحرى ان تكون
في الدنيا وقد كان لسليمان عليه السلام مائة امراة ولا في العقل حكم الا حرامه

حد والحاجة والمصلحة من غير تحديد له بشيء معلوم وانما قصر للامة على اربع من
الحراير لخوف ان لا يعدلوا بينهن والعجز عن القيام بحقوقهن قال تعالى فان خفتم
ان لا تقسطوا في اليتامى وكانت هذه العلة معدومة في النبي صلى الله عليه وسلم
ومما يبين لك انه لا عبرة بالعدد ان النساء من ملك اليمين قد ابحن للامة بلا عدد
محدود وذلك لانه ليس لهن حق في التسوية والقسم بل على سادتهن ثم من
المعلوم من شانه صلى الله عليه وسلم في قلة ذات اليد انه لم يكن بحيث يتيسر له
الاستكثار من عدد الاماء فاستغنى بكلامهن عن الزيادة على الاربع من الحراير
ومعقول ان لهن من الفضل في الدين والعقل وادب العشرة وصراحة النسب
ما ليس للاماء فكان افضل الامرين املكهما له واولاهما به فعرف زيادة حظه
من النساء في الحراير باب دخول الرجل فروة بفتح الفاء
وسكون الراء وبالواو وعلى ابن مسهر بفاعل الاسم بالمهملة والراء ابن عدا
هذا الاستفهام للاستبداد يستحق ان يكون عند عايشة رضي الله عنها وقد يحتج
بهذا على وجوب القسم له صلى الله عليه وسلم اذ لو لم يجب لم يحتج الى الاذن
في اليوم نوبتي حين كان يدور اي في ذلك الحساب قال الجوهري السحر الرية والنحر
موضع القلادة وخالط ريقه رسول الله صلى الله عليه وسلم بريقي بالسبب الذي اخذت سواكا
وسوته باسنانها واعطته رسول الله فاستاك به عندي وكانت صلى الله عليه وسلم عبد
العزيز هو العامري وسليمان اي ابن بلال ويحيى اي ابن سعيد الانصاري ويهيد مصغر
صد الهوابن حبيب بتصغير الحي بالمهملة والنوبتين مولى زيد بن الخطاب وجب
في بصاحب بدون الواو وهما اما بدل او عطف بتقدير حرف العطف عند من جوز تقديرها
لم ينل مشتق من النيل وهو الوجدان والوصول وفاطمة بنت المنذر بن الزبير العوام زوجة
هشام سمعت جدتها اسما بنت ابي بكر الصديق ومحمد بن المثنى ضد المفرد ويحيى اي القطان
المتشبع قال النووي قالوا معناه المتكثر بما ليس عنده مذموم من لبس ثوبي زور وقال
ابو عبيد هو الذي يلبس ثياب اهل الزهد ومقصوده ان يظهر للناس انه متصف
به ولم يكن كذلك فهذه ثياب زور وريا وقيل هو كمن لبس ثوبين لغيره واوهم انهما
له وقيل هو من يلبس قميصا واحدا ويصل بكميه كمين اخرين فيظهر ان عليه قميصين
الخطابي هذا بناول على وجهين احدهما ان الثوب مثل المتشبع بما لم يعط صاحب زور
وكذب كما يقال للرجل اذا وصف بالبراة عن العيوب انه طاهر الثوب والمراد طهارة نفسه
والثاني ان يراد به نفس الثوب قالوا كان في الحي رجل له هيئة حسنة واذا احتاجوا الى شهادة
الزور شهد لم فيقبل لنبله وحسن ثوبيه قال الزمخشري في الفايق المتشبع اي المشبه بالشبعان
وليس به واستعير للمتحلي بفضيلة لم يرزق وشبه بلابس ثوبي زور اي ذي زور على الناس
بان يتزيا بزي اهل الصلاح ريا واضاف الثوبين اليه لانهما كانا ملبوسين لاجله وهو
المسوغ

المسوح للاصابة وارادان المتحلي كمن لبس ثوبين من الزور قد ارتدى باحدهما واتزر بالاخرى
كقوله اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا اقول الكلام الكافي والتقرير الشافي ان يقال معناه المظهر
للشبع وهو جايع كالمزور الكاذب الملتبس بالباطل وشبه الشبع بلبس الثوب بجامع ان كلا
يشتمل الشخص فتشبيها تحقيقيا او تخييليا كما قرر السكاكي في قوله تعالى فاذاقها الله
لباس الجوع والخوف فان قلت ما فايدة التثنية قلت المبالغة اشعارا بالازار والرداء يعني
هو زور من راسه الى قدمه او اعلام بان في المتشبع حالتين مكروهتين فقدان
ما يتشبع به واظهار الباطل قوله وراد بفتح الواو وشدة الراء وبالمهملة مولى المغيرة بن شعبة
الثقفي وكاتبه وسعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة الخزرجي ومصفح بكسر الفاء
وفتحها ابن بطال يضربه بحد السيف للقتل والاهلاك وهو عرضه للزجر والارهاب
يقال اصفحت بالسيف اذا ضربت بعرضه قوله عمرو بن حفص بالمهملتين وشقيق
بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى واحب بالنصب والرفع فاعله وهو مثل مسألة الكحل
وفي بعضها بالرفع مر في سورة الانعام قوله عبيد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وتوجيه
التذكير والتانيث حيث جاز ان يكون خبرا في الاصل للعبد وللامة وما اعلم ايهن اشأم
الزنا ووخامة عاقبته او من اهوال الاخرة واهوالها قوله همام هو ابن يحيى بن دينار
البصري ويحيى هو ابن ابي كثير ضد القليل وابو نعيم بضم النون اسمه الفضل بالمعجمة وشيبان
بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة النحوي قوله ان لا ياتي قال الصغاني في جميع
النسخ ان لا ياتي والصواب ان ياتي اقول لا شك انه ليس معناه انه غيرة الله هو نفي
الاتيان او عدمه فلا بد من تقدير نحو لان لا ياتي اي غيرة الله عن النهي عن الاتيان او على
عدم اتيان المؤمن به وهو الموافق لما تقدم حيث قال ومن اجل ذلك حرم الفواحش فيكون
ما في النسخ صوابا ثم تقول ان كان المعنى لا يصح مع لا فذلك قرينة لكونها زايدة نحو ما منعك
ان لا تسجد النووي الغيرة المنع والرجل غيور على اهله اي يمنعهم من التعلق باجنبي
بنظر او حديث او غيره وقال بعضهم الغضب لازم الغيرة فغيرة الله غضبه على الفواحش
قال الخطابي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيرة الله ان لا ياتي المؤمن احسن ما يكون
من تفسير غيرة الله واثبته الطيبي هو مبتدا وخبر بتقدير اللام اي غيرة الله ثابتة
لاجل ان لا ياتي قوله ولا مملوك خاص بعد عام ولا شيء عام بعد خاص وناضح بعير يستقى
عليه والخرز الخياطة في الجلود ونحوها والغرب الدلو صالحات واخ اخ بكسر الهمزة وبالمعجمة
صوت عند اناخة البعير قال في المفصل اخ مشددة ومخففة صوت الاناخة وهيخ واخ
مثله قوله اشد لانه لا عار في الركوب مع رسول الله بخلاف حمل النوى فانه قد يتوهم منه
الناس خسة النفس ورداءة الهمة وقلة التمييز قوله علي ابن المديني وابن علية بضم
المهملة وفتح اللام الخفيفة وشدة التحتانية واحدى الامهات هي صفية وقيل زينب وقيل ام سلمة

والضاربة هي عائشة رضي الله عنها والعلق جمع العلقة وهي القطعة فان قلت القصعة ليست من المثليات بل من المتقومات قلت كانت القصعتان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فله التصرف كما يشاء فيهما مر الحديث في اخر كتاب المظالم محمد بن ابي بكر المقدمي بفتح المهملة المشددة ومحمد بن المنكدر من الانكدار بالمهملة والراء وبابي متعلق بقوله وهو سعد ب وفيه ان الجنة مخلوقة ومنقبة عمر رضي الله عنه وتتوضا اما من الوضوء واما من الوضاءة ومر في باب ما جاء في صفة الجنة عبرة النسا ووجدهن اي غضبهن وحزنهن ولا اهجر الا اسمك قال الطيبي هذا الحصر غاية من اللطف لانها اخبرت اذا كانت في غاية الغضب الذي يسلب العاقل اختياره لا يغيرها عن كمال المحبة المستغرقة ظاهرها وباطنها الممتزجة بروحها وانما عبرت عن الترك بالهجران لتدل به على انها تالم من هذا الترك الذي لا اختيار لها فيه قال الشاعر

اني لامنحك الصدود وانني قسما اليك مع الصدود لاميل

احمد بن ابي رجا ضد الخوف الهروي والنضر بسكون المعجمة ابن شميل البصري هو الغضب انا نسب من الجوهر وفيه وجوه اخر تقدمت في اخر كتاب المناقب في باب تزويج خديجة دب اي دفع والمسور بكسر الميم وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة بني هشام فان قلت مر في كتاب الجهاد في باب ما ذكر من درع النبي صلى الله عليه وسلم ان عليا اراد ان يخطب بنت ابي جهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك قلت لا منافاة اذ ابو جهل هو عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي لا اذن فان قلت لا بد في العطف من المغايرة بين المعطوفين قلت الثاني مغاير للاول باعتبار انه تاكيد المعنى في الاول والبضعة بفتح الموحدة القطعة ويريبني يقال رابني فلان اذا رايت منه ما تكرهه وهذيل تقول ارابني فلان اربعون امراة يتبعنها لتسوة وهو خلاف القياس ويلذن من اللذ ود وحفص بالمهملتين الحوضي بفتح المهملة وبالواو وبالمعجمة وهشام اي الدستوائي وفي بعضها همام بدله قال الغساني والاول هو المحفوظ وقيم الشخص هو الذي يقوم بامره ويتولى مصالحه مر في باب رفع العلم ذو محرم فقال هو من يحرم عليه نكاحها اذا لم يحل له نكاحها وقال اصحابنا المحرم من حرم عليه نكاحها ابدا بسبب مباح لحرمتها واحترز بسبب مباح عن ام موطوءة بشبهة وبقوله لحرمتها عن الملاعنة لانها حرمت تغليظا عليها قوله المغيبة من اغابت المراة اذا غاب عنها زوجها ويزيد من الزيادة ابن حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثة واسكان الراء وبالمهملة وعقبة بسكون القاف ابن عامر الجهني والحموا اقارب الزوج والمراد منه غير المحارم كاخي الزوج وما اشبهه من العم ونحوه ومعناه ان الخوف منه اكثر لتمكنه من الخلوة معها من غير ان ينكر عليه وهو تحذير عما عليه عادة الناس

من

من المشاهدة شبه كالخلوة بامرأة اجنبية فهذا هو الموت القاضي للخلوة بالاحماء مودية
الى الهلاك في الدين وقال بعضهم معناه احذروا الحمو كما يحذر الموت وتفسيرا في ابي
الزوج ونحوه في غيره وفي الحمو اربع لغات لانه يستعمل مثل يد وحب ودلو وعصا
قوله ابو معمر بفتح الميم والموحدة وتسكين المهملة الاولى اسمه نافذ بالنون والفاء والمعجمة
مولى ابن عباس **قوله** هشام هو ابن زيد بن انس بن مالك سمع جده سبق في الهبة
والخطاب في انكن لنسوة الانصار فان قلت فهن احب اليه من نساء اهله قلت
المقصود ان نساء هذه القبيلة احب من نساء سائر القبائل من حيث الجملة **قوله**
عبدة ضد الحرة ومخنث بفتح النون وكسرها وهو الذي يشبه النساء في اخلاقهن وهو
على نوعين من خلق كذلك فلا ذم عليه لانه معذور ولهذا لم ينكر النبي صلى الله عليه وسلم
اولا دخوله عليهن ومن يتكلف ذلك وهو مذموم واسم هذا المخنث هيت بكسر
الهاء واسكان التحتانية وبالفوقانية على الاصح وانما دخل عليهن لانهن كن يعتقدنه
من غير اولي الاربة وعبد الله بن امية بضم الهمزة وفتح الميم الخفيفة وتشديد
التحتانية المخزومي وابنة غيلان بفتح المعجمة واسكان التحتانية اسمها بادية ضد
الحاضرة وتقبل بالنون اي السمينة الثقيلة وتدبر باربع اي ان لها اربع عكن لسمنها
تقبل بهن من كل ناحية ثنتان ولكل واحدة طرفان فاذا ادبرت صارت الاطراف
ثمانية اي السمينة لها في بطنها عكن اربعة يرى من ورائها لكل عكنة طرفان
مر في غزوة الطائف **قوله** ربعة بالكسر التمة وعيسى اي ابن يونس بن ابي اسحاق
السبيعي والاوزاعي هو عبد الرحمن واقدروا من قدرت لامر كذا اذا نظرت فيه
ودبرت يريد به طول لبثها ومصابرة النبي صلى الله عليه وسلم معها على ذلك
وانما سومح في اللعب في المسجد لان لعبهم كان من عدة الحرب مع الكفار **قوله**
فروة بفتح الفاء واسكان الراء وبالواو ابن ابي المغراء بفتح الميم وسكون المعجمة وبالراء
مقصورا وممدودا ابو علي بن مسهر بلفظ فاعل الاسهار بالمهملة والراء وسودة بفتح المهملة
بنت زمعة بالزاي والميم والمهملة المفتوحات ام المؤمنين وعرفها لانها كانت
طويلة جسيمة والعرق بفتح المهملة وسكون الراء العظم الذي يوخذ منه اللحم
ورفع اي عن رسول الله اثار الوحي والتغير الذي كان يحصل له عند نزوله
مر في سورة الاحزاب وفي كتاب الوضوء وغيرهما **قوله** سالم هو ابن عبد الله
بن عمر رضي الله عنهم فان قلت الحديث لا يدل على الاذن في الخروج الى غير
المسجد قلت لعل البخاري قاسه على المسجد والشرط في جواز خروجهن الامن
من الفتنة ونحوها **باب** ما يحل **قوله** عمي ابي افلح بالفاء
واللام والمهملة اخو ابي القعيس مصغر القعس بالقاف والمهملتين تقدم
في سورة الاحزاب **قوله** لا تباشر من المباشرة وهي المخالطة والملامسة والنعت

في الوصف والغرض من الكلام انتفا النعت لا المباشرة وعمرو بن حفص بالمهملتين ابن
غياث بكسر المعجمة وتخفيف التحتانية وابن طاووس هو عبد الله اليماني
قوله بمائة امراة مر في كتاب الانبياء سبعين امراة وقال بعضهم تسعين وقال البخاري
الاصح تسعون ولا منافاة بين الروايات اذ التخصيص بالعدد لا يدل على نفي
الزايد والملك اي جبريل او جنس الكرام الكاتبين واطاف بهن اي الم بهن
وقاربهن يتخونهم اي ينسبهم الى الخيانة والعثرة بالمثلثة الزلة
ومحارب بكسر الراء ضد المصالح ابن دثار ضد الشعار وطروقا مصدر بمعنى
الطارق والشعبي بفتح المعجمة واسكان المهملة عامر وهشيم مصغر الهشم
وسيار ضد الوقاف وقفلنا اي رجعنا وقطوف بفتح القاف بطي المشي
وعهدت اي حين بدا التزوج فان قلت كيف طابق السوال الجواب قلت لازمه
وهو الحداثة مطابق قوله اي عشا اي ما فسره به لئلا يعارض ما تقدم انه لا يطرق
اهله ليلا ثم ان الملاقاة منتفية من حيث ان ذلك يغني جامعته واما هنا
فقد بلغ خبر مجيئهم وعلم الناس وصولهم والشعثة بكسر المهملة الشعثا وهي
المغبرة الراس المنتشرة الشعر والمغيبة المغبره الراس المنتشره الشعر
والمغيبة من باب الافعال هي التي غاب عنها زوجها والاستحداد استعمال
الحديد في شعر العانة وهو ازالتها بالموسى والمراد هنا الازالة كيف كانت
قوله وحدثني الثقة فان قلت من القايل بهذا قلت الظاهر انه البخاري
او مسدد فان قلت هذا رواية عن المجهول قلت اذا ثبت انه ثقة
ولا باس بعدم العلم باسمه فان قلت لم ما صرح بالاسم قلت لعله
لنسيه او لم يحققه والكيس الجماع والعقل والمراد حثه على ابتغا
الولد يقال اكيس الرجل اذا ولد له اولاد اكياس الخطابي الكيس
يجري ههنا مجرى الحذر وقد يكون بمعنى الرفق وحسن التاتي
له قوله محمد بن الوليد بفتح الواو ابن عبد الحميد وعبيد الله
بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ووهب هو
ابن كيسان مولى ابن الزبير قوله تخس بالنون والمعجمة
والمهملة والعنزة بفتح النون عصا نحو نصف الرمح قوله سفيان
اي ابن عيينة وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة مر الحديث في اخر
كتاب الوضو قوله احمد بن محمد الملقب بمردويه بفتح الميم واسكان
الرا وضم المهملة وبالتحتانية السمسار المروزي وعبد الرحمن
بن عابس بالمهملتين وكسر الموحدة النخعي الكوفي قوله لولا
مكاني اي لولا منزلتي عند رسول الله ومقداري لديه لما شهدت
لصغري

19

لصغري وله وجهان اخران تقدما في اخر كتاب الصلوة
ويحوبت اي يتضحك من الاهوال فطبعي بالظم سبق الحديث
في اقل البنهم فان قلت الحديث كيف يدل علي الجزء الاول من الترجمة
وهو قول الرجل لصاحبه هل اعرستم الليلة قلت هذا مفقود في
اكثر النسخ وعلي تقدير وجودها فوجهه ان البخاري كثيرا يترجم
ولا يذكر حديثا بيا سبه اشعارا بانه لم يوجد حديث بشرطه يدل
عليه وقال شارح التراجم اما الترجمة الاولي فخفي ان يذكر لها
ما يطابقها وهو حديث ابي طلحة لما مات ابنه وقد يجاب بانه لما
كانت كل واحدة من الجانبين ممنوعة في غير الحالة التي وردتا
كان ذلك جامعا بينهما فان طعن الخاصرة لا يجوز الا مخصوصا
بحالة العتاب وكذلك سوال الرجل عن الجماع لا يجوز الا في مثل حالة
ابي طلحة من تسليته عن مصيبته وبشارته بخير ذلك
كتاب الطلاق وهو رفع حل الوطي الثابت بالنكاح بلفظ
الطلاق وما في معناه قوله طلاق السنة اي طلاق السني ان
يطلقها حالة طهارتها عن الحيض ولا تكون موطوءة في ذلك الطهر
وان يشهد شاهدين علي الطلاق فمفهومه انه ان طلقها في الحيض
او في طهر وطيها فيه اولم يشهد يكون طلاقا بدعيا قوله احصينا
من الاحصا وهو الحفظ واحصوا اي احفظوا عددها قوله وهي حايض
فان قلت اين المطابقة بين المبتدا والخبر قلت الفرق بين
المذكر والموئث اذا كانت الصفة خاصة بالنسا فلا حاجة اليها
وبين اي بطا وامر الله اي بقوله فطلقوهن لعدتهن واللام بمعني
في الخطابي ان الاقرا التي تعتد بها المطلقة هي الاطهار لانه ذكر
فتلك العدة بعد الطهر ومعني الاية فطلقوهن في وقت عدتهن
وان الطلاق في الحيض واقع ولولا ذلك لم يوجر بالمراجعة
قال واما اشتراطه مضي الطهر الاول والتربص بها الطهر الثاني
فلتحقيق مضي المراجعة لوقوع الجماع لانه اذا كان جامعها في ذلك
الطهر لم يكن طلاقا للسنة فيحتاج ان يتربص بها الطهر الثاني بعد
الحيض ليصح فيه ايقاع الطلاق السني النووي فايدة التخيير الي
الطهر الثاني ان لا تكون الرجعة لغرض الطلاق فقط وان تكون
كالتوبة من المعصية باستدراك جنايته وان يطول مقامه

معها فلعله يجامعها فيذهب ما في نفسها من سبب الطلاق فيمسكها
وقال اصحابنا الطلاق اربعة اقسام واجب كما في الحكمين اذا بعثهما
القاضي عند الشقاق بين الزوجين ورايا المصلحة في الطلاق ومندوب
اذا لم تكن المراة عفيفة وحرام كالطلاق في الحيض ومكروه كالطلاق
بلا سبب مكدر قال والاشارة في لفظ تلك الى حالة الطهر
او الى العدة لا الى الحيضة لان الطلاق فيها محرم القاضي البيضاوي
فايدته ان يكون الطلاق براي مستانف وقصد مجدد بعد وله
بعد الطهر الثاني سليمان بن حرب ضد الصلح وانس بن
سيرين هو اخو محمد وفيه ما للاستفهام وابدل الالف ها اي فما
يكون ان لم احتسب اي الا الاحتساب ويحتمل ان يكون كلمة الكف والزجر
عنه اي ازجر عنه فانه لا شك في وقوع الطلاق وكونه محسوبا
في عدد الطلاق ويونس بن جبير مصغر ضد الكسر ابو غلاب
بفتح المعجمة وشدة اللام وبالموحدة الباهلي والامر بالامر بالشي
امر بذلك الشي ام لا فيه خلاف للاصوليين ارايته الخطابي
من بدارايت ان عجز واستحمق ايسقط عنه وحقه حكم الطلاق
الذي اوقعه في الحيض وهذا من المحروف الجواب الذي يدل
عليه التحري قال النووي اي افيرتفع عنه الطلاق وان عجز
واستحمق وهو استفهام انكار وتقديره نعم يحتسب ولا يمنع
احتسابها بعجزه وحماقته والقايل لهذا الكلام هو ابن عمر صاحب
القصة وبريد به نفسه وان اعاد الضمير بلفظ الغيبة وقد
جاء في رواية مسلم ان ابن عمر قال ما لي لا اعتد بها وان كنت عجزت
واستحمقت وقال القاضي اي ان عجز عن الرجعة وفعل فعل الاحمق
اقول يحتمل ان يكون كلمة ان نافية اي ما عجز ابن عمر وما استحمق
يعني ليس طفلا ولا مجنونا حتى لا يقع طلاقه والعجز لازم الطفل
والحمق لازم المجنون فهو من اطلاق اللازم وارادة الملزوم وان
تكون مخففة من الثقيلة واللام عنها لازم ولوصح الرواية بالفتح
فالمعنى اظهر باب ابو ضمرة بفتح الميمين عبد الله الحميدي مصغرا
منسوبا ايضا اسمه عبد الله والوليد بفتح الواو والاوزاعي هو عبد الرحمن
وابنة الجون بفتح الجيم واسكان الواو وبالنون واسمها امية مصغر
الامة وقيل اسما ولفظ الحقي باهلك كناية عن الطلاق قوله حجاج
رفع

بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن ابي منيع بفتح الميم وكسر النون والمهملة
يوسف واسم جده عبيد الله بن ابي زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية
مولى الامويين ومات عبيد الله سنة ثمان او تسع وخمسين
ومائة عبد الرحمن بن غسيل بفتح المعجمة وهو عبد الرحمن بن
سليمان بن عبد الله بن حنظلة الغسيل وسمي بذلك لان حنظلة
غسلته الملائكة يوم شهادته باحد وحمزة بالزاي ابن ابي اسيد مصغر
الاسد واسمه مالك الساعدي والشوط بفتح المعجمة واسكان الواو وبالمهملة
اسم بستان والجونية منسوبة الى الجون بفتح الجيم واميمة بضم الهمزة
بدل عن الجونية او عطف بيان له وهي بنت النعمان بن شراحيل
بفتح المعجمة وخفة الراء وكسر المهملة قال في الاستيعاب قيل اسمها
امامة وقيل اسمها بنت النعمان ابن الجون بن شراحيل الكندي
وقيل بنت النعمان بن الاسود الحارث بن شراحيل دايتها
بالمهملة والالف والتحتانية اي ظئرها وهو معرب والسوقة
اي لواحد من الرعية الجوهري السوقة خلاف الملك والجونية
لم تعرف النبي صلى الله عليه وسلم وكانت بعد ذلك تسمي نفسها
بالشقية بمعاذ بفتح الميم اسم مكان العوذ والرازقي بالراء ثم الزاي
والقاف هو ثوب معروف بذلك عندهم اي اعطها ثوبين من ذلك
الجنس فان قلت كيف دل الحديث على الترجمة اذ لا طلاق اذ لم
يكن ثمة عقد نكاح اذ ما وهبت نفسها ولم يكن ايضا بالمواجهة
اذ قال بعد الخروج الحقيها باهلها قلت له صلى الله عليه وسلم ان يزوج
من نفسه بلا اذن المراة ووليها وكان صدور قول هبي نفسك لي
منه لاستمالة خاطرها واما حكاية المواجهة فقد ثبت في الحديث
السابق انه خاطبها بقوله الحقي باهلك واسره ابا اسيد بالالحاق
بعد الخروج لا ينافيه بل يعضده الحسين بن الوليد بفتح الواو
النيسابوري بفتح النون وسكون التحتانية وبالمهملة السين الفقيه
السخي الورع مات سنة ثلاثين ومائتين ولعله تعليق من البخاري
اذ ولادته كانت سنة اربع وتسعين ومائة وعبد الرحمن اي ابن
الغسيل وعباس بالمهملتين والموحدة ابن سهل بن سعد الساعدي
وابو اسيد بضم الهمزة عطف على ابيه لا على عباس فان قلت تقدم
ان اسمها بنت النعمان فكيف قال ههنا انها بنت شراحيل قلت هما

نسبها الى جدها قوله ابراهيم بن ابي الوزير بلبيب السلطان اسمه عمر الهاشمي
المكي ثم البصري مات في بضع عشرة ومايتين وعن عباس عطف على حمزة الاعلى
ابيه قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن المنهال بكسر الميم وابو
غلاب بفتح المعجمة وشدة اللام وبالموحدة يونس بن جبير مصغر ضد الكسر
فان قلت سبق الحديث اول الباب وشرط فيه تكرر الطهر قلت التكرر هو للاولوية
والافضلية والانا الواجب هو حصول الطهر فقط باب
من اجاز طلاق الثلاث اي تطليق المراة بالطلقات الثلاث دفعة واحدة
فان قلت كيف دلت الاية على اجازته قلت اذا جاز الجمع بين اثنين جاز
بين الثلاث او التسريح بالاحسان عام متناول لايقاع الثلاث دفعة
واختلفوا فيمن قال لامراته انت طالق ثلثا فقال الايمة الاربعة يقع ثلثا
وقال الظاهرية لا يقع بذلك الا واحدة وقيل لا يقع به شي اصلا قال شارح
التراجم مراده ايقاع الطلقات الثلاث دفعة خلافا لمن قال لا يقع وهو
الحجاج ابن ارطاه قوله ابن الزبير هو عبد الله ولا ارى بفتح الهمزة والمبتوتة
هي المقطوعة عن الاقارب وهي التي طلقها زوجها في مرض موته طلاقا باينا
لئلا ترثه وقال عامر الشعبي بيان مقصود المطلق بنقيض
مقصوده فيحكم بارثها قياسا على القاتل حيث عورض بنقيض مقصوده
فحكم بعدم ارثه والجامع بينهما فعلا محرما لغرض فاسد فقال عبد الله
شبرمة بضم المعجمة والراء واسكان الموحدة الضبي قاضي الكوفة التابعي له اجاز
لها التزوج بعد العدة وقبل وفاة الزوج الاول ام لا فقال الشعبي نعم فقال ابن
شبرمة فان مات الزوج الاخر ترث منه ايضا فيلزم ارثها من الزوجين
معا في حالة واحدة فرجع الشعبي عن ذلك قوله سهلا الساعدي بكسر المهملة
الوسطانية وعويمر مصغر عامر بالمهملة والراء العجلاني بفتح المهملة وسكون
الجيم وبالنون وعاصم بن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية قوله
ارايت رجلا اي اخبرني عن حكمه وكره المسايل اي التي لا يحتاج اليها لاسيما
ما فيه اشاعة فاحشة وكبر بضم الموحدة عظم وشق وانزل فيك اي اية
اللعان وذلك اي التفرقة ومر مباحث الحديث مبسوطة في سورة
النور قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وعقيل بضم
المهملة ورفاعة بكسر الراء وخفة الفاء وبالمهملة القرظي بضم القاف وفتح
الراء وبالمعجمة وبت اي قطع قطعا كليا هذا اللفظ يحتمل ان يكون الثلاث دفعة
واحدة وهو محل الترجمة وعبد الرحمن الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة والهدبة
بضم الهاء

بضم الهاء هدبة الثوب وذوق العسيلة كناية عن لذة الجماع والعسل يونث في بعض
اللغات واسم المراة تميمة بفتح الفوقانية وسبق الحديث في كتاب الشهادات قوله
محمد بن بشار بالموحدة وشدة المعجمة وتذوق اي الزوج الثاني عسيلتها وتشاوري
من الاستيمار وهو المشاورة ومر في سورة الاحزاب وسلم بلفظ ما على الاسلام يحتمل
ان يكون هو ابو الضحى بن صبيح مصغر الصبح وان يكون البطين بفتح الموحدة
ابن ابي عمران لانهما يرويان عن مسروق ويروي الاعمش عنهما ولا قدح بهذا
الالتباس لانهما بشرط البخاري وسا اي طلاقا وعامر اي الشعبي والخيرة
اي تخيير الرجل زوجته في الطلاق وعدمه فقالت عائشة ليس طلاقا يريد تخيير
رسول الله صلى الله عليه وسلم ازواجه واختيارهن له ولا ابالي اي لا يقع بالتخيير مطلقا
طلاق بعد ان تختار الزوج يعني لو اختارت نفسها مثلا وقوت الطلاق وقع قوله
فهو على نيته اي هذه الكلمات كنايات عن الطلاق فان نوى الطلاق
فهو وقع والا فلا فان قلت لم كان للطلاق كناية ولم يكن للنكاح الفاظ للكناية
قلت لان النكاح لا يصح الا بالاشهاد قوله بنيته اي المعتبر نيته فان كان
مراده بقوله حرام طالقا يقع الطلاق وان كان غير الطلاق فذلك وقال اهل
العلم يقال للمطلقة حرام ولا يقال للطعام الذي حرمه على نفسه حرام
لو طلقت جزاؤه محذوف وهو لكان خيرا او هو للتمني قوله محمد اي ابن
سلام وابو معوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي والهدبة هي طرف الثوب
مثل الحمل ولم تصل اي المراة الى الزوج الثاني الى شي تريد المراة منه اي
الجماع ولم يقربني بفتح الراء والهنة بفتح الهاء والنون كلمة كناية عن الشي وفي اكثر النسخ
هبة بالموحدة المشددة والاخر بكسر الخاء وفتحها وهذه قصة امراة رفاعة ومر
مرارا باب لم تحرم ما احل الله لك قوله الحسن بن الصباح بتشديد
الموحدة ابن محمد الواسطي من غير الابان والربيع بفتح الراء نافع الحلبي ومعوية
هو ابن سلام ويحيى ابن ابي كثير ضد القليل ويعلى بفتح التحتانية واسكان
المهملة وبالعين ابن حكيم بفتح المهملة الثقفي قوله لست اي تلك الكلمة
وهي انت حرام بطلاق فان قلت لم خصصت الشي بالطلاق قلت لما سبق
في سورة التحريم ان ابن عباس قال في الحرام يكفر اي كفارة اليمين قوله
الحسن بن محمد بن الصباح اي الزعفراني من بني الحج وحجاج بفتح المهملة ابن
محمد الاعور وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك وزعم اي قال عطاء بن
رباح بالموحدة الخفيفة وعبيد بن عمير مصغرين هو ابو عاصم الليثي

المكي وزينب بنت جحش بفتح الجيم واسكان المهملة ام المومنين وابتنا في بعضها
ان ابتنا بتخفيف النون وفي بعضها بتشديدها وبنصب ابتنا وعليها في
بعضها عليها والبنا مغافير جمع المغفور بضم الميم واسكان المعجمة وضم الفا وبالوا و
والراو وليس في كلامهم مفعول بالضم الا قليلا وقيل هو جمع المغفار وهو نوع
من الصمغ يحلب عن بعض الشجر يحل بالما ويشرب وله رائحة كريهة
قال البخاري المغافير شبيهة بالصمغ يكون في الرمث فيه حلاوة واعفر
وهو رعي الابل اذا ظهر فيه واحدها مغفور ويقال مغاثير اي بالمثلثة
قوله لن اعود له اي للشرب والخطاب في ان تتوبا لعايشة وتقدم في سورة
التحريم انه صلى الله عليه وسلم قال وحلفت اي على عدم العود وكان صلى الله عليه وسلم
يكره ان يوجد فيه الرائحة لاجل مناجاة الملايكة تحرم العسل علي نفسه لذلك نبا علي
ظنه صدقهما واكثر اهل التفسير والفقه ان الاية نزلت في تحريم مارية بالتحتانية
القبطية جارية رسول الله صلى الله عليه وسلم وسريته قوله فروة بفتح
الفا واسكان الرا وبالواو ابن ابي المغرا بفتح الميم وتسكين المعجمة وبالرا ممدود ومقصور
وعلي بن مسهر بلفظ فاعل الاسهار بالمهملة والرا والحلوا بالمد كل شي حلو وذكر العسل
بعد التنبيه علي شرفه وهو من باب العام قبل الخاص والعكة بالضم الزق الصغير
وقيل هي انية السمن وفيه ان اكل لذيذ الاطعمة والطيبات من الرزق لاينافي
الزهد لاسيما اذا حصل اتفاقا قوله لنحتالن فان قلت كيف جاز علي ازواج رسول الله
صلى الله عليه وسلم الاحتيال قلت هو من مقتضيات الغيرة الطبيعية للنسا وهو
صغيرة معفو عنها مكفرة وجرست بالجيم والرا والمهملة اي اكلت العرفط بضم
المهملة والفا واسكان الرا وبالمهملة من شجر العضاه وقيل هو نبات له ورقة
عريضة تفترش على الارض له شوكة حجنا وثمرة بيضا كالقطن مثل زر القميص
خبيث الرائحة وتلحس النحل وياكل منه لتحصل منه العسل قوله اباديه
من المباداة بالموحدة وفي بعضها بالنون وفرقا اي خوفا وفيه انه يجوز لمن
يقسم بين نسايه ان يدخل في النهار الى بيت غير المقسوم لها للحاجة
ونحوها وحرمناه بتخفيف الرا اي منعناه منه فان قلت الحديث الاول
فيه انه شرب في بيت زينب وحفصة من المتظاهرتين والثاني فيه
انه شرب في بيت حفصة وهي ليست من المتظاهرات قلت قال القاضي
عياض الاول اصح وهو اولى لظاهر كتاب الله حيث قال وان تظاهرا عليه فهما
ثنتان لا ثلاث وكما جاء في حديث ابن عباس وعمر ان المتظاهرتين عايشة
وحفصة

وحفصة وقد انقلبت الاسما على الراوي في الرواية الاخرى واقول لاحاجة
الى الحكم بانقلاب الاسما على الراوي وكيف ومثل هذا الحكم يوجب ارتفاع
الوثوق عن الروايات كلها ولعله صلى الله عليه وسلم شرب العسل اولا
في بيت حفصة فلما قيل له ما قيل ترك الشرب في بيتها ولم يكن ثمه
لا تحريم ولا نزول الاية فيه ثم بعد ذلك شرب في بيت زينب فتظاهر
عليه عايشة وحفصة على ذلك القول بحيث كرر عليه ذلك حرم العسل
على نفسه فنزل الاية ولا محذور في هذا التقرير واما حكاية التشبيه
فباعتبار ان سودة وهبت نوبتها لعايشة فهي كانت تابعة لعايشة
فان قلت فلم دار رسول الله اليها ولم يكن لها نوبة قلت لم يكن لها يوم وليلة
ولكن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل عليها ويتردد اليها وكان
هذا قبل هبة نوبتها والله اعلم **باب** يا ايها الذين
امنوا اذا نكحتم المومنات ثم طلقتموهن غرض البخاري من هذه الترجمة
بيان ان لا طلاق قبل النكاح ومذهب الحنفية صحة الطلاق قبله فاراد
الرد عليهم **قوله** وابي بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام المخزومي
يقال له راهب قريش وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بضم المهملة
واسكان الفوقانية وابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة ابن عثمان رضي
الله عنه وعلي بن الحسين المشهور بزين العابدين وشريح بضم
المعجمة وفتح الراء وتسكين التحتانية وبالمهملة القاضي وعامر بن سعد
بن ابي وقاص وجابر بن زيد ابو الشعثا موثث الاشعث وسالم هو
ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب ونافع بن جبير مصغر ضد الكسر
ابن مطعم النوفلي ومحمد بن كعب القرظي بضم القاف وفتح الراء وبالمعجمة وسليمان
بن يسار ضد اليمين وعمرو بن هرم بفتح الهاء وكسر الراء ابن حيان بتشديد
التحتانية الازدي مات سنة سبع عشرة ومايتين ومقصوده من تعداد
هولا الجماعة الثلثة والعشرين من الفقها الافاضل الاشعار بانه يكاد ان
يكون اجماعا على انه لا تطلق المراة قبل النكاح واعلم انهم تابعيون الا اولهم
يعني عليا رضي الله عنه فانه صحابي ولا ابن هرم فانه من تبع التابعين
لا شي عليه اي لا يقع به الطلاق وسارة بتخفيف الراء زوجة ابراهيم ام اسماعيل
عليهما السلام فان استحق قلت تقدم في كتاب الانبيا انه صلى الله عليه وسلم
قال لم يكذب ابراهيم الا ثلث كذبات ثنتان منهن في ذات الله وهو اني
سقيم وبل فعله كبيرهم ولم يعد هذا مما هو في ذات الله بل مفهومه
انه ليس في ذات الله وهو اني سقيم وبل فعله كبيرهم قلت كانت الثالثة

في ذات الله ايضا لكن لما كان فيه حظ لنفسي ابراهيم ونفع له لم يكن خالصا لذات
الله تعالى فيما نصدق باعتبار ان فيهما بلا مطابقة بين القولين اذ كل باعتبار ويحتمل
ان يكون معناه انه قال اختي في الدين وفي الله قال تعالى انما المؤمنون اخوة
قوله بالاغلاق اي الاكراه لان المكره مغلق عليه في امره وقال بعضهم كانه يغلق
عليه الباب ويضيق عليه حتى يطلق والسكران عطف على الاطلاق لا على
الاغلاق والوسوسة بفتح الواو وكسرها من وسوسة اليه نفسه والوسوسة
حديث النفس واقر على نفسه اي بالزنا وهو الرجل الاسلمي وسيأتي بلفظ التثبيز
والشارف بكسر الرا المسنة في النوق ويمثل بالكسر اذا اخذ فيه الشراب مر الحديث
في كتاب الشرب في باب بيع الحطب والكلا وليس حمزة اي واقع اذ لا عقل للاول
والاختيار للثاني وقال الشافعي بيقع طلاق السكران تغليظا عليه وذلك
اذا كان متعديا بالشرب قوله عقبة بسكون القاف ابن عامر الجهني الصحابي
الشريف المقري الفرضي الفصيح وهو كان البريد الى عمر بن الخطاب بفتح دمشق
ووصل المدينة في سبعة ايام ورجع منها الى الشام في يومين ونصف بدعائه
عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك اي بتقريب الطريق عليه
شرطه اي قوله ان يشترط وتعليق طلاقها على شرط يعني لا يلزم ان يكون
الشرط متقدما على الطلاق بل يصح ان يقال انت طالق ان دخلت الدار كما في
العكس قوله البتة نصب على المصدر وقال النحاة قطع همزة البتة بمعزل
عن القياس قال نافع لابن عمر ما حكم رجل طلق امراته طلاقا باينا ان خرجت
من البيت فقال ابن عمر ان خرجت وقع طلاقه وثبت اي انقطعت عن الزوج
بحيث لا رجعة فيها وفي بعضها بانت وان لم تخرج اي ان لم تحصل الشرط فلا
شي عليه قوله فيما بينه وبين الله في دينه اي تدين بينه وبين الله ويفوض اليه
ابراهيم النخعي ونيته يعني هو كناية يعتبر قصده ان كان قد نوى
الطلاق وقع والا فلا ويغشاها اي يجامعها في كل طهر مرة لا مرتين لاحتمال
انه بالجماع علقها ولظهر انها حامل فطلقت به واستبان اي ظهر واتضح قوله
الطلاق عن وطر اي ينبغي للرجل لا يطلق امراته الا عند الحاجة اليه من النشوز
ونحوه بخلاف العتاق فانه لله فهو مطلوب دايما قوله بدركت اي بلغ وجايز
اي واقع والمعتوه هو الناقص العقل وهذا يشمل الطفل والمجنون والسكران
وفي نفسه اي لم يتلفظ ولم يتكلم به قوله مسلم هو ابن ابراهيم القصاب
وهشام اي الدستوائي وزرارة بضم الزاي وخفة الرا الاولى ابن اوفى
بلفظ افعل من الوفا العامري قاضي البصرة وما لم تعمل في العمليات
او يتكلم في القوليات فان قلت فالو من عزم على ترك واجب او فعل
محرم

عقبة بن عامر

محرم وهو يجر عكا من مثلا عصي في الحال قلت المراد بحديث النفس ما لم يبلغ
الي حد الجزم ولم يستقر اما اذا عقد قلبه به واستقر عليه فهو يواخذ
بذلك الجزم نعم لو بقي ذلك الخاطر ولم يتركه يستقر لا يواخذ به بل يكتب
له حسنة **قوله** اصبغ بفتح الهمزة والموحدة واسكان المهملة بينهما وباعجام
ابن الفرج بالفا والرا والجيم وابن وهب عبد الله ورجل اسمه ماعز بكسر
المهملة وبالزاي واسلم بلفظ الماضي قبيلة وتنحي اي قصد شقه الذي اعرض
اليه واحصنت بالمعروف وقيل بالمجهول ايضا اي هل تزوجت قط والمصلي
اي مصلي العيد والاكثر علي انه مصلي الجنائز وهو بقيع الغرقد وفيه ان المصلي
ليس له حكم المسجد والا حرم الرجم فيه وتلطيخه بالدم واذلقته بالمعجمة واللام
والقاف اي اقلقته وجمز بالجيم والزاي والحرة بفتح المهملة ارض ذات
حجارة سود خارج المدينة الخطابي تنحي تفعل من نحا اذا قصد اي قصد
الجهة التي اليها وجهه ونحا نحوه واذلقته يعني اصابته الحجارة بحدها وذلق
كل شيء حده وجمز اي اسرع عدوا وانما ردده مرة بعد اخرى لانه اتهمه
بالجنون ورجمه حين تقرر عنده انه ليس بمجنون وفيه انه لم يبطل الرجم
بالاقرار في اربعة مجالس مختلفة **قوله** الاخر بفتح الهمزة المقصورة
وكسر المعجمة اي المتاخر عن السعادة المدبر المنحوس وقيل الارذل وقيل
اللئيم وقيل بكسر القاف وفتح الموحدة جمعه واذلقته قال بعضهم معناه
بلغ منه الجهد وانما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل بك جنون لتحقيق
حاله فان الغالب ان الانسان لا يصر علي ما يقتضي قتله مع ان له طريقا الي
سقوط الاثم بالتوبة وفيه استنابة الامام من يقيم الحد فان قلت علم بعضهم
من الحديث انه لا بد من الاقرار اربعا قلت لم يكن علي سبيل الوجوب بدليل
انه صلى الله عليه وسلم قال اغد يا انيس علي امراة هذا فان اعترفت فارجمها
ولم يشترط عددا **باب** الخلع وهو فرقة بين الزوجين علي عوض
ياخذه الزوج ودون السلطان اي بغير حضرة القاضي والعقاص بكسر
المهملة وبالقاف جمع العقيصة وهي الضفيرة ويقال هي التي تتخذ من شعور
المراة كالرمانة اي اجاز الخلع علي الشيء القليل **قوله** لم يقل اي الله تعالى لا يحل لكم
ان تاخذوا مما اتيتموهن شيئا الا ان تقول المراة لا اغتسل لك من الجنابة
فانها حينئذ تصير ناشزة فيحل الاخذ منها ولا اغتسل كناية عن الوطء
واما حقيقته **قوله** ازهر بفتح الهمزة والهاء وتسكين الزاي بينهما ابن جميل
بفتح الجيم البصري مات سنة احدى وخمسين ومائتين وعبد الوهاب

الثقفي بالمثلثة والقاف والفاء وامراة ثابت اسمها جميلة بالجيم المفتوحة بنت ابي بضم
الهمزة وفتح الموحدة وشدة التحتانية ابن سلول اخت عبد الله المنافق وثابت
ضد الزايل ابن قيس بن شماس بفتح المعجمة وتشديد الميم وبالمهملة وما اعتب
بضم الفوقانية وكسرها من عتب عليه اذا وجد عليه وفي اعيب بالتحتانية
اي لا اغضب عليه ولا اريد مفارقته لسوء خلقه ولا لنقصان دينه ولكن
اكرهه طبعا فاخاف على نفسي في الاسلام ما ينافي مقتضى الاسلام
باسم ما ينافي نفس الاسلام وهو الكفر ويحتمل ان يكون من باب الاضمار
اي لكني اكره لوازم الكفر من المعاداة والنفاق والخصومة ونحوها وروي
انها قالت لا اعتب عليه لخلق او دين لكني رفعت جانب الخبا فرايته اقبل
في عدة فاذا هو اشدهم سوادا واقصرهم قامة واقبحهم منظرا قوله
حديقته اي بستانه الذي اعطاها والامر في طلقها امر ارشاد واستصلاح
لا امر ايجاب والزام وقال البخاري لم يتابع احد عبد الوهاب في لفظ عن ابن
عباس بل رواه غيره اما موقوفا على عكرمة او مرسلا قوله خالد اي الطحان
عن خالد اي الحذاء وابراهيم بن طهمان بفتح المهملة وتسكين الهاء وبالنون
وايوب ابن ابي تميمة بفتح الفوقانية السختياني ولا اطيقه اي لا اطيق معاشرته
وفي بعضها الا اطيقه قوله محمد المخرمي بضم الميم وفتح المعجمة وكسر الراء المشددة منسوب
الى محلة من محال بغداد ابو جعفر الحافظ قاضي حلوان مات سنة اربع وخمسين
ومائتين وقراد بضم القاف وخفة الراء وبالمهملة لقب وابو نوح بضم النون كنيته
واسمه عبد الرحمن بن غزوان بفتح المعجمة واسكان الزاي وبالنون البغدادي
مات سنة سبع ومائتين وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهملة
والزاي وما انقمها اي لا اكره ولا اعيب واخاف الكفر اي مقتضياته ولوازمه ففيه
اضمار او هو مجاز عن ما ينافي مقتضى الاسلام وسليمان بن حرب ضد الصلح
وان جميلة اي زوجة ثابت اخت عبد الله والحديث مختصر ومرسل قوله
المصورة في بعضها المصور وابو الوليد بفتح الواو هشام الطيالسي وابن
ابي مليكة بضم الميم عبد الله والمسور بكسر الميم وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة
بفتح الميم والراء وسكون المعجمة الزهري قوله بنو المغيرة فان قلت تقدم
بن رقتيبي اعمامن بني هشام وفي كتاب الجهاد انها بنت ابي جهل
قلت لا منافاة اذ ابو جهل هو عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي فان قلت
ما توجيه تعلقه بالترجمة قلت اورد هذا الحديث هنا لان فاطمة عليها السلام
ما كانت ترضى بذلك فكان الشقاق بينها وبين علي متوقعا فاراد رسول
الله صلى الله عليه وسلم دفع وقوعه قال شارح التراجم يحتمل ان يكون وجه
المطابقة.

بالمطابقة عن باقي الحديث وهو الا ان يريد علي ان يطلق ابنتي فيكون نوع ايماء
الاشارة بالخلع قوله ربيعة بفتح الرا وبريرة بفتح الموحدة وكسر الرا الاولى مولاة عائشة
رضي الله عنها وكانت سنة اي علم بسببها ثلث اي ثلاثة احكام من الشريعة وخيرت
بلفظ المجهول وادم بضم الهمزة الادام فان قلت كيف دل على الترجمة قلت اذا لم تكن
العتق طلاقا فالبيع بالطريق الاولى ولو كان ذلك طلاقا لما خيرها رسول الله صلى
الله عليه وسلم قوله وهيب مصغرا ومغيث بضم الميم وكسر المعجمة وبالمثلثة قال
في الاستيعاب هو مولى بني مطيع وقيل مولى لبني مخزوم فهو قرشي بالولا
فان قلت اين موضع الترجمة قلت هذا مختصر من الحديث ويدل على تمامه
وهو الحديث السابق عليه قوله الا تعجب وانما كان محل التعجب لان الغالب
في العادة ان المحب لا يكون الا محبوبا وبالعكس قوله لو راجعته في بعضها
راجعتيه باشباع الكسرة يا وفيه شفاعة الامام الى الرعية وهي من
مكارم الاخلاق وعدم وجوب قبولها وان العداوة لسوء الخلق وخبث
العشرة وعوه جايز وانه لا باس بالنظر الى المراة التي يريد خطبتها
وباتباع اباها ونعني المراجعة غير الرجعة التي تكون بين الزوجين
في الطلاق الرجعي ولهذا احتاج الى الشفاعة وانه لا حرج على المسلم
في حبه للمسلمة وان افرط فيه ما لم يات محرما قوله عبد الله بن رجا
ضد الخوف والحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين ابن عتيبة مصغر
عتبة الدار ومواليها اي ملاكها البايعون قالوا لا نبيعها الا بشرط ان
يكون ولاها لنا ومر الحديث بضع عشرة مرة قوله اكبر بالموحدة وبالمثلثة
وهو اشارة الى ما قالت النصارى المسيح ابن الله وهذا حكم اليهود اذ
قالوا عزير ابن الله وكان مذهبه انه لا يحل للمسلم نكاح الكتابية
لانها مشركة واما الجمهور فجوزوا قايلين بان هذه الاية منسوخة
بقوله تعالى والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب وبان الحل فيمن علم
ان اول ابايها اسلم قبل التحريف وذلك قبل قولهم بالاشراك فباعتبار
الاباء السابقين من اهل الشرك لانهم تمسكوا بذلك الدين حين كان حقا
باب نكاح من اسلم قوله وقال عطا اي قال بواو العطف
اشعارا بان له اثرا اخر ذلك وذكر اي عطا من قصة اهل العهد مثل
حديث مجاهد فان قلت اين حديثه قلت يحتمل ان يريد بحديثه
ما ذكر بعده وهو ان هاجر عبد او امة للمشركين اهل العهد
لم يردوا ورددت اثمانهم وهذا من باب فدا اسرى المسلمين ولم
يجز تملكهم لارتفاع علة الاسترقاق التي هي الكفر فيهم قوله قريبة

بفتح القاف ضد البعيد رضي الله عنها مصغر القريبة ابنة ابي امية بضم الهمزة وتخفيف الميم
وتشديد التحتانية وبالمعجمة اخت ام سلمة ام المؤمنين مر في باب الشروط وام الحكم بالمهملة
والكاف المفتوحتين ابنة ابي سفيان اخت معاوية اسلمت يوم الفتح وعياض
بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة ابن غنم بفتح المعجمة واسكان النون الفهري بكسر
الفاء وتسكين الهاء وبالراء اسلم قبل الحديبية مات بالشام سنة عشرين وعبد الله بن
عثمان الثقفي بالمثلثة والقاف والفاء قوله داود هو ابن ابي الفرات بضم الفاء وخفة
الراء وبالفوقانية المروزي وابراهيم بن ميمون الصائغ بالمهملة والهمزة بعد الالف وبالمعجمة
مروزي ايضا قتل سنة احدى وثلثين ومائة قوله العاص عن العوض وفي بعضها
يقاوض من المقاوضة وبعض الشرط هو ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن الى اخره
والمحنة اي الامتحان فان قلت ما المراد بالاقرار بالمحنة قلت يعني من اقر بعدم
الاشراك ونحوه في باب الرواية ان رسول الله اذا التمس هذه الامور كان يقول
انطلقن فقد بايعتكن فقد حصل الامتحان ويحتمل ان يقال الشرط هو المجيء مهاجرا
يعني من اعترف بوجوب الهجرة اعترف بوجوب المحنة والاول هو الاولى قوله
باب قوله تعالى الذين يؤلون من نسائهم قوله اسماعيل
ابن ابي اويس اويس مصغر الاوس بالواو وبالمهملة الاصبحي واخوه عبد الحميد
وسليمان هو ابن بلال والايلاء مشتق من الايلاء اللغوي لا من الايلاء الفقهي
وهو حلف الزوج على الامتناع من الوطء مطلقا او اكثر من اربعة اشهر
مشربة بفتح الميم واسكان المعجمة وفتح الراء وضمها وبالموحدة الغرفة والشهر اي ذلك
الشهر المعهود قوله الايلاء الذي سمى الله وهو ما في قوله تعالى الذين يؤلون
من نسائهم تربص اربعة اشهر فان فاؤا فان الله غفور رحيم وان عزموا
الطلاق فان الله سميع عليم وبعد الاجل اي الاشهر الاربعة قوله وقال اسماعيل
انما لم يقل حدثني اشعارا بالفرق بين ما يكون على سبيل التحديث وما يكون
على سبيل المحاورة والمذاكرة و توقف اي يحبس ولا يقع الطلاق بنفسه
بعد انقضاء المدة والامتناع من الفيء وقال ابو حنيفة ان مضت الاربعة بانت
بتطليقة بنفسها وقال الشافعي ان ابى الزوج يطلقها القاضي قوله في اهله
متعلق بالحكم وصاحبها اي تابعها ليسلم اليه الثمن فلم يجده فاخذه عبد الله
بن مسعود يعطي الدراهم للفقراء من ثمن الجارية ويقول اللهم تقبل عن فلان
اي صاحب الجارية فان ابى فالثواب والعقاب ملتبسان لي او فالثواب
لي وعلي دينه من ثمنه وسننه اي حكمه قوله يزيد من الزيادة مولى المنبعث
بضم الميم وسكون النون وفتح الموحدة وكسر المهملة وبالمثلثة فان قلت هذا
مرسل لان يزيد تابعي قلت علم من اخر الكلام اسناده حيث قال انه يرويه
عن

الصفايح والحريبات وطيه
عن ربح من قطا الذي بمثابة التعبير من حفنة والحرا الفحل والبئا
هو قس به الما والمراد بطيها واللقطة هي باصطلاح الفقها ما ضاع عن المالك
بسقوط او غفلة فياخذه وهي بفتح القاف على المشهور التصغير
وقيل بسكونها وقال الخليل بالفتح هو اللاقط وبالسكون الملقوط والوكا هو الذي
يشد به راس الصره والكيس ونحوهما والعفاص بكسر المهملة وبالفا هو ما
يكون فيه النفقة وسبق الحديث في كتاب العلم **قوله** اربيعة بفتح الراء هو المشهور
بربيعة الراي فان قلت لم كرر فقلت له قلت ليس تكرارا اذ المقول الثاني له
هو نقله عن يحيى وهو غير ما قال له اولا قال الشارح للتراجم مقصوده من
حديث اللقطة ان المفقود زوجها تعارضت فيه الادلة هل يبيع او يصبر
ايضا وذلك لانه اشتمل على الغنم الذي يخاف ضياعه واذن في التصرف
فيه فكذلك المراة لضعفها وعدم القدرة على حقوقها يتصرف في نفسها
بعد حكم القاضي وعلى الابل الذي لا يخاف ضياعه وتستمر حاله فكذا المراة
تستمر على بقا النكاح الى وقت وفاته وقال ابن بطال وجه الاشارة لحديث
الضالة ان المقصود لكل لم يزل ملك المالك عنها فكذلك يجب ان يكون النكاح
باقيا بينهما **قوله** الظهار وهو تشبيه المكلف الزوجة الغير البائنة وجزها
بجز محرم انثى لم تكن حلا عليه قط والحسن بن الحر بضم المهملة وشدة الرا النخعي
الكوفي ثم الدمشقي مات سنة ثلاث وثلاثين ومايه وفي بعضها الحسن بن
حي ضد الميت الهمداني الفقيه مات سنة تسع وستين ومايه ومن النسا
اي من الزوجات الحراير **قوله** وفي العربية اي يستعمل في كلام العرب عاد له
بمعنى عاد فيه اي نقضه وابطله الزمخشري ثم يعودون لما قالوا اي ثم يتداركون
ما قالوا لان المتدارك للامر عايد اليه اي تداركه بالاصلاح بان يكفر عنه قال
البخاري والحمل على النقض اولى مما قالوا ان معنى العود هو تكرار لفظ الظهار
وغرضه الرد على داود الاصفهاني الظاهري حيث قال ان العود هو تكرار
كلمة الظهار وذلك لانه لو كان معناه كما زعم لكان الله دالا على المنكر وقول
الزور تعالى الله عن ذلك اعلم ان العود عند الشافعي الامساك بعد الظهار
وعند الحنفي ارادة الجماع وعند المالكي الجماع نفسه وعند الظاهرية اعادة
لفظ الظهار
باب الاشارة **قوله** يدمع العين اي بالبكا
على المريض من الحيا بزوجة النصف وذلك فيما كان يتقاضى دينا من ابن
ابي حدرد بفتح المهملة الاولى واسكان الثانية وفتح الرا وبالمهملة فاشار اليه
بالصلح سبق في باب التقاضي في المسجد ويتقدم اي في باب امره صلى الله عليه وسلم
ابا بكر رضي الله عنه بامامة الصلوة ولا حرج مر في باب مناسك يوم العيد

وابو قتادة بفتح القاف الحارث بن ربعي بكسر الراء وسكون الموحدة وبالمهملة الانصاري
سبق في الحج وابراهيم هو ابن طهمان وزينب هي بنت جحش بفتح الجيم وتسكين المهملة
وبالمعجمة فان قلت اين الاشارة في حديثهما قلت عقد الاصابع نوع من الاشارة ولعدم
الحديث في اواخر كتاب الانبيا لكن عبارته عقد تسعين هي من رواية ابي هريرة
واما رواية زينب فهي انه صلى الله عليه وسلم فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج
مثل هذه وحلق باصبعيه الابهام والتي تليها قوله بشر بالموحدة المكسورة
ابن المفضل بصيغة مفعول التفضيل بالمعجمة البصري وسلمة بالمفتوحتين ابن
علقمة بفتح المهملة واسكان اللام وفتح القاف التميمي والانملة بفتح الهمزة والميم
وضمهما وفتح الهمزة وضم الميم وكسر الهمزة وفتح الميم اربع لغات وقال بيده اي اشار
بها ويحتمل ان يكون وضع الانملة على الوسطى ايما الى ان تلك الساعة في وسط
النهار وعلى الخنصر ايما الى اخر النهار ويزهدها من التزهيد وهو التقليل
ومر الحديث في باب الساعة التي في يوم الجمعة وعبارته ثمه واشار بيده يقللها
والاويسي مصغر الاوس بالواو والمهملة عبد العزيز مر في العلم وشعبة بن الحجاج
بفتح المهملة وشدة الجيم وهشام ابن زيد بن انس بن مالك وعدا بالمهملتين
ظلم والاوضاح الحلي من الدراهم الصحاح وسمي بذلك لوضوحها وبياضها وصفا بها
والرضخ بالمعجمتين الكسر والدق والرمق بقية الروح واصمت بلفظ المجهول والمعروف
اي سكتت والصوت والاصمات بمعنى وفلان اي اقتلك فلان وهذا كان لاجل
غير الذي قتلها اي لم يكن فلان عبارة عن القاتل وامرها وكان ذلك بعد
اعتراف اليهودي بانه قاتلها وذكر صريحا في كتاب الخصومات وسيذكره
في كتاب الديات وفيه ثبوت القصاص بالمثقل خلافا للحنفية قوله قبيصة
بفتح القاف وكسر الموحدة وباهمال الصاد ابن عقبة بسكون القاف الكوفي
وجرير بفتح الجيم وكسر الرا المكررة وابو اسحق سليمان الشيباني بفتح المعجمة
وسكون التحتانية وبالموحدة وبالنون وعبد الله بن اوفى بصيغة افعل
التفضيل الاسلمي والجدح بالجيم ثم المهملتين بل السويق بالما وافطر الصايم اي
دخل وقت الافطار نحو اقصد الزرع ومر في باب متى يحل فطر الصايم
عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر
الزرع اي الحرث وعثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون وسكون الهاء
وبالمهملة والسحور بالضم التسحر وقايمكم مرفوع او منصوب باعتبار ان يرجع
مشتق من الرجوع او من الرجع والقايم من المتهجد اي يعود الى الاستراحة
بان ينام ساعة قبل الصبح قوله كانه عرضه ان اسم ليس هو الصبح وهذا
مختصر من الحديث الذي مر في باب الاذان قبل الفجر يعني ليس الصبح المعتبر

هو

وهو ان يكون الضوء مستطيلا من العلو الي السفل هو الكاذب قال التصحيح هو الوطو المعترض
من اليمين الي الشمال وهو الصادق واظهر من الظهور يعني العلو اي اعلي يريد بن
زريع يديه ورفعهما طويلا وهو اشارة الي صورة صبح الكاذب وثم بسط احديهما
عن الاخري الي الصادق ويحتمل ان يكون محذوفا من اللفظ والمذكور كله يكون
بيانا للصادق ومعني اظهر انه جعل احدي يديه علي ظهر الاخري ومدها عنها
قوله جعفر بن ربيعة بفتح الرا وابن هرمز بضم الها والميم وسكون الرا بينهما وبالزاي
المشهور بعبد الرحمن الاعرج وحسان بالموحدة وفي بعضها بالنون وما دت
بالدال وفي بعضها مارت من المور وهي المجي والذهاب وعن ابي لبيد والسان اطراف
الاصابع مر الحديث في الزكوة في باب مثل المتصدق **باب** اللعان
وهو ان يقول الزوج اربع مرات اشهد بالله اني لمن الصادقين فيما قذفتها به من
الزنا وفي المرة الخامسة لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين فيه والزوجة
اربعا اشهد بالله انه لمن الكاذبين في قذفي به وفي الخامسة غضب الله عليها
ان كان من الصادقين وسمي لعانا لقوله لعنة الله اولان اللعن هو الابعاد وكل من
الزوجين يبعد عن صاحبه ويحرم النكاح بينهما **قوله** بكتاب اي بكتابة فان
قلت ما الفرق بين الاشارة والايما قلت المتبادر الي الذهن في الاستعمال
ان الاشارة باليد والايما بالراس او الجفن ونحوه ووصفه بالمعروف
اشتراطا لكونه مفهوما معلوما او اراد به ما هو معهود منه او كانه اراد
الصريح من الاشارة وهو ما يفهم الكل لا الكناية منه وهو ما يفهم الفطن
والفرايض كما في الصلوة فان المحل العاجز عن غير الاشارة يصلي بالاشارة
فان قلت تعريف اللعان بالقول المخصوص ينافي كونه بالاشارة قلت
الاشارة المفهمة تقوم مقامه **قوله** الضحاك هو ابن شراحيل بفتح المعجمة
وخفة الرا وكسر المهملة الهمداني التابعي المشرقي قال ابن بطال احتج البخاري
بقوله تعالى فاشارت اليه علي صحته اذ عرفوا من اشارتها ما يعرفونه
من نطقها وبقوله تعالى فاشارت اليه علي صحته ايتك ان لا تكلم الناس ثلثة
ايام الا رمزا اي اشارة ولولا انه يفهم منها ما يفهم من الكلام لم يقل تعالى الا تكلمهم
الا رمزا فجعل الرمز كلاما قال المهلب وقد تكون الاشارة في كثير من ابواب الفقه
اقوي من الكلام مثل حديث بعثت انا والساعة كهاتين ومتي يبلغ البيان
الي ما بلغت اليه الاشارة بما بينهما من مقدار زيادة الوسطي علي السبابة **قوله**
بعض الناس يريد به الحنفية حيث قالوا لا حد علي الاخرس اذ لا اعتبار لقذفه
وكذا اللعان وقالوا ان طلق بكتابة طلاقه وفي بعضها ان طلقوا اي الجماعة الخرس

فيبطل قلت قال صاحب الهداية قذف الاخرس لا يتعلق به اللعان لانه يتعلق بالصريح
كحد القذف وفي طلاق الاخرس واقع بالاشارة لانها صارت معهودة فاقيمت مقام
العبارة دفعا للحاجة وغرض البخاري انهم تحكموا حيث قالوا لا اعتبار لقذف الاخرس
واعتبروا بالطلاق فهو تحكم وفرق بدون الافتراق وتخصيص بلا اختصاص قوله والا بطل
اي ان لم يقولوا بالفرق فلا بد من بطلان كليهما لا بطلان القذف فقط وكذلك العتق
ايضا حكمه حكم القذف فيجب ايضا ان تبطل اشارته بالعتق ولكنهم قالوا
يصح عتقه قوله الشعبي بفتح المعجمة واسكان المهملة اسمه عامر واذا قال
انت طالق باشارته يعني اشار بيده مثلا وفي بعضها اذا قال انت طالق
واشار باصابعه فان قلت كيف يتصور للاخرس ان يقول ذلك قلت
اراد بقوله القول بالهمز اي اشارته فلفظ اشار باصابعه تفسير لقوله انت
طالق يعني اذا اشار باصبعه مريدا به طلاقها تصير بائنة بذلك ويحتمل ان
يريد به الناطق لا الاخرس ويكون معناه اذا قال المتكلم انت طالق واشار
بالاصبع الى عدد الطلقات الثلث تبين منه البينونة الكبرى بمقتضى الاشارة
قال ابن بطال اختلفوا في لعان الاخرس فقال الكوفيون لا يصح قذفه
ولا لعانه فاذا قذف امرأته باشارته لم يحد ولم يلاعن وقالوا يلزم الاخرس
الطلاق والبيع قال ابو حنيفة ان كانت اشارته تعرف في طلاقه ونكاحه
وبيعه وكان ذلك منه معروفا فهو جائز عليه وذلك بقياس وانما هو
استحسان والقياس في هذا كله انه باطل فقال ابن بطال في ذلك اقرار
منه انه حكم بالباطل لان القياس عنده حق فاذا حكم بضده وهو الاستحسان
فقد حكم بضد الحق ودفع القياس الذي هو حق قال واظن ان البخاري حاول
بهذا الباب الرد عليه لانه صلى الله عليه وسلم حكم بالاشارة في هذه الاحاديث
وجعل ذلك شرعا للامة قوله بنو النجار بفتح النون وشدة الجيم وبالراء وعبد
الاشهل بفتح الهمزة والهاء وسكون المعجمة وباللام وبنو الحارث بالمثلثة
ابن الخزرج بفتح المعجمة واسكان الزاي وفتح الراء وبالجيم وبنو ساعدة بكسر
المهملة الوسطانية مر الحديث في مناقب الانصار وابو حازم بالمهملة
والزاي اسمه سلمة فان قلت ما الغرض في ذكره ان سهلا صاحب رسول الله
وهو معلوم قلت فائدته تعظيم للعالم به والاعلام للجاهل قوله اوكهاتين
شك من الراوي فان قلت قد انقضى من وقت بعثه الى يومنا سبعمائة
وثمانون سنة فكيف يكون مقارنة للساعة ومعها قلت قال الخطابي
يريد ان ما بيني وبين الساعة مستقبل الزمان بالقياس الى ما مضى
منه مقدار فضل الوسطى على السبابة ولو كان اراد غير هذا المعنى لكان قيام
الساعة

الساعة مع معتقيه في زمان واحد قوله جبلة بفتح الجيم والموحدة واللام ابن
سحيم مصغر السحم بالمهملتين الكوفي من رجال الصوم ومحمد بن المثنى ضد
المفرد ويحيى اي القطان واسمعيل بن ابي خالد وقيس اي ابن
ابي حازم بالمهملة والزاي وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف
ابن عمرو البدري قوله الايمان يمان لان مبدا الايمان من مكة
وهي يمانية وقيل الغرض وصف اهل اليمن بكمال الايمان قوله
الايمان والفدادين بالتشديد جمع الفداد وهو الشديد الصوت وبالتخفيف
جمع الفدان وهو آلة الحرث وانما ذم اهله لانه يشتغل عن امر الدين ويكون
معها قساوة القلب ونحوها وقرنا الشيطان اي جانبا راسه وذلك لانه
ينتصب في محاذاة مطلع الشمس حتى اذا طلعت كانت بين قرنيه فتقع
سجدة عبدة الشمس له وربيعة بفتح الراء ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء
قبيلتان في جهة المشرق ومر الحديث في كتاب بدء الخلق في باب خير مال
عمرو بن زرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى النيسابوري وكافل اليتيم
اي القيم بامره ومصالحه وانما فرج بينهما اشارة الى التفاوت بين درجة
الانبيا واحاد الامة والسبابة هي المسبحة قال بعضهم لما قال رسول الله ذلك
استوت سبابته ووسطاه استويتا في تلك الساعة ثم عادتا الى حالها
الطبيعية الاصلية وذلك لتوكيد امر كفالة اليتيم فان قلت لا تعلق لهذه
الاحاديث الخمسة باللعان الذي عقد عليه الترجمة قلت لعل غرضه تجويز
اعتبار الاشارة بفعل رسول الله في اللعان او كانت متقدمة على باب اللعان
فاخرها الناسخ عنه باب اذا عرض التعريض كناية تكون
مسوقة لاجل موصوف غير مذكور قال في الكشاف ان يذكر شيئا يدل به على شي
لم يذكره والكناية ان يذكر الشي بغير لفظه الموضوع له قوله يحيى بن قزعة بفتح القاف
والزاي والمهملة الحجازي والاورق هو الذي في لونه بياض الى سواد ولعل
نزعه عرق قيل الصواب لعل عرقا نزعه او لعل نزعه عرق اقول هذا ايضا
صواب لاحتمال ان يكون فيه ضمير الشان قال ابن مالك في الشواهد وربما
كان المحذوف ضمير الشان منصوبا كقول النبي صلى الله عليه وسلم وان لنفسك حق
وقول رجل له صلى الله عليه وسلم لعل نزعها عرق اي فان قلت ما المراد بالعرق
قلت الاصل من النسب ونزعه اي جذبه اليه واظهر لونه عليه يعني انه اشبهه فان
قلت اين محل التعريض قلت حيث قال ولد لي غلام اسود يعني انا ابيض وهو
اسود فلا يكون مني قوله جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن اسما الضبعي وهو من

من الاعلام المشتركة بين المذكور والاناث والحقها بعني الاحلاف المخصوص وهو اللعان
وهذا دليل على ان اللعان يمين لا شهادة قوله محمد بن بشار بالاعجام الشين وابن ابي
عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد بن ابراهيم البصري وهلال بن امية
بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية الانصاري احد الثلاثة الذين خلفوا
عن غزوة تبوك وتاب الله عليهم وشهد اي لاعن وهو يدل على ان اللعان شهادة
ولا ينافي بالتوفيق بين حديث السابق وهذا انه يمين فيه شوب الشهادة او بالعكس
قوله عويمر مصغر عامر بالمهملة العجلاني بفتح المهملة واسكان الجيم وبالنون الانصاري
واختلفوا في ان اية اللعان نزلت بسبب هلال او بسبب عويمر وسبق شرح
الحديث في سورة البقرة وكانت اي صارت التفرقة بينهما حكم اللعان
يحيى هو اما ابن موسى الختي بفتح المعجمة وشدة الفوقانية واما ابن جعفر
البخاري بالموحدة وبالمعجمة واخي بني ساعدة بكسر المهملة الوسطانية
والعلوص منه انه ساعدي والوحرة بفتح الواو والمهملة والراء دويبة حمرا
تلزق بالارض واعين بلفظ افعل الصفة واسع العين فان قلت جميع الناس
ذو اليتين فما وجه ذكره قلت يعني البينين فما وجه ذكره قلت يعني اليتين
لم قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وقوله اي كانها لا
يليق من نحو ما يدل على عجب النفس والنخوة والغيرة وعدم الحوالة الى ارادة
الله وحوله وقوته قال ابن بطال هو انه قال لو وجد مع امراته رجلا
يضربه بالسيف حتى يقتله قوله سبط بكسر الباء واسكانها اي مسترسلا
غير جعد والخدل بفتح الجيم واسكان المهملة الممتلئ الساق الضخم وبين اي
حكم المسالة بنزول اية اللعان والسواي الزنا اشتهر عنه ولكن لا يثبت بالبينة
ولا بالاعتراف وفيه انه لا يحد بمجرد التراب والتهمة واما الرجل السائل
فهو عبد الله بن صالح الجهني بالجيم والهاء والنون وعبد الله هو التنيسي بالفوقانية
والنون والتحتانية والمهملة تقدما في اول الجامع وهما قالا ادم جعدا بدون ذكر
كثير اللحم وفي بعضها بكسر المهملة اي قالا جعدا بكسرها لا بسكونها وفي بعضها
بتشديد اللام قوله عمرو بن زرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى فان قلت
ما معنى اخو بني العجلان بفتح المهملة قلت من باب التغليب حيث جعل
الاخت كالاخ واما اطلاق الاخوة فبالنظر الى ان المؤمنين اخوة او الى القرابة
التي بينهما بسبب ان الزوجين كليهما من قبيلة عجلان او اطلق الاخ واراد
الواحد اي فرق بين الشخصين العجلانيين قال الزمخشري في قوله تعالى
اذ قال لهم اخوهم نوح قيل اخوهم لانه كان منهم من قول العرب يا اخا بني تميم
يريدون

يبرءون واحدا منهم ونبه بنت الحارث لا يسالون انما عمر حين بدينهم والثبات
على ما قالت برهانا قوله فرق اي بينهما بعد اللعان واتفقوا ان الفرقة تحصل
بنفس اللعان من الزوج او منهما لظاهر قوله صلى الله عليه وسلم وفارقهما ثم تقدم
انما ولقوله لا سبيل لك عليها او بحكم القاضي بذلك لقوله فرق النبي صلى الله عليه
وسلم واما قول الله يعلم ان احدكما كاذب فيحتمل ان يكون قبل اللعان
تحذيرا لهما منه وترغيبا في تركه وان يكون بعده والمراد بيان انه يلزم
الكاذب التوبة قوله ابعد لانضمام الايمان الحالد حول لها وذلك
اشارة الى الطلب واللام في لك البيان نحو هيت لك وسفيان
هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار وابراهيم بن المنذر بكسر المعجمة
الخفيفة وانس بن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة
فرق اي حكم بان يفترقا حسا لحصول الافتراق شرعا بنفس اللعان
او كان ذلك تنفيذا لما اوجب الله بينهما من المباعدة قوله الحق
الولد بالمراة فيثبت بينهما حيا ومتناص الاحكام ما يثبت بين الولد والوالدة
وينتفي كلها بالنسبة الى الرجل قوله اللهم بين اي حكم هذه المسئلة الواقعة قال ابن
بطال معناه الحرص على ان يعلم من باطن المسئلة ما يقف به على حقيقتها وان
كانت شريعته القضا بالظاهر وجدا اي غير مسترسل الشعر وقططا اي شديد
الجعودة باب اذا طلقها ثلاثا قوله عمرو بن علي الفلاس
بالفا وبالمهملة ويحيى القطان وعثمان بن ابي شيبة بفتح المعجمة واسكان التحتانية
وبالموحدة وعبدة ضد الحرة ورفاعة بكسر الرا وخفة الفا وبالمهملة القرظي
بضم القاف وفتح الرا وبالمعجمة والزوج الثاني هو عبد الرحمن ابن الزبير بفتح
الزاي وكسر الموحدة والمراة اسمها تميمة بفتح الفوقانية فان قلت ما المنفي
بقوله لا قلت الرجوع الى الزوج الاول وساير الروايات تدل عليه قال ابن بطال
قال بعضهم لو اتاها الثاني ثانية لا تحل للاول بل لا بد من ذوقهما جميعا
واما رواية او فهي بمعنى الواو لتوافق ساير الروايات والمراد بالذوق الوطي
قال وجه الشبه بالهدبة الاسترخا لا الدقة قوله حتى تذوقي في بعضها
تذوقين وهو كقراءة مجاهد لمن اراد ان يتم الرضاعة بضم الميم مر في كتاب
الشهادات قوله قعدن اي كبرن وصرن عجايز ايسات من الحيض واللاتي
لم تحضن اي الاطفال اللاتي لم يبلغن سن الحيض قوله ابن بكير مصغر
البكر بالموحدة والرا وجعفر بن ربيعة بفتح الرا وسلمة في الالفاظ الثلاثة
بفتح المهملة واللام واسلم بلفظ افعل التفضيل وسبيعة مصغر السبعة
اخت الثمانية وزوجها هو سعد بن خولة بفتح المعجمة وتسكين الواو

وباللام وابو السنابل جمع السنبلة اسمه عمرو بن بعكك بفتح الموحدة واسكان
المهملة وفتح الكاف الاولى واخر الاجلين يعني وضع الحمل وتربص اربعة اشهر
وعشرا يعني تعتد باطولهما وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم مخصص
لعموم قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن
اربعة اشهر وعشرا وفي غزوة بدر قوله يزيد من الزيادة ابن ابي
حبيب ضد العدو وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وابن الارقم
بفتح الهمزة واسكان الراء وفتح القاف هو عمر بن عبد الله بن الارقم ويحيى بن قزعة
بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات والمسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتحها
وسكون المعجمة وفتح الراء ونفست بضم النون وفتحها من النفاس بمعنى الولادة
بانت اي بانقضاء هذه العدة من الزوج الاول وهذه اشارة الى مسئلة
اجتماع العدتين واختلفوا فيها فقال ابرهيم النخعي تتم بقية عدتها من
الاول ثم تستانف عدة اخرى وقال الزهري تكفي عدة واحدة وتكون
محسوبة لهما وقول الزهري احب الى سفيان ومعمر بفتح الميمين ابن المثنى ضد المفرد
ابو عبيدة بضم المهملة اللغوي مات سنة عشر ومائتين وغرضه ان القرء يستعمل
بمعنى الحيض والطهر يعني هو من الاضداد ما تسلا مقصور الجلدة الرقيقة تكون
فيها الولد من المواشي اي لم يضم رحمها على ولد يعني القرء بمعنى الجمع والضم
ايضا سليمان بن يسار ضد اليمين وعبد الرحمن بن الحكم بالمهملة
والكاف المفتوحتين الاموي وانتقلها اي نقلها ومروان هو ابن الحكم ايضا
اخو عبد الرحمن وكان امير المدينة استعمله معوية عليها واردد ها اي احكم عليها
بالرجوع الى مسكن الطلاق وغلبني اي لم اقدر على منع عبد الرحمن عن نقلها
بلغك هذا الخطاب لعائشة رضي الله عنها ويحتمل ان يكون صادرا من
القاسم وان يكون من مروان في رواية القاسم والاخير هو الاظهر سياقا وقصة
فاطمة انها لم تعتد في بيت زوجها منتقلة الى غيره باذن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقالت عائشة لا يضرك ان لا تذكر حديثها لان انتقالها كان لعلة
وهو ان مكانها كان وحشا مخوفا عليه او لانها كانت لسنة استطالت على احمائها
ان كان بك الصحيح ان المخاطبة هي عائشة رضي الله عنها ومعناه ان كان
شر في فاطمة او في مكانها علة لنقلها يجوز انتقالها فكفاك في جواز انتقال
هذه المطلقة ايضا ما بين هذين الزوجين من الشر لو سكنت دار زوجها
وقال بعضهم الخطاب لبنت اخي مروان المطلقة اي ان كان شر ملصقا بك
فحسبك ما بين هذين الامرين من الطلاق والانتقال الى بيت الاب
ويحتمل ان يكون لفاطمة يعني ان كان شر بك فحسبك ما بين هذين العضوين
اي

اي الشيخين يعني ذكرت هذا الحديث الموهم لتعميم امر كان خاصا بك شرك
انه الواجب ان يذكر ايضا سبب الانتقال وان الترخيص كان للعذر الذي هو
وحشة المكان او سلاطة اللسان ولهذا قالت عايشة لها الا تتقي الله ولا تكتمي
الشيء الذي من اجله نقلك قال ابن بطال قول مروان لعايشة ان كان بك
شر فحسبك يدل ان فاطمة انما امرت بالتحويل الى الموضع الاخر لشر كان بينهم
الا تتقي الله يعني فيما قالت لا سكنى ولا نفقة للمطلقة البائنة على الزوج والحال
انما نقلت لخوف نفسها يعني انها انما امرت بالانتقال لعذر وعلة كانت بها
اختلف العلماء في البائنة التي لا حمل لها فقال ابو حنيفة لها النفقة والسكنى
عليه وقال احمد لا سكنى ولا نفقة لها وقال مالك والشافعي لها السكنى لقوله
تعالى اسكنوهن من حيث سكنتم ولا نفقة لمفهوم قوله تعالى وان كن اولات
حمل فانفقوا عليهن قوله عمرو بن عباس بالموحدة والمهملة البصري وابن
مهدي هو عبد الرحمن وفلانة بنت الحكم نسبة الى الجد والا فهي بنت عبد الرحمن
بن الحكم والزوج هو يحيى بن سعيد الاموي والبتة هو من البت للقطع لا للوصل والمقصود
انها بانت منه ولم يكن طلاقا رجعيا وخرجت اي من مسكن الفراق قوله فاطمة بنت
قيس هو انما انتقلت في العدة من المسكن الى موضع اخر باذن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وليس لها خير اذ هو موهم للتعميم وقد كان خاصا بها لعذر كان لها قوله يقتحم
عليها اي يدخل عليها سارق ونحوه من البذا وهو الفحش يقال فلانة امراة بذية
اللسان قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة ابن موسى المروزي وذلك اي
قولها في سكنى المعتدة وابن ابي الزناد بكسر الزاي وخفة النون هو عبد الرحمن
بن عبد الله بن ذكوان قال ابن معين هو اثبت الناس في هشام بن عروة وعابت
اي على فاطمة فان قلت لم يذكر البخاري ما شرط في الترجمة الخوف عليها والخوف
منها والحديث يقتضي الاول وقاس الثاني عليه ويؤيده عايشة لها في بعض
الطرق اخرجك هذا اللسان فكأن الزيادة لم تكن على شرطه فضمنها الترجمة
قياسا باب قول الله عز وجل ولا يحل لهن ان يكتمن قوله الحكم
بالمهملة والكاف المفتوحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وابراهيم هو النخعي
وصفية بفتح المهملة ابنة حيي بضم المهملة وخفة التحتانية الاولى زوج رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكيبة اي حزينة وعقرى معناه عقر الله جسدها
واصابها وجع في حلقها وقيل هو مصدر كدعوى وقيل هو مصدر بالتنوين والالف
في الكتابة وقيل هو جمع عقير وحليق ومر تحقيقه في كتاب الحج في باب
التمتع وجه مناسبته بالترجمة الايماء الى انها سبب توقفهم الى وقت طهارتها عن الحيض

[illegible]

وانبعث اي طفت طواف الافاضة وقال الغرب لان طواف الوداع ساقط عن الحائض

قوله في العدة تفسير لقوله تعالى في ذلك اي الرجعة تثبت في العدة ومحمد

شيخه هو ابن سلام والحسن هو البصري ومعقل بفتح الميم واسكان المهملة وكسر

القاف ابن يسار ضد اليمين البصري ومحمد بن المثنى ضد المفرد وعبد الاعلى

ابن عبد الاعلى القرشي وسعيد هو ابن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الراء وبالموحدة

وحمي بكسر الميم يقال حمي عن كذا حمية بالتشديد اذا انف منه وداخله

عار والانف الاستنكاف وهو يقدر عليها بان يراجعها قبل انقضاء العدة

واستقاد بالقاف يقال استقاد ذلك اذا اعطاك مقادته بمعنى طاوعه

وامتثل امره وفي بعضها استراد من الرود اي طلب الزوج الاول ليزوجه

لاجل حكم الله بذلك او اراد رجوعها الى الزوج الاول ورضي به لحكم الله به فان قلت

اين موضع دلالته على الترجمة قلت لفظ ثم خلا عنها قال ابن بطال واما المراجعة

عند البخاري فهي على ضربين مراجعة في العدة على حديث ابن عمر ومراجعة

بعد العدة على حديث معقل قال وفيه دليل على انه ليس للمراة ان

تنكح بغير اذن وليها ولو لم يكن الا نكاح للولي لما كان لعضله عن المعضل

معنى ثم يمهلها حتى تطهر فان قلت ما الفائدة في تكرار الطهر قلت اشعار

بان المراجع ينبغي ان لا يكون قصده بالمراجعة تطليقها فامر بامساكها في الطهر

الاول وتطليقها في الثاني براي مستانف وقصد مجدد بعد وله بعد

ان تطهر ثانيا ومر في اول كتاب الطلاق قوله عبره اي عبر تنبيه ولو

طلقت جزاؤه محذوف اي لكان خيرا قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم

الاولى ابن منهال بكسر الميم واسكان النون ويزيد من الزيادة التستري

ويونس بن جبير مصغر ضد الكسر وقبل بضم القاف والموحدة اي وقت

استقبال العدة والشروع فيها اي تطليقها في الطهر وتعتد اي اتعتبر

تلك التطليقة وتحتسبها وتحكم بوقوع طلقة فقال ابن عمر في الجواب

معبرا بلفظ الغيبة عن نفسه ان ابن عمر ان عجز واستحمق فما يمنعه ان يكون

طلاقا يعني نعم تحتسب ولا يمنع احتسابها لعجزه وحماقته وله توجيهات

اخر ذكرناها في اول الطلاق باب تحد المتوفى عنها

زوجها قوله الصبية بالنصب والطيب بالرفع وفي بعضها بالعكس اختلفوا

في الصغيرة التي مات زوجها فقال ابو حنيفة لا احداد عليها وقال الائمة الثلثة

عليها الاحداد بامرها به من يتولاها وعبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو

ابن حزم بفتح المهملة واسكان الزاي الانصاري وحميد بضم المهملة ابن نافع

المدني

المدني وزينب بنت ابي سلمة بفتحتين والاحاديث الثلاثة هي حديث ام
حبيبة وزينب بنت جحش وام سلمة الزوجات الرسول صلى الله عليه
وسلم المذكورات وام حبيبة بفتح الحا المهملة بنت ابي سفيان صخر بفتح المهملة واسكان
المعجمة ابن حرب ضد الصلح الاموي والخلوق بفتح المعجمة طيب مخلوط والعارضان
جانبا الوجه فوق الذقن الى ما دون الاذن وانما فعلت هذا لتدفع صورة
الاحداد وبعد من الاحداد بضم الحا وكسرها من الحداد وهو الحد بمعنى المنع
لانها تمنع الزينة ويقال امراة حاد ومحد بدون التانيث وهو اصطلاح
ترك المراة الزينة كلها من اللباس والطيب في العدة لانها داعية الى الزواج
فنهيت عن ذلك قطعا للذرايع ولا تحل نفي بمعنى النهي واربعة اشهر منصوب
بمقدر يحول اعني او بتحد مضمرا والجمهور ان الذمية يجب عليها الاحداد وذكر الايمان
في الحديث بسبب ان المومن هو الذي ينتفع بخطاب الشارع وينقاد له وقال
ابو حنيفة لا يجب عليها والحكمة في وجوب الاحداد في عدة الوفاة دون الطلاق
ان الزينة تدعو الى النكاح فنهيت عنها زجرا لان الميت لا يتمكن من منع معتدته
بخلاف المطلق فانه يستغني بوجوده عن زجر اخر وانما توقيت اربعة اشهر
فلان ظهور الولد اذ هو اربعون يوما نطفة واربعون علقة واربعون مضغة
وبعد ذلك ينفخ فيه الروح ويتحرك في البطن وزيادة العشر للاحتياط قوله
بنت جحش بفتح الجيم واسكان المهملة وباعجام الشين وام سلمة بفتحتين
هند المخزومية وعينيها بالرفع وتكحلها بضم الحا والحفش بكسر المهملة وتسكين
الفا وبالمعجمة بيت صغير ضيق لا يكاد يتسع للتقلب والدابة ما يدب على
الارض لا الخيل والبغل والحمار بخصوصها الخطابي تفتض اي بالفا او بالمعجمة
من فضضت الشي اذا كسرته او فرقته اي انها كانت تكسر ما كانت من
الحداد بتلك الدابة وقال الاخفش معناه تتنظف به وهو ماخوذ من الفضة
تشبيها له بتعاريها ببياضها قال ومعنى الرمي بالبعرة ان حدادها سنة في
جنب دوام الزوج بمنزلة البعرة وقيل انما يفعلن ذلك ليرين ان مقامهن
سنة كان اهون من رمي بعرة وقال ابن قتيبة سالت الحجازيين عن معنى
الافتضاض فذكروا ان المعتدة كانت لا تغتسل ولا تمس ماء ولا تقلم ظفرا
سنة ثم تفتض اي تكسر ما هي فيه من العدة بطاير تمسح به قبلها وتنبذه
فلا يكاد يعيش ما تفتض به وقيل ثم ترمي بالبعرة معناه انها رمت بالعدة
وخرجت منها كانفصالها من هذه البعرة والغرض من هذا الكلام انك
لا تستكثر العدة الاسلامية ومنع الاكتحال فيها فانها مدة قليلة بالنسبة
الى ما كانت في الجاهلية قوله الكحل للحادة قال الجوهري يقال هي حاد

يعني بدون التاء وفرق الزمخشري بين المرضع والمرضعة بان المرضعة هي التي في
حال الرضاع والمرضع التي شانها ان ترضع قوله احلاسها جمع الحلس وهو كسا
رقيق يكون تحت البردعة قوله كلب ترضع هو مشعر بان المراد بالدابة في
الحديث السابق معناه اللغوي ليتناول الكلب ايضا فيتطابق الروايتان
لا الاصطلاحي وكانهن بعد الحول كن فاصرات لقطع اثار الاحداد بالتعرض
لنوع من الحيوان ويحتمل ان يكون الباقي تفتض به للتفدية اورابية يعني تعض
بان تكسر بعض اعضائه ولعل غرضهن منه الاشعار باهلاك ما هو فيه من
الرمي الانفصال منه بالكلية قوله فلا اي لا تكتحل قبل هذا النهي ليس على وجه
التحريم ولئن سلمنا انه للتحريم فاذا كانت الضرورة فان دين الله يسر يعني
الحرمة تثبت الا عند شدة الضرر والضرورة او معناه لا تكتحل حيث يكون
فيه زينة قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة الشديدة
وسلمة بفتح اللام ابن علقمة بفتح المهملة والقاف التميمي وام عطية بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية اسمها نسيبة مصغر النسبة بالنون والمهملة والموحدة الانصارية
قوله القسط بضم القاف عود يتبخر به وقد تبدل القاف بالكاف والطا بالتا
مثل الكافور وحفصة بالمهملتين بنت سيرين والعصب بفتح المهملة الاولى
وسكون الثانية برد اليمن يعصب غزلها ثم تصبغ ثم تنسج والنبذة بضم النون
وفتحها اليسير من الشي وظفار بفتح المعجمة وخفة الفا موضع بساحل عدن وفي
بعضها اظفار وهو شي من الطيب قال الصغاني في النسخ اظفار وصوابه ظفار
قال التيمي روي بلفظ اظفار والصواب ظفار قال النووي القسط والاظفار
نوعان معروفان من البخور وليسا من مقصود الطب ورخص فيهما لازالة الرائحة
لا التطيب مر الحديث في الحيض في باب الطيب قوله الفضل بسكون المعجمة
بن دكين مصغر الدكن بالمهملة وعبد السلام ابن حرب ضد الصلح وهشام بن حسان
القردوسي بضم القاف والمهملة واسكان الراء بينهما وباهمال السين والانصاري
هو محمد بن عبد الله بن المثنى ضد المفرد ابن عبد الله بن انس بن مالك قوله
ولا يمس اي قال ولا يمس طيبا الا ادنى طهرها اي في اول طهرها وفي بعضها الى ادنى
مكان اللادنى والادنى هو بمعنى الاول ونبذة منصوب بفعل مقدر اي يمس نبذة
او بدل عن طيبا وفي بعضها وقع بين قسط واظفار والعطف قوله محمد بن كثير
ضد القليل وحميد بضم المهملة مر الحديث انفا وزينب بنت ابي سلمة وفي بعضها
بنت ام سلمة وهما واحد ودعي بسكون المهملة او بكسرها وشدة التحتانية
بفتح الراء والمهملة ابن عبادة بضم المهملة وتخفيف الموحدة القيسي وشبل بكسر
المعجمة ابن عباد بفتح المهملة وتشديد الموحدة المكي وعبد الله بن ابي نجيح
بفتح النون

بفتح النون وكسر الجيم وبالحا المهملة اخرا قوله واجبا فان قلت القياس ان يقال واجبة قلت ذكر
اما باعتبار الاعتداد واما بان يكون صفة لمقدر اي امرا واجبا واما بان جعل الواجب اسما لما يذم
تاركه وبقطع النظر عن الوصيه فان قلت في بعضها واجب بالرفع فما وجهه قلت خبر مبتدا محذوف
او بعد رفي لفظ كانت ضمير القصة او كانت تامة وبعند الى الواجبة اربعة اشهر وعشرو تمام السنة
باختيارها بحسب الوصيه فان شاءت قبلت الوصية وتعتد الى الحول وان شاءت اكتفت بالواجب
ويحتمل ان يكون معناه العدة الى تمام السنة واجبة واما السكون عند اهل زوجها في الاربعة
والعشر واجب وفي التمام باختيارها ولفظ فالعدة كما هي واجبة عليها يوبد هذا الاحتمال
وحاصله انه لا يقول بالنسخ وقال عطا ايه الخروج نسخت وجوب الاعتداد عند اهل زوجها ثم نسخ
ايه الميراث السكنى عند اهله فليس لها ذلك **باب** مهر البغي فعيل من البغا
وهو الزنا يستوي فيه المذكر والمونث او مفعول **قوله** محرمة بلفظ فاعل الاحرام وبلفظ مفعول التحريم
وبلفظ المحرم بفتح الميم والرا المضاف وقال الحسن البصري ان اولاها صداقها المسمى هو عقبة بسكون
القاف البدري والحلوان بضم المهملة هو ما يعطى على الكهانة والكاهن هو الذي يدعي علم الغيب
ويخبر الناس بالكوائن وسمي ما تاخذه الزانية على الزنا مهرا لكونه على صورته **قوله** عون بفتح المهملة
وبالنون ابن ابي جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفا اسمه وهب الكوفي والواشمة من الوشم وهو ان
تغرز الجلد بالابرة ثم يحشى بالكحل والمستوشمة التي تسال ان يفعل بها ذلك والموكل المطعم والمراد
من الاكل الاخذ كالمقترض ومن الموكل معطيه كالمستقرض وانما سوى في الاثم بينهما وان كان احدهما
رابحا والاخر خاسرا لانهما في فعل الحرام شريكا متعاونان ومر الحديث في البيع **قوله** علي بن الجعد
بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى ومحمد بن جحادة بضم الجيم وخفة المهملة الاولى الايامي التحتانية
الخفيفة وابو حازم بالمهملة والزاي سلمان الاشجعي ويراد بكسب الاما ما ياخذنه على الزنا
والقرينة عرف الجاهلية **قوله** كيف الدخول عرضه الذي بين العلما في ان الدخول ثم يثبت
فقال ابو حنيفة واحمد اذا اغلق بابا وارخى سترا على المراة فقد وجب الصداق والعدة اذ الغالب
وقوع الجماع فيه لما ركب الله في النفوس من الشهوة فاقيم المظنة مقام المظنون وهو ايسمى بالخلوة
الصحيحة وقال الشافعي ومالك لا يجب الصداق الا بالمسيس اي الجماع لقوله تعالى وان طلقتموهن
من قبل ان تمسوهن ولا يعرف الخلوة دون الوطي مسيسا ولقوله صلى الله عليه وسلم بما استحللت
من فرجها **قوله** قبل الدخول او المسيس ذكر اللفظين كليهما اشارة الى المذهبين الاكتفا بالخلوة
والاحتياج الى الجماع قال ابن بطال قول البخاري في الترجمة او طلقها قبل الدخول تقديره او كيف طلقها
فاكتفى بذكر الفعل عن ذكر المصدر لدلالته عليه **قوله** عمرو بن زرارة بضم الزاي وتخفيف الرا الاولى
النيسابوري والعجلاني بفتح المهملة واسكان الجيم مر الحديث في اللعان قال شارح التراجم استنبط من
منطوق حديث العجلاني من لفظ فقد دخلت بها كمال المهر بالدخول ومن مفهومه عدم الكمال
وعلم التنصيف من القران **قوله** الملاعنة بالفتح وبالكسر والاول اعم لان لعان الزوجة لدفع الحد فلا يكون الا

بعد لعان الزوج فكل فاعله مفعوله بدون العكس قال الشافعي المتعة لزوجة مفارقة لا يكون
الفراق بسببها ولا مهر لها او لها كل المهر وقال ابن بطال قال ابو حنيفة المتعة للمطلقة التي لم يدخل بها
ولم يسم لها صداقا وقال مالك المتعة ليست بواجبة اصلا لاحد والمفهوم من كلام البخاري ان لكل
مطلقة متعة والملاعنة غير داخلة في جملة المطلقات تم كلامه فان قلت لفظ طلقها صريح في انها
مطلقة قلت تقدم ان الفراق حاصل بنفس اللعان حيث قال فلا سبيل لك عليها وتطليقه لم يكن
بامر النبي صلى الله عليه وسلم بل كان كلاما زائدا صدر منه تاكيدا قوله عمرو هو ابن دينار فان
قلت حيث قال وابعد لا بد فيه من بعد وزيادة وتكرارها قلت البعد هو لانه يطلب المال
بعد استيفاء ما يقابله وهو الوطي والزيادة لانه ضم ايذاءها بالقذف اليه الموجب للانتقام
عنه لا للانعام اليه والتكرار لانه اسقط الحد الموجب لتشفي المقذوف عن نفسه باللعان

كتاب النفقات قوله العفو الفضل اي الفاضل عن حاجته قال
في الكشاف هو نقيض الجهد وهو ان ينفق ما لا يبلغ انفاقه منه الجهد واستفراغ الوسع وادم ابن ابي
اياس بكسر الهمزة وتخفيف التحتانية وبالمهملة وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وعبد الله بن يزيد
من الزيادة وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم او نقول عن
الاجتهاد دونحتسبها اي يعمل احتسابه لله قال النووي احتسبها اي اراد بها الله تعالى وطريقه ان
يتذكر انه يجب عليه الانفاق فينفق بنية اداء ما امر به وابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد الله
والاعرج هو عبد الرحمن قوله انفق هو بمعنى قول الله تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه قوله يحيى بن
قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات وثور بلفظ الحيوان المشهور وابو الغيث بفتح المعجمة واسكان
التحتانية وبالمثلثة سالم مولى بن المطيع القرشي والارملة التي لا زوج لها والارامل المساكين والقائم
الليل مثل الحسن الوجه في الوجوه الاعرابية وان اختلفا في بعضها لكونه حقيقة او مجازا قوله محمد
بن كثير ضد القليل وسفيان هو الثوري وسعد بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف وعامر هو ابن سعد
بن ابي وقاص وكثير روي بالمثلثة وبالموحدة واما لفظ الثلث الاول فبالنصب على الاغراء او تقدير اعط
والرفع على انه فاعل يكفيك او خبر مبتدا محذوف او بالعكس وان تدع اي ان تذر وتترك وهو
بفتح الهمزة والعالة جمع العايل وهو الفقير ويتكففون الناس اي يمدون الى الناس اكفهم للسؤال
واذا انصرف ابعد الاشيا عن الطاعة وهو وضع اللقمة في فم الزوجة وجه الله ويحصل به الاجر فغيره
بالطريق الاولى وفي الحديث معجزة فانه انتعش منه وعاش حتى فتح العراق وانتفع به اقوام في
دينهم ودنياهم وتضرر به الكفار مر في الجنائز في باب رثا النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن بطال فان قيل كيف
يكون اطعام الرجل اهله الطعام صدقة وذلك فرض عليه فالجواب ان الله تعالى جعل من الصدقة فرضا وتطوعا
ولا شك ان الفرض افضل من التطوع قوله عمر بن حفص بالمهملتين والاعمش هو سليمان وابو صالح هو ذكوان
السمان واليد العليا هي المنفقة والسفلى هي السائلة ومباحثه تقدمت في الزكاة قوله بمن تعول اي ابدا
قبل الانفاق بعيالك ثم اصرف الى غيرهم والكيس بكسر الكاف الوعا وهذا انكار على السائلين عنه يعني ليس هذا
الا من كيسه

الامين رسول الله فعنه نفي بربه الاتياب واثبات بربه النفي على سبيل التعكيس ويحتمل ان يكون لفظ
هذا اشارة الى الكلام الاخير ادراجا من ابي هريرة وهو يقول المراة الى اخره فيكون اثباتا لا انكارا يعني
من عقل ابي هريرة وكياسته قال التيمي اشار البخاري الى ان بعضه من كلام ابي هريرة وهو حجاج في
الحديث قال ابن بطال فيه ان نفقته على الاهل محسوب في الصدقة وانما يبدا بنفسه لان حق نفسه
عليه اعظم من حق غيره بعد الله ورسوله ولا وجه لاحياء غيره باتلاف نفسه وفيه ان النفقة على الولد هو
ما دام صغيرا لقوله الامن يدعني وكذلك كل من لا طاقة له على الكسب كالزمن ونحوه واختلفوا في المعسر
هل يفرق بينه وبين امراته بعدم النفقة فقال ابو حنيفة لا لقوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة
الى ميسرة ولقوله ان يكونوا فقراء يغنهم الله ندب الى النكاح الفقير فلا يجوز ان يكون الفقر سببا
للفرقة وقال الائمة الثلث هي مخيرة بين الصبر والفسخ لقوله اما ان تطعمني واما ان تطلقني ولقوله
ولا تمسكوهن ضرارا واذا لم ينفق عليها فهو مضر بها واما الاية الاولى فهي في المداينات والثانية
ثم يرد الغنى الذي لا شيء معه للاجماع على ان مثله لبيس مترو بالعلي النكاح قوله سعيد بن عفير
مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر ضد الحاضر بلفظ الفاعل للمصري
ولنتظهر بمعجمة وهو بمعنى الاستظهار قوله محمد هو ابن سلام ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة
وابن عيينة هو سفيان ومعمر بفتح الميمين واسكان المهملة ابن راشد والثوري هو سفيان وبنو النضير
بفتح النون وكسر المعجمة وبالراء قال ابن بطال فيه دليل على جواز ادخار القوت للاهل وانه يكون حكمه
وفيه رد على الصوفية في قولهم ليس لاحد ادخار شيء في يومه لغده وان فاعله اساء الظن بربه ولم يتوكل
عليه حق التوكل قوله مالك بن اوس بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة ابن الحدثان بفتح المهملتين
وبالمثلثة والنون ومحمد بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بفاعل الاطعام يعني سمع بعض الحديث منه
ثم السلسل عن مالك فروي بتفصيله له ويرفا بفتح التحتانية واسكان الراء وفتح الفاء مهموزا
وغير مهموز اسم حاجب عمر رضي الله عنه واتئد وامر من الاتئاد وهو التأني وعدم التعجيل وانشدكم
بضم الشين اي اسالكم بالله ولم يعطه غيره لان الفي كله او جله على الاختلاف فيه كان لرسول الله وما
احتازها بالمهملة والزاي ما جمعها لنفسه دونكم وما استاثر اي ما استقل وما تفرد بها نيال استاثر
فلان به اذا اخذه لنفسه وبثها اي فرقها وهذا المال اي نكله ونحوها وبرعان خبر لقوله انما وبارا اي
لا يبطي بمراشاس رسول الله وصادق اي في القول بار اي في العمل راشد اي في الاقتدا برسول الله صلى
الله عليه وسلم وجميع اي مجتمع اي لم تكن بينكما منازعة وابن اخيك اي رسول الله وامراته اي فاطمة الخطابي
هذه القصة مشكلة فانهما اخذاها من عمر على الشريطة واعترفا بانه صلى الله عليه وسلم قال ما تركنا
صدقة فما الذي بدا لهما بعد ذلك حتى تخاصما والمعنى فيها انه كان يشق عليهما الشركة فطلبا ان
يقسم بينهما ليستبد كل واحد منهما بالتدبير والتصرف فيما يصير اليه فمنعهما عمر القسم لئلا
يجري عليها اسم الملك لان القسمة تقع في الاملاك وبتطاول الزمان يظن به الملكية مرى لحمها وفي ن
باب فرض الخمس قوله محمد بن مقاتل بكسر الفوقانية وهند بنت عتبة بضم المهملة واسكان
الفوقانية وبالموحدة امراة ابي سفيان ام معوية ومسيك بفتح الميم وكسر المهملة الخفيفة وبكسرها
وتشديد المهملة اي يمسك ماله لا يعطيه غيره يعني بخيل قوله لا الا بالمعروف فان قلت

ما معناه قلت يعني لا يطعم الا بالمعروف من في كتاب المناقب قوله يحيى اما ابن موسى واما ابن جعفر
وهمام بفتح الميمين وهمام بفتح الهاء وشدة الميم كان قلت كيف يكون لها نصف اجره بدون اذنه قلت
ذلك في الطعام الذي يكون في البيت لاجل قوتهما جميعا والمراد به غير امره الصريح بان يكتفي في
الانفاق بالعادة او بالقرائن في الاذن قال ابن بطال وفيه هذا الحديث في هذا الباب وان كان في صدقة
التطوع انه كما كان للمراة ان تتصدق من مال زوجها بغير امره بما تعلم انه يسمح بمثله
وذلك غير واجب كان اخرها من ماله بما يجب عليه اولى قوله امثل اي افضل والمولود
له هو الاب قال في الكشاف فان قلت لم قيل المولود له دون الوالد قلت ليعلم ان الوالدات
انما ولدن لهم لان الاولاد للاباء ولذلك ينسبون اليهم لا الى الامهات قوله الى غيرها
متعلق بمنعها اي منعها منتهيا الى رضاع غيرها او بقوله بقول اي بقول ذلك
المذكور الى غير هذه الكلمات باب عمل المراة قوله الحكم بالمفتوحتين
ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وابن ابي ليلى بفتح اللامين عبد الرحمن ولم تصادفه بالعا
اي لم تره حتى تلتمس منه خادما وعلى مكانكما اي الزمان مقامكما ولا تتحركا منه قوله
خير فان قلت لا شك ان للتسبيح ونحوه ثوابا عظيما لكن كيف يكون خيرا بالنسبة الى مطلوبها
وهو الاستخدام قلت لعل الله بالتسبيح يعطي للمسبح قوة يقدر على الخدمة اكثر مما يقدر الخادم
عليه او يسهل الامور عليه بحيث يكون فعل ذلك بنفسه اسهل عليه من امر الخادم بذلك
او معناه ان نفع التسبيح في الاخرة ونفع الخادم في الدنيا والاخرة خير وابقى قوله الحميدي
مصغر الحمد منسوبا عبد الله وعبيد الله هو ابن ابي يزيد من الزيادة المكي وقال سفيان احداهن
على التعيين التكبير اربعا وثلثون وقال اخرا على الابهام احداهن اربع وثلثون وقال علي رضي
الله عنه ما تركته هذه الاذكار بعد ذلك قط فقيل له ولا ليلة صفين بكسر المهملة وكسر الفا
المشددة وسكون التحتانية وبالنون وهو موضع بين العراق والشام فيها وقعت محاربة
علي ومعوية فقال ولا تلك الليلة يعني لم يمنعني منها عظم ذلك الامر والشغل الذي كنت فيه
فيها قوله محمد بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان الرا الاولى والحكم بالفتحتين ابن عتيبة والاسود
ضد الابيض ابن يزيد من الزيادة والمهنة بكسر الميم وتسكين الها الخدمة وفيه ان خدمة
الدار واهلها سنة عباد الله الصالحين وفضيلة الجماعة قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وهند
بنت عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وشحيح اي بخيل وفيه جواز خروج المراة والسؤال
عن الاحكام وكلامها مع الاجنبي للحاجة ووصف الانسان بما فيه من النقصان عند الاحتياج
وان لصاحب الحق ان ياخذ حقه بغير اذن من عليه وان ياخذ من غير جنسه ووجوب
النفقة بالمعروف قيل وفيه جواز القضا على الغايب قوله ابن طاوس هو عبد الله
الهمداني اليماني وابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون عطف على ابن طاوس ولفظ عن ابي
هريرة متعلق بطاوس ايضا لانه سمع منه فهو في مرتبة الاعرج ونسا لكن الابل كنا به
عن نسا العرب والاخر بفتح الخاء اي قال احدهما خير نسا وقال الاخر صالح نسا واحناه
من الحنو وهو الشفقة والعطوفة وكان القياس ان يقال احناهن لكن قبل العرب في مثله
لا يتكلمون

لا يتكلمون الا همزا ولمسلم باعتبار المذكور او باعتبار لفظ النسا وارعاه اي احفظه وقيل هو
من الارعا بمعني الابقا وذات يده اي ماله المضاف اليه وفيه فضيلة القرشيات وهاتين
الخصلتين مر في كتاب الانبيا في باب مريم **قوله** حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى
ابن منهال بكسر الميم وسكون النون وعبد الملك بن ميسرة بفتح الميم ضد الميمنة وزيد
وهب ابو سليمان الجهني قال رحلت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبض وانا في الطريق
والحلة ازار ورداء والسيرا بكسر المهملة وفتح التحتانية وبالراء وبالمد برد فيه خطوط
صفر وقيل هي مضلعة بالحرير وقيل انها حرير محض وضبطوا الحلة بالاضافة وبالتنوين
قال شارح التراجم المعروف ما يقتضيه الحال واستنبطه ههنا من نصها قطعه بالقطعة من الحلة
لما كان نوابه من ضيق الحال **قوله** حماد بفتح المهملة وشدة الميم وعمرو هو ابن دينار وتملهن
اي صغيرة لا تجربة لها في الامور **قوله** حميد بلفظ تصغير الحمد بن عبد الرحمن بن عوف
والعرق بفتح المهملة والراء وبالقاف السلة المنسوجة من الخوص ولابتيها اي الحرتان
اللتان يكتنفان المدينة على ساكنها افضل الصلاة والسلام مر في كتاب الصوم وهذا كان
مخصوصا قال ابن بطال عون المراة زوجها في ولده من غيرها ليس بواجب عليها وانما هو من جميل
المعاشرة ومن سير الصالحات وقال وانما اراد البخاري بحديث المواقع اثبات نفقة المعسر
على اهله حيث قدمها على الكفارة بتجويز صرفها في العرق الي اهله دون كفارته

باب وعلى الوارث مثل ذلك قال ابن بطال اختلفوا في معني
مثل ذلك فقيل هو ان لا يضار وقيل هو مثل ما كان على الوالد من اجر الرضاع اذا كان الولد لا والد
لا مال له وكذا في الوارث فقيل هو عام لكل من كان من الورثة وقيل هو الباقي من الوالدين وقال
الثوري ان بقي الام والعم فعلى كل رضاعه بقدر ميراثه والى رد هذا القول اشار البخاري
بقوله وهل على المراة منه شي بجيء من رضاع الصبي ومؤنته وشبه بمراة المراة من الوارث بمنزلة
الابكم الذي لا يقدر على النطق من المتكلم وجعلها كلا على من يعولها قال شارح التراجم مقصود البخاري
الرد على من اوجب النفقة والارضاع على الام بعد الاب وذلك لان الام كل على الاب ومن يجب نفقته
على غيره كيف يجب عليه لغيره وحمل حديث ام سلمة على التطوع لقوله لك اجره وحديث هند
اذا ابيح لها اخذها من ماله دل على سقوطها عنها فكذلك بعد وفاته قال وفي الاستدلال له نظر
اذ لا يلزم من السقوط عنها في حياة الاب القائم بمصالحه السقوط بعده اقول يحتمل ان يقال
الترجمة ذات جزئين ومقصوده من الحديث الاول الجزء الاول منها ومن الثاني الجزء الثاني
وهو انه على المراة شي اي عند وجود الاب وانما قيدناه به ليتصور كون الام كلا على الاب وهذا
اظهر **قوله** وهيب مصغر الوهب وام سلمة بفتحتين اسمها هند زوج رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابو سلمة كان زوجها قبل ان ينكحها رسول الله وهكذا اي محتاجين وشحيح
اي بخيل **قوله** كلا بفتح الكاف اي ثقلا من دين وغرم والضياع بفتح المعجمة الهلاك
اي الذي لا يستقل بنفسه ولو خلي وطبعه [illegible] لكان في معرض الهلاك والضياع

والي معناه ينتهي ذلك اليه والصباع بالفتح مصدر وقيل هو العيال وبالكسر جمع ضايع قوله
ابو سلمة بفتح اللام ابن عبد الرحمن بن عوف وفضلا اي ما لا يفي بالدين فضلا من الله وفي بعضها
قضا وفي بعضها وفا فان قلت لم امتنع عن الصلوة عليه قلت لعله صلى الله عليه وسلم امتنع
تحذيرا من الدين وزجرا عن المماطلة او كراهة ان توقف دعاوه عن الاجابة بسبب ما عليه
من مظلمة الحق مر في كتاب الحوالة قوله الموالبات قال ابن بطال الاقرب ان يقول المولبات
جمع المولاة والموالبات هو جمع مولى جمع التكسير ثم جمع جمع السلامة بالالف والتاء فصار
موالبات وقال وكانت العرب في اول امرها تكره رضاع الاما وتحب العربيات طلبا لنجابة
الولد فاراهم النبي صلى الله عليه وسلم انه قد رضع في غير العرب وان رضاع الاما لا يهجن قوله
ام حبيبة ضد البدوة اسمها رملة واسم اختها عزة بالمهملة وشدة الزاي وتخلية اسم فاعل
من اخليت المكان اذا صادفته خاليا واخليت اي خلوت به واخليت عني بتعدي ولا
بتعدي ودرة بضم المهملة وشدة الرا بنت ابي سلمة بمفتوحتين عبد الله المخزومي بالمعجمة
والزاي اخي رسول الله من الرضاعة يعني لا تحل درة لي من جهتين كونها ربيبتي وكونها
بنت اخي واستعمال لو هيهنا كاستعماله في نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه وثويبة
مصغر الثوبة بالمثلثة والواو والموحدة جارية ابي لهب اعتقها حين بشرته بالنبي صلى
الله عليه وسلم كتاب الاطعمة قال ابن بطال وقع في النسخ كلوا من طيبات
ما كسبتم وهو وهم من الكاتب وصوابه انفقوا من طيبات ما كسبتم قوله محمد بن كثير ضد القليل
وابو وايل بلفظ فاعل الويل بالواو والتحتانية شقيق بالمعجمة المفتوحة وكسر القاف الاولى وابو موسى
الاشعري بفتح الهمزة وتسكين المعجمة وفتح المهملة وبالرا عبد الله قوله اطعموا الامر هيهنا للندب
وقد يكون الاطعام واجبا في بعض الاحوال والعاني بالمهملة وبالنون الاسير ومحمد بن فضيل
مصغر الفضل بالمعجمة وابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمان الاشجعي وثلثة ايام اي متواليات
وذلك اما للفقر واما للايثار هم على الغير واما لانه مذموم والجهد بالضم الطاقة وبالفتح الغاية
والمشقة والمراد به هيهنا الجوع الشديد وفتحها اي اقرأنيها وحل الاشتباه والرحل المسكن والعس
بضم المهملة الاولى وشدة الثانية القدح العظيم والقدح بكسر القاف السهم وتولى ذلك اي تقلد
امري وهو اشباعي ورفع الجوع عني رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها فولي من التولية والفاعل
هو الله ومن هو مفعول وعلى الاول فاعل والنعم الحمر هو اشرف اموال العرب اي صيانتك واحب
الي من ذلك وافعل التفضيل هو بمعنى المفعول قوله الوليد بفتح الواو وكسر اللام ابن كثير بالمثلثة
ووهب ابن كيسان بفتح الكاف وسكون التحتانية ابراهيم بضم النون مولى عبد الله بن الزبير المدني
وعمر بن ابي سلمة بمفتوحتين المخزومي ربيب رسول الله وفي حجره بفتح المهملة وكسرها وتطيش اي
تتحول الى نواحي الصحفة وهي ما يشبع خمسة والقصعة ما يشبع عشرة واستمر الطيش لي الى سبالغه
وطعمتي بكسر الطا النوع من الطعم اي ما زالت تلك الطعمة يعني ذلك النوع من الاكل عادة لي مني بالتسمية
واليمين

والبين فيحتمل بعدد ذلك الوقت وفي بعضها بالضم اي الطعم اذا اكل والطعمة المأكلة ومحمد بن عمر
ابن حلحلة بفتح المهملتين واسكان اللام الاولى الديلي بكسر المهملة وسكون التحتانية قوله
حوالي بفتح اللام والدباء بضم المهملة وشدة الموحدة وبالمد القرع والاشعث بفتح الهمزة والمهملة وسكون
المعجمة وبالمثلثة وابوه هو سليم مصغر السلم ابو الشعثاء مؤنث الاشعث التابعي الكوفي مر مع الحديث
في الوضوء في باب التيمن والترجل هو تمشيط الشعر وكان اي شعبة قال بعد وبواسط في الزمان السابق
في شانه كله اي زاد عليه هذه الكلمة وقال بعض المشايخ القايل بواسط هو اشعث والله اعلم قوله ابو طلحة
اسمه زيد الانصاري النجاري وسمي القبيلة بني النجار لان جدهم نجر وجه رجل بالقدوم وام سليم
بتصغير السلم اسمها سهلة او رميثا مصغر مؤنث الارمص بالراء والمهملة زوجة ابي طلحة ام انس
ودست من دسست الشيء في التراب اذا اخفيته فيه وردتني من الترديد اي جعلته رداء لي
والعكة بالضم اناء السمن وادمته من قولهم ادم الخبز بادمه بالكسر وهو بالمد والقصر لغتان وائذن
اي بالدخول وهذا من معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعضهم الشيخ المذكور يحمل على انهم
المستاد منهم وهو ان الثلث للطعام والثلث للشراب والثلث للنفس قوله معتمر اخو الحاج ابن
سليمان التيمي وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون وسكون الهاء وبالمهملة وعبد الرحمن
بن ابي بكر الصديق فان قلت ما فايدة لفظ ايضا قلت ظاهره الاشعار بان سليمان قال حدثني
غير ابي عثمان وحدثني ابو عثمان ايضا عبد الرحمن قوله مشعان بضم الميم واسكان المعجمة
وبالمهملة وشدة النون وقيل بكسر الميم الطويل في الغاية وقيل طويل الشعر منتفشه ثائره
والعطية الهدية وسواد البطن هو الكبد والحز بالمهملة والزاي القطع مر في كتاب الهبة في باب قبول
هدية المشركين قوله مسلم بلفظ فاعل الاسلام ابن ابراهيم البصري ووهيب مصغر الوهب ومنصور بن
عبد الرحمن التيمي وامه صفية بنت شيبة بفتح المعجمة ابن عثمان الحجبي بالمهملة ثم الجيم
ثم الموحدة وحين شبعنا ظرف للحال معناه ما شبعنا قبل زمان وفاته يعني كنا متقللين
من الدنيا زاهدين فيها فان قلت الماء شفاف لا لون له قلت اطلاق الاسودين كالابوين والعمرين
من باب التغليب فان قلت انهم كانوا في سعة من الماء قلت الري من الماء لم يكن يحصل لهم من دون
الشبع من الطعام فقرنت بينهما لفقد التمتع باحدهما دون الاخر فان قلت المستعمل في الماء الري
لا الشبع قلت عبر عن الامرين الشبع والري بفعل واحد كما عبر عن التمر والماء بوصف واحد

باب ليس على الاعمى حرج قوله النهد بفتح النون وكسرها
واسكان الهاء وبالمهملة من المناهدة وهي اخراج كل واحد من الرفقة نفقة على قدر نفقة صاحبه
وبشير بضم الموحدة وفتح المعجمة ابن يسار ضد اليمين وسويد مصغر السود ابن النعمان بضم
النون والصهباء بفتح المهملة وسكون الهاء وبالموحدة وبالمد قال يحيى بن سعيد الانصاري
هي منزل من خيبر والروحة ضد الغدوة ولكناه من اللوك يقال لكته في فمي اذا علكته
وعوداه بدءا اي مبتدئا وعائدا اي اولا واخرا فان قلت ما وجه مناسبة الحديث بالترجمة قلت
اجتماعهم على لوك السويق من غير تفرقة بين المريض والصحيح والضرير قال شارح التراجم المقصود
من الحديث قوله تعالى او صديقكم وقوله ان تاكلوا جميعا او اشتاتا ووجه الدلالة من الحديث لموافقته

الابة جمع الازواد وخلطها واجتماعهم عليها الخوان بالكسر الذي يوكل عليه معرب والاكل
عليه من داب المترفين وضع الجبابرة والسفرة هي الطعام يتخذه المسافر واكثر ما يحمل في جلد
مستدير فنقل اسم الطعام الجلد وسمي به كما سميت المزادة رواية قوله محمد بن سنان بكسر
المهملة وخفة النون الاولى والمسوطة بالمهملتين هي التي ازيل شعرها بمعرشوي من السمط هو
ازالة الشعر على اي ابن المديني ومعاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن هشام الدستوائي
ويونس هو ابن ابي الفرات بضم الفا وخفة الراو بالفوقانية المصري الاسكاف وقال على الذين
هو المشهور بالاسكاف والسكرجة بالمهملة والكاف والرا المشددة بجوه المضمومات قال التوربشتي صوابه
فتح الرا لانه فارسي معرب والرا في الاصل مفتوحة والعجم يستعملونها في الكوامخ وما اشبهها
من الجوارشنات على الموائد حول الاطعمة للهضم والنبي صلى الله عليه وسلم لم ياكل على هذه الصفة
قط على ما كانوا ياكلون فان قلت الظاهر ان يقال على ما كان ياكله فلم عدل الى السوال
عن الجماعة قلت لما علم ان الصحابة يقتدون بسنته ويقتفون اثاره واستغنى به عن ذلك
ابن ابي مريم هو سعيد وحميد مصغر الحمد وبني بها اي دخل عليها وزفها الجوهري الصواب
بنى عليها وهو غير مسلم والحيس الخلط من التمر والسمن وغيره النطع بسكون الطا وفتحها وكسر النون
وفتحها اي ابن سلام وابو معوية محمد بن حازم بالمعجمة والزاي النضر بن وهشام بن عروة
عن ابيه عروة وعن وهب بن كيسان بفتح الكاف وتسكين التحتانية وبالمهملة ويعيرون ابن الزبير
اي يعيبون عبد الله واسما بنت حرا اسم امه والنطاق ما يشد به الوسط وشقه تلبسه المراة وتشد
وسطها ثم ترسل الاعلى على الاسفل الى الركبة واو كيت من الوكا وهو الذي يشد به راس القربة وايها
بكسر الهمزة واسكان التحتانية كلمة تستعمل في الاستدعا والاستزادة والاله قسم الخطابي معناه
الاعتراف بما كانوا يقولونه والتقرير له كذلك من قولهم في استدعا الشي ايها وتلك شكاة ظاهر عنك
عارها مصراع من البيت للهذلي اوله وعيرها الواشون اني احبها يعني لا باس
بهذا القول ولا عار منه عليك ومعنى الظاهر انه نذار تفع عنك ولم يعلق بك والظهور الصعود
على الشي والارتفاع زائل عنك قوله ابو النعمان محمد المشهور بعارم بالمهملة والرا وابو عوانة بتخفيف
الواو واسمه وضاح وابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر وام حفيد مصغر الحفد بالمهملتين والفا
اسمها هزيلة مصغر الهزلة بالزاي ولها اخوات ام خالد بن الوليد واسمها لبابة بضم اللام وخفة
الموحدة الاولى وهي المشهورة بالصغرى وام ابن عباس وهي لبابة الكبرى وميمونة زوج رسول الله
كلهن بنات الحارث بن حزن بفتح المهملة وسكون الزاي الهلالي والاضب جمع الضب وكالمتقذر
اي كالكاره والقذارة ضد النظافة قوله بشر بالموحدة فان قلت ما المقصود من ذكره ولم يبوضا
قلت بيان انه لم يجعل اكل السويق ناقضا للوضوء ردا لمذهب من يقول يجب الوضوء مما مسته
النار من الحديث ثمة وانما قوله يسمى له بلفظ المجهول اي يذكر له اسم ذلك الشي وتسمى له احواله
ومحمد بن مقاتل بكسر الفوقانية وابو امامة بضم الهمزة بن سهل بن حنيف مصغر الحنف
بالمهملة والنون الانصاري وخالد بن الوليد بفتح الواو وكسر اللام المخزومي ومحنوذا اي مشويا
واختها اي اخت ميمونة واسمها حفيدة بضم المهملة وفتح الفا واسكان التحتانية وبالمهملة قيل
صوابه

صوابه ام حبيبة بزيادة لفظ الام ونقصان تاء التانيث كما في الرواية المتقدمة لكن قال ابن الاثير
في جامع الاصول ام حبيبا اسمها حبيبة فكلاهما صحيح صواب قوله تحت ضمه ويسمى بلفظ المجهول
واهوي بيده اي امالها فان قلت الحمتوز جمع الحاضر فلا مطابقة بين الصفة والموصوف
في التانيث قلت بعد تسليم انه جمع لفظ المذكر المطابقة حاصلة اذ هو جمع الحاضر الذي
هو بمعنى ذي كذا او هو مصدر بمعنى الحاضرات او لوحظ صورة الجمع في اللفظين او لا يلزم من
الاسناد الي المونث التانيث قال الجوهري في صحاحه في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين
لم يقل قريبة لان ما يكون تانيثه حقيقيا جاز تذكيره قوله احرام الضب هو حيوان اي لم يريد
تجارته الامران واعافه اي اكرهه قوله يكفي الاثنين فان قلت مقتضى الترجمة ان الواحد يكفي
نصف ما يشبعه ولفظ الحديث ثلثي ما يشبعه ولا يلزم من الاكتفاء بالثلثين الاكتفاء بالنصف
قلت ذلك على سبيل التشبيه او المراد منه التقريب لا التحديد والنصف والثلث متقاربان
او انه ورد في بعض هذه الرواية طعام الواحد كاف للاثنين رواه مسلم من طرق فاشار البخاري
اليه بالحديث المذكور كما هو عادته في امثاله قوله محمد بن بشار باعجام الشين وواقد
بالقاف والمهملة ابن محمد بن زيد ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب والمعا بكسر الميم مقصورا
جمعه امعاء بالمد وانما عدي الاكل بفي على اوقع الاكل فيها وجعلها مكانا للماكول قال تعالى انما ياكلون في
بطونهم نارا اي ملا بطونهم فان قلت كثير من المومنين ياكل كثيرا والكافر بالعكس قلت مراده ان من شان
المومن التقليل وشان الكافر التكثير فجاز ان يوجد من احاد كل خلاف ذلك او هو باعتبار الاعم الاغلب فان
قلت ما وجه التخصيص بالسبعة قلت للمبالغة وقال الاطباء لكل انسان سبعة امعاء المعدة ثم ثلاثة
متصلة بها رقاق ثم ثلاثة غلاظ قالوا اسماؤها الاثنا عشري والصايم والقولون والعايقي بالعاين
وقيل بالقافين وبالنون والمستقيم والاعور فالمومن يكفيه ملء احدها والكافر لا يكفيه الا ملؤ كلها
[illegible] يحتمل ان يراد بالسبعة صفات هي الحرص والشره وطول الامل والطمع وسوء الطبع والحسد
والسمن وبالواحد للمومن سد خلته وقال القاضي البيضاوي اراد به ان المومن يقل حرصه على الطعام
ويبارك له كالانعام فشبه ما بينهما من التفاوت في الشره بما بين من ياكل في معي واحد ومن ياكل في
سبعة وقيل انه في حق رجل واحد بعينه فقيل له على جهة التمثيل لان كثير الاكل ناقص الايمان
وقيل المقصود التقليل من الدنيا والحث على الزهد فيها الا ان الكل بخصوصه مع ان قلة الاكل من محاسن
اخلاق الرجل وانما قال ابن عمر لا يدخل لانه اشبه الكفار فكره مخالطته قوله محمد بن سلام بتخفيف
اللام وتشديدها وعبدة ضد الحرة وابن بكير مصغر البكر بالموحدة يحيى بن عبد الله بن بكير
المخزومي وعمرو هو ابن دينار وابو نهيك بفتح النون وكسر الهاء وبالكاف قيل انه رجل من اهل
مكة وابو حازم بالمهملة والزاي سلمان الاشجعي قوله ابو نعيم مصغر النعم اسمه الفضل بسكون
المعجمة ومسعر بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وعلي بن الاقمر بالقاف والراء الهمداني
الوادعي بالواو وبالمهملتين وابو جحيفة مصغر الجحفة بالجيم ثم المهملة ثم الفاء اسمه وهب الصحابي

الخطابي حسب العامة ان المتكي هو المايل علي احد شقيه وليس كذلك بل المتكي هنا هو المعتمد علي الوطا
الذي تحته وكل من استوى قاعدا علي وطا فهو متكي اي اذا اكلت لم اقعد متمكنا علي الاوطية فعل
من يستكثر من الاطعمة ولكني اكل علقة من الطعام فيكون قعودي مستوفزا له قوله عثمان بن ابي
شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة وجرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى فان قلت
ما الفرق بين لا اكل متكئا ولا اكل وانا متكي قلت اسم الفاعل يدل علي الحدث والجملة الاسمية علي
الثبوت فالثاني ابلغ من الاول في الاثبات واما في النفي فبالعكس فالاول ابلغ باب
ـ وابو امامة بضم الهمزة اسعد بن سهل الانصاري واحرام هو نحو اقايم زيد في
جواز الامرين واعافه اي اكرهه وهذا ليس عيب للطعام بل بيان التنفر طبعه منه قوله النضر
بفتح النون واسكان المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة المازني الا ماني العوسيه والخزيرة بالمعجمة وكسر
الزاي وبالرا من النخالة وبالمهملة والرا المكررة من اللبن قال الجوهري هو بالزاي ان ينصب القدر
بلحم يقطع صغارا علي ما كثير فاذا نضج ذر عليه الدقيق وبالرا دقيق يطبخ باللبن قوله محمد بن
الربيع بفتح الراو وعتبان بكسر المهملة وقيل بضمها وسكون الفوقانية وبالموحدة ابن مالك وفي بعضها
ان عتبان مكان عن عتبان قيل الصحيح عن واقول ان ايضا صحيح ويكون ان ثانيا تاكيدا لان الاول
كقوله تعالى ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون وانكرت بصري اي ضعفت او عميت
والخزير بالمعجمة والزاي وثاب اي اجتمع واهل الدار اي اهل المحلة ومالك هو ابن الدخشن مصغر
الدخشن بالمهملة المضمومة وسكون المعجمة الاولى وضم الثانية وبالنون وفي بعضها بلفظ المكبر وبصحته
اي اخلاصه ونفاوته والحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية ابن محمد السالمي التابعي والسراة
السادات مر الحديث في باب المساجد في البيوت قوله حميد مصغر الحمد والبي التمر اي طرحه
علي الانطاع عند الناس وعمرو بن ابي عمرو بالواو وفيهما مولى المطلب بن عبد الله المخزومي والحيس بفتح المهملة
وسكون التحتانية الخلط من التمر والسمن وابن يبش بالموحدة المكسورة جمعر قوله ابو حازم بالمهملة
والزاي سلمة يتحتحب ولا يتعدى باهال الدال مر في اخر كتاب الجمعة قوله النهس بالنون والهاء
والمهملة هو الاخذ بمقدم الاسنان ويقال نشلت اللحم عن القدر وانتشلته اذا انتزعته منها وقيل
هو اخذ اللحم قبل النضج والنشيل ذلك اللحم وهو بالشين المعجمة وحماد اي ابن زيد وايوب اي السختياني
ومحمد اي ابن سيرين قال احمد ابن حنبل لم يسمع ابن سيرين ابن عباس قوله يعرق اي اكل ما علي
الكتف من اللحم واخذ منه وعاصم هو الاحول القاضي بالمداين وعكرمة هو مولى عبد الله بن عباس العرق
بفتح المهملة وسكون الرا العظم الذي كان عليه اللحم قوله عثمان بن عمر البصري مر في الغسل في باب
اذا ذكر في المسجد وفليح مصغر الفلح بالفا واللام والمهملة ابن سليمان في العلم وابو حازم بالمهملة والزاي
اسمه سلمة التابعي وهو المذكور انفا وابو قتادة بفتح القاف والمهملة وخفة الفوقانية الحارث الانصاري
السلمي بفتح المهملة واللام والحصف بكسر المهملة اي احرث والزق بعضه ببعض وشكوا في كونه
حلالا وحراما تقدم في كتاب الحج في باب جزا الصيد قوله محمد بن جعفر بن ابي كثير ضد القليل الانصاري

وزبد

وزيد ابن اسلم بلفظ الملحي وعطا بن يسار ضد اليمين وعمرو بن امية بضم الهمزة وفتح الميم وشدة التحتانية
الضمري بفتح المعجمة واسكان الميم وبالرا المدني وحتز بالمهملة والزاي من الاحتزاز نقطع شي في باب من كتفها
من لحم الشاة قوله محمد بن كثير ضد القليل وابو حازم بالمهملة وبالزاي سلمان الاشجعي واعلم ان ابا حازم هذا
تابعي والمتقدم انفا ايضا تابعي فلا يشتبه عليك وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد الليثي
باللام والتحتانية والمثلثة وابو حازم هذا هو سلمة لا سلمان والنقي بفتح النون وكسر القاف وشدة
التحتانية المنخول النظيف وقيل الخبز الابيض ونخلت الدقيق اي غربلته قوله عباس بالموحدة
وبالمهملة ابن فروخ بفتح الفا وشدة الرا المضمومة وبالمعجمة الجريري بضم الجيم وفتح الرا الاولى
البصري وابو عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون واسكان الها والحشفة اردا التمر
والمضاغ هو المضغ فيحتمل ان يراد به موضع المضغ اي الاسنان وان يراد به المضغ نفسه
الجوهري هو ما يمضغ قوله سابع سبعة اي كنت من السابقين في الاسلام والحبلة بضم المهملة
وسكون الموحدة شجرة برية الجوهري هو ثمر العضاة والحبلة بفتح المهملة والموحدة وسكونها
القضيب من الكرم وفي بعضها او الحبلة فيحتمل ان يكون شكا من الراوي وبنو اسد قبيلة يعزرني
من التعزير بمعنى التاديب اي يؤدبني على الاسلام ويعلمني احكامه وذلك انهم كانوا
وشاية الى عمر قالوا لا يحسن يصلي من مناقب سعد بن ابي وقاص وقال بعضهم اراد
به عمر اذ هو من بني اسد قوله اذن جواب وجزا اي ان كنت كما قالوا محتاجا الى تعليمهم
خسرت جهدي وضل سعيي فيما تقدم وابو حازم بالمهملة سلمة وهو راوي سهل كما ان سلمان
راوي ابي هريرة والمنخل الغربال وهو احد ما جا من الادوات على مفعل وثريناه من ثريت
السويق اذا بللته ورششته قوله روح بفتح الرا ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة ومحمد
بن عبد الرحمن ابن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور ومصليه اي مشويه قوله عبد الله هو
ابن محمد بن ابي الاسود ومعاذ بضم الميم بن هشام الدستوائي ويونس اي الاسكاف
مر مع الحديث فيها قوله طعام البر من باب اضافة العام الى الخاص او باب الاضافة البيانية
نحو شجر الاراك او يريد بالطعام البر خاصة وتباعا من تابعته على كذا متابعة وتباعا والشبع
الولا قوله التلبينة صيغة المرة من التلبين مصدر لبن القوم اذا سقاهم اللبن والمقصود
منه حسا يعمل من دقيق ويجعل فيه عسل وسميت تلبينة لشبه ذلك الحسا باللبن في البياض
والرقة والمجمة بفتح الميم والجيم مكان استراحة قلب المريض وفي بعضها مجمة اي مريحة
وجم الفرس اذا ذهب اعياوه والجمام الراحة

باب الثريد

قوله عمرو بن مرة بضم الميم وشدة الرا الجملي بالجيم المفتوحة ومرة بالميم المضمومة وبالمشددة
الهمداني بسكون الميم ومر مباحث الحديث في كتاب الانبيا في باب مريم مستوفى قال
ابن بطال عايشة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومريم مع عيسى ودرجة محمد فوق درجة عيسى
فدرجة عايشة اعلا وهو بمعنى الافضل قوله عمرو بن عون بفتح المهملة وبالواو والنون الواسطي
وابو طوالة بضم المهملة وخفة الواو وعبد الله بن عبد الرحمن الانصاري سبق في الجنة وعبد الله

بن منير بفاعل الانارة بالنون والرا المروزي وابو حاتم بالمهملة اسمه اسمعيل بسكون المعجمة الجحدري
بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة وابن عون بالفتح وبالنون عبد الله البصري وثمامة بضم المثلثة
وتخفيف الميم ابن عبد الله بن انس بن مالك والدبا بالمد والقصر وبعد مبني على الضم
والمسموطة هي التي ازيل شعرها ثم شويت قوله هدبة بضم الهاء واسكان المهملة وبالموحدة
ابن خالد القيسي ونفي انس للعلم واراد نفي المعلوم اعني الرؤية ثم اراد منه نفي اكل رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال شارح التراجم مقصوده جواز اكل المسموطة ولا يلزم من كونه
لم ير شاة مسموطة انه لم ير عضوا مسموطا لان الاكارع لا تؤكل الا كذلك وقد اكلها وفي الحديث
اشارة الى ان المرقق والمسموط كان يحضر عنده وانه حاد عن الاكل حيث قال كلوا قوله خلاد بفتح
المعجمة وشدة اللام ابن يحيى وعبد الرحمن بن عابس بالمهملتين وبالموحدة ابن ربيعة
بفتح الرا النخعي والاضاحي بتخفيف اليا وتشديدها وثلث اي ثلثة ايام وما فعله اي ما نهى
نهى لاجل الا للضرورة وعدم احتياج الناس اليه وان كنا مخففة من الثقيلة والكراع في الغنم
وهو مستدق الساق ومادوم اي مأكول بالادام وثلثة ايام اي متواليات وابن كثير ضد
القليل محمد عمرو هو ابن دينار وعطا ابن ابي رباح وابن عيينة هو سفيان وابن
جريج هو عبد الملك وعمرو بن ابي عمرو بالواو في اللفظين مولى المطلب بتشديد
المهملة وتخفيف اللام المكسورة ابن عبد الله ابن حنطب بفتح المهملتين واسكان النون
بينهما وبين الموحدة وابو طلحة اسمه زيد بن سهل زوج ام انس رضي الله عنهم والهم والحزن
بمعنى واحد وقيل الهم لما يتصور من العقل من المكروه الحالي والحزن المكروه وقع في الماضي
والعجز ضد القدرة والكسل التثاقل عن الامر ضد الخفة والجلادة والبخل ضد الكرم والجبن
ضد الشجاعة وضلع الدين بالفتحتين ثقله وشدته واعلم ان انواع الفضائل ثلثة نفسية
وبدنية وخارجية والنفسانية ثلثة بحسب القوى الثلث التي للانسان العقلية
والغضبية والشهوية فالهم والحزن مما يتعلق بالعقلية والجبن بالغضبية والبخل بالشهوية
والعجز والكسل بالبدنية والثاني عند سلامة الاعضا وتمام الالات والاول عند نقصان عضو كما
في الاعمى والاشل والضلع والغلبة بالخارجية والاول مالي والثاني جاهي فهذا الدعا من جوامع
الكلم له صلى الله عليه وسلم قوله صفية بنت حيي بضم المهملة وخفة التحتانية الاولى والمفتوحة
وشدة الثانية وحازها بالمهملة والزاي اختارها من الغنيمة وكل من ضم الى نفسه شيا فقد
حازه ويحوي اي يجمع ويدير والعباء من الاكسية والصهبا بفتح المهملة وبالمد موضع والقطع اربع
لغات يحبنا الظاهر انه مجاز واضمار اي يحبنا اهله وهم اهل المدينة ويحتمل الحقيقة لشمول قدرة
الله تعالى والمثلية بين حرم المدينة ومكة في الحرمة فقط لا في الجزاء وغيره فان قلت لفظ به زائد
قلت لا بل مثل منصوب بنزع الخافض اي احرم بمثل ما حرم به فان قلت ما ذاك قلت دعاؤه بالتحريم
او حكمه بالتحريم ويحتمل ان يكون معناه احرم بين ما بين لابتيها بهذا اللفظ وهو احرم مثل ما حرم ابراهيم
عليه السلام والمد رطل وثلث رطل او رطلان والصاع اربعة امداد والمقصود بارك لهم فيما يقدر
بالمد

بالمد والصاع وهو الطعام او البركة في الموزون به يستلزم البركة في الموزون به قوله بفتح المهملة
واسكان التحتانية ابن ابي سليمان الحزرجي بالمعجمة والراي وعبد الرحمن بن ابي ليلى بفتح اللامين
الانصاري وحذيفة مصغر الحذفة بالمهملة والمعجمة والقاف ابن اليمان قوله عن مرة اي لا الى
تحسبه مرارا كثيرة عن استعمال انية الذهب والفضة لما رتب به تحليطا عليه فان قلت
القياس التشبيه في صحافها قلت الضمير عايد الى الفضة ويلزم حكم الذهب منه بالطريق
الاولى لقوله تعالى الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها ولهم اي للكفار والسياق
يدل عليه فان قلت الحديث يدل على حرمة انية الفضة والترجمة في الانا المفضض
بقا الجام مفضض اي مرصع بالفضة قلت المراد من المفضض ما يكون متخذا من الفضة
قوله كالا ترجمه وفي بعضها كالا ترجمه بالادغام فان قلت سبق الحديث في اخر كتاب فضايل
القران هكذا مثل المومن الذي يقرا القران ويعمل به فما التوفيق بينهما قلت المقصود هنا
الفرق بين من يقرا ومن لا يقرا لا بيان حكم العمل مع ان العمل لازم للمومن الكامل سواء ذكر ام لا
قلت قال ثمه كالحنظلة طعمها مر وقال ههنا فان لا ريح لها فثمه اثبت الريح لها وثمه نفي هنا
عنها قلت المنفي الريح الطيبة بقرينة المقام والمثبت المر قوله خالد اي ابن عبد الله وعبد
الله بن عبد الرحمن المكي بابي طواله وسمي بضم المهملة وخفة الميم المفتوحة وشدة التحتانية
مولى ابي بكر بن عبد الرحمن المخزومي وابو صالح هو ذكوان السمان قوله وجهه اي من
جهة سفره والنهمة بفتح النون وكسرها وضمها بلوغ الهمة في الشي والادم بالتخفيف
والتثقيل جمع الادام وقيل هو بالسكون مفرد وربيعة بفتح الراء المشهور بربيعة الراي
وبريرة بفتح الموحدة وكسر الراء الاولى ولنا الولا فان قلت لا يدخل الواو بين القول والمقول
قلت هذا عطف على مقدر اي قال اهلها نبيعها ولنا الولا وشرطيته بالياء الحاصلة
من اشباع الكسرة وهو جواب لو فان قلت كيف اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتراط
الولا لهم وهذا شرط مفسد للبيع وفيه صورة مخادعة قلت قالوا هذا من خصايص عايشة
او المراد التوبيخ لانه كان بين لهم حكم الولا وان هذا الشرط لا يحل فلما الحوا في اشتراطه قال لها
لا تبالي سواء شرطتيه ام لا فانه شرط باطل قد سبق بيان ذلك لهم قوله يغتر بكسر القاف
وفتحها والغدا بالمهملة والمد الطعام خلاف العشا ومر الحديث سرارا الكرسي عشرين

باب الحلواء

بالمد قوله اسحق الحنظلي بفتح المعجمة واسكان
النون قيل الحلوا ما صنع والعسل ما لم يصنع الخطابي حبه صلى الله عليه وسلم الحلوا ليس على معنى
كثرة التشهي لها وشدة نزاع النفس اليها انما هو انه اذا قدم الحلوا نال منها نيلا صالحا
فعلم بذلك انه قد يعجبه طعمها وحلاوتها وفيه دليل على اتخاذ الحلاوات وكان بعضهم لا يرخص
ان يوكل منها الا ما كان حلوا بطبعه كالعسل لكن اسم الحلوا لا يقع الا على ما دخلته الصنعة جامعا
بين حلاوة ودسومة منها لكنه في تمثل قوله عبد الرحمن بن عبد الملك بن ابي ذيب بلفظ

المهملة

الحيوان المشهور وسعيد بن ابي سعيد المقبري والحرير في بعضها الحبير ومعناه الجديد والتحبير
التزيين يقال برد حبير على الوصف وهو ثوب يماني يكون من قطن او كتان لا كتان ولا فلانة
هما كنايتان عن الخادم والخادمة وهي اي تلك الاية محفوظي وفي حفظي لكن كنت استقرئ من
الرجل اياها لكي يستصحبني والعكة بالضم آنية السمن ونحوه ومراد البخاري من هذا الحديث لعق آثار
السمن من العكة لتناسب الترجمة قوله ازهر بسكون الزاي وفتح الهاء وبالراء ابن سعد السمان
وعبد الله بن عون بفتح المهملة وبالنون وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم بن عبد الله بن انس
والدبا بالضم والتشديد وبالمد والقصر اليقطين قوله الاعمش سليمان وابو وائل بالهمز بعد الالف
شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى وابو مسعود عقبة بضم المهملة واسكان القاف البدري الانصاري
وابو شعيب مصغر الشعب بالمعجمة والمهملة والموحدة مشهور بالكنية ولحام اي بياع اللحم ووجه
التكلف في هذا الحديث انه حصر العدد والحاصر متكلف ومثل هذا الرجل السادس يسمى بالطفيلي
بضم المهملة وبالفاءين بزيادة النون على الضيف وفيه مناسبة اللفظ للمعنى في التبعية
حيث انه تابع للضيف والنون تابع للكلمة قوله عبد الله بن منير بضم الميم وكسر النون وبالراء والنضر
بفتح النون واسكان المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة وابن عون عبد الله وثمامة قوله عبد الله
بن سلمة بفتح الميم واللام وحوالي بفتح اللام فان قلت هذا ينافي ما تقدم حيث قال كل مما يليك
قلت ذلك اذا كان له شريك في الاكل قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة وعبد الرحمن
ابن عابس بالمهملتين وبالموحدة ابن ربيعة النخعي قوله ما فعله فان قلت ما مرجع الضمير قلت
قلت يعني اكل لحوم الاضاحي وهذا مختصر من الحديث وتقدم ايضا بتمامه وان كنا لنرفع الكراع فناكله
بعد الاسبوعين قوله ابن المبارك هو عبد الله وسمع في بعضها اسمع والضمير في بعضها الصحيحة وابراهيم
بن سعد بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف والقثاء بكسر القاف وضمها وشدة المثلثة وبالمد الخيار
والحكمة في الجمع ان حر الرطب يكسر برد القثاء فيعتدل فان قلت في الحديث اكل الرطب بالقثاء والترجمة
بالعكس قلت الباء للمصاحبة وكل منهما مصاحب للاخر وللملاصقة وعباس بالمهملتين وشدة الموحدة
الجريري بضم الجيم وفتح الراء الاولى وسكون التحتانية وابو عثمان عبد الرحمن النهدي وتضيفته
وكذا اضفته اي نزلت عليه ضيفا وضيفته واضفته اذا انزلته بك ضيفا وسبعا اي اسبوعا
ويعتقبون اي يتناوبون قوله محمد بن الصباح بشدة الموحدة البغدادي وعاصم هو الاحول فان
قلت سبق انه سبع قلت لا منافاة اذ التخصيص بالعدد لا ينفي الزائد والضرس بكسر المعجمة السن
فان قلت في بعضها اربع تمرة والاربع تمرة واما بالجر فمنه شاذ وعلى خلاف القياس نحو ثلثمائة واربعمائة
باب الرطب قوله منصور بن صفية بفتح المهملة بنت شيبة بالمعجمة
المفتوحة واسكان التحتانية ابن عثمان الحجبي واما ابو منصور فهو عبد الرحمن التيمي واطلاق
الاسود على الماء من باب التغليب وكذلك الشبع مكان الري وسرقه وابو غسان بفتح المعجمة
وشدة المهملة وبالنون محمد وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة وابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله
ورومة بضم الراء وسكون الواو موضع وفي بعضها بضم الدال المهملة بدل الراء ولعله دومة الجندل وجلست
بلفظ

بلفظ المتكلم من الجلوس اي جلست الى الارض من الاعيا من جهة الثقل وفي بعضها حبست بالمعجمة والنون
والمهملة اي تاخرت وفي بعضها خاست بالمعجمة والمهملة من خاس البيع اذا كسد حتى فسد والعريش
ما يستظل به عند الجلوس تحته وثبل البنا والثانية بالنصب اي المراة الثانية واما الاشعر
لان ذلك كان دليلا من ادلة النبوة وعلامة من علاماتها حيث فهم من التقليل الكثير لم يكن
بقي بدينه تمام الدين وفضل منه مثله **قوله** الجار بضم الجيم وشدة الميم وبالرا شحم النخل وليها
اي للشجر فانت باعتبار النخلة او نظرا الى الجنس وفي بعضها ما تركته بزيادة ما واحر تحم
اي اصغرهم **قوله** العجوة ضرب من اجود التمر بالمدينة وهو اكبر من الصيحاني يضرب الى
السواد وجمعة بضم الجيم وتسكين الميم ابن عبد الله البلخي بالموحدة والمعجمة مات سنة
ثلث وثلثين ومايتين ومروان هو ابن معوية الفزاري بفتح الفا وخفة الزاي وبالرا
وهاشم بن هاشم بن عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية ابن ابي وقاص يروي عن
ابن عمه عامر بن سعد بن ابي وقاص وتصبح اي اكل صباحا قبل ان يا كل شيا والسم
بالحركات الثلث الخطابي كونها عوذة من السم والسحر انما هو من طريق التبرك لدعوة سلفت
من النبي صلى الله عليه وسلم لا لان من طبع التمر ذلك النووي تخصيص عجوة المدينة وعدد
السبع من الامور التي علمها الشارع ولا نعلم نحن حكمها فيجب الايمان بها وهو كاعداد الصلوات
ونصب الزكوات المطهري يحتمل ان يكون في ذلك النوع منه هذه الخاصية **قوله** القران هو الجمع
بين التمرتين في الاكل وجبلة بالجيم والموحدة المفتوحتين ابن سحيم مصغر السحم بالمهملتين
الكوفي مر في الصوم وعام سنة اي عام قحط وجدوبة **قوله** نهى اختلفوا في انه للتحريم او للكراهة
والصواب التفصيل بحسب الاحوال والاذن يعني لفظ الا ان يستاذن موقوف على ابن عمر
قوله زبيد مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة ابن الحارث اليامي بالتحتانية مر في الايمان
قوله جمع اللونين من الاطعمة في اكلة واحدة ومحمد بن مقاتل بالقاف وكسر الفوقانية
والصلت بفتح المهملة واسكان اللام وبالفوقانية ابن محمد الخاركي بالمعجمة والرا والكاف والجعد
بفتح الجيم وتسكين المهملة الاولى ابن دينار ابو عثمان اليشكري بالتحتانية والمعجمة والكاف
والرا البصري وهشام هو ابن حسان الازدي ومحمد اي ابن سيرين وسنان بكسر
المهملة وخفة النون الاولى ابن ربيعة وكنيته ابو ربيعة بفتح الرا فيهما الباهلي بالموحدة
قال الكلاباذي روى عنه حماد بن زيد في الاطعمة وام سليم مصغر السلم هي ام انس وجشته
من التجشيش بالجيم والمعجمة الطحن طحنا جريشا اي غير دقيق ناعم والخطيفة بفتح المعجمة
وكسر المهملة لبن يذر عليه الدقيق ثم يطبخ فتلعقه الناس ويختطفونه بسرعة الخطابي
هي الكبولا بفتح الكاف وضم الموحدة سمي بها لانها قد تخطف بالملاعق والعكة
بالضم انية السمن وابو طلحة هو زيد بن سهل زوج ام سليم فان قلت ما فايدة
قول انما هو شي صنعته ام سليم قلت بيان قلته وحقارته والاعتذار لنفسه وفي الحديث
معجزة انه صلى الله عليه وسلم حيث شبع اربعون واكثر من مد واحد ولم يظهر فيه نقصان **قوله**

من اكل اي الثوم واللفظ متناول للمتن وللتصحيح وهذا عذر بترك الجمعة والجماعة وذلك لان رائحته
تؤذي جاره في المسجد وتنفر الملائكة عنها والنهي للكراهة والامر بالاعتزال للندب ومر
مباحثه في اواخر كتاب الصلوة قوله الكباث بفتح الكاف وخفة الموحدة وبالمثلثة النضيج
من ثمر الاراك وفي نسخ البخاري هو ورق قيل هو خلاف اللغة وسعيد بن عفير مصغر العفر
بالمهملة والفاء والراء مر الظهران بفتح الميم وشدة الراء وفتح المعجمة وسكون الهاء وبالراء وبالالف
والنون موضع على دون مرحلة بمكة وايطب هو مقلوب اطيب مثل اجذب واجبذ ومعناهما
واحد الجوهري قولهم ما اطيبه وما ايطبه قلبه قالوا الحكمة في رعاية الانبياء للغنم ان ياخذوا انفسهم
بالتواضع وتصفى قلوبهم بالخلوة ويترقوا من سياستها بالنصيحة الى سياسة اممهم بالشفقة
عليهم وهداهم الى الصلاح تقدم في كتاب الاجارة قوله بشير مصغر البشر بالموحدة
والمعجمة ابن يسار ضد اليمين وسويد مصغر السود بالمهملتين والواو ابن النعمان بضم النون
والروحة خلاف الغدوة وكانت تشبه الامنة قوله او يلعقها النبي شك من الراوي بل هو تنويع
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النووي معناه والله اعلم لا يمسح يده حتى يلعقها بلعقها فان لم يفعل
حتى يلعقها غيره ممن لا يتقذر ذلك كزوجة او ولد او خادم يحبونه ولا يتقذرون منه استحباب
لعق اليد محافظة على بركة الطعام وتنظيفا له قوله فليح مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة
ابن سليمان وسعيد بن الحارث الانصاري قاضي المدينة وهل ذلك مما مست النار قوله
ثور بلفظ الحيوان المشهور ابن يزيد من الزيادة الحمصي وخالد بن معدان بفتح الميم وسكون
المهملة الاولى الكلاعي بفتح الكاف وخفة اللام وبالمهملة وابو امامة بضم الهمزة اسعد ابن سهل
الانصاري والمائدة خوان عليه طعام فان قلت تقدم انه صلى الله عليه وسلم لم ياكل على الخوان قلت
اما ان يريد بالمائدة الطعام او ذلك الراوي وهو انس لم يرانه اكل عليها او كان له مائدة
لكن لم ياكل هو بنفسه صلى الله عليه وسلم عليها سئل البخاري انه هي مما يقول على المائدة
وثمه قال على السفرة لا على المائدة فقال اذا اكل الطعام على شيء ثم رفع ذلك الشيء والطعام
يقال رفع المائدة غير مكفي بالرفع والنصب وكذا ربنا والمكفي اما من الكفاء اي غير مقلوب
اي مردود ومن الكفاية والضمير راجع الى الطعام الدال عليه سياق الكلام ويحتمل ان يراد
ان الحمد غير مكفي ولا مودوع ولا مستغنى عنه فالضمير عائد الى الحمد وربنا منصوب
على النداء او مرفوع بانه خبر مبتدأ محذوف وقال بعضهم الضمير يعود الى الله يعني الله
هو المطعم الكافي وهو غير مطعم ومكفي ولا مودع اي غير متروك الطلب اليه والرغبة فيما
عنده ولا مستغنى عنه وربنا مبتدأ وخبره غير مكفي فباعتبار مرجع الضمير ورفع غير ونصبه
ورفع ربنا ونصبه تتكثر التوجيهات بعددها قوله ابو عاصم هو الضحاك المشهور بالنبيل
ولفظ كفانا يؤيد الوجه الثالث انظاهره ان الله كاف لا مكفي ومكفور وهو ضد مشكور
يناسب الثالث والاول قوله حفص بالمهملتين ومحمد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية
مولى عثمان بن مظعون بالمعجمة ثم المهملة القرشي مر في الوضوء والاكلة بضم الهمزة وواحدة
حبت

حيث طبخه وولي علاجه اي تركيبه وتهيئته واصلاحه ونحو ذلك **باب**
الطاعم الشاكر اي الذي يأكل ويشكر الله ثوابه مثل ثواب الذي يصوم ويصبر على الجوع قيل
الشكر نتيجة النعما والصبر نتيجة البلا فكيف شبه الشاكر بالصابر اجيب بان التشبيه
في اصل الاستحقاق لا في الكمية والكيفية ولا يلزم المماثلة في جميع الوجوه الطيبي ورد الايمان
نصفان نصف صبر ونصف شكر وربما يتوهم متوهم ان ثواب الشكر يقصر عن ثواب
الصبر فازيل توهمه به يعني هما متساويان في الثواب او وجه الشبه حبس النفس اذ
الشاكر يحبس نفسه على محبة المنعم بالقلب والاظهار باللسان **قوله** لا يتهم اي لا في دينه
ولا في ماله وعبيد الله هو ابن محمد بن ابي الاسود ضد الابيض وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف
الاولى ابو وايل وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف وابو شعيب مصغر الشعب بالمعجمة
والمهملة والموحدة ولحام اي بياع اللحم ومر قريبا **قوله** اذا حضر العشاء بفتح العين
وكسرها وهو بالكسر من صلاة المغرب الى العتمة وبالفتح الطعام خلاف الغداء ولفظ
عن عشائه هو بالفتح لا غير **قوله** عمرو بن امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية
والقاها الضمير راجع الى الكتف اما باعتبار انه اكتسى التانيث من المضاف اليه او هو
مؤنث سماعي فان قلت كيف دل على الترجمة بل مفهومه نقيضها حيث انه اذا دعي
الى الصلاة القاها قلت استنبطها من اشتغاله صلى الله عليه وسلم بالاكل وقت الصلاة
فان قلت من اين خصص بالعشاء والصلاة اعم منه قلت هو من باب حمل المطلق على
المقيد بقرينة الحديث الذي بعده ومر في صلوة الجماعة فان قلت ذكر ثمة انه كان
ياكل ذراعا وهنا قال كتف شاة قلت لعله كانا حاضرين عنده ياكل منهما
او انهما متعلقان باليد فكانهما عضو واحد **قوله** معلى بلفظ مفعول التعلية
بالمهملة ابن اسد مرادف الليث ووهيب مصغر الوهب وابو قلابة بكسر القاف
وخفة اللام وبالموحدة عبد الله التابعي البصري وانما يوخر الصلوة عن الطعام تفريغا
للقلب عن الغير تعظيما لمن له اليها تتقدم على الغير لذلك ولها الفضل تقديما وتاخيرا
قوله صالح هو ابن كيسان المدني وبالحجاب اي بشان نزول اية الحجاب وابي بضم
الهمزة وتخفيف الموحدة وشدة التحتانية الانصاري والعروس يطلق على
الذكر والانثى وانزل الحجاب اي اية الحجاب هو يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا
بيوت النبي الا ان يوذن لكم الى اخره

كتاب العقيقة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم قال الاصمعي
العقيقة اصلها الشعر الذي يكون على راس الصبي حين يولد وسميت الشاة التي تذبح
عنه في تلك الحالة عقيقة لانه يحلق عنه الشعر عند الذبح الخطابي هي اسم الشاة
المذبوحة عن الولد وسميت بها لانها تعق مذابحها اي تشق وتقطع وقيل هي الشعر الذي
يحلق **قوله** يحنكه يقال حنكت الصبي اذا مضغت تمرا او غيره ثم دلكته حنكه **قوله**

اسحق بن نصر بسكون المهملة وبريد مصغر البرد بالموحدة وابو بردة بضم الموحدة واسكان
الرا وبالمهملة عامر سلم يقال امت الحبلى فهي مسلم اذا اتمت ايام حملها والعضيح في قبالة الولد والصرف
وحكي العضر وكذا ترك الصرف والحجر بفتح الحا وكسرها وتحك بالفوقانية والقاف اي بزق وبرك اي
دعا له بالبركة فان قلت كيف دلالته على التسمية كانت غداة يولد لمن لم يعق كما ذكر في الترجمة قلت
علم من كونه مع التحنيك اذ هو غالبا وعادة انما يكون عقيب الولادة قبل كل شي من العقيقة
وغيرها اول مولود بالمدينة بعد الهجرة قوله مطرف بن الفضل بسكون المعجمة المروزي
ويزيد من الزيادة ابن هرون وعبد الله بن عون بفتح المهملة وبالواو وبالنون وابو طلحة
هو زيد بن سهل زوج ام انس ام سليم مصغر السلم وقالت اسكن وهو افعل التفضيل
وانما ارادت بقولها سكون الموت وظن ابو طلحة انها تريد سكون الشفا واصاب منها اي
جامعها وواروا الصبي اي ادفنه واعرستم من الاعراس وهو الوطي يقال اعرس باهله اذا غشيها
وهذا السوال للتعجب من صنيعهما وصبرهما وسروره بحسن رضاها بقضا الله تعالى في
الباب استحباب تحنيك المولود عند ولادته وحمله الى صالح يحنكه والتسمية باسما
الانبيا وجواز تسميته يوم ولادته وتفويض التسمية الى الصالحين ومنقبة ام سليم من
عظيم صبرها وحسن رضاها بالقضا وجزالة عقلها في اخفايها موته على ابيه في
اول الليل ليبيت مستريحا واستعمال المعاريض واجابة دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حقهما حيث حملت بعبد الله بن ابي طلحة وجا من اولاد عبد الله عشرة صالحون علما
رضي الله عنهم ومناقب كثيرة لعبد الله بن الزبير قوله محمد بن المثنى ضد المفرد ومحمد
بن ابي عدي بفتح المهملة اولا وكسرها ثانيا وعبد الله بن عون بفتح المهملة واسكان
الواو وبالنون ومحمد اي ابن سيرين وانس اي ابن مالك قال ابو عبد الله البخاري اختلفا
في انس ابن سيرين ومحمد بن سيرين اي اختلف الطريقان في ان الاول روى يزيد
عن ابن عون عن انس بن سيرين عن انس بن مالك وفي الثاني روى ابن عدي عن
ابن عون عن محمد بن سيرين عن انس بن مالك فالرواية دايرة بين الاخوين قوله
سلمان هو ابن عامر الضبي بفتح المعجمة وشدة الموحدة الصحابي قال الكلاباذي روى عن سلمان
الضبي محمد بن سيرين حديثا موقوفا في الاطعمة وهو في الاصل مرفوع قوله حجاج بفتح المهملة
وشدة الجيم الاولى وابن المنهال بكسر الميم واسكان النون هو ابن زيد وهشام هو ابن حسان
الازدي وحبيب ضد العدو وابن الشهيد بفتح المعجمة وكسر الها وعاصم اي الاحول
والرباب بفتح الرا وخفة الموحدة الاولى بنت صليع مصغر الصلع بالمهملتين ابن عامر
الضبي تروي عن عمها سلمان ويزيد من الزيادة ابن ابرهيم التستري واصبغ بفتح الهمزة
والموحدة وتسكين المهملة وباعجام الغين ابن فرج بالفا والرا والجيم المصري وعبد الله
هو ابن وهب وجرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى ابن حازم بالمهملة وبالزاي وايوب
هو السختياني بفتح المهملة واسكان المعجمة وكسر الفوقانية وبالتحتانية والنون وهو منسوب

الي السختيان فارسي معرب ومعناه الجلد بكسر الجيم قوله اهريقوا ايقال هراق الماء يهريقه
بفتح الهاء هراقة اي صبه واصله اراق يريق اراقة وفيه لغة اخرى اهرق الماء يهريقه
بفتح الهاء هراقة اهراقا على افعل يفعل افعالا ولغة ثالثة اهراق يهريق اهرياقا قوله
الاذى قيل هو اما الشعر او الدم او الختان الخطابي قال محمد بن سيرين لما سمعنا هذا
الحديث طلبنا من يعرف اماطة الاذى عنه فلم نجد وقيل المراد بالاذى هو شعره الذي
علق به دم الرحم فيماط عنه بالحلق وقيل انهم كانوا يلطخون راس الصبي بدم العقيقة
وهو اذى فنهي عن ذلك اقول يحتمل ان يراد به اثار دم الرحم فقط قوله عبد الله
بن محمد ابو الاسود ضد الابيض وقريش مصغر القرش بالقاف والراء والمعجمة
ابن انس بفتح الهمزة والنون البصري مات سنة تسع ومائتين وحبيب والراء
والمعجمة ابن انس بفتح الهمزة وسمرة بفتح المهملة وضم الميم وبالراء ابن جندب بضم الجيم
واسكان النون وفتح المهملة وضمها الفزاري بالفاء وخفة الزاي وبالراء الكوفي قوله
الفرع بالفاء والراء المفتوحتين وبالمهملة والعتيرة بفتح المهملة وكسر الفوقانية
وبالراء الفعيلة التي تعترا اي تذبح وكان اهل الجاهلية يذبحونها في العشر الاول من
رجب ويسمونها الرجبية الخطابي تفسيرها الموصول بالحديث احسبه من قول الزهري
يعني ليس من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الشافعي الفرع اول نتاج البهيمة
كانوا يذبحونه فلا يملكونه رجاء البركة في الام وكثرة نسلها وقيل هو اول النتاج لمن بلغت
ابله مائة يذبحونه وقالوا باستحبابهما واول الحديث بان المراد لا فرع واجب ولا عتيرة واجبة
وبان المراد نفي ما كانوا يذبحونه لاصنامهم قال النووي في شرح صحيح مسلم وقد صح الامر
بالفرع والعتيرة قلت بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الذبائح والصيد

قوله التسمية اي تسمية الله عند ارسال الكلب على الصيد قال الله تعالى يا ايها الذين
امنوا اوفوا بالعقود وقال ابن عباس هو العهود والمراد بها ما احله الله وما حرمه
كان في الكشاف الظاهر انها عقود الله عليهم في دينهم من تحليل حلاله وتحريم
حرامه وقال تعالى الا ما يتلى عليكم اي الا الخنزير و المتلو هو قوله تعالى حرمت عليكم الميتة والدم
ولحم الخنزير وقال لا يجرمنكم شنآن قوم اي لا يحملنكم عداوتهم على الصيد وقال والمنخنقة والموقوذة
والمتردية والنطيحة فالمنخنقة هي التي تختنق حتى تموت والموقوذة التي تضرب بالخشب حتى تموت
والمتردية التي تتردى من الجبل ونحوه فتموت وما ينطحه شاة اخرى فتموت وما ادركتم من هذه
الاربعة بعد الخنق والوقذ والتردي والنطاح ومن غيرها فيه حياة مستقرة بان يتحرك يديه
مثلا او بعينيه فاذبحه وكله ولا يكون حراما وهو معنى قوله تعالى الا ما ذكيتم قوله ابو نعيم بضم النون
اسم الفضل بسكون المعجمة وزكريا هو ابن ابي زائدة من الزيادة وكسر الثانية وشدة التحتانية
ابن حاتم الطائي قوله المعراض بكسر الميم وسكون المهملة وبالراء وبالمعجمة سهم بلا ريش ونصل وغالبا
يصيب بعرض عوده دون حده اي منتهاه الذي له حده وقيل هو سهم طويل له اربع قذذ

ازا ويجيبه اعترض الخطابي هو نص اي عرض له نقتل ورزانه اذا وقع بالصيد من قبل حده لجرحه ذكاة وهو
نعم الخلط محرق وان ورزانه اصابه بعرضه فهو وقيذ لان عرضه لا يسلك الى داخله وانما يقتله بثقله
والرزانة قوله اخذ الكلب اي حكمه حكم التذكية فيحل اكله كما يحل اكل المذكاة والمراد بكلب غيره كلبا لم يرسله
من هو اهله وقال فلا تاكل لان اصل الصيد على الخطر فلا يوكل الا بيقين وقوع الذكوة على الشرط الذي اباحه
الشريعة قوله اسم الله اجمعوا على التسمية عند الارسال على الصيد وعند الذبح فقال ابو حنيفة ومالك
هي واجبة فان تركها عمدا حرم الذبيح وقال الشافعي انها سنة فلو تركها سهوا او عمدا لم يحرم وهذا الحديث
تعارض بحديث عايشة ان قوما قالوا ان قوما يا تونا باللحم لا ندري اذكر اسم الله عليه ام لا فقال سموا
انتم وكلوا فهو محمول على الاستحباب واما الاية ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه فلا تدل على مطلوبهم لانه مقيد
بقوله وانه لفسق هو مفسر بما اهل به لغير الله ومعناها لا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وقد ذكر اسم
غير الله يعني اللات والعزى مع انه معارض ايضا بقوله تعالى وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وهم
لا يسمون اسم الله عليه الخطابي ظاهره انه اذا لم يسم الله لا يحل واليه ذهب اهل الراي الا انهم قالوا ان لم
يتركه عمدا جاز اكله وتاول من لم ير التسمية بالنسل شرطا في الذكاة على معنى ذكر القلب وذلك
ان يكون ارساله الكلب على قصد الاصطياد به قوله البندقة بضم الموحدة والمهملة الجمهور على انه لا يحل
صيد البندقة لانه وقيذ قوله عبد الله بن ابي السفر ضد الحضر الهمداني ولم يمسك عليك قال
تعالى فكلوا مما امسكن عليكم قوله قصصه بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة وهمام بفتح الهاء
وشدة الميم بن الحارث النخعي الكوفي وفي الحديث انه يشترط ان يكون الكلب معلما ان ينزجر بالزجر
ويسترسل بالارسال ولا ياكل منه مرارا وان يكون مرسلا لان الحكم يترتب عليه وحرف بالمعجمة والزاي
المفتوحتين اي جرح ونقد وطعن فيه والاعمش هو سليمان ثور يزيد هو ابن وهب الجهني بضم الجيم وفتح
الهاء وبالنون وعبد الله اي ابن مسعود دوحار اي وحشي ودعوا اي قال اتركوا ما سقط منه
وكلوا سايره قوله عبد الله بن يزيد من الزيادة المقري وحيوة بفتح المهملة واسكان التحتانية
وفتح الواو ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والواو المهملة المصري ابو زرعة قال في الفصل هو من اسماء الاعلام
المرعلة وربيعة بفتح الراء بن يزيد بالزاي الدمشقي بكسر المهملة وفتح الميم القضيبي وابو
ادريس عايذ الله بفاعل العود بالمهملة والواو والمعجمة الخولاني بفتح المعجمة واسكان الواو وبالنون
وابو ثعلبة بفتح بلفظ الحيوان المشهور الخشني بضم المعجمة الاولى وفتح الثانية وبالنون في اسمه واسم
ابيه والاكثر على انه جرهم بضم الجيم والهاء وسكون الراء ابن ناسم بالنون وكسر المعجمة وهو من المبايعين
تحت الشجرة مات سنة خمس وسبعين قوله فلا تاكلوا فيها فان قلت قال الفقهاء يجوز استعمال
اواني بعد الغسل بلا كراهة سواء وجد غيرها ام لا وهذا يقتضي كراهة استعمالها ان وجد غيرها
قلت المراد النهي في الانية التي كانوا يطبخون فيها لحوم الخنازير ويشربون فيها الخمور وانما نهى
عنها بعد الغسل للاستقذار وكونها معتادة للنجاسة ومراد الفقهاء اواني الكفار التي ليست
مستعملة في النجاسات غالبا وذكره ابو داود في سننه صريحا باب
الخذف بالمعجمتين الرمي بالحصا بالاصابع والبندقة طينة مدورة مجففة يرمى بها

عن الصيد
الجلاهق

عن الجلاهق وهو بضم الجيم وخفة اللام وكسر الهاء قوس البندق ونهي عن ذلك لانه يقتل الصيد
بقوة صيده لا بحده ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة ويزيد من الزيادة وكهمس
بفتح الكاف وتسكين الهاء وبالمهملة التميمي بالنون البصري وعبد الله بن بريدة مصغر
البردة بالموحدة الاسلمي وعبد الله مغفل بلفظ مفعول التفعيل بالمعجمة والفاء يكنى بفتح
الكاف مهموز الاخر والاشهر سكونه صاسكي لا مهموزا ومعناه المبالغة في الاصابة والتشديد
في التاثير قوله اقتنى من الاقتناء وهو الاتخاذ والادخار وعبد العزيز بن مسلم بلفظ فاعل
الاسلام القسملي بفتح القاف والميم واسكان المهملة بينهما قوله ضاريا اي معتادا بالصيد
يعني معلما يقال ضري الكلب بالصيد ضراوة اي تعود فان قلت حق اللفظ ان يقال
ضار مثل قاض بدون التانيث وبدون التحتانية قلت ضاري صيغة الجماعة
الصايدين اصحاب الكلاب المعتادة للصيد فسموا ضارين استعارة او هو
من باب التناسب للفظ ما شبه نحو لا دريت ولا تليت ونحو بالغدايا والعشايا
والقيراط في الاصل نصف دانق والمراد هيهنا مقدار معلوم عند الله اي ينقص
جزء من اجزاء عمله قوله المكي منسوبا الى مكة المشرفة وحنظلة بفتح المهملة
والمعجمة وسكون النون ابن ابي سفيان الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة قوله
الا كلب ضاري الاصمعي غير صفة لكلب لتعذر الاستثناء ويجوز ان تنزل النكرة منزلة
المعرفة فيكون استثناء فان قلت القياس كلبا ضاريا قلت هو من اضافة الموصوف
الى صفته للبيان نحو شجر الاراك وقيل لفظ ضار صفة للرجل الصايد اي الا كلب
الرجل المعتاد للصيد فان قلت حقه حذف الياء منه قلت اثبات الياء في المنقوص
لغة قوله قيراطان فان قلت هذا بالرفع وثم انما بالنصب فما وجهه قلت
نقص جاء لازما ومتعديا باعتبار اشتقاقه من النقصان والنقص واختلفوا
في سبب نقصان الاجر باقتناء الكلب فقيل لامتناع الملائكة من دخول بيته
وقيل لما يلحق المدابين من الاذى وقيل لما يبتلي به من ولوغه في الاواني عند غفلة
صاحبه فان قلت هذا التعليل عام في جميع الكلاب قلت لعل المستثنى لا يوجب
نقصان الاجر للحاجة اليه او لقلة اكله النجاسة وقبح رائحته ونحوها فان قلت
تقدم قبيل كتاب الانبياء من امسك كلبا ينقص من عمله كل يوم قيراط الا كلب
حرث او كلب ماشية فما التوفيق حيث ذكر ثمه قيراط وههنا قيراطان قلت
يحتمل ان يكون ذلك في نوعين من الكلب احدهما اشد اذى من الاخر ويختلف باختلاف
المواضع فيكون القيراطان في المدائن والقرى والقيراط في البوادي او كان في الزمانين
تذكر القيراط اولا ثم زاد التغليظ فذكر القيراطين فان قلت كيف يجمع بين الحصرين
اذ المحصور هنا كلب الماشية والحرث ومفهوم احدهما دخول كلب الصيد في المستثنى
منه ومفهوم الاخر خروجه عنه وهما متنافيان وكذا الحكم كلب الحرث فانه مستثنى

وغير مستثنى قلت هو امر الحصر على العامات واعتقاد الشاسعبي لا على ما في الواقع فالعام
الاول اقتضى استثناء كلب الصيد والثاني استثناء كلب الحرث فصار استثنى ولا منافاة
في ذلك **قوله** امسك على نفسه والله يقول تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما امسكن
عليكم اي لا تاكل منه ولا تمسكه لكم ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة وبيان بفتح
الموحدة وخفة التحتانية ابن بشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة الاحمسي بالمهملتين والشين
بفتح المعجمة وسكون المهملة عامر قالوا التعليم ان توجد فيه ثلاث شرائط اذا اشلى استشلى
واذا زجر انزجر واذا اخذ لم ياكل مرارا **قوله** ثابت ضد الزايل ابن يزيد من الزيادة الاحول
البصري سمع عاصما الاحول الخطابي اي انما نهاه عن اكله اذا وجده في الماء لامكان ان يكون الماء
هو الذي اهلكه وكذا اذا اي فيه اثر العين سهمه **قوله** عبد الاعلى بن عبد الاعلى هو السامي
باهمال السين البصري وداود هو ابن ابي هند القشيري بالقاف المضمومة وفتح المعجمة
وبالتحتانية والراء ويقتفي في بعضها يقتفر بالقاف والفاء والراء اي يتبع يقال اقتفرته
اي قفوته **قوله** عبد الله بن ابي السفر ضد الحضر ومحمد قال الغساني قيل انه ابن سلام
وابن فضيل مصغرا محمد وابو عاصم هو الضحاك النبيل وحيوة بفتح المهملة واللام ابن سليمان
المروزي مات سنة ثلاث ومائتين هو من جملة اصحاب عبد الله بن المبارك **قوله** هشام
زيد بن انس بن مالك وانفجنا بالنون والفاء والجيم اي هيجنا يقال نفج الارنب اي ثار
ومر الظهران بفتح الميم وشدة الراء وفتح المعجمة واسكان الهاء وبالراء والنون موضع بقرب مكة
او لغبوا بالفتح وهو الفصيح وبالكسر وابو طلحة هو زوج ام انس **قوله** ابو النضر بسكون
المعجمة سالم مولى عمر بن عبيد الله بن معمر القرشي وابو قتادة بفتح القاف وبالفوقانية
اسمه الحارث الانصاري والطعمة بضم الطاء الماكلة مر في كتاب الحج وعطاء بن يسار
ضد اليمين **باب التصيد على الجبال قوله** اي ابن الحارث المصري وابو النضر
بسكون المعجمة سالم وابو صالح اسمه نبهان بالنون المفتوحة وسكون الموحدة مولى
التومة بفتح الفوقانية يقال اتامت المراة اذا وضعت اثنين في بطن والولدان
توامان يقال هذا توام هذا وهذه توامة لهذه والجمع توائم نحو جعفر وجعافر
وهي بنت امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية ابن خلف الجمحي وسميت
لانها كانت مع اخت لها في بطن امها قال الغساني لم يرو البخاري عن نبهان
غير هذا الحديث وتفرد به **قوله** حلال اي غير محرم ورقا اي كثير الرقي الى
الجبال ويقال تشوف بالمعجمة والواو والفاء فلان للشيء اي طمح له ونظر اليه وعقرته
اي جرحته واستوقف اي اساله ان يقف لكم قال شارح التراجم مقصوده
التنبيه على ان معاناة الانسان ودابته للمشقة في طلب الصيد جائز
وان لم يكن بضرورة اليه بشرط ان لا يخرج عن حد الجواز **قوله** ابو بكر اي
الصديق رضي الله عنه الطافي وهو الذي يموت في البحر ويعلو فوق
الماء

الماء ولا يرسب فيه حلال وقدرت بكسر الدال المعجمة وفتحها والجري بكسر
الجيم والرا المشددة وتشديد اليا التحتانية ضرب من السمك وقيل هو الجريث
بالجيم والرا المشددة المكسورتين وتخفيف التحتانية وبالمثلثة وهو المارماهي
بلغة الفرس وشريح مصغر الشرح بالمعجمة والرا والمهملة قال ابن عبد البر
هو رجل من الصحابة حجازي روى عنه عمرو بن دينار سمعه
يحدث عن ابي بكر الصديق كل شي في البحر مذبوح ذبحه الله لكم وفي
بعضها ابو شريح وهو وهم والصواب شريح بدون الاب قوله قلات بكسر
القاف وخفة اللام وبالفوقانية جمع القلت وهو النقرة التي يستنقع فيها
الما والحسن قيل هو ابن علي رضي الله عنهما وقيل هو الحسن البصري
قوله كل من صيد البحر نصراني هكذا تركيبه في النسخ القديمة وفي بعضها
زادوا لفظ اخذه قبل لفظ نصراني وفي بعضها ما صاده وابو الدردا هو
عويمر الانصاري والمري قال النووي هو بضم الميم وسكون الرا وتخفيف التحتانية
وليس عربيا وهو يشبه الذي يسميه الناس الكامخ باعجام الخا وقال الجواليقي
تحريكه لحن وقال الجوهري اي بكسر الرا وتشديد اليا كانه منسوب
الى المرارة والعامة تخففونه قوله النينان جمع النون وهو الحوت قيل
معنى هذا الكلام ان الحيتان اذا اخذ منها الرواصير بالشمس فانها
تهضم الطعام فهذه الرواصير ذبحت الخمر اي ابطلتها اذ لا حاجة اليها
لانها تهضم مثل هضمها قيل ويحتمل ان يكون معناه ان اهل الريف قد يعجنون
المري بالخمر ويجعلون فيه السمك المربي بالملح والابزار ويسمونه الريف
قد يجيبون الصحني وهو خبيث تصير الخمر مغلوبة فيه مضمحلة بينه وبين
فكانه ذبحها اي اهلكها واعدمها وكان ابو الدردا يفتي بجواز تحليل الخمر
فقال كما ان الشمس تؤثر في تحليلها كذلك المري اقول فعلى التقدير
الاول الذابح واحد وهو النينان والشمس كلاهما معا وعلى الثاني كل واحد
منهما بالاستقلال قوله الخبط بفتح المعجمة والموحدة الورق الذي يخبط ليعلف
الابل قال بعضهم جيش منصوب بنزع الخافض اي مصاحبين بجيش
الخبط او فيه وابو عبيدة مصغر ضد الحرة عامر بن عبد الله بن الجراح احد
العشرة المبشرة وهو كان اميرا عليهم والعنبر بفتح المهملة وسكون النون وفتح
الموحدة وبالرا والضلع بوزن العنب والعير بالكسر الابل التي تحمل الميرة والرحل
الذي كان ينحر الجزائر هو قيس بن سعد بن عبادة الانصاري واما
لفظ الجزائر فغريب اذ المشهور فيه الجزر جمع الجزور فان قلت تقدم
في كتاب الشركة وفي الجهاد وفي المغازي في غزوة سيف البحر انهم اكلوا ثمانية
عشر يوما وانه نصب ضلعين قلت من روى اقل لم ينف الزيادة ومفهوم العدد

لاحكم له ابو يعفور اخر التصغير بالاصغر اسمه عبد الرحمن قال ابن شتبه عليك وكلاهما
تابعيان واما ابن ابي اوفي بلفظ الافعل عبد الله الاسلمي قال اكثر العلما ان اكل الجراد
مباح علي عموم احواله وسكون الحديث عن تفصيل امره دليل علي التسوية بين
الاحوال فيه قوله حبوه بفتح المهملة والواو وسكون التحتانية بينهما ابن شريح مصغر
الشرح بالمعجمة والرا والمهملة ابو زرعة المصري ولا يلتبس عليك بحيوة بن شريح ابي العباس
الحمصي من الاسناد والحديث اتفاقا قلت ترجم بالمجوس وذكر اهل الكتاب قلنا اما لانهما مشتركان (ديان)
في عدم التوقي عن النجاسات فحكم علي احدهما بالقياس علي الاخر واما باعتبار
ان المجوس يزعمون التمسك بكتاب قوله المكي بلفظ المنسوب الي مكة المشرفة
ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر ضد الحر وسلمة بالمفتوحتين ابن الاكوع
بفتح الهمزة والواو واسكان الكاف وبالمهملة وخيبر بالمعجمة والرا بالمهملة والنون الانسية
بكسر الهمزة وسكون النون وفي بعضها بفتحهما واهريقوا فيه ثلاث لغات ان يكون
من هراق الما يهريقه بفتح الهاء اهراقة ومن اهرق الما يهرقه اهراقا ومن اهراق
يهريق اهرياقا قوله او ذاك هذا اشارة الي التخيير بين الكسر والغسل
النووي ما امروا اولا بكسرها جزما يحتمل انه كان بوحي او اجتهاد ثم نسخ او تغير
الاجتهاد الخطابي فيه ان التغليظ عند ظهور المنكر وغلبة اهله جائز ليكون ذلك حسما
لمواده وقطعا لدواعيه ولما راهم رسول الله صلي الله عليه وسلم قد سلموا الحكم وقبلوا الحق وضع
عنهم الاصر الذي اراد ان يلزمهم اياه عقوبة علي فعلهم ومراعاة الحدود اولي والاثم
اليه اوجب وهذا هو سابع عشر الثلاثيات

باب التسمية علي الذبيحة

قوله والناسي لا يسمي فاستفا هذا جواب من جهة من خصص الاية بمن تعمد ترك
التسمية كالحنفية حيث قالوا لو تركه ناسيا لا تحرم ذبيحته وتقويته لقولهم وان
الشيطان ليوحون فلانه من تمام الاية او التقوية للشافعية حيث قالوا المراد بذكر اسم
الله عليه كناية عن الميتة اوما ذكر اسم غير الله عليه بقرينه وانه لفسق وهو مؤول
بما اهل به لغير الله قال في الكشاف فان قلت قد ذهب جماعة الي جواز ذلك مالم يذكر اسم الله عليه
بنسيان او عمد قلت قد تاوله هولا بالميتة وبما ذكر غير اسم الله عليه لقوله او فسقا اهل
لغير الله به وليوحون ليوسوسون الي اوليائهم من المشركين ليجادلوكم بقولهم ولا تاكلوا مما
قتله الله وهذا يرجح تاويل من اوله بالميتة قوله عباية بفتح المهملة وخفة الموحدة
والتحتانية ابن رفاعة بكسر الرا وبالفا وبالمهملة ابن رافع خلاف الخافض ابن خديج
بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم الانصاري قال الغساني في بعض الروايات عباية
عن ابيه عن جده بزيادة لفظ عن ابيه وهو سهو واخريات جمع الاخرى تانيث
الاخر والكنيت اي تلبث قالوا انما امرهم بالاكفا والاراقة مع انها لما فيها عقوبة لهم لاستعجالهم
في السير وتركهم النبي صلي الله عليه في الاخريات معرضا لمن يقصده من العدو ونحوه وقيل لان
الاكل

الاكل من الغنيمة المشتركة قبل القسمة لا يحل في دار الاسلام وعدل اي قليل وكان هذا بالنظر
الي تلك الوقت وليس هذا مخالفا القاعدة الاصحيه في اقامة المقيم مقام سبع شياه اذ ذاك
بحسب الغالب في قيمة الشياه والابل المعتدله وندا اي نفر وذهب علي وجهه
هاربا واعياهم اي اتعبهم واعجزهم والاوابد جمع الابدة اي التي تابدت اي توحشت
ونفرت من الانس وهكذا اي مجروحا باي وجه قدرتم عليه فان حكمه حكم
الصيد في ذلك والمدي جمع المدية وهي الشفرة فان قلت ما الغرض من ذكر
لقا العدو وعند السوال عن الذبح بالقصب قلت غرضه انا لو استعملنا السيوف
في المذابح لكلت وعند اللقا لعجز عن المقاتلة بها وانهر اي اسال الدم كما يسيل الما
في النهر وما شرطية او موصولة **قوله** اما السن فعظم ولا يجوز به فانه يتنجس
بالدم وهو زاد الجن او لانه غالبا لا يقطع انما يجرح فيزهق النفس من غيران يتيقن
وقوع الذكوة به واما الظفر فمعناه ان الحبشة يدمون مذابح الشاة باظفارهم
حتي تزهق النفس خنقا وتعذيبا ومر الحديث في كتاب الشركة **قوله** معلي
بلفظ مفعول التعلية بالمهملة وعبد العزيز بن المختار ضد المكره الانصاري
وموسي بن عقبة بسكون القاف وعبد الله هو ابن عمر رضي الله عنهما وزيد بن
عمرو بن نفيل مصغر ضد العرض القرشي والد سعيد احد العشرة المبشرة
كان يتعبد في الجاهلية علي دين ابرهيم عليه الصلاة والسلام وبلدح
بفتح الموحدة واسكان اللام وفتح المهملة موضع متصرفا وغير متصرف **قوله** اي
اي زيد الخطابي امتناع زيد من اكل ما في السفرة انما هو من خوفه ان يكون اللحم
مما ذبح علي الاصنام المنصوبة للعبادة وقد كان رسول الله صلي الله عليه وسلم
ايضا لا يأكل من ذبائحهم التي كانوا يذبحونها لانصابهم واما ذبحهم لماكلهم فلم نجد
في الحديث انه كان يتنزه عنه اقول وكونه في سفرته لا يدل علي انه كان يأكل
منه مر الحديث في مناقب الصحابة فان قلت ما النصب وما الانصاب قلت
قال الزمخشري كانت لهم احجار منصوبة حول البيت يذبحون عليها ويشرحون
اللحم عليها يعظمونها بذلك ويتقربون به اليها تسمي الانصاب والنصب
واحد وقيل النصب جمع والواحد نصاب الجوهري النصب اي بسكون
الصاد وضمها ما نصب فعبد من دون الله فان قلت ما وجه العطف
في الترجمة قلت اذا كان النصب احجارا فهو ظاهر واما علي تقديران يكون
هو من العطف التفسيري **قوله** جندب بضم الجيم واسكان النون وفتح المهملة
وضمها ابن سفيان البجلي بفتح الموحدة والجيم والاضحاة مفرد الاضحي كالارطاة
والارطي وفيه لغات اخر الضحية والاضحية بكسر الهمزة وضمها وذات يوم اي في يوم
ولفظ ذات مقحم للتاكيد قال النحاة هو من باب اضافة المسمي الي اسمه **قوله** انهر الدم

اي اساله والمروة قال الاصمعي المرو حجارة بيض رقاق يقدح منها النار والواحدة مروة
ومحمد القدمي بلفظ مفعول التقديم ومعمر اخو الحاج ابن سليمان والصميري اباه راجع الي
كعب بن مالك الانصاري وسلع بفتح المهملتين وسكون الموحدة اسمه عبد الله بن
عثمان بن جبلة بالجيم والموحدة المفتوحتين الازدي وسعيد هو ابو سفيان الثوري
وعباية بفتح المهملة وخفة الموحدة وبالتحتانية مر مع الحديث انفا وحبسه الله اي
فان قلت هذا اشارة الي ماذا قلت الحديث مختصر مما تقدم وهو انه اوى اليه رجل
بسهم فحبسه يعني جرحه انسان بالسهم فاسقط قوته واثخنه واهلكه والحاصل
ان حكم الانسي المتوحش حكم المتوحش الاصلي في التذكية **قوله** جويرية مصغر الجارية
بالجيم ابن اسما وهو من الاعلام المشتركة بين الذكور والاناث وبني سلمة بفتح المهملة
وكسر اللام واسناد الحديث مجهول لان الرجل غير معلوم وقيل هو ابن كعب بن مالك السلمي
الانصاري **قوله** صدقة اخت الزكوع ابن الفضل المروزي وعبدة ضد الحرة ابن سليمان
ومعاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن سعد او سعد بن معاذ هو شك من الراوي وهذا
الشك لا يلزم قدحا لان كلا منهما صحابي والصحابة كلهم عدول **قوله** لا يذكي بالسن
والعظم والظفر فان قلت ما هذا العطف والسن عظم وكذلك الظفر قلت لعل
البخاري نظر الي انهما ليسا بعظمين عرفا وقال الاطبا ايضا ليسا بعظمين والصحيح
انهما عظم وعطف العظم علي ما قبله عطف العام علي الخاص وعطف ما بعده
عليه عطف الخاص علي العام **قوله** قبيصة بفتح القاف وسفيان اي الثوري
وابوه اي سعيد فان قلت الترجمة فيها ذكر العظم وليس في الحديث ذكره قلت
حكم العظم يعلم منه **قوله** دعوهم بالراوي بعضهما ونحوهم ومحمد بن عبيد الله ابو
ثابت بالمثلثة والموحدة والمشاة مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه واسامة
بن حفص بالمهملتين المدني وبا توبا بالادغام والفك وفيه دلالة لمن قال لا تجب
التسمية عند الذبح وان ذبيحة التارك حلال وفيه ان ما يوجد في ايدي الناس
من اللحوم ونحوها من اسواق بلاد المسلمين ظاهره الاباحة وكانوا اي القوم الساكنين
علي اي ابن حجر بضم المهملة وسكون الجيم السعدي مات سنة اربع
واربعين ومائتين والدراوردي بفتح المهملة والراء والواو وسكون الراء
وبالمهملة عبد العزيز بن محمد وابو خالد سليمان الاحمر الازدي حدث
عن هشام بن عروة وكذا الطفاوي بضم المهملة وخفة الفاء وبالواو ابو
المنذر محمد بن عبد الرحمن البصري سمع هشاما **قوله** من اهل
الحرب اي اهل الكتاب الذين لا يعطون الجزية وغيرهم الذين
يعطونها والاقلف هو الذي لم يختن وحميد مصغر الحمد ابن هلال بكسر
الهاء العدوي بالمهملتين المفتوحتين وعبد الله بن مغفل بلفظ مفعول التفضيل
بالمعجمة

بالمعجمة والفا وجبين بالمعجمة والرا والجراب بكسر الجيم والعامة تفتحه وتروث
اي ونبت واسرعت والتنزي التوثب والتسرع قوله فاني بدبك اي مر لكان
لك وفي تصرفك فتوحش وعجزت عن ذبحه المعهود قوله اعجل اوارن الخطابي
صوابه ارن بوزن اعجل ومعناه وهو من اردن بارن اذا خف اي اعجل ذبحها
لئلا تموت خنقا فان الذبح اذا كان بغير حديد احتاج صاحبه الى خفة
اليد والسرعة قال وقد يكون ارن على وزن اطع اي اهلكها ذبحا من ران
القوم اذا هلكت مواشيهم وقد يكون بوزن اعط بمعنى ادم القطع ولا تفتر
من رنوت اذا ادمت النظر قال وهذا شك من الراوي هل قال اعجل او ارن
وفيه مباحث تقدمت في اخر كتاب الشركة باب
النحر والذبح قوله ابن جريج مصغر الجرج بالجيمين والرا عبد الملك ولا
ذبح ولا نحر الا في المذبح والمنحر لف ونشر على الترتيب والذبح في الحلق
والنحر في اللبة وما يذبح اي ما من شانه ان يذبح كالشاة يجوز نحرها
واحتج عليه بقوله تعالى ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة اذ النحر
مذبوح اذ الاصل الحقيقة وجاز نحره اتفاقا وبان ذبح المنحور جايزا
اجماعا فكذلك نحر المذبوح قال النووي ما انهر الدم فكل فيه دليل
على جواز ذبح المنحور والعكس وجوزه العلما الا داود وقال مالك
في بعض الروايات عنه باباحة ذبح المنحور دون نحر المذبوح واجمعوا
على ان السنة في الابل النحر وفي الغنم الذبح والبقر كالغنم عند
الجمهور وقيل تخير بين ذبحها ونحرها والاوداج جمع الودج بالواو والمهملة
والجيم وهو عرق في العنق وهما ودجان والنخاع بفتح النون وضمها
وكسرها خيط ابيض يكون داخل عظم الرقبة ويكون ممتدا الى الصلب
حتى يبلغ عجب الذنب والنخع بسكون المعجمة ان يعجل الذابح فيبلغ القطع
الى النخاع ولا اخال بفتح الهمزة وكسرها والكسر افصح اي لا اظن وقال
ابن جريج وحدثني نافع واللبة بفتح اللام فوق الصدر وحوالبه
تبل الذبح هو في الحلق والنحر في اللبة والتذكية شاملة لهما قوله
خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام وبالمهملة ابن يحيى الكوفي وفاطمة بنت
المنذر بكسر المعجمة الخفيفة زوجة هشام واسحاق قال الكلاباذي
لعله ابن راهويه وعبدة ضد الحرة ابن سليمان وجرير بفتح الجيم
وكسر الرا الاولى ابن عبد الحميد ومقصود البخاري ان الفرس اطلق عليه
الذبح مرة والنحر اخرى ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة وابن عيينه

هو سفيان وقد ذكر النحر ولم يذكر الذبح فان قلت ما وجه الجمع بين ذبح الفرس ونحره
قلت اما انهم مرة نحروها ومرة ذبحوها واما ان احد اللفظين مجاز والاول هو الصحيح
المعول عليه اذ لا يعدل الى المجاز الا اذا تعذرت الحقيقة ولا تعذر ههنا في الحقيقة
فائدة وهي جواز ذبح المنحور ونحر المذبوح قوله المثلة بضم الميم يقال مثل بالحيوان
يمثل مثلا كقتل يقتل قتلا اذا قطع اطرافه او اطرافه او انفه واذنه ونحوه والاسم
المثلة والمصبورة هي الدابة التي تحبس وهي حية لتقتل بالرمي ونحوه والمجثمة
هي التي تجثم ثم ترمى حتى تقتل وقيل انما في الطير خاصة والارنب واشباه
ذلك الخطابي المجثمة هي المصبورة بعينها وقال بين المجثمة والجاثمة فرق لان
الجاثمة هي التي جثمت بنفسها فاذا اصيدت على تلك الحال لم تحرم والمجثمة هي التي
ربطت وحبست قهرا قوله هشام بن زيد بن انس بن مالك والحكم بالمفتوحتين
ابن ايوب هو امير البصرة من قبل الحجاج بن يوسف الثقفي قوله تصبر اي تحبس
حية لتقتل بالرمي وذلك لانه تعذيب للحيوان وتضييع للمال قوله احمد بن يعقوب
المسعودي الكوفي واسحق بن سعيد ابن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي
ويحيى سعيد اموي ايضا قوله هذا الطير هذا على لغة قليلة في اطلاق الطير
على الواحد والا فالمشهور ان الواحد يقال له الطائر والجمع الطير قوله ابو بشر بالموحدة
المكسورة وتسكين المعجمة جعفر والفتية جمع الفتى وكذلك الفتيان والاول جمع القلة
والثاني جمع الكثرة وانما لعن النبي صلى الله عليه وسلم فاعله لانه ظالم وسليمان هو ابن
حرب ضد الصلح والمنهال بكسر الميم واسكان النون ابن عمرو الاسدي وسعيد هو
ابن جبير وحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال الانماطي وعدي بفتح المهملة
الاولى وكسر الثانية ابن الثابت ثابت ضد الزائل وعبد الله بن يزيد بالزاي
الخطمي الانصاري الصحابي امير الكوفة مر في اخر كتاب الايمان والنهبى بضم النون
وسكون الهاء مقصورا النهب والمنهوب فان قلت نهب اموال الكفار رخصا قلت
المنهي اخذ الرجل مال المسلم قهرا وظلما مكابرة واخذ الاموال المشتركة بين المسلمين
بغير انصاف وسوية قوله يحيى قيل هو اما ابن موسى واما ابن جعفر وابو قلابة
بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله وزهدم بفتح الزاي والمهملة واسكان
الهاء الجرمي بفتح الجيم عبد الله وايوب بن ابي تميمة بفتح الفوقانية السختياني
والقاسم بن عاصم الكليبي مصغر الكلب واخا اي مولى واحمر ضد الابيض
وقذرته بكسر المعجمة وفتحها كرهته فان قلت الجلالة مكروهة فلم باع معه
في الاكل قلت الجلالة هي التي غالب علفها الجلة اي العذرة لا من تاكلها على
سبيل الندرة وقد تكون تلك الدجاجة من الاكلات لها واستحملناه اي
طلبنا

طلبنا منه ابل يحملنا وذهب اي غنيمة والذود من الابل ما بين الثلاث الى العشرة والذرى
جمع الذروة اي اعلاه يريد انها ذوو الاسنمة البيض من كثرة شحومهن وتغفلنا
اي طلبنا غفلته وحلكم اي حيث ساق هذا الى نسبة البارز وتناهد هذه الغنيمة
وتحللتها من التحلل وهو التفصي عن عهدة اليمين والخروج منها بالكفارة
او الاستثناء مر في الجهاد وفي المغازي في باب قدوم الاشعريين

باب لحوم الخيل قوله الحميدي مصغر الحمد
منسوبا عبد الله بن الزبير ومحمد بن علي بن ابي طالب هو ابن الحنفية والانسية
بكسر الهمزة واسكان النون وبفتحها وسلمة بالمفتوحتين ابن الاكوع الصحابي قال
الشافعي واحمد باباحة لحم الخيل وقال ابو حنيفة وابن المبارك عبد الله وابو اسامة هو
حماد مولى لولي الحسن بن علي رضي الله عنه وعبد الله والحسن هما ابنا محمد بن الحنفية
والمتعة متعة النكاح اي النكاح الموقت وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية والبرا
بتخفيف الرا وبالمد ابن عازب بالمهملة وكسر الزاي وعبد الله ابن ابي اوفى بفتح الهمزة والفا
مقصورا **قوله** اسحق قال الغساني قيل انه اما ابن راهويه واما ابن منصور وابو
ادريس هو عائذ الله بالمهملة والهمزة بعد الالف وبالمعجمة الخولاني بفتح المعجمة واسكان
الواو وبالنون وابو ثعلبة بلفظ الحيوان المشهور اسمه جرهم بضم الجيم والهاء وسكون
الرا على اختلاف فيه الخشني بالمعجمة المضمومة وفتح الثانية وحمر الاهلية من باب
اضافة الموصوف الى صفته وفي بعضها الحمر الاهلية والزبيدي مصغر الزبد
بالزاي والموحدة والمهملة محمد بن الوليد وعقيل مصغر العقل بالمهملة والقاف
والماجشون بفتح الجيم وكسرها القرشي المدني الملقب بالماجشون وهو معرب
ماهكون اي المشبه بالقمر وابن اسحق محمد بن اسحق بن يسار ضد اليمين والمراد
من الناب ناب يعدو به على الحيوان ويتقوى به **قوله** محمد بن سلام بالتخفيف
والتشديد وينهاكم هو من قبيل قوله تعالى الله ورسوله احق ان يرضوه وفي بعضها
ينهاكم مثنى واكفئت من الاكفاء وهو القلب والحديث حجة على مالك حيث جوز اكل لحم
الحمار وعمرو هو ابن دينار وجابر بن زيد هو ابو الشعثا والحكم بالمفتوحتين
ابن عمرو الغفاري بكسر المعجمة وخفة الفاء وبالرا الصحابي نزيل البصرة مات بمرو سنة
خمس واربعين والبحر اي بحر العلم يعني ابن عباس وفي بعضها الحبر وابن عيينة
هو سفيان وعن الزهري هو متعلق بالاربعة من الرجال اذ كلهم يروون عنه **قوله**
زهير مصغر الزهر بالزاي والرا ابن حرب ضد الصلح وصالح هو ابن كيسان وعبيد الله
مصغرا ابن عبد الله مكبرا وباهابها اي جلدها الخطابي قد يحتج به من لا يرى
الدباغ مطهر الجلد غير الماكول لان الحديث جاء في اهل الشاة وهي ماكولة الو
الدباغ لا يزيد في التطهير على الذكاة لكنه علقها والذكاة لا تطهر غير الحيوان

الماكول فالدباغ الذي يخلفه اولى بان لا يطهره ومن اطلق الحكم فيه نظر الى علة المنفعة فقال لما كان جميع انواع الحيوان الطاهر الذات منتفعا به قبل الموت كان الدباغ شاملا له في التطهير وقايما مقام الحيوة فيه قوله خطاب بفتح المعجمة وشدة المهملة العوزي بالقاف المفتوحة والواو الساكنة وبالزاي كان يعد من الابدال ومحمد بن حمير بكسر المهملة واسكان الميم وفتح التحتانية وبالرا قال الغساني في بعض النسخ حمير بضم المهملة وفتح الميم وهو تصحيف وثابت ضد الزايل ابن عجلان ابو عبد الله الانصاري التابعي وهولا الثلثة كلهم شاميون حمصيون قوله ما على اهلها اي ليس على اهلها حرج قوله عمارة بضم المهملة وخفة الميم ابن القعقاع بفتح القافين وتسكين المهملة الاولى وابو زرعة بضم الزاي وتسكين الرا وبالمهملة هرم بن عمرو بن جرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى البجلي تقدم ما في كتاب الايمان ويكلم في الله اي يجرح في سبيل الله ويكلم من باب رمى يرمي فان قلت ما وجه مناسبة الباب بالكتاب قلت كون المسك فضلة الظبي وهو مما يصاد قوله ابو اسامة حماد وبريد تصغير البرد بالموحدة والراء والمهملة وابو بردة بضم الموحدة وتسكين الراء والجليس الصالح اضافة الموصوف الى صفته والكير للحداد زق غليظ وتحذيك من الاحذا بالمهملة والمعجمة يقال احذيت الرجل اذا اعطيته الشي واتحفته به وفيه مدح المسك المستلزم لطهارته ومدح الصحابة حيث كان جليسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قيل للصحابة فضيلة افضل من فضيلة الصحبة ولهذا سموا بالصحابة مع انهم علما كرما شجعا الى تمام فضايلهم رضي الله عنهم قوله انتجنا من الانتجاج بالنون والتا والجيم وهو التهييج والاثارة ومر الظهران بفتح الميم والظا المعجمة وشدة الرا وسكون الها موضع بقرب مكة ولغبوا بفتح المعجمة وكسرها وابو طلحة هو زيد بن سهل الانصاري زوج ام انس وعبد العزيز بن مسلم بكسر اللام الحنفية المروزي وعبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام القعنبي بفتح القاف والنون وتسكين المهملة وبالموحدة وابو امامة بضم الهمزة هو اسعد ابن سهل الانصاري وميمونة هي خالة خالد بن الوليد ومحنوذا اي مشوي واهوى اليه بيده اي امال يده اليه ليأخذه وقيل قصد بيده اليه واجدني اعافه اي اجد نفسي اكرهه ومر الحديث ثمة قوله عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية وبالمهملة وكلوه اي السمن الباقي وعن الدابة اي عن حكمها هل ينجس الكل ام لا والفارة بالهمز بدل او بيان للدابة وفي بعضها بالرفع قوله عن حديث عبيد الله بن عبد الله بن عتبة اي بلغنا عن حديثه فان قلت فالحديث مرسل وموقوف قلت لا ارسال فيه ولا وقف اذ صرح بالاسناد والرفع اولا واخرا فان قلت كيف دل على الترجمة اذ لا يتصور لفظ ما حوله الا في الجامد اذ الذايب لا حول له او الكل حوله قلت علم منه منطوقا انه اذا كان جامدا يلقى ما حوله ويوكل الباقي ومفهوما انه اذا كان ذايبا لا يكون

لا يكون كذلك بل ينجس الكل **باب العلم** ستحنين اي العلامة
والوسم بالمهملة وهو الاصح وفي بعضها بالمعجمة وفرق بعضهم فقال بالمهملة في الوجه وبالمعجمة
في سائر الجسد ويقال وسمه اذا اثر فيه بعلامة وكية واما الصورة فقيل المراد به
الوجه وحنظلة بفتح المهملة والمعجمة وتسكين النون بينهما ابن ابي سفيان الجمحي ويعلم
الصورة اي يجعل علامة على الوجه كما يجعل بسودان الحبشة وكما يغرز
الابرة في الشفة ونحوه ويضرب اي الصور يعني الوجوه والطريق الذي
بعده يوضحه والعنقزي بفتح المهملة والقاف واسكان النون بينهما وبالزاي
عمرو بن محمد الكوفي مات سنة تسع وتسعين ومائة والعنقز هو المرزنجوش
ولعله كان يبيعه **قوله** يحنكه اي يدلك في حنكه تمرة ممضوغة ونحوها والمربد
بكسر الميم وسكون الراء وفتح الموحدة وبالمهملة الموضع الذي يحبس فيه الابل كالحظيرة
للغنم فاطلاق المربد ههنا على موضع الغنم اما مجاز واما حقيقة بان
ادخل الغنم الى مربد الابل ليسمها وفيه جواز الوسم في غير الادمي وبيان ما كان
النبي صلى الله عليه وسلم من التواضع وفعل الاشغال بيده ونظره في مصالح
المسلمين واستحباب تحنيك المولود وحمله الى اهل الصلاح ليكون اول
ما يدخل جوفه ريق الصالحين قال النووي الضرب في الوجه منهي عنه في كل
حيوان محترم لكنه في الادمي اشد لانه مجمع المحاسن وربما شانه او اذى بعض الحواس
واما الوسم في الوجه ففي الادمي حرام وفي غيره مكروه والوسم هو اثر الكي والسمة
العلامة في نحو نعم الصدقة في غير الوجه مستحب وقال ابو حنيفة مكروه
لانه تعذيب ومثلة وتدعي عمومها واجيب عنه بان ذلك النهي عام وحديث
الوسم خاص فوجب تقديمه **قوله** لحديث رافع ضد الخافض ابن خديج بفتح
المعجمة وكسر المهملة وبالجيم الانصاري والمراد من حديثه الذي يذكر عقيبه
قوله اطرحوه يعني حرام لا تاكلوه لعل مذهبهما ان ذبح غير من له ولاية
الذبح شرعا بالملكية او الوكالة ونحوهما غير معتبر **قوله** ابو الاحوص بالمهملتين
وبالواو اسمه سلام الحنفي الكوفي وعباية بفتح المهملة وخفة الموحدة
والتحتانية ابن رفاعة بكسر الراء وتخفيف الفاء وبالمهملة ابن رافع بن خديج اعلم ان الرواية التي
بعده عن عباية بن رفاعة عن جده بتوسيط الاب بين عباية وجده الا ابو الاحوص فقال
الغساني سائر رواة هذا الحديث يروونه عن سعيد بن مسروق عن عباية عن جده غير
ابي الاحوص وقال بعضهم اخطا ابو الاحوص فيه حيث قال عن ابيه **قوله** مدي جمع المدية وهي السكين
وسرعان روي بعضهم بضم المهملة وفتحها وكسرها الجوهري سرعان الناس

بالتحريك او ابليهم فان قلت ما الغرض من ذكر لقا العدو في هذا المقام قلت كانوا يضربون
بالسيوف ليلا يصير كليلة بالذبح ويبقي حد يده عند ملاقاة الاعدا فان قلت
لم امرهم بالاكفا اي القلب قلت تغليظا عليهم حيث تركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في اخريات الناس في معرض قصد القتال ونحوه اولانهم دخلوا في دار الاسلام
وانما يباح لهم التصرف في ماكولات الغنايم ما داموا في بلاد الحرب فان قلت
فيه تضييع للمال قلت ليس فيه لانهم اضاعوا اللحم وربما اكلوه اوباعوه واضافوه
الي مال الغنيمة باب عدل وذلك كان باعتبار قيمة الوقت ومثل هذا الي
الجنس بالسهم ونحوه يعني الانسي المتوحش هو كالصيد جميع اجزايه مذبح
عمرو بن عبيد مصغر ضد الحر الطنافسي بالمهملة والنون وكسر الفا وبالمهملة
مات سنة خمس وثلثين ومايتين قوله ارن الحظا والصواب الرن بوزن اعجل
ويمينا ه من ارن يارن اذا خف اي اعجل ذبحها لئلا تموت حنقا وقد يكون
ارن علي وزن اطع اي اهلكها وقد يكون علي وزن اعط اي ادم الحز من رنوت
اذا ادمت النظر وفيه مباحث سبقت في كتاب الشركة قوله مسفوحا قال
ابن عباس مهراقا بضم الميم وفتح الها وسكونها فان قلت عقد الترجمة ولم يذكر
في الباب حديثا قلت اشارته الي انه لم يجد بشرطه حديثا فيه والله اعلم
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله واصحابه الطيبين
الطاهرين وسلم تسليما كثيرا :. **كتاب الاضاحي** بتشديد
اليا وتخفيفها جمع الاضحية بكسر الهمزة وضمها والضحايا بمعناه جمع الضحية وكذلك
الاضحي جمع الاضحاة ففيها اربع لغات وهي تذبح يوم العيد تقربا الي الله
تعالي وسميت بذلك لانها تفعل في الضحي وهو ارتفاع النهار وفي الاضحي
لغتان التذكير والتانيث قوله سنة وهي سنة على الكفاية لكل اهل بيت وقال
الحنفية واجبة على الموسر المقيم والمالكية على المسافر والمقيم كليهما ومحمد بن بشار
بفتح الموحدة وشدة المعجمة وغندر بضم المعجمة واسكان النون وفتح المهملة
وضمها وبالرا محمد بن جعفر البصري وزبيد مصغر الزبد بالزاي والموحدة
والمهملة اليامي بالتحتانية والميم التابعي والشعبي بفتح المعجمة وتسكين المهملة
عامر والبرا بتخفيف الرا والمد ابن عازب بالمهملة والزاي قوله يصلي هو نحو تسمع
بالمعيدي خير من ان تراه في تقدير ان او تنزيل الفعل منزلة المصدر وقبل اي قبل
مضي وقت الصلاة والنسك العبادة اي لا ثواب فيها بل هو لحم ينتفع به اهلك وابو بردة
بضم الموحدة واسكان الرا وبالمهملة اسمه هاني بالنون بعد الالف قبل الهمزة ابن
نيار

نيار بكسر النون وخفة التحتانية وبالرا البلوي بالموحدة واللام والواو وقد ذبح
قبل وقت الصلاة والجذعة هي جذعة معز اذ جذعة الضان للكل لا تختص به
وهي الطاعنة في السنة الثانية واما في المعز فلا بد ان تطعن في الثالثة وهي
التي حتى يصح للضحية وتجزي من جزى يجزي اي تكفي كقوله تعالى واخشوا
يوما لا تجزي والد عن ولده وهذا من خصائص هذا الصحابي وبعدك اي غيرك
قوله مطرف بلفظ فاعل التطريف بالمهملة والرا الحارثي بالمثلثة الكوفي وعامر اي الشعبي
ولنسكه اي لثواب الاضحية اختلفوا في وقت الاضحية فعند الشافعية بعد مضي
قدر صلاة العيد وخطبتيها من طلوع شمس يوم النحر سوا صلى الامام لا معتبرا بالامصار
ام لا لقوله صلى الله عليه وسلم من ذبح بعد الصلاة وهي اعم من صلاة الامام وغيره
ولا يشترط فعل الصلاة اتفاقا لصحة التضحية فدل على ان المراد بها وقتها وعند الحنفية
وقتها في حق اهل الامصار بعد صلاة الامام وخطبته وفي حق غيرهم بعد طلوع الفجر
وعند المالكية بعد فراغ الامام من الصلاة والخطبة والذبح وعند الحنبلية لا يجوز قبل
صلاة الامام وتجوز بعدها قبل ذبحه واما اخر وقتها فعند الشافعي اخر ايام التشريق
وعند الايمة الثلاثة اخر اليوم الثاني بعد العيد قوله معاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة
ابن فضالة بفتح الفا وخفة المعجمة وهشام اي الدستوائي ويحيى اي ابن كثير وبعجة بفتح
الموحدة واسكان المهملة وبالجيم ابن عبد الله الجهني بضم الجيم وفتح الها وبالنون
وعقبة بضم المهملة وتسكين القاف وصارت جذعة اي حصلت لي جذعة ولفظه
اعم من ان يكون من المعز لكن قال البيهقي وغيره كانت هذه رخصة لعقبة كما كان
مثلها رخصة لابي بردة في حديث البرا قوله سرف بفتح المهملة وكسر الرا موضع
منصرفا وغير منصرف وهذا هو الاشهر ونفست بلفظ المجهول اي حضت مرها حينئذ
في اول الحيض قوله ابن علية بضم المهملة وفتح اللام الخفيفة وشدة التحتانية اسماعيل
والرجل هو ابو بردة وذكر جيرانه اي احتياج الجيران وفقرهم كانه يريد يعذر
في تقديم الذبح على الصلاة وخير من شاتي لحم اي اطيب لحما وانفع لسمنها ونفاستها
وفي ذلك اي في التضحية بجذعة المعز وانما قال انس لا ادري انه لم يبلغه قوله
صلى الله عليه وسلم لن تجزي عن احد بعدك وانكفا بالهمز اي مال وانعطف وغنيمة
تصغير الغنم وتجزعوها بمعنى قسموها حصصا وتوزعوها قطعا والجزع بالجيم
والزاي القطع قوله ابن ابي بكرة هو عبد الرحمن واسم ابي بكرة نفيع مصغر
ضد الضر مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم الثقفي البصري والزمان اسم لقليل
الزمان وكثيره واريد ههنا السنة وكهيئته صفة مصدر محذوف اي استدار
استدارة مثل حالته يوم خلق السما والارض كان للكفار في الجاهلية نسي وقد اخبر الله
عنه بقوله انما النسي زيادة في الكفر يوخرون الشهور بعضها عن بعض ويقدمونها ويحلونه

عاما ويحرمونه عاما ويزيدون في عدد الشهور وينقصونها عن مواضعها وكان
اذا اتى على ذلك عدة من السنين يعود الامر الى الاصل فوافق حجة الوداع عوده
الى اصله فوقع الحج في ذي الحجة اي بطل النسيء الذي كان في الجاهلية وعاد الاشهر
الى الوضع القديم قوله حرم جمع حرام اي يحرم القتال فيها ثلاثة منها سرد وواحد
فرد فان قلت القياس ثلاث لا ثلاثة قلت اذا كان المميز محذوفا جاز فيه الامران ومضر بضم
الميم وفتح المعجمة قبيلة كانوا يعظمونه غاية التعظيم ولم يغيروه عن موضعه الذي بين جمادى
الاخرة وشعبان وانما وصفه به تاكيدا وازاحة للريب الحادث فيه من النسيء قوله البلدة
اي المعهودة التي هي اشرف البلاد واكثرها حرمة يعني مكة وحماها ابن سيرين قال
واظنه قال واعراضكم ايضا والعرض موضع المدح والذم من الانسان اي لا يجوز القدح
في العرض كالغيبة وذلك كالقتل في الدماء والغصب في الاموال وشبهها في اليوم
والشهر والبلد لانهم لا يرون استباحة تلك الاشياء وانتهاك حرمتها بحال واما قدم
السوال عنها تذكارا للحرمة وفيه ان التبليغ واجب ويصوب بالورع والحزم ويفعله
من بلغ يبلغ وفي بعضها يبلغه بلفظ مجهول مضارع التبليغ وجعل الحل بمعنى عسى
في دخول ان في خبره وادعى اي احفظ مر في العلم وفي كتاب المغازي وفي حجة الوداع
الاضحى والمنحر قوله محمد المقدمي بلفظ مفعول التقديم
وخالد بن الحارث الهجيمي مصغر الهجم بالجيم فان قلت اين دلالة الحديث على الترجمة
قلت لما كان معلوما ان منحره صلى الله عليه وسلم بالمصلى علم منه الترجمة
قلت لما كان معلوما نحرها قوله كثير ضد القليل ابن فرقد بفتح الفا والقاف واسكان
الرا بينهما وبالمهملة الدال قوله اقرنين اي صاحبا القرون وابو امامة بضم الهمزة
اسمه اسعد الصحابي وانما قال وكان المسلمون يسمنون رد الما حكي عن بعض اصحاب
مالك كراهة التسمين لئلا يتشبه باليهود قوله ادم ابن ابي اياس بكسر الهمزة
وخفة التحتانية وعبد العزيز بن صهيب بضم المهملة وابو قلابة بالقاف المكسورة وخفة
اللام وبالموحدة وانكفا اي انعطف والاملح الابيض الذي يخالطه سواد وفيه استحباب
التكثير من الضحايا والتضحية بيده واسمعيل هو ابن علية بضم المهملة وشدة التحتانية
وحاتم بالمهملة وكسر الفوقانية ابن وردان بفتح الواو وتسكين الرا وبالمهملة وبالنون
البصري ووهيب مصغرا فان قلت لم قال اولا وقال ثانيا تابعه قلت انما يستعمل القول
اذا كان على سبيل المذاكرة واما المتابعة فهي عند النقل والتحمل قوله عمرو بن خالد
الحراني بفتح المهملة وشدة الرا وبالنون المصري ويزيد من الزيادة
ابن حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر مرثد بفتح الميم والمثلثة وتسكين الرا
وبالمهملة وعقبة بضم المهملة واسكان القاف والعتود بضم الفوقانية من اولاد المعز خاصة
وهو ما رعى ولم يبلغ سنة وهذا من خصائص عقبة رضي الله عنه قوله الجذع من المعز

وهو

وهو المذكور لم يطعن في الثالثة وهذا ايضا من خواص ابي بردة رضي الله عنه ومطرف
بفاعل التطريف بالمهملة والراء ابن طريف بالمهملة الحارثي والداجن الشاة التي الفت البيوت
واستانست قيل اما لم تدخل الثانية لان الشاة مما يفرق بين الجنس وواحده بالتا
فتانيثه وتذكيره يظهر بالوصف واجيب بان هذا التفريق لا يصح ههنا لان الجذعة
للمونث فيلزم ان يكون مذكرا مونثا فالاولى ان يقال الداجن صار اسما للالف في البيت
واضمحل معنى الوصفية عنه فاستوى فيه المذكر والمونث **قوله** عبيدة مصغر ضد الحرة
ابن معتب بلفظ فاعل التعتيب والاعتاب ايضا بالمهملة والفوقانية والموحدة الضبي
وحريث مصغر الحرث اي الزرع ابن ابي مطرف الفزاري بالفا وخفة الزاي وبالرا
الخياط بالمعجمة والتحتانية والمهملة الكوفي وعاصم اي الاحول وداود هو ابن ابي هند
البصري وعناق بفتح المهملة الانثى من اولاد المعز ذات سنة او قرب منها واضيف
الى اللبن اشارة الى صغرها اي قريبة من الرضاع **قوله** زبيد مصغر الزبد بالزاي
والموحدة والمهملة ابن الحارث اليامي بالتحتانية والميم وفراس بكسر الفا وخفة
الرا وبالمهملة ابن يحيى الكوفي وابو الاحوص بالمهملتين والواو سلام الحنفي ومنصور
هو ابن المعتمر عن الشعبي ايضا وابن عون بفتح المهملة وسكون الواو وبالنون عبد الله
فان قلت تارة قال عناق وتارة قال جذعة وتارة جمع بينهما والقصة واحدة
قلت لا منافاة بينهما اذ المراد بالجذعة ما هو من المعز والعناق ايضا لد المعز ويشترط
فيهما عدم بلوغهما الى حد النزوان فان قلت قال مرة جذع مذكرا واخرى جذعة مونث
قلت التا الجذعة للوحدة او اراد بالجذع الجنس **قوله** سلمة بفتحتين ابن كهيل مصغر
الكهل الحضرمي الكوفي وابو جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفا اسمه وهب الصحابي
والمسنة هي الثنية بمعنى المبالغة والخيرية بحسب السمن والنفاسة
والصفاح جمع الصفحة وصفحة كل شي جانبه **قوله** في بيتنا اي في تضحية
بدنته واقضي لا يراد به القضا الاصطلاحي بل القضا اللغوي الذي هو
بمعنى الادا وحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم واسكان
النون وزبيد مصغرا بالموحدة مرارا ولن تجزي اي لن تكفي او لن تقضي
وفي بعضها لم تجز وتوفي من التوفية ومن الايفا اي لن يعطي حق التضحية عن احد
غيرك او لن يكمل ثوابه وهذا شك من الراوي   هنة اي حاجة جيرانه
الى اللحم وفقرهم وعذر اي قبل عذره وجعله معذورا وجذعة اي من
المعز بقرينة الروايات الاخر ولان جذعة الضان لا تختص به فان
قلت كيف يكون واحدا خيرا من اضحيتين بل العكس اولى كما في صورة
الاعتاق فان اعتاق الرقبتين خير من اعتاق واحدة قلت المقصود في الضحايا اطيب
اللحم لا كثرته فشاة سمينة افضل من شياه غير سمينة وان تساويا في القيمة واما

العتق فتكثير العدد مقصود فيه فتفكيك رقاب متعددة خير من فك رقبة واحدة وان كانت الواحدة اكثر قيمة منهما من الحديث في كتاب العتق **قوله** الاسود ضد الابيض بن قيس العبدي بالمهملة وسكون الموحدة وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها البجلي بالموحدة والجيم المفتوحتين وبراء بكسر الفا وتخفيف الواو بالموحدة مر انفا ومثلت اي الذبح قبل الصلاة وعجلته من التعجيل اي قدمته لاهلك **قوله** خير نسيكتيه فان قلت اسم التفضيل يقتضي الشركة والاولى لم تكن نسيكة قلت الاولى وان وقعت شاة لحم لكن له فيها ثواب لكونه قاصدا خيرا بجيرانه فهي ايضا عبادة او صورتها كانت صورة النسيكة وعامر هو الشعبي والصفحة بفتح الصاد وضمها الجانب فان قلت الرجل لا يضعها الا على صفحة فلم قال صفحتيهما قلت لعله على مذهب من قال اقل الجمع اثنان كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما فكانه قال صفحتيهما واضافة المثنى الى المثنى تفيد التوزيع فمعناه وضع رجله على صفحة كل منهما **باب اذا بعث**
هديه بسكون الدال وهو ما يهدى الى الحرم من النعم واحمد بن محمد السمسار المروزي واسمعيل هو ابن ابي خالد والبدنة ناقة تنحر بمكة وتقليدها ان يعلق في عنقها شي ليعلم انها هدي والتصفيق الضرب الذي يسمع له صوت **قوله** عمرو اي ابن دينار مرة واحدة لحوم الهدي مكان لحوم الاضاحي وفي بعضها غير مرة **قوله** اسمعيل اي ابن ابي اويس وسليمان اي ابن بلال والقاسم هو ابن محمد بن ابي بكر الصديق وابن خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى عبد الله الانصاري التابعي وقدم بكسر الخفيفة وقدم بكسرها مشددة وقال اي ابو سعيد ثم قمت حتى اتيت قتادة اي ابن النعمان الظفري بالمعجمة والفا المدني وفي بعضها ابا قتادة بزيادة لفظ الاب وهو سهو وذكر البخاري على الصواب في عدة اصحاب بدر حيث قال فانطلق الى اخيه لامه قتادة قال الغساني وقع في النسخ ابا قتادة وصوابه قتادة واعلم ان قتادة شهد بدرا وسائر المشاهد وقلعت عينه يوم احد وسالت على خده فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى موضعها فكانت احسن عينيه وقدم بعض اولاده على عمر بن عبد العزيز فقال ممن الرجل فقال
انا ابن الذي سالت على الخد عينه ٭ فردت بكف المصطفى احسن الرد ٭
فعادت كما كانت لاول امرها ٭ فيا حسن ما عين ويا حسن ما رد **قوله**
امر اي ناقض لما كانوا ينهون من اكل لحوم الاضاحي بعد ثلاثة ايام ذكره صريحا في الفارسي **قوله** ابو عاصم هو المسمى بالضحاك المقلب بالنبيل بفتح النون وكسر الموحدة ويزيد بالزاي ابن ابي عبيد مصغر ضد الحر وسلمة بالمفتوحتين ابن الاكوع مذكرا الكوع بالكاف والواو والمهملة فلا يصبحن من الاصباح وبعد ثالثة اي ليلة ثالثة من وقت التضحية والعام الماضي في بعضها عام الماضي باضافة الموصوف الى صفته اي لا تدخروا كما لم تدخروا في السنة الماضية

الماضية والجهد بالفتح المشقة يقال جهد عيشهم اي نكد واشتد وبلغ غاية المشقة
وفي الحديث دلالة على ان تحريم ادخار لحم الاضاحي كان لعلة فلما زالت العلة زال
التحريم فان قلت هل يجب الاكل من لحمها لظاهر الامر وهو كلوا قلت ظاهره حقيقة في
الوجوب اذا لم تكن قرينة صارفة عنه وكان ثمة قرينة على انه لرفع الحرمة اي
للاباحة ثم ان الاصوليين اختلفوا في الامر الوارد بعد الحظر اهو للوجوب ام للاباحة
ولئن سلمنا انه للوجوب حقيقة فالاجماع ههنا مانع عن الحمل عليها وهذا هو الثاني
عشر ولين من ثلاثيات البخاري **قوله** اسمعيل ابن عبد الله هو المشهور بابن ابي
اويس مصغرا واخوه هو عبد الحميد واسمعيل روى في الحديث السابق عن سليمان
بلا واسطة وههنا بواسطة اخيه عنه وعمرة بفتح المهملة وسكون الميم وبالراء ويملح
اي يجعل فيها الملح ويقدده فان قلت القياس منها قلت ذكر باعتبار يراد فيها
وهو القديد او عكس قولهم اتته كتابي فاحتقرها او باعتبار انه لحم **قوله** عزمة
اي ليس النهي للتحريم ولا تركه الاكل بعد الثلاثة واجبا بل كان غرضه ان يصرف
شيء منه الى الناس اختلفوا في الاخذ بهذه الاحاديث فقال قوم يحرم امساك
لحوم الاضاحي والاكل منها بعد ثلث وان حكمه باق وقال الجمهور يباح الاكل والامساك
بعد الثلاث والنهي منسوخ وهذا من باب نسخ السنة بالسنة وقال بعضهم ليس هذا
نسخا بل كان التحريم لعلة فلما زالت زال الحكم وقيل كان النهي للكراهة لا للتحريم والكراهة
باقية الى اليوم **قوله** حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن موسى وابو
عبيد مصغر العبد خلاف الحر اسمه سعد مولى عبد الرحمن بن الازهر ضد الاسود
والنسك الاضحية والعيدان يوم الجمعة ويوم العيد حقيقة فان قلت لم سمي يوم الجمعة
عيدا قلت لانه زمان اجتماع المسلمين في معبد عظيم لاظهار شعار الشريعة كيوم
العيد فالاطلاق على سبيل التشبيه والعوالي جمع العالية وهي قرى بقرب المدينة
من جهة الشرق واقربها الى المدينة على اربعة اميال او ثلثة وابعدها ثمانية وهذا
الحديث محمول على ان السنة التي خطب فيها علي رضي الله عنه كان بالناس فيها
جهد وان الناقض للذي رواه قتادة حيث قال حدث امر في النقض عن الاكل بعد
الثلاث **قوله** ابن اخي ابن شهاب هو محمد بن عبد الله الزهري وكان عبد الله بن عمر
يأكل الخبز بدهن الزيت حتى يرجع من منى احترازا عن اكل لحوم الهدي فان قلت الهدي
اخص من الاضحية فلا يلزم منه انه كان محترزا من لحوم الضحايا لكن الترجمة منعقدة عليها
وفيها البحث قلت ذكر الهدي لمناسبة النحر من منى والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد
واصحابه اجمعين

كتاب الاشربة

قوله حرمها بالمجهول والتخفيف وهو
متعد الى مفعولين لانه ضد اعطيت اي لا يشربها في الجنة كما قال تعالى وانهار من خمر لذة

للشاربين فان قلت المعصية لا توجب حرمان الجنة قلت يدخلها ولا يشرب من نهرها
فانها من فاخر شراب اهلها فان قلت فيها كل ما تشتهي الانفس قلت قيل ينسى شهوتها
وقيل لا يشتهيها وان ذكرها وفيه دليل على ان التوبة تكفر المعاصي قوله ابو اليمان بفتح
التحتانية وتخفيف الميم اسمه الحكم بالمفتوحتين وايليا بكسر الهمزة واللام واسكان التحتانية
وتخفيف الميم اسمه الحكم بالمفتوحتين وايليا بكسر الهمزة واللام الاولى وبالمد ويقال
بالقصر بيت المقدس فان قلت تقدم في قصة المعراج في كتاب المناقب ويجي قريبا انه
ثلثة اقداح قدح من عسل وقدحين قلت هذا في ايليا وذلك عند رفعه الى سدرة
المنتهى والفطرة الاسلام والاستقامة واختار اللبن لما اراد الله تعالى توفيق هذه الامة
للخير واللطف بها وجعل اللبن علامة لكونه سهلا طيبا طاهرا سايغا للشاربين سليم
العاقبة وفيه استحباب حمد الله عند تجدد النعمة وحصول ما كان يتوقع حصوله واند فاع
ما كان يخاف وقوعه وغوت اي ضلت وانهمكت في الشر قوله ابن الهاد هو يزيد بالزاي
ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد الليثي المدني والزبيدي مصغر الزبد بالزاي والموحدة
والمهملة محمد بن الوليد وعثمان بن عمر النصري وهشام اي الدستوائي ولا تحدثكم فان قلت
لم قال لا يحدثكم غيري قلت اما لانه كان اخر من بقي من الصحابة ثمة او لانه عرف انه لم
يسمع من رسول الله غيره والاشراط العلامات ويشرب الخمر اي ظاهرا علانية ويقل
الرجال لكثرة الحروب والقتال الرجال فيها ومر لطايف الحديث في كتاب العلم
ابن وهب هو عبد الله المصري ولا يزني اي المؤمن بسبب المعصية لا يخرج عن الايمان
قلت المراد نفي كمال الايمان اي لا يكون كاملا في الايمان حالة كونه في الزنا او هو من
باب التغليظ والتشديد يعني ومن كفر فان الله غني عن العالمين وقال ابن عباس
ينزع منه نور الايمان الخطابي ان من فعل ذلك مستحل له قوله عبد الملك
المخزومي المدني وابو بكر هو ابو عبد الملك والنهبة بضم النون المال المنهوب وبفتح
النون المصدر والشرف المكان العالي يعني لا يأخذ الرجل مال الناس قهرا
وظلما مكابرة وعلوا وعيانا وهم ينظرون اليه ويتضرعون ولا يقدرون على
دفعه ومر تحقيق الحديث وبيان انواع النهب في كتاب المظالم قوله الحسن بن
صباح بتشديد الموحدة وبالمهملتين البزار بالزاي ثم الراء الواسطي ومحمد بن سابق
ضد اللاحق روى عنه البخاري في اخر كتاب الوصايا بدون الواسطة لكن على سبيل
الترديد فقال حدثنا محمد بن سابق او الفضل بن يعقوب منه ومالك هو ابن
مغول بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الواو وباللام البجلي بالمفتوحتين وبالمدينة
اي في المدينة فان قلت كيف دل على الترجمة قلت حيث ان المطلق لا يحمل الا على
الماخوذ من العنب قوله ابو شهاب هو كنية عبد ربه باضافة الى الرب ابن
نافع

نافع الحناط بالمهملتين والنون المدايني وثلث ضد الزايل الباء بضم الموحدة
وخفة النون الاولى والبسر هو المرتبة الرابعة لثمرة النخل اولها الطلع ثم خلال ثم بلح ثم
بسر ثم رطب فان قلت الخمر مايع والبسر جامد فكيف يكون هو اياه قلت هو مجاز
عن الشراب الذي يوخذ منه عكس اراي اعصر خمرا او ثمة اضمار اي عامة اصل خمرنا
او مادتها فان قلت تقدم انه قال ما بالمدينة منها شي فكيف قال عامة خمرنا
قلت المراد بقوله منها اخمر العنب او هو المتبادر الى الذهن عند الاطلاق او الطلق
محمول عليهما فان قلت ثمة نفي عام وههنا قال الا قليل قلت الراويان مختلفان
فكل اخبر عن ظنه او اراد بالشي شيا كثيرا والقليل في حكم العدم قوله ابو حيان بالمهملة
وشدة التحتانية وبالنون يحيى بن سعيد التيمي بفتح الفوقانية واسكان التحتانية
الكوفي وعامر اي الشعبي قوله نزل فان قلت القياس ان يقال فقد نزل قلت جاز حذف
الفا ومر مرارا كما في كتاب الحج قال واما الذين جمعوا بين الحج والعمرة طافوا طوافا
واحدا وخامر اي كتم وغطى وهذا تعريف بحسب اللغة واما بحسب العرف فهو
ما خامر العقل من عصير العنب خاصة قوله ابو عبيدة تصغير ضد الحرة هو
عامر بن الجراح احد العشرة المبشرة وابو طلحة زيد الانصاري زوج ام انس وابي بضم
الهمزة وفتح الموحدة وشدة التحتانية ابن كعب اقرا الصحابة والفضيخ بفتح الفا
وبالمعجمتين من الفضخ وهو الشدخ والكسر شراب يتخذ من البسر من غير ان تمسه
النار وقيل هو ان يفضخ البسر ويصب عليه الما ويتركه حتى يغلي وقيل هو شراب
يوخذ من البسر الملون الذي ظهر فيه الحمرة او الصفرة وفي الحديث العمل
بخبر الواحد واختلف العلما فقال اكثرهم تسميه عصير العنب خمرا حقيقة وفي
سائر الانبذة مجاز وقال جماعة هو حقيقة في الكل وللاصوليين خلاف في جواز
اثبات اللغة بالقياس قوله معتمر اخو الحاج ابو منصور ابن سليمان التيمي
وعمومتي بدل عن الضمير او منصوب على الاختصاص وفيه ان الصغير
يخدم الكبار واكفاها من الكفا والاكفا ثلاثيا ومزيدا يعني القلب قوله ابو
بكر هو ابن انس بن مالك قال في حضور ابيه وكانت خمرهم فان قلت المذكور
هو الشراب فلم انث قلت باعتبار انه خمر او باعتبار الخبر واما المنط وحدثني فهو من
كلام سليمان وهو من باب الرواية عن المجهول قوله محمد المقدمي بفتح المهملة المشددة
ويوسف البرا بفتح الموحدة وشدة الرا وبالمد ابو معشر بفتح الميم والمعجمة
وسكون المهملة بينهما البصري وسعيد بن عبد الله الثقفي وبكر بن عبد الله
المزني وبالنون قوله البتع بكسر الموحدة واسكان الفوقانية وبالمهملة شراب يتخذ
من العسل ومعن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون ابن عيسى القزاز بالقاف

ومشارط الوالي الاوّل والفقاع بضم الفا وتشديد القاف وبالمهملة المشروب المتخولي وابن الداود دي بفتح المهملة وبالراو وفتح الواو وتسكين الراو وبالمهملة عبد العزيز بن لي محمد قوله اسكر اي جنسه وهذا من جوامع الكلم صلى الله عليه وعلى آله افضل الصلوات ما المعنى الدبا بضم المهملة وشدة الموحدة وبالمد والمزفت من الزفت وهو شي كالقير والحنتم بفتح المهملة والفوقانية وسكون النون بينهما الجرة الخضرا والنقير بفتح النون الخشب المنقور وخصت هذه الظروف بالنهي لانها ظروف مسرعة فاذا اشتد صاحبها فيما كان على عهد رسول الله لان الشراب فيها قد يصير مسكرا وهو لا يشعر بها ومر مباحثه في اخر كتاب الايمان قوله احمد بن ابي رجا ضد الخوف الهروي وشيخه ابن القطان وابو حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالنون يحيى التيمي ولفظ وهي من خمسة لا يقتضي الحصر ولا ينفي الخمرية عن ان تتخذ الذرة والارز وغيرهما الخطابي انما عد عمر رضي الله عنه هذه الانواع الخمسة لاشتهار اسمايها في زمانه ولم يكن كلها يوجد بالمدينة الوجود العام فان الحنطة كانت بها عزيزة والعسل مثلها او اعز فعد عمر ما عرف منها وجعل ما في معناها مما يتخذ من الارز وغيره خمرا بتاليهما ان كان مما يخامر العقل ويسكر كاسكارها وفيه دليل على جواز احداث الاسم بالقياس واخذه من طريق الاشتقاق وزعم قوم ان العرب لا تعرف النبيذ المتخذ من التمر خمرا فاجيب ان الصحابة الذين سموا الفضيخ خمرا فصحا فلو لم يصح هذا الاسم لهم لم يطلقوه عليها قال واشار النبي صلى الله عليه وسلم الى الشراب الذي هو جنس المشروب الموصوف بالاسكار فدخل فيه كثيره وقليله باي اسم سمي وباي صفة حرر وفيه بطلان قول من زعم ان الاشارة بالمسكر انما وقعت الى الشربة الاخرة او الى الجزء الذي يظهر السكر على شاربه عند شربه لان الاسكار لا يختص بجزء من الشراب دون جزء وانما يوجد السكر في اخره على سبيل التعاون كالشبع بالماكول ثم الشراب الذي يسكر كثيره اذا كان في الاناء لا يخلو من ان يكون حلالا او حراما فان كان حلالا لم يجز ان يحرم منه شي وان كان حراما لم يجز ان يشرب منه قليل كان قيل هو حلال في نفسه ولكن الله نهى ان يشرب منه ما يزيل العقل اجيب فينبغي ان يكون تلك الشربة معلومة يعرفها كل شارب اذ لا يجوز ان يحرم الله شيا ولا يجعل لهم السبيل الى معرفته ومعلوم ان الطباع مختلفة فقد يسكر واحد بالمقدار الذي لا يسكر صاحبه به فلم يضبط والتعبد لا يقع الا بالامر المعلوم المضبوط والا لم تتم الحجة به قوله وثلث اي قضايا او احكام او مسايل وتفهم اي تبين لنا مسيلة الجد اي في انه يحجب الاخ او يحجب به او يقاسمه والكلالة اي من لا والد له

فص
دليل القياس

اي من لا والد له ولا ولد له وقيل بنو العم الاباعد وقيل الوارث الذي يولد
ولا والد واما الوبا فاختلفوا فيه كثيرا حتى قال بعضهم لا ربا الا في
النسيه وقد روي حديثا في ذلك ومر تحقيقه في البيع بابا عمرو وهو كنية
عامر الشعبي والسند بكسر المهملة واسكان النون وبالمهملة بلاد تقرب
الهند والارز في بعضها الرز وشي مبتدا وخبره محذوف ولم يكن اي معروفا
اوموجودا في المدينة **قوله** حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال
بكسر الميم وتسكين النون وحفص بالمهملتين وعبد الله بن ابي السفر ضد الحضر
الهداني

باب ما جاء فيمن يسقط الخمر

ويسميه بغير اسمه اما ذكره
باعتبار الشراب والا فالخمر مونث سماعي وفي بعضها يسميها بغير اسمها
وهشام ابن عمار بفتح المهملة وتسكين النون وشدة الميم المقري الحافظ الدمشقي
وصدقة اخت الزكوة بن خالد دمشقي ايضا تقدما في مناقب الصديق وعبد
الرحمن ابن يزيد بالزاي بن جابر الازدي في الصوم وعطية بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية ابن قيس الكلابي بكسر الكاف مات سنة احدي وعشرين ومائة
وعبد الرحمن ابن غنم بفتح المعجمة وسكون النون الاشعري الصحابي عند الاكثر
وقيل تابعي خضرمي مات سنة ثمان وسبعين ويعرف بصاحب معاذ لكثرة لزومه
له وابو عامر او ابو مالك على الشك قيل اسمه كعب وقيل عمرو وقيل عبد الله وقيل
عبيد وقال ابن المديني الصواب ابو مالك بلا شك قال المهلب هذا الحديث لم يسنده
البخاري من اجل شك المحدث في الصاحب حيث قال ابو عامر او ابو مالك او
لمعنى اخر لا نعلمه اقول المشهور عند المحدثين انه يقال حدثنا واخبرنا اذا
كان الكلام على سبيل النقل والتحميل واما اذا كان على سبيل المذاكرة يقال
قال واعلم ان هذا الاسناد من الطرايف لان الرجال كلهم شاميون فهو
مسلسل بالشاميه **قوله** والله ما كذبني فان قلت عدالة الراوي معلومة
لا سيما وهو صحابي فما الفايدة في ذكره قلنا التوكيد والمبالغة في كمال
صدقه والحر بكسر المهملة وتخفيف الراء الفرج واصله الحرح فحذف
احدي الحايين منه ومن قال بالمعجمة والزاي فقد صحفه والمعازف
بالمهملة والزاي اصوات الملاهي والعلم بفتح المهملة واللام الجبل
والسارحة الغنم التي تسرح وفي بعضها بسارحة بزيادة الباء الجارة
في الفاعل على نحو كفى بالله شهيدا وهو مفعول به بالواسطة والفاعل
مضمر وهو الراعي بقرينة المقام اذ السارحة لا بد لها من الراعي فان قلت
ما فاعل ياتيهم قلت الاتي او الراعي او المحتاج او الرجل والسياق مشعر
بذلك وفي بعضها تاتيهم بلفظ المونث وهذا كلام على سبيل التجوز
وفي بعض المخرجات ياتيهم لرجل لحاجة مصرحا بلفظ رجل **قوله** يبيتهم
الله اي يهلكهم بالليل ويضع العلم اي يضع الجبل بان يدكدكه عليهم ويوقع على

ونسبهم في بعضها بزيادة لفظ عليهم ويعني من لم يهلكهم بالمبيتات وفيه
ان المسخ قد يكون في هذه الامة خلاف من زعم انه لا يكون وانما مسخها بقلوبها قال
قلت الحديث ليس فيه الا ذكر الجزء الاول من الترجمة لا ذكر تسمية الخمر بغير اسمها قلت لعله
التفي بما جاء مبينا في الروايات الاخر ولم يذكره اذ ليس ذلك بشرطه او لعل نظره
الى ان لفظ من امتي فيه دليل على انهم استحلوها بتاويل اذ لو لم يكن بالتاويل لكان
كفرا وخروجا عن امته لان تحريم الخمر معلوم من الدين بالضرورة فيل وتحليلها
ان يقال ان الاستحلال لم يقع بعد وسيقع وان يقال انه مثل استحلال نكاح المتعة
واستحلال بعض الانبذة المسكرة والله اعلم **قوله** التور بفتح الفوقانية وسكون
الواو وبالراء ظرف من صفر قيل هو قدح كبير كالقدر وقيل مثل الاجانة وقيل
هو مثل الطست وقيل هو من الحجر وابو حازم من المهملة والزاي سلمة وابو سعيد
مصغر الاسد اسمه مالك الساعدي بالمهملات والخادم يطلق على الذكر والانثى ومر
الحديث مرارا فان قلت اين ذكر الاوعية قلت التور وعاء وعطف التور على الاوعية
من باب عطف الخاص على العام **قوله** محمد ابو عبد الله ابو احمد الزبيري مصغر الزبد
بالزاي والموحدة والراء وسالم هو ابن ابي الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى
اذن جواب وجزاء اي اذا كان لا بد لكم منها فلا نهي عنها وحاصله ان النهي هو على تقدير
عدم الاحتياج اليها او نسخ ذلك بوحي سريع او كان الحكم في تلك المسئلة مفوضا الى رأيه
صلى الله عليه وسلم قال ابن بطال النهي عن الاوعية انما كان قطعا للذريعة فلما
قالوا لا بد لنا قال انتبذوا فيها وكذلك كل نهي كان بمعنى النظر الى غيره كنهيه
عن الجلوس في الطرقات فلما ذكروا انهم لا يجدون بدا من ذلك فقال اذا
ابيتم فاعطوا الطريق حقه **قوله** خليفة بفتح المعجمة وكسر اللام وبالفاء ابن
خياط بالمعجمة وشدة التحتانية وبالمهملة وابو عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية
وبالمعجمة عمرو ويقال عمير ابن الاسود العنسي بالمهملتين والنون الزاهد **قوله** عن الاسقية السباق
يقتضي ان يقال الا عن الاسقية بزيادة الا على سبيل الاستثناء اي نهى عن الانتباذ الا عن
الانتباذ في الاسقية قلت يحتمل ان معناه لما نهى رسول الله في مسئلة الانبذة عن
الجرار بسبب الاسقية وعن جهتها كقوله يسمون عن اكل وعن شرب اي يسمنون بسبب
الاكل والشرب ويتباهون في السمن به وقال الزمخشري مثله في قوله تعالى فازلهما
الشيطان عنها اي بسببها قال الحميدي ولعله نقص منه عند الرواية وكان اصله نهى
عن النبيذ الا في الاسقية وكذا في رواية عبد الله ابن محمد عن الاوعية **قوله** فرخص
قال النووي هذا محمول على انه رخص فيه اولا ثم رخص في جميع الظروف **قوله** سليمان
اي الاعمش وابرهيم التيمي بفتح الفوقانية واسكان التحتانية والحارث ابن سويد
مصغر السود تيمي ايضا وعثمان اي ابن ابي شيبة بفتح المعجمة خلاف الشباب
وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن عبد الحميد وابراهيم ابن النخعي والاسود
الابيض خاله وشيخه **قوله** اهل البيت منصوب على الاختصاص والشينان بالاعجام المفتوحة

وسكون

وسكون التحتانية وبالموحدة وبالنون سليمان ابو اسحاق قوله الابيض انه كحكم الاخضر
فان قلت مفهوم الاخضر يقتضي مخالفة حكم الابيض له قلت شرط اعتبار المفهوم ان
لا يكون الكلام خارجا مخرج الغالب وكانت عادتهم الانتباذ في الجرار الخضر فبيان الواقع
لا للاحتراز الخطابي لم يعلق الحكم في ذلك بخضرة الجرار وبياضه وانما تعلق بالاسكار وذلك
ان الجرار اوعية متينة قد يتغير فيها الشراب ولا يشعر به فنهوا عن الانتباذ فيها وامروا
ان ينتبذوا في الاسقية لرقتها فاذا تغير الشراب فيها يعلم حالها فيجتنب عنه واما ذكر
الخضرة فمن اجل ان الجرار التي كانوا ينتبذون فيها كانت خضرا وللابيض مثابته فيه ولانه
لا يحرم شيئا ولا يحلله قوله يعقوب القاري بالقاف وخفة الراء منسوب الى القارة وابو اسيد
مصغرا والساعدي بكسر المهملة الوسطانية قال ابن بطال فيه من الفقه ان الحجاب ليس
بفرض على نساء المؤمنين وانما خاص لازواج النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك ذكره الله في كتابه
واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب اقول يحتمل انه كان قبل نزول الحجاب
او كانت تخدمهن وهي مستورة بالجلباب وقال تعالى للمؤمنين وقال قل للمؤمنات يغضضن
من ابصارهن ومر الحديث انفا باب الباذق بالموحدة وفتح المعجمة وبالقاف
معرب قول العجم باده باهمال الدال وابو عبيدة هو ابن الجراح ومعاذ هو ابن جبل
والطلا بكسر المهملة وتخفيف اللام وبالمد هو ان يطبخ العصير حتى يذهب ثلثاه ويبقى
ثلثه ويصير ثخينا مثل طلاء الابل ويسمى بالمثلث ويقال له بالفارسية سيكي وفيه
قول اخر وهو ان يذهب نصف بالطبخ قالوا وهذا مما يوقن على ثلثه وقال
بعضهم الطلا ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه وتسمية العجم الميبختج بفتح الميم
وتسكين التحتانية وضم الموحدة واسكان المعجمة وفتح الفوقانية وبالجيم وبعض العرب يسمي الخمر الطلا
والبراء بتخفيف الراء وبالمد وابو جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفاء الصحابيان المشهوران
وعبيد الله مصغر قيل هو ابن عمر رضي الله عنه وانا سائل ابي انا اسأله عن الشراب الذي وجد ريحه
منه فانه كان مما يسكر جنسه جلدته وفيه انه لم يقصد جلده لمجرد الريح بل بوقوف حق
مساله فاذا اعترف بما يوجبه جلده واختلفوا في جواز الحد بمجرد وجدان الرائحة والاصح
لا وتقدم في كتاب فضائل القرآن ان ابن مسعود ضرب الحد بالريح واختلفوا في السكران
فقيل هو من اختلط كلامه المنظوم وانكشف سره المكتوم وقيل هو من لا يعرف السماء
من الارض ولا الطول من العرض قوله محمد ابن كثير ضد القليل وابو الجويرية مصغر الجارية
بالجيم والتحتانية حطان بكسر المهملة الاولى وشدة الثانية وبالنون ابن خفاف بضم
المعجمة وخفة الفاء الاولى الجرمي بالميم والراء قوله سبق محمد صلى الله عليه وسلم
حكم محمد بتحريمه حيث قال كل ما اسكر فهو حرام ثم قال ابو الجويرية الباذق هو
الشراب الطيب الحلال لانه عصير العنب الحلال الطيب مثلا فقال ابن عباس كان
شرابا حلالا طيبا لكن صار بعد ذلك خبيثا حراما حيث تغير عن حاله قال ابن بطال
اي سبق محمد صلى الله عليه وسلم بالتحريم للخمر قبل تسميتهم لها بغير اسمها بنافع
اذا اسكر ورأى ابن عباس ان سائله اراد استحلال الشراب المحرم بهذا الاسم فمنعه

بقوله ما اسكر فهو حرام واما معنى ليس بعد الحلال الطيب الا الحرام الخبيث فهو ان
المشتبهات تقع في حيز الحرام وهي الخبائث قوله عبد الله ابن محمد ابن ابي شيبة بفتح المعجمة
واسكان التحتانية فان قلت ما وجه مناسبة الحديث للباب قلت بيان العصير المطبوخ
اي الذي لم يكن مسكرا فهو حلال كما ان الحلوا انطبخ حتى تنعقد والعسل ممزوج بالما فيشرب
من ساعته ولا شك في طيبه وحله قوله مسلم بفاعل الاسلام ابن ابراهيم الازدي وهشام
الدستوائي وابو دجانة بضم المهملة وخفة الجيم وبالنون سماك بكسر المهملة وتخفيف
الميم وبالكاف [illegible] الانصاري الساعدي استشهد يوم اليمامة وسهيل مصغر السهل ابن
البيضا مؤنث الابيض القرشي فان قلت سبق انفا انه قال اسقي ابا عبيدة وابي
ابن كعب قلت ذكرهما ثمه لا يقتضي عدم الغير وفيه اشعار بان الفضيخ هو الماخوذ
من الزهو والتمر كليهما قوله عمرو بن الحارث المؤدب الانصاري المصري وعن الزبيب
والتمر اي الانتباذ والجمع بين البسر والرطب وليس المراد به النهي عن كل من الاربعة
على الانفراد ولا النهي عن الجمع بين الاربعة او الثلاثة ولا النهي عن الجمع بين الاولين
بخصوصهما او الاخيرين بخصوصهما بل المقصود والجمع بين اثنين من كل ما شانه ان
ينتبذ به وبهذا تحصل المطابقة بين الترجمة والحديث ولهذا وردا الاختلاف فيه في الاحاديث
قالوا والحكمة فيه ان الاسكار يسرع اليه بسبب الخلط قبل ان يتغير طعمه فيظن الشارب انه ليس
مسكرا ويكون مسكرا ويحتمل ان يكون ذلك لما فيه من الاسراف اذ المقصود حاصل بواحد منهما
ولهذا اطلق البخاري في الترجمة وان لا يجعل ادمين في ادم هذا ومذهب الجمهور ان النهي
للكراهة التنزيه ما لم يصر مسكرا وقال بعض المالكية هو حرام وقال ابو حنيفة لا كراهة فيه وقال
ابن بطال هذا راي مخالف للسنة ومن خالفها فهو محجوج بها ثم قال وهذا منقوض بنكاح المراة
واختها قال ثم قول البخاري من راي ان لا يخلط البسر والتمر اذا كان مسكرا خطا اذ ما قصد
انهما مما يسكران في الحال وانما اراد انهما مما يؤول احدهما الى السكر اقول ليس خطا غايته
انه اطلق مجازا مشهورا قوله يحيى ابن ابي كثير ضد القليل وابو قتادة بفتح القاف وخفة
الفوقانية وبالمهملة اسمه الحارث الانصاري وعلى حدة بكسر المهملة وخفة المهملة اي
على انفراده وثنى الضمير في منهما ولم يقل منها باعتبار ان الجمع بين الاثنين لا بين الثلاثة
او الاربعة قوله ليلة بالتنوين وعرفة والحميدي مصغر الحمد وابو النضر بسكون المعجمة
وعمير مصغر مولى ام الفضل باعجام الضاد زوجة العباس ابن عبد المطلب ويقال
انه مولى عبد الله بن عباس مر الحديث في الحج والصوم ووقف بلفظ معروف ماضي الوقوف
والمجهول التوقيف قوله قتيبة بضم القاف وجرير بفتح الجيم وابو صالح ذكوان
وابو سفيان طلحة نافع القرشي وابو حميد بالتصغير عبد الرحمن وقيل المنذر ابن سعد
الساعدي والنقيع بفتح النون وكسر القاف وبالمهملة موضع بوادي العقيق وهو الذي حماه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل انه بالموحدة والا خمرته اي هلا غطيته ولو ان يعرض
بضم الراء اي يمده عليه عرضا لا طولا ومن فوايد صيانته من الشياطين فانه لا يكشف
غطا ومن الوبا الذي ينزل من السما في ليلة من السنة ومن النجاسة والقذرات ومن الهامة والحشرات

ونحوها

ن وضوء عمرو بن حفص بالمهملتين والواو بالنون ... النسوي بفتح النون وسكون المعجمة ...
بضم المعجمة وابو اسحق هو عمرو السبيعي والبراء هو ابن عازب وابو بكر هو الصديق بضم الكاف وانما ...
بالموحدة قدر حلبة وقيل ملاء القدح وحين رضيت اي حين علمت انه شرب حاجته وكفايته فان
قلت كيف شرب من مال الغير قلت اما ان صاحبه كان رجلا حربيا لا امان له او كان صديقا لرسول
الله صلى الله عليه وسلم او ابي بكر يحب شربهما او كان في عرفهم التسامح بمثله او كان صاحب الغنم
اجاز للراعي مثل ذلك او كانا مضطرين قوله سراقة بضم المهملة وخفة الراء وبالقاف ابن
مالك بن جعشم بضم الجيم واسكان المهملة وضم المعجمة الكناني بالنونين المدلجي اسلم اخرا وحديثه مر
بطوله في اواخر كتاب المناقب قوله اللقحة بكسر اللام الحلوب من الناقة والمنحة بكسر الميم العطية
وهي كالناقة التي يعطيها غيرك لتحلبها ثم يردها عليك ومنحة هو منصوب على التمييز نحو تفقأ
الزاد زادا ابيك فان قلت لم ما دخلت الصيغة التاء قلت لانها اما فعيل او فعول يستوي فيها
المذكر والمؤنث ومعناه المختارة وقيل غزيرة اللبن مر في اخر كتاب الهبة قوله الاوزاعي
بفتح الهمزة وسكون الواو وبالزاي وبالمهملة عبد الرحمن وابراهيم بن طهمان بفتح المهملة واسكان
الهاء وقعت بالواو وفي بعضها بالواو والسدرة في سدرة المنتهى وسميت بها لان علم الملائكة ينتهي
بها والنيل نهر مصر والفرات نهر بغداد وهو بالتاء الممدودة في الخط حالتي الوقف والوصل والله
والباطنان قيل هما السلسبيل والكوثر فان قلت تقدم انفا وماضيا انه قدحان قلت مفهوم العدد
لا اعتبار له مع احتمال ان القدحين كان قبل رفعه الى سدرة المنتهى والثلاثة كانت بعده
والفطرة اي علامة الاسلام والاستقامة فان قلت كيف يقدر العامل ههنا اذ لا يصح ان يقال
احسن امتك قلت يقدر على وجه ينصب الى صحة المعنى كما يقال في اسكن انت وزوجك الجنة
ان تقديره وليسكن زوجك وهشام اي الدستوائي وسعيد اي ابن ابي عروبة وهمام اي ابن يحيى
الازدي ومالك اي ابن صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الاولى الانصاري

باب استعذاب الماء

قوله عبد الله ابن مسلمة بفتح الميم واللام وبيرحا في ضبطه
اختلافات تقدمت في باب الزكوة على الاقارب والمشهور منها فتح الموحدة وسكون التحتانية
وفتح الراء وبالمهملة والقصر وهو اسم بستان قوله بخ بالموحدة وبالمعجمة كلمة تقال عند
المدح والرضا بالشيء وتكرر للمبالغة فاذا وصلت خففت ونونت وربما شدد قوله شك
عبد الله ابن مسلمة في انه فاعل من الربح او من الرواح واسمعيل بلفظ المتكلم واسمعيل هو ابن
ابي اويس ويحيى هو النيسابوري قالا جزما انه من الرواح قوله شوب او خلط وحلب
بصيغة المجهول غيبة والمعروف متكلما وكذلك لفظ شيب والايمن بالنصب اي اعط
الايمن وبالرفع اي الايمن احق قال ابن بطال ليس شرب اللبن بالماء من باب الخليطين
للادميين وانما صب عليه الماء ليقوى برده ويكثر والشوب انما جاز عند الشرب واما
عند البيع فلا قوله ابو عامر هو عبد الملك العقدي بفتح المهملة الاولى والقاف وفليح
مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة وسعيد ابن الحارث الانصاري وشنة بالمعجمة والنون
وهي القربة الخلق في بعضها شنته بالاضافة الى الضمير وكرعنا بفتح الراء وكسرها
من الكرع وهو شرب الرجل بفيه من موضعه من غير اناء والعريش ما يستظل به وليس
منافيا للزهد قوله شرب الحلوا في بعضها حب الحلوا وهو الاظهر لانه لا يشرب غالبا
وفي بعضها الحلو ولشوة اي لضرورة وهذا خلاف ما عليه الجمهور وقال ابن بطال
واما ابوال الناس فهو مثل الميتة والخمر في التحريم ولم يختلفوا في جواز اكل الميتة
عند الضرورة فكذلك البول وقال الحلوا كل شيء حلوا قوله الحلوا احسن العرف اخص

وهو ما كان للانسان فيه دخل من طبخ ونحوه وفيه ان الانبيا والصالحين يأكلون الحلوى
والطيبات قوله السكر بالفتحتين اي المسكر قال شارح التراجم مقصوده من كلام الزهري
اما هو قوله تعالى احل لكم الطيبات اي الحلوا والعسل من الطيبات فهو حلال والبول ليس
منها واما قول ابن مسعود فاشارة الى قوله تعالى فيه شفا للناس فدل على حله لان الله لا يجعل
الشفا فيما حرمه قوله مسعر بكسر الميم واسكان المهملة وفتح التحتانية وبالرا وعبد الملك
ابن ميسرة ضد الميمنة الزراد بالزاي وشدة الراء وبالمهملة والنزال بالنون وتشديد
الزاي ابن سبرة بفتح المهملة واسكان الموحدة وبالرا وهولا الثلثة كلهم هلاليون وعلي
رضي الله عنه حيث نزل الكوفة فالرجال كلهم كوفيون والرحبة بفتح المهملة الساحة
والمراد رحبة مسجد الكوفة وفعل اي شرب قايما فان قلت لم فصل الراس والرجلين
عما تقدم ولم يذكرهما على وتيرة واحدة قلت حيث لم يكن الراس مغسولا بل ممسوحا
فصله عنه وعطف الرجل عليه وان كان مغسولة على نحو قوله وامسحوا برؤسكم وارجلكم
او كان لا ينبوا الجمع فيه ايضا وقيل ذلك لان الراوي الثاني نسي ما ذكره الراوي الاول
في شان الراس والرجلين وقال الكلاباذي ابو نعيم سمع الثوري وابن عيينة وهما عصا
الاحول فهم اشتيان يحتمل ان يكون هذا او ان يكون ذلك عبد العزيز ابن سلمة بفتحتين
الماجشون وابو النضر بسكون المعجمة سالم وعمير مصغرا فان قلت سبق انفا انه مولى ام
الفضل قلت لما كان مولى للام وملازما للابن صحت النسبتان ثم الاضافة صحيحة بادنى
ملابسة فجوز ذلك ايضا قوله على بعيره بهذه الزيادة وافق الحديث الترجمة واذا
جاز الشرب قايما بالارض فالشرب على الدابة احرى بالجواز لان الراكب اشبه بالجالس
عن يمينه اي الذي عن يمينه وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة والغلام قيل هو
ابن عباس والاشياخ هو خالد بن الوليد وامثاله وتله اي صرعه والقاه وفيه خلاف الاولى
الوضوء به وفيه ان لسبيه انه صاحب اليمين من باب اثبات فضل السن وان من
سبق الى موضع عند عالم في مسجد او نحوه هو احق به فان قلت ما تقول قال صلى
الله عليه وسلم كبر كبر قلت ذلك فيما اذا استوت حال القوم في شي واحد واما
اذا كان لبعضهم فضل على بعض فصاحب الفضل اولى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحب التيامن في الاكل والشرب وجميع الاشيا استشعارا منه بما شرف الله به اهل
اليمين قوله الكرع بسكون الرا الشرب من النهر بالفم ويؤدي الرجل السلام وبابي
اي انت مفدا بابي وامي فان قلت لم تكرر وهو يحول الما قلت لانهما لا حالان
باعتبار فعلين مختلفين والعريش مظلة تتخذ من الخشب والثمام واما التحويل
فهو النقل عن فعر البير الى ظاهره او اجراء الما من جانب الى جانب في بستانه
قوله معتمر بفاعل الاعتمار ابن سليمان وعمومتي بدلا ومنصوب على
الاختصاص والفضيخ بالمعجمتين الماخوذ من الزهر والتمر ومر الحديث قريبا
روح بفتح الرا وسكون الواو وبالمهملة بن
عبادة بفتح المهملة وخفة الموحدة وابن جريج بكسر الجيم وضمها الظلام وجنح الليل

54

طائفة وامسيتم اي دخلتم في المساء وكفوا صبيانكم اي امنعوهم من الخروج بهذا الوقت انحياشا
على الصبيان حينئذ لكثرة الشياطين واذا هم وخلوهم باعجام الخاء وبغير الدال كما في سقايه
اذا شدده بالوكا وهو الذي يشد به راس القربة وخمروا اي غطوا ويعرضوا بضم الراء وكسرها
اي اذا لم تتيسر التغطية بتمامها فلا اقل من وضع عود على عرض الاناء وجواب لو محذوف
نحو لكان كافيا فان قلت فما تقول في القناديل المعلقة في المساجد ونحوها قلت العلة
في الامر بالاطفا خوف ضرر النار فان امن منها ايضا فالحكم كذلك قال ابن بطال خشي صلى الله عليه وسلم
على الصبيان عند انتشار الجن ان يلم بهم فتصرعهم فان الشيطان قد اعطاه الله قوة عليه وعلمنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان التعرض للفتن مما لا ينبغي وان الاحتراس منها احزم
على ان ذلك الاحتراس لا يرد قدرا ولكن ليبلغ النفس عذرها ولئلا يتسبب له الشيطان
الى لوم نفسه في التقصير وفيما قال لا يفتح غلقا اعلام منه بان الله تعالى لم يعطه قوة
على هذا وان كان قد اعطاه اكثر منه وهو الولوج حيث لا يلج الانسان وقيل انما امر
بالتغطية لان في السنة ليلة ينزل فيها وبا لا يمر باناء مكشوف الا نزل فيه من ذلك
والاعاجم يتوقعون ذلك في كانون الاول واما اطفاء المصابيح فمن اجل الفارة فانها
تضرم على الناس بيوتهم وفيه ان امره عليه السلام قد يكون لمنافعنا لا التي من امر
الدين وفيه الحث على ذكر الله قبل وتحصل التسمية بقول اسم الله اوله جمل من
انواع الاداب الجامعة لمصالح الدنيا والاخرة وخص بالليل لان غسق الليل وقت
ظهور الاسرار وقد ضبط احوالهم مما يتعلق بالانسان من جلب المنافع من جهة
الاتباع وهو كف الصبيان ونحوه والمساكن وهو غلق الابواب والمشارب وهو ايكاء
القرب والمطاعم وهو تخمير الاواني ومن دفع المضار وهو اطفاء المصابيح او ضبط
دوافع الافات مما يتعلق بشياطين الجن فكف الصبيان وما يتعلق بشياطين الانس
فالاغلاق وما بالافة السماوية فايكاء القربة وتخمير الانية وما بالافة الارضية فالاطفاء
وهذا كله على سبيل التمثيل والباقي يقاس عليه **قوله** همام اي ابن يحيى وابن ابي ذئب
بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن وعبد الله بن عبد الله بن عتبة بضم المهملة
واسكان الفوقانية وبالموحدة وابو سعيد اسمه سعد بن مالك والاختناث من اختنثت
السقا اذا اثنيته الى الخارج فشربت منه واصله التكسر والانطوا ومنه سمي الرجل المتشبه
بالنسا في اقواله وافعاله مخنثا وهو نهي تنزيه والسبب فيه انه لا يؤمن ان يكون في
السقا ما يؤذيه من الهوام بان يدخل جوف الشارب ولا يشعر به وايضا انه يوجب استقذار
غيره وانه يروح الما بنكهته ويجعله منتنا **قوله** يكسر اي يقلب وقال عبيد الله اي ابن المبارك
قال معمر بفتح الميمين وشك عبيد الله فيه **قوله** السقا او القربة هذا شك من الراوي فان
قلت ما الفرق بين السقا والقربة قلت السقا للبن والماء والقربة للماء وخشبة بالتنوين
والنصب وخشبة باضافة الخشب الى الضمير ومر في كتاب المظالم في باب لا يمنع جار جاره
فان قلت هذا اسمان لا اشيا قلت لعله اخبرهم بها ولم يذكر بعض الرواة او اقل الجمع
عند اثنان يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي حرث وقال الراوي الحذاء

شيبان بفتح المعجمة والكاف التحتانية وبالموحدة النحوي يحيى بن ابي كثير ضد القليل ابو قتادة
بفتح القاف وخفة الفوقانية وبالمهملة اسمه الحارث الانصاري وتمسح اي استنجى اشتق الحديث
في كتاب الوضوء في باب النهي عن الاستنجا باليمين وروي لايتنفس ولايتمسح بالنفي والنهي
ابو عاصم هو الضحاك وابو نعيم هو الفضل وعزرة بفتح المهملة واسكان الزاي وبالراي
ابن ثابت ثمامة في الصحة وثمامه بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله بن انس وزعم
اي قال فان قلت كيف الجمع بين النهي عن التنفس واستحباب التنفس مرتين او ثلاث اما ان
يراد بالاول التنفس في الاناء والثاني التنفس خارج الاناء وبأول لفظ في الاناء يعني شرب
الاناء ونحوه او كان النهي اذا شرب مع من يكره نفسه ويتقذره واما الاستحباب فهي عند
واما حكمة النهي عنه فهي من اجل انه لا يؤمن ان يقع فيه شيء من ريقه فيعافه غيره حتى
لو كان يشرب وحده او مع من لا يتقذر عنه فلا باس فيه وحكمة التثليث انه اقمع للعطش
واقوى على الهضم واقل اثرا في برد المعدة وضعف الاعصاب وحاصله انه اهنا
وامرا وابرا واروي **باب الشرب في آنية الذهب قوله** الحكم بالمفتوحتين
ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وابن ابي ليلى بفتح اللامين وبالقصر عبد الرحمن وحذيفة
مصغر الحذفة بالمهملة ثم المعجمة والفا ابن اليمان ودهقان بكسر المهملة منصرفا وغير
منصرف زعيم القرية ولهم الضمير للكفار والسياق يدل عليه وليس فيه ان الكفار غير مخاطبين
بالفروع لانه لم يصرح باباحته لهم بل اخبر عن الواقع فقط مر الحديث في كتاب الاطعمة في
باب الاكل في اناء مفضض **قوله** محمد ابن المثنى ضد المفرد وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية وشدة التحتانية محمد ابن ابراهيم وابن عون بفتح المهملة وسكون الواو
وبالنون عبد الله وام سلمة بفتح اللام هند ويجرجر بالجيمين وبالرا المكررة النووي
المشهور في النار النصب فالشارب الفاعل والنار المشروب ويقال جرجر فلان الماء
اذا جرعه جرعا صوت اي كانما يجرع نار جهنم واما الرفع فمجاز لان نار جهنم لا تجرجر
في جوفه حقيقة والجرجرة صوت البعير عند الضجر ولكنه جعل صوت جرع الانسان
للماء في هذه الاواني كجرجرة نار جهنم في بطنه اقول ويحتمل ان يحمل على الحقيقة فان الله
على كل شيء قدير اشعث بالمعجمة ثم المهملة ثم المثلثة ابن سليم مصغر السلم ومعوية
ابن سويد بن مقرن مصغر السود بن مقرن بفاعل التفعيل بالقاف والرا مر مع الحديث في اول
الجنائز فان قلت ذكر ثمه رد السلام وههنا افشاء السلام قلت المقصود منه ما يجري بين
المسلمين عند الملاقاة مما يدل على الدعا لاخيه المسلم وارادة الخير له ثم لا شك ان بعض
هذه الامور سنة وبعضها فرضية فالرد من الواجبات والافشا من السنن فصح الاعتبار ان
فان قلت كيف جاز ارادة الفرضية والسنة بالطلاق واحد وهو لفظ امرنا قلت جاز
عند الشافعي ارادة الحقيقة والمجاز كليهما من لفظ واحد واما عند الاخرين فجاز باعتبار
عموم المجاز والتشميت بالمهملة وبالمعجمة قولك للعاطس يرحمك الله وهو سنة على الكفاية
وابرار المقسم وهو ان يفعل ما سأله الملتمس والمياثر جمع الميثرة بكسر الميم
من الوثارة بالمثلثة بمعنى اللين وهي وطا كانت النسا تصنع لازواجهن على السروج

واكثرها

والكوفيا من الحويرد والعيشي بفتح القاف وشدة المهملة منسوب الى بنو بالشام قرب
منلع بالحويرد ويقال انه الثغر تم ابن عباس بفتح المهملة الاولى وشدة الموحدة
البصري وعبد الرحمن هو ابن مهدي وسالم هو ابو النضر بفتح النون وسكون المعجمة
وعمير مصغرا وابو بردة بضم الموحدة وتسكين الرا وبالمهملة عامر الاشعري
وعبد الله بن سلام بتخفيف اللام وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد بن مطرف
بفاعل التطريف بالمهملة والرا المشددة وابو حازم بالمهملة والزاي سلمه و
ابو اسيد مصغرا الاسد الساعدي بكسر المهملة الوسطانية والامراة كانت جويرية بفتح الجيم
واسكان الوا و وبالنون قيل اسمها اميمة بضم الهمزة مر فى اول كتاب الطلاق وسم
والاجم بضم الهمزة والجيم جمع الاجمه وهي الغيضة والجوهري هو حصن
المدينة من الحجارة ومنكسة بفاعل الانكاس والتنكيس وسقيفة بفتح المهملة
سا باطا كان لبني ساعدة الانصاريين قوله الحسن ابن مدرك بصيغة فاعل
الادراك ويحي ابن حماد الشيباني بفتح المعجمة روى عنه البخاري في هجرة الحبشة
بدون الواسطه وانصدع اي انشق والنثار بضم النون وتخفيف
المعجمة وبالرا نحو النشادر وقيل هو الخالص وقيل هو عود اصفر بينه
لون الذهب وقيل هو الاثل بالمثلثه وقال عاصم قال محمد بن سيرين وابو
طلحة زيد هو زوج ام انس قوله شرب البركة وفي لسان العرب ان يسمى الشي
المبارك فيه بركة كما قال ايوب لاغنى بي عن بركتك فسمى الذهب بركة وسالم
ابن ابي الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى وهذا الحديث الى الذي بعده
ورا انتهى بلفظ المتكلم وحضرت العصر اي صلوات العصر والفضلة ما فضل
من الشي وحي على الوضوء اي هلم واقبل وهو اسم لفعل الامر وفي بعضها حي
على بتشديد اليا واهل الوضوء منادي محذوف منه حرف الندا والانفجار من
بين الاصابع يحتمل ان تخرج من نفس الاصبع وان تخرج من بين الاصابع لا من
نفسها وفيه معجزة عظيمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا الواي لا اقتصر
في الاستكثار من شربه والا فنوفيها اقدر ان اجعله في بطني من ذلك الما
قوله حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية ابن عبد الرحمن وعمرو
بن مرة بضم الميم وشدة الرا الجهني فان قلت القياس ان يقال
الف وخمسماية قلت اراد الاشارة الى عدد العرف وان كل عرف منه ماية وفي
التفصيل زيادة تقرير لكثرة الناس ومن هو اتوي في بيان كونه خارقا للعادة
ان خروج الما من اللحم اخرق لها من خروجه من الحجر الذي ضرب به موسى بعصاه
صلوات الله على جميع الانبيا والمرسلين خصوصا على سيدنا ومولانا
محمد افضل اهل السموات والارضين وعلى اله وصحبه واتباعه اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

كتاب الطب

[illegible]

وهو علم يعرف به احوال بدن الانسان من جهة ما يصح ويزول ليحفظه الصحة حاصلة ويسترد زايلة **قوله** ما انزل الله اي ما اصاب احدا بدا الا قدر الله له دوا والمراد بانزال الدا انزال الملايكة الموكلين بمباشرة مخلوقات الارض من الدا والدوا فان قلت نحن نجد كثيرا من المرضى يداوون ولا يبرون قلت انما جاز ذلك من جهة الجهل بحقيقة المداواة او بتشخيص الدا لا لفقد الدوا والله اعلم **قوله** محمد بن المثنى ضد المفرد وابو احمد هو محمد بن عبد الله الزبيري منسوبا الى مصغر الزبير بالزاي والموحدة والراء و[illegible] ابن سعيد ابي حسين مصغرا النوفلي وعطا ابن ابي رباح بفتح الراء وتخفيف الموحدة و[illegible] بالمهملة **قوله** بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة الشديدة وخالد بن ذكوان بفتح المعجمة واسكان الكاف وبالنون المدني والربيع مصغرا ضد الخريف بنت معوذ [illegible] بالمهملة والواو والمعجمة ابن عفرا مونث الاعفر بالمهملة والفا و[illegible] الانصارية فان قلت الحديث لا يدل الا على احد جزي الترجمة قلت الجز الاخر يعلم منه بالقياس **قوله** الحسين بالتصغير قال الكلاباذي هو ابن محمد بن زياد بالتحتانية القباني بفتح القاف وتشديد الموحدة وبالنون الغلساني كان يلزم البخاري ويهوى هواه لما وقع بنيسابور وقع وهو احدى اركان الحديث وحذاق الدنيا وقال الحاكم هو ابن يحيى بن جعفر السكندي بالموحدة والتحتانية والنون والمهملة واحمد بن منيع بفتح الميم وكسر النون وبالمهملة البغوي بالموحدة والمعجمة والواو ومروان وسالم بن عجلان الافطس كلاهما جزريان بالجيم والزاي والراء **قوله** محجم بكسر الميم الاله التي يجمع فيها دم الحجامة عند المص ويراد هنا الحديدة التي يشرط بها موضع الحجامة يقال شرط الحاجم اذا ضرب على موضع الحجامة لاخراج الدم **قوله** رفع الحديث اي رفع ابن عباس هذا الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم والقمي بضم القاف وشدة الميم يعقوب ابن عبد الله بن سعد منسوبا الى قم بلد بعراق العجم وسريج مصغر السرج بالمهملة والراء والجيم بن يونس ابو الحارث البغدادي مات سنة خمس وثلاثين ومايتين وفيه اثبات الطب والتداوي وهذه القسمة تنتظم معظم جملة انواع التداوي لان الامراض الامتلايية دموية وصفراوية وبلغمية وسوداوية فان كانت دموية فشفاوها باخراج الدم وان كانت من الثلاثة الباقية فشفاوها بالمسهل اللايق بكل خلط منها وكانه نبه على المسهلات وبالحجامة على اخراج الدم واما الكي فانما هو في الدا العضال والخلط الذي لا يقدر على حسم مادته الا به واخر الدوا الكي وقد وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نهى عنه نهي كراهة لما فيه من الالم الشديد والخطر العظيم وقد اعترض بعض الناس فقال ان كان الشفا في الكي فلا معنى للنهي عنه قلت النهي من اجل انهم كانوا يرون انه يحسم

الداوبتزيه فنهي اصد عنه علي نفي الوجوب وليدخ استعمالد علي طلب الشفا من الله والترجي للبر مما يحدث الله من صيغة او النهي اذا استعمل علي سبيل الاحتراز من حدوث المرض وقيل للاضطرار اليه واذا كان المدز ليد علي الولي من سمع الله نفي تنزيه لاينا في الجواز وقال الصوفيه الذين قالوا الولاية لاتتم الا اذا رضي بما نزل عليه من البليات **قوله** يعجبه فان قلت كيف دل علي الترجمة قلت الاعجاب اعم من ان يكون علي سبيل الدوا والغذا وعبد الرحمن هو ابن سليمان بن عبد الله بن حنظلة غسل الملايكة اي مغسولهم عند شهادته لجنابة به وعاصم ابن عمر ابن قتادة الانصاري والدعة بالمعجمة ثم المهملة من لدعته النار اذا احرقته ويوافق الدا يحتمل تعلقه باللذعة وتعلقه بالامور الثلثه قال ابن بطال قالوا الحجامة والغسل والكي انما هو شفا لبعض الامراض دون بعض الا ترى انه صلى الله عليه وسلم شرط موافقتها للدا فدل انها اذا لم توافقه فلا دوا فيه **قوله** وما احب ان اكتوي فيه اشارة الي تاخير العلاج بالكي حتى يضطر اليه لما فيه من استعمال الالم الشديد وقد كوي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي ابن كعب يوم الاحزاب وسعد ابن معاذ **قوله** عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن الوليد بفتح الواو وعبد الاعلى بن عبد الاعلى وسعيد ابن ابي عروبه وقتادة السدوسي الاكمه وابو المتوكل هو علي الناجي بالنون والجيم الخفيفة والبا المشددة وابو سعيد الخدري وصدق الله اي حيث قال تعالى يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفا للناس والعرب تستعمل الكذب بمعنى الخطا والفساد يقال كذب سمعي اذا زل ولم يدرك ما سمعه فكذب بطنه حيث ما صلح لقبول الشفا وزل عن ذلك وبرا الحجازيون يقولون برات من المرض وغيرهم يقولون بريت بالكسر النووي اعترض بعض الملاحده فقال العسل مسهل فكيف يسقى لصاحب الاسهال وهذا اجهل من المعترض وهو كما قال تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه فان الاسهال يحصل من انواع كثيره ومنها الاسهال الحادث من الهيضة وقد اجمع الاطبا بان علاجه بان يترك الطبيعة وفعلها وان احتاجت الي معين على الاسهال اعينت فيحتمل ان يكون اسهاله من الهيضه فامره بشرب العسل معاونة الي ان يفنت المادة فتوقف الاسهال فالمعترض جاهل ولسنا نقصد الاستظهار لتصديق الحديث بقول الاطبا بل لو كذبوه كذبناهم وكفرناهم وقد يكون ذلك من باب التبرك ومن دوايه وحسن اثره ولا يكون ذلك حكما عاما لكل الناس وقد يكون خارقا للعاده من جملة المعجزات الخطابي يحكم ان الطب على نوعين بالطب القياسي وهو طب يونان الذي يستعمل في اكثر البلاد وطب العرب والهند وهو الطب التجاربي واكثر ما وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هو على مذهب العرب الا ما خصه

الله ليس من العلم النبوي بطريقة الوحي كان قليله يجري كما يلي تركه الاطبا ويعرفه الحكما
وكلما فعله او قاله حسن والشواهد عليها لسنا في ان يقول الاصد قاوان يفعل الاحب
باب الدوا بالبان الابل قوله بتشديد اللام ابن سكين النمري
بالنون البصري مات سنة سبع وستين ومائة وناسا اي قوما من عرينة بضم المهملة وفتح الرا
واسكان التحتانية وبالنون وسقم بالمفتوحتين وبالضم وسكون القاف وخمة بكسر المعجمة اي
غير موافقة لهم النسا ليها والحرة ارض ذات حجارة سود والذود من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة
ويكدم والكدم العض بالمهملة وهو العض باد ني الفم كالحمار والحجاج هو ابن يوسف الثقفي حاكم
العراق والحسن اي البصري وقال وددت لان الحجاج كان ظالما يتمسك في الظلم بادنى
شي قوله همام هو ابن يحيي بن دينار واجتووا اي كرهوا المقام بالمدينة فان قلت كيف
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم شرب البوال قلت للمداواة وكان ذلك
جايز او لغيرهم وقال مالك بول ماكول لحمه طاهر وقال الظاهرية جميع ابوال
الحيوانات طاهرة الا بول الادمي ومر في كتاب الوضو في باب الابوال للابل قوله
عبد الله بن ابي شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة وعبيد الله ابن ابي موسي
روي عنه في الايمان بدون الواسطة واسرايل اي السبيعي وخالد بن سعد
مولي ابي مسعود الانصاري الكوفي وغالب بالمعجمة وكسر اللام بن ابجر بفتح الهمزة والجيم
وسكون الموحدة وبالرا المدني الصحابي وابن ابي عتيق بفتح المهملة وهو عبد الله بن
محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق والسام بخفة الميم والشونيز بضم المعجمة وكسر
النون وبالزاي ذكر الاطبا في منفعته اشيا كثيرة منها ما قال جالينوس انها تحل النفخ
وتقتل ديدان البطن وتنفي الزكام وتزيل العلة التي يتقشر منها الجلد وتقلع الثاليل
والخيلان وتدر الطمث وتنفع الصداع وتقلع البثور والجرب وتحل الاورام البلغمية وتنفع
من نهش الرتيلا واذا بخر به طرد الهوام وقال غيره وتذهب حمي البلغم والسودا وحمي
الربع الخطابي هذا من العام الذي يراد به الخاص اذ ليس يجتمع في طبع شي من جميع القوي
التي يقابل بها الطبايع كلها في معالجة الادوية على اختلافها وانما اراد انه شفا من كل
دا يحدث من الرطوبة والبلغم لانه حار يابس فهو شفا للدا المقابل له في الرطوبة والبرودة
وذلك ان الدوا ابدا بالمضاد كما ان الغذا بالمشاكل اقول يحتمل ارادة العموم فيه بان يكون
شفا للكل لكن ليس بشرط تركيبه مع الغير ولا من دون رفيه بل يجب ارادة العموم لان جواز
الاستثنا معيار جواز العموم واما وقوع الاستثنا فهو بعبارة وقوع العموم فهو امر ممكن
وقد اخبر الصادق عنه والدوا عام بدليل الاستثنا فيجب القول به قال واما السعوط
بها على ما وصفه فهو امر ممكن وقد اخبر الصادق عنه واما السعوط على ما وصفه
ابن ابي عتيق فليس ذلك في الحديث وانما هو شي من قبل نفسه ولعل صاحبه الذي وصف
له السعوط بالشونيز كان مزكوما والمزكوم منفعة راجحة قوله التلبينة تفعيلة

من

ابن اللبن بالموحدة وهو حب يعمل من الدقيق ويجعل فيه الحمل ويسمي بها لمشابهتها
باللبن لبناً منها ودفنها **قوله** حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون المروزي
ويونس بن يزيد من الزيادة والمجزوون علي العالك ابه اصحاب اهل البيت ويجم
بالجيم اي يريح والجمام الراحة مس في كتاب الاطعمة **قوله** فروة بفتح الفا وسكون الرا
وبالواو وابن ابي المغرا بفتح الميم وتسكين المعجمة وبالباء والمد الكندي بالنون والمهملة
وعلي ابن مسهر بفتح علي الاستهار بالمهملة والمراقاضي الموصل والبغيض بالمعجمتين اي
مبغوض لشربه لكنه نافع مثل ما السفير للمحموم فانه يبغضه للمنفعة به **قوله**
السعوط بفتح المهملة الاولي الدوا الصب في الانف ومعلي بلفظ مفعول التعليه ووهيب
مصغر ابن خالد وابن طاوس هو عبد الله واستعط اي استعمل السعوط بنفسه
وفي بعضها استسعط والقسط بضم القاف من عقاقير البحر طيب الرايحة وقد تبدل
القاف بالكاف والطا بالتا **قوله** صدقة اخت الزكاة ابن الفضل بسكون المعجمة وابن عيينة
سفيان وام قيس بنت محصن بكسر الميم واسكان المهملة الاولي وفتح الثانية وبالنون
اخت عكاشة الاسدية والعذرة بضم المهملة وسكون الدال المعجمة وجع في الحلق
يهيج من الدم وقيل هي قرحة تخرج بين الانف والحلق يعرض للصبيان عند طلوع
العذرة وهي خمس كواكب تحت الشعري العبور وتطلع وسط الحر واللدود بفتح
اللام ما يصب في احد جانبي الفم يقال له الرجل فهو ملدود وذات الجنب هو ورم في الغشا
المستبطن للاضلاع واطبق الاطبا علي ان القسط يدر الطمث والبول وينفع من السموم
الموذيات المهلكات ويحرك شهوة الجماع ويقتل الديدان في الامعا ويذهب الكلف
اذا طلي عليه ويسخن المعدة ويدفع من حمي الربع ونحوه ويحتمل ان يراد بالسبع الكثرة
وبعضهم اعترضوا عليه بان الاطبا قالوا مداواة ذات الجنب به مع ما فيه من الحرارة
الشديدة خطر قال ابن سينا هو حار في الدرجة الثالثة يابس في الثانية فاجيب بانهم
قالوا ايضا انه يستعمل حيث يحتاج الي جذب الخلط من باطن البدن الي ظاهره
مع ان الشي الذي هو خارج عن القواعد الطبية داخل في المعجزات **باب**
انه ساعة يحتجم فان قلت قال تعالي وما تدري نفس باي ارض تموت فما وجه
الباها هنا قلت قد قري ايضا بانه ارض قال الزمخشري شبه سيبويه بانيث
اي بتانيث كل في قولهم كلهن وعرض البخاري انه لا كراهة في بعض الايام او الساعات
قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله المقعد وابن بحينة مصغر البحنة بالموحدة
والمهملة والنون هو عبد الله بن مالك واسم امه بحينة وعمرو هو ابن دينار ومحمد بن
مقاتل بكسر الفوقانية وحميد مصغر الحمد وابو طيبة بفتح الطا المهملة واسكان التحتانية
وبالموحدة اسمه نافع علي الاكثر كان مولي لبني بياضة ضد السواد وخففوا ضريبته
اي خراجه الذي عينوا عليه والامثل اي الافضل والغمز العصر تاكيد وقيل كانت المراة

باخذ خرقة فيفتلها فتلا شديدا ويدخلها في حلق الصبي وتنغمص عليه وربما يخرج منه حتى ينفجر منه الدم **قوله** سعيد ابن عيسى بن تليد بفتح الفوقانية وكسر اللام وبالتحتانية الساكنة وبالمهملة المصري وابن وهب هو عبد الله وعمرو هو ابن الحارث وبكير مصغر البكر ابن عبد الله بن الاشج بالمعجمة المدني والمقنع بلفظ مفعول المقنع بالقاف والنون والمهملة ابن سنان بكسر المهملة وبالنونين التابعي واسماعيل هو ابن ابي اويس وسليمان بن بلال وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن ابي علقمة مولى عايشة رضي الله عنها وعبد الرحمن ابن الاعرج وعبد الله بن بحينة بضم الموحدة وفتح المهملة واسم ابيه مالك ولحي بفتح اللام وتسكين المهملة وبالتحتانية وفي بعضها بالتحتانيتين مثنى والجمل بفتح الجيم والميم اسم ماء وقيل موضع وقيل هو الجحفة **قوله** الانصاري محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك وهشام هو ابن حسان القردوسي بضم القاف والمهملة وتسكين الراء وبالمهملة **قوله** والشقيقة هو وجع احد شقي الراس والصداع المهملة الوليد **قوله** محمد بن بشار بالمعجمة السين وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد البصري ومحمد بن سواء بفتح المهملة وحذف الواو وبالمد الضرير السدوسي مات سنة سبع وثمانين ومائة واسماعيل ابن ابان بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة وبالنون الوراق الكوفي وابن الغسيل هو عبد الرحمن مر في الحديث انفا **قوله** ابن ابي ليلى بفتح اللامين عبد الرحمن وكعب بن عجرة بضم المهملة وسكون الجيم وبالراء والتشكيك بالترتيب وفيه ان كل ما يتاذى به المومن وان ضعف اذاه وان كان محرما يباح له ازالته فداواة اسقام الاجسام بالطريق الاولى الشوي او الكوي الفرق بينهما ان الاول لنفسه والثاني اعم منه نحو اكتسب لنفسه وكسب له ولغيره ونحو استوى اذا اتخذ الشوي لنفسه وشوى اذا اتخذه له ولغيره **قوله** ابو الوليد بفتح الواو واللذغ بالمعجمة ثم المهملة من لذعته اذا احرقته قال ابن بطال فيه اباحة الكي لانه صلى الله عليه وسلم لا يدل الامة الا على ما فيه الشفا ولا يبيح لهم الا استعماله فان قيل ما معنى لا احب ان اكتوي قلت الكي احراق بالنار وتعذيب بها وكان يتعوذ ابدا من عذاب النار ولو اكتوى بها كان قد عجل لنفسه ما قد استعاذ بالله منه فان قيل هل في الشرع مثله مما اباح الله للامة ولم يفعل هو بنفسه قلنا اكل الضب على مايدته ولم ياكله **قوله** عمران بن ميسرة ضد الميمنة وابن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة محمد الضبي بالمعجمة والموحدة وحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وبالنون ابن عبد الرحمن وعامر هو الشعبي وعمران هو ابن حصين مصغر الحصن الخزاعي البصري كانت تسلم عليه الملائكة حتى اكتوى فتركوا السلام عليه ثم ترك الكي فعادوا الى السلام **قوله** عين هو اصابة العاين غيره بعينه وهو ان يتعجب الشخص من الشي حين يراه فيتضرر ذلك الشي منه والحمد بضم

المهملة

المهملة وخفة الميم السم الحيوي وهو حية يحتمل ان يسمها مشترها وقد ابو قوف علي
عمران غير موقوع الي النبي صلي الله عليه وسلم ومعوض البخاري حديث ابن عباس
الخطابي لم يرد به حصر الرقية الجايز فيهما وانما المراد لا رقية احق واولي من رقيته
العين والحمد لشدة الضرر فيهما وقال الشعبي فذكرته للنبي مقد فان قلت النبي
هو المخبر عن الله للخلق فاين الذين اخبرهم قلت ربما اخبر ولم يومن به احد ولا
يكون معه الا المومن **قوله** بغير حساب فان قلت هل يدخلون وان كانوا اصحاب
معاصي ومظالم قلت الذين كانوا بهذه الاوصاف الاربعة لا يكونون الا عدولا
المطهرين من الذنوب او بتركهم هذه الصفات يغفر الله لهم ويعفو عنهم **قوله**
دخل اي الحجرة ولم يبين للصحابة من السبعون ويقال افاض القوم في الحديث اذا اندفعوا
اليه وناظروا عليه **قوله** لا يسترقون فان قلت صحيح قريبا انه صلي الله عليه وسلم
امران يسترقي من العين وقال استرقوا للجارية ورقا رسول الله صلي الله عليه وسلم
وابو سعيد الخدري للدبغ قلت الماموربها ما يكون بقوارع القران ونحوه والمنهي عنه
رقية العزامين وما عليه اهل الجاهلية وقيل الذي فعل اراد ان فيها بيان الجواز
المدح فهو لبيان الاولي والافضل **قوله** لا يتطيرون اي لا يتشاءمون بالطيور ونحوها
كما هو عادتهم قبل الاسلام والطيرة ما يكون في السر والفال ما يكون في الخير وكان رسول
الله صلي الله عليه وسلم يحب الفال **قوله** لا يكتوون فان قلت كوي رسول الله صلي الله
عليه وسلم سعد ابن معاذ وغيره وهو اول من يدخل الجنة قلت غرضه انهم لا يعتقدون
ان الشفاء من الكي علي ما كان اعتقاد الكفار والتوكيل هو تفويض الامر الي الله في ترتيب
المسببات علي الاسباب وقيل هو ترك السعي فيما لا يسعه قدرة البشر فالشخص ياتي بالسبب
ولا يري ان المسبب منه بل يعتقد ان ترتيب المسبب عليه بخلق الله تعالي وايجاده
ولهذا قال صلي الله عليه وسلم اعقلها وتوكل وليس يوم اخذ درعين مع كونه
من التوكيل بمحل لم يبلغه احد من خلق الله وقال تعالي فاذا عزمت فتوكل
علي الله وحرم ترك السعي في طلب ما يتغدي حتي لو قعد وانتظر طعاما ينزل عليه
من السما حتي هلك كان قاتلا لنفسه وحاصله انهم الذين يتركون اعمال الجاهلية
واعتقادهم ويعتقدون عقايد اهل الاسلام ويعملون اعمالهم فان قلت كل المومنين كذلك
قلت ليس هذا الا الكاملون منهم ومن برلها رضي الله لقضايه وملخصه ان هولا كمل تفويضهم
الي الله ولا شك في فضله هذه الحالة ورجحان صاحبها فان قلت فهم لا يختصون بهذا
العدد قلت الله اعلم بذلك مع احتمال ان يراد بالسبعين الكثير الخطابي ليس في تبابه
علي هو لا ما يبطل جواز الرقعة ويحتمل ان المكروه منها ما كان علي مذهب التمام الذي كانوا
معلقونها في الرقاب ويزعمون انها دافعة للافات ويرون ان ذلك من قبل الجن وهذا
النوع يحرم التصديق به والعمل عليه واما الطيرة فلا حقا فيها وان الخير والشر كليهما

فعوا

معناه اتفاق الي بدا القول وكذا في البواقي او الا موثرا الا الله وحده **قوله** عكاشة بضم
المهملة وتخفيف الكاف وتشديدها وبالمعجمة ابن محصن بكسر الميم واسكان المهملة الاولي
وفتح الثانية الاسدي وسبقك اي في الفضل الي منزله اصحاب هذه الاوصاف الاربعة
الرجل رسول الله صلي الله عليه وسلم ان يقول انك لست من اهل الطمعه فجاوبه بكلام
مشترك اي سبقك هو الي هذه الحالة الرفيعة حيث كان من اهل تلك الصفات وهذا
من معاريض الكلام اذ ظاهره انه سبقك في السوال عنها ويحتمل ان يكون سبق عكاشة
بوحي انه يجاب فيه ولم يحصل ذلك للاخر وقال الخطيب هذا الرجل هو سعد بن عبادة
وقيل انه الرجل الثاني كان منافقا فاراد عليه السلام الستر له والابقا عليه
ولعله ان يتوب فرده ردا جميلا ولو صح هذا ابطل قول الخطيب والله اعلم **باب**
الكحل واللاثمد بكسر الهمزة والميم حجر يكتحل وام عطية بفتح المهملة الاولي وكسر الثانية وشدة التحتانية
الانصارية الصحابية **قوله** حميد مصغر الحمد ابن نافع المدني وعنبها التحتانية بالرفع
والنصب واحلاس البيوت ما يبسط تحت حر الثياب والجبس للتعر كسا يكون تحت البرد
وكان في الجاهلية اعتداد المراة ان يمكث في بيتها في شر ثيابها سنة فاذا مر بعد ذلك كلب
رمت ببعرة اليه يعني ان مكثها هذه السنة اهون عندها من هذه البعرة ورميها
فلا اي فلا يكتحل يعني بمضي اربعة اشهر ولا هي ليبق الجبس نحو لا اعلم رجل والاستفهام
الانكاري مقدر مر الحديث في كتاب العدة في باب الكحل للحادة **قوله**
الجذام هو علة يحمر بها اللحم ثم ينقطع ويتناثر وقيل هو علة يحدث من انتشار السودا
في البدن كلمة بحيث يفسد مزاج الاعضا كلها وهياتها **قوله** عفان بفتح المهملة
وشدة الفا وبالنون ابن مسلم الصفار النصري وسليم بفتح المهملة ابن حيان بفتح
الحا وتشديد التحتانية وبالنون الهذلي وسعيد بن مينا بكسر الميم واسكان التحتانية
وبالنون بالمد والقصر **قوله** لا عدوي اي لا سراية للمرض عن صاحبه الي غيره
والطيرة بكسر الطا وفتح التحتانية من التطاير وهو التشام كانوا يتشامون بالسوانح
والبوارح ونحوها اي لا شوم فيها اذ الشوم والخير وكذا احداث المرض كله لقدره الله
تعالي والهامة بتخفيف الميم طاير وقيل هي البومة قالوا اذا سقطت هامة علي دار احدهم
وقعت فيها مصيبة وقيل انهم كانوا يعتقدون ان عظام الميت ينقلب هامة ونظير وقيل
يزعمون ان روح القتيل الذي لا يدرك بثاره يصير هامة فترفوا وتقول اسقوني
اسقوني فاذا ادرك ثاره طار والصفر هو تاخير المحرم الي صفر وهو النسي وقيل هو
حية في البطن اعتقادهم فيها انها اعدي من الجرب وقيل هو دا ياخذ بالبطن **قوله**
فر امر قال ابن بطال قيل هو مناقض لقوله لا عدوي وقلنا انه عام مخصوص اي لا
عدوي الا من الجذام وقال ايضا ان امره به لم يكن للالزام بل للتادب وقد صح انه
صلي الله عليه وسلم اكل مع المجذوم وقال بعضهم معناه لا عدوي بطبعه ولكن قد يكون

بقضا

بقضا الله وقدره واجر ابعد العادة في التعجب من الجد ثم يتمثل الهو وخلف الخطابي
المخزومي بسند رايحته حتى يتصور بما من اطال بها الميتة ثم بما قرع ولده اليه ولذلك
جعل المراة الخبار اذا وجد الرجل بجد بها وقيل ان اخر بالقول لانه اظهار صحيح لابن
سالما من الافة التي به عظمت مصيبته وحسرته واسند اسفه على ما ابتلي به وشيء ما
ما انعم الله عليه فيكون سببا للزيادة في محنة اخيه وبلاية قوله عبد الملك بن عمير
القبطي بالقاف والموحدة والمهملة وعمرو بن حريث مصغر الحرث بالمهملة والذا
والمثلثة المخزومي وسعيد هو احد العشرة المبشرة والكماه بسكون الميم والهمز
بنات مفردها كمو عكس تمر وتمره وهو من الخرايب هيل انها من المن المنزل على بني
اسرايل علانيظا معره وقيل هو مشبه بذلك المن في انها يحصل بلا علاج وكلفة فانها
بنبت من غير استنبات كالمن الساقط عليهم بلا تكلف منهم واما ماوها فقيل معناه ان
تخلط بالدوا ويعالج به وقيل ان كان لبرودة ما في العين من حرارة فما وها مجردا شفا
والا فبالتركيب وقيل هو شفا مطلقا مر في اول كتاب التفسير **قوله** الحكم بفتحتين
ابن عتيبة مصغر عتبة الدار والحسن بن عبد الله العرني بضم المهملة وفتح الراء وبالنون
الكوفي ولم انكره اي ما انكرت على الحكم من جهة ما حدثني به عبد الملك وذلك لان الحكم
روى معتقنا وعبد الملك بلفظ سمعت او لان الحكم مدلس فلما تقوى برواية عبد الملك
لم يبق محل الانكار او معناه لم يكن الحديث منكورا اي مجهولا لي من جهة اني كنت احفظه
من عبد الملك فعلى الاول الضمير للحكم وهو بمعنى الانكار وعلى الثاني للحديث
وهو من النكر ضد المعرفة ويحتمل العكس بان يراد لم انكر شيا من الحديث عبد الملك
قوله اللدود بفتح اللام وهو ما يسقى في احد جانبي الفم وموسى ابن ابي عايشة
الكوفي ولا يلد وبني بضم اللام وكسرها وكراهته بالرفع والنصب وانا انظر جملة حالية
اي لا يبقى احد في البيت الا لد في حضوري وحال نظري اليهم مكافاه لفعلهم او عقوبة
لهم حيث خالفوا اشارته في اللد بنحو ما فعلوه به ولم يشهدكم اي لم يحضركم حالة
اللد مر في اخر كتاب المغازي **قوله** اعلقت من الاعلاق باهمال العين وهو معالجه
عذرة الصبي ورفعها بالاصبع والعذرة بضم المهملة واسكان المعجمة وبالراء وجع الحلق
وذلك اي الموضع يسمى عذرة يقال اعلقت عنه امه اذا فعلت ذلك به وغمزت ذلك المكان
باصبعها ودفعته وقيل كان عادتهن في معالجة العذرة ان تاخذ المراة خرقة فيفتلها
فتلا شديدا وقطعنا موضعها فينفجر منه الدم وتدغرون بفتح المعجمة من الدغر بالمهملة
ثم المعجمة والراء وهو رفع لهاة المعذور وفي بعضها تدغرن من باب الافتعال
والعلاق بفتح المهملة وكسرها وفي بعضها الاعلاق مصدر ومعناه ازالة العلوق
وهي الداهية والافة العود الهندي هو القسط ومن ذكرنا فهذا ايضا **قوله**
منها ذات الجنب اي من الاسقم شفا ذات الجنب وبين اي رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال النبي قال ابن المديني قال سفيان بن الزهري تبيين ومعمر بفتح الميمين ولم
يحفظ يعني هو ونحن لفظ عليه بل محفوظك امن الزهري لفظ عنه الخطابي صوابه
ما حفظه سفيان وقد يجي علي بمعني عن قال تعالى اذا اكتالوا علي الناس اي عنهم وقال
علي نائذ رعن اي علي سائد فعن ذلك باصابعكن فيومنهم ويود هم بذلك وقال
والصواب الاعلاق والغلاق قال وذات الجنب اي اذا حدث من البلغم ينقعد القسط
وقال ابن بطال الصحيح اعلقت عنه وقال النووي اعلقت عنه وعليه لغتان **قوله**
ودصف عرفته من هذا الكلام التنبيه علي ان الاغلاق هو رفع الحنك لا تعليق شي
منه علي ما هو المتبادر الي الذهن ونعم التنبيه **قوله** بشر باعجام السين وانما
لم يكن ترك تسمية عايشة لعل معاداة له او اهانة عليه حاشاها من ذلك بل كان ذلك
لان عليا لم يكن ملازما في تلك الحالة من اولها الي اخرها ففي بعضها قام اسامة او الفضل
بن العباس مقامه بخلاف الجانب الاخر فان عباسا لم يفارقه **قوله** هو بفوا في
بعضها اريقوا وفي بعضها اهريقوا اي صبوا والاوكية جمع الوكا وهو ما يشد به راس
القربة واعهد اي اوصي وانما طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك منهن
لان المريض اذا اصب عليه الما البارد ثاب اليه قوته الخطابي ليشبه ان يكون ما اشترطه
من ان لم يكن حلت اولبنهن طهارة الما لان اول الما اطهره واصفاه لان الاسدي لم يخالطه
والاواني والقرب انما توكي ويحل علي ذكر الله تعالى واشترط ان يكون صب الما عليه
من الاسقية التي لم يحل ليكون قد جمع بركة الذكر في شدها وحلها معا ويحتمل ان يكون
تخصيص العدد من ناحية التبرك لان لهذا العدد بركة وله شان لوقوعها في كثير
من اعداد الخليقة وامور الشريعة **قوله** مخضب بكسر الميم وسكون المعجمة الاولى
وفتح الثانية الاجانة التي تغسل فيها الثياب وفعلتن في بعضها فعلن وكلاهما صحيح
باعتبار الانفس والاشخاص او باعتبار التغليب تقدم الحديث في كتاب الوضو **قوله**
العذرة بضم المهملة وسكون المعجمة وبالراء وجع اطلق واللهاة وموضعه ايضا وام قيس
بنت محصن بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وبالنون الاسدية اسد
خزيمة مصغر الخزمة بالمعجمتين وانما قال ذلك لئلا يتوهم انه من اسد بن عبد العزى او من
اسد بن ربيعة او من اسد بن شريك بضم الشين واعلق اي عالجت برفع الحنك باصبعها
وترغزن بالمهملة والمعجمة والزاي يرفعن والغلاق بالحركات الثلث اي الاغلاق مر انفا
واسحاق ابن راشد ضد الضال الجزري بالجيم والزاي والداروردي علقت مكان اغلقت
قوله محمد بن بشار باعجام الشين وقتادة بفتح القاف وخفة الفوقانية ابن دعامة الاكمه
المفسر وابو المتوكل علي الناجي بالنون وتخفيف الجيم وتشديد التحتانية والاستطلاق
مشي البطن والاسهال وصدق الله حيث قال فيه شفا والحكمة في زيادته ان المادة كانت
واجبة الدفع والعسل اعانه عليه لانه مسهل فلما اندفع سكن الاسهال وصح وسبق الحديث

انفا

انما بلطايف والنضر بفتح النون وسكون المعجمة سهيل مصغر السهل بالمعجمة **باب** لا صفر وهو دا ياخذ البطن هذا اختيار البخاري وقيل هو النسي اي تاخير المحرم الي صفر وقيل هو حيه في البطن اعم من الجرب وقيل هو السموم الذي كانوا يتشاءمون بدخول شهر صفر ومن تحققه من اعدي الاول اي البعير الذي جرب اولا من اجربه اي الذي اوجد ذلك فيه من غير ملاصقته لبعير اجرب فكذا الثاني والثالث ومابعدهما انما جرب بفعل الله لا بعدوى تعدي بطبعها ولو كان الجرب بالعدوى بالطبع لم يجرب الاول لعدم المعدي واذا جاز في الاول جاز في غيره لا سيما والدليل قائم علي ان لا موثر في الوجود الا الله تعالي **قوله** سنان بن ابي سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولي في اللفظين الدولي المديني **قوله** محمد اي ابن سلام وعباد بفتح المهملة وشدة الفوقانية وبالموحدة بن بشير ضد النذير الجوابي بفتح المهملة وشدة الواو وبالنون مات سنة تسعين ومائة او سحق اي ابن راشد عقلت من التعليق بمعني الاعلاق اي رفع الحنك بالاصبع وبهذا الاغلاق في بعضها بعده الاغلاق جمع الغلق نحو الرطب والارطاب وهي الدواهي والافات **قوله** عارم بالمهملة والراء محمد بن الفضل بسكون المعجمة وابو قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحدة عبد الله الجرمي بالجيم والراء قلت كيف جاز الرواية بما في الكتاب قلت كان الكتاب مسموعا لايوب ومع هذا امرتبته دون مرتبة الرواية عن الحفظ نعم لو كان مسموعا لجاز الرواية عن الكتاب الموقوف به ايضا عند المحققين ويسمي هذا بالوجادة وفي المسالة مباحث واختلافات وابو طلحة زوج ام انس واسمه زيد وانس ابن النضر بسكون المعجمة عم انس بن مالك من النضر وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة بن منصور والحمة بضم المهملة وتخفيف الميم سم كل شي يلدغ والادن بضم الدال وسكونها اي من وجع الاذن قال ابن بطال الادر القول يعني نحو الحم والاخص من الادرة وهو نفخة الخصي وهو غريب شاذ **قوله** كويت بلفظ المجهول وسعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء ويعقوب القاري بالقاف والراء بالنسبة وابو حازم بالاهمال وبالزاي سلمة والبيضة مايتخذ من الحديد كالقلنسوة والرباعية بفتح الراء وخفة الموحدة والتحتانية الاضراس واولها في مقدم الفم السنايا ثم الرباعيات ثم الانياب ثم الضواحك ثم الارحا وكلها رباع اثنان من فوق واثنان من اسفل وتختلف اي تجي وتذهب والمجن بكسر الميم الترس واحرقتها انث الضمير باعتبار القطعة منه ورقا مهموزا اذا سكن قال المهلب قطع الدم بالرماد من المعمول به القديم واما غسل الجرح بالماء فلتجميد الدم ببرودة وهذا اذا كان الجرح غير غاير واما اذا كان غايرا فلا يومن فيه اية وضرورة **قوله** فيح بفتح الفاء وبالمهملة سطوع الحر وفورانه اي الحمي ماخوذ من حرارة جهنم حقيقة ارسلت الي الدنيا وهو تشبيه يعني تشبيه اشتعال حرارة الطبيعة

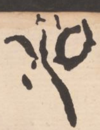
في كونها مذيبة للبدن معذبة له بنار جهنم وكان النار يطفي بالما كذلك حرارة الحمي
يزاله بالما واعترض عليه بان الاطفا والابراد بعكس الحرارة الي الباطن ويزيد الحمي
وربما يهلك والجواب ان اصحاب الصناعة الطبية يسلمون ان الحمى الصفرا وبه
يرد جنا جنبها يسقي الما البارد ويغسلون اطرافه به ونقل عن ابن الانباري انه كان
يقول معنى ابردوها بالما بصدقوا عن المريض نسخه الله لما روي افضل الصدقات
سقي الما قوله عبد الله اي ابن عمر والرحمن اب ولا شك ان الحمى نوع منه
وعبد الله ابن مسلمة بفتح الميم واللام وفاطمة بنت المنذر بكسر المعجمة الخمسة والجب
ما قطع من القميص فوجه وابرد وهما من البرد والابراد وابو الاحوص بالمهملتين
والامام وسلام بتشديد اللام الحنفي الكوفي وسعيد بن مسروق ابو سفيان الثوري
وعباية بفتح المهملة وتخفيف الموحدة والتحتانية بن رفاعة بكسر الرا وخفة الفا والمهملة
ابن رافع ضد الخافض ابن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم الانصاري قال
لمن يقال زوي فخرج وهو بمعنى الفتح انتشار الحر وسطوعه قال وقد تختلف
احوال المحمومين فمنهم من يصلح بصب الما عليه ومنهم من بشرب الما والمراد من
الحمي التي يكون اصلها من الحر فالحديث يراد به الخصوص باب
من خرج من ارض قوله يزيد من الزيادة ابن ربيع مصغر الزرع اي الحرث
وسعيد اي ابن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الراو وعكل بضم المهملة واسكان الكاف
وباللام زعرسة تصغير العرنة بالمهملة وبالراو بالنون قبيلتان واهل ضرع اي اهل
المواشي واهل ريف بكسر الراي اي اهل ارض فيها زرع واستوخموا يقال بلدة وخمة
اذا لم يوافق ساكنها والذود من الابل ما بين الثلاث الي العشرة واما شرب الابوال
فان ما كان للدوا وكان قبل تحريمها والطلب جمع الطالب مرسرارا قوله الطاعون
هو بثر مولم جدا يخرج غالبا من الابط لهيب واسواد حواليه وخفقان القلب
والقي الجوهري هو الموت من الوبا قوله حفص بالمهملتين ابن عمر وحبيب
ضد العدو وابن ابي ثابت ضد الزايل قال حبيب فقلت لابراهيم انت
سمعت اسامة يحدث سعدا اي ابن ابي وقاص احد العشرة به وسعد لا ينكر
ذلك قال نعم قوله عبد الله ابن عبد الله بن الحارث ابن نوفل بفتح النون
والفا الهاشمي قتله السموم سنة تسع وتسعين وسرغ بفتح المهملة وبسكون الرا
وبالمعجمة منصرفا وغير منصرف قرية في طرف الشام مما يلي الحجاز قوله
الاجناد قيل المراد به امراء مدن الشام الخمس وهي فلسطين والاردن وحمص
وقنسرين ودمشق وابو عبيدة مصغر العبدة بن الجراح بالجيم وشدة الرا
اسمه عامر احد المبشرين بالجنة والوبا بالمد والقصر قال الخليل هو الطاعون
وقال اخرون هو المرض العام فكل طاعون وبا دون العكس والوبا الذي

وقع



وقع بالشام في زمان عمر كان طاعونا وهو طاعون عمواس بفتح المهملة وهي قرية معروفة
بالشام **قوله** المهاجرون الاولون هم الذين صلوا الي القبلتين وتعبير الناس
اي بقية الصحابة وانما قال ذلك تعظيما لهم اي كان الناس لم يكونوا الا الصحابة قال
الشاعر • هم القوم كل القوم يا ام خالد • وعطف اصحاب علي الناس عطف تفسير •
ويقدمهم من الاقدام بمعني التقديم والعرض اما بالامر اي ان تجعلهم قادمين عليه
ومسيحه جمع السبح ومهاجرة الفتح اي الذين هاجروا عام الفتح قبل الفتح وقيل هم
مسلمة الفتح **قوله** مصبح باسكان الصاد اي مسافر في الصباح راكبا علي ظهر
الدابة راجعا الي المدينة فاصبحوا راكبين متاهبين للرجوع اليها **قوله** قدر الله
القضا هو عبارة عن الامر الكلي الاجمالي الذي حكم الله به في الازل والقدر عبارة عن
جزئيات ذلك الكلي ومفصلات ذلك المحل الذي حكم بوقوعها واحد بعد واحد في الازل
قالوا هو المراد بقوله تعالي وان من شي الا عندنا خزاينه وما ننزله الا بقدر معلوم
قوله لو غيرك حزاينه محذوف اي لو قال غيرك لاد بته وذلك لاجترا صله علي مسيلة
اجتهاد به وافقه عليها اكثر الناس من اهل الحل والعقد او لم يعجب منه وانما العجيب
من قولك مع ما انت عليه من العلم والفضل **قوله** عدوتان بضم المهملة وكسرها اي
طرفان والحصبة بكسر الصاد وسكونها والجدبة بسكون الدال وكسرها يعني الكل
بتقدير الله سوا يدخل ويرجع فرجوعنا ايضا بقدر الله فعمر رضي الله عنه استعمل
المدد واثبت القدر معا فعمل بالدليلين اللذين كان يتمسك كل طايفة به من التسليم للقضا
والاحتراز عن الالقا في التهلكه وعبد الرحمن هو ابن عوف ولا تقدموا بفتح الدال اي
ليكون اسكن لقلوبكم واقطع للوسوسة ولا تخرجوا اي لئلا يكونوا قد عارضتم القدر
وادعيتم الحول والقوه في الخلاص منه وفي لفظ فرارا دليل علي جواز الخروج بغرض
اخر لا بقصد الفرار منه وحمد الله علي موافقة اجتهاده واجتهاد معظم اصحابه
حديث رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ابن بطال فان قيل لا يموت احد الا باجله
ولا يتقدم ولا يتاخر فما وجه النهي عن الدخول والخروج قلت لم ينه عن ذلك حذرا عليه
اذ لا يصيبه الا ما كتب الله عليه بل حذرا من الفتنة في ان يظن ان هلاكه كان من اجل قدومه
عليه وان سلامته كانت من اجل خروجه فنهي عن الدنو من المجذوم مع علمه بانه لا عدوي
فان قلت انه صلي الله عليه وسلم الذين استوخموا المدينة بالخروج لمن اجاز الفرار قلت
لم يكن ذلك فرارا من الوبا اذ هم كانوا مستوخمين خاصة دون ساير الناس بل للاحتياج الي
الضرع ولاعتيادهم العايش في الصحاري وفيه ان علي المرء التدبر في المكاره قبل وقوعها
وتجنب الاشيا المخوفة قبل هجومها وعليه الصبر وترك الجزع بعد نزولها النووي
كان رجوع عمر رضي الله عنه لانه احوط ورجحان طرف الرجوع بكثرة القايلين به
ولم يكن تقليدا للسيحة لان اجتهاده ادي اليه وساعده بعد المهاجرين والانصار

مع ما كان للمسيخة من السن والخبرة وكثرة التجارب وتخويف لاهل الفساد واظهار
شعاير الاسلام وتلقي الامرا ومشاورة معهم والاجتماع بالعلما وتنزيل الناس منازلهم
وبالاجتهاد في الحروب وقبول خبر الواحد وصحة القياس وجواز العمل به والاجتناب
اسباب الهلاك قوله عبد الله بن عامر العنزي بفتح المهملة وسكون النون
وبالزاي المدني الصحابي الصغير ونعيم مصغر النعم المجمر بلفظ فاعل الاجمار بالجيم والرا
كان يجمل العود في المسجد والسيح هو الدجال وعاصم هو الاحول وحفصة بالمهملتين
ويحيى اي ابن سيرين اخو حفصة اي باي مرض مات اخوك يحيى قوله سمي بفتح
المهملة وخفة الميم وشدة التحتانية مولي ابي بكر بن عبد الرحمن المخزومي
وابو صالح هو ذكوان والمبطون اي الذي مات بمرض البطن شهيد اي له ثواب
الشهادة والمطعون الذي مات بالطاعون له سلم ان الشهدا ثلاثة اقسام شهيد الدنيا
والاخرة بان لا يغسل ولا يصلي عليه ولم يكن له الثواب وهو من قاتل لاعلا كلمة الله
تعالي وشهيد الدنيا بان لا يغسل ولا يصلي عليه ولم يكن له الثواب وهو من قاتل
للريا والعصبة وشهيد الاخرة فيغسل ويصلي عليه وله الثواب في الاخرة كالبطون
القاضي البيضاوي مات بالطاعون او بوجع البطن ملحق بمن قتل في سبيل الله لمشاركته
اياه في بعض ما يناله من الكرامة بسبب ما كابده من الشدة لا في جملة الاحكام والفضايل
وقال انما نهي عن الدخول في الوبا فانه تهور واقدام علي خطر وعن الخروج منه
فانه فرار من القدر ولئلا يضيع المرضي ممن يتعهدهم والموتي ممن يجهزهم واحد
الامرين تاديب وتعليم والاخر تفويض وتسليم قوله اسحاق قال الغساني
لعله بن منصور وحبان بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون الباهلي وداود
اي ابن ابي الفرات بضم الفا وتخفيف الرا وبالفوقانية المروزي وعبد الله بن
بريدة مصغر البردة بالموحدة الاسلمي التابعي القاضي بمرو ويحيى بن يعمر بلفظ
مضارع العمارة بالمهملة وضم الميم وفتحها المروزي قاضيها قوله رحمة
فان قلت ما كانها قلت هو وان كان محنة ضرورة لكنها رحمة من حيث انها
تتضمن مثل اجر الشهيد فهو سبب للرحمة بهذه الامة قوله في يده هو ما
يتنازع الفعلان فيه والنضر بسكون المعجمة بن شميل مصغر الشمل بالمعجمة وداود
اي ابن ابي الفرات والله اعلم باب الرقا بالقران المرقي جمع
الرقية نحو الكلي والكلية مفعول منه استرقيته فرقاني فهو راق والمعوذات
بكسر الواو وكان حقه المعوذتين لانهما سورتان فجمع اما لارادة هاتين السورتين
وما يشبههما من القران او باعتبار ان اقل الجمع اثنان واعتبار بعض لانهن جامعات
للاستعاذة من كل المكروهات جملة وتفصيلا وجا في بعض الروايات انه صلي الله
عليه وسلم كان يقرا سورة الاخلاص والمعوذتين فهو من باب التغليب وينفث



بضم الفا وكسرها والنفث شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل **قوله** ابو بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر وابو المتوكل علي الناجي بالنون وخفة الجيم والتحتانية ولم يقروهم اي لم يضيفوهم وبيناهم في بعضها بينما هم بزيادة الميم والجعل بضم الجيم ما جعل للانسان الغير بمعني من الشي علي عمل يعمله والقطيع بفتح القاف الطايفة من الغنم وقيل كان ثلاثين وجمع الشاه شياه واذا كثرت قلت شا كثيرة وجعل اي طفق وقايله ابو سعيد لما ثبت انه كان الراقي وينقل بالعوقانية وضم الفا وكسرها وفيه ان الفاتحة فيها رقية وان المعلم له سهم مما اخذ المتعلم **قوله** سيدان بكسر المهملة وتسكين التحتانية وبالمهملة والنون ابن مضارب بفاعل المضاربة بالمعجمة والرا والموحدة الباهلي بالموحدة وكسر الها البصري مات سنة اربع وعشرين وماتين وهو من افراد الاسماء غريب وابو معشر بفتح الميم واسكان المهملة وفتح المعجمة وبالرا وفي بعضها بكسر الميم يوسف بن يزيد بالزاي البرا كان يبري السهم وعبيد الله بن الاخنس بفتح الهمزة والنون واسكان المعجمة بينهما وبالمهملة ابو مالك النخعي سرقي الجح وعبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة مصغر الملكه **قوله** سليم سمي اللديغ بالسليم علي العكس تفاولا كما يقال للمهلكة مفازة ورجلا في بعضها رجل وهو اما انه مكتوب علي اللغة الربيعية حيث يقفون علي المصنوع المنون بالسكون او بعد ضمير الشان في الكلام واطلق رجل اي ابو سعيد الخدري وعلي شا متعلق بمحذوف اي قرر شروط علي شا او متعاقدا او مصالحة عليه وفيه جواز الاخذ علي تعليم القران وكونه مهرا في النكاح **قوله** العين لا يريد به الرمد بل الاضرار بالعين والاضافة بها كما يتعجب الشخص من الشي بما يراه بعينه فيضر ذلك الشي من نظره ومحمد بن كثير ضد التقليل ومعبد بفتح الميم والموحدة واسكان المهملة التي بينهما ابن خالد الوصي الكوفي وعبد الله بن شداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولي الليثي بالتحتانية والمثلثة ومحمد هو ابن يحيي ابن خالد الذهلي بضم المعجمة ومحمد ابن وهب بن عطية بفتح المهملة الاولي وكسر الثانية وشدة التحتانية الدمشقي بفتح الميم ومحمد بن حرب ضد الصلح الابرش بالموحدة والرا والمعجمة الحمصي ومحمد بن الوليد بفتح الواو وكسر اللام الزبيدي مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة والزهري هو محمد بن مسلم وهذا من الغرايب اذ كل مسمي فيه بمحمد فهو مسلسل بالمحمدين وام سلمة بفتح اللام والشفعة الصفرة والسحوب في الوجه قال الخطابي اصل السفع الاخذ بالناصية يريد ان لها مسا من الجن اخذ منها بالناصية والنظرة يريد بها العين يقال عيون الجن انفذ من اسنة الرماح ولما مات سعد بن عبادة سمعوا قايلا يقول قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة فرميناه بسهمين فلم نخط فواده فتاوله بعضهم فقال اي اصبناه بعيني وقال الاصابة بالعين حق وان لها تاثيرا في النفوس والطباع ابطالا لقول من يزعم

نية

من اصحاب الطبيعة انه لاشي الاما يدركه الحواس وما عداها فلاحقيقة له قال
والرقيه التي امر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم هي ما يكون بقوارع القران
وبما فيه ذكر الله علي السن الابرار من الخلق الطاهرة النفوس وهو الطب الروحاني
وعليه كان معظم الامر في الزمان المتقدم الصالح اهله فلما عز وجود هذ
الخصيف من ابراف الخليفة مال الناس الي الطب الجسماني حين لم يجد والطب الروحاني
نجوعا في الاسقام لعدم المعاني التي كان يجمعها الرقاة المقدسة من البركات وما
نهي عنه هي رقية العزامين ومن يدعي تسخير الجن قال واليه ينحو الاكثر من يرقي من
الحية ويستخرج السم من بدن الملسوع ويقال ذلك ان الحية لما بينها وبين الانسان
من العداوة مولف الشيطان الذي هو عدو وايضا للادمي فاذا عزم علي الحية
باسما الشيطان اجابت وخرجت من مكانها وكذلك اللديغ اذا رقي بتلك الاسما
سالت سمومها وخرجت من مواضعها من بدن الانسان قال النووي انكوطانية
العين اي قالوا بعضهم العاين من ينبعث من عينه قوة سمية يتصل بالعين فيهلك
كما ينبعث الافعي والمذهب ان الله تعالي اجري العادة بخلق الضر عنه مقابلة هذا
الشخص اخر واما انبعاث جوهر منه فهو المكنات **قوله** عبد الله بن سالم الكوفي
والزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة وعروة عن النبي صلي الله وسلم مرسل لانه ما بقي
واسحاق ابن نصر بسكون المهملة والوسم بالمعجمة غرز الابرة في العضو ثم الغمسة بالكحل
قال بعضهم واذا عرف واحد بالاصابة ينبغي اجتنابه وعلى الامام منعه من مداخلة
الناس وامره بلزوم بيته اذ ضرره اكثر من ضرر اكل الثوم **قوله** سليمان البياني
بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة والنون ابو اسحاق وعبد الرحمن ابن الاسود
ضد الابيض بن يزيد من الزيادة النخعي والحمة بضم المهملة وخفة الميم سم العقرب
ونحوها **قوله** رخص هذا مشعر بانه كان منهيا عنه ولعله نهاهم عنه لما يخشي ان
يكون من الفاظ الجاهلية فلم علم انه عارية عنها اباح لهم **باب**
رقية النبي صلي الله عليه وسلم **قوله** عبد العزيز بن صهيب وثابت ضد الزايل البناني
بضم الموحدة وخفة النون الاولي وابو حمزة بالمهملة والزاي كنية انس واشتكيت اي
مرضت وافيك بفتح الهمزة والباس الشدة والعذاب واشفا منصوب بقوله اشف
ولا يغادر اي لا يترك وعمرو بن علي بن بحر ضد البر ابن كثير بفتح الكاف وكسر النون
وبالزاي ويحي اي القطان وسفيان اي الثوري وسليمان اي الاعمش ومسلم بكسر اللام
الخفيفة اما ابن صبيح مصغر الصبح واما ابن عمران لانه يروي عنهما وهما شيخان
لسليمان وبهذا الاحتمال لا يقدح الاسناد لان كلا منهما بشرط البخاري ومنصور
هو ابن المعتمر وابراهيم النخعي قيل معني مسحه موضع الوجع بيده في الرقية انه يقال
لذهاب الوجع **قوله** احمد بن ابي رجا ضد الخوف واسمه عبد الله الهروي



المثني مات بهراة وفي بعضها ابن رجا بدون الاب وهو سهو والنضر بسكون المعجمة ابن
سهيل بضم المعجمة ويرقي بكسر القاف واسمح اي اقطع وسفيان ابن عيينة وعبد ربه
باضافة العبد الي الرب واضافة الرب الي ضمير العبد ابن سعيد الانصاري وعمرة
بفتح المهملة وسكون الميم بنت عبد الرحمن النافعة **قوله** تربة خبر مبتدا
محذوف اي هذه تربة او هذا الضمير وفي بعضها يسقي بها فهو مبتدا ولتشفي بها
خبره مبتدا محذوف التوربشي الذي يسبق الي الفهم ان المراد بالتربة الاشارة الي
فطرة ادم والريقة الي النطفة فكانه يتضرع بلسان الحال انك اخترعت الاصل
الاول من الطين ثم ابتدعت بنيه من ماء مهين فهين عليك ان تشفي من كانت هذه
نشاته البيضاوي قد شهدت المباحث الطبية علي ان الريق له مدخل في
النضج وتبديل المزاج وان لتراب الوطن له تاثير في حفظ المزاج ودفع المضرات
ولهذا ذكر في تدبير المسافر ان المسافر ينبغي ان يستصحب تراب ارضه ان عجز عن استصحاب
مايها حتي اذا ورد المياه المختلفة جعل شيا منها في سقايه ليامن مضرته ثم ان
الرقي والعزايم لها اثار عجيبة تتقاعد العقول عن الوصول الي كنهها النووي قيل
المراد بارضنا ارض المدينة خاصة لبركتها ومن بعضنا نفس رسول الله صلي الله
عليه وسلم لشرف ريقه المبارك صلوات الله وسلامه عليه **قوله** صديقة
اخت الزكاة وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وسليمان هو ابن
بلال وابو سلمة عليه بفتح اللام ابن عبد الرحمن ابن عوف وابو قتادة بفتح القاف وخفة
الفوقانية وبالمهملة الحارث الانصاري والروءيا اي الصالحة والحلم بضم اللام وسكونها
اي الروءيا المكروهة يريد ان الروءيا الصالحة بشارة من الله يبشر بها عبده ليحسن
ظنه بربه ويكثر عليها شكره وان الكاذبة هي التي يريها الشيطان الانسان ليحزنه
فليسوء ظنه بربه ويقل حظه من الشكر وكذلك امره ان ينفث ويتعوذ من شره كانه
يقصد به طرد الشيطان **قوله** يتعوذ بالجزم وما هو الان سمعت اي ما الشان في
الاسماعي قال المازري سمي بكسر الزاي وبالراء خفيفة الروءيا ان الله يخلق في قلب
النايم اعتقادات فان كان ذلك الاعتقاد علامة علي الخير كان خلقه بغير حضرة
الشيطان وان كان علي الشر فهو بحضرته فنسب الي الشيطان مجازا اذ لا فعل
له حقيقة اذ الكل خلق الله تعالي وامرنا النصب بلنا طرد الشيطان وتحقيرا
له واستقذارا فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمه اذ ليس فيها ذكر الروءية قلت
التعوذ هو الرقية **قوله** عبد العزيز الاويسي مصغر الاوس بالهمز والواو والمهملة
والمعوذتين بكسر الواو **قوله** ابو عوانة بفتح المهملة وخفة الواو وبالنون الوضاح
وابو النضر بكسر المعجمة جعفر وابو المتوكل علي وابو سعيد هو سعد الخدري
سافروها الي سافروا تلك السفرة وبعضهم هو ابو سعيد ونشط قبل صوابه

ف
والشنظ الجوهري انشطته اي حللته ونشطته اي عقدته والعقال العين والقاف
الحبل الذي يشد به والعلبه بالقاف واللام والموحدة المفتوحات عله يعلب
بها فينظر اليه قوله فقال الذي رقا فان قلت تقدم انفا ان الكارهين المانعين اصحابه
لا جر وقليب بذالك الاخذ واما الراقي فهو مانع للقسمة لا للاخذ وهم كرهوا
الاخذ اولا لهذا وبعد القسمة من باب المروة بالمروات والتبرعات والا فهي ملك
البراقي تخصصا به وانما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضربوا لي معكم سهما تطييبا لقلوبهم
ومبالغة في تعريفهم انه حلال قوله عبد الله بن ابي سعيد السياف واذهب
الباس بمثول قول مقدر والمسح انقطع وفايدته التفاول بانقطاع الوجع قوله
بيرقي بكسر القاف وعبد الله الجعفي بضم الجيم واسكان المهملة وبالفا وهشام
يعني ابن يوسف والمعوذات اي الاخلاص والمعوذتان او اقل الجمع اثنان قد مر
قوله من الوجوه بلفظ المعروف والمجهول وحصين مصغر الحصن بالمهملتين
هو المشهور ابن نمير بضم النون الواسطي الضرير وفي نسخة ايضا احصين بن عبد الرحمن
الكوفي وكلهم معه في هذه المواضع حابالواو بدونها وعكاشة بضم المهملة وشدة
الكاف وخفتها وبالمعجمة ابن محصن بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية
وبالنون مر الحديث انفا مشروحا بلطايف قريبا في باب من اكتوى
باب لا طيرة الطيرة بكسر الطا وفتح التحتانية والبيطر التشاوم ذات واصله
انهم كانوا ينفرون الظبا والطيور فاذا اخذت ذات اليمين تبركوا به ومضوا في حوائجهم
وان اخذت ذات الشمال رجعوا عن ذلك وتشاموا بها فابطله الشرع واخبر بانه لا تاثير
له في نفع او ضر قوله حسان بن عمر البصري ولا عدوى اي لا تعدية للمرض من صاحبه
الى غيره فان قلت الشوم في ثلاث معارض لقوله لا طيرة قلت قال الخطابي هو عام
مخصوص اذ هو في معنى الاستثناء من الطيرة اي الطيرة منهي عنها الا ان تكون له دار
يكره سكناها او امراة صحبتها او فرس كذلك فليفارقهن وقيل شوم الدار ضيقها
وسوء جوارها وشوم المراة سلاطة لسانها وعدم ولادتها وشوم الفرس ان لا يغزى
عليها وقال مالك هو على ظاهره فان الدار قد يجعل الله سكناها سببا للضرر وكذلك
المراة المعينة والفرس قد يحصل الضرر عنده بقضاء الله تعالى قوله عبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة فان قلت اضافة
الخبر الى الطيرة مستعربان الفال من جملة الطيرة قلت الاضافة لمجرد التوضيح
فلا يلزم ان يكون منها وايضا الطيرة في الاصل اعم من ان يكون في الشر لكن العرف
خصصه بالشر النووي الفال يستعمل فيما يسوق والمعالب في السرور والطيرة
لا يكون الا في السوء وقد يستعمل مجازا في السرور الخطابي الفرق بين الفال والطيرة
ان الفال انما هو من طريق حسن الظن بالله والطيرة انما هو في طريق الاتكال على

ماسواه

64

ما سواه قال الاصمعي سالت ابن عوف عن الفال فقال هو مثل ان يكون مريضا فيسمع
ان يقال يا سالم وصار الفال خبرا انواع هذا الكتاب لان مصدره عن نطق وبيان
فكانه خبر جاء من غيب واما سنوح الطير وبروحها فليس فيه شي من هذا
المعني وانما هو تكلف من التطير وتعاطي بما لا اصل له من نوع علم وبيان اذ ليس
للطير والبهايم نطق ولا تمييز حتي يستدل به علي مضمون معناه وطلب العلم من غير
مظانه جهل فلهذا اترك الطيرة واستانس بالفال اقول ولفظ الفال يستعمل بالهمزة
وبدونه العلم من غير مظانه وكان رسول الله صلي الله عليه وسلم يستحب الاسم الحسن
والفال الصالح وقد جعل الله في نظره محبة ذلك كما جعل فيها الارتياح بالمنظر الانيق
والما الصافي وان لم يشربه ولم يستعمله **قوله** محمد بن الحكم بالمفتوحتين الاحول
المروزي والنضر بسكون المعجمة بن شميل بضم المعجمة واسرائيل اي السبيعي وابو حصين
بفتح المهملة الاولي وكسر الثانية عثمان بن عاصم الاسدي والهامة طاير قيل هي
البومة يتشاءمون بها وقيل كانوا يقولون عظام الميت تصير هامة تطير وام الصفر
فمر له اربع احتمالات **قوله** الكهانة بالفتح وفي بعضها بالكسر وهي الاخبار بما يكون
في اقطار الارض اما من جهة التنجيم او العرافة وهي الاستدلال علي الامور
باسبابها او بالزجر ونحوه وسعيد بن عفير العفر بالمهملة والفا والرا وعبد الرحمن
بن خالد الفهمي بالفا المصري وهذيل مصغر الهذل بالمعجمة اقتتلتا اي تقاتلتا هما
واختصموا بلفظ الجمع مثل قوله تعالي هذان خصمان اختصموا والغرة بالضم
وشدة الرا البياض في الوجه وعبر بالغرة عن الجسم كله اطلاقا للجزو وارادة الكل قال
بعضهم لا بد من عبد ابيض او امة بيضا ولفظ غرة بالتنوين وعبد او امة بدل منها
عنه وفي بعضها بالاضافة واو هنا للتقسيم لا للتشكيك واستهل الصبي اذا صاح
عند الولادة ويطل بضم التحتانية وخفة المهملة وشدة اللام اي يهدر ولا يضمن وفي
بعضها بطل بالموحدة من البطلان قال ابن بطال اهل الحديث يقولون بطل وهو
تصحيف وانما هو من طل الدم اذا هدر قال الشاعر

ومامات منا سيد في فراشه • ولا طل منا حيث كان قتيل

وولي المراة هو حمل بالمهملة والميم المفتوحتين ابن مالك بن النابغة بالنون والمعجمة
والموحدة والمعجمة الهذلي **قوله** اخوان الكهان انما شبهه لهم اذا الاخوة تقتضي
المشابهة وذلك بسبب السجع فان قلت قد وقع في كلامه صلي الله عليه وسلم
الاسجاع مثل اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب ومثل صدق الله
وعده ونصره وهزم الاحزاب وحده كما تقدم في غزوة الخندق قلت الفرق
انه عارض به حكم الشرع ورام ابطاله وايضا انه تكلف فيه بخلاف ما كان في كلام
رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ابن بطال فيه ذم الكهان ومن يتشبه بهم

باب الكهانة

في الفاظهم حيث كانوا يستعملونها في الباطل كما اراده وبسجعه دفع ما اوجبه صلى
الله عليه وسلم فاستحق بذلك الذم لانه صلى الله عليه وسلم جبل على الصفح عن
الجاهلين المخاطبي لم يرده رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اصل السجع نفسه لكنه
انما عاب منه ما ورد في رد الحكم وترتيبه القول فيه السجع على مذهب الكهان في تزويج
اباطيلهم بالاساجيع التي يروجون بها الباطل ويوهمون الناس ان تحتها طائلا
قال وفسر الفقهاء الغرة بالتسمية من الرقيق قوموها بنصف عشر دية
ام الجنين **قوله** قضى عليه اي ولي المراة لان الغرة متى وجبت فهي على العاقلة
قوله بن عيينة اي سفيان وابو بكر اي بن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي
وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف البدري الانصاري الكوفي والبغي فعول
او فعيل ومهرها هو ما ياخذ الزانية على الزنا والحلوان بالضم ما يعطى على الكهانة
مولى اخر كتاب البيع **قوله** يحيى بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي المدني
وقع عن ظهر بيت تحت ارجل الدواب فقطعته ولفظ عن الكهان متعلق بقوله
سال وليس بشيء اي ليس قولهم معتبرا بل هو باطل ولا حقيقة له وفي بعض
الروايات ليسوا ويخطفها بفتح الطاء وقيل بكسرها ياخذ بسرعة وهو من قوله
تعالى الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب ويقرها بفتح الياء وضم القاف
وفي بعضها بكسرها وتشديد الراء من القر وهو ترديد الكلام في اذن المخاطب حتى
تفهمه الجوهري قر الحديث في اذنه يقره بالضم كانه صبت فيها ووليه هو الكاهن
قوله علي اي قال علي بن المديني قال عبد الرزاق بن همام اليماني لفظ الكلمة
من الحق مرسل في الحديث ولعل شيخه نقله هكذا اي قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تلك يحفظها وانث الضمير باعتبار ان الشيء عبارة عن الكلمة او لعل عرضه
انه لم يقل لفظ من الحق بالقاف بل قال من الجن بالجيم والنون اي تلك المسموعة
من الجن او المنقولة منه او لم يقل لا الجن ولا الحق بل قال تلك الكلمة فقط ثم قال
علي وبلغني ان عبد الرزاق استنده بعد ذلك **باب**
السحر وهو امر خارق للعادة صادر عن نفس شريرة لا يتعذر معارضته وانكر قوم
حقيقة السحر واضافوا ما يقع منه الى خيالات باطلة لا حقايق لها وقال اكثر
الامم من العرب والروم والعجم بانه ثابت وحقيقته موجودة وله تاثير ولا استحالة
في العقل ان الله تعالى يخرق العادة عند النطق بكلام ملفق او تركيب اجسام ونحوه
على وجه لا يعرفه كل احد فاراد البخاري اثباته ولهذا اكثر في الاستدلال عليه
في الايات الدالة عليه والحديث صريح في المقصود وفي انه ممرض حيث قال شفاني
الله فان قلت اذا جاز خرق العادة على يد الساحر فبما ذا يتميز عن النبي قلت بالتحدي
وبتعذر المعارضة او بان السحر لا يظهر الا على يد الفاسق او بانه يحتاج الى الالات

والاسباب

65

والاسباب والمجربات لا يحتاج اليهما قوله عيسى بن يونس بن ابي اسحاق
السبيعي ورزيق بضم الزاي وفتح الرا وسكون التحتانيه وبالقاف ولبيد
بفتح اللام وكسر الموحدة وبالمهملة ابن الاعصم بالمهملات ويخيل بلفظ
مجهول مضارع التخييل ويفعل اي يباشر النسا وذات يوم بالنصب
ولفظ ذات مقحم للتاكيد الزمخشري هو من باب اضافة المسمي الي اسمه
قوله لكنه قال قلت هو للاستدراك فالمستدرك منه قال تري
اما وهو عندي اي كان عندي لكن لم يكن مشتغلا بي بل بالدعا
وانما كان يخيل لشانه بفعله اي كان التخيل في الفعل لا في القول
والعلم اذ كان دعاوه وفهمه علي الوضع الصحيح والقانون المستقيم
قوله مطبوب اي مسحور وقيل الطبيب من الاضداد والمشط
فيه لغات ضم الميم واسكان الشين وضمها وكسر الميم باسكانها
والماشطة ما يخرج من الشعر بالمشط والمشاقة بالضم وخفة المعجمة
والقاف ما يغزل من الكتاب والجف بضم الجيم وشدة الفا
وعا طلع النخل وهو الغشا الذي يكون عليه ويطلق علي الذكر والانثي
ولهذا قيده بقوله ذكر وفي بعضها جب بالموحده بدل الفا وهما
بمعني واحد واما الثاني طلعه ونخله فللفرق بين الجنس ومفرده
كتمره وتمر قوله ذروان بفتح المعجمة وسكون الرا وبالواو والنون وفي بعضها
ذي اروان بفتح الهمزه واسكان الرا وهي بير بالمدينة في بستان بني
زريق والحنا بالمد والنقاعة بضم النون وخفة القاف وفي بعضها بالتشديد
وبالمهملة الما الذي ينقع فيه الحنا قوله كان روس نخلها في كونها
وحشة المنظر سمجة الاشكال وهو مثل في استقباح الصورة قوله
شرا هو تعلم المنافقين السحر من ذلك سودون المسلمين به وهذا
من باب ترك لخوف مفسده اعظم منها قوله ابو اسامة هو حماد بن اسامة
وابو ضمرة بفتح المعجمة واسكان الميم وبالرا انس بن عياض بالمهملتين وخفة
التحتانية وبالمعجمة الليثي المدني وابن ابي الزناد بكسر الزاي وبالنون عبد
الرحمن بن عبد الله بن ذكوان مفتي بغداد وابن عيينة سفيان قوله الموبقات
اي المهلكات وثبت في الصحيح اجتنبوا السبع الموبقات الشرك بالله والسحر
وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل مال اليتيم واكل الربا والتولي يوم الزحف
وقذف المحصنات فهذا الذي في الكتاب مختصر من مطول ولعل هذا
ذكر الاثنين فقط او هو من قبيل قوله تعالي فيه ايات بينات مقام ابراهيم
قوله سليمان اي ابن بلال وثور بلفظ الحيوان المعروف ابن زيد الديلي المدني

وابو الغيث بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالمثلثة سالم مولى عبد الله
بن مطيع فان تلك الموبقات جمع واقله ثلاثة على الاصح ولم يذكر الا الشرك
والسحر تلك هو مختصر من الحديث الثابت المذكور انفا وفيه دلالة
لمن قال ان السحر من الكبائر وحجة على من قال الكبيرة معصية توجب
الحد بقوله طب اي سحر يوجد بالمجتنبين من التعميل اي تحبس
الرجل عن مباشرة المراة وهذا هو المشهور وبعد الجوهري الاخذ
بالضم الرقية كالسحر او خرزة يوجد بها النسا الرجال وهو من التاخيذ
وقال التنشير من النشرة اي بضم النون وسكون المعجمة وهي كالتعويذ
والرقية يعالج بها المجنون ينشر عنه تنشيرا وكلمه ويحتمل ان يكون
شكا او يكون نوعا شبيها باللف والنشر بان يكون الحل في مقابلة
الطب والتنشير في مقابلة التاخيذ قال ابن بطال هل يسال
الساحر عن حل المسحور فقال الحسن البصري لا يجوز اتيان الساحر
مطلقا وقال ابن المسيب وغيره ذلك فيما اذا اتاه وساله ان يضر
من لا يحل ضرره واما الاتيان للحل فهو ينفع له وقد اذن له لذي العلل
المعالجة سواكان المعالج ساحرا ام لا قال وفي كتب وهب بن منبه ان
الحل ويسمى النشرة ان ياخذ سبع ورقات من سدر اخضر فتدقه بين
حجرين ثم تضربه بالما وتقرا فيه اية الكرسي وذوات القل ثم تحسو منه
ثلث حسوات وتغتسل به فانه يذهب عنه كل ما به ان شا الله وهو
جيد للرجل اذا حبس عن اهله قوله ابن عيينة سفيان وابن جريج بضم
الجيم الاولى عبد الملك والداعوف بالدال والمهملة والماجري في البير وقيل هو
في اعلا البير يقوم عليه المستقي قوله افلا تنشرت وفي بعضها افلا تنشرت
بزيادة كلمة التنشير وفي بعضها الا اي تنشره بلفظ مجهول ماضي
الانتيان ولفظ النشرة بضم النون وسكون المعجمة وهي الرقية التي تحل بها
عقد الرجل عن مباشرة الاهل وهذا يدل على جواز النشرة وانها كانت
مشهورة عندهم ومعناها اللغوي ظاهر فيها وهو نشر ما طوى الساحر وتفريق
ما جمعه والمراد من الناس اما مطلق واما مقيد بابن الاعصم اذ لما كان
ظاهر الاسلام لانه كان منافقا لم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم اثارة الاساد عليه
قوله عييد مصغر ضد الحر ويخيل اليه اي يظهر له من نشاطه ومتقدم عادته
القديمة على من قادا في متى من اخرته احره السحر فلم يتمكن من ذلك
وقيل كان يخيل اليه ولكن لم يكن يعتقد صحته ما يخيله وقيل كان السحر
جاريا على جسده وجوارحه لا على عقله فيتخيل بالبصر لا بالبصيرة وليس
فيه

انبيا الساحر

حل المعقود اذا حبس عن اهله

فيه قدح بما يتعلق بالنبوة وحاشاه من ذلك وسوفي كتاب بدء الخلق
في باب صفة ابليس وقال بعضهم قيل لعو بن مثله يمنع الثقة بالشرع
قلنا هو معصوم بالمعجزات عما يتعلق بالتبليغ واما في غيره مما يتعلق
بامور الدنيا فلا يبعد ان يخيل اليه منه ما لا حقيقة له ولا نقص له
بذلك الخطابي قيل لو جاز ان يكون للسحر في الانبيا تاثير لم يؤمن
ان يؤثر ذلك في الوحي والجواب ان الانبيا لبشر جاز عليهم
العلل والامراض ما جاز على غيرهم وليس تاثير السحر فيهم باكثر
من القتل والسم وقد قتل ذكريا ويحيي وامثالهم ولم يكن ذلك
دافعا لفضلهم وانما هو ابتلا من الله تعالى واما ما يتعلق بالنبوة فقد
عصمه الله من ان يلحقه الفساد وانما كان يتخيل اليه انه يفعل الشي ولا
يفعل من امور النسا خصوصا اذ كان احد عنهن بالسحر لا في غيره فلا نقص
بما اصابه منه على شريعته والحمد لله على ذلك قوله لا فقال قلت المفهوم
من الحديث الاول انه ما استخرجه حيث قال افلا استخرجته ومن الثاني
انه استخرجه قال فاستخرج ومن الثالث انه لم يستخرجه اذ قال لا قلت
المراد من الاستخراج هو الاستخراج عن موضعه ومن عدم الاستخراج عدم
التنشير ولهذا قال افلا تنشرت او عدم الاستخراج من البير فقال ابن بطال
مدار هذا الحديث على هشام بن عروة واصحابه مختلفون في الاستخراج
فعيسى ابن يونس لم يذكر انه صلى الله عليه وسلم جاوب عايشة عن
الاستخراج بشي وحقق ابو اسامة جوابه بالنفي وابو سفيان فهو بعد السوال
الي التفسير والوهم على ابي اسامة في انه لم يستخرجه وليسهم لذلك انه لم يذكر
النشرة في حديثه توهم محمل رد جوابه صلى الله عليه وسلم بلا على الاستخراج فالزيادة
من سفيان مقبولة لا سيما وهو اضبطه حيث حقق الاستخراج وذكر النشره
قال وفيه وجه اخر يحتمل ان يحكم بالاستخراج لسفيان ولابي اسامة بعدم
استخراج صورة ما في الجف من المشط وما ربط به لئلا يراه الناس فيتعلمون
ان ارادوا استعمال السحر فهو مستخرج من البير غير مستخرج من الجف
قوله رجلان اسم احدهما الزبرقان بالزاي والموحدة والرا والقاف واسم الاخر
عمرو ومن المشرق اي من نجد قوله لسحر اي هو يشبه بالسحر في جلب
العقول من حيث انهما خارقان للعادة وقال المالكية هذا الحديث
خرج على الذم للبيان لا على انه مدح لانه شبهه بالسحر والسحر مذموم ومر
الحديث في النكاح في باب الخطبة **باب** الدوا بالعجوة
بفتح المهملة واسكان الجيم ضرب من اجود التمر بالمدينة قوله على في بعض النسخ

علي ابن سلمة بفتح اللام المثنى بفتح الموحدة وبالقاف ومروان هو ابن معاوية
الفزاري بفتح الفاء وخفة الزاي والراء وهاشم هو ابن هاشم بن عتبة بسكون
الفوقانية وبالموحدة ابن ابي وقاص وعامر هو ابن سعد بن ابي وقاص
واصطبح اي اكل في الصباح وقال في البخاري على غيره على سبع تمرات
بالتصريح بلفظ السبع وابو اسامة هو حماد قوله لا هامة بتخفيف الميم اي
لا تشاؤم بالبومة او لا حياة لهامة الموتى وكانوا يزعمون ان عظم الميت
يصير هامة ويحيى ويطير والا صفر اي لا حية في البطن تعدي الى
الغير او لا نسيء في الاشهر ومر قريبا وجوه اخر مع شرح الحديث قوله ممرض
بفاعل الامراض صاحب الماشية المريضة يقال امرض الرجل اذا وقع في
ماله العاهة والمصح صاحب الماشية المريضة يقال امرض الصحيحة
ومفعول يورد محذوف اي ماشيته والحديث الاول هو لا عدوى وفي
بعضها حديث الاول نحو مسجد الجامع ورطن اي تكلم بالعجمية اي
تكلم بما لا يفهم واما التوفيق بين الحديثين فقال الخطابي النهي انما
جاء في الادواء التي تستقر رائحتها ويصح منها نطف واذا تبركت
الابل في مبارك المرض علقت بها تلك النطفة ونسرت والجرب العدوى
في مساكنها ويطول مقامه معها فيكون مما ظهور تلك الادواء بسبب
لمجاورته ونحوه وفيه وجه اخر وهو ان يكون انما نهى عن ذلك لكن ان كان في علم الله
وقدره ان الصحاح تجرب لم يظن ان يكون ان جرب المرض هو الذي اعداها
قال ابن بطال لا عدوى لاعلام بانها لا حقيقة له واما النهي فلئلا يتوهم
المصح ان مرضها حدث من اجل ورود المريض عليها فيكون داخلا بتوهمه
ذلك في تصحيح ما ابطله النبي صلى الله عليه وسلم من العدوى وقال النووي
المراد من قوله لا عدوى نفي ما كانوا يعتقدونه ان المرض يعدي بطبعه
ولم ينف حصول الضرر عند ذلك بقدر الله وفعله وبقوله لا يورد
الارشاد الى مجانبة ما يحصل الضرر عنده في العادة بفعل الله وقدره
وقيل النهي ليس للعدوى بل للتأذي بالرائحة الكريهة ونحوه قوله
ليس فان قلت تقدم في باب حفظ العلم ان ابا هريرة قال فما نسيت
شيئا بعده اي بعد بسط الرداء بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت هو قال ما رأيت نسي ولا يلزم من وجود النسيان نسيانه قال
في صحيح مسلم هذه العبارة لا ادري انسي ابو هريرة او نسخ احد القولين
الاخر قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وحمزة
بالمهملة والزاي اخو سالم والطيرة التشاؤم مر جميعها انفا وسنان بن
ابي سنان

67

اى سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى في اللفظين الديلي بضم الدال وفتح الهمزة سبق مع الحديث في باب لا صغو قريبا قوله محمد بن بشار باعجام الشين والطيبة في الشر والعالة في الخير قوله سم بالحركات الثلث وسعيد هو المقبري وساد في تشديد ها اليا وفي بعضها صادقوني بالنون في المواضع الثلثة فان قلت ما هذه النون اذ نون الجمع سقط بالاضافة وليس محل نون الوقاية قلت قد يلحق نون الوقاية اسم الفاعل وافعل التفضيل قال ابن مالك في العوامل مقتضى الدليل ان يصحب نون الوقاية الاسم المعرب المضاف الى ياء المتكلم لعمها خفا ذلك اعراب فلما سقوها ذلك كان كاصل متروك فنبهوا عليه في بعض الاسما المعربة لمشابهة الفعل ومنه الحديث فهل انتم صادقوني ولما كان افعل التفضيل شبيه بفعل التعجب اتصلت به النون في قول النبي صلى الله عليه وسلم غير الدجال اخوفني عليكم والاصل فيه اخوف مخوفاتي عليكم لحذف المضاف الى الياء واقيمت هي مقامه فاتصل اخوف بها مقرونة بالنون قوله مورت بكسر الرا الاولى وتخلفونا بالادغام والفك واخسا ئوا بدخل بعض عصاة اهل الاسلام فيها بعدهم قلت هم يخلفون فيها واما العصاة الاسلامية يخرجون منها اعانتة الاسر بالاخلانة نظر واسم المراة التي جعلت السم في الشاة زينب وفي الحديث معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ما تخاف عطف على السم لا على الضمير المجرور وفي بعضها مما تخاف فيجوز العطف عليه لاعادة الجار وخالد بن الحارث البصري وسليمان بن الاعمش وذكوان بفتح المعجمة والواو ابو صالح وتردى اي سقط في البير وتحسى بالمهملات اذا حساه بمهملة تجرعه وتحامن الوجا بالهمز وهو الضرب بالسكين وهذه العقوبات من جنس الاعمال فان قلت المومن لا يبقى خالدا في النار قلت نؤول اما الفعل بمستحل القتل واما الخلود بالمكث الطويل جمعا بين الادلة وجهنم اسم لنار الاخرة غير منصرف اما للعجمة والعربية واما التانيث والعلمية قوله محمد بن سلام واحمد بن بشير بفتح الموحدة ضد النذير ابو بكر مولى ال عمران المخزومي ولم يضره فيه فضيلة عجوة المدينة وقيل عام لكل العجوا وانما السر فيه وفي تخصيص السبع فيه مما هي من الامور التي علمها الشارع فيجب الايمان بها واعتقاد فضلها والحكمة فيه كاعداد الركعات ونصب الزكوات قوله ابو اد ربس هو عايذ الله بفاعل العود بالمهملة والواو

والمعجمة الخولاني بفتح المعجمة وسكون الواو والنون وابو ثعلبة بلفظ الحيوان
المشهور الخشني بضم المعجمة الاولى وفتح الثانية وبالنون والاكثر على
ان اسمه جرهم بالجيم والرا قوله يتوضا اي من اللبان الاتن وهو نوع من نتائج
العـــلين بينها اي ابوال الابل فان قلت علم من الجواب بلبن الابل كا المفهوم
من جواب الاخرى قلت حرمت لبن الاتن من حرمة لبن لحمه وان اللبن يتولد
من اللحم وحرمت مرارة السبع اذ لفظ الحديث عام في جميع اجزايه ويحتمل
ان يكون غرضه لبس بينهما فلا يعرف حكمها قوله عتبة بضم المهملة وسكون
الفاوبالموحده ابن مسلم بكسر اللام الخفيفة مولى بني سلم بفتح العا
وتسكين وعبيد ضد الحر بن حنين بضم المهملة وفتح النون الاولى مولى
بني زريق الزرق بالزاي والرا والقاف وقيل مولى ابن زيد بن الخطاب
قوله ليغمسه بكسر الميم وهذا ظاهر فيما اذا كان عند الغمس حيا وحيا
لبعض الروايات انه تقدم السمع ويوخر الشفا وفي المخلوقات مثله
كثير كالعقرب يهيج الداما برمها وتداوى من ذلك بجرمها الخطابي
هذا مما ينكره من لم يشرح الله صدره بنور المعرفة ولم لا يتعجب من النحلة
جعل الله فيها الشفا والسم معا فيعسل من اعلاها ويتم من اسفلها لحمتها
والحية سمها قاتل ولحمها مما يه من التريا في الاكبر من سما خرنفعها دا ولحمها
دوا ولا حاجة لنا مع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الصادق
المصدق الى النظاير واقوال اهل الطب الذين ما وصلوا الى
علمهم الا بالتجربة والتجربة خطر وقال ابن بطال نجوز حمله
على ظاهره ويحتمل ان يكون المراد بالدا ما يحدث في نفس الاكل
من التقذر للطعام اذا وقع والدوا الذي في الجناح الاخر
رفع التقذر لحرمته افساد الطعام فلا معنى للتقذر عنه
والله اعلم بالصواب ∴

بسم الله الرحمن الرحيم • اللهم صلى على سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه وسلم كتاب اللباس قوله اسراف
وهو صرف الشي زايدا على ما ينبغي والمخيلة بفتح الميم الكبر واما
اخطاتك اي ما دام تجاوز عنك خصلتان والاخطا التجاوز
عن الصواب او ما فاضه اي لم يوقعك في الخطا اثنتان والخطا
الاثم فان قلت القياس ان يقال بالواو قلت او بمعنى
الواو وهو كقوله تعالى لا تطع منهم اثما او كفورا على تقدير
النفي اذا ساء الامر بن لازم فيه قوله زيد بن اسلم بلفظ افعل

التفضيل

التفضيل والخيلا بضم الخاء وكسرها والمخيلة والبطر والكبر متقاربة
فان قلت لا ينظر الله حقيقة او لا قلت النظر تقليب
الحدقة وهو منزه عن ذلك فهو مجاز عن اللطف والرحمة اي
لا يلطف به واما بالنسبة الى من يمكن له النظر كما يقول السلطان لا ينظر
الى الموز بر فهو كناية عنهما قال في الكشاف في قوله تعالى ولا ينظر
اليهم انه مجاز عن السخط عليهم فان قلت اي فرق بين
استعماله فيمن يجوز عليه النظر ومن لا يجوز قلت اصله فيمن
يجوز هو الكناية لان من اعتد بالانسان التفت اليه ثم كثر حتى
صار عبارة عن الاعتداد والاحسان وان لم يكن ثمة نظر ثم جاء
فيمن لا يجوز عليه مجرد المعنى الاحسان مجازا عما وقع كناية عنه
فيمن يجوز النظر عليه قوله زهير مصغر الزهر ابن معاوية
الجعفي وموسى ابن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة
قوله يسترخي فان قلت ما كان السبب في اصل الاسترخا
ثم تخصيص احد الشقين قلت قال ابن عتيبة في كتاب المغازي
كان ابو بكر رضي الله عنه نحيفا اي لا يستمسك ازاره يسترخي
حقوية اقول لفظه يصح بالحا المهملة والجيم يقال رجل اخثر الظهر
ثم ان الاسترخا يحتمل ان يكون من طرف القدام نظرا الى الاحد
بداب او يكون من اليمين او الشمال نظرا الى النحافة اذ الغالب
ان النحيف لا يستمسك ازاره على السوا وفيه ان الجر المحرم ما كان
للخيلا واما ما لم يكن لها فلا باس بلا كراهة الحسنة الى الكعبين وما ينزل
عنهما ان كان للخيلا فهو ممنوع منع تحريم والا فمنع تنزيه قوله
محمد بن يوسف وعبد الاعلى بن سهر بفاعل الاسهار بالمهملة والرا
ويونس بن عبيد مصغر ضد الحر البصري والحسن اي
البصري وابو بكرة اسمه نفيع مصغر ضد الضر الثقفي وثاب
الناس اي اجتمعوا مر في الكسوف قوله التشمير من شمره
ازاره اذا رفعه وشمر في امره اي خف واسحاق اما ابن ابراهيم
واما ابن منصور وابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة وهو الغنر
بسكون المعجمة وعمر ابن ابي زائدة ضد الناقصة الهمداني وعون
بفتح المهملة واسكان الواو وبالنون وهو يروي عن ابيه يعني
با جحيفة صحابي والعنزة بالتحريك اطول من العصا واقصر
من الرمح وفيه زج والحلل برود اليمن والحلة ازار ورداء باسم

خلة حتي يكون برسه قوله ما اسفل ما موصوله وبعض صلته محذوف وهو كان
واسفل خبره ويجوز ان يرتفع اسفل اي ما هو اسفل وهو افعل ويحتمل ان يكون
فعلا ماضيا وهذا مطلق يحب حمله علي المقيد وهو ما كان للخيلا
الخطابي يريد ان الموضع الذي يناله الازار من اسفل الكعبين من
رجله في النار كني بالثوب عن بدن لابسه وقد اولوا علي وجهين
ان ما دون الكعبين من قدم صاحبه في النار عقوبة له او ان فعله
ذلك محسوب في جملة افعال اهل النار قوله ابو الزناد بكسر الزاي
وبالنون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن والبطر هو الطغيان عند
طول الغني وقيل هو قريب من معني الخيلا وقيل هو شدة المرح قوله
مرجل بالجيم من الترجيل وهو تسريح الشعر يقال مسعد
رجل اذا لم يكن شديد الجعودة ولا سباط والجمة بالضم وشدة
الميم مجتمع شعر الراس وهي اكبر من الوفرة ويتجلجل بالجيمين اي
يتحرك وينزل مضطربا وهذا الرجل يحتمل ان يكون من هذه الامة
سيقع بعد وان يكون من الامم السالفة فيكون اخبارا عما وقع
وقيل هو قارون قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة
والفاء والراء وعبد الرحمن بن خالد الفهمي بالفاء ووهب ابن
جرير بفتح الجيم وتكرار الراء ابن حازم بالمهملة والزاي
الجهضمي بالجيم والمعجمة الازدي ومطر بن الفضل بسكون
المعجمة ونشابه بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولي الفزاري
بالفاء وخفة الزاي وبالراء وشعبة هو ابن الحجاج ومحارب بكسر
الراء ضد المصالح ابن دثار خلاف الشعار السدوسي قاضي الكوفة
وجبلة بالجيم والموحدة المفتوحتين ابن سحيم تصغير السحم
بالمهملتين التيمي وزيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ويونس بن
عقبة بسكون القاف وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر رضي
الله عنهم وقدامة بضم القاف وتخفيف المهملة ابن موسي الجمحي
بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة مات سنة ثلاث وخمسين ومائة قوله
هدب من الهدبة باهمال الدال وهي الخملة وما علي اطراف الثوب وابو بكر بن محمد
عمرو بن حزم بالمهملة والزاي قاضي المدينة وحمزة بالمهملة والزاي ابن ابي قلعة
بكسر الراء وخفة الفاء وبالمهملة القرظي بضم القاف وفتح الراء والمعجمة وبت
اي قطع قطعا كليا يعني حصل البينونة الكبري وعبد الرحمن بن الزبير
بفتح الزاي وكسر الموحدة وخالد بن سعيد ابن العاص وهذه اي المراة واسمها

تمة

تيمية بفتح الفوقانية وفي الاشارة تحقيرلها وكنى بالعسيلة عن لذة
الجماع والعسل تؤنث في لغة وفي اللغات رسته اي شرحه يعني
لا تحل المطلقة ثلثا للزوج الاول الا بعد جماع الزوج الثاني فان قلت
ذلك معلوم من قوله تعالى فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح
زوجا غيره قلت لعل الاية نزلت حينئذ او ذلك ليس صريحا في الجماع
وبهذا البيان صار صريحا فيه مر الحديث في كتاب الشهادات
باب الاردية قوله اعرابي هو مفرد الاعراب
وهم سكان البادية من العرب روى انس في كتاب الجهاد في باب
ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المولفة قال كنت امشي مع النبي صلى الله
عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فادركه اعرابي فجبذه جبذة شديدة
الى اخر الحديث قوله زيد بن حارثة بالمهملة والراء والمثلثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان لعلي رضي الله عنه شارفان نحرهما حمزة فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه الى
اخر ما مر في باب فرض الخمس في الجهاد قوله البرنس بضم الموحدة والنون قلنسوة
طويلة وململس اي الخفين ما هو اسفل من الكعبين اي فليقطعا اعلاهما تمام
الحديث في اخر كتاب العلم قوله ابن عيينة سفيان وعبد الله بن ابي بضم
الهمزة وفتح الموحدة الخفيفة وشدة التحتانية ابن سلول المنافق والله اعلم
بالحكمة في هذه الاحسان اليه ومر في كتاب الجنائز ان هذا القميص اعطاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم مكافاة لما اعطى هو قميصا للعباس حين اسر عباس
يوم بدر وانه اراد اكرام ابنه المسلم الصادق واستمال خاطره بما فعله قوله
صدق بالقاف بن الفضل بسكون المعجمة واذنا اي اعلمه فان قلت هل صلى عليه
قلت قال في جواب عمر انا مخير في ذلك وصلى عليه ثم نزل بعد ذلك ولا تصل على
احد منهم تقدم في الجنائز قوله ابو عامر هو عبد الملك العقدي بالمهملة والقاف المفتوحتين
وابراهيم ابن نافع المخزومي والحسن بن مسلم المكي والثدي يذكر ويؤنث في الرجل
والمراة والجمع اثد وثدي على وزن فعول وتعفو اي تمحوا اثار مشيه لسبوغها
وطولها واسال ذيلها وقلصت بالقاف واللام والمهملة انجزت وانضمت
وانزوت وارتفعت ولو رايته جوابه محذوف نحو لتعجبت منه او هو للتمني
تشبيههما تخلص اراد كل واحد منهما ان يلبس درعا يجعل مثل المنفق مثل
من لبسها سابغة فاسترسلت عليه حتى سترت جميع بدنه وزيادة
ومثل البخيل كرجل يده مغلولة الى عنقه ملازمة لترقوته وصارت الدرع ثقلا
ووبالا عليه لا يحفظ بل زوى عليه من غير وقاية وسبق في كتاب
الزكوة توجيهات متعددة له قوله ابن طاوس هو عبد الله وجعفر هو ابن

ربيعة بفتح الراء وفي بعضها ابن حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالنون
العطاردي قال الغساني جعفر بن حيان خطأ وانما هو جعفر بن ربيعة
قال البخاري في باب الزكوة وقال الليث حدثني جعفر عن ابن هرمز
أي عبد الرحمن الاعرج وهو الذي يروي عنه الليث قوله حنظلة
بفتح المهملة والمعجمة واسكان النون بن ابي سفيان المكي وروايتهما
بالنون قوله قبيس بن حفص بالمهملتين الدارمي البصري وعبد الواحد
بن زياد بتخفيف التحتانية وبالنون العبدي ومر الحديث في كتاب
في كتاب الوضوء قوله ابو نعيم بضم النون الفضل بتسكين المعجمة وزكريا هو
ابن ابي زائدة ضد الناقصة وعامر هو الشعبي واهويت اي قصدت
قوله الغنا بتخفيف الموحدة وبالمد وفروج بفتح الفا وشدة الرا المضمومة
بالاضافة وعدمها ويقال هو بمعنى المشقوق قوله ابن ابي مليكة مصغر
المكي عبد الله والمسور بكسر الميم واسكان المهملة وفتح الواو وبالرا
ابن مخرمة بفتح الميم والرا واسكان المعجمة قوله يزيد من الزيادة ابن
ابي حبيب ضد العدو وابو الخير خلاف الشر وعقبة بضم المهملة
واسكان القاف وبالموحدة فان قلت ان كان لبسه حلالا فلم لا ينبغي
للمتقين وان كان حراما فكيف لبسه رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت كان
حلالا حين اللبس ثم صار حراما فان قلت ما الفرق بين الطريقين
حيث قال وقال غيره فروج حرير والاول ايضا كذلك قلت الطريق
الاول فروج من حرير وبزيادة من والطريق الثاني لحذفها وفي
بعضها الفروج بضم الفا وفتحها اذ روي في الثاني بالضم ويحتمل ان
يكون احدهما الاضافة والاخر بالصفة قوله البرانس جمع البرنس
وهو القلنسوة الطويلة ومعناه هو احد الحاج والخز هو المنسوج من
الابريسم والصوف والورس بالواو والرا والمهملة نبت اصفر
يصبغ به الثياب واعلم انه صلى الله عليه وسلم سئل عما يجوز لبسه
فاجاب بعدم ما لا يجوز لبسه ليدل بالالتزام من طريق المفهوم على
ما يجوز انه اقل واضبط مما يحل اولان السوال كان من حقه ان يكون عما لا يلبس
لان الحكم العارض المحتاج الى البيان هو الحرمة واما جواز ما يلبس فثابت
بالاصل وباقي فوايد الحديث تقدمت في اخر كتاب العلم قوله
جويرية مصغر الجارية ضد الساكنة ابن اسما الضبعي بضم المعجمة
وفتح الموحدة وبالمهملة وهو من الاعلام المشترك بين الذكور
والاناث ويلبس بفتح الموحدة ولا يوما في بعضها ولا ثوب وهو
اما منصوب

اما منصوب كتب على اللغة الربيعية واما مرفوع بفعل ما لم يسم فاعله قوله
التقنع اي تغطية الراس وربما قيل المراد به سوداء ويقال ثوب دسم اي وسخ
ومن المسلمين صفة اي هاجر رجال من المسلمين او هو فاعل بمعنى
بعض النحاة وعلى رسلك بكسر الراء اي على هينتك اي امهل فيه
وبالي انتما اي انت مفدي بابي والسمر بضم الميم شجر الطلح والنحر
الاول والظهيرة الهاجرة ومقنعا اي مغطيا راسه والصحبة منصوبا
اي اطلب الصحبة واريدها او مرفوعا اي واختار الصحبة لي والجهاد
بالفتح والكسر اسباب السفر والحث التحضيض والاسراع واوليت
اي مدة والوكا هو الذي يشد به راس القربة وسميت ذات النطاقين
لانها جعلت قطعة من نطاقها للجراب الذي فيه السفرة وقطعة
للسقا كما جاء في بعض الروايات او لانها جعلت نطاقين نطاق
للجراب واخر لنفسها واللقن بفتح اللام وكسر القاف سريع الفهم
والثقف بكسر القاف وسكونها الحاذق الفطن وصرحا في بعضها
فيدخل اي مكة متوجها اليها من عندها وكانت اي كائنا ما يكاد
ومكادا انما اي يمكران به ووعاه اي حفظه وضبطه وعامر بن فهيرة
مصغر الفهيرة بالفاء والراء والمنحة بكسر الميم ومنحة اللبن هي شاة
يعطيها غيرك ليحلبها ثم يردها عليك ورسلها اي يردها الى
المراح وفي بعضها رسلهما والرسل بكسر الراء اللبن وفي بعضها رسلهما
بلفظ ضمير المثنى والاضافة لادنى ملابسة جائزة وينعق
بالمهملة ينعق الراعي بغنمه ينعق بالكسر اي صاح بها والغلس
ظلمة اخر الليل مرارا قوله المغفر بكسر الميم زرد ينسج من الدروع
على قدر الراس يلبس تحت القلنسوة وابو الوليد بفتح الواو هشام
الطيالسي والحبرة بكسر المهملة بوزن العنبة البرد اليماني والشملة كساء
يشتمل به وخباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت وسكوتا
اي عن الكفار وايذائهم لها ونجران بفتح النون واسكان الجيم وبالراء
وبالنون بلد من اليمن ونبيه وفهم رسول الله وحلمه وكرمه مر في باب
ما كان النبي يعطي المؤلفة في كتاب الجهاد قوله ابو حازم بالمهملة والزاي
سلمة ومنسوج اي كان لها حاشية وفي نسجها مخالفة لنسج اصلها لونا
وذوقه ورقة وحسنها بالجيم والمهملة اي ما احسنها ومر الحديث في باب
الجنائز في باب من استعد الكفن و[illegible] ابن الخمس قوله [illegible]
ولا زمام وعكاشة بضم المهملة وخفة الكاف وشدتها وبالمعجمة ابن محصن بكسر

الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وبالنون الاسدي قال قلت
تقدم في كتاب الطب ان عكاشة قال ذلك في قصة الذين لا يسترقون
ولا يتطيرون قلت القضية واحدة ولا منافاة بينهما قوله عمرو بن عاصم
القيسي البصري وهمام هو ابن يحيى وانما كان الحبرة اي البرد اليمني
احب الثياب اليه لانه ليس فيه كثير زينة ولانه اكثر احتمالا للوسخ
وعبد الله بن محمد بن ابي الاسود ومعاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة
ابن هشام الدستوائي وسجي اي غطي ببرد حبرة بالاضافة والصفة
والخمائص جمع الخميصة وهو كساء اسود مربع له علمان ويحيى بن كثير مصغر
بكير بالموحدة وعقيل بضم المهملة وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة
بسكون الفوقانية ونزل الى المرض واغتم اي احتبس نفسه وحزن
لانه بالتدريج يصير مثل عبادة الاصنام قوله حميد بالتصغير
ابن هلال اخو البرد وابو بردة بضم الموحدة وبالرا والمهملة عامر ابن
ابي موسى الاشعري وابو جهم بفتح الجيم وتسكين الها عامر
بن حذيفة مصغر الحذفة بالمهملة والمعجمة والفا ابن غانم العدوي
من عدي بن كعب القرشي قال في الاستيعاب كان من المعمرين عمل
في الكعبة مرتين مرة في الجاهلية حين بناها قريش وكان غلاما
قويا ومرة في الاسلام حين بناها ابن الزبير وكان شيخا فانيا وهو
اهدى الى النبي خميصة شغلته في الصلوة وردها عليه وقيل
ان رسول الله اتي بخميصتين فلبس احداهما وبعث بالاخرى الى
ابي جهم ثم بعد الصلوة بعث اليه اي لبسها وطلب الاخرى منه
والانبجانية بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الموحدة وخفة الجيم
وكسر النون وشدة التحتانية مر في باب اذا صلى في ثوب له اعلام
باب اشتمال الصما قوله محمد بن بشار باعجام الشين
المشهور ببندار بضم الموحدة واسكان النون وبالمهملة والرا وحبيب
مصغر الحب بالمعجمة والموحدة ابن ابي عبد الرحمن الانصاري وحفص
بالمهملتين ابن عاصم بن عمر بن الخطاب قوله لبستين بكسر اللام وبيعتين بفتح
الموحدة ولا تقلبه الا بذلك اي لا يتصرف فيه الا بذلك القدر وهو
اللمس يعني لا ينشره ولا ينظر اليه بجعل اللمس مقام النظر وقد فسر
بعضهم بيع الملامسة بان يجعل نفس اللمس بيعا وبعضهم بان يجعل
اللمس مقام النظر موجبا لانقطاع الخيار قوله تراض اي لفظ يدل عليه وهو
الايجاب والقبول ولا اشكال انه لا بد من التراضي اذ بيع المكره باطل اتفاقا

71

وبعضهم بان يجعل اللمس مقام النظر وقد فسر بعضهم بيع الملامسة بان يجعل
فسروه بانه هو ما يلمسه حصى ويقال ما وقع عليه الحصى فهو المبيع وقيل
هو رمي الحصا فنظما للخيار والظاهران تفسيرها تين البيعتين مما
ذكراه دراج من الزهري قوله يبدوا اي يظهر وقال الاصمعي هوان يشتمل
بالثوب حتى يتحلل به جسده لا يرفع منه جانبا ولا يبقي ما يخرج
منه يده وسميت بها لانها تسد المنافذ كلها كالصخرة الصما التي
ليس فيها خرق ولا صدع وقال الفقها هوان يشتمل بثوب ليس
عليه غيره يرفعه من احد جانبيه فيضعه علي احد منكبيه قوله
اختاره الجوهري احتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بعمامته
وقيل هوان يقعد الانسان علي اليتيه وينصب ساقيه ويحتوي
عليهما بثوب ونحوه الخطابي هي ان يحتبي الرجل بثوب ورجلاه
متجافيان عن والظاهران تفسيرهما ايضا للزهري قوله محمد بن
اي ابن سلام ومخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وبالمهملة
ابن يزيد الزاي الحراني بالمهملة والرا والنون والخميصة بفتح المعجمة
الكسا الاسود له علمان واسحاق هو ابن سعيد بن عمرو بن
سعيد بن العاص الاموي وفلان هو كناية عن عمرو والمشهور
بالاشدق وام خالد اسمها امة بفتح الهمزة والميم بنت خالد
ابن سعيد ابن العاص واما ابنها فهو خالد بن الزبير بن العوام
فخالد الاول اموي والثاني اسدي قوله ابلي من ابليت الثوب اذا
جعلته عتيقا واخلقي ثلاثيا ومزيدا منه بمعناه فان قلت كيف جاز
عطف الشي علي نفسه قلت باعتبار تغاير اللفظين وسناه بفتح المهملة
وخفة النون وسكون الها كلمة حبشية مر في باب من تكلم بالفارسية
سنه بدون الالف ومعناها حسنة ولعلها بعينها صارت معربة
بزيادة الالف فيها وانما كان غرض رسول الله صلي الله عليه وسلم من التكلم
بهذه الكلمة الحبشية استمالة قلبها لانها كانت ولدت بارض
الحبشة فان قلت ذكر ثمة انها قالت اتيت رسول الله صلي الله عليه وسلم
وعلي قميص اصفر فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم سنه سنه ثم قال ابلي واخلقي
قلت لا منافاة بينهما لاحتمال انه صلي الله عليه وسلم حسنهما ودعا لها بالابلا .
لهما قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وابن ابي عدي بفتح المهملة الادلى
محمد وابن عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله ومحمد اي ابن سيرين
وام سليم مصغر المسلم زوجة ابي طلحة ام انس ولا تصح بالغيبة وبالخطاب

وحنكه اي بذلك تحنكه سنا والحرثية منسوب الى مصغر الحرث
اي الزرع وفي بعضها جونية بالجيم والنون وهو منسوب الى قبيل الجون
او الى كونها بين السواد والبياض لان الجون لغة مشترك بين الاسود
والابيض قوله الظهر اي الابل وسميت به لانها تحمل الاثقال على ظهورها
وفي الفتح اي في زمان فتح مكة وفائدة الوسم التمييز وفيه ما كان
النبي صلى الله عليه وسلم من التواضع وفعل الاشغال بيده ونظره الى
مصالح المسلمين واستحباب تحنيك المولود وحمل المولود الى اهل الصلاح
لتحنكه ليكون اول ما يدخل جوفه ريق الصالحين قوله رفاعة
بكسر الراء وخفة الفاء وبالمهملة وعبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاي
وكسر الموحدة القرظي بضم القاف وبالراء وبالمعجمة وارثهما اي بصرت
امراة رفاعة عائشة خضرة لجلادها وتلك الخضرة اما كانت
لهزالها واما الضرب عبد الرحمن لها وسمع اي عبد الرحمن وما
معه اي الة الجماع ليس باغنى اي ليس دافعا عني شيئا وفي
يريد بصورها عن المجامعة والنفض كناية عن قلة قوة المباشرة
واما لفظ الناشز فحذف منه التاء لانها من خصائص
المؤنث فلا حاجة الى التاء الفارقة قوله لم تحل له في بعضها لم تحليني
فان قلت ما وجهه اذ كلمة لم جازمة قلت هو بمعنى لا تحليني والمعنى
ايضا عليه لان ان للاستقبال وقال الاخفش ان لم تجي بمعنى لا
وانشد لولا فوارس من قيس واسرتهم يوم الصليفاء لم يوفون بالجار
والاسر بضم الهمزة الرهط والصليفاء بالمهملة واللام والتحتانية والفاء
المرقان قلت كيف يذوق والآلة كالهدبة قلت انها كالهدبة في دقتها
وصغرها بقرينة الابن الذي معه ولقوله انفضها ولا ملكه صلى الله
عليه وسلم عليها واثبات الشابهة بينه وبينهما وفيه اثبات
القيافة وسرد الحديث مرارا باب الثياب
البيض قوله اسحاق الحنظلي بفتح المهملة وسكون النون بينهما ومحمد بن
بشر بكسر الموحدة واسكان المعجمة العبدي بالمهملتين والموحدة
ومسعر بكسر الميم وتسكين المهملة الاولى وفتح الثانية وبالراء هو
ابن ابي وقاص ورجلين قيل هما ملكان وقيل هما جبريل وميكايل
او اسرافيل تشكلا تشكل رجلين في يوم حرب احد مر به قوله ابو
نعيم بفتح الميم عبد الله وعبد الوارث كلاهما تميميان والحسين هو المعلم
وعبد الله بن بريدة مصغر البردة القاضي بمرو ويحيى بن يعمر بلفظ مضارع
العمارة

العمارة بفتح الميم كان ابيضا قاضيا بها وابو الاسود ضد الابيض واسمه ظالم
السابعي الدولي بضم المهملة وفتح الهمزة اول من تكلم في النحو باشارة
علي رضي الله عنه والرجال كلهم بصريون قوله ابو ذر بتشديد
الراء جندب بضم الجيم واسكان النون وضم المهملة وفتحها فان قلت ما فائدة
ذكر الثوب واليوم قلت تقرير التثبت والاتقان فيما يرويه في اذن
السامعين لتمكن في قلوبهم قوله وان زنا حرف الاستفهام فيه
مقدر والمعاصي نوعان ما يتعلق بحق الله نحو الزنا وبحق الناس نحو
السرقة ورغم اي لصق بالرغام وهو التراب ويستعمل مجازا بمعنى
كره او ذل اطلاقا لاسم المسبب على السبب وانما تكرر ابي ذر ولاستعظام
شان الدخول مع سابق الكبائر وتعجبه منه واما تكرير النبي صلى
الله عليه وسلم فلا نكارة استعظامه وتحسره واسعا فان رحمته
واسعة على خلقه واما حكاية ابي ذر قول رسول الله صلى الله عليه
وسلم على رغم انف ابي ذر فللتشرف والافتخار وفيه ان الكبيرة
لا تسلب اسم الايمان وانها لا تحبط الطاعة وان صاحبها لا يخلد
في النار وان عاقبته دخول الجنة فان قلت مفهوم الشرط ان من
لم يزن لم يدخل الجنة قلت هذا الشرط للمبالغة والدخول له ثابت
بالطريق الاولى نحو نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه قوله
ابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون واسكان الهاء وبالمهملة
وعتبة بضم المهملة وتسكين الفوقانية وبالموحدة ابن فرقد بفتح
الفاء والقاف وسكون الراء وبالمهملة السلمي الصحابي الكوفي وكان
امير ذلك العسكر واذربيجان هو الاقليم المعروف وراء العراق
واهلها يقولون بفتح الهمزة والمد وفتح المعجمة واسكان الراء وفتح
الموحدة وبالالف وكسر التحتانية وبالجيم والالف وضبطه المحدثون
بوجهين بفتح الهمزة بغير المد واسكان المعجمة وفتح الراء وكسر
الموحدة وسكون التحتانية وبمد الهمزة وفتح المعجمة قوله فيما علمنا
اي حصل في علمنا انه يريد بالمستثنى الاعلام وهو ما تحوره
الفقهاء من التطريف والتطريز ونحوهما وفي بعض الروايات
ما عتمنا انه يعني الاعلام بالمهملة والفوقانية اذا ما بطأنا تأخرنا يعني
ما ابطأنا في معرفة انه اراد به الاعلام التي في الثياب النودي
هذا مما استدركه الدارقطني على البخاري وقال لم يسمعه ابو عثمان
من عمر بل اخبر عن كتابه وهذا الاستدراك باطل فان الصحيح جواز

العمل بالكتاب وروايته عنه وذلك معدود عندهم في المتصل
وكان رسول الله صلي [الله عليه وسلم] يكتب الي امرائه وعماله ويعملون ما فيها وكتب
عمر اليه وفي الجيش خلايق من الصحابة فدل علي حصول الاتفاق
منهم قوله زهير مصغر الزهر الجعفي وعاصم اي الاحول وصعين
المضاعف وفي بعضها ووصف من العتل والحي اي القطان والتيمي
بفتح الفوقانيه واسكان التحتانيه سليمان بن طرخان بالمهملة والرا
والمعجمة قوله الامن لم يلبس وفي بعضها الالم يلبس
وفي بعضها الالمس يلبس والمسبحة هي السبابة وهي التي يلي
الابهام وسميت بالسبابة لان الناس يسبون بها عند السب
وبالمسبحة بكسر الموحده المشددة لان المصلي يشير بها الي التوحيد
والتنزيه لله عن الشريك قوله الحسن بن عمر البصري ومعمر
اخو الحاج ابن سليمان التيمي والحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين
ابن عيينه مصغر عتبه الدار وابن ابي ليلي بفتح اللامين هو عبد
الرحمن قاضي الكوفة وحذيفة مصغر الحذفة بالمهملة والمعجمة
والفا ابن اليمان والمداين اسم بلد كان دار مملكة الاكاسره
والدهقان بكسر الدال علي المشهور وبضمها وقيل بفتحها وهو معرب
وهو زعيم الفلاحين وقيل زعيم القرية وهو عجمي معرب وقيل باعياله
النون وزيادتهما ولم اي للكفار وهذا بيان للواقع لا تجويز لهم لانهم
لانهم مكلفون بالفروع فقلت اي قال شعبه لعبد العزيز اتروي عن
انس عن النبي صلي الله عليه وسلم فقال عبد العزيز علي سبيل الغضب
الشديد يعني عن النبي يعني لا حاجة الي هذا السوال اذ الغرينه او السياق
مشعر بذلك قوله سليمن ابن حرب ضد الصلح وابن الزبير هو
عبد الله ومذهبه حرمة الحرير علي الرجال والنسا واجمعوا بعده
علي اباحته للنسا وايضا قد ثبت ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
امر عليا ان يكسوا نساه وايضا قال هذا حرام علي ذكور امتي حلال
لاناثها قوله علي بن الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولي وابو ذبيان
بضم المعجمة وكسرها وتسكين الموحدة وبالتحتانية وبالنون خليفة
بفتح المعجمة وبالفا ابن كعب التميمي البصري وابو معمر بفتح الميم
عبد الله ويزيد من الزيادة قال الغساني يزيد الرشك بكسر الرا
وسكون المعجمة وبالكاف القسام يروي عن معاذة يروي وعبد الوارث
ومعاذ بضم الميم وبالمهملة وبالمعجمة بنت عبد الله العدوية البصرية

وام

وام عمرو بنت عبد الله بن الزبير بن العوام الاسدية سمعت اباها
قوله محمد بن بشار باعجام الشين المشددة ويحيى ابن ابي كثير ضد
القليل والرجال المذكورون بصريون وعمران بن حطان بكسر
المهملة الاولى وشدة الثانية وبالنون السدوسي كان خارجيا
ولا خلاق اي لا نصيب له في الاخرة يعني الكافر وقيل من لا حرمة له
قوله عبد الله ابن رجا بالمد ضد الخوف قال صاحب الكاشف وحرب
ضد الصلح ابن ميمون ابو الخطاب روى عنه ابن رجا ويحيى اي ابن
كثير وعمران اي ابن حطان **باب** من الحرير من غير
لبس بضم اللام والزبيدي مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة
منسوبا محمد بن الوليد بفتح الواو واسرايل هو ابن يونس بن ابي اسحاق
سمع جده ابا اسحاق عمرا السبيعي والبرا بتخفيف الرا ابن عازب بالمهملة
والزاي وسعد بن معاذ بضم الميم الانصاري فان قلت ما وجه تخصيصه
بالذكر قلت هو كان سيد الانصار ولعل اللامسين المعجبين كانوا من الانصار
فقال مناديل سعد كم خير منها او هو كان يحب ذلك الجنس واما الثوب
فقد هداه الى رسول الله اكيدر مصغر الاكدر صاحب دومة مر في المناقب
قوله عبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة السلماني قوله علي اي ابن المديني
ووهب ابن جرير بفتح الجيم وتكرار الرا ابن حازم بالمهملة والزاي
الازدي وابن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة عبد الله
المكي وابن ابي ليلى هو عبد الرحمن قوله القسي منسوب الى الابريسم
وبرديه قوله عاصم هو ابن كليب الجرمي الجيم وبالمهملة الراء مات سنة
سبع وثلثين وتضليع الثوب جعل وشيه على هيئة الاضلاع
غليظة معوجة والاترج بتشديد الجيم والترنج بتخفيفها بمعنى
واحد والميثرة بكسر الميم وسكون التحتانية وبالمثلثة من ابو
ثارة وهي اللين والقطيفة هي الكسا المخمل وقيل الدثار وتصغير
بحها من التصغير وفي بعضها نصغر بها اي نحملونها صفة البرج
قوله جرير بفتح الجيم ابن حازم المذكور انفا ونزيد من الزيادة ابن
رومان بضم الراء واسكان الواو وبالميم والنون مولى ال الزبير بن العوام
فان قلت جلود السباع لم يكن منهيه قلت اما ان يكون فيها الحرير واما
ان يكون من جهة اسراف فيها واما لانها من زي المتزينين وكان
كفار العجم يستعملونها قال النووي تفسيره بالجلود قول باطل مخالف للمشهور
الذي اطبق عليه اهل الحديث قوله اشعث بفتح الهمزة والمهملة وسكون المعجمة بينهما

بينهما وبالمثلثة ابن ابي الشعثا مونث الاشعث المذكور ومعاوية
هو ابن سويد مصغر البود اي معترك بلفظ فاعل التعتزين
بالقاف والرا المدني الكوفي قوله الحمد ذكره لسان ما كان هو
الواقع قوله محمد اي ابن سلام ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة
والزبير هو ابن العوام وعبد الرحمن بن عوف وكلاهما من العشرة
المبشرة قوله عند ربضم المعجمة واسكان النون وفتح المهملة وضمها
وبالواو وبالمد برده فيه خطوط صغر وحويرية مصغر الجارية
ضد الواقعة ابن اسما ابو زن حمرا الضبعي بضم المعجمة والاسما
مشتركات بين الذكور والاناث ولا خلاف اي لا نصيب له في
الاخرة وحلة يجوز ان يكون مضافا وان لا يكون وكذا اسيم فان
قلت كيف قال اولبكسرها وهو حرام قلت معناه لتعطيها غيرك
من النسا بالهبة ونحوها وكذا كساها اياه اي اعطاها اياه
قوله ام كلثوم بضم الكاف وسكون اللام وبالمثلثة زوجة عثمن
رضي الله عنه قوله البسط جمع البساط والبجوز فيها التخفيف
سيما وعبيد بن حسين اللعطان مصغران الاول لضد الحي
والثاني للحي بالمهملة والنون مولى يزيد بن الخطاب العدوي
وتظاهرا اي تعاضدا قال تعالى وان تظاهرا فان الله هو
مولاه وجبريل والاولاك الشجر المالح المراي دخل بينهما الغضا
الحاجة واغلظت لي في بعضها علي واتك لهناك اي انك في هذا
المقام اليها في اداه اي دخلت اليهما والاقبل الدخول علي غيرها في قصة
اذي رسول الله صلي الله عليه وسلم وشانه او تقدمت اليها في اذي
شيئها تخصيها وايلام بدنهما بالضرب ونحوه قوله ام سلمة
بالفتحتين اسمها هند زوجة رسول الله صلي الله عليه وسلم وانما اتاها
عمر لانها قرابته قيل امهما خالته واعجب بلفظ المتكلم اي وردت
من التردد وفي بعضها ردت من الرد وفي بعضها تنزت
من النزو اي الخروج ومن حول اي من الملوك والحكام وغسان
بفتح المعجمة وشدة المهملة قوله ما شعرت بالانصاري الاوهو يقول
فان قلت فيجل الفتح او في كلها وهو يقول بدون كلمة الاستثنا
فما وجهه قلت الاستثنا مقدر والقرينة تدل عليه او ما زايدة او مصدرية
ويكون مبتدا وخبره الانصاري اي شعوري ملتبس الانصاري
قايلا قوله اعظم فان قلت كيف كان اعظم من توجه العدو واحتمال الانصاري
تسلطه

لتسلطه عليهم قلت لان فيه ملالة خاطر رسول الله صلى الله عليه وسلم واما
بالنسبة الى عمر فظاهر لان مفارقة رسول الله عن بيتها اعظم
الامور اليه ولعلمهم بان الله يعصم رسوله من الناس ولن يجعل الله
للكافرين على المومنين سبيلا فان قلت ما طلق رسول الله صلى الله عليه
وسلم ازواجه لكن اعتزل منهن قلت قالها ظنا منه ان الاعتزال
تطليق قوله من حجرة في بعضها من حجرهن في بعضها حجرها
وهو صحيح نحو النسا فعلنت والمشربة بفتح الميم واسكان المعجمة
وفتح الرا وضمها الغرفة والوصف بفتح الواو وكسر المهملة الخادم والمرفقة
بكسر الميم وفتح الفا والقاف المخدة والادم جمع الادم والاهب
بفتحتين جمع الاهاب وهو الجلد ما لم يدبغ القرظ بفتح السين والرا
وبالمعجمة ورق شجر يدبغ به مر في باب المظالم قوله هشام اي ابن
يوسف الصنعاني وهند بنت الحارث الفارسية وماذا استفهام
متضمن لمعنى التعجب والتعظيم اي رأى في المنام انه سيقع بعده
الفتن ويفتح لهم الخزائن وعبر عن الرحمة بالخزائن لقوله تعالى
خزائن رحمة ربك وعن العذاب بالفتن لانها اسباب مودية
اليه قوله صواحب الحجر في بعضها الحجر باعتبار الجنس قوله اسباب
عارية بالجراي كم عارية كاسية عرفتها وبالرفع اي اللابسات رقيق
الثياب التي لا يمنع من ادراك لون البشرة ومعاقبات في الاخرة
بفضيحة التعري او اللابسات للثياب وسعد من بما سوى ذلك
مر في كتاب العلم وهند اي الفراسية والازار جمع الورقات قلت
ما غرض الزهري من نقل هذه الحالة قلت لعله اراد بيان
ضبطه وسه او انها كانت مبالغة في ستر جسمها حتى في ستر
ما جرت العادة بظهوره من اليد ونحوه قال شارح التراجم وجه
ذكر هذا الحديث في الباب انه صلى الله عليه وسلم لم يكن يلبس
الثوب الرفيع الشفاف لانه اذا حذر نساه منه فهو احق بصفة
الكمال منهن وهذا دليل ان البخاري فهم من الكاسيات اللابسات
الثقاف الذي يصف البدن وكذلك هند لانها الازرار وخشية
ظهور طرف منها باب ما يدعا قوله ابو الوليد بفتح
الواو هشام الطيالسي دام خالد بن الزبير ابن العوام بنت خالد
بن سعيد بن العاص واسكت القوم من الاسكات بمعنى السكوت
ويقال تكلم الرجل ثم سكت بغير الف واذا انقطع كلامه فلم يتكلم

قلت اسكت وابلي من الابلا وهو جعل الثوب عتيقا واخلقي من
الاخلاق والخلوقة وهما بمعنى واحد ومر الحديث قريبا في باب
الخميصة السودا فان قلت ثمه قال خميصة سودا وكذا هيهنا
وقال في الجهاد قميص اصفر قلت لا تمنع الجمع بينهما اذ لا منافاة
في وجودهما قوله ورس بفتح الواو واسكان الرا وبالمهملة نبت اصفر
يكون وبالمهملة واشعث افعل الصفة بالمعجمة والمهملة والمثلثة ابن
ابي الشعثا ومعاوية والاربعة الباقية هي اجابة الداعي وافشا
السلام ونصر المظلوم وابرار القسم قوله الديباج فارسي معرب والا
ستبرق بقطع الهمزة معرب ايضا فان قلت ما الفرق بينهما قلت
الديباج الرقيق من الحرير والاستبرق الغليظ منه فان قلت هما نوعان
من جنس الحرير فما الفايدة في ذكرهما بعد ذكره قلت كانهما صارا
جنسين اخرين مستقلين لخصيصهما بالذكر وفيه جواز وجوه اخر
سبقت في الجنايز والقسي منسوب الى القس بالقاف والمهملة
المشددة والمياثر جمع الميثرة بكسر الميم واسكان التحتانية وبالمثلثة
تقدم انفا فان قلت ما وجه التقييد بالحمر وهي منهي عنها اذا كانت
من الحرير حمرا وغيرها قلت ذلك لبيان الواقع فلا اعتبار لمفهومه
والاثنان المكملات للسبع هما خواتيم الذهب واواني الفضة
قوله السبتية بكسر المهملة وسكون الموحدة وبالفوقانية منسوبا
ما سبت عنها الشعر اي حلق وقطع وقيل هي المدبوغة بالقرض
وكانت عادة العرب لباس النعال بشعرها وغير مدبوغة
وسعيد بن يزيد بالزاي ابو سلمة بفتح الميم واللام الازدي
البصري وعبيد الله بن سلمة ايضا بفتحتين مثله وعبيد
بن جريج بالتصغير فيهما الصد الحر والجرح بالجيم والرا من
واليمانيين بالتخفيف وهو الذي فيه الحجر الاسود والذي يليه
جهة اليمن ويقال لهما اليمانيان تغليبا ويصبغ بضم الموحدة
وفتحها والمراد به صبغ الثوب وقيل الشعر واهل اي احرم والهلال
اي هلال ذي الحجة ويوم التروية هو اليوم الثامن من ذي
الحجة وسميت بها لانهم كانوا يتروون فيه من الماء ويحملونه
معهم الى عرفات للشرب وغيره وقيل لرويا ابراهيم وقيل
لتفكره في ذبح اسماعيل ومر الحديث في كتاب الوضوء في باب
غسل الرجلين في النعلين قوله فليلبس خفين مطلق محمول
على المقيد

علي المقيد السابق وهو ان يقطعهما اسفل من الكعبين ثم يلبسهما قوله
قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولي ابن منهال بكسر الميم
وسكون النون واشعث بفتح الهمزة والمهملة وسكون المعجمة بينهما
وبالمثلثة ابن سليم مصغر السلم ابو الشعثا والترجيل التمشيط
للشعر اي في تسريح شعره وابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون
عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن قوله ليحفهما وفي بعضها لينعلهما
من الاحفا اي ليجردهما يقال حفي يحفي اي يمشي بلا خف ولا
نعل واو ليهما حال الكون وبعل حاله خالية وهو بلفظ مذكر
المعروف من الافعال وفي بعضها بمونث المجهول الطيبي
اولهما متعلق بقوله بعل وهو خبر كان ذكره بيانا وبدل العضو
او هو مبتدا وينعل خبره والجملة خبر كان الخطابي نهيه صلي
الله عليه وسلم عن المشي في النعل الواحد لمشقة المشي علي هذه
الحالة ولعدم الامن من العثار مع سماجته في الشكل وقبح منظره
في العيون اذ كان يتصور ذلك عند الناس بصورة من احدي
رجليه اقصر من الاخري قوله قبالان بكسر القاف وبالموحدة مثني
القبال الجوهري قبال النعل الزمام الذي يكون بين الاصبع الوسطي
والتي يليهما والزمام هو السير الذي يعقد فيه الشسع واسما اي
جابرا وهمام هو ابن يحيي العوذي بفتح المهملة واسكان الواو وبالمعجمة
البصري ومحمد اي ابن مقاتل بالقاف وكسر الفوقانية المروزي
وعبد الله اي ابن المبارك وعيسي بن طهمان بفتح المهملة وسكون
الها وبالنون البكري بالموحدة الكوفي وثابت ضد الزايل البناني
بضم الموحدة وخفة النون الاولي فان قلت كيف دل علي الجز الثاني
من الترجمة قلت مقابلة المثني بالمثني يفيد التوزيع فلكل واحد منهما
قبال واما دلالته علي الجز الاول منهما من حيث قال ان نعل النبي كان
لها قبالان والعمل صادق علي واحدة قوله محمد بن عرعرة بفتح
المهملتين واسكان الرا الاولي وعمر بن ابي زايدة ضد الناقصة
وعون بفتح المهملة واسكان الواو وبالنون وابو جحيفة مصغر الجحفة بالجيم
والمهملة والفا وهب بن عبد الله الكوفي والوضوء بفتح الواو فان قلت
قبة من ادم لا يدل علي انها حمرا وقد عقد الترجمة عليه قلت يدل
علي بعض الترجمة وكثيرا يقصد البخاري ذلك ومر الحديث بطوله
مع سبب الجمع وغيره في الجهاد في باب ما كان النبي يعطي المولفة ..

الجذام

باب الجلوس على الحصير قوله محمد بن ابي بكر
المقدمي ويحتجر اي يتخذ حجرة لنفسه يقال احتجر الارض اذا
ضربت عليها منارا تمنعها به من غيرك ويثوبون اي يجتمعون فان قلت
الملال لا يصح على الله فما وجهه قلت الملال كناية عن عدم القبول
اي فان الله يقبل طاعتكم حتى تملوا فانه لا يقبل ما يصدر منكم
على سبيل الملال له او اطلق الملال على طريقة المشاكلة وقال الخطابي
هو كناية عن الترك اي لا يترك الثواب ما لم يتركوا العمل مر في كتاب
الايمان في باب احب الدين قوله ما دام اي دواما عرفيا اذ حقيقة
الدوام وهو شمول جميع الازمنة غير مقدور قوله قال الليث
تعليق من البخاري لانه لم يدرك عصره وابن ابي مليكة مصغر الملكة
عبد الله والمسور بكسر الميم واسكان المهملة وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة
بفتح الميم والراء وتسكين المعجمة بينهما وادعوا الاستفهام الانكاري فيه
مقدر فان قلت كيف جاز استعمال المزرور بالذهب قلت كان قبل
التحريم او اعطاه ليبيعه او يكسو نساءه مر في باب قسمه الامام
في كتاب الجهاد قوله اشعث بن سليم مصغر السلم والمنبره
الحمراء هي ما كانت النساء تصنعه لبعولتهن مثل القطايف وتقدم
الحديث آنفا في اول الجنائز قوله محمد بن بشار بالمعجمة الشين
المشددة والنضر بسكون المعجمة ابن انس ابن مالك الانصاري
وبشير ضد النذير ابن نهيك بفتح النون السدوسي البصري
وعمرو هو ابن مرزوق الباهلي البصري والعصر بالفتح وتقول
العامة بالكسر وفي الخاتم اربع لغات فتح التاء وكسرها وختام
بفتح الخاء وخاتام والورق بكسر الراء الدراهم المضروبة وقيل الفضة
قوله اريس بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون التحتانية بالمهملة منصرفا وغير
منصرف والاصح الصرف وهو موضع بالمدينة بقرب مسجد قبا قوله
يحيى ابن بكير مصغر البكر فان قلت لم طرح الخاتم الذي من الورق
وهو حلال قلت قال النووي ناقلا عن القاضي قال جميع اهل الحديث
هذا وهم من ابن شهاب لان المطروح ما كان الا خاتم الذهب ومنهم
من تأوله ولفق بينه وبين ساير الروايات وقال الطيبي راجع الى الذهب
يعني لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم تحريم خاتم الذهب واستبدل
اتخذ خاتم فضة ثم ايضا صنعوا لانفسهم خواتم فضة فبعد ذلك طرح
خاتم الذهب واستبدل الفضة فطرحوا الذهب واستبدلوا الفضة

انول

اقول ليس في الحديث ان الخاتم المطروح كان من الورق بل هو مطلق
فيحمل على خاتمه من الذهب ما نقش عليه نقش خاتم رسول الله
ومهما امكن ذلك لا يجوز توهيم الراوي واما طرح الرهط خاتمه على
الجواب الثاني فكان غضبا عليهم حيث يتشبهوا به في النقش والله اعلم
قال وفيه بيان مبادرة الصحابة الى الاقتدا بافعاله بفعله وفي الحديث
السابق ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يورث والا لدفع الخاتم الى الورثة وفيه
التبرك باثار الصالحين ولبس لباسهم وفلانه ابعد من الزينة والاعجاب
واصون للفص قوله زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن سعد الخراساني
مات باليمن وشعيب هو ابن ابي حمزة وبالمهملة والزاي ويزيد من الزيادة
ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وحميد تصغير الحمد ووبيص بفتح الواو
وكسر الموحدة وبالمهملة البرق واللمعان واسحاق قال الغساني لم اجده
منسوبا لاحد من الرواة وقد روى مسلم اي في صحيحه عن اسحاق
ابن ابراهيم عن معتمر اي اخي الحاج ابن سليمن التيمي فان قلت
ليس في الحديث الاول ذكر العضد وهو ترجم عليه قلت الوسفن الكثره
لا يكون الا من العضد غالبا سوا كان نصه منه ام لا قوله ابو حازم بالمهملة
والزاي اسمه سلمة وصوب رايه اي خفضه ومتاميها بفتح الميم
اي قدامها ومولبا اي مدبرا ذاهبا فان قلت كيف صار ما معه من
القران مهرا وكيف جاز النكاح بلفظ التمليك قلت قال الشافعي جاز
ان يكون الصداق تعليم القران والبا للمعاوضة كقولك بعت
بدينار واما التمليك فاما ان يكون ذلك من خصايصه او من خصايص بعض
ذلك الصحابي او جرى لفظ التزويج اولا ثم قال ملكتكها او مر مباحثه
في اواخر كتاب فضايل القران قوله وبص الشي وبصا وبعض
الشي بصيصا باهمال الصاد فيهما اذا برق وتلالا والشك من بعض
الرواة عن انس والخاتم فيه اربع لغات والاصبع فيه عشر لغات
بالحركات الثلث للهمزة وللموحدة والعاشر الاصبوع عبد الله بن
نمير مصغر الحيوان المشهور وابو سمر بفتح المهملة عبد الله وقال
انا اتخذ الخاتم ونقش فيه ليختم به الى الملوك فلو نقش غيره مثله
لحصل الخلل ويبطل المقصود والخنصر الاصبع الصغرى والحكمة
في كونه فيه انه ابعد من الامتهان فيما يتعاطى باليد لكونه طرفا ولانه
لا يشغل اليد عما يتناوله من اشغالها قوله ادم ابن ابى اياس بكسر
الهمزة وخفة التحتانية وبالمهملة وجويرية مصغر ضد الواقفة

وكان في يده اليمين لانها اشرف وافضل فهي احق بالزينة والاكرام
وقال مالك التختم في اليسار والخطابي لم يكن لبس الخاتم من لباس
العرب الا كتابا مخصوما فاتخذ خاتما من الذهب فلما راى الناس
اسمعوه فيه رمى وحرم على الذكور لما فيه من الفتنه وزيادة
المؤونه واصطنع خاتما من الفضة وكان يجعل فصه كفص مما
يلي كفه لانه ابعد من التزين وكان له صلى الله عليه وسلم خاتما
من فضه فص احدهما منه وذلك لكراهة التزين ببعض الجواهر
المثلونه ببعض الاصباغ الرائعة للناظر التي عسل اليها النفوس
وكان فص الاخر حبشيا وذلك مما لا بهجة له ولا زينة فيه قوله
محمد بن عبد الله بن المثنى ابن عبد الله بن انس بن مالك
وثمامه بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله بن انس فالحديث
مسلسل بالانصاريين بل بالانسين وكتب له اي كتب الخليفة
لانس وصورة المكتوب تقدمت في كتاب الزكوه ورسول بالتنوين
وبدونها على سبيل الحكاية والله بالرفع والجر واحمد اسماء محمد بن
حنبل الامام المشهور والانصاري اي الحمد بن عبد الله قوله
يعبث به فان قلت كيف ما المراد به قلت يعني يحركه ويدخله
ويخرجه وذلك صورة العبث والا فالشخص انما يعمل ذلك عند تفكره
في الامور واختلفنا اي في الصدور والورود والمجي والذهاب وبرخت
البراد استغنيها كلها وكان ذلك الخاتم كخاتم سليمان من حيث انه
اذ فقده اختلط امر الملك عليه باب الخاتم للنسا
قوله ابو عاصم هو الضحاك وعبد الملك هو ابن جريج بالجيمين والحسن
بن مسلم بكسر اللام الخفيفة المكي فان قلت بيان ان الصلوة
كانت قبل الخطبة لا يجدها فتغير بره وشهدة صلوة العيد
حال كونها قبل الخطبة من الحديث هكذا بهذا الاسناد بعينه في كتاب
العيد قوله ابن وهب عبد الله والفتخ بالفا والفوقانية المفتوحتين
وبالمعجمة فتخ جمع بالتحريك الحلقة من الفضة لا فص فيها والسخاب
بكسر المهملة وبالمعجمة قلادة يتخذ من مسك او عنبره ليس فيها من
الجوهر شي والسك بضم المهملة وشدة الكاف طيب وقيل السخاب
خيط ينظم فيه خرز قوله محمد بن عرعره بفتح المهملتين وامكان
الراء الاولي والخرص بالصاد والسين بضم المعجمة وكسرها الحلقة من الذهب
والفضه قوله عبد ضد الحرة ابن سليمن واسما بوزن حمرا بنت

ابي

اي بكر الصديق كانت القلادة لها فاستعارة عايشة منها فصيعتها لما مر في اول التيمم قوله ابن جبير مصغر الحيوان المعروف عبد الله والعرط بضم القاف الذي يعلق في شحمة الاذن وهدي من الاهوا وهو العضد والاشارة فان قلت الاشارة الى الاذان لتقصد التصديق بالخرط فلما ذا الاشارة الى الحلق قلت قد يكون لبعض نسا العرب شي كالقلاده في رقبتهن او يراد بها نفس القلادة التي في الصدر المجاور للحلق قوله عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة التحتانية ابن ثابت الانصاري التابعي وسعيد اي ابن جبير ورقامونث الاورق ابن عمر الخوارزمي المدايني وعبيد الله بن ابي يزيد من الزيادة المكي ونافع ابن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم النوفلي قوله اي لكع بضم اللام وفتح الكاف وبالمهملة منصرفا الصغير يعني به الحسن بن علي رضي الله عنهما وهكذا اي باسطا يديه كما هو عادة من يريد المعانقة واحبته من الاحباب اي احبه محبوبا واحبه بلفظ المتكلم وعمر اي ابن مرزوق ومعاد بضم الميم وباعجام الدال ابن فضاله بفتح الفا وخفة المعجمة هشام اي الدستواي ويحيي اي ابن كثير ضد القليل والحسن بكسر النون وهو القياس وفتحها وهو المشهور والمرجلات اي المتكلفات في الرجولية المتشبهات بالرجال وزهير مصغر الزهر بالزاي والواو المخنث هو الذي يتشبه النسا في اقواله وافعاله وتارة يكون هذا خلقيا وتارة تكلفيا وهوا هو المدموم الملعون لا الاول واسم ذلك المخنث هيت بكسر الهاء واسكان التحتانية وبالفوقانية وقيل هنب بالنون والموحدة وكان عبد الله مولاه وعبد الله هو ابن ابي امية بتشديد التحتانية المخزومي اخوام سلمة بفتحتين هند زوج رسول الله صلى وبنت غيلان بفتح المعجمة واسكان التحتانية واسمها بادنه ضد الحاضرة المعتبة وقيل بادنة من البدن قوله باربع اي اربع عكن جمع عكنه وهي الطي الذي في البطن من السمن اي ان لها اربع واحدة طرفان فاذا ادبرت صارت الاطراف ثمانية وانما قال ثمان مع ان مميزه وهو الاطراف مذكر لانه اذا لم يكن المميز مذكورا جاز في العدد التذكير والتانيث وتمام كلام المخنث هو مع ثغرها كالاقحوان ان قعدت تثنت وان تكلمت تغنت مر الحسب في غزوة الطايف قوله يحيي من الاحفا وهو الاستقصا في احد الشارب وهدب يعني طرفي بسمين اللذين هما من الشارب واللحية وملتقاها كما هو العادة عند قص الشارب وهذ يعني في ان

سطت الروايات ان الجناس الشعر ويحتمل ان يراد به طرف الحنفقة
قوله مكي منسوب الي مكة ابن ابراهيم الحنظلي البلخي وحنظلة بفتح
المهملة والمعجمة وسكون النون ابن ابي سفيان الجمحي بضم الجيم وفتح
الميم وبالمهملة وقال البخاري روي اصحابنا منقطعا قالوا حدثنا المكي
عن ابن عمر وطرح ذكر الراوي الذي بينهما قوله الفطرة اي السنة
القديمة التي اختارها الانبيا واتفقت عليها الشرايع فكانها امر جبلي
فطروا عليه قوله رواية اي عن النبي صلي الله عليه وسلم والاستحداد استعمال
الحديد في حلق العانة والابط بسكون الوحدة فان قلت الختان فرض لانه شعار
الدين كالكلمة وبه يتميز المسلم من الكافر ولولا انه فرض لم يجز كشف
العورة والنظر اليها والاربعة الباقية سنة فما وجه الجمع بينهما قلت
لا يمتنع قران الواجب مع الغيره كقوله تعالي كلوا من ثمره اذا اثمر واتوا حقه
يوم حصاده قوله احمد بن ابي رجا ضد الخوف واسحاق بن سليمان
الرازي الكوفي مات سنة مائتين ومقال بكسر الميم واسكان
النون البصري الضرير وعمر بن محمد بن زيد بن عبيد الله بن
عمر بن الخطاب قوله وفروا من التوفير بالفا وهو الا بقا وما فضل
اي من قبضة اليد قطعه تقصيرا ولعل ابن عمر جمع بين حلق الراس
وتقصير اللحية اتباعا لقوله تعالي محلقين رووسكم ومقصرين
قوله اعفا من عفا الشعر اذا كثر منه قوله تعالي حتي عفوا اي
كثروا والعافي الطويل الشعر وقيل معناه اتركوا حالها ولا تتعرضوا
لها قوله محمد اي ابن سلام وعبدة ضد الحره ابن سليمن وانهكوا
اي بالغوا في القص والنهك المبالغة فان قلت اذا كان الاعفا مامور
به فلم اخذ ابن عمر من لحيته وهو راوي الحديث قلت لعله خصص
بالحج وان النهي هو قصها كفعل الاعاجم قوله معلي بلفظ مفعول
التعلية بالمهملة وحصيب بفتح الصاد والشمطات الشعرات
البيض والشمط بياض يخالط السواد وجواب او محذوف اي لقدرت
عليه بريد قلبها قوله عثمن بن عبد الله بن موهب بفتح الميم والها
الاعرج الطلحي وام سلمة بفتحتين زوج رسول الله صلي الله عليه وسلم
وقبض اسرايل السبيعي الراوي عن عثمن ثلث اصابع اي قال
ارسلني اهلي ثلث مرات وعدها بالاصابع ومن فضة صفة لقدح
فان قلت القدح من الفضة حرام علي الرجال والنسا قلت اي مموه
بالفضة وفي بعضها من قصة بالقاف والمهملة المشددة وعلامات
توجهه

78

تتوجهه وكان اى اهلي وغيراي اصابه بالعين مثلا ان ينظر اليه عدوا وحسود تتعرض بسببه ومر تخفيفه في كتاب الطب والهاء الى ام سلمة والمخضب بكسر الميم واسكان المعجمة الاولى الاجانه والجلجل بضم الجيمين واحد الجلاجل شئ يتخذ من النحنه او الصفر او النحاس فان قلت كان عند ام سلمة شعرات من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم حمر في شئ مثل جلجله وكان الناس عند مرضهم يتركون بها ويستشفون من بركتهما فتارة يجعلونها في قدح من الماء الذي فيه تلك الجلجلة التي فيها الشعر كان لاهل عثمن اجابة كبيرة لانه بالجلوس فيها وكانت تعث اليها عند حاجتهما اليها قوله سلام بتشديد اللام ابن سكين النمري بالنون البصري مات سنة سبع وستين ومائة قال الغساني قال ابن السكن هو ابن سلام ابن ابي مطيع وهذا هو الاصوب وتحصونا اي بالحنا ونحوه فان قلت قال انس لم يبلغ بالخضب ثم التلفيق بينهما قلت عرضه انه لم يبلغ الشيب الكامل ويحتمل ان تلك الشعرات لتغيرت بعده صلى الله عليه وسلم لكثرة تطيب ام سلمة لها اكراما لان كثرة استعمال الطيب تزيل السواد قوله ابو نعيم بضم النون الفضل ويحيى مصغر المصر بالنون والمهملة والراى اي الاشعث بالمهملة ثم المعجمة ثم المهملة ثم المثلثة المرادي بضم القاف وبالراو والمد مهملة وابن منذهب هو عثمن باب الخضاب قوله الحميدي مصغر الحمد منسوبا عبد الله وسليمن بن يسار ضد اليمين فان قلت ثبت انه صلى الله عليه وسلم كان موافق اهل الكتاب مالم ينزل عليه شئ بخلافه ولهذا اقبل شرع من قبلنا شرع لنا مالم يرد ما لخالفه قلت كان ذلك في اول الاسلام اسلا فالحكم ومخالفة لعبدة الاوثان فلما اعنى الله عنه ذلك واظهر الاسلام على الدين كله احب المخالفة قوله ربيعة بفتح الرا وكسر الموحدة والناس اي العرط المتجاوز حده والامهق هو الذي يضرب بياضه الى الزرقه وقيل هو الكريه البياض كلون الحص يعني كان من البياض والجعد هو المتقبض الشعر كجعد الجبش والربع والقطط شديد الجعودة والسبط بكسر الموحده وفتحها وسكونها الذي يسترسل شعره فلا يتكسر فيه شئ لسلطه قوله بعض اصحابي قال البخاري قال بعض اصحابي عن مالك ابن اسمعيل وهذا رواية عن المشهور والجمة بضم الجيم مجتمع شعر الراس وقال ابو اسحاق السبيعي بفتح المهملة سمعت البراء مرارا ويحتمل ان يكون المراد من قال شعبة ان يكون قال ذلك نقلا عن ابي اسحاق لانه شيخه قوله لمه بكسر اللام الشعر الذي الم الى المنكبين

والوقره ما نزل الي شحمة الاذن والجمة الي المنكب يعني وقرة ثم جمة ثم لمة ورجلها اي سرحها ومشطها والطافية ضد الراسبة وروي بالهمزة وعدمها فالمهموزة هي ذاهبة الضوء وغير المهموزة وهي النابتة البارزة المرتفعة فان قلت قد ثبت انه لا يدخل مكة قلت لا يدخل علي سبيل الغلبة وعند ظهور شوكته وزمان خروجه او المراد بقوله لا يدخل ان بعد هذه الرويا لا يدخلها مع انه ليس في الحديث التصريح بانه راه بمكة واما تسمية عيسي بالمسيح فقيل انه معرب مشيحا بالمهملة والمعجمة بالعبرانية ومعناه المبارك ومن قال انه مشتق قال سمي به لانه يمسح المريض بيده كالاكمه والابرص فيبرا وقيل انه مسح الاوزار وطهر منها وقيل لانه خرج من بطن امه ممسوحا بالدهن واما الدجال فلانه يمسح الارض اي يقطعها وقيل الاعور يسمي مسيحا ومر في كتاب الانبيا في باب مريم **قوله** اسحاق قال الغساني لعله ابن منصور وحبان بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن هلال الباهلي فان قلت كيف الجمع بين ما قال بعض اصحابه انه يضرب قريبا من منكبيه وما قال شعبة تبلغ شحمة اذنيه وما قال انس تضرب منكبيه قلت الاختلاف باعتبار الاوقات والاحوال **قوله** عمرو بن علي الصيرفي ووهب ابن جرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولي ابن حازم بالمهملة والزاي الازدي ورجلا بفتح الرا وكسر الجيم هو الذي بين الجعودة والسبوطة فالمذكور بعده كالتفسير له **قوله** مسلم بكسر اللام الخفيفة ابن ابراهيم البصري والضخم الغليظ وابو النعمان بضم النون محمد بن الفضل يقال له عارم بالمهملة والرا السدوسي وجرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة والزاي وكان بسيط الكفين اي مبسوطهما خلقة وصورة وقيل اي باسطهما والاول انسب بالمقام وفي بعضها بسبط بوزن فعل وفي بعضها ابسط بكسر الموحدة فقيل هو بمعني المبسوط كالطحن بمعني المطحون الجوهري يد بسط اي مطلقة وفي قراءة عبد الله بل يداه بسطان قوله معاذ بضم الميم وباهمال العين واعجام الدال ابن هاني بكسر النون وبالهمزة اليشكري بالتحتانية والمعجمة والكاف والراء مات سنة تسع ومائتين **قوله** عن رجل صار بهذا التزديد رواية عن المجهول فان قلت لفظ عن ابي هريرة متعلق برجل فقط او بانس ايضا قلت الظاهر انه بالرجل وحده اذ انس كان خادما له صلي الله عليه وسلم ملازما له وهو اعرف بصفاته من غيره

من غيره سعد رانه يروي عن صفته عن رجل من صحابي هو افضل ملازمة وهو له منه قوله هشام اي يوسف الصنعاني والشين بفتح المعجمة واسكان المثلثة وبالنون الطليط الكفي الواسطي قوله ابو هلال هو محمد بن سليم بضم السين الراسبي بالراء والمهملة والموحدة مات سنة سبع وستين ومائة وشبيها اي مثاله قوله ابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة التحتانية محمد وابن عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله وقالوا في بعضها قال اي قايل ولم اسمعه اي رسول الله والمراد بالصاحب سيدنا محمد نفسه صلى الله عليه وسلم اي انه شبه ابراهيم صلوات الله عليه والحلبة بضمتين وبضم المعجمة وسكون اللام لغتان وهي كل حبل احيد فتله من ليف او قنب او غيره ذلك وسل ليف النخل والوادي اي وادي مكة واذا انحدر كلمة اذا المجرد الظرفية الخطابي وفيه ان موسى حج البيت خلاف ما يزعم اليهود باب التلبيد وهو ان يجعل المحرم في راسه شيئا من صمغ ليصير شعره مثل اللبد لئلا يقع فيه القمل وقيل لئلا يشعث في الاحرام وصمغ بالمعجمة والفا ليجمع الشعر عن بعضها ومنه الضفيرة ولا ينبسط من باب التفعل لحذف احدى التائين اي لا تضفروا كالملبدين فانه مكروه في غير الاحرام مندوب فيه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ملبدا في الاحرام قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون واحمد بن محمد السمسار كلاهما مروزيان ويهل اي يرفع صوته بالاحرام وبالتلبية ملبدا قوله حلوا بعمرة لانهم كانوا متمتعين ولم يحل رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان قارنا او مفردا صاحب الهدي ولا يجوز لصاحبه التحلل حتى يبلغ الهدي محله بان ينحر والتقليد ان يعلق في عنق البدنة شيء ليعلم انها هدي وهو ما يهدى الى الحرم من النعم عن بيان اي مستعد من اول الامر بان يدوم احرامي الى ان يبلغ الهدي محله اي العرض بيان اي مستعد من اول الامر بان يدوم احرامي الى ان يبلغ الهدي محله اذا التلبيد ما يحتاج اليه من طال امد احرامه قوله الفرق بسكون الراء وفتحها وفيما لم يؤمر فيه اي فيما لم يوح اليه بشيء في ذلك وفيه انه كان يتبع شرع موسى وعيسى قبل ان ينزل في تلك المسئلة وحي فان قلت من اين انه قال نخالفهم قلت قاله حيث امر بالمخالفة ويسدلون بضم الدال وكسرها من سدل ثوبه اذا ارخاه وشعر منسدل ضد منفرق لان السدل يستلزم عدم الفرق وبالعكس فان قلت لم سدل اولا ثم فرق ثانيا قلت كان يحب موافقتهم فيما لم يؤمر

صدل موافقة لهم شركا امربالفرق قوله ابو الوليد هشام الطيالسي وعبد الله
بن رجا ضد الخوف والحكم بفتحتين ابن عيينة مصغر عتبة الدار وابراهيم
النخعي والاسود ابن يزيد من الزيادة نخعي ايضا والوبيص باهمال الصاد
البريق والمفرق بفتح الميم وكسر الرا وسط الراس موضعا بفرق فيه الشعر
وجمع نظرا الي ان كل جزء منه كانه مفرق وقد استعمل الطيب قبل الاحرام قوله
الفضل بسكون المعجمة ابن عنبسه بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة
وبالمهملة وهشيم مصغر الهشم بالمعجمة الواسطي ان وابو بشر بالموحدة المكسورة
بو اسكان المعجمة جعفر وميمونة بنت الحارث زوج رسول الله صلي الله عليه
وسلم والدوابة الصغيرة وعمرو بن محمد تقدم ذكره في البيع قوله محمد اي
ابن سلام ومخلد بفتح الميم واللام ابن يزيد بالزاي الحراني بتشديد
الراء وبالنون وعبيد الله بن عمر بن حفص بالمهملتين ابن عاصم ابن عمر
بن الخطاب قد نسبه الي جده وعمر بن نافع روي عن ابيه نافع مولي عبد
الله بن عمر والقزع بفتح القاف والزاي وبسكونها وبالمهملة حلق بعض الشعر
وترك البعض لكن الراوي فسره بان حلق راس الصبي ويترك في مواضع
منه الشعر متفرقا وهذا هو الاصح والحكمة في كراهته انه تسوية للخلق اوانه
زي اهل الشيطان او زي اليهود قوله القصة بضم القاف وشدة المهملة
شعر الناصية فان قلت ما حاصل هذا الكلام قلت حاصله ان عبيد الله
قال قلت لشيخي عمر بن نافع ما معني القزع فقال هو انه اذا حلق راس الصبي
يترك ههنا شعر وههنا شعر فاشار عبيد الله الي ناصيته
وطرفي راسه لعمي فسر لفظه ههنا الاولي وبالناصية ولفظيته الثانية
والثالثة بجانبيها فقيل لعبيد الله فالجارية والغلام سوا في ذلك فقال عبيد
الله لا ادري ذلك لكن الذي قاله هو لفظ الصبي ولاشك انه ظاهر في الغلام
ويحتمل ان يقال هو فعيل يستوي فيه الذكر والمونث اذ هو للذات
الذي له الصبا فقال عبيد الله فعاودت عمر فيه فقال اما القصة
وشعر القفا للغلام خاصة فلا باس بهما ولكن القزع غير ذلك قال
النووي والمذهب كراهة مطلقا باب عبد الله بن المثني
ضد المفرد واحمد بن محمد السمسار المروزي وحرمة بضم المهملة وكسرها
وسكون الراء اي لاحرامه ويحيض من الافاضه فان قلت كيف جاز ذلك
وهو في الاحرام قلت مراده قبل طواف الافاضة اي قبل ان يفيض

الى الطواف وهو عند التحلل الاول وهو بعد رمي الجمرة والحلق وحل به جميع
المحرمات الا الجماع وحاصله في سائر الروايات كما في صحيح مسلم ايضا طيبت
رسول الله لحرمه حين احرم ولحله قبل ان يطوف بالبيت وفيه استحباب
الطيب عند ارادة الاحرام وعند التحلل الاولى ۰ قوله اسحاق بن نصر
بسكون المهملة والربيض بفتح الراء وبالمهملة الصاد الربيعي وابن ابي ذئب
بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن العامري والجحر بضم الجيم الثقبة
والمدرى بكسر الميم وسكون المهملة وبالراء مقصورا حديدة يسرح بها الشعر
الجوهري هو شيء كالمسلة تصلح بها الماشطة قرون الشعر ويقال مدرت المرأة
اي سرحت شعرها قوله جعل الاذن اي جعل الشارع الاستئذان في الدخول
من جهة الابصار اي لئلا يقع بصر احدكم على عورة من في الدار والعمل بكسر
الفاء الجهة والابصار بفتح الهمزة وكسرها استدل الاصولي على ان حكم
الشرع قد يعلل بنص قاطع وهو احد الطرق الدالة على العلية والعقبة
على اهدار عين ناظر حرم الغير يعني يجوز رمي حصاة اليه واهدار نفسه
اي سرى الى تلفه قوله الترجيل بالجيم هو تسريح شعر نفسه والترجيل
تسريح تتعلق بغيره وابو الوليد هو هشام واشعث بن سليم مصغر السلم والاخير
بضم الواو باب ما يذكر في المسك قوله الصوم لي فان قلت كل العبادات
لله تعالى قلت سبب اضافته انه لم يعبد احد غير الله به اذ لم يعظم الكفار معبودهم
في وقت من الاوقات بالصوم وقيل لانه عمل سري لا يدخل الرياء فيه فان قلت
الكل هو الله المجازي به قلت الغرض بيان كثرة الثواب عليه اذ عظم
المعطي دليل عظمة المعطى ولمثله قيل ان الهدايا على مقدار مهديها والحديث
من جملة الاحاديث القدسية ومر في كتاب الصوم قوله خلوف بضم الخاء
على المشهور وقيل بفتحها وهو تغير رائحة الفم فان قلت لا يتصور الاطيبية
بالنسبة الى الله اذ هو منزه عن امثاله قلت الطيب مستلزم للقبول
اي خلوفه اقبل عند الله من قبول ريح المسك عندكم او هو على سبيل الفرض اي لو تصور
الطيب عنده لكان الخلوف اطيب او المضاف محذوف اي عند
ملائكة الله وله اجوبة اخرى تقدمت قوله وهيب مصغرا اي ابن
خالد البصري وهشام هو ابن عروة روى عن اخيه عثمان ابن عروة ابن الزبير
ابن العوام وما اجده اي اطيب كل طيب اجده من اي نوع كان قوله عزرة بفتح
المهملة واسكان الزاي وبالراء ابن ثابت ضد الزائل الانصاري مر في الهبة وثمامة بضم

المثلثة وخفة الميم الاولى ابن عبد الله وزعم اي قال ولا يرد الطبيب الذي اهدي
اليه **قوله** الدبيرة بفتح المعجمة وكسر الرا الاولى اي المسحوقة قال النووي
هو فتات قصب طيب جايبه من الهند وعثمن بن الهيثم بفتح الها واسكان
التحتانية وبفتح المثلثة المؤذن البصري مات سنة عشرين ومايتين ومحمد قال
الغساني قالوا هو محمد بن يحيى الذهلي وشك البخاري في الرواية عن عثمن انه
بالواسطة او بدونها ولا انفراج بهذا الشك وعمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير
والحجر بالفتح والكسر والوداع بكسر الواو وفتحها والحل اي حين حل من الاحرام
وللاحرام حين اراد ان يحرم بالنسك **قوله** المتفلجات من الفلج بالفا والجيم
وهو تباعد ما بين الثنايا والرباعيات والعرق بين الشيئين ان النسا اللاتي
يفعلن بامثلتها ذلك رغبة في حسنها **قوله** عثمن اي ابن محمد بن ابي
شيبة ضد الشاب الكوفي وجرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى وعلقمة بفتح
المهملة والقاف وسكون اللام وعبد الله اي ابن مسعود والوشم بالمعجمة
غرز الابرة في اليد ونحوها ثم ذر الملح عليه والاستيشار طلب الوشم به
والنمص بالمهملة نتف الشعر لا سيما من الوجه واللام في للحسن التعليل
احترازا مما لو كان للمعالجة ومثلها وهو متعلق بالاخير ويحتمل ان يكون
متنازعا فيه بين الافعال المذكورة كلها وذكر لفظ المغيرات كالتعليل لوجوب
للعن **قوله** مالي استفهام او نفي وكانت امراة مكناة بام يعقوب قالت
لعبد الله لم تلعنهن قال لم لا العن من لعنه رسول الله ووجوب اللعن
مذكور في كتاب الله حيث قال وما اتاكم الرسول فخذوه فمعناه العنوا من لعنه
النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** حميد بضم المهملة وهو اي معاوية وقصة بضم
القاف وشدة المهملة القطعة من قصصت الشعر اي قطعته والحرسي بفتح
المهملة والرا وبالمهملة وتشديد التحتانية اي الجندي الجوهري الحرس هم الذين
يحرسون السلطان حرسي لانه قد صار اسم جنس فنسب اليه **قوله**
اين علماؤكم السوال للانكار عليهم باهمالهم انكار مثل هذا المنكر وغفلتهم عن
تغييره والغرض النهي عن تزيين الشعر بمثلها والوصل به قالوا ويحتمل
انه كان محرما على بني اسرايل فعوقبوا باستعماله وهلكوا بسببه اوان
الهلاك كان عند ظهور ذلك في نسايهم مر في كتاب الانبيا بعد حديث
ابرص واقرع **قوله** ابن ابي شيبة بفتح المعجمة عبد سهل التيمي فليح
مصغر الفلح بالفا والمهملة وعطا ابن يسار ضد اليمين والواصلة المراة التي
تصل

تصل شعرها بغيره والمستوصلة هي التي تطلب ان يعمل بها ذلك قوله
محمد عمرو بن مرة بضم الميم وشدة الرا والحسن بن مسلم بكسر اللام
الحنفية ابن ساق بفتح التحتانية وشدة النون وبالقاف المكي وصفية
بفتح المهملة بنت شيبة ضد الشباب ابن عثمن القرشي الحجبي وتمعط
بالمهملتين اي تساقط شعرها من داو ونحوه وابن اسحاق هو محمد وابان
بفتح الهمزة وخفة الموحدة وبالنون ابن صلح بن عمر القرشي مات كهلا
والحسن بن مسلم المذكور انفا واحمد بن المقدام بكسر الميم واسكان القاف
وبالمهملة البصري وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن سليمان ومنصور
بن عبد الرحمن التيمي وامه اسمها صفية الحجبية وشكوي غير منصرف اي
مرض ويمرق بالرا من المرق وهو خروج الشعر من موضعه او من المرق وهو
نتف الصوف وروي في صحيح مسلم بالزاي والمعجمة ايضا قوله بستحثي
من حثه على الشي واستحثه يعني اي يحضه عليه قوله فاطلة اي ينتف
المتفرد الاسد بها فان امكن ازالته بالعلاج وجبت الازالة وان لم يمكن الا بالجرح
فان خيف منه شين او فوات لم تجب الازالة قوله النامصة بالمهملة هي التي
تزيل الشعر من الوجه والنمصة التي يعمل ذلك بها وام يعقوب امراة من
بني اسد فان قلت اين في كتاب الله لعنه قلت ما اتاكم الرسول فخذوه ان
من لعنه رسول الله فالعنوه او ما نهاكم عنه فانتهوا فتنبه انه نهي عنه ففاعله
ظالم وقال الا لعنة الله على الظالمين قوله من اللوحين اي الدفتين واو الذي
يمشي الرجل ويوضع عليه المصحف وهو كناية عن القران قوله فلابنه سلحاسله
من اشباع الكسره ومر في سورة الحشر قوله محمد اي ابن سلام وعبده ضد
الحرة والحصصة بفتح المهملة الاولي واسكان التحتانية وفتحها وكسرها وهو سراب
يخرج في الجاهلية حر متفرقة وكنب الجاروس واسرق التشديد بالميم فتنط
واصله اعزق او بتشديد بده وتشديد بدال الرا اصله يمرق من المرق وهو خروج
الشعر من وضعه وسبب لعنه المذكورات ان فيه من تغيير لخلق الله وتزوير
وتدليس الخطاب اي النهي عن ذلك لما فيه من الغش والخداع ولو رخص في
ذلك ولا هذه الناس وسيله الي انواع الفساد ولعله قد يدخل في معناه
صنعه الكتبا فان من تعاطاها اثما بر وما ان يلحق الصنعة بالخلقه
وكذلك كل مصنوع لشبه بمطبوع وهو باب عظيم من الفساد وقد رخص
العلما في الوصل وذلك لا يخفي انها مستعارة فلا يظن بها تغيير الصورة

قوله الفضل بسكون المعجمة ابن دكين مصغر الدكن بالمهملة والنون الكوفي التيمي ابو نعيم وصخر بفتح المهملة واسكان المعجمة وبالراء ابن جويرية مصغر الجارية ضد الراكد البصري قال بعض الرواة قال محمد بن يوسف الفربري حدثنا هم فضل ابن زهير بضم الزاي بعيدان كان ساكنا بينه وبين الفضل بن دكين وكان في كتاب ابي اسحاق ابراهيم المستملي الفضل عن زهير قال الغساني روي عن الفربري الفضل ابن زهير ووقع في النسخة عن النسفي الفضل بن دكين وكلاهما صواب اذ هو الفضل ابن دكين ابن حماد بن زهير والله اعلم قوله الموشمات في بعضها المستوشمات وبحث اما ابن موسى واما ابن جعفر والعين اي الاصابة بالعين حق لها تاثير قوله محمد بن بشار باعجام الشين وابن مهدي عبد الرحمن وابن عابس بالمهملتين والموحدة النخعي الكوفي التابعي قوله عون بفتح المهملة وبالواو والنون ابن ابي جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفاء وثمن الدم لانه نجس او هو محمول على اجرة الحجام وثمن الكلب سواء كان معلما او لا جاز بيعه ام لا وانما لعن الموكل اي المعطي لانه شريك في الاثم كما انه شريك في الفعل قوله المستوشمة اي الطالبة للوشم بها وهو التصغير ابن حرب ضد الصلح وجرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد وعمارة بضم المهملة وخفة الميم وبالراء ابن القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة الاولى وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة اسمه هرم ومنصور ابلفظ المفعول وبصوريلفظ الجار والمجرور وبلفظ الفاعل ونصور بصيغة المضارع قوله ذهب من الذهاب الذي هو بمعنى القصد والاقبال اليه فان قلت لا يقدر احد على خلق مثل خلقه قلت التشبيه هو في الصورة وحدها لا من كل الوجوه فان قلت الكافر اظلم منه قلت الذي يصور الصنم للعبادة هو كافر فهو هو او تزيد عذابه على سائر الكفار لزيادة قبح كفره قوله حبة اي حبة يتطاعم بوكل وينتفع بها كالحنطة والذرة بفتح المعجمة وشدة الراء النملة الصغيرة والغرض تعجيزهم تارة بخلق الحيوان واخرى بخلق الجماد قوله التور بفتح الفوقانية وبالواو وبالراء الاناء وغسل اليد كانه عن الوضوء لان الوضوء مستلزم له وقال ابو زرعة قلت ابتليغ المالي الابسط سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال منتهى حلية

حليه المومن في الجنة حيث يبلغ ما الوضو وقد حوا في صحيح مسلم من رواية
ابي هريرة يبلغ الحلية من المومن حيث يبلغ الوضو قال الطيبي في
شرح شكا المصابيح ضمن تبليغ معني يكن وعدي بعن اي تمكن من المومن
الحلية مبلغا يتمكنه الوضوا منه وقال ابو عبيد الحلية هيهنا التحجل يوم القيامة
من اثر الوضو وقال غيره هو من قوله تعالي يحلون فيها من اساور من ذهب
قوله وطي عليه اي يداس ويمتهن كالبساط والوسادة ولبيد لك
بحرام والقرام بكسر القاف وبالرا ستر فيه رقم ونقوش وقيل الستر الرقيق
والسهوة بفتح المهملة واسكان الها وبالواو الصفة يكون بين يدي البيوت
وقيل هو بيت صغير منحدر في الارض شبيه بالخزانة الصغيرة وقيل
هو الرف والطاق وهتكه اي قطعه واتلف الصورة التي فيه ويضاهون
اي يشابهون بخلق الله اي المصورين بمثل هذه التماثيل ومر انما
سبب الاشد به وقال الخطابي انما عظمت العقوبة في الصورة لانها
نعبد فالنظر اليها يفتتن قوله عبد الله بن داود الهمداني الكوفي
ثم البصري والدنوك بضم المهملة وتسكين الرا وضم النون ضرب من الستور
له خمل وقيل نوع من البسط كان قلت ما وجه مناسبة الاغتسال
بالبحث قلت لعل الدرنوك كان معلقا بباب المغتسل والله اعلم
او المقام اقتضى ذكره اما لحسب سوال او غيره قوله جويرية مصغر
الجارية بالجيم ابن اسما بن عبيد الله مصغر ضد الحر والعلمان الاولان
من الاسما المشتركة بين الذكور والاناث والنمرقة بضم النون والرا
وبكسرهما وبضم النون وفتح الرا هي الوسادة الصغيرة وتسد
من التوسد وفي بعضها من التوسد قوله بكسر مصغر البكر بالموحدة
ابن عبد الله بن الاشج بالمعجمة والجيم وبسر اخو الرطب ابن سعيد المدني
وزيد بن خالد الجهني بضم الجيم وفتح الها وبالنون الصحابي
وابو طلحة زيد الانصاري وهو وان كان مشهورا بالصحبة
الا ان الراوي ذكر انه صاحب رسول الله تعظيما وتلذذا وتبركا واشتكي
اي مرض وعبيد الله هو ابن الاسود الخولاني بفتح المعجمة وسكون الواو وربيب
ميمونة زوج رسول الله قوله يوم الاول من باب اضافة الموصوف الي الصفة
والمراد به الوقت الماضي والرقم بفتح القاف وسكونها النقش والكتابة الخطابي

ها

المصور وهو الذي يصور اشكال الحيوان وان النقاش الذي ينقش اشكال
الشجر ونحوها فاني ارجوا ان يدخل في هذا الوعيد وان كان جملة الباب
مكروها وداخلا فيما يشغل القلب بما لا يعني من الحديث في كتاب بدا الخلق
في باب ذكر الملئكة وابن وهب هو عبد الله وعمرو هو ابن الحارث المصري بان
قوله جبريل بالرفع واب بالمثلثة اي ابطا ماوجد اي من انتظاره وكانه
المستر لوحا مفارقة وكان تحت سرير عايشة جرو كلب وسل تحت
فسطاط لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله عبد الله ابن سلمة
بفتح الميم واللام والملئكة اي غير الحفظة فانهم لا يفارقون بني ادم اصلا
قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وعنتر بضم المعجمة واسكان النون وضم
المهملة وفتحها وبالراء القتباني جيش وابو جحيفة مصغر الجحفة بالجيم
والمهملة والقاوهب الصحابي والبغي الزانية فقول عبد البرد قيل عند
ابن حبي قوله عباش بالمهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن الوليد
بفتح الواو والرقام وسعيد اي ابن ابي عروبة بفتح المهملة وخفة الراو والواو
والنظر بسكون المعجمة قال سعيد سمعت النضر يحدث لقتادة قال
الكلاباذي روى سعيد مرة عن النظر واخرى عن قتادة عن
النظر وليس بنافخ اي لا يقدر على النفخ فيعذب بتكليف ما لا يطاق
باب الارتداف قوله قتيبة مصغر قتبة الرحل
وابوا صفوان عبد الله بن سعيد الاموي ويونس بن يزيد من الزيادة
والقطيفة الدثار المخمل وفدك بفتح الفا والمهملة قرية لخمسة بريد
بالزاي بن زريع مصغر الزرع اي الحرث وخالد اي الحذا وعكرمة بكسر
المهملة والراء مولى ابن عباس واغيلمة تصغير الجمع جمع الغلام وهو شاذ والقياس
غليمة فان قلت ما وجه مناسبة الباب بالكتاب قلت الغرض منه الجلوس
على لباس الدابة وان تعدد الاشخاص الراكبين عليها والتصريح بلفظ القطيفة
في الحديث السابق مشعر بذلك قوله محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة
وايوب اي السختياني وذكر بلفظ المجهول واشر الثلاثة على فانه
في بعضها الاشر الثلاثة على فان قلت فيه استعمالات غريبات
الاول ان المشهور من استعمال هذه الكلمة شر وخير لا اشر واخير والثاني
الاضافة مع لام التعريف فما وجهه قلت الاشر والاخير ايضا لغة فصيحة
كما

كما تقدم في حديث عبد الله بن سلام اخبرنا وابن اخبرنا وجاء في المثل صغراها
اشرها واما التعريف فحكمه حكم الحسن الوجه والعارب الرجل والواهب
المائة فان قلت هاهنا مفسدة اخرى وهي ان افعل التفضيل لا يستعمل
الا في احد الوجوه الثلاث ولا يجوز الجمع بين اثنين منها وهي هنا قد جمع
بينهما قلت الاشر في حكم الشر قوله قثم بضم القاف وفتح المثلثة
المفتوحة ابن العباس الهاشمي كان اشبه الناس برسول الله صلى الله
عليه وسلم ولي مكة من قبل علي رضي الله عنه ثم سار ايام معاوية
الى سمرقند فاستشهد بها ودفن بها والفضل بسكون المعجمة اخوه ثبت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين حين انهزم الناس مات
بالشام سنة ثمان عشرة على الاصح قوله وانهم في بعضها اوانهم فان قلت ما حاصل
هذه المذاكرة قلت لعلهم ذكروا عند عكرمة ان ركوب الثلثة على دابة شر
وظلم وان المقدم اشر او المؤخر فانكر عكرمة ذلك واستدل بفعل رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذ لا يمكن نسبة الظلم الى احد منهم لا سيما الى حامله صلى الله عليه وسلم
اياهما فان قلت سلمنا انه لا شر ولا اشر فيهم لكن رسول الله ركوبا واركابا وفعله كله خير
ولا ترجيح فيهم من جهة الركوب اولا ترجيح للمقدم على المؤخر او بالعكس لعدم
تواليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها الاشر الثلاثة برفعها على
الابتداء والخبر اي اشر الركبان هو اشر الثلاثة وحينئذ فمعنى انهم ان اي
الركبان اشر او انهم اخبر بنفي هولا الثلثة رسول الله وشريكاه لخيرام ساير
الركبان والحق ان في المسئلة تفصيلا ربطا راجعا الى طاقة الدابة وعدمها
قوله هدبة بضم الهاء وسكون المهملة وبالموحدة ابن خالد ومعاذ بضم
الميم وبالمهملة والمعجمة ابن جبل ضد السهل الانصاري واخوه يوزن هي الهودة
التي تشد اليها الراكب من خلفه اراد المبالغة في شدة قربه لتكون اوقع في
نفس السامع فينضبط قوله اذا فعلوه اي اذا ادوا حق الله والحق الثابت
ويستعمل بمعنى الواجب والجدير فان قلت هذا هو كمذهب المعتزلة حيث قالوا
يجب على الله ان لا يعذب المطيع بل يجب عليه ان يثيبه قلت وعدهم الله به
ومن صفته وعده ان يكون واجب الانجاز فيجب بالشرع لا بالعقل كما هو مذهبهم
او الحق بمعنى الجدير لان الاحسان الى من لم يتخذ ربا سواه جدير في الحكمة ان يفعله
او ذكر لفظ الحق على جهة المشاكلة او كالواجب في التأكد قوله للحسن بن محمد بن
الصباح بتشديد الموحدة البغدادي ويحيى بن عباد بفتح المهملة وشدة
الموحدة الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة ويحيى ابن ابي اسحاق
الحضرمي بفتح المهملة واسكان المعجمة وفتح الراء وابو طلحة زيد هو زوج ام انس قوله

فتلت المراة اي قلت اي وقعت المراة وفي بعضها المراة بالنصب اي اوقعت المراة لسيفطها او الزم او احفظ وفي بعضها فتلت بالفاء العقلي وهو الاحراج والفصل ونزلت بلفظ التكلم وقال انما اسكم لتذكرهم انما واجبه التعظيم قوله لربما تحتمل تعلقه بما قبله وبما بعده فان قلت تقدم في كتاب الجهاد انه كان مقبلا من عسفان والرديف صفية والمصلح لسدابو حل ابو طلحة قلت لا منافاة لانهما قصتان احداهما من زمن الاقبال من خيبر والثانية من عسفان قوله الاستلقا هو الاضطجاع على القفا وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن تميم المازني بالزا والنون الانصاري وعمه هو عبد الله بن يزيد فان قلت كيف دل الحديث على الاستلقا قلت لان وضع احدى الرجلين على الاخرى لا يتاتى الا عند الاستلقا فان قلت ما وجه مناسبته لكتاب اللباس قلت وجهه انه لولا اللباس لا يكشف العورة عند استلقائه او من جهة مماسة الظهر للناس او للبساط وفيه جواز الاضطجاع في المسجد والاستلقا للاستراحة التي هي مقدمة لزيادة القوة على الطاعة فهو ايضا طاعة لان مقدمة الطاعة طاعة والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صلي على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

كتاب

الادب وهو الوقوف مع المستحسنات وقيل هو الاتصاف بمكارم الاخلاق وقيل هو تعظيم من فوقك والرفق بمن دونك قوله ابو الوليد بفتح الواو هشام الطيالسي والوليد بفتحها ايضا وكسر اللام ابن عيزار بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالزاي ثم الرا وابو عمرو سعد الشيباني بفتح المعجمة وتسكين التحتانية وبالموحدة والنون وعبد الله هو ابن مسعود نزيل الكوفة فان قلت تقدم في الايمان ان اطعام الطعام خير اعمال الاسلام واحب الاعمال ادومه ونحوه فما التلفيق قلت الاختلاف بالنظر الى الاوقات او الاحوال السائلة او الحال تقدم في كل مقام ما يليق به او بهم وكان اهم بالنسبة اليهم او افضل لهم قوله على وقتها فان قلت القياس ان يقال في وقتها قلت اراد الاستعلا على الوقت والتمكن على ادائها مع ان حروف الجر يقوم بعضها مقام بعض قال عبد الله حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ولو استزدته لزادني عليه لاجابني لكن سكت عنه ومر الحديث في كتاب مواقيت الصلوة قوله قتيبة مصغر القعقاع بفتح القافين واسكان المهملة الاولى ابن شبرمة بضم المعجمة والرا وسكون الموحدة بينهما وابو زرعة بضم الزاي وتسكين الراو وبالمهملة والصحابة بفتح الصاد مصدر بمعنى الصحبة فان قلت شرط العطف المغايرة

بين

خبعة الادب

متن

بين المعطوف والمعطوف عليه قلت في الثاني تاكيد كقوله تعالى ثم كلا سوف
تعلمون فان قلت لم قدم الام على الاب قلت لانها اضعف ولكثرة تحمل
مشاقها حملا وفصالا وتربية وغير ذلك ولهذا قال الفقهاء يقدم الام على
الاب في اخذ النفقة **قوله** ابن شبرمة عبد الله قاضي الكوفة عم عمارة
المذكور انفا ويحيى بن ايوب سبط ابو زرعة يروي عن جده **قوله**
حبيب ضد العدو وابن ابي ثابت ضد الزايل ومحمد بن كثير ضد
القليل وابو العباس بالمهملتين والموحدة السايب فاعل من السيب
بالمهملة والتحتانية والموحدة الشاعر المكي وعبد الله ابن عمرو بن العاص
قوله ففيهما فجاهد الجار والمجرور متعلق بمقدر وهو جاهد
والمذكور مفسر له وتقديره ان كان لك ابوان فجاهد فيهما
قوله بسبب هذا الاسناد مجازي لانه صار سببا لسبه
والده فان قلت الكبيرة معصية توجب حدا واللعن لاحد له
قلت اللعن السب والقذف وله حد مع ان الكبيرة اصح حدودها
معصية توعد الشارع عليها بخصوصها وقيل هي ما تشعر
بقلة المبالاة بالدين وفي الجملة تعريفات متعددة فان قلت
لم كان من اكبرها قلت نوع من العقوق وهو اساءة في مقابلة احسان
الوالدين وكفران لحقوقهما وهو قبيح ايضا عرفا وعادة **قوله** اسماعيل
ابن ابراهيم بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة المدني
والنفر عدة رجال من ثلاثة الى عشرة واطبقت التي اذا
غطيته وطبق الغيم اذا اصاب بمطره جميع الارض والصبية
جمع الصبي وهو الغلام والحلاب اي الحلوب افطرته ويتضاغون
بالمعجم من الضغا وهو الصياح وكذلك كل صوت ذليل مقهور فان
قلت نفقة الاولاد مقدمة على نفقة الاصول قلت دينهم كان بخلاف
ذلك او كانوا يطلبون الزايد على سد الرمق او كان صياحهم
لغير ذلك وقص الحديث بتمامه وهو مذكور مستوفي كتاب
البيع في باب اذا اشترى شيا لغيره وقد ذكر ايضا في بعض
النسخ منها لكن بينهما تفاوت اذ ثمه لفظ فرق من الذرة وههنا
من الارز ولعل كان بعضه من هذا وبعضه من ذلك والفرق بسكون
الراء وفتحها مكيال وهو ستة عشر رطلا الطيبي كرر لفظ اللهم في المواضع
الثانية لان هذا المقام اصعب المقامات فانه ذروة لهوى النفس قال
وقال ذلك النفر باعتبار السواد المري وانث الضمير الراجع الى النفر باعتبار

جعيه الجهضي قوله عقوق هو كل فعل يتأذى به الوالد وهو في الاصل
الشق والقطع مخصوص بعصو الطاعة لوالده وابن عمرو وهو ابن العاص
وسعد بن حفص بالمهملتين وشيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانية
وبالموحدة النحوي ومنصور راي ابن المعتمر والمسيب بلفظ مفعول
التسبيب بالمهملة والتحتانية والموحدة ابن رافع ضد الخافض
الكاهلي مرفي غزوة الحديبية وزاد بفتح الواو وشدة الراء وبالمهملة
مولى المغيرة بن شعبة الثقفي قوله الامهات لعل ذكرهن للتخصيص
بالحكم بل لان الغالب ذلك لعجزهن وقيل لان العقوق الامهات مرتبة
في القبح او الكتفى بذكر احد الوالدين عن الاخر قوله منعا وهات
اي حرم عليكم منع ما عليكم اعطاؤه وطلب ما ليس لكم اخذه او نهي
نهي عن منع الواجب من ماله واقواله وافعاله وعن استدعا ما لا يجب
عليهم من الحقوق وفي بعضها منع بدون الالف منون وهو كتابة
على اللغة الربيعة والوأد هو الدفن في القبر حيا قوله قيل وقال
هما اما فعلان واما اسمان مصدران ولم يكتبا بالالف لانه لغة ربيعة
لكن لعوان التنوين ثم ان يراد بهما حكاية اقاويل الناس كذا او الى
العرب بان ينقل من غير احتياط ودليل قوله وكثرة السوال اي في
السوال التي لا حاجة اليه قال تعالى لا تسألوا عن اشيا ان تبد لكم تسؤكم
مر في الزكوة قوله اسحاق هو ابن شاهين بالمعجمة الشين ذكرالها
وبالتحتانية والنون وخالد بن عبد الله الواسطيان والجريري بضم
الجيم وفتح الراء الاولى سعيد البصري وعبد الرحمن بن ابي بكرة الثقفي
واسم ابي بكرة نفيع مصغر ضد الضد قوله وعقوق فان قلت
ان لها كبيرة لانها مما توعد الشارع عليها بخصوصها ما وجه اكثرها
دلت لان الوالد من حيث الظاهر كالموجد له صورة ولهذا اقرنها الله
تعالى الاحسان اليه بتوحيده قال وقضى ربك ان لا تعبدوا
الا اياه وبالوالدين احسانا فان قلت ما توجيهه في قوله الزور قلت
الزور في الاصل الانحراف في الاستعمال هو تمويه الباطل بما يوهم انه
حق قيل المراد به ههنا هو الكفر فان الكافر شاهد بالزور وقايل
به او هو محمول على المستحل او من اكبر الكبائر قال في الكشاف
وجمع الشرك وقول الزور في قوله فاجتنبوا الرجس من الاوثان
واجتنبوا قول الزور في قران واحد لان الشرك من باب الزور لان
المشرك زاعم ان الوثن تحق له العبادة فكانه قال اجتنبوا عبادة
الاوثان

الاوثان التي هي راس الزور واجتنبوا قول الزور كله **قوله** محمد بن الوليد
بفتح الواو وعبيد الله بن ابي بكر بن انس ابن مالك والكبائر بالموحدة
فان قلت قال هنا قول الزور واكبر الكبائر في موضع اخر انه قيل يا رسول
الله اي الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا فقيل ثم اي فقال ان تقتل ولدك
مخافة ان يطعم معك وايضا سوى اولا بينه وبين الاشراك والعقوق
فكيف يكون اكبر الكبائر قلت قالوا تختلف مراتبهما باختلاف الاحوال
والمفاسد المترتبة عليها والمراد من اكبر الكبائر وهذا في غير الشرك
اذ الاجماع منعقد على ان الاكبر على الاطلاق هو الشرك اذ الاجماع منعقد
على ان الاكبر على الاطلاق هو الشرك نعوذ بالله منه **باب**
صلة الوالد **قوله** الحميدي بضم المهملة عبد الله واسم امها قتيلة بفتح القاف
وسكون التحتانية على الاصح بنت عبد العزى وقيل كانت امها من الرضاعة
وراغبة اي في بري وصلتي وقيل راغبة اي عن الاسلام كارهة له
وذلك كان في زمان معاهدة النبي صلى الله عليه وسلم الكفار ومدة
مصالحتهم وابن عيينة هو سفيان شيخ الحميدي وقال الله تعالى
لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان
تبروهم مر في كتاب الهبة **قوله** يحيى اي ابن عبد الله بن بكير
بضم الموحدة وهرقل بكسر الهاء وفتح الراء واسكان القاف غير منصرف اسم
قيصر الروم ارسل الى ابي سفيان ان يطلبه الى مجلسه لتفحص عن حال
رسول الله فقال ابو سفيان في حديث طويل تقدم في اول الجامع انه يامر
بالصلوة ونحوها فان قلت كيف دل على الترجمة قلت لعموم لفظ الصلة
واطلاقه **قوله** مدتهم اي التي عينوها للصلح وترك المقاتلة ومع
ابيها اي ابي ام اسماء فان قلت ذكر في الترجمة ولها زوج وما في الحديث
ما يدل عليه قلت ان كان الضمير في لها راجعا الى المراة فهو ظاهر ان يراد
بلفظ ابيها زوج ام اسماء ومثل هذا المجاز شايع وكونه كالاب لاسماء ظاهر **قوله**
عبد العزيز ابن مسلم بكسر اللام الحنفي الخراساني وعبد الله بن دينار مولى ابن
عمر وسيرا بكسر المهملة وفتح التحتانية وبالراء وبالمد بردة فيه خطوط صفر وكان
من الحرير واطلاق النصيب اي من الدنيا وفي الاخرة هذا اذا كان مستحلا
او هو على سبيل التغليظ وذلك في حق الرجال وان يكسوها اي يعطيها غيرك
فان قلت الكافر متكلف بالفروع فكيف اعطاه لينتفع او يعطي امراة اخرى **قوله**
صلة الرحم فان قلت ما حدها قلت تشريك ذوي القرابات في الخيرات واختلف
فقيل هو عام في المحرم وغيره وقيل خاص بالمحرم وهو الذي لا يحل مناكحته ابدا ام ان

لها مراتب في البر والاكرام واثلها الاسلام قوله ابو الوليد بفتح الواو
هشام الطيالسي وعثمان في بعضها ابن عثمن وكلاهما صحيح وموسى
بن طلحة بن عبيد الله التيمي وابو ايوب اسمه خالد الانصاري
وعبد الرحمن بن بشر بكسر الموحده وبا عجام الشين النيسابوري
مر في الاعتكاف مفروزا في الصلواة مفروقا وبهز بفتح الموحدة
واسكان الهاء وبالزاي ابن اسد البصري ومحمد بن عثمن بن عبد الله
بن موهب بفتح الميم والهاء واسكان الواو وقال الكلاباذي هو
عمرو بن عثمن ووهم شعبة في اسمه فقال محمد وقال البخاري
بعد رواية الحديث في اول الزكوة اخشى ان يكون محمد غير محفوظ
انما هو عمرو قوله ماله استفهام وكرر للتاكيد وقوله ارب بفتحتين
الحاجه وتقديره له ارب ويروى بكسر الراء وفتح الموحده من ارب في الشي
اذا صار ماهرا فيه فيكون معناه التعجب من حسن فطنته والهدي
الي موضع حاجته قوله ردها اي اترك الراحلة ودعها كان الرجل
كان علي الراحلة حين سال المسلة وفهم رسول الله استعجاله فلما
حصل مقصوده من الجواب قال له دع الراحلة تمشي الي منزلك
اولم يبق لك حاجه فيما قصدته اوكان رسول الله راكبا وهو كان
اخذا بزمام راحلته فقال بعد الجواب دع زمام الراحلة قوله
جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بفاعل الاطعام فان قلت المومن
بالمعصية لا يكفر فلا بد من ان يدخل الجنة قلت حذف معموله قاطع
يدل علي عمومه ومن قطع جميع ما امر الله ان يوصل كان كافرا او المراد
به المستحل اولا يدخلها مع السابقين قوله محمد بن معن بفتح الميم
واسكان المهملة وبالنون المدني الغفاري بكسر المعجمة وبالفاء والراء
مات سنة ثمان وتسعين ومائة قوله ينسا من النسا
وهو التاخير واثر الشي وهو ما يدل علي وجوده ويتبعه والمراد
به ههنا الاجل وسمي به لانه يتبع العمر وفيه سوال شهور وهو
ان الاجال مقدرة وكذا الارزاق لا تزيد ولا تنقص فاذا جاء اجلهم
لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون فاجيب بان هذه الزيادة
بالبركة في العمر بسبب التوفيق في الطاعات وصيانته عن الضياع
وحاصله انها بحسب الكيف لا الكم وانما بالنسبة الي ما يظهر للملئكة
في اللوح المحفوظ بالمحو والاثبات فيه يمحو الله ما يشاء ويثبت وقد علم الله
بما يقع له من ذلك فبالنسبة الي الله لا زيادة ولا نقصان انما يتصور
الزيادة

الزيادة بالنسبة إليهم ويسمى مثله بالقضاء المعلق المبرم والمراد بقاء
ذكره الجميل بعده فكأنه لم يمت وهذا أظهر فإن الأثر ما يتبع الشيء يعني
مرجو تأخر أثره أي يؤخر ذكره الحسن بعد موته أو يجري له ثواب
عمله بعده قوله بشر بإعجام الشين ومعاوية بن أبي مزرد
بضم الميم وفتح الزاي وكسر الراء المشددة وبالمهملة المدني وسعيد بن
يسار ضد اليمين مر في الزكاة قوله فرغ أي قضاه وأتمه
فإنه لا يشغله شأن عن شأن والرحم التي تقطع وتوصل إنما هي معنى
من المعاني لا يتأتى منه الكلام إذ هي قرابة يجمعها رحم والد ويتصل
بعضه ببعض فالمراد تعظيم شأنها وفضيلة واصلها وعظم إثم
قاطعها على عادة العرب في استعمال الاستعارات قوله العائذ المعتصم
بالشيء الملتجئ إليه المستجير به قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام
وسكون الخاء والشجنة بكسر المعجمة وبفتحها وضمها عروق الشجر المشتبكة
من الرحمن أي مشتقة من هذا الاسم والمعنى الرحم أثر من آثار
رحمته مشتبكة بها فالقاطع منها قاطع من رحمة الله قوله يزيد من الزيادة
ابن رومان بضم الراء مولى آل الزبير بن العوام مر في الحج قوله بل لها
بكسر الباء كل ما يبل به الحلق من الماء واللبن فهو بلال وقد يجمع البلة
بالكسرة وهي النداوة على بلال وفي بعضها بل لها بالفتح الخطابي
البلال مصدر بللت الرحم أبلها بلا وبلالا إذا نديتها بالصلة قوله
عمرو بن عباس بالمهملتين وشدة الموحدة وإسماعيل بن أبي خالد
البجلي بالموحدة والجيم وقيس بن أبي حازم بالمهملة والزاي
قوله إن آل أبي أي فلان قال عمرو شيخ البخاري كان في كتاب
شيخه محمد بن جعفر بياض يعني لفظ أبي ولفظ فلان والنفي
لولاية القرب والاختصاص لا ولاية الدين صالح المؤمنين قال
الزمخشري فإن قلت صالح المؤمنين واحد أم جمع قلت هو واحد أريد
به الجمع لأنه جنس كقولك في السامر والحاضر ويجوز أن يكون
أصله صالحوا المؤمنين بالواو فكتب بغير الواو على اللفظ قوله عنبسة بفتح المهملة
وإسكان النون وفتح الموحدة وبالمهملة الأموي كان يعد من الأبدال
وبيان بفتح الموحدة وخفة التحتانية وبالنون ابن بشر بإعجام الشين
الأحمسي بالمهملتين قوله لهم أي لآل أبي رحم أي قرابة أبلها ببلالها
أي أنديها لما يجب أن يبوسه ومنه بلوا أرحامكم أي ندوها يعني
صلوها فيقال للوصل بلل لأنه يقتضي الاتصال والقطيعة يبس لأنه

بتنقض الاتصال وحاصله اني لا اوالي احدا بالقرابه وانما احب الله وصالح
المومنين الايمان والصلاح لكن اراعي لذوي الارحام حقهم بصلة الرحم
وفي اللفظ مبالغة لقوله اذا زلزلت الارض زلزالها التي تستوجبه في
مشيئة الله وهو الزلزال الشديد الذي ليس بعده ايلهما بما يليق بهم
لا مزيد عليه وهذا من باب تشبيه الرحم بارض اذا بليت بالماحق تلالها
اعرت وفيها اثر النضارة واذا تركت بلفت وستي مهجورة بل المتمنة
فيها الخطابي فقد تاول ذلك علي الشفاعة من رسول الله في العقبة
ثم كلامه قال البخاري ووقع في كلام هولا الرواة ببلاها بالهمزة
بعد الالف ولو كان في الهاء اللام فكان اجود معني واوضح قال
ولا اعرف لبلاها بما وجها اقول يحتمل ان يحلل وجهه ان البلال بمعني
المعروف والنعمة وحيث كان الرحم مصمم فيهما اضاف اليها بمعنده
الملابسة فكانه قال ابلها بمعروفها اللايق بها والله اعلم باب
ليس الواصل قوله محمد بن كثير ضد التقليل والاعمش هو سليمان والحسن
بن عمرو الفقيمي مصغر الفقيم بالفا والقاف وفطر بكسر الفا واسكان
المهملة وبالرا ابن خليفة بفتح المهملة وبالفا الخياط بالمهملتين وبالنون
وبل اسمهم يرويه عن مجاهد وعبد الله بن عمرو بن العاص قوله
الواصل التعريف فيه الجنس اي ليس حقيقة الواصل من يكافي
صاحبه بمثل فعله اذ ذاك نوع معارضه قوله ابو اليمان بفتح التحتانيه
وخفة الميم واسمه الحكم بفتحتين وحكيم بفتح المهملة وكسر الكاف ابن
حزام بكسر المهملة وتخفيف الزاي ولفظ ارايت مجاز عن اخبرني
وسر توجيهه والتحنث اي التعبد وحقيقته التحرز عن الحنث وهو
الاثم فكان المتعبد يلقي الاثم عن نفسه بالعبادة وفيه ان المومن
يثاب علي اعمال الخير الصادرة عنه حالة الكفر قوله معمر بفتح
الميمين وابن المسافر ضد الحاضر عبد الرحمن ابن خالد الفهمي بالفا
فان قلت ما الفرق بين هذا الطريق وطريق شعيب قلت في بعض
النسخ الحنث بالفوقانية بدل المثلثة في طريق شعيب فهو ظاهر ان
صح انه بمعناه واما في غيره فلعل الفرق بزيادة لفظ كنت والله
اعلم قوله ابن اسحاق هو محمد والتبوزكي البر بالموحدة والرا المشددة
وابن حبان بكسر الحا وشدة الموحدة وبالنون وخالد بن سعيد
الاموي وام خالد بنت الزبير بن العوام وسنة بفتح المهملة وتخفيف النون
وقيل بتشديدها وهو باللغة الحبشية حسنة وخاتم النبوة هو
ما كان

ما كان مثل زر الحجلة بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وزر في اي امهر
يئ والزر زر الرحم والمنع وابلي من ابليت الثوب اذا جعلته عتيقا واخلق
من الاخلاق ومن الثلاثي ايضا بمعناه وبقيت اي ام خالد حتى
ركن القميص اي عاشت عليا طويلا حتى تغير لون قميصها الي الاسود
او الدكنة بالمهملة والكاف والنون لون يضرب الي السواد وفي
بعضها ذكرا اي حتى صار القميص مذكورا عند الناس لخروجه بقائه
عن العادة وله وجوه اخر تقدمت في الجهاد في باب من تكلم
بالفارسية **قوله** ثابت ضد الزايل السيالي بضم الموحدة وخفة
النون الاولى وسمديك هو ابن ميمون الازدي ومحمد بن عبد الله
بن ابي يعقوب الضبي وعبد الله بن عبد الرحمن بن ابي نعم بضم النون
واسكان المهملة البجلي الكوفي **قوله** البعوض فان قلت تقدم في
مناقب الحسن والحسين المهملة البجلي الكوفي **قوله** البعوض فان
قلت يحتمل ان السوال كان عنهما جميعا **قوله** ريحاناي وفي بعضها
ريحاني وتقديره وتقديره كانا ريحاناي **قوله** عبد الله بن ابي بكر
بن محمد بن عمرو بن حزم بالمهملة والزاي ولي من الولاية وفي
بعضها ابتلي من الابتلاء وفي بعضها بلي من البلاء مجهولا فان قلت
ما وجه نصب شيا قلت نزع الخافض اي بشي فان قلت فاحكم بنت
واحدة وبنتين قلت كذلك يكون شيا لان المراد كل واحدة منهن
وانما سماها ابتلا لان الناس يكره هو تعن في العادة **قوله** عمرو بن
سليم مصغر السلم الانصاري وابو قتادة هو الحارث الانصاري
وامامة بضم الهمزة وخفة الميم بنت ابي العاص الاموي من زينب
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت سبق في كتاب الصلوة
في باب اذا حمل جارية انه اذا سجد وضعها قلت لا منافاة لاحتمال
ان الوضع كان عند الركوع والسجود جميعا **قوله** الاقرع بفتح الهمزة
والراء واسكان القاف وبالمهملة ابن حابس من الحبس ضد الاطلاق
التيمي بالمسمين ولا يرحم بالرفع والجزم في اللفظين **قوله** او املك
الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر نحو ما نحو يقول وان
نزع الله بفتح الهمزة مفعول املك اي لا املك النزع والا ما كنت
انزعه او حرف الجر مقدر اي لا املك لك شيا لان نزع الله الرحمة
من قلبك وحاصله اي لا اقدر ان امنع الرحمة في قلبك وفي بعضها
بكسرها **قوله** ابن ابي مريم هو سعيد وابو غسان بفتح المعجمة

وشدة المهملة محمد بن مطرف بفتح المهملة وكسر الراء المشددة الليثي
تسبى أي تسوس من الغلمان والجواري وسبيت سبيا اذا حملته من بلد
الى بلد وحلت بلفظ الماضي اي سال لبنها وتسعى اي تعدو في
الحديث استظهار عظيم برحمة ارحم الراحمين اللهم ارحمنا قوله الحكم
بالفوقانية اي نافع ضد الضار والبهراني بفتح الموحدة واسكان الهاء
وبالراء والنون قوله في مائة حرفان قلت قول الشاعر وفي الرحمن
للضعفاء كاف قوله اي الرحمن لهم كاف او هي متعلقة بمحذوف رحمة
الله غير متناهية لا مائة ولا مائتان تلك الرحمة عبارة على القدرة
المتعلقة باتصال الخير والقدرة صفة واحدة والتعلق غير متناه
فحصره في مائة على سبيل التمثيل تسهيلا للفهم وتقليلا لما عندنا
وتكثيرا لما عنده فان قلت فما قولك فما قال انزل في الارض فان القياس
ان يقال الى الارض قلت حروف الجر يقوم بعضها مقام لبعض او فيه
تضمين فضل الغرض منه المبالغة معنى انزل منتشرة في الارض وتراحم
بالراء والحافر للفرس كالظلف للشاة قوله محمد بن كثير ضد القليل
وابو وائل بالهمز بعد الالف شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف وعمرو بن
شرحبيل بضم المعجمة وفتح الواو وسكون المهملة وكسر الموحدة وبالتحتانية
الهمداني فان قلت مفهومه بانه ان لم يكن للخشية لم يكن كذلك قلت
هذا المفهوم لا اعتبار له وكيف وهو خارج مخرج الاغلب وكان عادتهم ذلك
وايضا لا شك ان القتل بهذه العلة اعظم من القتل بغيرها قوله حليلة
بفتح المهملة الزوجة فان قلت ان لم يكن حليلة الجار حكمه لان فيه اساءة
الى من يستحق الاحسان فان قلت تقدم ان اكبر الكبائر قوله الزور
قلت لا خلاف ان اكبر الكل الاشراك بالله ثم اعتبر في كل مقام ما يقتضي حال
السامعين جزالها كانوا يستهلون الامر فيه او قول الزور اكبر المعاصي القولية
والقتل لخصمه اكبر الفعول او اكبر المعاصي الفعلية التي تتعلق بحق الناس
والزنا بالحليلة التي للجار اكبر انواع الزنا او اكبر الفعليات المتعلقة بحق
الله فان قلت ما وجه تصديق الآية كذلك قلت حيث ادخل القتل
والزنا في سلك الاشراك علم انها اكبر الذنوب باب
وضع الصبي قوله محمد بن المثنى ضد المفرد والحجر بفتح الحاء وكسرها
والتحنيك هو ذلك التمر الممضوغ ونحوه على حنك الصبي قوله عبد الله
هو المسندي وعارم بالمهملة والراء محمد بن الفضل السدوسي روى البخاري
عنه في الايمان بدون الواسطة والمعتمر اخو الحاج وابو تميمة بفتح الفوقانية
طريف

طريف
بفتح المهملة التيمي باعه عمه من بني هجيم بالجيم مات سنة خمس وتسعين وابوا
عثمن هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون واسكان الهاء وبالمهملة والرحمة من العباد
الرقة والعطف ومن الله انفضال الخير **قوله** علي اي ابن المديني وسليمن اي
التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية ابو المعتمر قال لما حدثني ابو تميمة به وقع
في قلبي دغدغة ثقلت في قلبي حبك بضم الحا بهذا الحديث من ابي عثمن
وانا لازمته وسمعت منه مسموعات كثيرة فعجبا اليما سمعت منه فنظرت في
كتابي فوجدته مكتوبا فيما سمعته منه فزال الدغدغة فسليمن يروي الطريق
الاولي من ابي عثمن بالواسطة وبهذا الطريق بدونها **قوله** عبيد مصغر
ضد الحر وابو اسامة حماد وما عرض اولا دافيه وثانيا موصولة ولما كنت متعلقا
به والمراد من القضب قضب الدر فاصطلاح الجوهريين ان يقولوا قصب
الدر واصطلاح الجوهريين ان يقولوا حق اللولو كذا وقصبه من الجوهر
كذا ومن الدر كما الخيط منه وقيل كان البيت من القضب مما لا يقصب
سبقتها الي الاسلام وفي حلها اي في اهل خلتها بعني احلالها واحمايها في
المناقب في باب تزويج خديجة الخطابي الحلة ههنا بمعني الاحلا وضع المصدر
موضع الاسم قال واراد بالقصب قصب اللولو وهو المجوف منه **قوله**
بتول اي متفق عليه وبنوم بمصلحته وعبد العزيز بن ابي حازم
بالمهملة والزاي راي كا فل اي القايم بمصالح المتولي لاموره وقال باصبعه
اي اشار اليهما اي كنا مصاحبين مجتمعين فان قلت درجات الانبيا
اعلي من درجات ساير الخلق لا سيما درجة نبينا صلي الله عليه وسلم
فانها لا ينالها احد قلت الغرض منه المبالغة في رفع درجته في الجنة
مر في كتاب الطلاق في باب الاشارة **قوله** صفوان بن سليم مصغر
السلم مولي حميد بن عبد الرحمن الامام المدني القدوة ممن يستسقي
بذكره يقال انه لم يضع جنبه علي الارض اربعين سنة وكان لا يقبل
جوائز السلاطين مر في الجمعة والحديث مرسل لانه تابعي لكن لما قال
يرفعه الي النبي صلي الله عليه وسلم صار مسندا مجهولا فان قلت
لو ما ذكر اسم شيخه قلت للنسيان او لغرض اخر ولا قدح بسببه
قوله الساعي اي الكاسب علما الساعي في مصلحتهما والارملة من لا زوج
لها وكالمجاهد وكالذي يصوم يحتمل ان يكون لفا ونشرا وان يكون
كل واحد كليهما او في بعضهما او كالذي ما والفاصلة الواو الواصلة
قوله ثور بلفظ الحيوان المعروف ابن زيد الديلي بكسر المهملة واسكان
التحتانية المدني وابو الغيث بضم المعجمة وسكون التحتانية وبالمثلثة سالم

مولي ابن مطيع ضد العاصي **قوله** عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام القعنبي
بفتح القاف وسكون التحتانية المهملة وفتح النون وبالموحدة وشك هو فقال
احسب مالكا قال كالقائم اي لا يفتر اي لا ينكسر ولا يضعف من قيام
الليل للتعبد والتهجد ولا يفتر هو صفة للقائم كقوله ولقد امر على اللئيم
يسبني **قوله** ابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة وعبد
الله ومالك بن الحويرث مصغر الحارث الليثي البصري والشببة
جمع الشاب ومتقاربون اي في السن والامر من التوادد وحيث
يجمع علي الاهلين والاهلات والاهالي ورفيقا الرا من الرفق ضد العنف
وبالقاف ضد الغلظة وهو منصوب بالحالية وفي بعضها وكان رفيقا
بزيادة كان وعلموهم اي الشريعة ومروهم اي بالمامورات اوعلموهم
اي الصلوات ومروهم بها واكبركم اي افضلكم واسنكم لانهم كانوا متقاربين
في الفقه ونحوه من الحديث في الاذان **قوله** سمي بضم المهملة وخفة
الميم وشدة التحتانيه مولي ابي بكر بن عبد الرحمن المخزومي ويلهث
اي يخرج لسانه من العطش والثري التراب الندي وشكر الله له اي
جزاه فغفر له وفي كل ذات كبد اي في ادوا كل حيوان اجر والرطوبة
كناية عن الحيوان وقيل الكبد اذا ظمات توطيت وكذا اذا القيت علي النار
والكبد مونث سماعي مر الحديث في كتاب الشرب فان قلت تقدم
في اول كتاب بد الخلق ان امراة هي التي عملت هذه الفعلة قلت لا منافاة
لاحتمال وقوعها وحصوله منهما جميعا **قوله** حجرة من الحجدة التحجير
يقال حجر القاضي عليه اذا منعه من التصرف فيه يعني ضيقت او منعا
وخصصت ما هو عام اذ رحمته وسعت كل شي **قوله** النعمان بن
بشير بفتح الموحدة ضد النذير الانصاري وتداعي اي تدعا بعضه
بعضا الي المشاركة في الارق والحمي وهي حرارة غريبة تشتعل في البدن فيشتعل
اشتعالا لا يضد الانفعال الطبيعية وفيه تعظيم حقوق المسلمين وتحضيضهم
علي الملاطفة والمعاونة والتعاطف **قوله** او دابة اي ما دبت علي الارض
وهو ضد ومليكه وجبريل عطف الخاص علي العام **قوله** عمر بن حفص
بالمهملتين ومن لا يرحم بالجزم والرفع وفي اطلاق رحمة العباد في مقابلة
رحمة الله نوع مشاكلة **قوله** **باب** الوصاية تعالى
اوصيته له بشي والاسم الوصاية بالفتح والكسر واوصيته ووصيته بمعني
والاسم الوصاة والغرض من ذكر الاية ما فيها من الاحسان بالجار **قوله**
اسماعيل ابن ابي اويس مصغر الاوس بالواو والمهملة وابو بكر بن محمد
بن عمر

بن عمرو بن حزم بالمهملة والزاي وعمرة بفتح المهملة والرا بنت عبد الرحمن وسيورثه
اي سيجعله قريبا وارثا قوله محمد بن منهال بكسر الميم واسكان النون
الضرير ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وعمر بن محمد
بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قوله بوائقه جمع البائقة وهي
الغائلة واكثر ما يوصف بها الامر الشديد وابن ابي ذيب بلفظ الحيوان
المشهور محمد بن عبد الرحمن وسعيد اي المقبري وابو شريح مصغر الشرح
بالمعجمة والرا والمهملة خويلد الخزاعي الكعبي الصحابي العدوي مر في كتاب
العلم في باب ليبلغ قوله ومن اي من الذي لا يومن فان قلت ما هذه
الواو قلت عطف على مقدر اي سمعنا قولك وما عرفنا من هو فان قلت
لم لا يكون مومنا قلت المراد به كمال الايمان ولا شك انه معصية والعاصي لا يكون
كامل الايمان قوله شبابة بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولى بن سوار
بالمهملة وبالواو وبالرا الفزاري بالفا وخفة الزاي وبالرا واسد بن موسى
الاموي اسد السنة يروي عن ابي ذيب مات سنة اثنتي عشرة ومائتين
والضمير في تابعه راجع الى عاصم قوله حميد مصغرا ابن الاسود ضد الابيض
الكرابيسي جمع الكرباس وعثمن بن عمر بن فارس بالفا والرا والمهملة البصري
وابا بكر بن عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة القاري وشعيب ابن
اسحاق الدمشقي قوله المقبري هو بضم الموحدة وفتحها سعيد وابوه
اسمه كيسان فان قلت قال اولا سعيد يروي عن ابي هريرة وقال ثانيا يروي
عن ابيه عن ابي هريرة فما حكمهما قلت كلاهما صحيح لان سعيدا تارة يروي عن ابي
هريرة بلا واسطة واخرى بالواسطة قوله يا نسا المسلمات منصوب النسا
وجر المسلمات من باب اضافة الموصوفة الى صفتها اي يا نسا الانفس المسلمات
وقيل تقديره يا فاضلات المسلمات كما يقال هولا رجال القوم اي ساداتهم
وافاضلهم وبرفعهما ورفع النسا ونصب المسلمات نحو يا زيد العاقل
قوله لا تحقرن هذا النهي اما للمعطية اي لا تمنع جارة من الصدقة لجارتها
لاستقلالها واحتقارها بل تجود بما تيسر وان كان قليلا كفرسن شاة فهو
خير من العدم واما للمعطاة المتصدق عليها والفرسن بكسر الفا والمهملة وسكون
الرا من البعير بمنزلة الحافر من الدابة وقد يطلق على الغنم استعارة وقيل هو
عظم الظلف مرفي الهعبة قوله ابو الاحوص بفتح الهمزة والواو واسكان المهملة الاولى
سلام بالتشديد وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابو عثمن الاسدي
وابو صالح ذكوان فان قلت الا يرا معصية ولا يلزم منها نفي الايمان به قلت اشارة

الى المبدا والمعاد يعني اذا امر الله الذي خلقه واليه يجازيه يوم القيمة
بالخير والشر لا يوذي جاره فان قلت الامر بالاكرام للوجوب ام لا
قلت يختلف بحسب المقامات فربما كان فرض عين او فرض كفاية
واقله انه من باب مكارم الاخلاق فان قلت ما وجه ذكر هذه الامور
الثلثة قلت هذا الكلام من جوامع الكلم لانها هي الاصول اذ الثالث
فيها اشارة الى القوليات والاولان الى الفعلية الاول منهما الى التخلية اذا
الثالث فيها اشارة الى القوليات والاولان الى التحلية يعني من كان له
صفة التعظيم لامر الله لا بد له ان يتصف بالشفقة على خلق الله
اما قولا بالخير او سكوتا عن الشر واما فعلا او تركا لما يضر صلى الله عليه
وسلم على قائلها افضل الصلوة قوله ابو شريح مصغر الشرح بالمعجمة
والراء والمهملة العدوي بالمهملتين المفتوحتين خويلد الكعبي موافقا
قوله اذ ناى فاسـ ـده ذكرنا التوكيد والجائزة العطا وهي مشتقة
من الجواز لانه حق جوازه عليهم وليلة لان عادة المسافرين من
ذلك الجوهري وقال اصل الجائزة والي فارس مر به الاحنف في جيشه
غازيا الى خراسان فوقف لهم على قنطرة فقال اجيزوهم ويعطي كل واحد
بحسبه فان قلت بم انتصب قلت مفعول ثان للاكرام لانه في معنى
الاعطا وهو كالظرف او منصوب بنزع الخافض فان قلت كيف جاز وقوع
الزمان خبرا عن الجثة قلت اما باعتبار ان له حكم الظرف واما مضاف مقدر اي
زمان جائزته يوم وليلة الخطابي معناه انه يتكلف له يوم وليلة فيبره
في البر وفي اليومين الاخرين تقدم له ما يحضره فاذا مضى الثالث فقد
مضى حقه فان زاد عليها فهو صدقة قوله ابو عمران عبد الملك الجوني
بفتح الجيم واسكان الواو وبالنون البصري وطلحة ابن عبد الله بن عثمن
بن عبيد الله التيمي القرشي قوله بابا ولعل السر انه ينظر الى ما يدخل
واب وانه اسرع لحوقا به عند الحاجات في اوقات المعتلك قوله
علي بن عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة الحمصي وابو غسان
بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد بن مطرف بكسر الراء المشددة ومحمد بن
المنكدر بفاعل الانكدار وسعيد بن ابي بردة بضم الموحدة واسكان الراء
وبالمهملة عامر بن ابي موسى الاشعري والملهوف اي المظلوم يستغيث
او المحزون المكروب قوله عمرو بن مرة بضم الميم وشدة الواو وخيثمة بفتح
المعجمة وسكون التحتانية بالمعجمة والمهملة اعراض الخطابي توجهه اذا صرفه

عن

عن الشي فعل الحذر منه الكاين له كانه صلى الله عليه وسلم كان يراها ويحذر
وهو مبصرها فتنحى وجهها عنهما قوله اما مرتين فان قلت اين اخت اما
التفصيلة قلت محذوف تقديره واما ثلاث مرات فاسك فيها
والشق بالكسر النصف قوله فان لم تجد تلفظ المفرد قال بعض علما
المعاني ذكر المفرد بعد الجمع هو من باب الالتفات وهو عكس يا ايها
النبي اذا طلقتم النسا قوله الرفق هو ضد العنف والاخذ بالاسهل
وما فيه اللطف ونحوه والسام بتخفيف الميم هو الموت واولم يسمي همزة الاستفهام
و واو العطف قوله عليكم في بعضها وعليكم بالواو فان قلت ما معناه
والعطف يقتضي التشريك وهو غير جائز قوله هو المشاركة في الموت
اي نحن وانتم كلنا نموت او ان الواو للاستيناف ولا للعطف اوتقديره واقول
عليكم ما تستحقونه وانما اختار هذه الصيغة ليكون ابعد عن الايحاش
واقرب الي الرفق قوله قاموا اليه اي ليوذوه ويضربوه ولا تزرموه من
الازرام بالزاي والراي لا تقطعوا عليه قوله وزرم البول اذا انقطع
مر في الوضو وفيه الرفق بالاعرابي مع صيانة المسجد من زيادة النجاسة
لو هيج الاعرابي عن مكانه وفيه ان الما يكفي في غسل بوله ولا حاجة
الي حفر المكان ونقل التراب قوله بعضهم بالجر وبعضا منصوب
بنزع الخافض اي للبعض ويزيد مصغر البرد بالموحدة والرا المهملة
كنيته ابو بردة بضم الموحدة ابن عبد الله ابن ابي بردة ايضا
واسمه عامر بن ابي موسي عبد الله الاشعري وابو بردة بريد
يروي عن جده وهو عن ابيه يعني ابا موسي فاضبط فقد
وقع الخبط في كثير من النسخ فيه قوله المومن التعريف فيه
للجنس والمراد بعض المومن للبعض ويشد بعضه بعضا بيان
لوجه التشبيه ولفظ ثم شبك بين اصابعه كالبيان للوجه
اي شد امثال هذا الشد قوله فلتوجروا فان قلت ما هذه
الفا قلت هي الفا السببية التي ينتصب بعدها الفعل المضارع
واللام بالكسر بمعني كي وجاز اجتماعهما لانهما لامر واحد والجزم به
لكونها جوابا للامر او زايدة علي مذهب الاخفش او هي عاطفة علي اشفعوا
واللام للامر علي تقدير اي اشفعوا لتوجروا فلتوجروا ونحو فاياي فارهبون
فان قلت ما فايدة اللام قلت اشفعوا توجروا في تقدير ان تشفعوا
توجروا والشرط متضمن للسببية فاذا ذكرت اللام فقد صرحت بالسببية
الطيبي والفا واللام يحتمل ان للتاكيد لانه لو قيل اشفعوا توجروا صح اي

عوض للمحتاج حاجته علي فاشفعوا اليه الي فانكم اذا شفعتم حصل لكم الاجر

سوا قبلت شفاعتكم ام لا ويجري الله علي لسان نبيه ما من موجبات

قضا الحاجة او عدمها يعني ان قضيتها او لم اقضها فهو بتقدير الله وقضايه

قوله حفص بالمهملتين ابن عمرو وسليمن اي الاعمش وابو وايل بالهمز

بعد الالف شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولي ابن سلمة بالمفتوحتين

فاحشا اي بالطبع ومتفحشا اي بالتكلف اي لا ذاتيا ولا عرضيا قيل

الفحش بالفتح وكل شي جاوز حده فهو فاحش اي لم يكن متكلما بالفحش

اصلا والخلق بالضم ملكة تصدر بها الافعال بسهولة من غير تفكر

وفيه دليل لمن قال تجوز استعمال افضل التفضيل من الخير والشر

قوله عبد الله ابن ابي مليكة مصغر الملكة ويجوز غير منصرف والعنف

ضد اللطف والفحش التكلم بالقبيح ويستجاب لي لانه بالحق ولا يستجاب

لهم لانهم بالباطل والظلم الخطابي السام الموت دعوا عليه به وكانت قتادة

يرويه ممدودة الالف من السامة اي يسامون دينكم قال ولهن عايشة

الفاحش في القول الادعا عليهم بما هم اهل له من غضب الله وهم اليهود

بداوا بالقول السي فجازاهم علي ذلك والفحش مجاوزة القصد في الامور

والخروج منها الي الافراط قوله اصبغ بفتح الهمزة والموحدة وسكون

المهملة بينهما وبالمعجمة اخر القرشي وعبد الله بن وهب وابو يحيي هو

فليح مصغر الفلح بالفا واللام والمهملة ابن سليمان وهلال ابن اسامة

بضم الهمزة وهذا المشهور بهلال ابن علي تقدم في اول العلم فان قلت

ما الفرق بين هذه الثلث قلت تحتمل ان يقال اللعنة تتعلق بالاخرة

لانها البعد عن رحمة الله والسب مما يتعلق بالنسب كالقذف والفحش

بالحسب قوله المعتبة بالفتح والكسر والموحدة السخط وقال الخليل

العتاب مخاطبة الاذلال وماله استفهام وترب جبينه اذا اصابه

التراب ويقال ترتب ذلك علي الدعاي لا اصبت خيرا الخطابي هذا

الدعا يحتمل وجهين ان يخر لوجهه فيصيب التراب جبينه والاخر ان

يكون دعا له بالطاعة ليصلي فيترب جبينه وقيل الجبينان هما

اللذان يكتنفان الجبهة فمعناه صرع لجبينه فيكون سقوط راسه علي

الارض من ناحية الجبين قوله محمد بن سوا بفتح المهملة وخفة الواو

وبالمد السدوسي المكفوف وروح بفتح الراو الرجل قالوا هو عيينة

مصغر العين ابن حصن بكسر المهملة الاولي الفزاري ولم يكن اسلم وان

اظهر

اظهر الاسلام فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يبين حاله ليتعرفه الناس
والعشيرة القبيلة اي بيس هذا الرجل منها وهو كقولك يا اخا العرب
لرجل منهم وهذا الكلام من اعلام النبوة لانه ارتد بعده صلى الله عليه
وسلم وجيء به اسيرا الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه قوله يطلق
اي انشرح يقال ما يطلق نفسي لهذا الامر اي لا ينشرح ولا ينبسط
فان قلت كيف كان الفعل بعد ذلك القول قلت لم يمدحه ولا اثنى
عليه في وجهه فلا مخالفة بينهما انما الان له القول تالفا له ولامثاله على
الاسلام وفيه مداراة من يتقى فحشه وجواز غيبة الفاسق المعلن
بفسقه ومن يحتاج الناس الى التحذير منه الخطابي يلبس قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم في امته بالامور التي يضيفها اليهم
من المكروه غيبة وانما يكون ذلك من بعضهم في بعض بل الواجب
عليه ان يبين ذلك وينصح به ويعرف الناس امره فان ذلك من
باب النصيحة والشفقة على الامة ولكنه لما جبل عليه من الكرم
وحسن الخلق اظهر له البشاشة ولم يجبهه ليقتدي به امته
في اتقاء شر من هذا سبيله في مداراته ليسلموا من شره باب
حسن الخلق بالضم والسخا هو اعطا ما ينبغي لمن ينبغي والجود كذلك نبا
بالرفع والنصب وابو ذر يتشديد الرا جندب بضم الجيم الغفاري
والوادي مكة ومكارم الاخلاق اي الفضائل والمحاسن لا الرذائل والمصالح
قال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت لاتمم مكارم الاخلاق قوله عمرو بن
عون بفتح المهملة وسكون الفاء وبالنون الواسطي قال الحكما للانسان
ثلث قوى بالغضبية والشهوية والعقلية وكمال القواة الغضبية
الشجاعة وكمال القوة الشهوية الجود وكمال القوة العقلية بالحكمة
والاحسن اشارة اليها اذ معناه الاحسن في الافعال والاقوال ولان
حسن الصورة تابع لاعتدال المزاج وهو مستتبع لصفا النفس الذي به
جودة القريحة ونحوها وهذه الثلث هي امهات الاخلاق
فزع اي خاف ولفظ الذات معجم والفتل بكسر القاف والجهة لم تراعوا
اي لم تراعوا محيد بمعنى النفي اي لا تفزعوا واسم الفرس مندوب
ضد المعروض وما عليه نشرح تفسير لقوله عري بضم المهملة
وسكون الراء بحرا اي واسع مثل البحر مر الحديث في الجهاد قوله محمد
بن كثير ضد القليل وابن المنكدر بفاعل الانكدار محمد وما سيل اي ما طلب
منه شي من اموال الدنيا فقال الفرزدق ما قال لا قط الا في تشهده لولا

التشهد لم ينطق بذلك ثم **قوله** عمرو بن حفص بالمهملتين وخيارکم في
بعضها اخيارکم وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون محمد بن مطرف
وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة ابن دينار والسلمة الكساء والبرده كساء
اسود مربع يلبسه الاعراب مر في الجنايز في باب من استعد الكفن **قوله** تقارب
الخطاء اي اراد به دنو يوم الساعة اي ازاد في كان من اشراطها نقص العمل والشح
والهرج او قصر مدة الازمنة عما جري به العادة فيها وذلك من علامات
[illegible] اذا طلعت الشمس من مغربها او قصر ازمنة الاعمار او تقارب
[illegible] الناس في غلبة الفساد عليهم قال ولفظ العلم ان كان محفوظا ولم يكن
منقولا عن العلم اليه كان معناه عمل الطاعات لاشتغال الناس بالدنيا وقد
يكون معني ذلك ظهور الخيانة في الامانات القاضي البيضاوي يحتمل
ان يريد تسارع الزمان الدول الي الانقضا والقرون الي الانقراض
يلقي بلفظ المجهول من الالقا بمعني الطرح ومن اللقا اي يطرح الشح بين الناس
او في الطباع والقلوب او يترك ذلك بينهم وفيهم والشح البخل مع الحرص
قوله سلام بتشديد اللام ابن مسكين النميري بالنون وان فيه
ست لغات بالحركات الثلث بالتنوين وعدمه وهو صوت يدل علي تضجر
والاصمعي مصمعي عتبة الدار وابراهيم اي النخعي والاسود بن يزيد بالزاي
خال وخفة القاف كالعدة المحبة ضد المقت ومن الله اي الثابتة من الله بان يكون
هو محبا اي مريدا للخير **قوله** ابو عاصم هو الضحاك وروي عنه البخاري في كثير
من المواضع بدون الواسطة وموسي بن عقبة بضم المهملة واسكان القاف وبالموحدة
والقبول اي قبول قلوب العباد ومحبتهم له وميلهم اليه ورضاهم عنه ومنهم منه
ان محبة قلوب الناس علامة محبة الله وما راه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن
ومحبة الله ارادة الخير ومحبة الملائكة استغفارهم له وارادة خير الدارين له او ميل قلوبهم
اليه وذلك لكونه مطيعا لله محبوبا له **قوله** في الله اي في ذات الله لا لشوب الدنيا
والهوي فان قلت الحلاوة انما هي في المطعومات قلت شبه الايمان بالعسل بجامع ميل
القلب اليهما واسند اليه ما هو من خواص العسل فهو استعارة بالكناية
قوله المرء بالنصب فان قلت كيف جاز الفصل بين الاحب وكلمة من قلت في الظرف
توسعة ومحبة الله ارادة طاعته ومحبة رسوله ارادة متابعته فان قلت المحبة
امر طبيعي لا تدخل تحت الاختيار قلت المراد الحب العقلي الذي هو ايثار ما يقتضي
العقل رجحانه ويستدعي اختياره وان كان علي خلاف الهوي كالمريض يعاف
الدواء ويميل اليه باختياره فان قلت ما الفرق بينه وبين ما قال رسول الله
لمن قال ومن يعصهما فقد غوي بئس الخطيب انت قلت هو ان المعتبر هو المركب من الحبيبين

لاكل

لا كل واحدة منهما اذا خفا وجدها صابية بخلاف العصبية فان كل واحد
من العصابيين مستقل باستلزام العوايه ومر في الحديث مباحث
شريفة في كتاب الايمان قوله هشام اي ابن ابي عمرو بن
الزبير وعبد الله بن زمعة بالزاي والميم والمهملة والمفتوحات وقيل
بسكون الميم القرشي وهما تخرج من الا تفس اي من الصراط لانه قد
يكون بغير الاختيار وابو معاوية ولانه امر مشترك بين الكل والثوري
هو سفيان ووهيب مصغرا وابو معاوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي
يعني رووا اضرب العبد مكان ضرب الفحل فان قلت قال تعليقا وغيره
ثم التعليق بينهما قلت المعنى الضرب الشديد المبرح تعويضه الاضافة
الى العبد او الفحل والجابر سالم بكى كذلك من الحديث في اواخر النكاح
قوله مزيد من الزيادة وعاصم هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر
بن الخطاب والشهر هو ذو الحجة وهو من الاشهر الحرم والبلد مكة والبلد
حرام في ذلك الزمان وذلك لما كان والاعراض جمع العرض بكسر المهملة موضع
المدح والذم من الانسان وانما قدم السوال عنها تذكارا لحرمتها لانهم لا يرون
استباحة تلك الاشيا وانتهاك حرمتها الجاهلية وتغيير ادلتها ليبني
عليه ما اراد تقريره على سبيل التاكيد والتشديد ومر في كتاب العلم
باب ما ينهى من السباب يحتمل ان يكون على اصل
المفاعلة وان يكون بمعنى السب اي الشتم وهو التكلم في شان الانسان
بما يعيبه واللعن هو التبعيد من رحمة الله قوله سليمان بن حرب
ضد الصلح والعيوب خروج عن طاعة الله والقتال اي المقاتلة الحقيقية
والمخاصمة والكفر هو كفران حقوق المسلمين او مع حل الاسلام الى
مر في كتاب الايمان قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله والحسين
اي المعلم وعبد الله بن بريدة مصغر البردة ويحيى بن يعمر بلفظ مضارع
العمارة وفتح الميم ايضا وابو الاسود ضد الابيض اسمه ظالم الدؤلي
بضم المهملة وفتح الهمزة وابو ذر بتشديد الراء جندب الغفاري
ولا يرمي اي لا ينسب الى الفسق والكفر الا ارتدت تلك الرمية
عليه بان يصير هو فاسقا بذلك او كافرا قوله محمد بن سفيان بكسر
المهملة وتخفيف الاولى وفليح مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة وهلال ابن
علي مر مع الحديث ايضا قوله ابن بشار بالعجام الشين محمد بن يحيى ابن ابي كثير ضد القليل
ابن الضحاك خلاف البكا الاسهلي الانصاري والشجرة اي شجرة الرضوان بالحديبية قال الله تعالى لقد
رضي الله عن المومنين اذ يبايعونك تحت الشجرة قوله غير الاسلام كما حلف على طريقة الكفار

باللات والعزى مثلا فهو كاذب على غير الاسلام اذا اليمين بالشيء تعظيم له وتعظيمه كفر او كما قال الرجل ان فعل يهودي فهو كما قال ويحتمل ان يراد به التهديد مر في الجنائز قوله فيما لا يملك بان قال مثلا ان شفا الله مريضي فلله علي ان اعتق عبد فلان قوله عذب به اي بمثله يعني جازى بمثل عمله وكقتله اي في الاثم وقيل لان القاتل يقطع المقتول من منافع الدنيا واللاعن يقطعه عن منافع الاخرة من رحمة الله ونحوه قوله عمر بن حفص بالمهملتين الكوفي وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وسليمان بن صرد بضم المهملة وفتح الرا وبالمهملة الخزاعي الكوفي قوله كلمة اي اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والذي تجده هو الغضب والباس المكروه من المرض ونحوه وهو مجنون خبر مقدم على المبتدا واذهب امر اي انطلق في شغلك قال النووي وهذا كلام من لم يفقه في دين الله ولم يعلم ان الغضب من نزغات الشيطان ويتوهم ان الاستعاذة مختصة بالمجانين ولعله كان من جفاة العرب مر في كتاب بدء الخلق في باب ابليس قوله بشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة ابن المفضل بفتح المعجمة الشديدة وحميد مصغر الطويل وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة ابن الصامت اي الساكت والتلاحي التنازع والرجلان عبد الله بن حدرد بفتح المهملة واسكان الدال المهملة الاولى وفتح الرا وكعب بن مالك كان لكعب على عبد الله دين فتنازعا فيه ورفعت اي من صلى اي بشيء او التاسعة اي التاسعة والعشرين من رمضان بقرينة الاحاديث الاخر سبق في كتاب الايمان في باب خوف المومن قوله المعرور بفتح الميم وتسكين المهملة وضم الرا الاولى وهو ابن سويد بتصغير السواد وانما قال هو لانه اراد تعريفه وشيخه لم يذكره فلم يرد ان ينسب اليه وعليه اي على ابي ذر وكانت حلة لان الحلة ازار ورداء ولا تسمى حلة حتى يكون ثوبين وثلث منهما اي تكلمت في عرضها وهو من النيل وفيك جاهلية اي انك في نعيرك امه على ما تنكسه اخلاف الجاهلية اي اهلها وهي زمان الفترة التي قبل الاسلام والتنوين في الجاهلية للتقليل والتحقير ويحتمل ان يراد بالجاهلية الجهل اي ان فيك جهلا فقال اهل في جهل وانا شيخ كبير وهو الضمير راجع الى المماليك او الى الخدم اعم من ان يكون مملوكا او اجيرا فان قلت لم يتقدم ذكره قلت لفظ تحت ايديكم قرينة لذلك لانه مجاز عن الملك وقيل كان الرجل الذي سبه بلالا مر في كتاب الايمان في باب المعاصي وما فعلته اي ما يصير قدرته فيه معلومة اي ما يعجز عنه

عنه لا يكلفه ما لا يطيق قوله ذو اليدين واسمه الخرباق بكسر المعجمة وسكون
الراء وبالموحدة وبالقاف وقد لقب به لطول يديه والشين المعيب وعرضه
جواز الطويل ونحوه على جهة التعريف اما اذا اريد به التنقيص
فلا قوله حفص بالمهملتين ابن عمر الحوضي ويزيد من الزيادة التستري
بضم الفوقانية الاولى وفتح الثانية واسكان المهملة بينهما ومحمد اي ابن سيرين
وسرعان بالفتحتين وقيل بسكون الراء المسرعون الى الخروج وقصرت
بضم القاف وكسر المهملة الخفيفة فان قلت كيف جمع الركعتان مع الاوليين
وبينهما الافعال والاقوال قلت لعله كان يظن انه ليس فيها واما ذو اليدين
فتوهم انه خارج من الصلوة لامكان وقوع النسخ وكذا الشيخان مع انهما كانا
النبي صلى الله عليه وسلم وقال تعالى استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما
يحييكم ومر الحديث في باب التوجه نحو القبلة في باب تشبيك الاصابع
في المسجد وقيل كتاب الجنائز قوله الغيبة هي ان يتكلم خلف
الانسان بما يغمه لو سمعه وكان صدقا وان كان كذبا سمي بهتانا وفي
حكمه الاشارة والكتابة ونحوها قوله اما ابن موسى الحراني بضم المهملة
الاولى وشدة الثانية وبالنون واما ابن جعفر البلخي ووكيع بفتح الواو
وكسر الكاف وبالمهملة ولا يستتر اي لا يخفى عن اعين الناس عند
قضاء الحاجة والنميمة نقل الكلام على سبيل الافساد والعسيب بفتح
المهملة الاولى سعف لم ينبت عليه الخوص وقيل هو قضيب النخل
فان قلت ما وجه الباس بتوليهما قلت هو محمول على انه سال
الشفاعة لهما فاجيبت شفاعته بالتخفيف عنهما الى ييبسا وله وجوه اخر
تقدمت في كتاب الوضوء في باب من الكبائر ان لا يستتر فان قلت ما وجه
دلالة الحديث على الغيبة قلت النميمة نوع منها لانه لو سمع المنقول عنه انه نقل
عنه لغمه قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة وابو الزناد
بكسر الزاي وتخفيف النون عبد الله وابو سلمة بفتحتين ابن عبد الرحمن
بن عوف وابو اسيد مصغر الاسد مالك الساعدي بكسر المهملة الوسطانية
وبنو النجار بفتح النون وشدة الجيم اي دور بني النجار والمراد انهم خير الانصار
والريب جمع الريبة وهو الشك والتهمة قوله صدقة اخت الزكوة
ابن الفضل بسكون المعجمة وابن عيينة هو سفيان وابن المنكدر محمد
وودعه بمعنى تركه مر الحديث انفا قوله عبيدة بفتح المهملة ابن حميد
مصغر الحمد ابو عبد الرحمن الضبي الكوفي الحذاء تقدم في الحج فان قلت
الاسناد الاول عن مجاهد عن طاووس عن ابن عباس بالواسطة وبدونها

قيل يحتمل انهما ... الصلاة او كان
قبل ... صلى الله عليه وسلم ... الساهي
او الناسي ...

قوله لكبيرة فان قلت نفسي اولاكبره واثبته ثانيا فما وجهه قلت
المراد انه ليس كبيرا عندكم او عليكم اذ لا مشقة فيه كبير عند الله فان
قلت الكبيرة ما توجب الحد قلت لها تعريفات اخر مثل ما اوعد
الشارع عليه مخصوصه او اريد بها المعني اللغوي اي انها عظيمة
وان النميمة من العظايم لا سيما اذا كان مع الاستمرار المستفاد من
كان يمشي والجريدة السعفة المجردة عن الورق ومر الحديث في
الوضوء باب ما يكره من النميمة قوله يهمز
الكشاف الهمز الكسر واللمز الطعن والمراد لمن يهمز اعراض الناس والغض
منهم واغتيابهم والطعن فيهم قوله ابراهيم اي النخعي وهمام اي
ابن الحارث النخعي الكوفي وحذيفة اي ابن اليمان ورفع الحديث
اي حديث الناس وكلامهم قوله والقتات بالقاف النمام هو الذي
يكون مع القوم يتحدثون فينم عليهم والقتات هو الذي يتسمع علي القوم
وهم لا يعلمون ثم ينم به ومعناه لا يدخل مع السابقين او اذا كان مستحلا
قوله ابن ابي ذيب محمد والمقبري هو سعيد بن كيسان ولم يدع اي لم يترك
والزور هو الكذب والعمل به اي بمقتضاه مما نهي الله عنه والجهل اي فعل
الجهال او السفاهة علي الناس اذ جاء الجهل بمعناها كقوله الا لا يجهلن احد
علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا القاضي البيضاوي ليس المقصود من
شرعيه الصوم نفس الجوع والعطش بل ما يتبعه من كسر الشهوات واطفا
نايره الغضب وتطويع النفس الامارة للمطمئنة فاذا لم يحصل له شي من
ذلك لم يبال الله بصومه ولا يقبله وليس له حاجة مجاز عن عدم
القبول مر في كتاب الصوم قوله احمد بن يونس افهمني اي كتب
نسب هذا الاسناد فذكر لي رجل اسناده او اراد رجل عظيم والتنوين
يدل عليه والغرض مدح شيخه اي ابن ابي ذيب او رجل لحن غيره افهمني
قوله عمر بن حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية
وبالمثلثة وشر الناس في بعضها اشر الناس بلفظ الافعل وهو لغة فصيحة وانما
كان اشر لانه يشبه النفاق وهو لا اي طايفة اي ياتي كل طايفة ويظهر
عندهم انه منهم ومخالف للاخرين مبغض لهم اذ لو اتي كل طايفة بالاصلاح
ونحوه كان محمودا قوله قسم اي يوم حنين وقد اعطي الاقرع بن حابس
بالمهملة والموحدة ثم المهملة مائة من الابل ومر في الجهاد في باب ما كان النبي
صلي الله عليه وسلم يعطي المولفة ونمق بصيغة الماضي من التمعر
بالمهملة والراي تغير لونه ومراد البخاري من هذا الباب استثناؤه من باب
النميمة

94

النميمة وبيان جواز النقل على جهة النصيحة **قوله** محمد بن الصباح
بتشديد الموحدة البغدادي واسماعيل ابن زكريا مقصورا وممدودا
الاسدي وبريد مصغر البرد ابن عبد ابن ابي بردة بضم الموحدة والاطا
مجازة الحدي المرحمة وقطع الظهر مجاز عن الاهلاك يعني اوقعتموه في
الاعجاب بنفسه الموجب لهلاك دينه **قوله** خالد ابي الحذا ابي بكرة هو نفيع
مصغر ضد الضد الثقفي وذكر بلفظ المجهول وقطع العنق قيل هو استعارة
من قطع العنق الذي هو القتل لاشتراكهما في الهلاك لكن هذا الهلاك في
الدين وقد يكون في جهة الدنيا ولا محاله بفتح الميم اي لا والله حسيبه
يعني محاسبه على عمله الذي يحيط حقيقته حاله وهي جملة اعتراضية
الطيبي هي من تتمة القول والجملة الشرطية حال من فاعل فليقل وعلى
الله منه يعني الوجوب والقطع والمعنى فليقل احسب فلانا كذا وكذا
ان كان يحسب ذلك والله يعلم سره فهو يجازيه ولا يقل استيقن انه محسن
والله شاهد عليه على الجزم وان الله يجب عليه ان يفعل به كذا وكذا
وقيل لا يزكي اي لا يقطع على عاقبة احد ولا على ما في ضميره لان ذلك غيب
عنه **قوله** وهيب مصغرا وخالد ابي الحذا والعرق بين ويلك وويحك ان
ويحك كلمة رحمة وويلك كلمة عذاب وقيل هما بمعنى واحد **قوله** سعد
ابن ابي وقاص فان قلت فعبد الله بن سلام من المبشرين بالجنة فلا يجتمع
في العشرة قلت التخصيص بالعدد لا ينفي الزائد والمراد بالعشرة الذين
بشروا بها دفعة واحدة والا فالحسن والحسين بالاتفاق وكذا الزواجه
صلى الله عليه وسلم من اهل الجنة فان قلت مفهوم التركيب انه منحصر في عبد
الله فقط قلت غايته ان سعد الم يسمعه اولم يقل لاحد غيره حال المشي على
الارض **قوله** موسى بن عقبة بضم المهملة واسكان القاف وبالموحدة وسالم
هو ابو عبد الله ابن عمر وما ذكر هو من جر ثوبه خيلا لم ينظر الله اليه يوم
القيمة سرفي اول كتاب اللباس ولست منهم لانك لا تجره للخيلا والتكبير
فان قلت ما وجه الجمع بين مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله
ولابي بكر وما نهي عنه من المدح قلت النهي محمول على المجازفة فيه والزيادة
في الاوصاف او على من يخاف عليه فتنة باعجاب ونحوه واما من لا يكون
كذلك اومن لا يخاف عليه ذلك لكمال عقله ورسوخ ... فلا نهي فيه
بل ربما كان مصلحة **باب** قول الله تعالى ان الله يامر
بالعدل والاحسان **قوله** ثم بغي عليه اي ثم ظلم عليه وما وقع في بعض
النسخ ومن بغي عليه فهو خلاف التلاوة وكذا وكذا اي ابا ما ويأتي اهله

أي يخيل إليه أنه يباشر أهله ولم يكن به مباشرة وذات يوم أي يوما وهو
من إضافة المسمى إلى اسمه وأمر أي أمر التخييل والرجلان هما الملكان بصورة
الرجلين ووجع الرجل ومطبوب ومن طبه أي من سحره ولبيد بفتح اللام
وكسر الموحدة ابن الأعصم وفيم أي في أي شيء والجف بضم الجيم وشدة الفاء
الخليفتين ما يخرج من الكتان والراعوفة بالراء والمهملة والفاء حجر في أسفل
البئر وذروان بفتح المعجمة وإسكان الراء وبالنون بستان فيه بئر بالمدينة
ورءوس الشياطين مثل استقباح الصورة أي أنها وحشية المنظر سمجة
الشكل والنقاعة بضم النون وخفة القاف وشدتها ما ينقع فيه الحنا
وأخرج أي من تحت الراعوفة لكنه لم ينشره ولم يفرق أجزاءه ولم يطلع
عليه الناس وزريق مصغر الزرق بالزاي والراء والحليف المعاهد ومر
الحديث في أواخر كتاب الطب مبسوطا **قوله** بشر بإعجام الشين
ومعمر بفتح الميمين وهمام بن منبه بفاعل التنبيه والظن أكذب الحديث
أي أكثر الكذب من الكلام فإن قلت الكذب إنما من صفات الأقوال
قلت المراد به ههنا عدم مطابقة الواقع سواء كان قولا أو لا وفيه لطائف
تقدمت في النكاح في باب لا يخطب على خطبة أخيه ولا تجسسوا
بالجيم والحاء كلاهما بمعنى وقيل بالجيم البحث عن العورات وبالحاء الاستماع
لحديث القوم والتدابر التهاجر وهو أن يولي كل واحد منهما صاحبه دبره
وهذا فيما كان من باب الأخلاق وأما من أتى معصية أو جنى على الدين وأهله
جناية فقد جاء الهجران ما كثر من ذلك وقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين
بهجران كعب بن مالك حيث تخلف عن غزوة تبوك بهجره خمسين يوما حتى نزلت
توبته وقد آلى صلى الله عليه وسلم من نسائه شهرا وصعد مشربته ولم ينزل إليهن
حتى انقضى الشهر **قوله** عباد الله منادى مضاف فإن قلت المؤمنون إخوة
فما معنى الأمر به قلت المراد لازم الأخوة أي متعاطفين متعاونين متواصلين
في الخيرات أو كونوا كالأخوة الحقيقية **قوله** لا تناجشوا من النجش بالنون والجيم
والمعجمة وهو أن يزيد في ثمن المبيع بلا رغبة ليخدع غيره فيزاد عليه الخطابي
إياكم والظن والحكم بما يقع في القلب منه كالحكم [illegible] العلم في الأمور [illegible]
وذلك أن أوائل الظن إنما هي خواطر لا يملك دفعها والأمر والنهي يرد إنما
يتكلف المقدور عليه **قوله** سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء
والراء وعقيل بضم المهملة الليث هو ابن سعد الفهمي بالفاء قال كان أي فلان
وفلان رجلين من أهل النفاق فإن قلت ترجم بوجود الظن وفي الحديث
نفي الظن قلت العرف في قول القائل ما الظن زيدا في الدار ظنه ليس في

الدار

الدار **قوله** ابن بكير بمصغر البكر بالموحدة يحيى وابن اخي ابن شهاب محمد بن عبد الله
بن مسلم وهو يروي عن عمه وهو عن سالم بن عبد الله ابن عمر وهو عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** الا المجاهرون مرفوعا وفي بعضها الا المجاهرين
منصوبا وحقه النصب على الاستثناء الا ان يقال العفو بمعنى الترك وهو نوع من
النفي والمجاهر هو الذي جاهر بمعصيته واظهرها اي كل واحد من امتي
يعفى عن ذنبه ولا يؤاخذ به الا الفاسق المعلن **قوله** المجانة هو عدم المبالاة
بالقول والفعل وعملا اي معصية وعملت بلفظ المتكلم واصبحت اي دخلت
في الصباح **قوله** صفوان بن محرز بضم الميم وسكون المهملة وكسر الراء وبالزاي
المازني البصري والنجوى اي المسارة التي تقع بين الله وعبده المؤمن يوم
القيامة والمراد من الذنوب العرض الرباني لا العرض الملكي والكنف الساتر
اي الذي حتى يحفظه عما يسوء المسامعة ويقول الله عملت بلفظ الخطاب
ومرتين متعلق بالاول لا بالفعل وتقديره اي بجملة مقرا بذلك والحديث
من المتشابهات تحكمه التفويض او التاويل كما هو سلطان اخوانه وفيه فضل
عظيم من الله على عبده حيث يذكره وهذا في ستر الله قلت ستر الله مستلزم
لستره وقيل ان هو بسبب ان افعال العبد مخلوقة لله تعالى **قوله** عطفه
بالكسر الرقبة قال في الكشاف هي العطف عبارة عن الكبر ضد التهليل
ومعبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة بينهما ابن خالد العبسي الكوفي
وحارثة بالمهملة والمثلثة ابن وهب الخزاعي بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة
ويتضعف بفتح العين وكسرها ومعناه يستضعفه الناس ويحتقرونه
لضعف حاله في الدنيا ومتواضع متذلل خامل الذكر ولو اقسم يمينا طمعا
في كرم الله بابراره لابره وقيل لو دعاه لاجابه والعتل الغليظ العنيف والجواظ
بفتح الجيم وشدة الواو وبالمعجمة الجموع المنوع او المختال في مشيته والمراد ان
اغلب اهل الجنة واهل النار هؤلاء وليس المراد الاستيعاب في الطرفين
مر في سورة ن والقلم **قوله** محمد بن عيسى الطباع بالمهملتين والموحدة وابو
جعفر الثاني وهشيم مصغر الهشم الواسطي والمقصود من الاخذ بيده لازمه
وهو الرفق والانقياد يعني كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذه المرتبة
وهو انه كان لامة حاجة الى بعض مواضع المدينة ويلتمس منه مساعدتها
في تلك الحاجة واحتاج ان يمشي معها لقضائها ما تخلف عن ذلك حتى
يقضي حاجتها وفيه انواع من المبالغة من جهة انه ذكر المراة لا الرجل
والامة لا الحرة وعمم بلفظ الاماء اي امة شاءت بجوده حيث شاءت
من المكانات وعبر عنه بلفظ الاخذ باليد الذي هو غاية التصرف ونحوه

صلى الله عليه وسلم **باب** الهجرة لا يريد بها مفارقة الوطن الى غيره بل مفارقة كلام اخيه المؤمن مع تلاقيهما واعراض كل واحد منهما عن صاحبه عند الاجتماع

قوله عوف بفتح المهملة واسكان الواو وبالفاء ابن الطفيل هو اخو عايشة لامها وقال في جامع الاصول هو عوف بن مالك بن الطفيل وقال الكلاباذي هو عوف بن الحارث بن الطفيل **قوله** حدث بلفظ المجهول وللكشميهني بصيغة المعلوم وهو اي الشان او ان اتكلم بصيغة الشرط وهو الموافق الى تقدم في كتاب الانبيا في باب مناقب قريش حيث قال لله علي نذر ان كلمته وفي بعضها ان اتكلم بفتح الهمزة وكسرها بزيادة لا والمقصود من حلفها على عدم التكلم معه ولا اشفع بكسر الفاء المشددة اي لا اقبل الشفاعة فيه ولا احنث في نذري اي يميني منتهيا اليه والمسور بكسر الميم واسكان المهملة وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم واسكان المعجمة الزهري وعبد الرحمن بن الاسود ضد الابيض ابن عبد يغوث بفتح التحتانية وضم المعجمة الزهري وعبد الرحمن وبالمثلثة الزهري بضم الزاي وسكون الهاء وكانا من اخوال رسول الله **قوله** انشدكما بضم الشين من قولك نشدت فلانا اذا قلت له نشدتك الله اي سالتك بالله ولما بتخفيف الميم وما زايده وبتشديدها هي بمعنى الا كقوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ ومعناه ما اطلب منكما الا الادخال قال في المفصل نشدتك بالله الا فعلت معناه ما اطلب منك الا فعلك وقطيعتي اي قطع مثله الرحم لان عايشة كانت خالته وتناشد ايضا اي ما يطلبان منها الا التكلم معه وقبول العذر منه من الهجرة ببيان ما قد علمت والتذكيره اي التذكر بالصلة وبالعفو وبكظيم الغيظ ونحوه والتحريج اي التضييق والنسبة الى الحرج ولانه لا يحل الهجر ونحوه واعتقت كفاره ليمينها وعلم منه ان المراد بالنذر اليمين والحار المعتقه ومر الحديث في كتاب الانبيا قال ابن بطال فان قلت لم جرت عايشة ابن الزبير اكثر من ثلثة ايام قلت معنى الهجرة الكلام مع التلاقي وعايشة لم يكن تلقاه فيعرض عن السلام وانما كانت من وراء حجاب ولا يدخل عليها احد الا باذن فلم ذلك من الهجرة ويدل عليه لفظ يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا اذ لم يكن بينهما التقا واعراض ووجه اخر وانه انما ساغ لعايشة ذلك لانها ام المؤمنين لا سيما بالنسبة الى ابن الزبير لانها خالته وذلك الكلام الذي قال في حقها كان كالعقوق لها فهجرتها منه كان تاديبا له وهذا من باب اباحة الهجران لمن عصى **قوله** لا تدابروا اي لا تهاجروا الا ان كل واحد تولى صاحبه دبره وكونوا

وكونوا اخوانا اي تعاملوا معاملة الاخوان ومعاشرتهم في الرفق والشفقة
والملاطفة مع صفاء القلوب وفيه ان هجره دون الثلاث مباح وذلك لان
الادمي مجبول على الغضب وضيق الصدر وسوء الخلق والغالب انه يزول
من المومنين او يقل بعد ثلث قوله عطاء بن يزيد من الزيادة الليثي
الاسدي وابو ايوب اسمه خالد بن زيد ويعرض عن اعراض الوجه
وفيه ان شرط الهجرة الالتقاء وخيرهما اي افضلهما وفيه ان الهجرة
تنتهي بالسلام باب ما يجوز من الهجران
لمن عصى قوله كعب هو ابن مالك الانصاري وحين تخلف اي
في غزوة تبوك وهو ليس طرف التاذيل المحذوف اي حين تخلف كان
كذا وكذا ونهى النبي المسلمين عن الكلام معه ومع صاحبيه وهلال ابن
امية ومرارة ابن الربيع الذين تخلفوا وذكر ان زمان هجرة المسلمين عنهم
كانت خمسين ليلة قوله محمد اي ابن سلام وعبدة ضد الحرة ولجل
اي نعم فان قلت كيف طابق الحديث الترجمة ولا معصية ثمه قلت
لعل البخاري قاس هجران الشخص للامر المخالف للشريعة على هجران
اسمه للامر المخالف للطبيعة قال ابن بطال غرضه في هذا الباب
ان يبين صفة الهجران الجائز وان ذلك متنوع على قدر الاهل والاخوان
فيهجر عن التسمية ونحوها كما فعلت عائشة قالت فكان قبل لا يهجر
عن اهل الشرك فلم يحد عن الفاسق والمبتدع قلت الله احكام فيها
مصالح للعباد وهو اعلم باسبابها وعليهم التسليم لامره فيها لان له
الخلق والامر تبارك الله رب العالمين اقول الهجر العلمي من الكافر
لا تؤثر بالهجرية عن كفره ونحوها بخلاف الفاسق واهل البدعة
فانهما يتحرجان غالبا به مع ان الاولى ان يهجر عن الكافر ايضا قال
القاضي مغاضبة عائشة هو من الغيرة التي عفي عنها للنساء
ولولا ذلك لكان عليها في ذلك من الحرج ما فيه لان الغضب على
النبي كبيرة عظيمة وفي تركها الاسماء دلالة على ان قلبها مملوء من المحبة
وانما الغيرة في النساء لفرط المحبة قوله معمر بفتح الميمين يروي عن الزهري
وعن الظهيرة بفتح المعجمة اول الظهر يريد به شدة الحرة في الخروج اي من
مكة الى المدينة وابو الدرداء بفتح المهملة الاولى وبالمد اسمه عويمر مصغر
عامر الانصاري وخالد الحذاء بفتح المهملة وشدة المعجمة ممدودا قال ابن بطال
من اتمام الزيارة اطعام الزائر ما حضر وذلك مما يثبت المودة وفيه
ان الزائر يدعو للمزور ولاهل بيته ونحو ذلك قوله يحيى بن

ستبرق

ابن اسحاق الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة ومر في باب تقصير الصلوة والا
بقطع الهمزة وحسن بالمهملتين وفي بعضها بالمعجمتين والخلاف النصيب
اي لا خلاق له في الاخرة اي اذا كان مستحلا ولبعضهم ما لا ان يأت
ببيعه مثلا ولفظه عام للرجال والنسا لكنه مخصص بالحديث الاخر وهو
انه حرام على ذكور امتي وفيه عرض المفضول على الفاضل فما يرى المصلحة
ولبس احسن الثياب عند لقا الوفود والعلم اي من الحرير **قوله** الاخا
اي المواخاة والحلف بالكسر العهد يكون من العزوم وقد حالفه اي عاهده
وابو جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والعارث الكوفي وفي
الحديث احتصا ر مر في اول البيع مطولا **قوله** محمد بن الصباح بتشديد
الموحدة وعاصم اي الاحوال ولا حلف لان الحلف للاتفاق والاسلام
قد جمعهم والف بينهم فلا حاجة اليه وكانوا ينحالفون في الجاهلية لان
الكلمة منهم لم يكن مجتمعة فان قلت ما التلفيق بينه وبين ما قد حالف
قلت المنفي هو المعاهدة الجاهلية والمثبت هو المواخاة النبوي لا حلف
في الاسلام معناه حلف التوارث وما يمنع الشرع منه واما المواخاة والمعا
على طاعة الله والمعاونة على البر فلم يبح انما المنسوخ ما يتعلق بالارث
باب التبسم هو ظهور الاسنان عند التعجب بلا صوت
وان كان مع الصوت فهو اما بحيث يسمع جيرانه ام لا فان كان فهو القهقهة
والا فهو الضحك **قوله** اسرو ذلك انه صلى الله عليه وسلم قال لها
انك اول من يلحق بي اخره من اهلي مر في اواخر المغازي وهو اضحك
اذ لا موثر في الوجود الا الله كما هو مذهب الاشاعرة **قوله** حبان بكسر
المهملة وشدة الموحدة ورفاعة بكسر الرا وتخفيف الفا وبالمهملة القرظي
بضم القاف وفتح الرا وبالمعجمة وبت اي قطع طلقني الثلث وعبد الرحمن
بن الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة والهدبة هي ما على طرف الثوب
من الخمل وابن سعيد هو خالد فانظر كيف يد بك والالة كالهدبة قلت
انها كالهدبة في الرقة والرخاوة وعدم الحركة وقد تقدم
في كتاب اللباس ان الرجل قال والله كذبت اي لا تنقضها نقض الاديم
والعسل مونث وكني به عن لذة الجماع **قوله** اسماعيل قال الغساني
لعله ابن ابي اويس الاصبحي وابراهيم هو ابن سعد ابن ابراهيم بن عبد
الرحمن بن عوف وصالح بن كيسان بفتح الكاف واسكان التحتانية
وبالمهملة محمد بن سعد بن ابي وقاص والرجال مدنيون **قوله** ايه اي
حدثني ثم ثم وايه بكسر الهمزة وسكون اليا وكسر الها اسم الفعل يقول
للرجل

يقول للرجل اذا استورته من حديث او عمل ابه فان وصلت بتوبته والنهج الطريق
الواسع بين الجبلين ومر في كتاب هذا الخلق في باب ابليس بلطايف كثيرة قوله
عمرو اي ابن دينار وابو العباس بالمهملتين والموحدة اسمه السايب فاعل من
السيب بالمهملة والتحتانية والموحدة المشاعر المكي وعبد الله اختلفوا فيه فقال
بعضهم هو ابن عمرو بالواو ابن العاص واخرون هو ابن عمر بن الخطاب وا و
بفتحها بالنصب اي لا يفارق الي ان يفتحها وبالخبر كله اي حديث الجميع هذا الخبر مستوفا
وفي بعضها كله بالخبر بتقديم كله اي حدثنا كل الحديث بلفظ الخبر لا بالمعصية
سبق في غزوة الطايف مشروحا **قوله** موسي اي ابن اسماعيل وابراهيم اي ابن سعد
وهو يروي ههنا عن الزهري بدون الواسطة وفي الحديث السابق بواسطة
صالح وحميد بضم الحا العرق بفتح المهملة والرا السعفية المنسوجة من الخوص
فان صح الرواية انما فالمعني ايضا صحيح اذ العرق مكيال لا بالمدينة تسع
ستة عشر رطلا والمكيل بكسر الميم وبفتح الفوقانية زنبيل وسبع خمسة عشر
رطلا والسايل عن حكم المجامع في نهار رمضان وتصدق امر في الكلام اختصار
واللابة بتخفيف الموحدة وهي ارض ذات حجارة سود للمدينة حرتان هي
واقعة بينهما والنواجد باعجام الذال احريات الاسنان والاضراس
اولها في مقدم الفم الثنايا ثم الرباعيات ثم الانيابات ثم الضواحك ثم النواجد
واذا جوابه وجزا اي ان لم يكن افقر منكم فكلوا انتم حينيذ منه وهذا علي سبيل
الاتفاق علي العيال اذ الكفارة انما هي علي سبيل التراخي او هو علي سبيل التكفير
وهو خاص به مر في كتاب الصوم **قوله** نجراني بفتح النون وسكون الجيم
وبالرا وبالنون منسوب الي بلد باليمن وفي الحديث كمال زهد رسول الله صلي
الله عليه وسلم وحلمه وكرمه صلي الله عليه وسلم تقدم قبل كتاب الجزية
قوله ابن نمير مصغر النمر بالنون محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني وابن
ادريس عبد الله الاودي بالهمزة وسكون الواو وبالمهملة واسماعيل بن ابي
خالد وقيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي وجرير بفتح الجيم ابن عبد الله
البجلي قلت معناه ما حجبني من دخولي علي مجلسه المختص بالرجال
اي ما منعني عما طلبته منه **قوله** يحيي اي القطان وام سلمة بفتحتين
هي هند زوج رسول الله وام سليم مصغر السلم ام يونس واسمها الرميصا
مصغر الارمص بالمهملة زوجة ابي طلحة الانصاري والحديث مر في كتاب
الغسل والما اي المني اي يجب الغسل اذا احتلمت وانزلت وفيم اي فباي
شي حصل شبه الولد بالام او تشبه الام وفي بعضها فبم اي في اي شي

من الشابهة بينهما الولا ان لهما ما يخلق الولد منه قالوا في الرجل قوة عاقدة
وفي ما المراة قوة منعقدة وتقدم في كتاب الانبيا انه اذا سبق مني الرجل
مني المراة يشبه الوالد وان سبق مني المراة يشبه الوالدة **قوله** ابن وهب
عبد الله وعمرو بن الحارث وابو النضر بفتح النون واسكان المعجمة سالم وبسر
بن سعيد ضد اليمين واستجمع اي اجتمع وهو لازم وضاحكا تمييز
اي مجتمعا من جهة الضحك يعني ما رايته يضحك بحيث لم يترك منه
شي واللهوات جمع اللهاة وهي اللحمة المطلقة في اقصى الفم سقف الفم وقيل هي اللحمة
التي فوقها فان قلت كيف الجمع بينه وبين ما روى ابو هريرة في حديث
الاعرابي من ظهور التواجد وذلك لا يكون الا عند الاستغراق في
الضحك وظهور اللهوات قلت ما قالت عايشة لم يكن قالت ما رايت
وابو هريرة شهد ما لم يشهد عايشة واثبت ما ليس في خبرها والمثبت
اولى بالقبول من النافي وكان صلى الله عليه وسلم في اكثر احواله يتبسم وكان
يضحك في بعض الاحوال اعلى من التبسم واقل من القهقهة وكان في النادر
عند افراط التعجب بدو التواجد جاريا في ذلك على عادة البشر وقال بعضهم
يسمي الانياب والضواحك تواجد فلهذا جاز في باب الصيام بلفظ الانياب
وفيه جواز القهقهة وكان اصحابه ايضا يضحكون والايمان في قلوبهم اعظم من الجبال
واما المكروه منه فهو الاكثار من الضحك فانه يميت القلب وذلك هو المذموم
قوله محمد بن محبوب ضد المبغوض البصري مر في الغسل وخليفة
بفتح المعجمة وبالفا ابن خياط من الخياطة بالمعجمة ويزيد بالزاي ابن زريع
مصغر الزرع اي الحرث وسعيد اي ابن عروبة بفتح المهملة وضم الرا وقحط
بكسر الحا وفتحها اي اذا احتبس وفي بعضها بلفظ المجهول والمثاعب
جمع المثعب بالمثلثة وفتح الميم والمهملة وبالموحدة مسيل الما ومجراه والاقلاع
عن الامر الكف عنه وحوالينا بفتح اللام اي امطر حوالينا ولا تمطر علينا
وتصدع اي تفرق عن المدينة ويتشقق مر في الاستسقا وفيه كراهة
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الله غاية الكرامة **باب**
قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله **قوله** عثمن بن ابي شيبة
بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة الكوفي وجرير بفتح الجيم وكسر
الرا المكرر ابن عبد الحميد وابو وايل بالهمز بعد الالف اسمه شقيق
بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى والبر العمل الصالح الخالص من كل مذموم
وهو اسم جامع للخيرات كلها والهداية الدالة الموصلة الى البغية والفجور
الميل الى الفساد او الانبعاث في المعاصي وهو جمع للشر وكلاهما فيهما
متقابلان

98

متقابلان قال تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم وكتب ابن حكيم
له والمراد الظاهر والحكم قرين اما للملاء الاعلى واما ان يلقي ذلك في قلوب
الناس والسنتهم والاحكم الله تعالى اولى والغرض انه سبحانه وصف
الصديقين وثوابهم وصفة الكاذبين وعقابهم وليس لاواه من
علامات النفاق والصدق لم يقل في الصديق لفظ يكتب لانه صديق
من جملة الذين قال في حقهم الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين قوله ابو سهيل مصغر السهل نافع بن مالك
بن ابي عامر الاصبحي والاية العلامة فان قلت الاجماع منعقد على ان
المسلم لا يحكم ساقه الموجب لكونه في الدرك الاسفل بواسطة الكذب
واخويه قلت سماه المنافق اذا كان معتادا لذلك او التغليظ الى الذنب
كانوا في عهد النبي من المنافقين او كان منافقا خاصا ولا يريد به
النفاق الايماني بل النفاق العرفي ومر مبسوطا في كتاب الايمان
قوله جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهملة والزاي
وابو رجاء ضد الخوف عثمن العطاردي وسمرة بفتح المهملة وضم
الميم وسكونها وبالراء ابن جندب بضم الجيم والمهملة وبفتحها واسكان
النون الفزاري بالفاء وخفة الزاي وبالراء قوله رايت اي في المنام
والحديث بطوله تقدم في اخر الجنايز وقد راي صلى الله عليه وسلم
رجلا جالسا ورجل قايم بيده كلوب من حديد يدخله في شدقه
حتى يبلغ قفاه ثم يفعل بشدقه الاخر مثل ذلك ويلتم شدقه
هذا فيعود فيصنع مثله قلت ما هذا قالا الذي رايت يشق كذاب قال
قلت شرط الموصول الذي يدخل في خبره الفاء ان يكون مبهما عاما قلت
قال المالكي في الشواهد حمل المعين كالعام حتى جاز دخول الفاء في الخبر وفي
الحديث ان العقاب كان في موضع المعصية وهو الفم الذي كذب به قوله
الهدي بفتح الهاء واسكان المهملة وابو اسامة هو حماد والاعمش سليمن وشقيق
بكسر القاف الاولى ابو وايل وحديثهم هو على سبيل الاستفهام والسكوت
عن الجواب قايم مقام التصديق والتسليم عند الفراين والدل بفتح المهملة
واللام قريب المعنى من الهدي بفتح الهاء وهما من السكينة والوقار في الهيئة
والمنظر والشمايل والهدي هو السيرة والسمت بفتح المهملة واسكان الميم
الطريق والقصد وهيئة اهل الخير وابن ام عبد ضد الحر عبد الله بن مسعود
وكان اصحابه يدخلون اليه فينظرون اليه قولا وفعلا حركة وسكونا حالا

وملكة وغيرها يتشبهون به **قوله** ابو الوليد بفتح الواو وهشام الطيالسي
ومخارق بضم الميم وبالمعجمة وكسر الرا ابن شهاب الاحمسي بضاد وفتح اللام
ومن الله صلة لقوله اصبر فان قلت الصبر هو حبس النفس عن الطاعة
وحبسها عن شهوتها من المعاصي وغيرهما فما وجه اطلاقه على الله قلت
هو فيه بمعنى الحلم يعني حبس العقوبة عن مستحقها الي زمان اخر يعني
يا خيرها ويدعون له وكذا يعني ينسبون اليه ما هو منزه عنه وهو
محسن اليهم بما يتعلق بانفسهم وهو المعافاة باموالهم وهو الرزق **قوله**
عمر بن حفص بالمهملتين وقسم الي يوم حنين واعطي اناسا من اشراف
العرب ولم يعط الانصار شيئا مر في الخمس في باب ما كان النبي يعطي المؤلفة
قوله اما التخفيف حرف تنبيه وان لم اكن وفي بعضها ان لم اكن قال بعض
العلما الصبر علي الاذي من باب جهاد النفس وقد جبل الله النفوس
علي بالمهانة ولهذا شق علي النبي لكن سكن منه لعلمه بما وعد الله
عليه من الاجر وهو بلا حساب بخلاف الانفاق فانه لسبع مائة وخلاف
سائر الحسنات فانها بعشر امثالها **قوله** مسلم بفا علم الاسلام هو اما ابن
ابي عمران البطين بفتح الموحدة وحفة المهملة واما ابن صبيح مصغر
الصبح وكلاهما بشرط البخاري يرويان عن مسروق والاعمش يروي
عنهما **قوله** يتنزهون اي يحترزون واعلمهم اشارة الي القوة العلمية
واشدهم خشية الي القوة العملية اي انهم يتوهمون ان رغبتهم عما فعلت اقرب
لهم عند الله وليس كما توهموا اذ انا اعلمهم بالاقرب واولاهم بالعمل وفيه الحث علي
الاقتدا به والنهي عن التعمق وذم التنزه عن المباح وحسن المعاشرة بارسال
التعزير والانكار وعدم التعيين قال ابن بطال معنى لم يواجه انه يخصوص
ذلك الشخص وتعيينه والا فهذا مواجه به لكن لا علي سبيل التعميم والابهام
وايضا معناه انه لم يواجه في حاجة نفسه كما في جبذ الاعرابي الذي جبذ
برده من عاتقه انه لم ينتقم لنفسه واما ان كان انتهاك في حرمة الدين
فكان يواجه به ويفزع عليه ويصدع بالحق علي منتهكها **قوله** عبدان
بفتح المهملة وتسكين الموحدة ابن مالك البصري وابو سعيد هو سعد
بن مالك الخدري بضم المهملة وتسكين الموحدة ابن مالك البصري وابو
وسكون المهملة والعذرا البكر لان عذرتها باقية وهي جلدة البكارة والخدر
ستر يجعل للبكر في جنب البيت وفيه ان للشخص ان يحكم بالدليل لانهم كانوا
عرفوا كراهته للشي بتغيير وجهه كما كانوا يعرفون قراته في الصلاة
السرية

السريع باضطراب لحيته **باب** من اكفر اخاه ابي رده كافرا
ونسبه الي الكفر **قوله** محمد قال الغساني قيل هو ابن بشار باعجام الشين
وابن المثنى ضد المفرد واحمد بن سعيد الدارمي بالمهملة والراي ويحيى ابن ابي
كثير ضد القليل والمراد بالاخوة اخوة الاسلام قال تعالى انما المومنون
اخوة وبانه اي رجع به احدهما الا ان كان صادقا في نفس الامر فالمقول له كافر
وان كان كاذبا فالقايل كافر لانه حكم بكون المومن كافرا والايمان كفرا فان قلت
لا يكفر المومن بالمعصية فهذا بهذا القول قلت حملوه على المستحل لذلك وقيل
معناه راجع عليه التكفير اذ كانه كفر نفسه لانه كفر من هو مثله وقال البعض
المراد باحدهما هو القايل خاصة وهذا على مذهبهم في استعمال الكناية وترك
التصريح بالسوء كقول الرجل لمن اراد ان يكذبه والله ان احدنا لكاذب
ويريد به خصمه على التفسير الخطابي انه القايل اذا لم يكن له تاويل وهو على
طريقة انا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين قال ابن بطال معنى
باء بها رمية لاخيه بالكفر اي رجع وزر ذلك عليه ان كان كاذبا فالقايل كافر
لانه حكم بكون وقيل رجع عليه اثم الكفر لانه سماه في الايمان فان كان ما هو
فيه كفوا فهو ايضا فيه ذلك وان استحق المومن به بذلك كفوا فيستحق
الرامي ايضا وقيل معناه ان ذلك يوول به الي الكفر لان المعاصي بريد
به الكفر ويخاف على المكثر منها ان يكون عاقبته سوء المصير اليه **قوله**
عكرمة بكسر المهملة والراء ابن عمار بتشديد بد الميم الحنفي اليمامي
كان مجاب الدعوة وعبد الله ابن يزيد بالزاي مولى الاسود ضد
الابيض المخزومي ومما اي بهذه الكلمة والخصلة **قوله** ابو قلابة
بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة الحلف بملة غير الاسلام مثل ان
يقول ان فعلت كذا فانا يهودي وهو كما قال اي كاذب لا كافر لانه ما تعمد
بالكذب الذي حلف عليه التزام الملة الذي حلف بها بل كان ذلك
على سبيل الخديعة للمحلوف له فهو وعيد له واما من حلف بها وهو فيما
حلف عليه صادق فهو ليصحح براته من تلك الملة مثل ان يقول انا
يهودي ان اكلت اليوم ولم ياكل منه فلم يتوجه عليه اثم العقوبة
على نفيها النفي شرطها لكن لا يبرا من الملامة لمخالفة الحديث وهو من

كان حالفا فليحلف بالله القاضي البيضاوي ظاهره انه يختل بهذا الحلف اسلامه
ويكون يهوديا كما قال ويحتمل ان يراد به التهديد والمبالغة في الوعيد كانه
قال فهو مستحق لمثل عذاب ما قاله قوله به اشارة الى ان عذابه من جنس
عمله وكقتله اي في التحريم او في التاثيم او في الابعاد فان اللعن تبعيد من رحمة
الله والقتل تبعيد من الحيوة وهو اي الرمي ووجه التشبيه ههنا اظهر
لان النسبة الى الكفر الموجب للقتل كالقتل في ان المتسبب للشي كفاعله
قوله حاطب بكسر المهملة ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة والفوقانية
وسكون اللام بينهما وبالمهملة البدري ولحاطب اي لاجل حاطب والا فقال
انك منافق ومقصوده ان المتاول في تكفير الغير معذور وغير اثم كذلك عذر
رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر في نسبته النفاق الى حاطب لتاويله
وذلك ان عمر ظن ان حاطبا صار منافقا بسبب انه كتب الى المشركين كتابا
فيه بيان احوال عسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله محمد ابن
عبادة بفتح المهملة وخفة الموحدة الواسطي ويزيد من الزيادة ابن هارون
وسليم بفتح المهملة وكسر اللام ابن حيان من الحيوة او من الحين منصرفا
وغير منصرف وفيه حكاية مشهورة ذكرها اهل الاشتقاق في الصرفيات
ومعاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن جبل ضد السهل الانصاري
وتجوز في صلاته اي خفف وكانت تلك الصلوة صلوة العشاء في
ابواب الصلوة بالجماعة والناضح البعير الذي يستقى عليه والغرض
انه صلى الله عليه وسلم عذر معاذا ابتدا قال للمشهور انه منافق لانه
كان متاولا ظانا ان التارك للجماعة منافق قوله اسحاق وقال ابن السكن
بفتح المهملة والكاف هو ابن راهويه وقال الكلاباذي هو ابن منصور
وابو المغيرة بضم الميم وكسرها هو عبد القدوس ابن الحجاج الخولاني
بفتح المعجمة واسكان الواو وبالنون والاوزاعي هو عبد الرحمن وحميد
مصغر الحماني عبد الرحمن بن عوف قوله فليقل لا اله الا الله لانه
تعاطى صورة تعظيم الاصنام حين حلف بها فامر ان يتداركه
بكلمة التوحيد وانما ترك الغفار بذكر الصنم ناسيا بقوله تعالى انما الخمر
والميسر والازلام اي فكفارة الحلف بالصنم تجديد كلمة الشهادة
وكفارة

وكفارة الدعوة الي المقامرة التصدق ما تيسر مما يطلق عليه اسم الصدقة
وقيل بمقدار ما اراد ان يقامر به وقال ابن بطال ليس فيه تجويزها
والتكني بالكل بل مراده ان من نسي او جهل يحلف به فكفارته التكلم بالكلمة
لانه قد تقدم اليمين النهي عن الحلف بغير الله فعذر الناسي بالجاهل وكذلك
سوى البخاري في ترجمته الجاهل مع المتاول في سقوط الحرج عنه وايضا
عذرهم لقرب عهدهم بالاسلام لجري ذلك على السنتهم في الجاهلية
قوله بابائكم فان قلت قد ثبت في الحديث انه صلي الله عليه وسلم قال افلح
والله ان صدق قلت مما يراد في الكلام للتقرير ونحوه ولا يراد به القسم
هذا وقال العلما الحكمة في النهي ان الحلف يقتضي تعظيم المحلوف به وحقيقة
العظمة مختصة بالله فلا يضاهي به غيره وقد عذر صلي الله عليه وسلم
عمر في حلفه بابيه لتاويله بالحق الذي للابا وبه يظهر مناسبته
الترجمة الباب فان قلت قد اقسم الله بمخلوقاته قلت له تعالي ان يقسم
شا بينهما علي شرفه **باب** ما يجوز من الغضب قوله
بيسرة بالتحتانية والمهملة والرا المفتوحات ابن صفوان اللخمي باعجام الخا
وابراهيم هو ابن سعد وقرام بكسر القاف وخفة الرا الستر وهذه الصورة
اي صورة الحيوانات فان قلت عذاب الكفرة اشد من عذاب المصور
لان غاية ما في الباب ان المصور يكون كفرة قلت هو ايضا اشد من
عذاب المصور لان غاية ما في ان المصور كفره لانهم كانوا يصورونها
لان تعبد اولا يصورون معبوداتهم وذلك كفر ومر في اخر كتاب
اللباس قوله اسماعيل بن ابي خالد البجلي وقيس بن ابي حازم بالمهملة
والزاي علي ايضا وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف الانصاري
البدري ومنه اي من النبي عليه السلام وهو متصل باعتبار ومفصل
عليه باعتبار اخروا سكم ما صلي ما زائدة للتاكيد وليتجوز اي ليخفف
والكبير اي الشيخ الهرم ومر الحديث بفوائده في صلاة الجماعة قوله
جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن اسما بوزن حمرا وهذان العلمان مما يشترك
للذكور والاناث ابن عبيد مصغر ضد الحر البصري والحمال بكسر المهملة
وخفة التحتانية المقابل فان قلت الله تعالي منزه عن الجهة والمكان
قلت معناه التشبيه علي سبيل التنزيه اي كان الله في مقابل وجهه
الخطابي معناه ان توجهه الي القبلة مفض بالقصد منه الي ربه فصار
في التقدير كان مقصوده بينه وبين القبلة مر في اوائل كتاب الصلواة
قوله ربيعة بفتح الرا هو ابي ابن عبد الرحمن المشهور بربيعة الراي ويزيد

بالزاي مولى المنبعث بسكون النون وفتح الموحدة وكسر المهملة وبالمثلثة
ويزيد بن خالد الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون والرجال مدنيون
الا ابن سلام قوله اعرف من العرفة والوكا بكسر الواو وبالمد ما يشد
به راس الكيس والعفاص بكسر المهملة الاولى وبالفا ما يكون فيه النفقة
واستنفق بها اي تمتع بها وتصرف فيها وضالة الغنم اضافة الصفة
الى الموصوف اي ما حكمها والوجنة ما ارتفع من الخد وما لك ولها اي
لم تاخذها فانها مستقلة بمعيشتها ومعها اسبابها حذاؤها بكسر
المهملة وبالمد وهي عليه بالبعير من خفه السقا بالكسر والمد ظرف
اللبن والما كالقربة من الحديث في كتاب العلم قوله المكي منسوب
الى مكة المشرفة ابن ابراهيم وعبد الله بن سعيد بن ابي هند الفزاري
بالفا وتخفيف الزاي وبالرا البصري قوله وحدثني حول الى اسناد
اخر وفي بعضها وحدة كلمة حينئذ اشارة الى التحويل او الى الحديث
او الى صح او الى الحاصل ومحمد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن عبد الله
الزيادي وابو النضر بفتح النون واسكان المعجمة وبسر اخو الرطبة ابن سعيد
مولى ابن الحضرمي بفتح المهملة وتسكين المعجمة وبالرا المهملة واحتجر
اي اتخذ شبه الحجرة وحجيرة مصغرا والحصفة بالمعجمة ثم المهملة المفتوحتين
ما يحصل منه حلال التمر من السعف ونحوه قال النووي الحصفة والحصير
بمعنى واحد وشك الراوي فيه واحتجر حجرة اي حوط موضعا من المسجد
بحصيرة يستره ليصلي فيه ولا يمر عليه احد ويتوفر عليه فراغ القلب وفيه
جواز الجماعة في النافلة وترك بعض المصالح لخوف مفسدة اعظم من ذلك
وبيان ما كان النبي عليه من الشفقة على الامة قال ابن بطال حجيرة
بحصفة يعني ثوبا وحصير قطع به مكانا من المسجد واستتر به وراه يقال
حصفة على نفسه ثوبا اي جمعت بين طرفيه بعود او خيط والغضب والشدة
في امر الله واحيانا وذلك من باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
لا سيما على الائمة والملوك ليحفظ امر الشريعة ولا يطرا عليها التغيير
والتبديل فان قلت لم غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذين صلوا
قلت لانهم صلوا في مسجده الخاص به بغير اذنه او قول او لرفع اصواتهم
او لحصب الباب او كان ذلك غضب شفقة وخوفا عليهم ان يفرض ذلك
عليهم فلا يقوموا بحقه فيبعا فنوا عليه قوله يتسعوا من التتبع وهو
الطلب ومعناه طلبوا موضعه واجتمعوا اليه وحصبوا اي رموه بالحصا
وهي الحصا الصغيرة بينما الطبراني انه صلى الله عليه وسلم نسي وبكم اي بلغنا
بكم

بكم والظن بمعنى الخوف وفيه ان افضل النافلة ما كان منها في البيوت وعند
الستر عن اعين الناس الا ما كان من شعار الشريعة كالعيد والتضبح
بمعنى المصنوع اي صلاتكم والمكتوبة اي المفروضة **باب**
الحذر من الغضب بضم المهملة وفتح الرا الذي يصرع الرجال بكثرة وفيه
وهو بناء المبالغة كالحفظة اي كثير الحفظ ويملك نفسه ثم يغضب
ويتكظم الغيظ وفيه ان مجاهدة النفس اشد من مجاهدة العدو
وهي الجهاد الاكبر والشجاعة الحقيقية **قوله** عثمن بن ابي شيبة بفتح
المعجمة ضد الشاب وسليمن بن صرد بضم المهملة وفتح الراء وبالمهملة
الخزاعي الكوفي ولذهب لان الشيطان هو الذي يزين للانسان الغضب
فالاستعاذة بالله من اقوى السلاح على دفع كيده ومر الحديث في باب
صفة ابليس في باب بدء الخلق **قوله** يحيى بن يوسف الزمي بالزاي وشدة
الميم وابوبكر هو ابن عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وباعجام الشين
الذي القاري الكوفي وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمن
الاسدي وانما قال صلى الله عليه وسلم لا تغضب لانه كان مكاشفا
باوضاع الخلق فيامرهم بما هو اولى بهم ولعل الرجل كان غضوبا فوصاه بتركه
القاضي البيضاوي لعله لما راى ان جميع المفاسد التي تعرض للانسان
انما هي من شهوته وغضبه والشهوة مكسورة بالنسبة الى ما يقتضيه
الغضب فلما ساله الرجل الارشاد الى ما يتوسل به الى التحرز عن القبائح
نهاه عن الغضب الذي هو اعظم ضررا واكثر وزرا فانه اذا ملكها
كان قد قهر اعداه الخطابي معنى لا تغضب لا تتعرض لاسباب الغضب
وللامور التي تجلب الغضب او نفس الغضب ويحملك عليه من الاقوال
والافعال **قوله** الحيا وهو تغير وانكسار يعتري الانسان من خوف
ما يعاب به ويذم وابو السوار بفتح المهملة وشدة الواو وبالراء حسان
من حديث مصغر الحرث اي الوزم العدوي بفتح المهملتين وبالواو
وعمران بن حصين تصغير الحصن بالمهملتين كانت الملئكة يسلمون
عليه ولا باتي الا بخير لان من استحيا من الناس ان يروه مرتكبا المحارم
فذلك داعيه الى ان يكون اشد حيا من الله ومن استحيا من الله فان حياه
زاجره عن ارتكاب معاصيه فان قلت صاحب الحيا قد يستحيي ان يواجه
بالحق من يعظمه اذ يحمله الشرع هو خلق على ترك القبيح ويمنع من التقصير
في الحسن **قوله** بشير مصغر البشر بالمعجمة العدوي البصري والحكمة اي
العلم الذي يبحث فيه عن احوال حقايق الموجودات وقيل هي العلم المتقن

الواني والوني والحلم والراوية والسكينة الدعة والسكون وانما غضب عثمان لان
الحجة انما هي في سنة رسول الله لا فيما يروي عن كتب الحكمة اذ لا يدري ما في
حقيقتهما ولا يعرف صدقها **قوله** عبد العزيز ابن ابي سلمة بالمفتوحتين
ومعاتب بلفظ المجهول يعني يلام ويذم ويوعظ فيه ولستحي بيا واحدة
وبيائين واما اذا جزم يجوز ان يبقي بيا دعها ودعه اي اتركه والحيا
من الايمان اي شعبة منه فمن للتبعيض وقيل كان الايمان يمنع صاحبه
من المعصية ويحمله علي الطاعة كذلك الحيا يمنعه ويحمله فصار من جنسه
في مساواته له في ذلك والا فالحيا غريزة والايمان فعل وقيل الحيا قد يكون
خلقا واكتسابا غريزة واستعماله علي قانون الشرع يحتاج الي النية
والاكتساب فهو بهذا الوجه من الايمان **قوله** علي بن الجعد بفتح الجيم
وسكون المهملة الاولي وعبيد الله بن ابي عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية
وبالموحدة وقيل اسمه عبد الرحمن والعذرا البكر من انها في باب من لم يواجه
الناس **قوله** زهير مصغر الزهر وربعي بكسر الرا وسكون الموحدة
وكسر المهملة وشدة التحتانية ابن حراش بكسر المهملة وخفة الرا وسكون
الموحدة وبالمعجمة العطفاني بالمعجمة وبالمهملة وبالفا الاعور وابو مسعود
هو عقبة بسكون القاف البدري **قوله** الناس بالرفع والعايد الي ما محذوف
وبالنصب والعايد ضمير الفاعل وادرك بمعني بلغ واذا لم تستح اسم للكلمة
المشبهة بتاويل هذا القول اي ان الحيا لم يزل مستحسنا في شرايع الانبيا
السالفة وانه باق لم ينسخ فالاولون والاخرون منه علي منهاج واحد الخطابي
فاصنع الامر للتهديد نحو اعملوا ما شيتم فان الله يجزيكم او اراد به افعل ما شيت
لا يستحي منه اي لا يفعل ما يستحي منه والامر بمعني الخبر اي اذا لم يكن
لك يكن خيا يمنعك من القبيح صنعت ما شيت تقدم الحديث في فضل
مناقب قريش **قوله** زينب بنت اي كلمة بالمفتوحتين وام سليم مصغر السلم
واذا رايت الما اي انزلت المني عند الاحتلام سرحي الغسل ويجوز ان الحيا عن
السوال في امر الدين وما يتقرب به الي الله ليس بمذموم فهذا بالحقيقة
تخصيص العام **قوله** محارب بكسر الرا ضد المصالح ابن دثار ضد الشعار
ولا يتحات من التفاعل اي لا يتساقر ولا يحات بعض اوراقها ببعض فيسقط
وحبيب مصغر الحب بالمعجمة والموحدة الشد يدة الانصاري واراد
تبعيته في هذا الطريق ان ابن عمر قال تحديث به عمر ومن كذا اي من
حمر النعم ووجه الشبه كثرة خيرها ومنافعها من الجهات وقيل انه اذا قطع
راسها او فسد ما هو كالقلب لها او عرقت مانت ولا تحمل حتي تلقح ولطلعها
رايحة

راجة المني ونعتشق كالا نسان ومري في كتاب العلم قوله مرحوم بالرا
وبالمهملة ابن عبد العزيز العطار البصري وثابت ضد الزايل البناني بضم
الموحدة وخفة النون الاولى تعرض اي ليتزوجها رسول الله وفي
اي في نكاحي فقالت ابنة انس كان بها قليلة الحيا فقال انس هي خير
منك فتصدقت ان يكون من امهات المومنين المتضمنة لسعادة الدارين
باب قول النبي يسروا قوله كان اي رسول الله وقال تعالى
يريد الله ان يخفف عنكم وقال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر
وابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية والنضر بسكون المعجمة
ابن شميل مصغر الشمل وسعيد بن ابي بردة بضم الموحدة
وسكون الراو وبالمهملة عامر وهو عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري
ومعاذ بضم الميم هو ابن جبل الانصاري وتطاوعا في الامور والارض يريد
بها الارض اليمن والبتع بكسر الموحدة واسكان الفوقانية وبالمهملة والمزر
بكسر الميم وسكون الزاي قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام والبينهما
اي اسلمها فان قلت كيف خير رسول الله بين امرين احدهما اثم قلت التخيير
ان كان من الكفار او المسلمين فمعناه ما لم يود الى اثم كالتخيير بين المجاهدة
في العبادة والاقتصار فيها فان المجاهدة بحيث تجر الى الهلاك غير
جايزة القاضي عياض يحتمل ان تخيره الله بما فيه عقوبتان ونحوه
واما قولها ما لم يكن اثما فيتصور اذا خيره الكفار وقال وانتهاك حرمة
الله هو ارتكاب ما حرمه وهو استثنا منقطع يعني اذا انتهكت
حرمة الله انتصر لله وانتقم ممن ارتكب ذلك قوله الازرق ضد
الابيض ابن قيس الحارثي البصري والاهواز بفتح الهمزة وسكون
الهاء وبالواو وبالزاي موضع لخوزستان بين العراق وفارس ويصب
بفتح المعجمة اي غاب وذهب في الارض وابو برزة بفتح الموحدة
وسكون الراء وبالزاي نضلة بفتح النون وسكون المعجمة الاسلمي بفتح
الهمزة واللام وقضى اي ادى والرجل صاحب الراي فقد كان يرى
راي الخوارج ومتراخ اي متباعد وتركته اي الفرس وفي بعضها
تركتها والفرس تقع على الذكر والانثى لكن لفظه مونث سماعي وتيسيره
اي تسهيله عليه السلام على الامة وانه قد راى من التسهيل ما حمله
على ذلك اذ لا يجوز له ان يفعله من تلقا نفسه دون ان يشاهد
مثله منه عليه السلام قوله وفيه ان من انفلتت دابته وهو في
الصلاة تقطعها ٢ وكذلك كل من خشي تلف ماله من الحديث

في الصلوة قبل باب سجدة السهو يا رمن النوابت وهو الهجان
لعمرانه اي لبود به ودعوه اي اتركوه وانما قال ذلك لمصلحتين
وهو انه لو قطع عنه بوله لتضرر وان التنجيس قد حصل في جزيئ
فلو اقاموه في اثنائه لتنجست ثيابه وبدنه ومواضع كثيرة من المسجد
وساير مباحثه تقدم في كتاب الوضوء واهريقوا اي صبوا وفي لفظه
وجوه ثلثه والذنوب بفتح المعجمة الدلو الملآن والسجل بفتح المهملة وسكون
الجيم الدلو فيه الماء قل او كثر بفتح المعجمة الدلو الملآن والمجل بفتح
المهملة ودسات لا تكلمه من الكلم وهو الجرح اي خالط الناس لكن بشرط
ان لا يحصل في دينك خلل ويبقى صحيحا والدعابة بالجر عطفا على الاشيا ط
وهو المزاح وعمير مصغر عمرو والنغير مصغر النغر بالنون وبالمعجمة
والراء طوير كالعصفور له صوت حسن ومنقاره احمر وما فعل
اي ما شانه وحاله وفي الحديث فوايد بيان جواز تكنية الطفل
ومن لم يولد وانه ليس كذبا وجواز المزاح والسجع في الكلام والتصغير
وحب الصبي بالعصفور وتمكين الصبي له والسوال عما هو عالم به
وكمال خلق النبي واستمالة قلوب الصغار وادخال السرور الصبي له
والسوال في قلوبهم قيل وجواز صيد المدينة واظهار المحبة لاقارب
الصغير ونحوه محمد هو اما ابن سلام واما ابن المثنى وابو معاوية
محمد بن حازم بالمعجمة وبالزاي وبالبناب اي بالتماثيل واللعب
ويتقمعن من التقمع وهو الانفصال والدخول في البيت والهرب
والذهاب والاستتار من الانقماع بمعناه ويسربهن من التسريب
بالمهملة هو الارسال والتسريح والسارب الذاهب يقال سرب
عليه الخيل وهو ان يبعث عليه الخيل قطعة بعد قطعة الخطابي
فيه ان اللعب بالبنات ليس كالتلهي بساير الصور الذي جاء فيها
الوعيد وانما رخص لعايشة فيها لانها كانت حينيذ بالغة وفي
الكراهة فيها كاية للبالغ قال ابن بطال المقصود من الحديث
الرخصة في التماثيل واللعب التي يلعبن بها الجواري وقيل
انه منسوخ لحديث الصورة وكان النبي احسن الامة اخلاقا
وكان ينبسط الى النسا والصبيان ويمازحهم وقال اني لا امزح
ولا اقول الا حقا وكان يسرح الى عايشة صواحبها ليلعبن
معها قال والمداراة من اخلاق المومنين وهي لين الكلمة وترك
الاغلاظ لهم في القول وهي مندوبة والمداهنة محرمة والفرق
بينهما

بينهما ان المداهنة هي التي يلقي الفاسق المعلن بفسقه فيواسيه ولا ينكر
عليه ولو بقلبه والمداراة هي الرفق بالجاهل الذي يستتر بالمعاصي واللطف
يعني به حتى يرده عما هو عليه قوله ابو الدردا بالمدا اسمه عويمر
الانصاري ونكشر بالمعجمة المكسورة من الكشرة وهو التبسم وابن المنكدر
بكسر المهملة الخفيفة والرجل هو عيينة مصغر العين ابن حصين بكسر
المهملة الاولى وابن العشيرة اي بئس هذا الرجل من القبيلة وودعه
اي تركه فان قلت الانة القول بعد ما قال صلى الله عليه وسلم ذلك قلت
انما الان له القول بالتالف وليتالفه على الاسلام ولا منافاة بينهما لانه لم يقل
بعد الدخول نعم ابن العشيرة ولا ما يناقض الكلام المتقدم فان قلت
الكلام اشر منزلة منه غيبة الفاسق المعلن ولم يحتاج الناس الى التحذير
منه وكان هو كما قال صلى الله عليه وسلم لانه كان ضعيف الايمان في حياته
صلى الله عليه وسلم وارتد بعدها قال ابن بطال كان عليه السلام
مامورا بان لا يعامل الناس الا بما ظهر منهم لا بما يعلمه هو منهم دون
غيره وهو كان الاسلام فقال قبل الدخول ما كان يعلمه وبعده ما كان
ظاهرا منه عند الناس قوله ابن علية بضم المهملة وفتح اللام الخفيفة
وشدة التحتانية اسمعيل وعبد الله بن ابي مليكة مصغر الملكة وهو
تابعي والحديث مرسل قوله مزررة من التزرير وهو جعل للقميص
ازرارا ومخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة ابو المسور بكسر الميم واسكان
المهملة وفتح الواو وبالراء القرشي قال ابو ايوب سويه ملتبسا به حالا
عن لفظ خبات هذا لك الذهب لك وهو كان ملتصقا بالثوب
وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يريه مخرمة ازراره يريد تطييب
قلبه لانه كان في خلقه نوع من الشكاسة وفي بعضها انه بدون
الواو ولفظ قال بثوبه معناه انه اشار اليه اي اشار ايوب الى ثوبه
يستحضر فعل النبي للحاضرين قايلا انه يري مخرمة الازرار وفي بعضها كانه
وفي بعضها اباه بالتذكير اي الذهب او الثوب وحاتم بالمهملة والفوقانية
ابن وردان بفتح الواو وسكون الرا وبالمهملة والنون البصري

باب لا يلدغ المومن من جحر قوله لا حلم هو عبارة
عن التاني في الامور المقلقة وفي بعضها عن تجربة وفي بعضها
لذي تجربة ومعناه ان المرء لا يوصف بالحلم حتى يجرب الامور وقيل المراد
ان من جرب الامور وعرف عواقبها اثر الحلم وصبر على قليل الاذى ليدفع
به ما هو اكبر منه وعقيل بضم المهملة وابن المسيب سعيد الخطابي لا يلدغ

حتى يعلم انه امر مقبول لكن المومن حازم ما حذر لا يوتى من ناحية الغفلة
فيخدع مرة بعد اخرى وقد يكون ذلك في امر الدين كما يكون في امر
الدنيا وقد يروى بضم العين لا يلدغ بكسر الغين في الوصل فيتحقق معنى
النهي قال ابن بطال ينبغي للمومن اذا نكب من وجه ان لا يعود لمثله
قاله صلى الله عليه وسلم لابي عزة الشاعر بالزاي الشاعر يوم بدر
وعاهد ان لا يحارب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلقه فنقض العهد فاسر
فسال النبي ان يمن عليه مرة اخرى فقال لا يلدغ وامر بقتله **قوله** روح
بفتح الرا وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة وحسين ابي المعلم
ويحيى ابن ابي كثير ضد القليل ولم اجد بلفظ الجمهور والزوج جمع الزاير وبطوك
بك غور بعينك عسى ان يكون طويل العمر فيبقى ضعيف القوى كليل الحواس
هتكت النفس فلا يقدر على المداومة عليه وخير الاعمال ما دام وان قل وان
حسبك اي كافيك وفي بعضها من حسبك اي كفايتك ويحتمل
ان يكون من زايدة على مذهب الكوفية والدهر بالرفع والنصب اي ان
تصوم الدهر قال البخاري الزور مصدر يستوي فيه المفرد والمثنى والجمع
وكذلك الضيف وساير المصادر نحو عدل ورضى وصوم **قوله** ابو شريح
مصغر الشرح بالمعجمة والرا والمهملة خويلد الكعبي الخزاعي بضم المعجمة وخفة
الزاي وبالمهملة والجايزة فاعلة من الجواز وهو العطا لانه حق جوازه عليهم وقدر
بيوم وليلة لان عادة المسافر في ذلك وسوى من الثوا وهو الاقامة بالمكان ويحرجه
من التحريج وهو التضييق من الاحراج تقدم بكرامة في باب لا يحقرن جارة
قال ابن بطال قسم صلى الله عليه وسلم امره ثلاثة اقسام يتحفه في اليوم الاول
ويتكلف له في اليوم الثاني والثالث تقدم اليه ما يحضره ويخير بعد الثالث
كما في الصدقة قال ومن كان يومن اي ايمانا كاملا قال والضيافة من مكارم
الاخلاق وقال مالك ليس على اهل الحضر قال واما حديث فهو كان اوله
الاسلام حين كان المواساة واجبة فلما اتى الله بالخير والسعة صارت الضيافة
مندوبة **قوله** ابن مهدي هو عبد الرحمن وابو حصين بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية عثمان الاسدي ويزيد بالزاي ابن حبيب ضد العدو وابو الخير
ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثة وسكون الرا وبالمهملة وعقبة بضم المهملة
وسكون القاف الجهني والى مصر ولا تقروا بالادغام والفك وخذوا اي اخذا
قهرا وهذا لا يكون الا عند الاضطرار وبالثمن عاجلا واجلا **قوله** هشام
هو ابن يوسف وصلة الرحم هي مشاركة ذوي القرابات في الخيرات ومحمد
بن بشار بالتحتانية والمعجمة وجعفر بن عون بفتح المهملة وبالنون المخزومي وابو العميس
مصغر

مصغر العبس بالمهملتين عتبة بسكون الفوقانية عبد الله بن المسعودي
الكوفي وعون مثل مسمه تقدم ابن ابي جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة
والفا السوائي بضم المهملة وخفة الواو وابو الدردا اسمه عويمر قال النووي
لابي الدردا زوجتان كل واحدة منهما كنيتها ام الدردا والكبرى صحابية
وهي خيرة بفتح المعجمة والصغرى تابعية وهي هجيمة مصغر الهجم بالجيم
قوله متبذلة اي لابسة ثياب البذلة والحرفة بلا عمل وتكلف ما لا يليق
بالنسا من الزينة ونحوها وعمهت بلفظ في الدنيا للاستحيا من ان يصرح
بعدم حاجته الي مباشرتها وفي الحديث زيادة الصديق ودخول داره
في غيبته والافطار للضيف وكراهة التشدد في العبادة وان التوسط اولى
وان الصلاة اخر الليل اولى وسمعه لسليمان حيث صدقه رسول قوله
الجزع ضد الصبر وعياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن الوليد
وعبد الاعلى ابن عبد الاعلى وسعيد الجريري مصغر الجر بالجيم والرا المشددة
البصري وابو عثمن عبد الرحمن الهندي بفتح النون وبالمهملة وبضيف ابي بكر
الرهط ضيفا ودونك اضيافك اي حدهم والزمهم والعتري الضيافة في بعضها
اضافة الفتري اليهم لعله كقول الشاعر اذ قال قد لي قلت بالله خلفه ليغني
عني ذا انايك اجمعاه قوله ليلعقن منه الاذا وما يكرههما وحلوعلي اي
يقعن وعثير بالمعجمة المضمومة والنون الساكنة والمثلثة المفتوحة والمضمومة
هو الجاهل وقيل اللئيم وقيل الثقيل وروي بالمهملة والفوقانية المفتوحتين
وسكون النون بينهما وهو الذباب وشبهه حين حقره بالذباب ولما
حيث يعني الاحيث اي لا اطلب ملك الا يحنك اومارابده قوله كالليلة
اي لم ار ليلا مثل هذه الليلة في الشر وويلكم لبيين المقصود منه الدعا عليهم
وما انتم ما استفهامية والا يصلون بتخفيف اللام واولى اي الحالة الاولى او الكلمة
التسمية لما تقدم في اواخر كتاب مواقيت الصلاة انه قال انما كان ذلك من
الشيطان يعني يمينه فان قلت كيف جاز مخالفة اليمين قلت لانه اتيان بالافضل
قال عليه السلام من حلف على يمين فراي غيرها خيرا منها فليات
الذي هو خير وليكفر عن يمينه قال ابن بطال الاولى يعني اللقمة الاولى
مرغيم للشيطان لانه الذي حمله على الحلف وباللقمة الاولانية وقع الحنث
فيها وقال وانما حلف لانه اشتد عليه تاخير عشايهم لما لم سعه مخالفة
اضيافه ترك التمادي في الغضب فاكل معهم استماله لقلوبهم رضي الله عنه
ومباحثه تقدمت قوله حديث ابي جحيفة هو المذكور انفا اذ قال سلمان
ما انا باكل حتى تاكل ومحمد بن المثنى ضد المفرد وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى

وكسر الثانية ومحمد بن طرخان التيمي وابو عثمان النهدي وعيينتهم في
بعضها عشيتهم باشباع بالخطاب وجزع بالزاي وفي بعضها جزع باهمال
الدال اي قال ما مجزوع الاذنين او دعا عليه بذلك واصاب اي احسب
حزنا من حضومته والمراة اي ام عبد الرحمن ويطعمه اي ابا بكر ويطعموه اي
ابا بكر وزوجته وابنها وهذه اي الحالة او اليمين وربت اي زادت
اللقمة او البقية واكثر بالنصب واخت بني فراس بكسر الفاء وخفة الرا
وبالمهملة هي بنت عبد دهمان بضم المهملة واسكان الهاء الحديثي فراس
واسمها زينب وهي مشهورة بام رومان وقرة عيني بالجر قسم المراد به
القسم برسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت اين صيغة اكبر قلت محذوف
اي اكثر منها **باب** اكرام الكبير **قوله** سليمان بن حرب
ضد الصلح وبشير مصغر البشر بالموحدة المكسورة والمعجمة ابن يسار
ضد اليمين ورافع ضد الخافض ابن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة والجيم
وسهل ابن ابي حثمة بفتح المهملة وسكون المثلثة وعبد الله ابن سهل
بن زيد بن كعب الحارثي ومحيصة بضم المهملة وفتح المهملة وكسر التحتانية
ساكنة وحتانية مكسورة وشددة وباهمال الصاد في اللفظين ولفظ
ابن مثنى لا جمع وصاحبهم اي مقتولهم وهو عبد الله وكبر الكبر جمع الاكبر
قدم الاكبر للتكلم وانما امر ان يتكلم الاكبر في السن لتحقق صورة القضية
وكيفيتها لانه يدعيها اذ حقيقة الدعوى انما هي لاخيه عبد الرحمن **قوله**
استحقوا قتيلكم وايمان خمسين رجلا منكم وهذا يوافق مذهب الحنفية
حيث اعتبروا العدد في الرجال لا في الايمان وان كان مخالفا له حيث
منعوا تحليف المدعي نصا **قوله** امر العامة مخالفة لسائر الدعاوي من
جهة ان اليمين على المدعي ولعل ذلك لان المدعي هو الذاكر امرا خفيا والمدعى
عليه من الظاهر معه وهيهنا الظاهر مع المدعي لانه لا بد فيها من اللوث
وهو القرينة المغلبة لظن صدقه فان قلت الوارث هو الاخ وهو المدعي
لا ابنا العم فلم عرض اليمين عليهم قلت كان معلوما عندهم ان اليمين يختص
بالوارث فاطلق الخطاب لهم واراد من يختص به ومن جهة اخذها
تحلفون يمينا وذلك لتعظيم امر الدنيا وبدا رسول الله بالمدعين فلما نكلوا
رد على المدعى عليه فلما لم يرضوا بايمانهم من جهة انهم كفار لا يبالون بذلك
عقله من عنده لانه عاقلة المسلمين وانما عقله قطعا للنزاع وجبرا
لخاطرهم والا فاستحقاقهم لم يثبت ولفظ من قبله بكسر القاف اي من
عنده ويحتمل ان يراد به من خالص ماله او من بيت المال وفيه انه

لا ينبغي

٢٠٦

105

لا ينبغي للامام مراعاة المصالح العامة والاهتمام باصلاح ذات البين واثبات القيامة
والابتداء بيمين المدعي ثم اورد اليمين المدعي عليه عند النكول وجواز الحكم على الغائب
وجواز اليمين على الظن وصحة يمين الكافر قوله مزيد بكسر الميم واسكان الراء وفتح الموحدة
وبالمهملة اي الموضع الذي يجتمع فيه الابل وركعتي اي رقبتي واراد بهذا الكلام ضبط
الحديث وحفظه حفظا بليغا مر في اخر الجهاد قوله مثلها اي صفتها ولا تحجباني لا يسقط
وكرهت اي ان اتكلم بحضور من هو اكبر مني واكرام الكبير وتقديمه في الكلام وجميع الامور
من اداب الاسلام وذلك اذا استويا في العلم اما اذا اختص الصغير بعلم جاز له
ان يتقدم به ولا يعد ذلك سوء ادب ولا تعصبا لحق الكبير ولهذا قال عمر لو كنت
قلتها احب الي باب ما يجوز من الشعر وهو الكلام المقفى الموزون
بالقصد والرجز ضرب من الشعر وسمي به لتقارب اجزائه وقلة حروفه
والحداء هو سوق الابل والغناء لها ومروان بن الحكم بالمفتوحتين الاموي وعبد
الرحمن ابن الاسود ضد الابيض ابن عبد يغوث بفتح الغوقانية وضم المعجمة وبالمثلثة
الزهري وابي بضم الهمزة وخفة الموحدة وشدة التحتانية ابن كعب الانصاري
حكمة اي قولا صادقا مطابقا للواقع الحق والصواب فان قلت قال تعالى والشعراء
يتبعهم الغاوون قلت قال ايضا الا الذين امنوا فاستثنى منهم وهم الذين قالوا
بالحكمة صدقا وحقا وحاصله ان بعض الشعر مذموم وبعضه لا قوله
الاسود ضد الابيض ابن قيس وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح
المهملة وضمها وبالموحدة ودميت بفتح المهملة وكسر الميم واما ما في الرجز
مكسورة وفي الحديث ساكنة والاصبع فيه عشر لغات ومر مباحثه في
اول الجهاد فان قلت ما وجه التلفيق بينه وبين وما علمناه الشعر وما
ينبغي له قلت الرجز ليس شعرا قاله الاخفش او هو حكاية عن شعر الغير
او المراد نفي صنعة الشعر لا نفسه قوله محمد بن بشار باعجام الشين
وابن مهدي عبد الرحمن وابو سلمة بفتحتين عبد الله بن عبد الرحمن بن
عوف والكلمة ههنا القطعة من الكلام ولبيد بفتح اللام وكسر الموحدة وباهمال
الدال ابن ربيعة بفتح الراء العامري الصحابي عاش مائة واربعا وخمسين
سنة مات في خلافة عثمان والباطل اي الفاني المضمحل وامية بضم الهمزة
وخفة الميم وشدة التحتانية ابن ابي الصلت بفتح المهملة وكسر الراء وباللام مملة
عن ابيه قال ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل معك
من شعر امية شيء قال نعم قال هيه فانشدته بيتا فقال هيه حتى
انشدته مائة بيت فقال ان كاد ليسلم وهيه كلمة استزادة منونا وغير

منون مبنيا على الكسر والقصد انه صلى الله عليه وسلم استحسن شعره واستزاده
من انشاده لما فيه من الاقرار بالوحدانية والبعث وفيه ان بعض الشعر
محمود قوله بن بجمن الزيادة ابن عبد مصغر ضد الحر وسلمة بالمفتوحتين
ابن الاكوع بفتح الهمزة وسكون الكاف وفتح الواو وبالمهملة اخو عامر وقيل هو
سلمه بن عمرو بن الاكوع فهو عمه وهشام بك يجمع الهيبة اذا اصلحها هشوه
وهو الشي الضعيف والمراد بها الاراجيز وحدوا اي يسوق والرواية اللهم
والموزون لهم وفدى لك اي لرسولك قال المبرد لا يقال لله فدى لك
لانه انما يستعمل في مكروه يتوقع حلوله بشخص فيختار شخص اخر ان يحل ذلك
به ويفديه فلعلها مجاز عن الرضى كانه قال نفسي مبذولة لرضاك
او هذه الكلمة وقعت في البين اما مجاز خطابا بالسامع الكلام ولفظه
فدا مقصور وممدود مرفوع ومنصوب قوله اقتفينا اي ابتغا
امره قال ابن بطال اغفر ما ركبنا من الذنوب وفدى لك دعا ان يفديه
الله من عقابه على ما اقترف من ذنوبه كانه قال اغفر لي وقوله ذنوبي
وافدي منه فداك اي من عندك فلا تعاقبني به ولفظ لك تبيين لفاعل
الدر المعني بالدعا اي اللام للتبيين نحو لام هيت لك وفي بعضها ابقينا
اي اخذنا قرانا بالحصص شبهه الابسي فيبناه على الكسر قوله اتينا من
الاتيان عن الفرار وعن الباطل وفي بعضها ابينا من الاتيان وعولوا علينا
اي حملوا علينا بالصياح لا بالشجاعة فان ذلك تقدم في الجهاد انه كان
يتولها صلى الله عليه وسلم في حضر الخندق وانها من اراجيز ابن رواحة
قلت لا منافاة في وقوع الامرين ولا بعد وفي ان لحد والشخص يشعر غيره
قوله وجبت اي الشهادة قال ابن عبد البر كانوا قد عرفوا انه اذا استغفر
لاحد اي عند الواقعة او في المشاهد ليستشهد البتة فلما سمع عمر ذلك
قال يا رسول الله لو متعتنا به امرانا لو تركته لنا فبارز يوميذ فرجع سيفه
على ساقه فقطع الاكحل فمات منها قوله الانسيه بكسر الهمزة وسكون النون
وبفتحهما وهو من باب اضافة الموصوف الى صفته اهريقوها بسكون الها
وفتحها وكذا فيما يرجع بالرفع والزمان الظرف وتعلوا اي رجعوا او شاحب
اي متغير اللون وحبط بكسر الموحدة اي بطل عمله واسيد مصغر الاسد بن
حضير مصغر الحضر ضد السفر الانصاري والاجران اجر الجهد في الطاعة
واجر المجاهد في سبيل الله وجاهد ومجاهد كلاهما بلفظ اسم الفاعل وفي
بعضها بلفظ الماضي من النشو بالهمزة والها عايدة الى الحرب او بلاد العرب
اي

106

اي قليل من العرب لسابقها وفي الحديث وجوه تقدمت في غزوة خيبر
قال ابن بطال ويحتمل ان يكون الاجر للرجل الذي به يقوي به نفوس المسلمين لما فيه
من الشجاعة ونحوه **قوله** ابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة وام سليم
مصغر السلم ام انس وانجشة بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الجيم والمعجمة غلام
اسود كان حاديا قال الخطابي ووجه اخر وهو انه كان حسن الصوت فكره
ان يسمعن الحدا فان حسن الصوت يحرك من نفوسهن فشبه ضعف عزايمهن
وسرعة تاثير الصوت فيهن كالقوارير في سرعة الافة اليها **قوله** رويدك اسم فعل
بمعني امهل والكاف حرف خطاب وليس منصوبا ولا مجرورا وسواك مفعول
له **قوله** فكلمة وهي سوق القوارير فان قلت هذه استعارة لطيفة فلم يعاب
قلت لعله نظر الي ان شرط الاستعارة ان يكون وجه التشبيه جليا بين الاقوام
وليس من القارورة والمراة وجه التشبيه ظاهرا والحق انه كلام في غاية الحسن
والسلامة الحلا الحاصل من التراكيب الجاعلة للوجه حلا ظاهرا كما في البحث
فالعيب في العايب وكم من عايب قولا صحيحا وافته من الفهم السقيم ويحتمل
ان يكون قصدا الي قلابة ان هذه الاستعارة تحسن من مثل رسول الله
في البلاغة ولو صدرت ممن لا بلاغة له لعبتموها وهذا هو اللايق بمنصب
ابي قلابة قال ابن بطال القوارير كناية عن النسا اللاتي علي الابل فامره
بالرفق في الحدا لانه يحث الابل علي الاسراع لئلا يسقطن هذه استعارة
بديعة لان القوارير اسرع الاشيا تكسرا فافادة الاستعادة هاهنا من الحض
علي الرفق بهن ما لم تفده الحقيقة لانه لو قال ارفق بهن لم يفهم منه هذه المبالغة
قال والمقصود من الباب ان الشعر كساير الكلام فما كان فيه ذكر تعظيم
الله وذم الدنيا ونحوها فهو حسن في حكمه وما كان منه كذبا او باطلا
وفحشا فهو مذموم فحوائجه **باب** هجا المشركين وهو الذم
في الشعر ومحمد هو ابن سلام وعبدة ضد الحرة ابن سليمن ولاسلنك اي
لاتلطفن في تخليص نسبك من هجوهم بحيث لا يبقي جزء من نسبك فيما
نالهم الهجو كالشعرة اذا انسلت من العجين لا يبقي منه شي عليها **قوله**
اسب لانه كان ممن وافقنا لاهل الافك فيه وسلح باهل الحاي يدافع عنه
ويخاصم عنه مر في مناقب قريش **قوله** اصبغ بفتح الهمزة والموحدة وسكون المهملة
بينهما وبالمعجمة اخرا والهيثم بفتح الها وسكون التحتانية وفتح المثلثة
ابن ابي سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولي والقصص
بفتح القاف وكسرها والرفث الفحش من القول وابن رواحة
بفتح الرا وخفة الواو وبالمهملة عبد الله وساطع المرتفع والهراي

وكان في سوقه عنف فامره ان
يرفق بالمطايا فسوقهن كما يساق
الدواب التي حملها القوارير حرم

الضلال وفي البيت الاول اشارة الي علم رسول الله وفي الثالث الي عمله فهو كامل
علما وعملا وفي الثاني الي تكميل الغير فهو كامل مكمل صلي الله عليه وسلم مر في كتاب
التهجد قوله الزبيدي مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة محمد بن الوليد
الشامي والاعرج عبد الرحمن وسعيد هو ابن المسيب واسماعيل هو ابن ابي اويس
مصغر الاوس واخوه عبد الحميد وسليمن هو ابن بلال ومحمد بن عبد الله ابن
ابي عتيق بفتح المهملة الاولي الصديقي ونشدتك الله اي اقسمت عليك بالله
وسالتك به واجب عنه اي دافع عنه وأيده اي قوه بالتقوية وروح القدس بضم
الدال وسكونها جبريل عليه السلام مر في اول كتاب الصلوة قال ابن
بطال هجو الكفار من افضل الاعمال وكفي بقوله اللهم ايده فضلا وشرفا
للعمل والعامل به وهذا اذا كان جوابا عن سبهم للمسلمين بقرينة ما قال
احب اقول ولهذا قال تعالي ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله
فيسبوا الله عدوا بغير علم وقال واما كيف نسبي فمعناه كيف تهجوهم باتفاقهم
وما يختص عادة بهم قوله البراء بتخفيف الراء وبالمد ابن عازب بالمهملة
والزاي وجبريل معك اي بالتاييد والمعاونة قوله الغالب بالرفع والنصب
وتصره اي يمنعه وحنظله بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون بينهما
الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة والقيح المدة لا يخالطها الدم وعمر بن حفص
بالمهملتين ويريه مشتق من الوري هو ان ياكل القيح جوفه ويفسده
وفيه انه قد رخص في القليل من الشعر والمذموم هو الامتلا
والغالب عليه قوله افلح بفتح الهمزة واللام وبالقاف المهملة وابو القعيس
مصغر القعس بالقاف والمهملتين وتربت يمينك هي كلمة جارية علي الالسنة لا يريدون
بها الدعاء عليهم ووقوع الامر تقدم في كتاب الشهادات وفي الرضاع الحكم
بالمفتوحتين والاسود ضد الابيض ونفر بكسر الفاء اي يرجع من الحج والحيا
بالمد الحيضة والكسر من الكابة وهي سوء الحال والانكسار من الحزن وعقرا
وحلقا نعت وقيل مصدر كدعوى وقيل جمع عقير وحليق سبق في كتاب
الحج في باب التمتع وهذه كلمة اتسعت فيها العرب لا سيما قريش فيطلقونها
ولا يريدون بها حقيقة معناها وانتقضت اي طمثت طواف الافاضة
اي حيث فرغت من طواف الركن لا يجب عليك الوقوف لطواف الوداع
فارجعي غير محبوسة لتمام اركان حجك باب في زعموا
اي في زعموا واستعمال لفظ الوداع وفي المثل زعموا مطية الكذب وعبد الله
ابن مسلمة بفتح الميم واللام العقيعي وفي بعضها محمد بن مسلمة وهو
سهو وابو النضر بفتح النون واسكان المعجمة سالم وابو مرة بضم الميم
وشدة

وشدة الراء وهي ام هاني بكسر النون بعد الالف وقيل الهمزة واسمها فاختة
بالفاء والمعجمة والفوقانية بنت ابي طالب ويمان بفتح النون وانصرف اي من
الصلوة وزعم اي قال وهو قد يستعمل في القول المحقق وابن امي يعني عليا وقاتل
اسم فاعل بمعنى الاستقبال واجرته بقصر الهمزة اي امنته وجعلته ذا امن
واجزت له بالدخول في دار الاسلام وفلان بن هبيرة مصغر الهبيرة بالموحدة
والراء قيل اسمه الحارث ابن هشام المخزومي مر في اول كتاب الصلوة وفيه بلابيه
صلوة الضحى والترحيب للداخل وجواز المخزومي مر في اول كتاب الصلوة
اجارة الكافر قال ابن بطال ويقال اذا رهما اذا ذكر حرا الا ندري احق هو
او باطل وقد روي في الحديث زعموا بيس الرجل ومعناه ان من اكثر الحديث
بما لا يعلم صحته لم يؤمن عليه الكذب وفائدة من حديث ام هاني
انها تكلمت بهذه الكلمة ولم ينكرها صلى الله عليه وسلم ولا جعلها كاذبة
بذكرها باب ما جاء في قول الرجل لفظ الويل اذا كان مضافا
فهو لازم النصب على انه مفعول مطلق لعامل وجب حذفه والبدنة هي ناقة تنحر
بمكة يعني انما هدي يساق الى الحرم وفي الطريقة الاولى ذكر ويلك في الثالثة
جزما وفي الثانية شك في انها في الثالثة او في الثانية وكلمة حينئذ
اشارة الى التحويل والحايل والحديث اوضح وابو بهو شيخ حماد اي قال ايوب
السختياني والسحته بفتح الهمزة والجيم والمعجمة وسكون النون بعد الهمزة كان
يسوق ابل النساء وويحك منصوب وهو كلمة رحمة وويلك كلمة عذاب وقيل هما
بمعنى واحد ورويدك اي قال لا تستعجل ولا تعنت بالحداء بل بالسهولة لان
النساء بن المجهولات وارفق بهن كما يرفق بما كان مجهوله الزجاج وقيل معناه
سهلا بالسوق في الصوت لئلا يسمعه وسرانسا ووهيب مصغر الوهب وابو بكرة
اسمه نفيع مصغر ضد الضر وقطع العنق مجاز عن الاهلاك وذلك لان الثنا
موقع للاعجاب بنفسه الموجب لهلاك دينه وقطع العنق مجاز عن القتل فهو مشترك
في الهلاك وان كان هذا دينيا وذاك دنيويا ولا محالة بفتح الميم اي لا بد وحسيبه
اي محاسبه على عمله ولا يزكي اي لا يشهد عليه بالجزم انه عند الله كذا وكذا
لا يعرف باطنه ولا يقطع به لان عاقبة امره لا يعلمها الا الله وهاتان الجملتان
معترضتان وان يعلم هو متعلق بقوله فليقل مر بلا اسم في باب ما يكره من
التمادح قوله الوليد بفتح الواو ابن مسلم والاوزاعي بالواو والزاي والمهملة عبد
الرحمن والرجال الثلاثة بل الزهري وسبعون والضحاك ضد البكاء ابن شرحبيل
بفتح المعجمة وبالراء والمهملة وقيل شرحبيل بضمها وفتح الراء المشرقي بكسر الميم وسكون
المعجمة وفتح الراء وبالقاف ودو الخويصرة تصغير الخاصرة بالمعجمة والمهملة

والراسين صفته من انه ناشز الجبينين شرف الوجنتين كث اللحية محلوق
الراس في كتاب الانبيا في باب هو والعشمة كاسب في ذهبه لعثها علي الي
النبي فان قلت قال ثم ابو سعيد اجيب الرجل الذي سبيل قبله خالد بن
الوليد وقال ههنا ان عمران استاذن في ذلك قلت لم يقطع بانه خالد
بل علي سبيل الحسبان مع احتمال ان كلا منهما قصد ذلك قوله فاضرب بالنصب
وفي بعضها فلا اضرب بالنصب والجزم فان قلت ما هذه الفا قلت هي مثل
اشتغلوا فلتتزوجوا وقد تقدم مباحثه تقريبا بارزاق في باب قول الله من
يشفع شفاعة وقال الاخفش انها زايدة قوله الرمية بفتح الرا فعيلة
من المرمي للمفعول وهي الرمي كالصيد والمروق النفوذ حتي يخرج من الطرف
الاخر والنصل السهم والرصاف جمع الرصفة بالرا المهملة والفا عصبة تلوي
فوق مدخل النصل حديد السهم وشي اي من اثر النفوذ في الصيد من الدم
ونحوه والنضي بفتح النون والمعجمة الخفيفه وشراي من اثر النفوذ في الصيد
وشدة التحتانيه القدح اي عود السهم وقيل هو ما بين النصل والريش
والقذذ جمع القذه بضم القاف وشدة المعجمة ريش السهم وسبق السهم اي الفرث
والدم بحيث لم يتعلق به شي منهما ولم يظهر اثرهما فيه وهذا تشبيه اي طاعتهم
لا يحصل لهم منها ثواب لانهم مرقوا من الدين حسب اعتقادهم وقيل المراد من
الدين طاعة الامام وهم الخوارج قوله حين فرقه اي زمان افتراق الامة
وفي بعضها حين فرقه اي افضل طايفة وايتهم اي علامتهم وبدنه مثل البدوي
بعضها بد بالمهملة والمثلثه والتحتانية والبضعه بفتح الموحدة القطعة
من اللحم وتدردر بالمهملتين وتكرار الرا تضطرب وتتحرك وهذا الشخص اما
اميرهم واما رجل منهم وهم خرجوا علي علي رضي الله عنه وهو قاتلهم بالنهروان بقية
المداين والتمس بلفظ المجهول وفيه معجزة لرسول الله صلي الله عليه وسلم ومنقبه
لعلي موفي علامات النبوة قوله محمد بن مقاتل بلفظ اسم الفاعل وحميد
مصغر الحمد والعرف بالمهملة المفتوحة والرا الساكنه بالمفتوحة من الحرص
والطنب حبل الخبا والجمع الاطناب شبه المدينة بفسطاس مضروب حرباها
الطسس اراد ما بين لابتيها احوج منه فان قلت تقدم الحديث قريبا في باب
التم انه ضحك حتي بدت نواجده والانياب في وسط الاسنان والنواجذ في
اخرها قلت لا منافاة بينهما وايضا قد يطلق كل منهما علي الاخر ومر احكامه في
كتاب الصوم وعبد الرحمن بن خالد الفهمي بالفا المصري قوله ابو عمرو هو عبد
الرحمن الاوزاعي وعطا ابن يزيد من الزيادة الليثي مروان مرادف
الاسد والهجرة اي ترك الوطن الي المدينة ولم يترك من وراي لم ينقصك
قال تعالي لن يتركم اعمالكم وفي بعضها ان لم يترك من الترك ومن عملك اي من
ثواب

ثواب عملك والمقصود ان النيام لحق الهجرة شديد فاعمل الخير حيث ماكنت
لانك اذا اديت فرض الله فلا تبالي ان اقمت في بيتك وان كان ابعد البعيد
من المدينة فان الله لا يضيع اجر عملك مر في باب زكوة الابل قوله خالد
بن الحارث الهجيمي بالجيم وواقد بالقاف والمهملة ابن محمد بن زيد بن عبد
الله بن عمر بن الخطاب والنضر بسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل
بالمعجمة وعمرو بن محمد اخوا واقد قال ابن بطال لا يراد بويلك الدعا بايقاع
الهلكة لمن خوطب بها وانما يراد بها المدح والتعجب كما يقال تربت
يداك ونحوه قوله عمرو بن قاسم القيسي المصري وهمام بن يحيى الازدي
وقايمة بالنصب ولفظ الا انك احببت الله يحتمل ان يكون استثنا متصلا
او منقطعا وسبب فرحهم ان كونهم مع رسول الله يدل على انهم من اهل
الجنة فان قلت درجته في الجنة اعلى من درجاتهم فكيف يكونون معنا
قلت المعية لا تقتضي عدم التفاوت في الدرجات والمغيرة بضم الميم وكسرها
ابن شعبة الثقفي وكان من الغلام مثل سن انس بن مالك قوله ان اخر
اي ان لم يمت هذا في صغره ويعيش لا يهرم حتى يقوم الساعة فان قلت
ما توجيه هذا الخبر اذ هو من المشكلات قلت هذا تمثيل لقرب الساعة
فان قلت ما توجيه هذا الخبر اذ هو ولم يرد منه حقيقته او الهرم لا حد له
والجزا محذوف القاضي عياض المراد بالساعة ساعتهم اي موت اولئك
القرن ولا يعمر ولا يهرم باب علامة الحب في الله هذا
اللفظ يحتمل ان يراد به محبة الله للعبد فهو المحبوب ان يراد المحبة بين العباد
في ذات الله وجهته لا يشوبها الريا والهوى والاية مساعدة للاولين
واتباع الرسول علامة للاولى لانها مسببة للاتباع وللثانية لانها سببه
واما المحبة فهي ارادة الخير فمن الله ارادة الثواب ومن العبد ارادة الطاعة
قوله بشر بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة ابن خالد وسليمن هو الاعمش
وابو وايل بالهمز بعد الالف وجرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى ابن عبد الحميد
الرازي ولم يلحق بهم اي في العمل والفضيلة فقال رسول الله المرء مع من
احب اي في الجنة هو ملحق بهم اي داخل في زمرتهم قال الخطابي الحقه
صلى الله عليه وسلم بحسن النية من غير زيادة في العمل باصحاب الاعمال
الصالحة قال ابن بطال فيه ان من احب عبدا في الله فان الله يجمع بينهما
في جنته وان قصر عن عمله وذلك لانه لما احب الصالحين لاجل طاعتهم
اثابه الله ثواب تلك الطاعة اذ النية هي الاصل والعمل تابع لها والله
يؤتي فضله من يشا قوله جرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة والزاي البصري

وسليك ابن قرم بفتح القاف وسكون الراء المعجمي وابو عوانه بتخفيف الواو وبالنون
اسمه امر مسلح ولما يلحق في كلة لما اشعارا بانه سوقع اللحوق يعني هو قاصد
لذلك ساع في تحصيل تلك المرتبة له ولهذا كان معه اذ لكل امري مانوي
وابو معاويه هو محمد ابن خازم بالمعجمة والزاي الضرير ومحمد بن عبيد مصغر
ضد الحر قوله عبدان هو ابن عثمن المروزي وعمرو بن مرة بضم الميم
وشدة الواو وسالم ابن ابي الجعد بفتح الجيم وتسكين المهملة الاولي فان قلت
كيف طابق ما اعددت لها للسوال قلت سلك مع السايل طريق الاسلوب
الحكيم وهو تلقي السايل بغير ما يطلب مما يهمه والكبير بالموحدة وفي بعضها
بالمثلثة قوله اخسا يقال خساب الكلب اذا طردته فهو متعد وخسئ
الكلب بنفسه فهو لازم وقيل هو زجر للكلب في ابعاد له قال تعالى
اخسئوا فيها ولا تكلمون اي ابعد وابعد الكلاب ولا تكلمون في دفع العذاب
عنكم وكل من عصي الله سقطت حرمته فخار حطابه بنحوه من الغلظه
والذم ليرجع عن ذلك قوله ابو الوليد هو هشام الطيالسي وسلم بفتح
المهملة واسكان اللام ابن بدير بفتح الزاي وكسر الراء الاولي وقيل بضم
الزاي وفتح الراء البصري وابو رجا ضد الخوف عمران العطاردي قوله
خبا بفتح المعجمة وكسر الموحدة والدخ بضم المهملة وشدة المعجمة هو الدخان
واخسا اي اسكت صاغرا مطرودا وفي بعضها احسن بفتح الهمزة وقيل
بسكون القاف اي جمعه والاطم بفتح الهمزة والمهملة الحصن ومغالة بفتح
الميم وبالمعجمة كل ما كان علي يمكنه اذ اوقعت احد الدلاط مستقبل مسجد
رسول الله والحلم اي البلوغ والاميون اي العرب ورضه اي دفعه
حتي وقع وبكسر وبالمهملة اذا قرب بعضه الي بعض قال الخطابي كانهم بنيان
مرصوص اي ضغطه الخطابي احكام المضار غلط والصواب رصه بالمهملة
قال وقيل اراد ان يكون يقول الدخان فلم يمكنه لانه كان في لسانه شي قال
ولا معني للدخان هنا ليس مما يخبا في الكم او الكف بل الدخ نبت موجود بين
النخيلات الا ان يكون معني خبات اضمرت لك اسم الدخان او اية الدخان
وهي فارتقب بيوم تاتي السما بدخان مبين وهو لم يهتد منها الا هذا
اللفظ الناقص علي عادة الكهنة ولهذا قال له لن تجاوز قدرك وقدرا
مثالك من الكهان الذين يحفظون من القا الشيطان كل واحدة
من جملة كثيرة مختلطة صدقا وكذبا بخلاف الانبيا فانهم يوحي اليهم من
علم الغيب ظاهرا جليا قوله ان يكن هو لفظ تاكيد للضمير المستتر او هو
وضع موضع اياه وهو راجع الي الدجال وان لم يتقدم ذكره لشهرته فان
قلت

قلت لم منع رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضرب العنق وهو يدعي
النبوة بحضرته قلت كان غير بالغ وكان في ايام مهادنة اليهود قوله
يرمزان اي يتصوتان وختل بسكون المعجمة وكسر الفوقانية اي يطلب
مستغفلا له ليسمع شيئا من كلامه الذي يقوله في خلوته ليظهر للصحابة
حاله في انه كاهن والقطيفة كساء مخمل والزمزمة بالزاي المكررة
الصوت الخفي وكذا بالراء وفي بعضها رمزه اي اشارة وفي بعضها زمرة
من المزمار وصاف بالمهملة والفاء ولو تركته امه بحيث لا يعرف قدوم رسول
الله صلى الله عليه وسلم بين لكم باختلاف كلامه ما يهون شانه عليكم
مر الحديث في كتاب الجنائز في باب اذا اسلم الصبي قوله لقد انذره نوح
فان قلت ما وجه التخصيص به وقدمهم اولا حيث قال من نبي قلت لانه
ابو البشر الثاني وذريته هم الباقون في الدنيا ومر في كتاب الانبيا
فان قلت كونه غير اله معلوم بالبراهين القاطعة فما فائدة ذكر انه ليس
باعور قلت هذا مذكور للقاصرين عن ادراك المعقولات . .
باب . . . قول الرجل مرحبا قيل هو منصوب بالمصدرية وقيل
بانه مفعول به اي اتيت اي او لقيت سعة لا ضيقا قيل فيه معنى الدعاء وام هانئ
بالنون بعد الالف والهمز فاختة بالفاء والمعجمة والفوقانية بنت ابي طالب
قوله عمران ابن ميسرة ضد الميمنة وابو التياح بفتح الفوقانية وشدة
التحتانية وبالمهملة يزيد من الزيادة وابو جمرة بالجيم والراء نصر بسكون
الصاد الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة وعبد القيس هو من اولاد ربيعة
بفتح الراء كانوا ينزلون حوالي القطيف وخزايا جمع الخزيان وهو المفتضح
او الذليل والمستحي والندامى جمع الندمان بمعنى النادم ومضر بضم الميم
وفتح المعجمة وبالراء قبيلة وقال الا في الاشهر الحرم يعني رجب وذو القعدة
وذو الحجة ومحرم وذلك لان العرب كانوا لا يقاتلون فيها وفصل اي
فاصل من الحق والباطل او مفصل واضح قوله اعطوا انما ذكره لانهم كانوا
اصحاب غنايم ولم يذكر الحج اما لانه لم يفرض حينئذ او لعله بانهم
لا يستطيعونه والدبا بتشديد الموحدة والمد اليقطين والحنتم بالمهملة
والنون والفوقانية الجرار الخضر والنقير فعيل من المنقور اي الجذع الذي ينقر
وسطه فيه والمزفت اي المطلي بالزفت اي القار كانوا ينبذون في هذه
الاوعية وقد كان يسرع اليه الاسكار ولا سيما الاشر صاحبها فاتها صارت
مسكرة ومر الحديث في اخر كتاب الايمان الغادر اي الناقض للعهد الغير
الوافي به واللواء العلم كان الرجل في الجاهلية اذا غدر يرفع ايام الموسم لواء لتعرفه

الناس فيحبسوه والنصب والرفع ههنا بمعنى واحد فلا فرق بين الروايتين
قال ابن بطال والدعا لا با اشد في التعريف وابلغ في التمييز وفيه رد
لقول من زعم انه لا يدعى الناس يوم القيمة الا بامهاتهم لان في ذلك
سترا على آبائهم وفيه جواز الحكم بظواهر الامور قوله لقست
بكسر القاف وبالمهملة بمعنى خبثت لكن كره لفظ الخبث حرام على المومنين
قال وليس النهي على سبيل الايجاب وانما هو من باب الادب وقد قال صلى الله
عليه وسلم في الذي يعقد الشيطان على راسه ثلث عقد اصبح خبيث
النفس كسلان وقال القاضي العراقي ان النبي خبر هناك عن صفة شخص
منهم مذموم الحال لا يمتنع اطلاق هذا اللفظ عليه الخطابي لقس وخبث
واحد في المعنى ولكنه استقبح لفظ خبث فاختار لفظا بريا من البشاعة
سالما منها وكان من سنته تبديل الاسم القبيح بالحسن **قوله**
ابو امامة بضم الهمزة ابن سهل بن سعد الساعدي **قوله** انا الدهر
اي المدبر او صاحب الدهر او مقلبه او مصرفه ولهذا عقبه بقوله
بيدي الليل والنهار فان قلت لم عدلت عن الظاهر قلت الدلايل
العقلية موجبة للعدول وفي بعض الروايات بالنصب اي انا باق
او ثابت في الدهر الخطابي كانوا يضيفون المصايب الى الدهر وهم
في ذلك فريقان الدهرية والفرقة الثانية المعترفون بالله لكنهم
ينزهونه ان ينسب المكاره فيضيفونها الى الدهر والفريقان كانوا
يسبون الدهر ويقولون يا خيبة الدهر فقال لهم لا تسبوه على معنى
انه فاعل فان الله هو الفاعل فاذا سببتم الذي انزل بكم المكاره رجع
الى الله فمعناه انا مصرف الدهر فحذف اختصارا للفظ واتساعا
في المعنى ومر الحديث في سورة الجاثية وهو من الاحاديث القدسية
قوله عياش بالمهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن الوليد البصري والكرم
باسكان الراء شجر العنب وخيبة بالنصب مفعول مطلق اي لا تقولوا هذه
الكلمة او لا تقولوا هذه الكلمة او لا تقولوا ما يتعلق بخيبة الدهر ونحوها
ولا تسبوه فان فاعل الامور هو الله والصرعة بضم المهملة وفتح الراء
بمعنى الصراع اي الذي يصرع الناس كثيرا ويقدر على صرعهم وطرحهم
على الارض وانما الملك عبارة عن انقطاع الملك عنده اي لا ملك بعده وغرض
البخاري ان هذه العبارة للحصر ادعا والاصح في النفي والاثبات
وانما هو بمعناها فمقصودهما ان لا يطلق لفظ الكرم الا على القلب وكذا
لفظ الملك الا على الله لكنه قد اطلق على غيره فتحقيقه انه حصر
على

علي سبيل الادعا كان الكرم الحقيقي هو القلب والشجر مجاز وكذلك الملك بالحقيقة
هو الله والباقي بالتجوز الخطابي نهي عن تسمية العنب كرما للتوكيد تحريم
الخمر ولسد النهي عنها بمحو اسمها ولما كان في تسليم هذا الاسم لها تقريرا
لما كانوا يتوهمونه بالتكرم في شربها فقال انما الكرم قلب المومن لما فيه
من نور الايمان وتقوي الاسلام قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم قال
ابن بطال كلمة انما هي للمبالغة والوصف بالنهاية فقال سمي الكرم كرما
لان الخمر المشروبة من عنبه لحلب الكرم فكره ان يسمي اصل الخمر باسم ماخوذ
من الكرم وجعل المومن الذي يتقي شربها ويري الكرم في تركها احق
بهذا الاسم الحسن قوله يقولون الكرم بالرفع مبتدا وخبره محذوف
او بالعكس يقولون لشجر العنب الكرم باب قول
الرجل فداك الفدا اذا كسر اوله يمد ويقصر واذا فتح فهو مقصور وعبد
الله ابن شداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولي الليثي وسعدي اي
بقول فداك ابي وامي وسعد اي ابن ابي وقاص وبشر بالموحدة
المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة المشددة ويحيي اي ابن ابي اسحاق
الحضرمي واقبلا اي من عسفان الي المدينة وابو طلحة زيد ابن سهل
الانصاري زوج ام انس وصفية بفتح المهملة بنت حيي مصغر الحي ام
المومنين والمراة اي صفية واقتحم اي رمي نفسه من بعيره وبالمراة
اي بحفظ المراة فقصد قصدها اي نحي نحوها ومشي [illegible] جهتها وظهر
المدينة اي ظاهرها مر في كتاب الجهاد في باب ما يقول اذا رجع من
الغزو قال ابن بطال فيه رد علي قول من لم يجوز الجهاد في باب ما يقول
بتفدية الرجل بنفسه وابويه وزعم انه انما فدي النبي سعدا بابويه
لانهما كانا مشركين فاما المسلم فلا يجوز له ذلك قوله صدقة اخت الزكوة
ابن الفضل بسكون المعجمة وابن عيينة هو سفيان وابن المنكدر بفاعل
الانكار محمد ولا كرامة بالنصب اي لا نكرمك كرامة ومنها ان خير الاسما
عبد الرحمن ونحوه من عبد الله وغيره فان قلت كيف دل علي غيره الترجمة
اذ غاية الامر انه حسن فيكون محبوبا قلت تدخل في رواية اخري احب
الاسما الي الله عبد الرحمن او الاحب بمعني المحبوب اذ لو كان اسم احب
منه لذكره لامره بذلك اذ الغالب انه لا يامره الا بالاكمل قوله خالد
اي ابن عبد الله وحصين مصغر الحصن بالمهملتين ابن عبد الرحمن
وسالم اي ابن ابي الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولي قوله لا تكنوا
من الثلاثي ومن التفعيل ومن الافتعال قالوا العلم اما ان يكون شعرا

يمدح اوذم وهو اللقب واما ان لا يكون فاما ان يصدر بنحو الاب والابن
وهو الكنية اولا وهو الاسم فاسمه صلى الله عليه وسلم محمد وكنيته ابو القاسم
ولقبه رسول الله واختلفوا في هذه المسيلة فقيل لا يجوز التكني بابي
القاسم لمن اسمه محمد اي لا يجوز الجمع بينهما وقيل لا يحل مطلقا سوا كان
مطلقا كان اسمه محمدا ام لا وقيل يباح مطلقا وقيل التسمية بمحمد ممنوعة
مطلقا والغرض منه توقيره واجلاله صلى الله عليه وسلم او هذا كان في
زمن رسول الله لئلا يلتبس به مر في كتاب العلم قوله لا اسمك من
الانعام اي لا يتغير عنك بذلك قوله اسحاق بن نصر بسكون المهملة
وابن المسيب هو سعيد بن المسيب بفتح التحتانية ولسعيد ابن حزن
بفتح المهملة واسكان الزاي وبالنون المخزومي وابو سعيد وجده
كلاهما صحابيان قالوا لم يرو عن المسيب الى سعيد اقول فعنه خلاف
انا هو المشهور من شرط البخاري انه لم يرو عن احد ليس له الا راو واحد
والحزن بالفتح ما غلظ من الارض والحزونة الغلظ والامر بتغير الاسم
لم يكن على وجه الوجوب لان الاسما لم يمتنعا الوجود معانيهما في المسمى
وانما هي للتمييز ولو كان للوجوب لم يسع له ان يثبت عليه وان لا يغيره
بعم الاولى التسمية الاسم الحسن وتغيير القبيح اليه وكذلك الاولى
ان لا يسم بما معناه التزكية والمذمة بل يسمى بما كان صدقا وهنا لعبد
الله ونحوه قال الكلاباذي عن حزن ابيه المسيب حديثا واحدا
في الادب وحديثا اخر موقوفا في ذكر ايام الجاهلية قوله محمود
هو ابن غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وابو غسان بفتح المعجمة
وشدة المهملة محمد بن مطرف بكسر الرا المشددة وابو حازم بالمهملة
والزاي سلمة وسهل هو ابن سعد الساعدي والمنذر بلفظ فاعل
الانذار ضد الابشار ابن ابي اسيد مصغر الاسد ساعدي انصاري
ولهم بكسر الها وفتحها اي اشتغل واحتمل اي وفتح واستفلق اي فرغ
من اشتغاله كما يقال افاق من مرضه واصلتاه اي صرفناه الى بيته
وارسلناه الى داره وهذه لغة في قلبناه فلا سهو في زيادة الالف فان
لكن للاستدراك قابي المستدرك منه قلت تقديره ليس ذلك الذي
عبر عنه بفلان اسمه بل هو المنذر قوله عطا ابن ميمونة مولى انس بن
مالك وابو رافع ضد الخافض نفيع مصغر ضد الضر المدني ثم البصري
وبره بفتح الموحدة وشدة الرا زينب بنت جحش بفتح الجيم واسكان
المهملة وبالمعجمة الاسدية ام المومنين او بره بنت ابي سلمة لانه صلى الله
عليه وسلم

١١١

عليه وسلم عنبر كلا منهما الي زينب **قوله** ابن نمير هشام هو ابن يوسف
الصنعاني وجريج بفتح الجيم الاولي عبد الملك ابن عبد العزيز وعبد الحميد
هو ابن جبير مصغر ضد الكسر ابن شيبة بفتح الجيم الاولي عبد الملك
بفتح الشين وسكون التحتانية وبالموحدة الحجبي فان قلت ذكر
في الطريقة السابقة ان سعيدا سمع من ابيه وفي هذه لم يذكر اباه
قلت هذا الاسناد مقطوع انقطع رجل من السند والاولي هي المعول عليه
قوله ابن نمير مصغر النمر بالنون محمد بن عبد الله بن نمير الكوفي
ومحمد بن بشر بالموحدة المكسورة العبدي واسمعيل بن ابي خالد
البجلي بالموحدة والجيم وعبد الله بن ابي اوفي بفتح الهمزة والفا
وسكون الواو وبينهما مقصورا الاسلمي الكوفي الصحابي وابراهيم هو ابن
رسول الله صلي الله عليه وسلم من مارية بالرا والتحتانية القبطية
القبطية مات في ذي الحجة سنة عشر وله ثمانية عشر شهرا
ودفن بالبقيع صلي الله علي والده وعليه وسلم وقضي اي لو قدر الله ان
يكون بعده نبي لعاش ابراهيم ولكنه خاتم النبيين فان قلت ما المفهوم
من جوابه اذ ظاهره لا يطابق السوال قلت الظاهر بيان انه راه مات صغيرا
قوله البرا بتخفيف الراو بالمد ابن عازب بالمهملة والزاي وموضعا قال
الخطابي بضم الميم اي من يتم رضاعه وبفتحها اي له رضاعا في الجنة **قوله**
حصين بضم المهملة الاولي وفتح الثانية ابن عبد الرحمن وسالم اي ابن ابي
الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة ويكتني وفي بعضها يكنوني بالكنوني
كنيت وكنوت وانا قاسم اشارة الي ان هذه تصدق عليه صلي الله
عليه وسلم لانه يقسم مال الله بين المسلمين وغيره ليس بهذه المرتبة
وفيه اشعار بان الكنية انما يكون بسبب وصف صحيح في المكني به **قوله**
ابو عوانة بفتح المهملة وخفة الواو وبالنون وضاح وابو حصين بفتح المهملة
الاولي وكسر الثانية عثمن وابو صالح ذكوان بفتح المعجمة فقد راني فان قلت
الشرط ينبغي ان يكون غير الجزي قلت ليس هو الجزا حقيقة بل لازمه
نحو فليستبشر فانه قد راني فان قلت ما كيفية هذه الروية قلت خلق الروية
بارادة الله وليست مشروطة بمواجهة ومقابلة وشرط قال الغزالي
ليس معناه انه راي جسمي بل راي مثالا صار ذلك المثال الة يتادي
بها المعني الذي في نفسي اليه لل البدن في اليقظة ايضا الة النفس
فالحق ان ما يراه مثال حقيقة روحه المقدسة ونحن قد ذكرنا وجوهها
اخر في كتاب العلم **قوله** لا تسموا اي لا يتصور بصورتي وقد خص الله

النبي بان منع الشيطان ان يتصور في صورته لئلا يكذب على لسانه في النوم فان قلت من اين يعلم الرائي انه رسول الله لا غيره قلت يخلق الله فيه علما ضروريا بانه هو صلى الله عليه وسلم وسوال الرجل الان اذا اخذه موضعا المقامه قال المحدثون هذا حديث متواتر في العلم قوله بريد مصغر البرد بالموحدة والراء المهملة وابو بردة بضم الموحدة واسكان الراء وحنكه اي دلكه على سقف فمه تمرة ممضوغة قوله ابو الوليد بفتح الواو هشام وزائدة ضد الناقصة ابن قدامة بضم القاف وخفة المهملة وزياد بكسر الزاي وتخفيف التحتانية ابن علاقة بكسر المهملة وخفة اللام والقاف والمغيرة بضم الميم وكسرها وابو بكرة اسمه نفيع مصغر ضد الضر الثقفي باب

تسمية الوليد قوله ابن عيينة اي سفيان وسعيد اي ابن المسيب والوليد ابن الوليد بفتح الواو في اللفظين وسلمة بالمفتوحتين ابن هشام وعياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن ربيعة بفتح الراء وهولاء الثلاثة اسباط المغيرة المخزومي اسلموا ومنعوا من الهجرة محبوسين في قيد الكفار والمستضعفين هو عطف العام على الخاص والوطاة الدوس بالقدم وههنا المراد الاهلاك اي اخذهم اخذا شديدا ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء قبيلة قريش ووجه التشبيه بسني يوسف هو في امتداد القحط والبلاء والشدة والصواب الحديث في الصلاة في باب من هوى بالتكبير قوله ابو حازم بالمهملة والزاي سلمان فان قلت ما النقصان في الحروف من ابي هر قلت حروفه انقص من حروف ابي هريرة قال ابن بطال هذا ليس هو من باب الترخيم وانما هو نقل اللفظ من التصغير والتانيث الى التكبير والتذكير لان ابا هريرة كناية النبي تصغير هذه كانت له مخاطبة باسمها مذكرا نحو وان كان نقصان من اللفظ ففيه زيادة في المعنى قوله يا عايش هذا التصغير عايشة يجوز فيه الفتح وعليه الاكثر والضم ويقرئك السلام وقرا عليك السلام بمعنى واحد فان قلت جبريل فان كان حاضرا في المجلس فكيف تخص رويته بالبعض مصغر الرهب وابو قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحدة وام سليم مصغر السلم ام انس والثقل بفتح المثلثة والقاف متاع المسافر وحمهه والجنبه بفتح الهمزة والجيم وسكون النون وبالمعجمة اسم غلام لرسول الله والحسن مرحما بالفتح والضم على ما هو قاعدة المرحمات ورويدك اي لا تستعجل في سوق النسا فانهن كالقوارير في سرعة الانفعال والتاثر من مباحثه قريبا وبعيدا قوله ابو التياح بفتح الفوقانية وشدة

وشدة التحتانية وبالمهملة اسمه يزيد من الزيادة وابو عمير مصغر عمرو وفطيم
اي مفطوم والنغير مصغر النغر وهو بضم النون وفتح المعجمة وبالراء طاير كالعصافير
حمر المناقير وفيه فوايد تقدمت قريبا في باب الانبساط الى الناس والنضح
بالمعجمة ثم المهملة الرش قال ابن بطال الكنية انما هو على معنى التكرمة
والتفاول له ان يكون ابا وان يكون له ابن واذا جاز للصبي في صغره
فالرجل قبل ان يولد له اولى بذلك قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام
واسكان المعجمة بينهما وبالمهملة اجزا سليمن اي ابن هلال وابو حازم
بالمهملة والزاي سلمة قوله ان كانت ان مخففة من الثقيلة ولفظ كانت
زايد كقوله وجيران لنا كانوا كرام قوله واحب منصوب بانه اسم ان وان كانت
مخففة لان تخفيفها لا يوجب الغاها ويدعوا بالنون وبالثا اي يدعوا الداعي
وفيه من الثلاثي ومن الاتباع وفيه ان اهل الفضل قد تقع بينهم وبين
ازواجهم ما جبل الله عليه البشر من الغضب وليس ذلك صعب وفيه
ما عليه رسول الله من كرم الاخلاق وحسن المعاشرة وشدة التواضع
وفيه الرفق بالاصهار وترك معاتبتهم فان قلت ما وجه دلالته على جواز
الكنيتين وهو الجز الاخر من الترجمة قلت ابو الحسن هو الكنية المشهورة
لعلي فلما كني ابي تراب صار ذا كنيتين قوله ابو الزناد بفتح النون
عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن والاخنى بالمعجمة والنون الاخنس وهو
افحش لا مهموز يقال اخنى عليه في منطقه اذا افحش والاخشع
من الخشوع باعجام الخا وبالنون وبالمهملة الدال اي اشد ذلا والمراد صاحب
الاسم وقد يستدل به على ان الاسم هو المسمى وفيه الخلاف المشهور
وسفيان هو ابن عيينة وغيره مرة اي مرارا متعددة وروايه اي عن النبي
ولفظ منصوب ومعناه انه مرفوع الى النبي وغيره اي غير ابي الزناد شاهان شاه
في الفارسية ومعناه ملك الملوك لكن في قاعدة العجم تقديم المضاف اليه على المضاف
نحو معنى راي الحجارة وهو بسكون النون من شاهان لا بكسرها قال ابن بطال انما
كان ابغض الاسما لانه صفة الله ولا ينبغي لمخلوق ان يسمي بشي من ذلك والا
خنع اي الاذل الخطابي اخنا الاسما ان كان محفوظا فمعناه اقبح الاسما وافحشها
من الخنا وهو الفحش واما اخشع فمعناه اوضعها لصاحبه وادلها له عند الله
قوله المسور بكسر الميم وفتح الواو وبالرا وتسكين المهملة بينهما قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بني هشام استاذنوا ان ينكحوا ابنتهم
علي ابن ابي طالب فلا اريد الا ان يريد ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي وينكح

كتاب النكاح واسم ابي طالب عبد مناف وذكره رسول الله بكنيته **قوله**
اخي اي عبد الحميد وسليمان اي ابن بلال ومحمد اي ابن ابي عتيق بفتح المهملة
وكسر الفوقانية والقطيفة الكساء الذي له خمل وفدك بالفاء والمهملة والكاف
قرية بقرب المدينة وسعد ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة
سيد الخزرج بفتح المعجمة والراء واسكان الزاي بينهما والجيم والحارث
بلام التعريف وبدونها وبالمثلثة وعبد الله ابن ابي بضم الهمزة
وفتح الموحدة وشدة التحتانية وابن سلول بالرفع لانه صفة لعبد
الله اذ سلول بفتح المهملة وضم اللام اسم ام عبد الله **قوله** واليهود عطف
على العبدة او على المشركين وعبد الله بن رواحة بفتح الراء وتخفيف اللام
وبالمهملة والعجاجة بفتح المهملة وتخفيف الجيم الاولى الغبار وخمر اي غطي
ولا تغبروا اي لا تثيروا الغبار واحسن افعل التفضيل اي لا احسن
من القران ان كان حقا ويجوز ان كان حقا شرط فلا تؤذونا جزاؤه قبل
ماله اسمها او بيننا وزن اي ما ونون وابو الحباب بضم المهملة وخفة
الموحدة الاولى وبابي انت واي ومعدي بابي والبحيرة مصغر البحرة
ضد البرية وهي البلدة ويتوجوه اي جعلوه ملكا ويعصبوا راسه بعصابة
الملك وهذا كناية ويحتمل ارادة الحقيقة ايضا منه وشرق بكسر الراء
اي غص بها وبقي في حلقه لا يصعد ولا ينزل كانه يموت مرض الخ
كتاب المرضى قال تعالى ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من
قبلكم من الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك
من عزم الامور وقال ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم الى اخر
الاية والتاويل هو تفسير ما يؤول اليه الشيء والصناديد جمع الصنديد
وهو السيد الشجاع وقفل اي رجع وتوجه اي اقبل على التمام ويقال
توجه الشيخ اي كبر وبايعوا بلفظ الامر اولا والماضي ثانيا وعبد الله بن
الحارث بن نوفل بفتح النون والفاء واسكان الواو بينهما الهاشمي وحاطه
اي كلاه ورعاه والضحضاح بإعجام الضادين وبإهمال الحائين القريب
القعر اي رقيق خفيف قال ابن بطال فيه ان الله يعطي الكافر
عوضا من اعماله التي مثلها تكون قربة لاهل الايمان لان ابا طالب نفعه
نصرته لرسول الله وحياطته به حيث خفف عنه العذاب وذلك
لنصرته له لا لقرابته منه ولهذا لا يخفف عن ابي لهب مع انه عمه
ايضا قال وفيه جواز تكنية المشرك على وجه التالف وغيره من
المصالح فان قلت ما وجه تكنيته اي لعن قلت قيل كان وجهه
يتلهب

يتلعب بها لا فجعل الله ما كان يفتخر به في الدنيا ويتزين به سببا لعذابه
اقول هذه التكنية ليست للاكرام بل للاهانة اذ هو كناية عن الجهنمي اذ معناه
ثبت له اللهب قال في الكشاف فان قلت لم كناه والتكنية تكرمة قلت فيه
اوجه احدها ان يكون مشتهرا بالكنية دون الاسم فلما اريد تشهيره بدعوة
السوء ذكر اشهر الاسمين والثاني انه كان اسمه عبد العزى فعدل عنه
الى كنيته والثالث انه لما كان من اهل النار ومآله اي نار ذات
لهب وافقت حاله كنيته وكان جديرا بان يذكر بها . هـ .

باب المعاريض الجوهري التعريض خلاف التصريح ومنه
المعاريض وهي التورية بالشيء عن الشيء وفي المثل في المعاريض لمندوحة
اي سعة قوله مندوحة بفتح الميم وسكون النون وضم المهملة الاولى السعة
والمتسع وقيل غنية وكفاية قوله اسحاق اي ابن عبد الله بن ابي طلحة
الانصاري واسم ابي طلحة زيد هو زوج ام انس ام سليم مصغر السلم قال وكيف
الغلام حين كان جاهلا بموته واما الجواب فكانت بعد موته عالمة به وهذا
بالمهموز هدأ او هدا اذا سكن والنفس والاستراحة من بلاء الدنيا وابو طلحة
انها تريد سكونه من المرض وزوال العلة وهي صادقة فيه لم تكن صادقة
فيما ظنه ابو طلحة وفهمه من ظاهر كلامها ومثله لا يسمى كذبا على الحقيقة
ومر الحديث في الجنائز قوله ثابت ضد الزائل البناني بضم الموحدة وخفة
النون الاولى والحدو هو سوق الابل والغناء له اسم الحادي هو انجشة بفتح الهمزة
والجيم وسكون النون وبالمعجمة غلام اسود لرسول الله وبالقوارير متعلق بقوله
ارفق وشبهت النساء بها لانهن عند حركة الابل بالحدو وزيادة مشيها تعجلها
يخاف عليهن السقوط فيجد بعض ما يجد من القوارير من التكسر
ومر مباحثه قريبا في باب ما يجوز من الشعر وسليمن بن حرب
ضد الصلح واسحاق قال الغساني لعله ابن منصور وحبان بكسر المهملة
وشدة الموحدة وبالنون ابن هلال الباهلي وهمام هو ابن يحيى
بن دينار ولا يكسر بالجزم والرفع شبه ضعفة النساء بالقوارير لسرعة
الانكسار فيهن قوله شعبة بضم المعجمة وسكون المهملة ابن الحجاج العتكي بالمهملة
والفوقانية واسم فرس ابي طلحة مندوب اي المطلوب وبحرا اي واسع
الجري شبه جريه بالبحر لسعته وعدم انقطاعه مر في الجهاد وقال
شارح التراجم حديث القوارير والفرس ليسا من المعاريض بل هو من
المجاز ولعل البخاري لما رأى ذلك جائزا قال فالمعاريض التي
هي حقيقة اولى بالجواز قوله للفرس تقدم في كتاب الوصوانه

انه مر بقبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير ثم قال بل يعذبان في كبير
اما احدهما فكان لا يستبرئ من البول واما الاخر فكان يمشي بالنميمة اي
ليس التحرز عنهما يشق عليكم وهو عظيم عند الله قوله مخلد بفتح الميم
واللام واسكان المعجمة بينهما ابن يزيد من الزيادة يحيى بن عروة بن
بن الزبير بن العوام بشيء اي حق ولا حقيقة له من الجن بالجيم والنون اي
الكلمة المسموعة من الجن وبالمهملة والقاف والجن مفرد الجن خلاف الانس
ويخطفها بفتح الطا على اللغة المشهورة وبكسرها ويقرها بضم القاف
وشدة الراي يصوت بها يقال قر قر يقر اذا صوت او يصبها فيها كما
يصب في القارورة يقال قر الحديث في اذنه اذا صبه فيها وقيل
القر ترديد الكلام في اذن المخاطب حتى يفهمه وفي بعضها الدجاجة
بفتح الدال وكسرها مر الحديث في باب صفة ابليس في كتاب بدا
الخلق الخطابي ليسوا بشيء معناه نفي ما يتعاطونه من علم الغيب اي
ليس قولهم بشيء صحيح يعتمد عليه كما يعتمد على اخبار الانبياء الذين
يوحى اليهم من الغيب وهذا كما يقول لمن عمل عملا من غير اتقان لصنعة
ما عملت شيئا ولمن قال قولا غير سديد ما قلت شيئا قال والدجاجة
بالدال ولعل الصواب الزجاجة بالزاي ليلائم معنى القارورة الذي
في الحديث الاخر وان صحت الرواية بالدال فهو من قولهم قرت الدجاجة
وقرقرت اذا قطعت صوتها وروي قر بكسر القاف وهو حكاية
صوتها قال وقد بين صلى الله عليه وسلم ان اصابة الكهان احيانا
انما هو لان الجني يلقي اليه الكلمة التي يسمعها استراقا من الوحي
فيزيد اليها اكاذيب يقيسها على ما كان يسمع فربما اصاب وربما اخطا
وهو الغالب وهولاء الكهان فيما علم بشهادة الامتحان قوم لهم اذهان
حارة ونفوس شريرة وطبائع نارية فالفتهم الشياطين لما بينهم من
المناسبة وساعفتهم بما وسعهم من القدرة ثم يفزعون اليهم في هذه
الامور ويستفتونهم في الحوادث فيلقون اليهم الكلمات المموهة قال
تعالى هل انبئكم على من تنزل الشياطين ثم قال والشعراء يتبعهم الغاوون
فوصلهم به في الذكر وكذلك حزب الكهان يتعاطون بتطبيع قوافي الشعر
ويجد بعضهم يدعي ان له خليلا من الجن يلقي عليه الشعر ويقوله على
لسانه قال ويحكى عن جرير بن عبد الله قال كنت في سفر في الجاهلية
فاضللنا الطريق فنظرت الى خيام فنزلت فقدموا لنا البان الوحش
واذا هم حي من الجن دعوا شيخا منهم فقالوا غن لنا فغنى ببيت ثم ثنى
باخر

باخر فقلت احدهما الطرفه والاخر للاعمى فقال كذبا ما قالا انا الذي كنت
التي الشعر على لسانهما حرب الضلالة لمتكلفين ما ليس لهم والانبيا
لا متكلفون القول ولا يطلبون الاجر قال تعالى قل ما اسالكم عليه من
اجر وما انا من المتكلفين والكاهن يتكلف الكذب ويطلب الاجر وياخذ
الرشوة لحزب الحصري اولياهم الصالحون والملايكة وحرب الضلالة
اولياهم الشياطين واشرار الخلق قال تعالى الله ولي الذين امنوا الاية
قوله ابن ابي مليكة مصغر الملكة عبد الله بن يحيى بن بكير مصغر
البكر بالموحدة وعقيل بضم المهملة وفتر اي قل مجي جبريل بالوحي وحرا بكسر
المهملة وخفة وخفة الرا وبالمد منصرفا على الاصح جبل بمكة والكرسي بضم
الكاف وكسرها مر في اول الجامع قوله ابن ابي مريم سعيد وشريك بفتح
المعجمة وكسر الرا ضد الوحيد بن عبد الله وكريب مصغر الكرب بالرا والموحدة
ابن ابي مسلم مولى ابن عباس مات بالمدينة وميمونة زوجة النبي خالة
ابن عباس هو وبعضه شك من الراوي مر مرارا قال ابن بطال فيه رد على
اهل الزهد في قولهم انه لا ينبغي النظر الى السما خشعا وتذللا لله تعالى
باب من نكت العود بيد المكث في الارض اذا اضرب
فاثر فيها قوله يحيى بن ابي سعيد القطان وعثمن اي ابن غياث بكسر
المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة البصري او في بعض النسخ يحيى بن عثمن
وهو سهو فاحش وابو عثمن هو عبد الرحمن النهدي بالنون وبعوي بدون
التنوين البلية وفيه معجزة لرسول الله وقع كما اخبر لان البلا الذي اصابه
هو شهادة وتقدم الحديث في كتاب المناقب وذكران الحايط هو بستان
نبه سراريس بفتح الهمزة وكسر الراو واسكان التحتانية وبالمهملة قوله محمد بن
بشار بفتح الموحدة وشدة المعجمة وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثاني
محمد وسليمان هو التيمي ومنصور هو ابن المعتمر وسعد ابن عبده مصغر العبدة
ختن ابي عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح اللام الكوفي قوله
فرغ بلفظ المجهول اي حكم عليه بانه من اهل الجنة او النار وقضى عليه بذلك
في الاولي ولا نتكل اي لا نعتمد عليه اذ المقدور كان سوا علينا او لا نفعل بل
عليكم بالاعمال فان الذي قدر عليه بانه في الجنة يسهل الله عليه عمل الصالحين
ومن قدر بانه في النار يسهل عليه عمل الطالحين مر في كتاب الجنايز
في باب موعظة المحدث بلطايف شريفة فتاملها قوله اخي هو عبد الحميد
وسليمان هو ابن بلال ومحمد ابن ابي عتيق بفتح المهملة وكسر الفوقانية
وعلي هو ابن حسين هو زين العابدين وصفية بفتح المهملة بنت

نية

حن بضم المهملة وخفة التحتانية الاولى وشدة الثانية والغوابر اي الباقيات
والغابر من المشتركة بين الضدين بمعنى الباقي والماضي ويتقلب اي يتصرف
الى بينهما وام سلمة بالمفتوحتين هي ضد المحزونتين ونذرا باعجام الذال
بنال رجل ماض في امره اي نافذ وعلى رسلكما بكسر الراء اي على هينتكما
وبنال افعل كذا على رسلك اي ابيد فيه ولا يستعجل وسبحان الله اما
حسمه اي اسره الله عن ان يكون رسوله متهما بما لا ينبغي واما كناية عن
التعجب من هذا القول وكبر اي عظم وشق عليهما ومبلغ اي يبلغ ووجه التشبيه
عدم المفارقة وكمال الايصال ويقذف اي شيئا يهلككان به بسببه لان
مثل هذه التهمة في حقه صلى الله عليه وسلم لا يكاد يكون مر الحديث
في الاعتكاف قوله ابن ابي ثور بلفظ الحيوان المشهور عبد الله بن عبد الله
بن ابي ثور مر مع الحديث في باب التناوب في العلم قوله هند منصرفا وغير
منصرف بنت الحارث الفراسية بكسر الفا وخفة الرا وبالمهملة وقيل القرشية
وعبر عن الرحمة بالخزاين لقوله خزاين رحمة ربي وعن العذاب بالفتن لانها
اسباب مودية الى العذاب اوهو من المعجزات لما وقع من الفتن بعد ذلك
وفتح الخزاين حين تسلط الصحابة على فارس والروم قوله رب فيه لغات وفعلها
محذوف اي رب [illegible] سه عرفتها والمراد ان اللاتي يلبس رقيق الثياب التي
لا يمنع من ادراك لون البشرة معاقبة في الاخرة بفضيحة التعري او ان للانسان
الثياب النفيسة عاريات عن الحسنة بها مر في كتاب العلم واعلم ان هذه الحديث
وقع في بعض النسخ قبل باب التكبير وحينئذ لا يناسب ترجمة الباب قال ابن بطال
قلت للمهلب ليس حديث ام سلمة مناسبا للترجمة فقال انما هو متمم للحديث السابق
يعني لما ذكر ان لكل نفس بحكم القضا والقدر مقعدا في الجنة والنار اكد التحذير من
النار بالتوقي اسبابها وهي الفتن والطغيان والنظر عند فتح الخزاين ولا تقصير في
ان يذكر ما يوافق الترجمة ثم يتبعه بما هو معناه وقال ايضا عادة العرب
اخذ العصا عند الكلام والخطب وغيره والشعوبية وهم طايفة يفضل العجم على العرب
انكروا ذلك عليهم وهو جهل منهم وكيف لا وقد كان لموسى عصا وقد جمع الله فيها
من البراهين العظام وكان لسليمان منساة يحدها في مصافاته وصلواته
وخطبه اقول هي سنة للانبيا وزينة للاوليا ومذمة للاعدا وموع للضعفا قوله جدة
عقبه بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة ابن صهبان بضم المهملة واسكان الهاء وبالمو
الازدي بفتح الهمزة وسكون الزاي وبالمهملة وعبد الله بن مغفل بضم الميم وشدة
الفا المفتوحة المزني بفتح الزاي وبالنون من اصحاب الشجرة والخذف بالمعجمتين رمي
الحصا بالاصابع والنكاية قتل العدو وجرحه والفقا بالفا والقاف والهمز القلع قال
ابن بطال

ابن بطال هو الرمي بالسبابة والابهام والمقصود النهي عن اذي المومنين
وهو من جملة اداب الاسلام باب الحمد للعاطس قوله
محمد بن كثير ضد القليل وسليمان اي ابن طرخان بفتح المعجمة التيمي بفتح
الفوقانية وسكون التحتانية وعطس بفتح الطا يعطس بالضم والكسر
التشميت بالمعجمة اصله ازالة شماتة الاعدا والتفعيل للسلب نحو جلدة
البعير اي ازلت جلده فا ستعمل للدعا بالخير لا سيما بلفظ ترجمك الله
وبالمهملة الدعا بكونه علي سمت حسن قوله اشعث بفتح الهمزة والمهملة
واسكان المعجمة وبالمثلثة ابن سليم مصغر السلم ومعاوية ابن سويد مصغر
السود ابن مقرن بفاعل التقرين بالقاف والرا والبرا بتخفيف الراو بالمد
ابن عازب بالمهملة والزاي قوله ابرار القسم اي بقصد من اقسم عليك
وهو ان يفعل ما ساله والامر في هذه السبعة مختلف في بعضها للوجوب
وفي بعضها للندب كما ان النهي يحتمل ان يكون في بعضها للتنزيه والتحريم وسوي
اول كتاب الجنايز انه من باب استعمال اللفظ الواحد في معنييه الحقيقي
والمجازي ام لا قوله المياثر جمع الميثرة بكسر الميم من الوثارة بالمثلثة
والرا وهي مركب كانت النسا مصنعة لازواجهن علي السروج فان قلت
المنهيات خمسة لا سبعة قلت السادس القسي والسابع انية الفضة
ذكرها في كتاب اللباس قوله التثاوب بالهمز علي الاصح وقيل بالواو وقيل التثاوب
بوزن التفعل وهو التنفس الذي ينفتح منه الفم من الامتلا وثقل النفس
وكدورة الحواس وتورث الغفلة والكسل ولذلك احبه الشيطان وضحك
منه والعطاس سبب لخفة الدماغ واستفراغ الفضلات عنه وصفا
الروح وكذلك كان امره بالعكس فان قلت الترجمة في التسمية للعاطس
الحامد وحديث البرا عام قلت هو وان كان مطلقا لكن لا بد من التقييد
بالحامد للحديث الذي بعده والذي قبله حملا للمطلق علي المقيد قال
ابن بطال كان ينبغي للبخاري ان يذكر حديث ابي هريرة في هذا الباب
قال وهذا الباب من الابواب التي عجلته المنية علي تهذيبها لكن المعني
المترجم به مفهوم منه قوله ادم ابن ابي اياس بكسر الهمزة وتخفيف
التحتانية وبالمهملة وابن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن
وسعيد هو ابن كيسان المقبري بضم الموحدة وفتحها قليرد ود ذلك
اما بوضع اليد علي الفم واما بتطبيق الشفتين وذلك لئلا يبلغ الشيطان
مراده من ضحكه عليه من تشويه صورته او من دخوله فمه كما جا في بعض

الروايات وها هو حكاية صوت المسابت يعني اذا بالغ في التثوب ضحك الشيطان
منه فرحا بذلك الخطابي معني المحبة والكراهة فيهما منصرف الي الاحوال
الجالبة لهما وذلك لان العطاس انما يكون مع الخفة وانفتاح السدد والتثاوب
هو غيرا مسلا البدن وكثرة الماكل فال وقيل ما تثاءب نبي قط قال وانما اضيف
الي الشيطان لانه هو الذي يزين للنفس شهوتها اول والمرض التحذير
من السبب الذي يتولد منه ذلك وهو التوسع في الاكل واختلف في التشميت
فقال الظاهرية واجب علي كل السامعين وقال مالك واجب علي الكفاية
وقيل هو ندب ثم اختلفوا في انه سنة علي العين او علي الكفاية واولوا
لفظ الحق بانه ثابت او محقق او حق في حسن الاداب وكرم الاخلاق
قال ابن بطال معني الاضافة الي الشيطان اضافة الارادة والرضي اي
انه يحب ان يري تثاؤب الانسان لانها حالة تغير الصورة فيضحك
منه لان الشيطان يعمل ذلك التثاؤب في الانسان اذ لا خالق
الا الله وكذا كل ما نسب اليه كان اما بمعني الارادة واما بمعني الوسوسة
في الصدور قوله ابن ابي سلمة بفتحتين واخوه اي في الاسلام
والشك في لفظ او صاحبه من الراوي والبال الحال وقيل القلب وقيل
اللسان اعلم ان الشارع انما امر العاطس بالحمد لما حصل له من المنفعة
لخروج ما احتقن في دماغه من الابخرة قال الاطباء العطسة تدل علي قوة
طبيعة الدماغ وصحة مزاجه فهي نعمة وكيف لا وانها جالبة للخفة المؤدية
الي الطاعات فاستدعي الحمد عليها ولما كان تغيير وضع الشخص وحصول
حركات غير مضبوطة بغير اختيار ولهذا قيل انها زلزلة البدن اريد
ازالة ذلك الانفعال عنه بالدعاء له والاستعمال الجواب ولما دعي له كان مقتضي
واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها ان يدعو له كافية باكثر منها
ولهذا امر بالدعوتين الاولي لفلاح الاخرة وهو الهداية المفضية له والثانية
لصلاح حاله في الدنيا وهو اصلاح البال فهو دعا له بخير الدارين وسعادة
المنزلتين وعلي هذا فقس حكم سائر احكام الشريعة وادابها قوله شعبة
بضم المعجمة واسكان المهملة وسليمن التيمي بفتح الفوقانية واسكان التحتانية
قوله فليرده فان قلت اذا ساء وفتح الفوبا فكيف يرده قلت يعني
اذا اراد التثاؤب او ان الماضي بمعني المضارع فان قلت اين دلالته علي
وضع اليد علي الفم قلت عموم الرداد قد يكون ذلك بالوضع كما يكون بتطبيق
الشفه علي مع ان الوضع اسهل واحسن قال ابن بطال ليس في الحديث الوضع
ولكن

116

ولكن ثبت في بعض الروايات اذا تثاءب احدكم فليضع يده على فيه
فان قلت الضحك هل هما حقيقة او مجاز عن الرضى به قلت الاصل
الحقيقة ولا ضرورة تدعوا الى العدول عنها هذا اخر كتاب الادب
ادبنا الله اداب الاسلام بفضله العميم وعصمنا من نزغات الشيطان
وزلات الاقلام بلطفه الكريم والله اعلم
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

كتاب

الاستيذان قوله يحيى بن جعفر البيكندي بكسر الموحدة واسكان
التحتانية وفتح الكاف وسكون النون وبالمهملة وعبد الرزاق هو ابن همام اليماني
بالموحدة والمشددة الصنعاني تقدم مرارا قوله صورته فان قلت
ما مرجع الضمير قلت ادم لانه اقرب اي خلقه في اول الامر بشرا سويا
كامل الخلقة طويلا ستين ذراعا كما هو المشاهد بخلاف غيره فانه يكون
اولا نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم جسما ثم طفلا ثم رجلا حتى يتم طوله
فله اطوار قال ابن بطال اراد صلى الله عليه وسلم بذلك ابطال قول
الدهرية انه لم يكن قط انسان الا من نطفة ولا نطفة الا من انسان وقول
الدهرية ان صفات ادم على نوعين ما خلقها الله وما خلقها ادم بنفسه
قال وقيل انه صلى الله عليه وسلم مر برجل يضرب عبده في وجهه
لطما فزجره قال خلق الله ادم على صورته وجه والهاء كناية عن
المضروب وجهه قال وقد يقال هو عايد الى الله تعالى لكن الصورة
هي الهيئة وذلك لا يصح الا على الاجسام فمعنى الصورة الصفة كايقال
عرفني صورة هذا اي صفته يعني خلق ادم على صفته يعني حيا عالما
سميعا بصيرا متكلما او هو اضافة تشريفية نحو بيت الله وروح الله لانه ابتداها
الا على مثال سابق بل بمحض الاختراع فشرفها بالاضافة اليه قوله
نفر بفتح الفا وسكونها هو رجال من ثلثة الى عشرة وهو بالرفع خبر مبتدا
محذوف وبالجر وعلى صورة خبر لكل وينقص اي طوله قال بعضهم هو في
معنى ما قال تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل
سافلين وفيه الاشعار بجواز قتا العالم كما جابر فينا بعضه وفيجان الملكية
في الملا الاعلى يتكلمون بلسان العرب ويكرمون بتحية الله والامر بتعليم
العلم من اهله قوله سعيد بن ابي الحسن اخو الحسن البصري مر
في اخر البيع قال لابي الحسن لاخيه اصرف بصرك عنهن قال تعالى يعلم
خائنة الاعين التي حرمني اهي من حصا يعود التي مما الاشارة بالعين الى الصالح

من التصريف ونحوه على خلاف ما يظهر بالقول قوله سعيد بن يسار ضد اليمين
والفضل بسكون المعجمة ابن عباس ووضيئا فعيل من الوضاءة وهي الجمال
والحسن وخثعم بفتح المعجمة والمهملة واسكان المثلثة بينهما قبيلة واخلف
اي مد يده الى خلفه وهل نقض اي هل يجري عنه وحول رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه
الفضل حيث علم بادامة النظر اليها انه اعجبه حسنها فخشي عليه فتنة
الشيطان وفيه حرمة النظر الى الاجنبيات ومباحثه تقدمت في اول
الحج قوله ابو عامر عبد الملك العقدي بفتح المهملة والقاف وبالمهملة وزهير
مصغر الزهر ابن محمد التميمي الخراساني وزيد ابن اسلم بلفظ افعل التفضيل
وعطا ابن يسار ضد اليمين قوله المجلس بفتح اللام ضرر وكف الاذى
من نحو التصدق على المار واحتقارهم له وعيبهم له وامتناع النساء
من الخروج الى اشغالهن بسبب قعودهن في الطريق والاطلاع على
احوال الناس مما يكرهونه قوله اسم من اسماء الله قال هو الذي
لا اله الا هو الملك القدوس السلام وعمر بن حفص بالمهملتين وشقيق
بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى قوله قبل عباده اي قبل السلام
على عباده وهو الموافق لما تقدم في كتاب الصلوة في باب التشهد
حيث قال ويتخير اي اختار والتخيير والاختيار بمعنى واحد وفيه
ان الجمع المحلى باللام وان كان لصفة جميع افراده مفيد للاستغراق مر شرح
الحديث في الصلوة قوله محمد بن مقاتل بكسر الفوقانية ضد المصالح
ومعمر بفتح الميمين وهمام بن منبه بكسر الموحدة ومحمد بن سلام بتخفيف
اللام على الاصح ومخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما ابن يزيد بالزاي
الحراني بالمهملة وشدة الراء وابن جريج بضم الجيم عبد الملك وزياد بكسر
الزاي وخفة التحتانية ابن سعد الخراساني ثم المكي وثابت ضد الزائل
مولى عبد الرحمن ابن زيد بن الخطاب وروح بفتح وباهمال الحاء ابن عبادة
بضم المهملة وخفة الموحدة قوله ابراهيم هو ابن طهمان بفتح المهملة واسكان
الهاء وانما قال بلفظ قال لا بلفظ حدثني ونحوه لانه سمع منه في مقام
المذاكرة لا في مقام التحميل والتحديث وموسى ابن عقبة بضم المهملة وسكون
القاف وبالموحدة وصفوان بن سليم مصغر السلم وعطا ابن يسار ضد
اليمين واما الحكمة فيه فهي ان الصغير ينبغي ان يتواضع مع الكبير ويوقره
ولذا سلام القليل على الكثير هو ايضا من باب التواضع لان حق الكثير اعظم
واما سلام الراكب على الماشي على القاعد فهو من باب الداخل على القوم
فيبادر بالسلام استعجالا لاعلامهم بالسلامة وامانهم عن شره بالدعاء وكذلك
تسليم

تسليم الراكب ايضا على غيره فان قلت فالمناسب بان يسلم الكبير على الصغير
والكبير على القليل لان الغالب ان الصغير يخاف من الكبير والقليل من الكثير
قلت حيث كان الغالب في المسلمين امن بعضهم من بعض لوحظ جانب التواضع
الذي هو لازم السلام وحيث لم يظهر رجحان احد الطرفين باستحقاق التواضع
له اعتبر الاعلام بالسلامة والدعاء له رجوعا الى ما هو الاصل من الكلام ومقتضى
اللطف فان قلت اذا كان المشاة كثيرا والقاعدون قليلا فباعتبار المشي السلام
على الماشي وباعتبار القلة على القاعد فهما متعارضان فما حكمه قلت ساقط
الجهتان فحكمه حكم الرجلين التقيا معا فايهما بدا بالسلام فهو خير له او ترجح
ظاهرا امر الماشي وكذلك الراكب فانه يوجب الايمان لتسلطه وعلوه واسكان
التحتانية مونث الاشعث المذكور ومعاوية ابن سويد مصغر السوداء
معرب بلفظ فاعل التقرين بالقاف والراء قوله نصر الضعيف فان قلت
تقدم في الجنائز ان احدى السبع هي اجابة الداعي وفي هذا الطريق تركه
وذكر النصر بدل له فما وجهه قلت التخصيص بالعدد في الذكر لا ينفي
الغير او ان الضعيف ايضا داع والنصر اجابة وبالعكس فان قلت
ذكر ثمه رد السلام وههنا افشا السلام قلت هما متلازمان شرعا والمياثر
جمع الميثرة بكسر الميم وسكون التحتانية وبالمثلثة والراء كانت المهملة
ثوب مصبغ بالحرير قوله يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو
وابو الخير ضد الشر مرثد بفتح الميم والمثلثة واسكان الراء وبالمهملة واي
الاسلام اي اعمال الاسلام مر في كتاب الايمان وعطا ابن يزيد بالزاي
اي الليثي مرادف الاسدي وابو ايوب اسمه خالد الانصاري وثلث
اي ثلث ليال وصد عنه يصد صدودا اي اعرض وصده عن الامر
صدا اي منع وصرفه عنه مر الحديث في كتاب الادب في باب الهجرة
واعلم ان ابتدا السلام سنة على الكفاية كما ان الجواب فرض على الكفاية
وقال الحنفية فرض عين واما معناه فقيل هو اسم الله تعالى معناه اسم الله عليك
اي انت في حفظه وقيل هو بمعنى السلامة اي السلامة مستعلية
عليك ملازمة لك باب اية الحجاب قوله ابن وهب
هو عبد الله واللفظ بالغيبة في انه كان اما التفات من التكلم الى الغيبة
واما تجريده من نفسه شخصا اخر يحكي عنه اعلم الناس فيه انه يجوز
للعالم ان يصف ما عنده من العلم على سبيل العجز والاعجاب وشان
الحجاب اية الحجاب وهي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت
النبي الاية اي بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة التحتانية وانما ذكر هذا

البين كونه اعلم لان اتباع حلاته وكونه اقرا الناس كان يستفيد منه ذلك
والنبي مفعول من الانبا وهو الزفاف وزينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون
المهملة وبالمعجمة الاسدية والعروس نعت يستوي فيه الرجل والمراة مادا ما
اعراسهما مر في سورة الاحزاب **قوله** ابوا النعمان محمد بن الفضل المشهور
بعارم بالمهملة والرا ومعتمر احد الحاج ابن سليمان وابو مجلز بكسر الميم
واسكان الجيم وفتح اللام وبالزاي اسمه لاحق سبق السابق والسروس
بالمهملات واحد اي طعن والواو وفيه ان المضيف لا يحتاج في القيام
والخروج الي اذن الاضياف وفيه جواز التعريض بالقيام من عنده
قوله اسحاق اما ابن ابراهيم واما ابن منصور ويعقوب هو ابن ابراهيم
بن سعد الزهري والقيل بكسر القاف وفتح الموحدة الجهة والتاسع
بصيغة منتهي الجموع بالنون وبالمهملتين موضع معروف بالمدينة ومر
الحديث بما حثه في الوضوا وقال ثمه انه هو سعيد افتح بالفا والتحتانية
وبالمهملة المفتوحات وقيل بسكون الميم العامرية وفي لفظ احب
لسالك التزام النصيحة لرسول الله وفيه فضيلة عمر حسب نزول
القران علي وفق رايه **قوله** كما انك ههنا اي حفظناك حفظا اطا
كالمحسوس بلا شك ولا شبهة والحجر المذكور ولا بالفضية بتقديم الجيم
والمذكور ثانيا جمع الحجرة بتقديم الحا والمدركي بكسر الميم وسكون وبالرا منصورا
حديده يتشرح بها الشعر الجوهري كالمسلة تكون مع الماشطة يصلح
بها قرون النسا وجملا اي شرع الاستيذان في الدخول لئلا يقع البصر
علي عورة لهل البيت ولئلا يطلع علي احوالهم سبق في كتاب اللباس
في باب الاستلقا **قوله** عبيد الله منصور بن ابي بكر بن انس بن
مالك والمشقص بكسر الميم وبالمعجمة وبالقاف وبالمهملة النصل الطويل
العريض ويختل بكسر الفوقانية اي ياتيه من حيث لا يشعر وفيه
جواز قصد عين الناظر وجعلها هدرا **قوله** الجوارح جمع الجارحة وجوارح
الانسان اعضاوه التي يكتسب بها والحميدي بضم المهملة وسكون
التحتانية عبد الله وابن طاووس ايضا عبد الله واللمم ما يلم به الشخص
من شهوات النفس وقيل هو المقارب من الذنوب وقيل هو صغائر الذنوب
والمفهوم من كلام ابن عباس انه النظر والمنطق والتمني الخطابي يريد
به المعفو عنه المستثني في كتاب الله مما قال الذين يجتنبون كبائر
الاثم والفواحش الا اللمم وسمي المنطق والنظر زنا لانهما من مقدماته
وحقيقته انما يقع بالفرج قال ابن بطال كما كتبه الله علي ابن ادم فهو سابق

في علم

في علم الله لا بد ان يدركه المكتوب عليه وان الانسان لا يملك دفع ذلك عن نفسه
غير ان الله يتفضل على عباده وجعل ذلك مما لا يطالب بها عبادة اذا لم يكن
تصديق بها فاذا صدق بها الفرج كان ذلك من الكبائر قوله
لا محالة بفتح الميم اي لا حيلة في التخلص من ادراك ما كتب عليه ولا بد من
ذلك وبني حذف منه احدي التاءين فان قلت التصديق والتكذيب
من صفات الاخبار فما معناه ههنا قلت لما كان التصديق هو الحكم بمطابقة
الخبر الواقع والتكذيب الحكم بعدمها مكانه هو الموقع والواقع فهو تشبيه
ولما كان الارتفاع مستلزما للحكم بها عادة فهو كناية ...
باب التسليم والاستئذان اي ابن منصور وابن ابراهيم
وعبد الصمد اي عبد الوارث وعبد الله اي ابن المثنى ضد المفرد وثمامه
بضم المثلثة وخفة الميم قوله ثلاثا وذلك ليبالغ في التفهيم والاسماع ولهذا
كرر القصص في القران وليخرج ذلك في قلوبهم والحفظ انما هو بتكرير اراده انه
واخرج الحديث مخرج العموم والمراد به الخصوص ان كان ذلك في اكثر امره
قوله يزيد من الزيادة ابن عبد الله بن خصيفة مصغر الخصفة بالمعجمة
والفاء الكوفي وكسرا خرا الرطب ابن سعيد المدني ومذعورا باعجام الذال والاهمال
العين فقال دعوته اي افزعته قوله ما منعك اي قال عمر لابي موسى
ما منعك من الدخول وفي الحديث اختصار اي فلم يؤذن له فعاد الى منزله
وكان عمر مشغولا فلما فرغ قال الم اسمع صوت عبد الله بن قيس ائذنوا له
فقيل قد رجع فدعاه فقال ما منعك مر في كتاب البيع قوله ابي بضم المهملة
وفتح الموحدة وشدة التحتانية وابن المبارك عبد الله وابن عيينة هو سفيان
قال البخاري اراد عمر التثبت لانه لا يقبل خبر الواحد اقول لا شك ان المراد
التثبت الى مجوزه من الشهود عنده بدليل انه قبل حديث حمل بفتح المهملة
والميم ابن مالك وحده في ان دية الجنين غرة وعبد الرحمن بدليل انه
بن عوف في الجزية بل نفس هذه القصة دليل على قبوله ذلك لانه
بانضمام شخص اخر اليه لا يصير متواترا فهو خبر واحد وقد قبله بلا
خلاف وفيه ان العالم قد يخفى عليه من العلم ما يعلمه من هو دونه
والاحاطة لله وحده قوله سعيد اي ابن ابي عروبة بفتح المهملة
وبضم الراء وبالموحدة وفي بعضها شعبة بضم المعجمة واسكان المهملة
وبالموحدة ابن الحجاج وابو رافع ضد الخافض نفيع مصغر ضد
الضر الصائغ بالمهملة والهمز بعد الالف وبالمعجمة وهو اي
المدعو ما نفس الاذن اي يحتاج بعده قوله عمر بن ذر بفتح المعجمة وشدة

الهمداني والحق من اللحوق والصفة اللام فيها للعهد عن سقيفة كانت في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم يأوي فيها فقراء الصحابة فان قلت هذا
الحديث يدل على انه لابد للمدعو من الاستيذان والحديث السابق على ضده
قلت قال المهلب اذا دعي فاتى مجيبا للدعوة ولم يتراخ المدة او كان في
الموضع المدعو اليه مع داعيه كفاه ذلك فيجزيه دعاؤه اذنه وان تراخت
ولم يجيئه احتاج في الدخول فلا هذا وجه الجمع بينهما قوله علي بن الجعد
بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى وسيار بفتح المهملة وشدة التحتانية
وبالراء ابو وردان بفتح الواو وتسكين الراء وبالمهملة وبالنون وثابت
بالمثلثة والموحدة البناني بضم الموحدة وخفة النون قوله على الصبيان
سلامه صلى الله عليه وسلم من خلقه العظيم وادبه الشريف وفيه تدريب
لهم على تعلم السنن ورياضة لهم باداب الشريعة وليبلغوا متأدبين
بادابها قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام القعنبي بفتح القاف وسكون
المهملة وفتح النون وبالموحدة وعبد الله بن ابي حازم بالمهملة والزاي سلمة بالمفتوحتين
وبضاعة بضم الموحدة وكسرها وخفة المعجمة وبالمهملة هو بالمدينة بدار
بني ساعدة من الانصار وقال ابن مسلمة نخل اي بستان وبكركر اي يطحن
واصله من الكركرة لتكرار عود الراحي ورجوعه اموة في الطحن بعد اخرى وقد
يكون الكركرة بمعنى الصوت والتصريف مر في كتاب الجمعة قوله ابن مقاتل بكسر
الفوقانية محمد ويقرئك السلام في بعضها يقرأ عليك السلام يقال اقرأ فلانا السلام
واقرأ عليه السلام كأنه حين يبلغه سلامه يحمله على ان يقرأ السلام ويرده قوله يرى خطاب
لرسول الله فان قلت الملك جسم فاذا كان في مكان لا يختص رؤيته ببعض الحاضرين
قلت الرؤية امر يخلقه الله في الشخص فهي تابعة لخلقه ولهذا جاز عند الاشعرية
ان ترى اعمى الصين بقة اندلس ولا برهان لمن هو عندها قال ابن بطال
السلام على النساء جائز الا على الشابات منهن فانه يخشى ان يكون
في مكالمتهن بذلك خائنة الاعين او نزغات الشيطان وقال الكوفيون لا يجوز
اذا لم يكن فيهن ذوات محارم والحديث حجة عليهم قوله يونس هو ابن يزيد
بالزاي الايلي بالهمزة والتحتانية واللام والنعمان بضم النون ابن راشد
الجزري بالضم والراء المفتوحتين وبالراء قوله كرهها لانها لا تتضمن الجواب
عما سال اذ الجواب المفيد انا جابر والا فلا بيان فيه وفيه جواز ضرب
باب الحاكم وقال بعضهم انما كره لانه لم يستأذن بلفظ السلام بل بالدق ولفظ
ان الثاني تاكيد للاول قوله عبد الله بن يحيى مصغر النمري بالنون الحارثي
بالمعجمة وكسر الراء وبالقاف وعبيد الله اي بن عمر بن حفص حفص العمري

وابوا

وابو اسامة هو حماد بن اسامة سمع عبيد الله وفي الاخير اي اللفظ الاخير وهو
حتى يطمان حالسا يعني قال مكانه حتى يستوي قايما والاولى يناسب مذهب
من قال جلسة الاستراحة بعد السجود من الحديث في الصلوة في باب وجوب
القراءة ابن ابي المقبري فان قلت روى سعيد في الطريقة السابقة عن ابي هريرة
بلا واسطة وفي هذه روى عن ابيه عن ابي هريرة وذكر كلمة الاب زايدة ههنا
او ناقصة ثمه قلت لا زايدة ولا ناقصة لان سعيدا سمع منهما تارة يروي عن الاب
واخرى عن ابي هريرة اعلم ان مقصود البخاري من هذا الباب ان رد السلام ثبت
على نوعين بتقديم السلام على عليك وبالتاخير عنه وكلاهما جواب باب
اذا قال فلان يقريك السلام يقال اقرا فلانا السلام واقرا عليه السلام كانه حين يبلغه سلامه
على ان يقرا السلام ويرده قال النووي معنى يقرا السلام عليك يسلم عليك قوله
عامر اي المشهور بالشعبي ومنه فضيلة عايشة واستحباب بعث السلام
ويجب على الرسول تبليغه وجواز بعث الاجنبي السلام الى الاجنبية اذا لم يخف
فتنة والرد واجب على الفور قوله اخلاط اي مختلطون وهشام اي ابن
يوسف الصنعاني والقطيفة بفتح القاف الدثار المخمل وفدك بفتح الفا والمهملة
قرية مجيبر وسعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الجيم وسلول بفتح المهملة وضم اللام
الاولى ام عبد الله كان ابن صعة له فهو مرفوع وعبد الله بن رواحة بفتح الراء وخفة
الواو وبالمهملة والعجاجة بفتح المهملة وخفة الجيمين وخمر اي غطى ولا تغبروا
اي لا تثيروا الغبار ولا احسن اي ليس عنه وان كان في بعضها ان يكون الظاهر
انه شرط لما قبله لا لما بعده والرحل المنزل وموضع متاع الشخص واغشنا من
غشيه غشيانا اذ جاءه وهو اي تقصد والتجارب والتضارب وابو حباب
بضم المهملة وخفة الموحدة والبحر ضد البر البلدة ويتوجوه اي يجعلوه ملكا والتتويج
التعصيب ويحتمل ان يكون حقيقة وان يكون كناية عن جعله ملكا لانه كان الارماد
للملكية وشرق بكسر الراء اي اغتص به يعني بقي في حلقه لا يصعد ولا ينزل
مر في سورة ال عمران قال المهلب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتالف بالمال
فضلا عن التحية والكلمة الطيبة ومن استدلاله انه كني ابن ابي بابي حباب
وكل هذا الرجاء ان يدخل في الاسلام وفيه عيادة المريض وركوب الحمار لاشراف
الناس والارتداف قوله اقترف اي اكتسب ونبين اي يظهر صحة توبته
وغرضه ان مجرد التوبة لا يوجب الحكم بصحتها بل لا بد من مضي مدة يعلم فيها
بالقراين صحتها من ندامته على الفايت واقباله على الخير وتركه نحوه قال
ابن بطال والمعنى سبب توبة العاصي ليس في ذلك حد محدود ولكن معناه
انه لا يبين توبته من ساعته ولا يومه حتى يمضي ما يدل على ذلك قوله عبد الله

بن عمرو بالواو ويحيى بن بكير مصغر البكر بالموحدة وعقيل بضم المهملة وتبوك بفتح الفوقانية
وضم الموحدة الخفيفة موضع بين الشام والمدينة وكلمة بضم الميم وفتحها واذن اي اعلم من
الحديث في غزوة تبوك قوله بالذمة اي العهد وهم اليهود والنصارى ونحوه وابو اليمان
بفتح التحتانية وخفة الميم واسمه الحكم بالمفتوحتين والسام الموت وعثمن اي ابن ابي شيبة
بالمعجمة المفتوحة ضد الشباب وهشيم بالتصغير وكذا عبيد الله قال النووي وعليكم بالواو
ظاهره اي عليكم الموت ايضا اي نحن وانتم فيه سوا كلنا نموت والثاني ان الواو ههنا
للاستيناف لا للعطف وتقديره عليكم ما تستحقونه ولا يكون عطفا على عليكم
في كلامه والا لتضمن ذلك تقرير دعائهم ومر مباحثه في كتاب الادب في باب
لم يكن النبي فاحشا باب من نظر في كتاب من يحذر بلفظ
المجهول قوله يوسف بن بهلول بضم الموحدة واسكان الهاء وضم اللام الاولى
التميمي مات سنة سبع عشرة ومائتين وعبد الله بن ادريس بن يزيد
بالزاي الازدي بفتح الهمزة وسكون الموحدة الواو وبالمهملة وحصين مصغر
الحصن بالمهملة وبالنون ابن عبد الرحمن وسعد بن عبيدة مصغر ضد
الحرة حتى ابي عبد الرحمن السلمي بضم المهملة وفتح اللام والرجال كلهم كوفيون
والزبير بن العوام بتشديد الواو وتخفيف الميم وابو مرثد بفتح الميم والمثلثة
وسكون الراء بينهما وبالمهملة اسمه كناز بفتح الكاف وشدة النون وبالزاي الغنوي
بفتح المعجمة والنون وبالواو وخاخ بالمعجمتين موضع وحاطب بالمهملة الثانية
المكسورة وبالموحدة ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة والفوقانية والمهملة
وسكون اللام وابتغينا في رحلها اي طلبنا في متاعها والحجزة بضم المهملة
واسكان الجيم وبالزاي معقد الازار وحجزة السراويل التي فيها التكة واحتجز
الرجل بازاره اي شده على وسطه والاكون يحتمل ان يكون بكسر همزة الا
وفتحها واكثر الروايات بالكسر للاستثناء وما غيرت اي الدين اي لم ارتد عن
الاسلام ويد اي نعمة ومنة واسم المراة سارة بالمهملة والراء قوله اعلموا فيه
معنى المغفرة في الاخرة والا فلو توجه على احد منهم حد او اخر يستوفى منه قال
قلت مر في الجهاد في باب الجاسوس انها اخرجت من عقاصها بالمهملة
والقاف اي شعرها وهنا قال من حجزتها قلت ربما كان في الحجزة او لا فاخرجته
واخفته في العقاص فاخرجت منها ثانيا او بالعكس فان قلت ثمه ذكر المقداد
مكان ابي مرثد قلت لا منافاة لاحتمال الاجتماع بينهما اذ التخصيص بالذكر
لا ينفي الغير قوله دمعت بكسر الميم وفتحها قال ابن بطال فيه هتك ستر
المذنب وكشف المراة العاصية والنظر في كتاب الغير اذا كان فيه تهمة على المسلمين
اذ حينئذ لا حرمة للكتاب ولا لصاحبه قوله عبد الله بن عتبة بضم المهملة
وسكون

وسكون الفوقانية وبالموحدة وابو سفيان اسمه صخر بفتح المهملة وتسكين المعجمة
ابن حرب صنو الصلح وهرقل بكسر الهاء وفتح الرا وسكون القاف على المشهور
ملك الروم وبكار اسم التاو شدة الجيم وبكسرها وتخفيفها جمع التاجر
وذكر الحديث بطوله على ما تقدم في اول الجامع قوله اللبيب مرادف الاسود بن
سعد العمي بفتح الفا واسكان الهاء وجعفر بن ربيعة بفتح الرا وعبد الرحمن ابن هرمز
بضم الهاء والميم وسكون الرا بينهما وبالزاي المشهور بالاعرج وعمر بن ابي سلمة
بالمعتوحتين ابن عبد الرحمن بن عوف وسبق الحديث مطولا في كتاب الكفالة
قوله ابو الوليد بفتح الواو هشام الطيالسي وابو اسامة بضم الهمزة ابن سهل
ابن حنيف مصغر الحنف بالمهملة والنون والفاء ابو سعيد اي الخدري وقريظة
مصغر القرظ بالقاف والمعجمة قبيلة من اليهود كانوا في تلمه وسعد هو ابن معاذ
ومقاتلهم ان الطائفة اي الرجال والذراري بتخفيف البا وتشديدها جمع الذرية
اي النسا والصبيان وكذلك الملك هو الله لانه الحقيق على الاطلاق وروي بفتح اللام اي
بحكم جبريل الذي جابه من عند الله ومنه استحباب القيام عند دخول الافضل
وهو غير الدخول المنهي عنه لان ذلك بمعنى الوقوف وهذا بمعنى النهوض مر في باب
الجهاد قوله الى حكمك قال البخاري انا سمعت من ابي الوليد على حكمك في بعض
الاصحاب نقلوا عنه الى حرف الانتها بدل حرف الاستعلا قوله المصافحة اي
الاخذ باليد وهو مما يوكد المحبة وكعب بن مالك هو احدى الثلثة الذين خلفوا من
المعتذرين عن التخلف عن غزوة تبوك وتقدم قصتهم بتمامها وطلحة بن
عبيد الله احد العشرة المبشرة والهرولة ضرب من العدو وهنا في قبول التوبة
ونزول الاية لهم قوله بالواو ابن عاصم وحيوة بفتح المهملة وسكون التحتانية
وفتح الواو ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والرا والمهملة التجيبي بضم الفوقانية
وكسر الجيم وبالتحتانية والموحدة وابو عقيل بفتح المهملة وكسر القاف زهرة بضم
الزاي وتسكين الهاء ابن سعيد بفتح الميم والموحدة واسكان المهملة بينهما ام عبد الله
بن هشام التيمي والرجال كلهم مصريون في هذا الاسناد الا عبد الله التيمي قوله
ابن المبارك هو عبد الله وسيف بفتح المهملة وسكون التحتانية وابو معمر بفتح الميمين
عبد الله بن سخبرة بفتح المهملة والموحدة واسكان المعجمة بينهما وبالرا الازدي
الكوفي قوله طهرانيينا اي ظهرينا اي طهري المتقدم والمتاخر اي بينا
ثم زيدت الالف والنون للتاكيد والنون مفتوحة لا غير ومر شرح الحديث في كتاب
الصلوة باب المعانقة قال شارح التراجم ترجم البخاري بالمعانقة
ولم يذكر فيها شيا وانما ذكرها في كتاب البيع في باب ما يكره ذكره في الاسواق في معانقته

الرجل نفقه

لصاحبه عند قدومه من السفر وعند لقائه وعند قول كيف اصبحت فلعل البخاري اخذ المعا
من عاداتهم عند قولهم كيف اصبحت واكتفى بكيف اصبحت لاقتران المعانقة به عادة او انه
ترجم ولم يتفق له حديث يوافقه في المعنى ولا طريق مسند لحديث معانقة
الحسن ولم يرات يرويه بذلك السند لانه ليس على عادة السند الواحد من ارا
قال ابن بطال ترجم الباب بالمعانقة فانه اراد ان يدخل فيه حديث معانقته صلى الله عليه
الحسن فلم يجد له سندا غير السند الذي ذكره في البيع فمات قبل ذلك وبقي الباب
فارغا من ذكر المعانقة وبعده باب قول الرجل كيف اصبحت فلما وجد ناسخ الكتاب
الترجمتين متواليتين ظنهما واحدة اذا لم يجد بينهما حديثا والابواب الفارغة في
هذا الجامع كثيرة قاله وقول العباس الا تراه معناه الا تراه ميتا اي فيه علامة الموت
ثم قال له انت بعد ثلاث عبد العصا اي مامورا لا امر وفيه جواز الاخذ بالقرائن
المصالحة والسؤال عن حال العليل وجواز اليمين على ما قام عليه الدليل واختلفوا
في تقبيل اليد فاجازه مالك واجازه اخرون قوله اسحاق لعله ابن منصور فانه
يروي عن بشر في باب مرض النبي وبشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة ابن
شعيب ابن ابي حمزة بالمهملة والزاي القرشي الحمصي وعنبسة بفتح المهملة
وسكون النون وفتح الموحدة وبالمهملة ابن خالد الايلي بفتح الهمزة وسكون التحتانية
قوله بارئا من قولهم برات من المرض برا بالضم والامر اي امر الخلافة وامرناه اي
طلبنا منه الوصية وفيه دلالة على ان الامر لا يشترط فيه العلو ولا الاستعلاء وان
الضمير في سالناها باعتبار الامارة والخلافة قوله معاذ بضم الميم وبالمهملة ثم
المعجمة ابن جبل الانصاري وان بعيد وه اشارة الى العمليات ولا يشير الى
الاعتقاديات لان التوحيد اصلها قوله ان لا يعذبهم فان قلت لا يجب على الله
شيء قلت الحق بمعنى الثابت او هو واجب بالجعل على ذاته او هو كالواجب نحو
[illegible] قال ابن بطال فان اعترض المرجئة به فجواب اهل السنة لهم ان هذا
اللفظ على المزاوجة والمقابلة نحو جزاء سيئة سيئة مثلها وقال معنى لبيك
انا مقيم على طاعتك من قولهم لب فلان بالمكان اذا قام به وقيل معناه اجابة
بعد اجابة ومعنى سعديك اسعادا لك بعد اسعاد قوله هدبة بضم الهاء
واسكان المهملة وبالموحدة ابن خالد القيسي وعمر بن حفص بالمهملتين وذكر
القسم تاكيدا ومبالغة لما قيل له ان الراوي له هو ابو الدرداء لا ابو ذر وسيجيء به
اخر الحديث والربذة بالراء والموحدة والمعجمة المفتوحات موضع على ثلاث مراحل
من المدينة وثنية من ذات عرق وابو ذر بفتح المعجمة وشدة الراء اسمه جندب
بضم الجيم الغفاري والحرة بفتح المهملة الارض السوداء ذات الحجارة وللمدينة حرتان

واخرى

واحد بضمتين اسم جبل بالمدينة وذهبا منصوب على التمييز ولا ارصده اي
لا اعده وهو صفة للدينار وفي بعضها الا ارصده بكلمة الاستثناء من الدينار
والان اقول استثناء من اول الكلام استثناء مفرغ والقول في عبارة الالة الحرف
فيهم والاتفاق عليهم وهكذا ثلاث مرات اي يمينا وشمالا وقداما والاكثرون
ما لا هم الاقلون اي ثوابا قوله مكانك اي الزم مكانك وعرض بلفظ المجهول
اي ظهر عليه احد واصابه اسمه عويمر بن زيد الانصاري وحدثه انما دخل
اللام عليهن لان الشهادة في حكم القسم وابو صالح هو ذكوان بفتح المعجمة السمان
وابو اسماء هو عبد ربه الخياط بالمهملتين والنون الرحبي مر في كتاب
الاستقراض قوله لا يتمنين نفي في معنى النهي قيل انه للتمني ثم وقيل انه
للتنزيه وهو من باب الاداب ومحاسن الاخلاق وخلاد بفتح المعجمة وشدة اللام
وبالمهملة اي يحيى الكوفي وتمنيتموا امرنا قلت كيف يكون الامر استنكارا من الخبر
قلت هذا لفظ قال بعده لكن او يقال معنى ان يتمنى في تقدير لا يتمنين ويحتمل ان لا يكون
من تتمة الحديث فهو من كلام ابن عمر قوله يكره وكان هذا ورعا منه لانه ربما
استحيي ذلك القائم منه فقام له من مجلسه من غير طيب قلبه او لان الايثار
بالقرب خلاف الاولى قالوا انما يحمد الايثار بحظوظ النفس وامور الدنيا دون
القرب قوله معتمر اخو الحاج ابن سليمان التيمي وابو مجلز بكسر الميم وسكون
الجيم وفتح اللام وبالزاي اسمه لاحق ضد السابق السدوسي قوله اخذ اي
طفق بحركة كانه يهيأ للقيام واستحيي ان يقول لهم قوموا لانه على خلق عظيم
وفيه انه لا ينبغي لاحد ان يطول الجلوس بعد قضاء حاجته التي دخل لها وفيه
ان لصاحب الدار ان يقوم من عنده ويظهر التثاقل عليه باب
الاحتباء مصدر احتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بعمامته والقرفصاء بضم
القاف واسكان الراء وفتح الفاء وضمها وبالمهملة ممدودا ومقصورا ضرب من القعود
واذا قلت قعد فلان القرفصاء فكانك قلت قعد قعودا مخصوصا وهو
ان يجلس على اليته ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه يضعهما
على ساقيه قوله محمد بن ابي غالب بالمعجمة وكسر اللام والقومسي بالقاف
مات ببغداد سنة خمسين ومائتين وابراهيم بن المنذر بكسر المعجمة
المخففة الحزامي بكسر المهملة وبالزاي وفليح مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة
الاسلمي المدني وفناء الدار ما امتد من جوانبها قوله خباب بفتح المعجمة وشدة
الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والراء وشدة الفوقانية الكوفي ومتوسد
هو من قولهم وسدته الشيء فتوسده اذا جعله تحت راسه مر الحديث في اواسط باب علامات
النبوة قال شكونا الى النبي وهو متوسد بردة في ظل الكعبة فقلنا الا تدعو الله الا تستنصر

لنا فقال كان الرجل ممن كان قبلكم يحفر له الارض فيجعل فيه ثم يجاء بالمنشار
فيوضع على راسه فيشق ما يلبس ولا يصده ذلك عن دينه والله ليتمن
هذا الامر الى اخر الحديث قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح
المعجمة المشددة والجريري مصغر الجر بالجيم وبالراء سعيد بن اياس بتخفيف
التحتانية وابو بكرة هو نفيع مصغر ضد الضر الثقفي فان قلت العقوق
كيف يكون في درجة الاشراك وهو كفر قلت ادخل في سلكه تعظيما
لامر الوالدين وتغليظا على العاق او المراد ان اكبر الكبائر فيما يتعلق بحق
الله الاشراك وفيما يتعلق بحق الناس العقوق قال تعالى وقضى ربك ان
لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا قوله مسدد بفتح الدال المشددة
الاولى والزور هو الباطل ومر تحقيقه في كتاب الادب قوله قصدا اي
مقصودا والقصد اثنان الشيء والعدل وابو عاصم هو الضحاك وابن ابي
مليكة مصغر الملكة عبد الله وعقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة
ابن الحارث بالمثلثة القرشي المكي قوله حتى دخل البيت عامة فقرع
الناس من سرعته فخرج عليهم فقال ذكرت شيئا من تبر عندنا فكرهت
ان يحبسني فامرت بقسمته مر في اواخر كتاب صلوة الجماعة قوله قتيبة
مصغر قتبة الرجل وجرير بفتح الجيم والاعمش سليمان وابو الضحى بضم المعجمة
وفتح المهملة مقصورا مسلم واستقبله بالنصب والسيل بالرفع قوله اسحاق
اي ابن شاهين بالمعجمة وكسر الهاء الواسطي وخالد هو ابن عبد الله الطحان وعمرو
وبن عوف بفتح المهملة واسكان الواو وبالنون وخالد الاول هو المذكور انفا وخالد
الثاني هو ابن مهران بكسر الميم وكسر اللام وبالمهملة عامر بن اسامة الهذلي
البصري وزيد هو والد ابي قلابة وعبد الله بن عمرو بن العاص كان يصوم
الدهر كله قوله يا رسول الله فان قلت كيف مطابقته للسوال قلت ثمه محذوف
اي اطيق اكثر من ذلك يا رسول الله او لا يكفيني ذلك قوله وسطا اي نصف
وهو منصوب على الاختصاص وكذلك صياما وبالرفع اي هو صيام وانما كان هذا
افضل لزيادة المشقة فيه اذ من سرد الصيام صار الامساك طبيعته فلا يحصل
الصوم له مشقة كبيرة منه من مرار قوله يزيد من الزيادة ابن هارون والمغيرة
بضم الميم وكسرها باللام ويدعى ابن مقسم بكسر الميم وفتح المهملة الضبي وابراهيم
اي النخعي وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام يعني ابن قيس النخعي والتنوين
في جليسا للتعظيم اي جليسا عظيما صالحا والسر هو سر النفاق وهو ان النبي صلى الله عليه
وسلم ذكر اسماء المنافقين وعينهم له وخصصه بهذه المعرفة اذ لم يطلع عليها احد غيره
وحذيفة مصغر الحذفة بالمهملة والمعجمة والفاء ابن اليمان بتخفيف التحتانية وخفة الميم
وعمار

122

وعمار بفتح المهملة وشدة الميم وبالراء ابن ياسر ضد العاسر دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بامانة من الشيطان وقال الخطيب مطيب وعبد الله بن مسعود هو كان صاحب
سواك رسول الله ومطهرته ووسادته والمشهور بذلك الوساده السواد بكسر
المهملة اي السرار المسار من الحديث في كتاب المناقب وكان ابو الدرداء يقرا
والذكر والانثى بدون لفظ وما خلق ويسلكونه في قرائة الشاذة وكان
ابن مسعود موافقا لابي الدرداء فيه فان قلت ما وجه تعلق باب السر
والوسادة ونحوه بكتاب الاستيذان قلت لما كان المراد منه الاستيذان
في دخول المنزل ذكر على وجه التبعية ما يتعلق بالمنزل وملابسه مثل بسر

باب القائلة اي القيلولة وهي النوم بعد الظهيرة ومحمد بن
كثير ضد القليل وابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمة وسعدي باهمال
الدال وبها اي بالكنية ولم يقل بكسر القاف مر في باب التكني في الادب
قوله محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس الانصاري والبخاري
كثيرا روى عنه بدون الواسطة وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله
بن انس وام سليم مصغر السلم ام انس والنطع فيه اربع لغات فتح النون
وكسرها مع سكون الطاء وفتحها والجمع نطوع وانطاع والسك بضم المهملة وشدة
الكاف نوع من الطيب والحنوط بفتح المهملة وضم النون طيب يصنع للميت خاصة
وفيه الكافور والصندل ونحوه قوله ما سوى مصروف ممدودا على الافصح واحرام
ضد الحلال وملحان بكسر الميم واسكان اللام وبالمهملة خالة انس بن مالك نسبا وخالة
رسول الله رضاعا وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة ابن الصامت ضد الناطق والثبج
بالمثلثة والموحدة المفتوحتين وبالجيم الواسط والاسرة جمع السرير وسكت اسحاق بن
عبد الله وهو مرارا قوله عطاء بن يزيد من الزيادة الليثي مرادف الاسدي والبستي
بكسر اللام والصماء بتشديد الميم وبالمد ومر في كتاب اللباس ان الصماء ان يجعل
ثوبه على عاتقه فيبدو احد شقيه ليس عليه ثوب قال واللبسة الاخرى احتباؤه
وهو جالس ليس على فرجه منه شيء والملامسة لمس الرجل ثوب الآخر بيده بالليل
وبالنهار ولا يقلبه والمنابذة ان ينبذ الرجل الى الرجل ثوبه ويكون ذلك بيعهما من غير نظر
فان قلت كيف يدل على الترجمة قلت قال شارح التراجم وجه دلالته انه حصر النهي في اشياء
مفهومه ان ما عداها ليس منهيا عنه لان الاصل عدم النهي والاصل الجواز قوله معمر بفتح الميمين
ومحمد بن ابي حفصة بالمهملتين البصري مر في كتاب المواقيت وعبد الله بن بديل مصغر
البدل بالموحدة والمهملة الخزاعي المكي قوله فراس بكسر الفاء وتخفيف الراء وبالمهملة
ابن يحيى المكتب الكوفي وعامر هو الشعبي وازواجه منصوب على الاختصاص
والمغادرة والترك ولم تغادر بلفظ المجهول والمشية بكسر الميم يعني كان مشيها مماثلا لمشي رسول الله

بثوبه

صلى الله عليه وسلم رجب اي قال لها مرحبا وعرفت بعيني كان مشبها اي انست
وما لي البا للقسم ولما اخبرتني قاله الزمخشري في المفصل وقال نشدتك بالله
الا فعلت معناه ما اطلب منك الا فعلك والجوع ضد الشبع وقد مر الجمع بينه
وبين فضل عائشة على النساء لفضل الثريد على سائر الطعام مر في كتاب المناقب
قوله الاستلقاء اي النوم على القفا ووضع الظهر على الارض وعباد بفتح المهملة وشدة
الموحدة ابن تميم المازني الانصاري وعمه هو عبد الله بن زيد والامر بتقديم الصدقة
على النجوى كان الموجب فنسخ وقال بعض الاصوليين الوجوب اذا نسخ بقي الندب
قوله دون الثالث لانه ربما يتوهم انهما يريدان به غائلة وفيه ادب المجالسة واكرام
الجليس قوله عبد الله ابن الصباح بتشديد الموحدة وام سليم مصغر السلم ام انس
وهذه مبالغة في الكتمان لانه لا اكتم عن امه ومن غيرها بالطريق الاولى قوله جرير
بفتح الجيم وكسر الواو ابو وائل بالهمزة بعد الالف شقيق ومن اجل ان يحزنه من
الحزن والاحزان وذلك اما لانه يشعر بعدم الالتفات اليه واما الخوف من
ذلك وفي بعضها اجل بفتح اللام وحذف من منه فان قلت ما وجه دلالته
على الترجمة قلت مفهوم ان لم يكن ثلاثة بل اكثر سماحا انسان منهم الخطاب
السبب فيه اذا نفي تزداحزن اذ لم يكن شريكهم فيها ولعله قد يسوطنه
بهما فارشد صلى الله عليه وسلم الى الادب والى محافظة حقه والى اكرام مجلسه وقيل
انما يكره ذلك في السفر لانه مظنة التهمة واما اذا كانوا بحضرة الناس فان هذا
المعنى مامون قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون السكري بفتح
المعجمة وكسر القاف الاولى ابو وائل والملا الجماعة قوله فوضعهم بحاجبيه
قال اذهم نجوى وهذا من باب المبالغة قوله محمد بن بشار بفتح الموحدة وشدة
المعجمة فان قلت ما وجه مناسبة هذا الباب ونحوه بكتاب الاستئذان قلت
من جهة ان مشروعية الاستئذان هو ان لا يطلع الاجنبي على احوال داخل البيت
او ان الغالب ان المناجاة لا يكون الا في البيوت والمواضع الخاصة الخالية فذكرها على
سبيل التبعية للاستئذان باب لا يترك النار قوله ابن عيينة
هو سفيان ولا يتركوا هذا عام يدخل فيه نار السراج وغيره واما القناديل
المعلقة في المساجد وغيرها اذا امن الضرر كما هو الغالب فالظاهر انه لا باس
بها قوله بريد مصغر البرد بالموحدة والراء والمهملة وكذا ابو بردة بضم اولهما وسكون
وسطها وحدث بلفظ المجهول وعدو يستوي فيه المذكر والمؤنث والمثنى والجمع قوله
كثير ضد القليل ابن شنظير بكسر المعجمة واسكان النون بينهما والتحتانية وبالراء
الازدي القاري والفتيلة هي فتيلة المصباح قوله حسان بن ابي عباد بفتح المهملة
وشدة الموحدة ساكن مكة وهمام هو ابن يحيى والايكاء الشد والربط والخمر التغطية
وقال ابن

ونابه تماصيانة من الشيطان فانه لا يكشف غطاء ولا يحل سقا ومن الوبا الذي
ينزل في ليلة من السما في ليلة من السنة كما ورد به الحديث والاعاجم يقولون
تلك الليلة كانت في كانون الاول ومن المقذرات والحشرات والعود والخشب
ويراد به ان التخمر يحصل بذلك **قوله** الابط بسكون الموحدة ويجيء ان
يقتدي بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات والفطرة اي
سنة الانبيا التي امرنا ان نقتدي بهم واول من امر بها ابراهيم
عليه السلام قال تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات كالخمس والتخصيص
بالخمس لانها في الرواية القابلة يا ثنها عشر الفرق والسواك والمضمضة
والاستنشاق والاستنجا وهذه الخمسة وفيما روايات اخر **قوله**
الاستحداد اي استعمال الحديد بحلق العانة والختان واجب والاربعة الباقية
سنة والمراد من الفطرة السنة التي هي الطريقة الاعم من المندوب **قوله** شعيب ابن
ابي جمرة بالمهملة والزاي وابو الزناد بكسر الزاي وبالنون عبد الله والقدوم
بفتح القاف وخفة الدال وبالمهملة موضع وقيل هو الة النجارة والمغيرة بضم الميم
وكسرها ابن عبد الرحمن الحزامي بكسر المهملة موضع وقيل هو الة النجارة والمغيرة
بضم الميم وكسرها ابن عبد الرحمن الحزامي بكسر المهملة وخفة الزاي المدني وابن
ادريس هو عبد الله الاودي بفتح المهملة واسكان الواو وبالمهملة احد الاعلام
كان شيخ وحده وفريد زمانه وابو اسحاق هو عمرو السبيعي بفتح المهملة وشدة
الموحدة ابن موسى مات سنة ثلثين ومائتين ويدرك اي البلوغ والختان
وانما يجب اذا بلغ ويندب قبله **قوله** يحيى بن بكير مصغر وعقيل وحميد كذلك
وقال فليقل لانه تعاطى صورة تعظيم الاصنام حين حلف بها فامر ان يتداركه
بكلمة التوحيد اي كفارته كلمة الشهادة وكفارة الدعوة الى القمار التصدق
بما ينطلق عليه اسم الصدقة ومر مباحثه في اواسط كتاب الادب فان قلت
ما وجه تعلق هذا الباب بكتاب الاستيذان وما وجه مناسبة الحديث للترجمة
قلت لعل التعلق الاشارة الى ان الدعا الى المقامرة لا يكون اذنا للدخول في منزله
لانه يحتاج الى كفارة فلا اعتداد به شرعا وما يستند الى اللهو وكذلك والختان
لا يحصل الا في الدور والمنازل الخاصة لا سيما وكل يقتضي منهما اجتماع الناس
عند اصحابها والدخول عليهم واما مناسبة للترجمة فقال شارح التراجم واما مطابقة
الخبر لها فلان الحلف باللات لهو شاغل عن الحلف بالحق فيكون باطلا قال ووجه
مطابقة الاية لها انه جعل اللهو فيها قايدا الى الضلال صادا عن سبيل الله فهو
باطل **قوله** اشراط الساعة اي علاماتها فان قلت اذ كرجمع القلة والعلامات
اكثر من العشرة قلت بين الجمعين معارضة او ان الفرق بينهما في جموع النكرة

لا في المعارف   البهم بضم الهاجمع الابهم وهو الذي لا يخلط لونه شي
سوي لونه وبفتحها جمع البهمة وهي اولاد الضان ويقال ايضا البهم للمجتمعه
منهما ومن اولاد المعز وحاصله ان الفقرا من اهل البادية تنبسط لهم الدنيا
حتي يتباهون في اطالة البنيان يعني الحرب يستولي علي الناس
وهو اشارة الي اتساع دين الاسلام واستيلا اهله   اسحاق هو
ابن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي ورايت ضمير الفاعل
والمفعول عبارة عن شخص واحد وعمرو هو ابن دينار وقبض اي توفي يعني
اي قال ابن عمر ذلك قبل البنا وفي التسبب بالامر به ونحوه
والله اعلم بالصواب

كتاب الدعوات

الدعوات الدعا هو النداء وهو مستحب عند الفقها وهو الصحيح وقال بعض الزهاد
تركه افضل استسلاما للقضا وقيل ان دعا لغيره فحسن والاولي ابو الزناد بكسر
الزاي وخفة النون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن واختبي اي ادخر واجعلها
حسنه ومعناه لكل نبي دعوة مجابة البتة وهو علي يقين من اجابتها
واما باقي الدعوات فهو علي رجا اجابتها وبعضها يجاب وبعضها لا يجاب وجاي الحديث
سالت الله ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة وهي ان لا يذيق بعض امته باس
بعض ويحتمل ان يكون لكل نبي دعوة لامته وفيه بيان كمال شفقته علي امته ورافته
بهم والنظر في مصالحهم المهمة فاخر صلي الله عليه وسلم دعوته الي اهم اوقات حاجتهم
معتمر اخو الحاج ابن سليمان التيمي والسوال بالهمز وبدونه المطلوب ولا يجيا يعني الاحاين   افضل الاستغفار فان قلت معني الافضل الاكثر ثوابا عند الله
في وجهه هنا اذ الثواب للمستغفر لا له قلت هو نحو مكة افضل من المدينة اي ثواب
العابد فيها افضل من ثواب العابد في المدينة والمراد من المستغفر بهذا النوع من
الاستغفار اكثر ثوابا من المستغفر بغيره   ابو معمر بفتح الميمين عبد الله
والحسين اي المعلم وعبد الله بن بريده مصغر البردة بالموحدة والراء والمهملة
وبشير مصغر البشر بالمعجمة ابن كعب العدوي بفتح المهملة وشداد بفتح المعجمة وشدة
المهملة الاولي ابن اوس بفتح الهمزة واسكان المهملة الخزرجي الانصاري مات سنة
ثمان وخمسين   ابو امن قولهم بالحجة اي اقر به الخطابي يريد به الاعتراف ويقال
قد با فلان بدينه اذا احتمله كرها لا يستطيع دفعه عن نفسه قال وانا علي
عهدك اي انا علي ما عاهدتك الي من امرك وانك منجز وعدك في التوبة والاجر
عليه واشتراطه الاستطاعة في ذلك معناه الاعتراف بالعجز والقصور عن كنه
الواجب من حقه تعالي   من اهل الجنة فان قلت المومن وان لم يقلها هو من اهلها
ايضا

ايضا قالت المراد انه يدخلها ابتداء من غير دخول النار لان الغالب ان الموقن
بحقيقتها المؤمن بمضمونها لا يعصي الله او ان الله يعفو عنه ببركة هذا الدعاء الا   استغفار
فان قلت ما الحكمة في كونه افضل الاستغفارات قلت امثاله من التعبدات
والله اعلم بذلك لكن لا شك ان فيه ذكر الله باجمل الاوصاف وذكر نفسه بانقص
الحالات وهو اقصى غاية التضرع ونهاية الاستكانة لمن لا يستحقها الا هو اما
الاول فلما فيه من الاعتراف بوجود الصانع وتوحيده الذي هو اصل الصفات
العدمية المسماة بصفات الجلال والاعتراف بالصفات السبعة التي هي
الصفات الوجودية المسماة بصفات الاكرام وهي القدرة اللازمة من الخلق
الملزومة للارادة والعلم والحيوة والخامسة الكلام اللازمة من الخلق الملزومة
الوعد والسمع والبصر اللازمان للمغفرة اذ المغفرة للمسموع والمبصر لا يتصور
الا بعد السماع والابصار واما الثاني فلما فيه ايضا من الاعتراف بالعبودية
وبالذنوب في مقابلة النعمة التي تقتضي نقيضها وهو الشكر **قوله** ابو اسامة
بالمفتوحتين والاستغفار وانما هو بالنسبة الى ما مضى واما التوبة فهي وان
كان ايضا كذلك لكن يشترط فيها ان يعزم ان لا يعود لمثله في المستقبل فان قلت
لم يستغفر وهو مغفور ومعصوم قلت الاستغفار عبادة او هو تعليم لامته
او استغفار من ترك الاولى او قاله تواضعا او ما كان عن سهو او قبل النبوة وقال
بعضهم اشتغاله بالنظر في مصالح الامة ومحاربة الاعداء وتاليف المؤلفة ونحو
ذلك شاغل عظيم عن عظيم مقامه من حضوره مع الله وفراغه مما سواه
فيراه ذنبا بالنسبة اليه وان كان هذه الامور من اعظم الطاعات
وافضل الاعمال فهو نزول عن عالي درجته فيستغفر لذلك وقيل كان دائما
في الترقي في الاحوال فاذا راى ما قبلها دونه استغفر منه كما قيل حسنات
الابرار سيئات المقربين وقيل يحدد للطبع غفلات يفتقر الى الاستغفار
قوله ابو شهاب اسمه عبد ربه الحناط الاصغر وعمارة بضم المهملة وخفة الميم
ابن عمير مصغر عمر والحارث بن سويد مصغر السود السمان وعبد الله اي ابن
مسعود وقال به هكذا اي دفعه ودبح يعني هو امر سهل عنده والفرح المتعارف
لا يصح على الله فهو مجاز عن الرضى وعبر عنه به تاكيد المعنى الرضى في نفس السامع
ومبالغة في تقريره والمهلكة بفتح الميم وكسر اللام وفتحها وفي بعضها مهلكة بلفظ
اسم الفاعل وفي بعضها زيد عليه وبه فطلبه من الوباءات قلت لحديث للذي
له وما الذنب لرسول الله قلت قال النووي قالوا حديث رسول الله هو لله افرح اي الحديث المرفوع وحديث
عبد الله هو ان المؤمن يرى ذنوبه **قوله** ابو عوانة بتخفيف الواو وبالنون اسمه الوضاح
وجرير بفتح الجيم وابو اسامة هو حماد وابو معاوية هو محمد بن خازم بالمعجمة والزاي والاسود

ضد الابيض ابن يزيد بالزاي التحي واسحاق قال الغساني لعله ابن منصور
وحبان بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن هلال الباهلي البصري
وهمام هو ابن يحيى الازدي وهدبة بضم الها واسكان الدال بالموحدة ابي خالد
القيسي وسقط علي بعيره اي وقع عليه وصادفه من غير قصد واصله اي
اصاعده والعلاة المفازة اي ان الله ارضى بتوبة عبده من واحد ضلالته
قوله الضجيع وهو وضع الجنب على الارض ونودنه من الاذان وهو الاعلام فان
قلت ما وجه تعلقه بكتاب الدعوات قلت يعلم من ساير الاحاديث انه كان
يدعوا عند الاضطجاع قوله سعد بن عبيده مصغر ضد الحرة والبرا بتخفيف
الرا بالمد ابن عازب بالمهملة والزاي واسلمت اي جعلت نفسي منقادة لك
طايعة لحكمك والجات اي اعتمدت عليك في اموري كما يعتمد الانسان
بظهره ما يستند اليه ورهبة ورغبة اي خوفا من عقابك وطمعا في ثوابك
ولا ملجا بالهمز وجا بالخفيفة ولا منجي هو مقصود وفي مثل هذا التركيب خمسة
اوجه فيجوز فيه التنوين والفطرة اي دين الاسلام واخر ما تقول اي اخر
اقوالك في تلك الليلة وفيه استحباب الوضوء عند النوم ليكون اصدق لرؤياه وابعد
من تلعب الشيطان به واما كون النوم على الايمن فلانه اسرع الى الانتباه فان قلت
ما الفرق بين النبي والرسول قلت الرسول نبي له كتاب فهو اخص من النبي وقال النووي
لا يلزم من الرسالة النبوة ولا العكس قالوا سبب الرد الى ارادة الجمع بين المنصبين
وارادة التعيين وقيل هو تخليص الكلام من اللبس اذ الرسول يدخل فيه جبريل
ونحوه وقيل هذا ذكر دعاه فيقتصر فيه على اللفظ الوارد ويحرم فلان لها
خاصية ليست لغيرها اقول وهذا الذكر مشتمل على الايمان بكل ما يجب عليه
الايمان اجماعا من الكتب والرسل من الالهيات والنبوات وهو المبدا على اسناد
الكل الى الله ذاتا وفعلا وصفة وهو المعاش وعلى الثواب والعقاب وهو
المعاد ومر مفصلة في اخر كتاب الوضو قوله قبيصة بفتح القاف
وكسر الموحدة وبالمهملة ابن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة وعبد الملك
بن عمير مصغرا وربعي بكسر الرا واسكان الموحدة وبالمهملة وشدة التحتانية
ابن حراش بكسر المهملة واوي بقصر الهمزة فان قلت بالله تحيى وتميت لا باسمه
قلت معناه بذكر اسمك احيي ما حييت وعليه اموت فان قلت فيه دلالة على ان
الاسم عين المسمى قلت لا ولا سيما من حيث ان الاسم يحتمل ان يكون مقحما كقوله الى الحول
ثم اسم السلام عليكما والمسئلة محققة في كتابة الكواشف في شرح المواقف قوله
النشور اي الاحيا للبعث يوم القيامة فان قلت هذا ليس احيا ولا اماته على الظاهر اما هو
قلت الموت عبارة عن انقطاع تعلق الروح من البدن وذلك قد يكون ظاهرا فقط
وهو النوم

وهو النوم ولهذا قال انه اخو الموت المتعارف قال تعالى الله يتوفى الانفس حين
موتها والتي لم تمت في منامها واطلق الاحيا والاماتة على سبيل التشبيه
وهو استعارة مصرحة قوله سعد بن الربيع بفتح الرا ضد الخريف الهروي
نسبة لقبيلة الهروي ومحمد بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان الرا الاولى
وابو اسحاق اي السبيعي قوله جيده فان قلت الترجمة مقيدة بالبيت
قلت لم نستفد قلت اما من حديث مصرح به لم يكن بشرطه واما
بثبت انه كان يحب التيامن في شانه كله وعبد الواحد بن زياد
بكسر الزاي وخفة التحتانية العبدي والعلا ابن المسيب بالمهملة
والتحتانية المشددة المفتوحة الكاهلي وبت في ليلة اي في ليلة
قوله ابن مهدي هو عبد الرحمن وسلمة بالمفتوحتين ابن كهيل
مصغر الكهل وكريب مصغر الكرب ابن ابي مسلم مولى عبد الله بن عباس
وميمونة بنت الحارث الهلالية حرم رسول الله خالة ابن عباس والشناق
بكسر المعجمة وخفة النون وبالقاف ما يشد به راس القربة من رباط او خيط
وبين وضوين اي وضوا خفيفا ووضوا كاملا جامعا لجميع السنن ولم
يكثر بان اكتفى مثلا بمرة واحدة وابلغ بان اوصل الما الى موضع يحب
الايصال اليها وتمطى اي تمددت وتمددت وتحرت وابغيه اي اطلب
وفي بعضها اي فيه وفي انقبه من النوم وهو التنفس وسامت من التفاعل
اي تمت وكملت قوله واجعل في نورا هذا عام بعد خاص والتنوين للتعظيم
وسبع اعضا اخر في بدن الانسان الذي كالتابوت للروح او في تابوت
الذي قال يكون في التابوت اي الجنازة وهي العصب واللحم والدم والشعر
والبشر والخصلتان الاخريان لعلهما الشحم والعظم اي المراد سبع اخر في
الصحيفة مسطورة لا اذكرها او مكتوبة موضوعة في الصندوق قال
النووي يراد بالتابوت الاضلاع وما يحويه من القلب وغيره تشبيها
بالتابوت الذي كالصندوق يحوي المتاع او اي سبع كلمات
في قلبي ولكن نسيتها قال والقايل به يقوله ولقيت هي بيتها او المراد بالنور
بيان الحق والهداية اليه في جميع حالاته وقيل المراد سبع انوار اخر كانت
مكتوبة موضوعة في التابوت الذي كان لبني اسرايل فيه سكينة من ربكم
وبقية مما ترك ال موسى وال هرون قوله سليمان بن ابي مسلم بكسر
اللام الخفيفة الاحول والقيم والقيام الذي مقبلا بالقلب عليك وبك
خاصمت اي بما اعطيتني من البرهان واللسان خاصمت المعاند والمحاكمة
رفع القضية الى الحاكم اي كل من جحد الخلق جعلتك الحاكم بيني وبينه لا غيرك

ما كانت حاكم البه الجاهليه من ضم او كاهن ولا يخفي انه من جوامع الكلم
اذ لفظ القيم اشارة الي ان قوام الاشيا ووجودها منه والملك الي انه حاكم
بينهما الحاد او عدما وكله نحو قلهذا قربه بالحمد والحق اشارة الي النبوة الي
المبد والنزول ونحوه الي المعاش والساعة ونحوها الي المعاد وفيه اشارة الي
النبوة والي الجزا والي الايمان وللتوكل والانابة والاستغفار ومر الحديث في كتاب التهجد

باب التكبير قوله سليمن بن حرب ضد الصلح والحكم بالمفتوحتين
ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وابن ابي ليلى بفتح اللام مقصورا عبد الرحمن
من الوجا وذلك بسبب انها كانت تطحن بنفسها البر والشعير والجرو مكابدة
بالنصب اي الزمه فان قلت ما وجه الخيرية بالنسبة الي مطلوبه قلت لعل
المراد انه بالنسبة الي ما طلبته بان تحصل لها بسبب هذه الاذكار قوة بقدر
الخدمة اكثر مما يقدر الخادم عليه ومر الحديث في كتاب النفقات وخالد هو الحذا
وابن سيرين محمد قوله المعوذات بكسر الواو والمراد بها المعوذتان وسورة
الاخلاص تغليبا او ان بها نانا وما يشبههما من القرآن او اقل الجمع اثنان
مر في الطبيب قوله زهير مصغر الزهر ابن معاوية الجعفي الكوفي والداخلة
ضد الخارجة الطرف وخلفه بلفظ الماضي ومعناه انه يستحب ان ينفض
فراشه قبل ان يدخل فيه لئلا يكون قد دخل فيه حية او عقرب او غيرهما
من المؤذيات وهو لا يشعر ولينفض ويده مستورة بطرف ازاره
لئلا يحصل في يده مكروه ان كان هناك شي فان قلت ما وجه خصص الترجمة
بنا سبه والارسال عن اليماني الدنيا فالحفظ مناسب له وابو ضمرة بفتح المعجمة
واسكان الميم وبالراء انس بن عياض الليثي وعبد الله هو ابن عمر بن حفص بن عاصم
بن عمر بن الخطاب ويحيى هو القطان وبشر بالموحدة المكسورة وابن المفضل
بفتح المعجمة الشديدة وابن عجلان بفتح المهملة وسكون الجيم محمد الفقيه المدني وعرضه
ان في هذين الطريقين روي سعيد عن ابي هريرة بدون واسطة الا مختلف
الطريقة الاولي وقال ثانيا رواه واولا قال لان الرواية تستعمل عند التحمل والقول
عند المذاكرة قوله ابو عبد الله الاغر بالمعجمة وشدة الرا سلمان الجهني المدني وابو
سلمة بالمفتوحتين فان قلت الله تعالى منزه عن المكان والحركة والنزول هو
الحركة من جهة العلو الي جهة السفل قلت الحديث من المتشابهات والا بد
من التنزيل الي البراهين القاطعة دلت على تنزهه منه فالمراد نزول ملك
الرحمة ونحوه او من التفويض فان قلت في الترجمة نصف الليل وفي الحديث
الثلث قلت حتى يبقى الثلث يكون قبل الثلث وهو المقصود من النصف
قوله محمد بن عرعرة بفتح المهملة وسكون الرا الاولي وعبد العزيز بن صهيب مصغر
الصهب

الصهيب بالمهملة والخبث قال الخطابي هو جمع الخبيث والخبائث جمع الخبيثة يريد بهما ذكران الشياطين واناثهم وقال غيره الخبث الكفر والخبائث الشياطين ومر في اول كتاب الوضوء يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وحسين اي المعلم وعبد الله بن بريدة مصغر البردة بالموحدة والراء والمهملة وبشير مصغر البشر بالموحدة والمعجمة ابن الكعب العدوي بالمهملتين المفتوحتين وشداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولى ابن اوس بفتح الهمزة وبالواو وبالمهملة وابوء اي اعترف من الفعل المخرجين اللذين بعده وربعي بكسر الراء وسكون الموحدة وكسر المهملة وشدة التحتانية ابن حراش بكسر المهملة وتخفيف الراء وبالمعجمة وابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون السكري وخرشة بالمعجمتين والراء المفتوحات ابن الحر ضد العبد الفزاري بالفاء والزاي والراء وابو ذر بتشديد الراء جندب الغفاري **قوله** يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر مرثد بفتح الميم والمثلثة وسكون الراء بينهما والمهملة اليزني وعبد الله هو ابن عمرو بن العاص والظلم هو وضع الشيء في غير موضعه والغريب كذلك وهو اما من الجوارح او فيه اعتراف لغاية التقصير وهو كونه ظالما ظلما كبيرا او طلب غاية الانعام التي هي المغفرة والرحمة اذ المغفرة ستر الذنوب ومحوها والرحمة ايصال الخيرات والاول عبارة عن الزحزحة عن النار والثاني ادخال الجنة وهذا هو الفوز العظيم اللهم اجعلنا من الفائزين به بكرمك يا اكرم الاكرمين مر في الصلوة **قوله** عمرو بن الحارث المصري وعلي قال الكلاباذي هو ابن سلمة بفتح اللام اللبقي باللام والموحدة المفتوحتين النيسابوري ومالك ابن سعيد مصغر السعد بالمهملتين التيمي وفي بعضها بالصاد بدل السين والدعاء اي الدعاء الذي في الصلوة لتوافق الترجمة **قوله** عثمان ابن ابي شيبة بفتح المعجمة ضد الشباب وجرير بفتح الجيم وابو وائل بالهمز بعد الالف اسمه شقيق وذات يوم لفظ الذات مقحم او من اضافة المسمى الى اسمه والسلام من اسماء الله الحسنى وبخير اي بمختار مر في كتاب الصلوة بهما بلفظ الدعاء مكان الثناء

باب الدعاء بعد الصلوة

قوله اسحاق اي ابن منصور ويزيد من الزيادة ابن هرون وورقاء مؤنث الاورق ابن عمرو وسمي بضم المهملة وفتح الميم وشدة التحتانية وابو صالح هو ذكوان السمان والدثور الاموال الكثيرة والدثر العقب فان قلت

كيف يناسب هذه الكلمات مع سهولتها الامور الشاقة من الجهاد ونحوه وافضل
العبادات احمزها قلت مع ان هذه الاعمال ليست كلية اذ ليست كل افضل
احمز ولا العكس فان قلت مر في اخر كتاب صلوة الجماعة من سبح او كبر او حمد
ثلثة وثلثين وههنا قال عشرا قلت المراد كان بمعنى الدرجات مقيدة بالعلي
وكان فيه ايضا زيادة في الاعمال من الصوم والحج والعمرة زاد في عدد التسابيح
والتحاميد والتكبير مع ان مفهوم العدد لا اعتبار له فاعلم ان التسبيح اشارة
الى نفي النقائص عن الله وهو المسمى بالتنزيهات والتحميد الى اثبات
الكمالات **قوله** ابن عجلان بفتح المهملة واسكان الجيم محمد ورجاء ضد الخوف
ابن حيوة بفتح المهملة وسكون التحتانية وفتح الواو والكندي بكسر الكاف
وتسكين النون وبالمهملة الفقيه وزير عمر بن عبد العزيز مات سنة ثنتي
عشرة ومائة وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن عبد الحميد وعبد العزيز
بن رفيع مصغر ضد الخفض الاسدي المكي وابو الدرداء عويمر
الانصاري وسهيل مصغر السهل ابن ابي صالح ذكوان السمان والمسيب
بفتح التحتانية المشددة ابن رافع ضد الخافض الكاهلي الصوام القوام مات
سنة خمسين ومائة ووراد بفتح الواو وشدة الراء وبالمهملة مولى المغيرة وكاتبه
قوله منك اي بدلك وهو يسمى من البدلية كقوله تعالى ارضيتم بالحيوة الدنيا
من الاخرة الخطابي الجد يفسر بالغنى ويقال هو الحظ والبخت ومن بمعنى
البدل اي لا ينفعه شي حظ بدل حظك بذلك اي بدل طاعتك الراغب
قيل اراد الجد بالاب وابا الام اي لا ينفع لحصر النسب كقوله تعالى فلا انساب
بينهم يومئذ ومنهم من رواه بالكسر وهو الاجتهاد اي لا ينفع والاجتهاد
منك اجتهاده انما ينفعه رحمتك مر في الجماعة **قوله** ابو موسى هو عبد الله
بن قيس بن سليم بضم المهملة الاشعري وعبيد مصغر ضد الحر ابو
عامر ابن سليم مصغرا عم ابي موسى وقصته في غزوة اوطاس **قوله**
يزيد من الزيادة ابن ابي عبيد الصغير العبد وسلمة بفتحتين ابن الاكوع
مصغرا لكوعا بالواو وبالمهملة وبالمد وعامر هو اخوه وقيل عمه لانه سلمة
بن عمرو بن الاكوع ولو سمعتنا جوابه محذوف او هو للتمني عنه واهله
ونصغيرها هنية وجمعها هنيات بزيد الاشعار ١٢ ٢
كالا راجيز وحدوا من الحدا وهو سوق الابل والغنا لها والسابق هو الحادي
فان قلت المذكور ليس شعرا قلت المقصود هذا المصراع وما بعده من المصاريع
الاخر نحو ولا تصدقنا ولا صلينا فان قلت مر في الجهاد ان الارتجاز بهذه الاراجيز
كان في حفر الخندق قلت لا منافاة بينهما لجواز وقوع الامرين جميعا
لولا

لولا متعتنا اي وجبت الشهادة له بدعائك ولسك تركته لنا قال ابن عبد
البر كانوا قد عرفوا انه صلى الله عليه وسلم ما استرحم لانسان قط في غزاة
يخصه به الا استشهد فلما سمع عمر ذلك قال يا رسول الله لو متعتنا
ومامور وحصوص بفتح الهاء وسكونها وحذفها مر في غزوة خيبر قوله
عمرو بن مرة بضم الميم وشدة الرا الجملي وعبد الله ابن ابي اوفى بفتح
الهمزة وبالفا وبالقصر وكان رسول الله تمثل امر الله في ذلك حيث قال
وصل عليهم ان صلواتك سكن لهم ولا يحسن لهم ذلك لغير النبي عليه السلام
على غيره الا تبعا له صلى الله عليه وسلم كالوتر هاشم والمطلب قوله
قيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي وجرير بفتح الجيم ابن عبد الله الاحمسي
ورخي من الاراحة الراود والخاصة بالمعجمة واللام والمهملة المفتوحات
موضع كان فيه صنم يعبد ونحوه والنصب بضم النون وسكون المهملة وضمها
ما نصب فعبد من دون الله واليمامة بتخفيف الميم والتحتانية على الاصح
والاحمس بالمهملتين فتله حر بر والجمل الاجرب اي المطلي بالقطران
بحيث صار اسود وكذلك يعني صارت سودا من الاحراق مر الحديث
في الجهاد قوله سعيد ابن الربيع ضد الخريف وام سليم مصغر السلم
ام سليم انس وقد استجاب الله دعاه في حقه فكان من اكثر مالا حتى
يحكى انه كان له بستان بالبصرة يثمر مرتين كل سنة واكثر ولده كان
يطوف بالبيت ومعه من ذريته اكثر من سبعين نفسا قوله
عبدة ضد الحرة ابن سليمان واسقطتها اي بالنسيان اي نسيتها
فان قلت كيف جاز عليه صلى الله عليه وسلم نسيان القران قلت
النسيان ليس باختياره وقال الجمهور جاز النسيان عليه فيما
ليس طريقه البلاغ بشرط ان لا يقر عليه واما غيره فلا يجوز
قبل التبليغ واما نسيان ما بلغ كما هنا نحن فيه فهو جائز بلا خلاف
قال تعالى سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله قوله حفص بالمهملتين
وسليمان اي الاعمش ونفسا اي مالا ويجوز ان يكون مفعولا مطلقا
والمفعول به محذوف ووجه الله اي ذات الله او جهة
الله اي لا اخلاص فيه اي هو مشتمل على الوجه والجهة كما تقدم الحديث
في كتاب الانبياء قوله السجع هو الكلام المقفى ويحيى بن محمد بن
السكن بالمهملة والكاف المفتوحتين البزار بالموحدة او الزاي
البصري مر في صدقة الفطر وحبان بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون
ابن هلال ابو حبيب ضد العدو الباهلي وهرون بن موسى النحوي يعني الاقرا

الكوكب الاغور مرئي نمنسبه صورة النخل والزبير بالزاي والموحدة والرا
اي الحوت بكسر المعجمة وشدة الراو وسكون التحتانية وبالفوقانية البحري
مرئي المظالم قوله هذا الغراف اي لا ملجم عنه ولا الغنبل اي لا اصافنك
وهذا النهي وان كان بحسب الظاهر للمتكلم لكنه في الحقيقة للمخاطب كقوله
تعالى فلا يكن في صدرك حرج وكقولهم لا ارينك ههنا وامروك اي
المتسوامتك وهم يشمون الحديث ولاما منه ولا ملال له وذلك اي التناوب
في التحديث والا يقاب عند اشتغالهم والاجتناب عن السجع
فان قلت قد كان في كتاب الجهاد وجا ايضا لا اله الا الله وحده نصر عبده
واعز جنده وصدق وعده قلت المكروه ما يقصد ويتكلف فيه
واما ما ورد على سبيل الاتفاق فلا باس به ولهذا ادم منه ما كان كسجع
الكهان قوله فليعزم من عزمت على كذا عزما وعزيمة اذا اردت فعله
وقطعت عليه اي فليقطع بالسوال ولا يعلق بالمشية قوله عبد الله
بن سلمة بفتح الميم واللام وابو الزناد بكسر الزاي وبالنون عبد الله والاعرج
هو عبد الرحمن قال العلما عزم المسئلة الشدة في طلبها والجزم به من
غير تضعف في الطلب ولا تعليق على مشية وقيل هو حسن الظن بالله
في الاجابة وفيه استحباب الجزم فيه اذ في هذا التعليق صورة الاستغنا
عن المطلوب منه والمطلوب باب يستجاب للعبد
قوله ابو عبيدة مصغر ضد الحرسعد الزهري مولى عبد الرحمن
بن الازهر في الصوم ويستجاب من الاستجابة بمعنى الاجابة كال
الشاعر فلم يستجبه عند ذلك مجيب واحدكم اي كل واحد منكم اذ اسم الجنس
المضاف مفيد العموم على الاصح ويقول بالنصب لا غير فان قلت
شرط الاستجابة العدمان عدم العجلة وعدم القول فما وجهه في الصور
الثلث الباقية يعني وجودها ووجود العجلة دون القول والعكس
قلت مقتضى الشرطية عدم الاستجابة في الاولين واما الثالثة فهي غير
متصورة فان قلت قوله تعالى اجيب دعوة الداعي اذا دعان مطلق
لا تقييد فيه قلت يحمل المطلق على المقيد كما هو مقرر في الدفاتر الاصولية
فان قلت هذا الاخبار يقتضي اجابة كل الدعوات التي انتفى عنها
العدمان لكن ثبت ان النبي قال سالت الله ثلاثا فاعطاني
اثنتين ومنعني ثلثا وهي ان لا يذيق بعض امته باس بعض وكذا فيه يوم
لكل نبي دعوة مستجابة ان له دعوات غير مستجابة قلت التعجيل من
جبلة الانسان قال تعالى خلق الانسان من عجل فوجود الشرط

متعدد

متعدد راو متغير في اكثر الاحوال وقال بعضهم ان الله لا يرد دعا المؤمن
وان تاخرت فلا يكون ما ساله مصلحة في الجملة فيعوضه عنه ما يصلحه
وربما اخر تعويضه الي يوم القيامة قوله ابو موسي هو عبد الله
بن قيس الاشعري والمشهور في الابط سكون الموحدة وخالد هو
ابن الوليد المخزومي سيف الله وقصته ان رسول الله بعثه الي بني
جذيمة بفتح الجيم وكسر المعجمة فدعاهم الي الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا
اسلمنا فجعلوا يقولون صبانا فجعل يقتل ويأسر فذكر ذلك لرسول الله
فرفع يديه ثم قال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد مر في كتاب
المغازي قوله الاويسي مصغر الاوس بالواو وبالمهملة عبد العزيز ومحمد
بن جعفر بن ابي كثير ضد القليل الانصاري وشريك ضد الوحيد
بن عبد الله ابن ابي نمر بلفظ الحيوان المشهور المدني قوله محمد بن محبوب
ضد المبغوض البصري مر في الغسل وابو عوانة بفتح المهملة وخفة
الواو وبالنون الوضاح الواسطي ومعه الثانية لسر الفا الفصيحة
الدالة علي محذوف اي فدعا فاستجاب الله دعاه فسمعت وحوالينا
بفتح اللام منصوب علي الظرفية اي امطر حوالينا ولا تمطر علينا
فان قلت اين موضع الدلالة علي الترجمة قلت لفظه يخطب اذ الخطيب
ليس مستقبل للخطبة القبلة مر الحديث في كتاب الاستسقا
وهيب مصغر الوهب ابن خالد وعمرو بن يحيي المازني الانصاري وعباد
بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن تميم الانصاري روي عن عمه عبد الله
وفي الحديث ان الامام خرج الاستسقا وقلب الردا حال كان للجنبه فان
قلت من اين تستفاد الترجمة قلت من السياق وحديث قال خرج يستسقي
والاستسقا هو الدعا ثم الاستسقا الي ما قبل الاستقبال والي
ما بعده قوله لخادمه اي لانس ابن مالك وعبد الله بن محمد بن ابي
الاسود ضد الابيض مر في الصلوة وحرمي بفتح المهملة والرا وبالميم
وشدة التحتانية ابن عمارة بضم المهملة وتخفيف الميم العتكي بالمهملة
والفوقانية المفتوحتين البصري واسم ام انس الرميصا مصغر الرمصا
بالرا والصاد اكثر اصحابه مالا وكان له بستان يثمر كل سنة مرتين واكثر
والولد كان يطوف بالبيت ومعه اكثر من سبعين نفسا من نسله
الكرب هو الحزن ياخذ النفس وسلم بلفظ فاعل الاسلام وهشام هو
ابن عبد الله الدستوائي وابو العالية بالمهملة بلفظ العلو وهو رفيع
مصغر ضد الخفض البصري والحلم هو الطمانينة عند الغضب وحب

مطلق على الله يراد لازمهما وهو نا خير العقوبة. ووصف العرش بالعظمة
هو من جهة الكمية وبالكرم اي الحسن من جهة الكيفية فهو ممدوح ذاتا وصفة
وخصص بالذكر لانه اعظم اجسام العالم فيدخل الجميع تحته دخول الادنى تحت
الاعلى ولفظ الذي من يني سائر الاسما الحسنى لبيانه سبب كشف الكرب بالذكر
هو مقتضى الذي هو مقتضى الترتيبة ولفظ الحليم لان كرب المومن غالبا
انما هو على نوع تقصير في الطاعات او غفلة في الحالات لتشعر برجا
العفو المقلل للحزن وفيه التوحيد الذي هو اصل التنزيهات المسماة
بالاوصاف الجلالية وفيه ان العظمة التي تدل على القدرة ان العاجز
لا يكون عظيما والحكم الذي يدل على الحلم اذ الجاهل بالشي لا يتصور منه
الحلم عنه وهما اصل الصفات الوجودية الحقيقية المسماة بالاوصاف
الاكرامية وعند ذكر الله تعالى بها تطمين القلوب وهذا الذكر من جوامع
كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله لا سيما على راوي هذا الحديث
حبر الامة وبحر العلم عبد الله بن عباس وقد كنت معترفا عند شرح
هذا الباب مما تيسر بمجاورة قبره المبارك بالحرم المحرم بوج اللطايف
والحمد لله على ذلك فان قلت هذا ذكر لا دعا قلت انه ذكر يستفتح به
الدعا يكشف كربه وقال سفيان بن عيينة اما علمت ان الله قال من
شغله ذكري عن مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السايلين قوله
وهب مكبرا ابن جرير وشعبة اي ابن الحجاج وفي بعضها وهيب مصغرا
اي ابن خالد وسعيد اي ابن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الراء وبالواو
وبالموحدة. باب التعوذ من جهد البلا قوله سمي بضم
المهملة وخفة الميم وبالمشددة التحتانية مولى ابي بكر ابن عبد الرحمن
المخزومي وابو صالح ذكوان وجهد البلا بفتح الجيم الحالة التي تختار
عليها الموت وقيل هو قلة المال وكثرة العيال والجهد بالفتح والضم
الطاقة وبالضم المشقة والدرك بفتح الراء اللحاق والتبعة والشقا
بالفتح والمد الشدة والعسر وهو ضد السعادة وهو ينقسم الى
دنيوي واخروي وهو في المعاش من النفس والاهل والمال والاهل
والخاتمة في المعاد وكذلك سو القضا وهو بمعنى المقتضى اذ حكم
الله من حيث هو حكمه كله حسن لا سو فيه قالوا في تعريف القضا
والقدر القضا هو الحكم بالكليات على سبيل الاجمال في الاول والقدر
هو الحكم بوقوع الجزئيات التي لتلك الكليات على سبيل التفصيل
في الانزال قال تعالى وان من شي الا عندنا خزاينه وما ننزله الا بقدر
معلوم

معلوم وشماتة الاعدا هو الحزن بفرح عدوه والفرح بحزنه وهو مما
ينكا في القلب ويوثر في النفس تاثيرا شديدا وانما دعا صلى الله عليه
وسلم بذلك تعليما لامته وهذه كلمة جامعة لان المكروه اما ان يلاحظ
من جهة المبدا وهو سوا القضا او من جهة المعاش وذلك اما من جهة
غيره وهو شماتة الاعدا او من جهة نفسه وهو جهد البلا نعوذ بالله
من ذلك قال سفيان اي ابن عيينة هذه الامور الاربعة ثلثة منها
في الحديث والواحدة منها اي كلامي زدت عليها فان قلت كيف جاز
له ان يخلط كلامه بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم بحيث لا يفرق
بينهما قلت ما خلطه اشتبه عليه تلك الثلاثة بعينها وعرف
انها كانت ثلاثة من هذه الاربعة فذكر الاربعة تحقيقا لرواية تلك
الثلثة قطعا اذ لا يخرج عنها وروى البخاري عنه في كتاب القدر
الحديث وذكر فيه الاربعة مسندا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
جزما بلا تردد ولا شك ولا قول بزيادة وفي بعض الروايات قال
سفيان اشك اني زدت واحدة منها قوله الرفيق بالنصب اي اخترت
او اختار او اريد ونحوه وسعيد بن محمد بن عفير مصغر العفر
بالمهملة والفا والرا المصري وهو منسوب الى جده وعقيل بضم المهملة
وفتح القاف وفي رجاله اي اخبره طايفة اخرى اخبروه ايضا
به او في حضور طايفة مستمعين له قوله ثم خير اي بين الموت والانتقال
الى ذلك المقعد وبين البقا والحيوة في الدنيا ونزل بضم النون اي
حضره الموت كان الموت نازل وهو منزول به والتشخص اي رفع
واشخصه ازعجه وشخص بصره اذا فتح عينيه وجعل لا يطرف
وشخص ارتفع والرفيق الاعلى اي اخترت الموت المودي الى رفاقة
الملا الاعلى من الملايكة او الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهدا والصالحين وحسن اوليك رفيقا قوله لا يختارنا بالنصب
اي حيث اختار الاخرة يعني ذلك ولا يختارنا بعد ذلك والحديث
الذي كان يحدثنا في حال الصحة انه لن يقبض نبي قط حتى يرى
مقعده قوله اللهم الرفيق الاعلى فان قلت ما محلها قلت النصب على
الحكاية او الرفع بيانا او بدلا لمقوله تلك او خبر مبتدا محذوف
قوله خبابا بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى اي الارت بفتح الهمزة
والرا وشدة الفوقانية المثناة الصحابي اكتوى سبعا في بطنه
لوجع كان به فان قلت قد نهي عن الكي قلت ذلك لمن يعتقد ان

الشنا من المكي او ذلك للقادر علي هذا او اة لو حركه من الحديث في اخر كتاب
الوصي **قوله** محمد بن المثني ضد المفرد و محمد بن سلام بتخفيف اللام وتشد بوجها
واسماعيل بن علية بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتانية وعبد العزيز
بن صهيب مصغر الصهب بالمهملة والموحدة وانما نهي عن التمني لانه
في معني التبرم عن قضا الله في امر ينفعه في الاخرة ولا يكره التمني
لخوف فساد الدين **قوله** لابد هو حال ونقديره ان كان احدكم فاعلا
حالة كونه لابد له من ذلك فان قلت كيف جوز الفعل بحرا النهي قلت
موضع الضرورة مستثني من جميع الاحكام والضرورات تبيح المحظورات
او التمني هو عن الموت مطلقا وهذا تخيير في احد الامرين لا علي التعيين
او التمني انما هو نهيا اذا كان مجرد مقطوعا به وهذا معلق لامنجز
قتيبة مصغر قتبة الرحل ابن سعيد وحاتم بالمهملة ابن اسماعيل
والجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولي ويقال له الجعيد ايضا مصغرا
والسايب فاعل من السيب بالمهملة والتحتانية والموحدة بن يزيد
من الزيادة وجع بلفظ الفعل والاسم والزر بكسر الزاي وتشديد
الراء واحد ازرار القميص والحجلة بفتح المهملة والجيم بيت للعروس
كالقبة يزين بالثياب والستور ولها ازرار كبار وقيل المراد
بالحجلة الفتحة اي الطاير المعروف زرها بيضها مر في باب استعمال
فضل الوضوء وفيه رواية اخري تقدمت في باب صفة النبي **قوله**
ابن وهب عبد الله وسعيد بن ابي ايوب الخزاعي البصري ومن
السوق اي من جهة دخول السوق والمعاملة فيه وقسمكم اي
مما اشتراه وجمع باعتبار ان اقل الجمع اثنان واصاب اي ابن هشام
المراد الحلف من الروح كما هي يعني بتمامها **قوله** محمود بن الربيع بفتح
الراء ضد الخريف مر في العلم فان قلت كيف دل علي الترجمة قلت
الحج في الياخره في حكم المسح والدعا بالبركة والعمل قايم مقام القول
في المقصود **قوله** لم نعقله فيه ان الرس كان في بول الغلام وبين
في الوضو **قوله** ابو اليمان بالتحتانية وخفة الميم الحكم بالمفتوحتين
وعبد الله بن ثعلبة بلفظ الحيوان المشهور بن صعير مصغر الصغر
بالمهملتين والزهري بضم المهملة وسكون المعجمة وبالزاي الحديث
الاثار بركته خلافا للحنفية **باب** الصلوة علي
النبي صلي الله عليه وسلم **قوله** الحكم بالمفتوحتين ابن عتيبة مصغر
عتبة الدار وابن ابي ليلي بفتح اللامين مقصورا هو عبد الرحمن
وكعب

وكعب بن عجرة بضم المهملة واسكان الجيم وبالراء وعلمنا اي عرفنا كيفيته
وهي ان يقال سلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته وابرهيم
ابن حمزة بالمهملة والزاي وعبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة والزاي
وبالزاي وعبد العزيز بن محمد الدراوردي بفتح المهملة والراي والواو
وسكون الراء وبالمهملة ويزيد من الزيادة ابن عبد الله ابن اسامة
بن الهاد الليثي وعبد الله ابن خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى
الانصاري فان قلت شرط التشبيه ان يكون المشبه ليس من باب
الحاق الناقص بالكامل بل من باب بيان حال ما لا يعرف بما يعرف
فلا يشترط ذلك او التشبيه فيهما مستقبل وهو اقوى او المجموع
مشبه بالمجموع فلا شك ان ال ابراهيم افضل من ال محمد اذ فيهم
الانبيا ولا نبي في ال محمد في سورة الاحزاب قوله سليمن بن حرب ضد
الصلح وعمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء وابن ابي اوفى بفتح الهمزة
وسكون الواو وبالفا مقصورا وعبد الله الاسلمي قال لولا الحسن الصلوة
على غير النبي صلى الله عليه وسلم لغير النبي الا تبعا كما لو بينها ثم
ومر في كتاب الزكوة وعبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وعبد الله بن ابي
بكر بن عمرو بن حزم بفتح المهملة وسكون الزاي الانصاري وعمرو بن سليم
مصغر السلم الزرقي بضم الزاي وفتح الراء وبالقاف وابو حميد بضم المهملة
عبد الله الساعدي بكسر المهملة الوسطانية وهما ايضا انصاريان قوله
اركاه اي طهارة او نموا في الخير او صلاحا واحمد بن صالح هو المصري
وكذا عبد الله ابن وهب فان قلت ما هذه الفا في فاجعلها قلت
جزاء وشرطها محذوف يدل عليه في السباق اي ان كنت سببت
مومنا فكذا فان قلت فاذا كان مستحقا للسب فلم يكون قربة له قلت المراد
غير المستحق له بدليل الروايات الاخر الدالة عليه فان قلت غاية ما في الباب
انه لا يكون له اثم فما وجه انقلابه قربة قلت هذا هو من حمله خلقه الكريم
وكرمه العظيم قصد مقابلة ما وقع منه بالخير والكرامة انه لعلي خلق عظيم
صلى الله عليه وسلم قوله حفص بالمهملتين وهشام اي الدستوائي
واحفوه المسئلة اي الحوا عليه في السوال واكثروا السوال عنه ويقال احفيته
اذا حملته على ان يبحث عن الخبر ولاف بالرفع والنصب حالا ولاحيا اي
خاصم ويدعى اي ينسب الى غير ابيه وحذافة بضم المهملة وخفة المعجمة
والفا السهمي واسم الرجل هو عبد الله وحكم بانه والده بالوحي او بحكم الفراش او بالقيافة
او بالاستلحاق وانشا اي طفق يقول رضينا بما عندنا من كتاب الله وسنته

نبينا واكتفينا به عن السؤال وانما قال ذلك اكراما لرسول الله وشفقة
على المسلمين لئلا يؤذوا النبي بالمنكر عليه وفيه ان غضب رسول الله ليس
مانعا للقضاء لكماله بخلاف سائر القضاة وفيه فهم عمر وفضل علمه لانه
خشي ان يكون كثرة سؤالهم كالتعنت له وفيه انه لا يسأل العالم الا عند
الحاجة قوله كاليوم اي يوما مثل هذا اليوم والحائط اي حائط محراب
رسول الله مر في العلم قوله قتيبة مصغر قتبة الرحل وعمرو بن ابي
عمرو بالواو فيهما مولى المطلب بلفظ فاعل الافتعال ابن عبد الله بن حنطب
بفتح المهملتين وسكون النون بينهما وبالموحدة المخزومي القرشي وابو
طلحة اسمه زيد الانصاري زوج ام انس قوله الهم مثل الهم وسل الهم لمكروه
سوقع والحزن لمكروه يتوقع والحزن لمكروه واقع والعجز ضد القدرة
والكسل التثاقل عن الامر ضد الجلادة والبخل ضد الكرم والجبن ضد
الشجاعة وضلع الدين بفتحتين ثقله وشدته وقوته وغلبة الرجال
تسلطهم واستيلاؤهم هرجا ومرجا وذلك كغلبة الرجال العوام وهذا
الدعاء من جوامع الكلم لما قالوا انواع الرذائل ثلاثة نفسانية وبدنية
وخارجية والاول بحسب القوى التي للانسان العقلية والغضبية
والشهوية ثلث ايضا فالهم والحزن يتعلق بالعقلية والجبن بالغضبية
والبخل بالشهوية والعجز والكسل بالبدنية والثاني يكون عند
سلامة الاعضاء وتمام الالات والقوى والاول عند نقصان عضو ونحوه
والضلع والغلبة الخارجية فالاول مالي والثاني جاهي والدعاء
مشتمل على الكل قوله صفية بنت حيي بضم المهملة وفتح التحتانية
الاولى المخففة وشدة الثانية الخيبرية وحازها اي اختارها من
الغنيمة واخذها لنفسه ووراءه بضم الهمزة وابصره يحوي اي يجمع ويدير
والعباءة ضرب من الاكسية يكون من باب عطف العام على الخاص والصهباء
بفتح المهملة واسكان الهاء وبالموحدة ممدود موضع بين خيبر والمدينة
والحيس بفتح المهملة تمر يخلط بالسمن والاقط والنطع فيه اربع لغات وبناه
بعصا اي زفافه بها وبدا اي ظهر والمحبة يحتمل الحقيقة لشمول قدرة الله
والمجاز اي يحبنا اهله وهم اهل المدينة قوله مثل اي في
تقدس حرمة الصيد لا في الجزاء ونحوه فان قلت في بعضها بمثل ما حرم به
بزيادة به فما معناه قلت اما ان يكون مثل منصوبا بنزع الخافض
اي بمثل ما حرم به وهو الدعاء بالتحريم او معناه احرم بهذا اللفظ وهو
احرم مثل ما حرم به اي ابراهيم والبركة في المد مستلزم عرفا وعادة للبركة

في

في الموزون او المراد البركة فيما يقدر به ومر في الجهاد في باب من غزا بصبي
باب التعوذ من عذاب القبر قوله الحميدي بضم الحاء
عبد الله وموسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة وام خالد
بنت الزبير بن العوام بنت خالد بن سعيد بن العاص اسمها امة
بتخفيف الميم المفتوحة ومصعب بضم الميم واسكان المهملة الاولى وفتح
الثانية ابن سعد بن ابي وقاص وارذل العمر الهرم حتى يسلس قال
تعالى ومن نعمره ننكسه في الخلق ولفظ يعني فتنة الدجال قالوا هو من
باب زيادات شعبة عن الحجاج قوله عثمان بن ابي شيبة بفتح المعجمة
ضد الشباب وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابو وائل بلفظ فاعل الويل
بالتحتانية شقيق بكسر القاف الاولى قال الغساني في بعض النسخ
ابو وائل رواية عن عائشة قوله عجوز والعجوز مطلق على الشيخ والشيخة
ولا يقال عجوزة الا على لغة رديئة والعجز بضمتين جمعه فان قلت سبق
الجنائز ان يهودية دخلت قلت لا منافاة بينهما ولم انعم اي لم احسن
في تصديقهما قوله ان عجوزين حذف خبره للعلم به وهو دخلتا
فان قلت العذاب ليس مسموعا قلت المقصود صوت المعذب به من
الانين ونحوه او بعض العذاب نحو الضرب مسموع ومر في الجنائز
ان صوت الميت يسمعه كل شيء الا الانسان قوله المحيا اما مصدر
واما اسم زمان والممات اي زمان الموت اي بعدما ووقت النزع والمعتمر
اخو الحاج ابن سليمان والهرم هو اقصى الكبر والفتنة الامتحان والضلال
والاثم والكفر والفضيحة والعذاب قوله المأثم بمعنى الاثم والمغرم بفتح
الميم الغرامة وهي ما يلزمك اداؤه كالدين والدية وعذاب القبر ما يترتب
بعده على المجرمين فكان الاول مقدمة للثاني وعلامة له وكذا فتنة
النار كانها نحو سؤال الخزنة على سبيل التوبيخ قال تعالى كلما القي فيها فوج
سألهم خزنتها الم يأتكم نذير قوله فتنة الغنى نحو الطغيان والبطر وعدم
تأدية الزكوة فان قلت لم زاد لفظ الشر فيه ولم يذكره في الفقر ونحوه قلت نظرا
لما فيه من الشر وان مضرته اكثر من مضرة غيره او تغليظا على الاغنياء حتى
لا يغتروا بغناهم ولا يغفلوا عن مفاسده او ايماء الى صورة اخواته لا خير فيهما
بخلاف صورته فانها قد تكون خيرا قوله البرد بفتح الراء حب الغمام فان قلت
العادة انه اذا اريد المبالغة في الغسل ان يغسل بالماء الحار لا بالبارد لا سيما
الثلج ونحوه قلت قال الخطابي هذه امثال لم يرد بها اعيان المسميات وانما اراد
بها التوكيد في التطهير من الخطايا والمبالغة في محوها عنه والثلج والبرد

ما ان مقصورات على الطهارة لم يمسهما الايدي ولم يمسهما الاستعمال مكان
ضرب المثل بهما اكد في بيان ما اراده من التطهير وتقدم في كتاب
الصلوة اوجه اخر مكان ضرب المثل بهما اكد فاقول ويحتمل انه جعل
الخطايا بمنزلة نار جهنم لانها مؤدية اليها فعبر عن اطفا حرارتها
بالغسل تاكيدا في الاطفا وبالغ فيه باستعمال المبردات ترقيا من الما
الى ابرد منه وهو البرد بدليل جموده قوله خالد بن مخلد بفتح الميم
واللام وسليمان هو ابن بلال والصلح بالمعجمة واللام المفتوحتين النقل
والقوة ومر الحديث انفا قوله محمد بن المثنى عند المفرد وغندر بضم
المعجمة وسكون النون وفتح المهملة محمد وعبد الملك بن عمير مصغرا ضد المفرد مصغر
عمر ومر انفا مع الحديث قوله ارذل العمر هو الهرم زمان الخرافة وحين اختلال
الاحوال قال تعالى ومن نعمره ننكسه في الخلق وقال ومنكم من يرد الى
ارذل العمر لكي لا يعلم من بعد علم شيا وقال تعالى الا الذين هم اراذلنا
بادي الراي اي اسقاطنا ابو معمر بفتح الميمين عبد الله وابن صهيب
مصغر الصهيب بالمهملة فان قلت فالدعا وطول العمر دعا عليه لا دعا
له وقد ثبت في الحديث السعادة كل السعادة طول العمر في طاعة الله قلت
المراد بطول الممدوح ما ينتكس ويبقى على علمه ويقوى على طاعته اللهم من
السعدا الابرار باب الدعا برفع الوبا مقصورا او ممدودا المرض
العام وقيل المرض الوبيء والجحفة بضم الجيم واسكان المهملة وبالفا ميقات اهل
مصر والشام وكان سكانها في ذلك الوقت يهود وفيه الدعا على الكفار بالامراض
والبليات قوله في مدنا اي فيما يقدر به اد بركته مستلزم لبركته والمراد
كثرة الاقوات من الثمار والغلات مر في كتاب الصوم قوله عامر هو ابن سعد
بن ابي وقاص والسلوي غير منصرف والمراد المرض واشفيت اي اشرفت عليه
ودنوت منه وكان له ابنة واحدة في ذلك الحين وكان اسمها عائشة والشطر
النصف وكبير بالموحدة وروي بالمثلثة وان تذر بفتح الهمزة وقيل معناه لان
تذر والعالة جمع العائل وهو الفقير ويتكففون اي يمدون الى الناس اكفهم
بالسوال والخلف يعني في مكة وقال النووي المراد بالتخلف في ولعلك ان تخلف
طول العمر وهو من المعجزات لانه عاش حتى فتح به العراق وانتفع به المسلمون وتضرر
به المشركون قوله امض بفتح الهمزة فقال امضيت الامر اي انفذته اي تممها
لهم ولا تنقصها عليهم والبائس شديد الحاجة وسعد بن خولة بفتح المعجمة وسكون الواو
وباللام كان مهاجرا فمات بمكة حجة الوداع قال سعد بن ابي وقاص وفي
لابن خولة رسول الله صلى الله عليه وسلم اي توجع له ورق له من جهة وفاته بمكة وذلك
لانه

لانه كان يكره ان يموت بمكة التي هاجر منها ويتمنى ان يموت بغيرها فلم يعط متمناه
ومر مباحث الحديث في الجنائز قوله الحسن منصور ابن علي الجعفي الكوفي وزائدة
فاعلة من الزيادة ابن قدامة الثقفي ومصعب بضم الميم مر انقاع الحدث
ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة ابن الجراح بالجيم وشدة الراء وبالمهملة والدنس بفتح النون
الوسخ سبق الحديث انفا وسلام بتشديد اللام ابن ابي مطيع ضد العاصي وخالته اي عائشة
ام المؤمنين ومحمد هو اما ابن سلام واما ابن المثنى وابو معاوية محمد بن حازم بالمعجمة والزاي
قوله محمد بن بشار بتشديد المعجمة وام سليم مصغر السلم ام انس وما اعطيته اي من
المال والولد فيتناول الدين والعلم واجابة دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقه
مشهورة مر مرارا وهشام هو ابن زيد ابن انس بن مالك الذي روى عن جده وروى عنه
شعبة وفي بعضها هشام بن عروة والاول هو الصحيح وسعيد ابن الربيع بفتح الراء
ضد الخريف الهروي قوله الاستخارة اي طلب الخيرة بوزن العنبة اسم من قولك
اختاره الله ومطرف بضم الميم وفتح المهملة وشدة الراء المكسورة ابو مصعب
بلفظ المفعول بالمهملتين وعبد الرحمن بن ابي الموالي بفتح الميم جمع المساجد ومحمد بن
المنكدر بصيغة فاعل الانكدار واذا هم اي اذا قصد الاتيان بفعل او ترك استخيرك اي اطلب
منك الخيرة ملتبسا بعلمك بخيري وشري ويحتمل ان يكون البا للاستعانة والقسم
واستقدرك اي اطلب القدرة منك ان تجعلني قادرا عليه ويقال استقدر الله خيرا
ساله ان يقدر له به فيه لك ويسر على مرتب قوله ان كنت فان قلت كلمة ان للشك ولا يجوز
الشك في كون الله عالما قلت الشك في ان علمه متعلق بالخير او الشر لا في اصل العلم قوله
او قال هو شك من الراوي وتردد منه فان قلت ما المراد بينهما قلت يحتمل ان يكون العاجل
والاجل مذكورين بدل الالفاظ الثلاثة ان يكون بدل الاخيرين فان قلت فكيف يخرج الراوي
به من عهدة التفصي حتى يكون جازما بانه كما قال رسول الله قلت يدعو به ثلث مرات
يقول تارة في ديني ومعاشي وعاقبة امري واخرى وفي عاجلي واجلي وثالثة
في ديني وعاجلي واجلي قوله فاقدره بضم الدال وكسرها اي اجعله مقدرا لي او قدره
لي وقيل معناه يسره لي ورضني اي اجعلني راضيا بذلك وتسمي اي يعين حاجته
مثل ان يقول ان كنت تعلم ان هذا الامر من السفر والتزويج ونحوه مر في اخر كتاب صلوة التطوع
قوله محمد بن العلا بالمد وابو اسامة حماد وبريد مصغر البرد بالموحدة والراء والمهملة وابو
موسى رمي ابو عامر في ركبته يوم اوطاس بالمهملتين فمات به فلما اخبر رسول الله بذلك دعا
له ومر في المغازي باب الدعاء اذا علا عقبة قوله سليمن بن
حرب ضد الصلح وابو عثمن هو عبد الرحمن وابو موسى هو عبد الله بن قيس واربعوا بفتح الموحدة
اي ارفقوا بانفسكم بمعنى لا تبالغوا في الجهر واصم في بعضها اصما ولعله باعتبار مناسبة
غايبا ومر في غزوة خيبر بدل بصيرا قربها قوله كنز اي كالكنز في كونه امرا نفيسا مدخرا

شر ولا قوة في تحصيل خير الا بالله وفي لفظه خمسة اوجه ذكرها النحاة
حديث جابر وهذا ما تقدم في كتاب الجهاد في باب التسبيح اذا هبط واديا
قال جابر كنا اذا صعدنا كبرنا واذا نزلنا سبحنا ويحيى بن ابي اسحاق الحضرمي حديثه
سبق في الجهاد في باب ما يقول اذا رجع من الغزو وحدثنا معمر ثنا عبد الوارث
نا يحيى بن ابي اسحاق عن انس بن مالك قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مقفله من
عسفان ورسول الله على راحلته قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم مقفله من عسفان
ورسول الله على راحلته وقد اردف صفية الى اخره وهو لما اشرفنا على المدينة
قال آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون **قوله** قفل اي رجع والشرف
المكان العالي والاحزاب جمع الحزب اجتمع قبائل العرب عازمين
لقتال رسول الله فهزمهم الله بلا مقاتلة وهزمهم عند باب المدينة فان قلت قد
نهى رسول الله عن السجع وهذا سجع قلت نهى عن سجع كان كسجع الكهان في
كونه متكلفا او متضمنا للباطل **قوله** صفرة اي من الطيب الذي استعملته
عند الزفاف ومهيم بفتح الميم والتحتانية واسكان الهاء بينهما والميم اي ما حالك
وما شانك وكلمة او مع شك من الراوي وما استعملها ميم قلب الفه هاء والنواة
خمسة دراهم وزنا من الذهب يعني ثلثة مثاقيل ونصفها مر في البيع
قوله ابو النعمان بضم النون محمد بن الفضل المشهور بعارم بالمهملة والراء وعمرو
اي ابن دينار وابن عيينة سفيان ومحمد ابن مسلم الطائفي هما رويا
الحديث لكنهما لم يذكرا هذا الدعاء فان قلت في الحديث السابق بارك الله
لك وفي هذا بارك الله عليك فما الفرق بينهما قلت اراد في الاول اختصاص
البركة في الثاني استعلاءها عليه **قوله** عثمن ابن ابي شيبة ضد
الشباب وكربه عند الكرب بالراء ولم يضره اي لم يسلط عليه بحيث
لا يحصل منه العمل الصالح اي كان ممن ليس له عليهم سلطان والا فالوسوسة
لازمة في الوضوء **قوله** فروة بفتح الفاء واسكان الراء وبالواو ابن المغراء بفتح الميم واسكان
المعجمة وبالراء وبالمد وعبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة ابن حميد بضم الحاء الضبي
النحوي والكتاب اي القرآن وفي بعضها تعلم الكتابة بلفظ المجهول وصيغة
المصدر **قوله** ابراهيم ابن المنذر بالنون وبكسر المعجمة الخفيفة وانس ابن عياض
بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة وطب اي سحر ومطبوب اي مسحور
ولبيد بفتح اللام وكسر الموحدة ابن الاعصم بالمهملتين اليهودي والمشاطة
بالضم ما يخرج بالمشط من الشعر والجف بضم الجيم وشدة الفاء وعاء طلع
النخل ويطلق على الذكر والانثى ولهذا قيده بقوله ذكر وذروان بفتح
المعجمة واسكان الراء وبالواو وبالنون بير بالمدينة في زريق بضم الزاي

وفتح

وفتح الواو وسكون التحتانية والنفاعة بضم النون وتخفيف القاف الماء الذي
ينقع فيه والحناء معدود وشبه النخل برؤس الشياطين في كونها وحشية المنظر
وهو مثل في استقباح الصورة قوله سواء بجعل المنافقين السحر من ذلك
فيودون المسلمين به مر في صفة إبليس في كتاب بدء الخلق الخطابي
انما كان تخييل اليه انه يفعل الشي ولا يفعله في امر النساء خصوصا وايتان
اهله اذ كان قد اخذ عنهن بالسحر دون ما سواه فلا ضرر فيه فيما لحقه
من امر السحر على نبوته وليس تاثير السحر في ابدان الانبياء باكثر من
القتل والسم ولم يكن ذلك قادحا لفضلهم وانما هو ابتلاء من الله واما
ما يتعلق بالنبوة فقد عصمه ان يلحقه الفساد وهو تكرار الدعا لسبع
اي بسبع سنين مقحطة كما كان في زمن يوسف من القحط المفرط فلحق تمم
سنة حتى اكلوا الجيف والميتة وابو جهل هو عمرو بن هشام المخزومي وعوف
هذه الامة وعليك به اي باهلاكه اي خذه واهلكه قوله ابن سلام بتخفيف
اللام على الاصح محمد ووكيع بفتح الواو وابن ابي خالد هو اسماعيل وابن ابي اوفى
هو عبد الله وسريع الحساب معناه اما انه تعالى سريع الحساب واما ان
وقت الحساب وهو سريع قوله معاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة
ابن فضالة بضم الفاء وخفة المعجمة وهشام اي الدستوائي ويحيى ابن ابي
كثير بالمثلثة وابو سلمة بفتحتين وعياش بتشديد التحتانية بين
المهملتين والمعجمة ابن ابي ربيعة بفتح الراء وكسر الموحدة والوليد ابن الوليد
بفتح الواو وضمها وسلمة بالمفتوحتين وهؤلاء الثلثة اسباط المغيرة المخزومي
والوطاة بفتح الواو واسكان المهملة الدوس بالقدم ويراد منها الاهلاك
لان من يطا على الشي برجله فقد استقصى في هلاكه ومضر بضم الميم
وفتح المعجمة وبالراء قبيلة غير منصرف مر في الاستسقاء قوله الحسن بن الربيع
بفتح الراء البجلي الكوفي وابو الاحوص بالمهملتين سلام بتشديد اللام الحنفي
وعاصم اي الاحول والقراء سموا به لانهم كانوا اكثر قراءة من غيرهم وكانوا من
اوزاع الناس ينزلون الصفة يتعلمون القرآن وكانوا ردا للمسلمين
فبعث رسول الله سبعين منهم الى اهل نجد ليدعوهم الى الاسلام فلما نزلوا
بئر معونة بفتح الميم وضم المهملة وبالنون قصدهم عامر بن الطفيل بالضم في
احياء من عصية وغيرهم فقتلوهم قوله وجد اي حزن وعصية مصغر
العصا قبيلة فان قلت مر في الجهاد انه قنت اربعين يوما قلت مفهوم العدد
لا اعتبار له قوله هشام اي ابن يوسف ومعمر بفتح الميمين والسام الموت ولم نسم في
بعضها لم يستعمل بالنون وجوز بعضهم الفاعل الجوازم والنواصب وقالوا ان عملها

انصح من في الادب قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وهشام ابن حسان منصرفا
وغير منصرف البصري وعبيده بفتح المهملة وكسر الموحدة السلماني بسكون
اللام وبيوتهم اي احيا وقبورهم اي امواتا فان قلت ما وجه التشبيه قلت
اشتغالهم بالنار موجب لاشتغالهم عن جميع الموجبات لكنهم قال شغلهم
الله عن جميعها كما شغلونا عنهما قوله وهي صلوة العصر تفسير من الراوي
ادراجا مهم مر في مواقيت الصلوة قوله علي ابن المديني وابو الزناد
بكسر الزاي وخفة النون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن بن الطفيل مصغر
الطفل ابن عمرو الدوسي بفتح المهملة وسكون الواو وبالمهملة وهو قبيلة اي
هو يبره وات بهم اي مسلمين او كتابية عن الاسلام فان قلت هم طلبوا
الدعا عليهم وهو صلى الله عليه وسلم دعا لهم قلت هذا من باب خلقه العظيم
ورحمته على العالمين مر في الجهاد في باب الدعا للمشركين باب
قول النبي اللهم اغفر لي قوله عبد الملك ابن صباح بتشديد الموحدة البصري
مات سنة مائتين وابو اسحاق هو عمرو الهمداني السبيعي وابن ابي موسى الطريق
الذي بعده يشعر بان المراد به ابو برده ابن ابي موسى بعين عامر والرواية
التي بعد الطريق انه هو ابو بكر بن ابي موسى لكن قال الكلاباذي هو عمر
وبن ابي موسى الاشعري والاسراف ها هنا هو التجاوز عن الحد وفي
امري يحتمل ان يتعلق بالاسراف خاصة ان يتعلق بغيره على سبيل التنازع
بين العوامل والعمد هو ضد السهو والخطا والجهل ضد العلم والهزل ضد الجد
فان قلت ما وجه العطف على الخطا قلت اما عطف الخاص على العام باعتبار
ان الخطيئة على ما وقع على سبيل الخطا واشد المقدم اي تقدم من تشا من خلقك
الى رحمتك بتوفيقه وتوخر من تشا عن ذلك لخذلانه قوله عبيد الله بن
معاذ بضم الميم بمعجمة العنبري بسكون النون وفتح الميم التميمي البصري وفي
بعضها عبد الله مكبرا وابو اسحاق اي السبيعي وابو برده بضم الموحدة
عامر ابن ابي موسى الاشعري ومحمد بن المثنى ضد المفرد المشهور بالزمن
وشيخه عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي البصري وفي بعضها عبد الحميد
والاول هو الصحيح واسرايل هو ابن يونس بن ابي اسحاق السبيعي وكل ذلك
عندي اي انا متصف بهذه الاشيا فاغفرها فان قلت هو مغفور
له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قلت قاله تواضعا او عد تركه الاولى ذنبا
او ما كان قبل النبوة او تعليما لامته او لان الدعا عبادة قال القرافي بالقاف
وخفة الراء وبالفا في كتاب القواعد قول القايل في دعايه اللهم اغفر
لي ولجميع المسلمين دعا بالمحال لان صاحب الكبيرة يدخل النار ودخول النار
ينافي

ينا في الغفران اقول فيه منع ومعارضة اما المنع فلا نسلم المنافاة اذ المنافي
هو الدخول المخلد كما للكفار اذ لا اخراج من النار بالشفاعة ونحوها ايضا
غفران واما المعارضة فهي بقوله تعالى حكاية عن نوح رب اغفر لي
ولوالدي الاية قوله الساعة اي التي يستجاب فيها الدعوة ومحمد بن
سيرين وهو قائم يصلي حالات ثلثة متداخلة او مترادفة واشار
بيده اي اشار بيده الى انها ساعة لطيفة خفيفة قليلة والزهيد
القليل والضيق واختلفوا في تلك الساعة فقيل بين الطلوعين او عند
الزوال او عند التاذين او وقت الصلوة او بين العصر الى الغروب
او اخر ساعة منه وقال بعضهم معنى يصلي يدعو وهو قائم ملازم
مواظب عليه والحكمة في اخفائها ان لا يخصص بالطاعة فيها كاخفاء
ليلة القدر ومر في اخر كتاب الجمعة قوله ابن ابي مليكة مصغر الملكة
عبد الله وعليكم بالواو فان قلت الواو يقتضي التشريك قلت معناه وعليكم
الموت اذ كل من عليها فان او الواو للاستئناف اي وعليكم ما تستحقونه
من الذم ومر في كتاب السلام ويستجاب لانه بالحق ولا يستجاب لانه بالظلم
قوله القاري هو اعم من الامام وفي الصلوة والموافقة اما في الزمان واما
في الصفة من الخشوع ونحوه والذنب خاص بحقوق الله علم من الدلائل
الخارجية وتقدم في الصلوة في باب فضل التامين قوله سمي بضم المهملة وفتح
الميم المفتوحة وشدة التحتانية مولى ابي بكر بن عبد الرحمن المخزومي وابو
صالح ذكوان والعدل بالفتح المثل والنظير اي مثل اعتاق عشر رقاب والحرز
بكسر المهملة وسكون الراء العوذة والموضع الحصين ومر في كتاب بدء الخلق في باب
صفة ابليس قوله عبد الملك بن عمرو بالواو العقدي بفتح المهملة الاولى
والقاف وعمرو بن ابي زائدة فاعلة من الزيادة الهمداني وابو اسحاق عمرو
السبيعي وعمرو بن ميمون الاودي بالواو والمهملة التابعي ادرك الجاهلية
وهو الذي رجم القردة في حكاية المشهورة والحديث بهذا الطريق موقوف
ولا يخفى ان النسبة من الحديثين محفوظة اذ نسبة المائة الى العشرة
كنسبة العشرة الى الرقبة الواحدة وموسى اي ابن اسماعيل وانما قال
بلفظة قال لانه تحمل منه البخاري مذاكرة لا تحديثا ونقلا او هو تعليق
ووهيب مصغر ابن خالد وداود ولعله هو ابن ابي هند وعامر هو
الشعبي وابو ايوب هو خالد الانصاري الخزرجي واسماعيل اي ابن
ابي خالد والربيع بفتح الراء ضد الخريف ابن خثيم مصغر الخثم بالمعجمة
والمثلثة الثوري بالمثلثة كان ورعا قانتا مات في بضع وستين وادم هو

ابن ابي اياس بتخفيف التحتانيه وبالمهملة وعبد الملك من ميسرة ضد
الميمنة الهلالي ابن يساف بفتح التحتانية وكسرها وخفة المهملة وبالفا
الاشجعي والاعمش هو سليمان وحصين بتصغير الحصن بالمهملتين والنون
بن عبد الرحمن وعبد الله اي ابن مسعود وابو محمد الحضرمي بفتح المهملة
وسكون المعجمة وفتح الرا هو مولي لابي ايوب ولا يعرف له اسم ولم يذكر الا في
هذا الموضع قوله قال عمر اي ابن ابي زايدة وفي بعضها عمرو بالواو والظاهر
انه واو العطف اي قال عمر وحدثنا ابو اسحاق كما في الطريقة السابقة
وحدثت ايضا عبد الله بن ابي السفر ضد الحضر سعيد الهمداني وابرهيم
ابن يوسف بن اسحاق بن ابي اسحاق السبيعي قوله عبد الله بن مسلمة
بفتح الميم واللام والحط محناه من حقوق الله لان حقوق الناس لا يحط
الا باسترضا الخصوم قوله زهير بمصغر الدهر ابن حرب ضد الصلح وابن
فضيل بتصغير الفضل بالمعجمة محمد الضبي وعمارة بضم المهملة وتخفيف الميم
ابن القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة الاولي وابو زرعة بضم الزاي وسكون
الرا وبالمهملة هرم البجلي قوله كلمتان اي كلامان والكلمة تطلق علي الكلام
كما يقال كلمة الشهادة والميزان اي الذي يوزن به في القيمة اعمال العباد وفي
كيفيته اقوال والاصح انه جسم محسوس ذو لسان وكفتين والله يجعل
الاعمال كالاعيان موزونة او يوزن صحف الاعمال وفيه اثبات الميزان
وفيه صحة المقابلة بين الخفة والثقل والمقصود انه عمل يسير وله ثواب
كبير وفيه جواز السجع وما نهي عنه فهو فيما كان مثل سجع الكهان في كونه
متكلفا او متضمنا للباطل والحبيبة المحبوبة يقال حب فلان الي هذا الشي
اي جعله محبوبا والمراد هاهنا محبوبة قائلهما ومحبة الله للعبد ارادة ايصال
الخير له والتكريم فان قلت الفعيل بمعني المفعول لا سيما اذا كان موصوفه
مذكورا معه يستوي فيه المذكر والمونث فما وجه لحوق علامة التانيث
قلت التسوية بينهما واجبة او وجوبها في المفرد لا في المثني او انها للمناسبة
الخفيفة والثقيلة لانهما بمعني الفاعلة لا المفعوله او هذه التا لنقل
اللفظ من الوصفية الي الاسمية فان قلت لم خصص لفظ الرحمن
من بين ساير الاسما الحسني قلت لان المقصود من الحديث بيان سعة
رحمة الله علي عباده حيث يجازي علي العمل القليل بالثواب الكثير قوله
سبحان مصدر لازم النصب باضمار الفعل وهو علم للتسبيح والعلم علي نوعين
علم شخص وعلم جنس ثم انه تارة يكون للعين واخري للمعني فهذا من العلم
الجنسي الذي للمعني فان قلت فالعلم سبحان واجب الاضافة فكيف الجمع

بينهما

بين العلمية والاضافة قلت بتكريم يضاف كما قال الشاعر

علا زيدنا يوم النقا راس زيدكم ... بابيض ماضي الشفرتين يماني

فان قلت ما معنى التسبيح قلت التنزيه يعني انزهه تنزيها عما لا يليق
به تعالى فان قلت وبحمده معطوف فما المعطوف عليه قلت الواو للحال
تقديره وسبحت الله ملتبسا بحمدي له من اجل توفيقه لي الى التسبيح
ونحوه ويحتمل ان يكون الحمد مضافا الى الفاعل والمراد من الحمد لازمه
مجازا وهو ما يوجب الحمد من التوفيق ونحوه او لعطف الجملة على الجملة نحو
والتقدير نسبح بحمده فان قلت ما الحمد قلت له تعريفان والمختار انه
الثنا على الجميل الاختياري على وجه التعظيم واعلم ان لله صفات عدمية
مثل ان لا شريك له ولا حجة له ولا مثل له وسائر السلوب وتسمى بصفات
الجلال وصفات وجودية مثل العلم والقدرة ونحوهما وتسمى بصفات
الاكرام اما سامن قوله تعالى ذو الجلال والاكرام فالتسبيح اشارة
الى الاولى والتحميد الى الثانية واطلاق اللفظين يعني ترك التقييد
بمتعلق يشعر بالعموم فكانه قال انزهه عن جميع النقائص واحمده بجميع
الكمالات والنظم الطبيعي يقتضي اثبات التخلية اولا عن النقصان ثم
التحلية ثانيا بالكمال فلهذا قدم التسبيح على التحميد وفيه نكتة اخرى
وهي انه ذكر في الاول لفظ الله الذي هو اسم للذات المقدسة الجامعة
لجميع الصفات العليا والاسما الحسنى ثم وصفه بالعظيم الذي هو
شامل لسلب ما لا يليق به واثبات ما يليق اذ العظمة المطلقة الكاملة
مستلزمة لعدم الشريك والتجسم ونحوه وللعلم بكل المعلومات والقدرة
بكل المقدورات الى غير ذلك والا لم يكن عظيما مطلقا واما تكرار التسبيح
فللاشعار بتعظيمه يتوهم على الاطلاق ثم بان التسبيح ليس الا
ملتبسا بالحمد ليعلم ثبوت الكمال نفيا واثباتا جميعا اولان الاعتنا بالتمجيد
لكثرة المخالفين فيه قال تعالى وما يومن اكثرهم بالله الا وهم مشركون
ولهذا جا في القران بعبارة متعددة جا بلفظ المصدر سبحان الذي
اسرى بعبده وبلفظ الماضي نحو سبح لله ما في السموات وبلفظ المضارع
نحو يسبح لله وبلفظ الامر نحو سبح اسم ربك الاعلى اولان التنزيهات
مما ندركها بعقولنا بخلاف الكمالات فان عقولنا قاصرة عن ادراك حقيقتها
كما قال في بعض المتكلمين الحقايق الالهية لا تعرف الا على طريق السلب
كما قال في العلم لا يدري منه الا انه ليس بجاهل اما معرفة حقيقته فلا سبيل اليها وفي
الجملة هذه الكلمة الجامعة فيها امتثال لقوله وسبح بحمد ربك وتناولها الاية وللتنزيل بها

ملة

اعظم المقاصد وهو الحطاط خطاياه وان كانت مثل زبد البحر اللهم حط
خطايانا واجزل عطايانا باب فضل ذكر الله تعالى قوله
محمد بن العلا بالمد وبريد مصغر البرد بالموحدة والراو المهملة وابو بردة بضم
الموحدة واسكان الرا وبالمهملة فان قلت ما وجه المشابهة بين الذاكر والحي
قلت الاعتداد به والنفع والضر ونحوها قوله جرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى
والاعمش سليمان وابو صالح ذكوان والذكر متناول للصلوة وقراة القران
وتلاوة الحديث وتدريس العلم ومناظرة العلما ونحوها وهلموا اي تعالوا
وهذا ورد على اللغة التميمية حيث لا يفرقون باستوا الواحد والجمع فيه
قوله نسيا لهم فان قلت ما وجه السوال وهو اعلم به وهو اعلم فيه فوايد
من جملتها الاظهار على الملئكة اي في بني ادم المسبحين والمقدسين وفيه
شرف اصحاب الاذكار والاحكام واصل التصرف الذين يلازمونها
ويواظبون عليها وكثرة اعداد الملئكة وشهادتهم على بني ادم بالخيرات
وفيه استدراك لما سبق منهم من قولهم اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك
الدما وفيه اثبات الجنة والنار وفيه ان الصحبة لها تاثير عظيم
وان جلساهم لا يشقى اوالتحريض على صحبة اهل الخير قوله شعبة
اي ابن الحجاج ولم يرفعه اي الى رسول الله وسهيل مصغرا ابن صالح
ذكوان السمان قوله محمد بن مقاتل بكسر الفوقانية وسليمان التيمي
بفتح الفوقانية وكسر التحتانية وابو عثمن عبد الرحمن النهدي بفتح
النون واسكان الها وبالمهملة واحذا اي طفق يمشي والتثنية الغيبة
وشك الراوي في اللفظ وهذا على مذهب من لا يجوز نقل اللفظ
بعينه قوله كنز الجنة فان قلت الكلمة كيف كانت من الكنز قلت انها
كالكنز في كونها ذخيرة نفيسة يتوقع الانتفاعات منها مرارا قوله
ورواية عن النبي فان قلت ما فايدة مائة الا واحدا قلت التوكيد ودفع
التصحيف ملتبسا بسبع وسبعين او الوصف بالعدد الكامل في ابتدا السماع
فان قلت فما الحكمة في الاستثنا وتخصيص واحد منها قلت العدد افضل من
الزوج ومنتهى الافراد من المراتب من غير التكرار تسع وتسعون لان مائة
وواحدا يتكرر وفيه الواحد ومر وجه اخر في اخر كتاب الشرط قوله حفظها
يريد بالمحافظة محافظة متعظبا بها والتصديق بمعانيها وقيل ليس فيه
حصر لاسمايه اذ ليس معناه انه ليس له اسم غيره بل معناه ان هذه الاسما
من احصاها دخل الجنة باحصايها لا الاخبار بحصر الاسما ايضا وقيل اسما
الله وان كانت اكثر منها لكن معانيها جميعها محصورة فيها فلذلك حصر فيها فتامل

وفيه

وفيه دليل على ان اشهر اسمائه هو الله تعالى لاضافة الاسما اليه وفيه ان الاسم
هو المسمى وقيل هو الاسم الاعظم وتر بالكسر هو الفرد وقد يفتح ايضا ومعناه
هيهنا انه واحد لا شريك له ويحب الوتر ولهذا جعل الصلواة خمسا والطواف
سبعا وندب التثليث في اكثر الاعمال وخلق السما سبعا ونحو ذلك عمر بن
حفص بالمهملتين وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى ويزيد من الزيادة
ابن معاوية النخعي الكوفي ذكره الذهبي في كتاب التذهيب وصاحبكم اي عبد
الله بن مسعود واما بالتخفيف واني بالكسر واخبر بلفظ المجهول ومكانكم
اي بانه مشغول بكم او المكان بمعنى الكون ويتخولنا اي يتعاهدنا والسآمة
الملالة وزنا ومعنى ومر في كتاب العلم والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صلي على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

كتاب

الرقاق جمع الرقيقة وهي مشتقة من الرقة ضد الغلظة اي الكلمات المرققة للقلوب
وصل من الرقة بمعنى الرحمة وفي بعضها كتاب الرقاق وهو جمع الرقيق قوله المكي
بلفظ المنسوب الي مكة ابن ابراهيم التميمي البلخي وعبد الله بن سعيد بن ابي هند
الدشبي بفتح المعجمة وسكون الميم وبالجيم سرخي التمجيد ومغبون خبر وكثير هو
المبتدا او هو مشتق اما من الغبن باسكان البا وهو النقص في البيع واما من الغبن
بفتحها وهو النقص في الراي فكانه قال هذان الامران اذا لم يستعملا فيما ينبغي فقد
غبن صاحبهما فيهما اي باعهما ببخس لا تحمد عاقبته او ليس له في ذلك راي البتة
فان الانسان اذا لم يعمل الطاعة في زمن صحته ففي زمن المرض بالطريق الاولى وعلى
ذلك حكم الفراغ ايضا فيبقى بلا عمل خاسرا مغبونا هذا وقد يكون الانسان صحيحا ولا
يكون متفرغا للعبادة باشتغاله باسباب المعاش وبالعكس فاذا اجتمعا في العبد وقصر
في نيل الفضائل فذلك هو الغبن له كل الغبن كيف لا والدنيا هي سوق الارباح
وتجارات الاخرة قال ابن بطال فيه تنبيه على عظيم نعمة الله على عباده في الصحة
والكفاية لان المرء لا يكون فارغا حتى يكون مكفيا مؤنة العيش فمن انعم الله عليه بهما فليحذر ان
يغبنهما لا سيما وهو يعلم انه خلقه من غير ضرورة وبدأ بالنعم الجليلة كالصحة ونحوها
من غير استحقاق منه لها وضمن ارزاقه ووعده بجزا الحسنات اضعافا مضاعفة
وامره ان يعبده شكرا عليهما وتحصيلا لجزا اعماله فمن لم يفعل فقد غبن ايامه ويندم
حتى لا ينفعه الندم قوله عياش بالمهملتين وشدة الموحدة ابن عبد العظيم العنبري
بفتح المهملة والموحدة وسكون النون بينهما وبالرا صغوان ابن عيسى الزهري مات
سنة ثمان وتسعين ومائة قوله معاوية ابن قرة بضم القاف وشدة الرا المزني

البصري واحمد بن المقدام العجلي بكسر المهملة وسكون الجيم والفضيل مصغر
الفضل بالمعجمة ابن سليمن النميري مصغر النمر بالنون وابو حازم بالمهملة
والزاي سلمة ابن دينار قوله نمو سا في بعضها ابصر بسا وسوا الحديث قوله
عدوه بفتح المعجمة وسكون المهملة وسبيل الله اعم من الجهاد وتقدم ثمه او للتنويع
لا لشك الراوي قوله محمد بن عبد الرحمن الطفاوي بضم المهملة وخفة الفا
والواو وابو المنذر بكسر المعجمة المخففة وكانك غريب كلمة جامعة لانواع
النصائح اذ الغريب لقلة معرفته بالناس قليل الحسد والعداوة والحقد
والنفاق والنزاع وساير الرذايل منشاها الاختلاط بالخلايق ولقلة اقامته
قليل الدار والبستان والمزرعة والاهل والعلايق التي هي منشا الاشتغال عن الخالق
فان قلت الغريب هو عابر سبيل فما وجه العطف عليه قلت العبور لا يستلزم
الغريب والمبالغة بينه اكثر لان تعلقاته اقل من تعلقات الغريب فهو من
عطف العام على الخاص وفيه نوع من الترقي والترغيب الى الاخرة والتوجه
اليها وانما هو المرجع ودار القرار والزهد في الدنيا والاستعداد للموت ونحو
ذلك قوله خذ اي خذ بعض اوقات صحتك لوقت مرضك اي اشتغل في
الصحة بالطاعة بقدر ما لو وقع في المرض تقصير يدرك بها قوله في الامل
فان قلت ما وجه مناسبة الاية الاولى بالترجمة قلت بد رها وهو
تعالى كل نفس ذايقة الموت او عجزها وهو وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور
او ذكرها لمناسبة قوله وما هو بمزحزحه من العذاب اذ في تلك الاية
تود احدهم لو يعمر الف سنة قوله عمل فان قلت جعله نفس العمل مبالغة
كقوله ابو حنيفة فقه ونهاره صايم قوله لا حساب بالفتح اي لا حساب فيه
وبالرفع اي ليس في اليوم حساب ومثله ساد عند النحاة وهذا حجة عليهم قوله
صدقة اخت الزكوة ابن الفضل لسكون المعجمة وسفيان اي ابن سعيد بن مسروق
الثوري ومنذر بلفظ فاعل الانذار ابن يعلى بوزن يرضى بفتح اليا والربيع ضد
الخريف ابن خيثم مصغر الخثم بالمعجمة والمثلثة وهما ايضا ثوريان فالاربعة
ثوريون والخطط بضم الخا وبكسرها جمع الخطة قوله هذه الانسان مبتدا
وخبر اي هذا الخط هو الانسان وهذا هو على سبيل التمثيل فان قلت الخطوط ثلثة
لان الصغار كلها في حكم واحد والمشار اليه اربعة قلت الداخل منه هو الانسان
فرضا والخارج امله والاعراض الافات العارضة له وهذا اي ان تجاوز عنه هذا
العرض لدغه العرض الاخر واذا تجاوز عنه هذا اي الافات جميعها من الامراض
المهلكة ونحوها نهشته اي لدغه هذا اي الاجل اي ان لم يمت بالموت الاخترامي لابد
ان يموت بالموت الطبيعي والحاصل ان ابن ادم يتعاطى الامل ويختلجه الاجل دون الامل
قوله

سبق ذكر الصيبوي
من عطف الخاص على العام

مسلم اي ابن ابراهيم وهمام اي ابن يحيي فان قلت قال الخطوط في محله
وذكر اثنين في متصله قلت فيه اختصار عن مطوله والخط الاخر الانسان
والخطوط الاخر الافات والخط الاقرب يعني الاجل اذ لا شك ان الخط المحيط
هو اقرب من الخط الخارج عنه قالوا الامل مذموم لجميع الناس الا للعلماء فانه
لولا املهم ما صنفوا والفرق بينه وبين الامنية ان الامل ما امله عن سبب
والتمني ما تمنيه من غير سبب قال بعض الحكماء الانسان لا ينفك من امل
فان فاته الامل عول على التمني وقالوا من قصر امله اكرمه الله باربع كرامات
لانه اذا ظن ان يموت عن قريب يجتهد في الطاعة ويقل همومه فانه لا يهتم
لما يصيبه من المكروه ويرضى بالقليل ويتنور قلبه والله اعلم

باب من بلغ ستين سنة فقد اعذر الله اليه اي ازال الله
عذره فلا ينبغي له حينئذ الا الاستغفار والطاعة والاقبال الى الاخرة بالكلية
ولا يكون له بعد ذلك على الله حجة فالهمزة للسلب وقيل معناه اقام الله عذره في
تطويل عمره وتمكنه من الطاعة مدة مديدة قوله عبد السلام بن مطهر
ضد المنحس بمفعول التفعيل وعمر بن علي المقدمي بفتح المهملة المشددة ومعن
بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون الغفاري بكسر المعجمة وخفة الفاء وبالراء مر الاسناد
بعينه في كتاب الايمان قال الاطباء الانسان اربعة من الطفولية وسن
الشباب وسن الكهولة وسن الشيخوخة فاذا بلغ الستين وهو اخر الاسنان
فقد ظهر فيه ضعف القوة وتبين فيه النقص والانحطاط وجاء نذير الموت
فهو وقت الانابة الى الله وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة بن دينار وابن
عجلان بفتح المهملة وسكون الجيم محمد والمقبري هو سعيد قوله الكبير اي
الشيخ وكان الانسب ان يذكر هذا الحديث في الباب السابق وابن وهب هو
عبد الله وهو عطف على الليث وهو ابن سعد وسعيد اي ابن المسيب وابو
سلمة بفتحتين ابن عبد الرحمن بن عوف كلاهما عن ابي هريرة قوله هشام
اي الدستوائي ويكبر ولا بفتح الموحدة اي يطعن في السن وتشب منهما
اي يعظم ولو صح الرواية في الكلمة الثانية بالفتح فالتلفيق بينه وبين الحديث
السابق الذي ذكر فيه الشاب ان المراد بالشباب الزيادة في القوة وبالكبر الزيادة
في العمر فذاك باعتبار الكيف وهذا باعتبار الكم قالوا التخصيص بهذين الامرين
هو لان احب الاشيا الى ابن ادم نفسه فاحب بقاها وهو العمر وسبب ذلك بقايها
وهو المال فاذا احس بقرب ذلك الرحيل قوي حبه لذلك والكرى عند الصباح
يطيب قوله سعد اي ابن ابي وقاص وحديثه ما تقدم في الجنائز وهو انك ان
تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها قوله معاذ بضم الميم المروزي ومحمود بن الربيع

بفتح الراو وزعم اي قال وانما قال عقل لانه كان صغيرا حين دخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم دارهم وشرب ماء ومج في ذلك الما مجة على وجهه وعتبان بكسر
المهملة على الاصح وسكون الفوقانية وبالموحدة ابن مالك واحد بني هاشم او سالم
هو الحصين مصغر الحصن بالمهملتين والنون بن محمد الانصاري فان قلت
تقدم الحديث بطوله في الصلوة في باب المساجد في البيوت وذكر ثمة ان الزهري
هو الذي سال الحصين وسمع منه والمفهوم هاهنا هو محمود قلت ان كانت
الرواية بالرفع فهو عطف على محمود اي اخبرني محمود ثم احد بن سالم فلا
اشكال وان كانت بالنصب فالمراد سمعت عتبان الانصاري ثم السالمي اذ عتبان
كان سالميا ايضا او بان السماع من الحصين كان حاصلا لهما ولا محذور وفي ذلك الجواز
سماع الصحابي من التابعي او بان المراد من الاحد غير الحصين فان قلت
قال ثمة حرمت على النار وههنا حرم عليه النار فما الفرق بين التركيبين
قلت الاول حقيقة باعتبار ان النار اكله لما يلقى فيها والتحريم فيه بسبب الفاعل
واما المعنيان فهما مثل زمان والموافاة الاتيان وافيت القوم اي اتيتهم ووجه
الله اي ذات الله والحديث من المتشابهات او لفظ الوجه زايد او المراد جهة الحق
والاخلاص لا الريا ونحوه قوله عمرو بن عمرو بالواو في اللفظين مولى المطلب
المخزومي والصفي الحبيب المصافي وخالص كل شي وذلك كالولد والاخ وسائر نحو
واحتسب بكذا اجرا عند الله اي نوى به وجه الله والله اعلم باب
ما يحذر من زهرة الدنيا اي بهجتها ونضارتها وحسنها والزهرة والنور والتنافس
الرغبة قوله اسماعيل ابن ابراهيم بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة
يروي عن عمه والمسور بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو وبالرا ابن مخرمة بفتح
الميم والرا وسكون المعجمة بينهما وعمرو بالواو بن عوف بفتح المهملة وسكون الواو وبالفا
الانصاري حليف ابن معاهد لبني عامر ابن لوي بضم اللام وفتح الهمزة وشدة
التحتانية وابو عبيدة بضم المهملة عامر ابن الجراح بفتح الجيم وشدة الرا
امين هذه الامة احد العشرة المبشرة والبحرين بلفظ تثنية البحر بلد بقرب البصرة والعلا
ابن الحضرمي بفتح المهملة واسكان المعجمة وفتح الرا ووافيت من الموافاة يقال وافيت
القوم اتيتهم والشر وانتهى ما لمهم واملوه اي رجاه ويلهيكم اي يشغلكم من الاخرة قوله
قوله يزيد من الزيادة ابن حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر واسمه مرثد
بفتح الميم والمثلثة واسكان الرا وبالمهملة وعقبة بضم المهملة وتسكين القاف وصلى
لهم اي دعا لهم بدعا صلوة الميت ولا بد من هذا التاويل لما تقدم في الجنايز انه صلى
الله عليه وسلم دفن شهدا احد قبل ان يصلي عليهم وسترهم والفرط بفتح الفا المتقدم في
طلب الما اي اسابقكم اليه كالمهي له وفيه اثبات الحوض المورود وانه مخلوق اليوم

وفيه ..

وفيه احيا ربالنصب معجزة له صلى الله عليه وسلم قوله عطا ابن يسار رضوا اليمين قال
قلت لفظ ما يخرج لا يصح حمله خبرا لاكثر قلت فيه اضمار نحو ما اخاف بسببه
عليكم او مما يخرج لفظ ما يخرج لا يصح وهل ياتي الخير بالشر اي هل تاتي النعمة
بالعقوبة قوله حمدناه قال قلت تقدم في الزكاة في باب الصدقة على اليتامى
انهم ذموه وقالوا له تكلم النبي ولا يكلمك قلت ذموا اولا حيث راوا سكوته صلى الله عليه
وسلم وحمدوه اخرا حيث صار سواله سببا لاستفادتكم منه صلى الله عليه وسلم
حضرة النا اما للمبالغة نحو رجل علامة او هو صفة لموصوف محذوف نحو بقلة
حضرة او باعتبار انواع المال والحبط بالمهملة والموحدة المفتوحتين انتفاخ البطن ووجع
باحد البعير في بطنه من كلا يستوبله اي يلم او يقرب ان يقتل والخضرة بفتح المعجمة
الاولى وكسر الثانية البقلة الخضرا او ضرب من الكلا وقيل هي ما بين الشجر والبقل
واجترت من الاجترار وهو ان يجر البعير من الكرش الى الفم فيمضغه من ثلثه
وثلطت بالمثلثة واللام المفتوحات اي القت السرقين رقيقا وحاصله ان ما قضى
الله ان يكون خيرا لا بد ان يكون خيرا والذي يخاف عليه فيه هو التصرف فيه
زايدا على الكفاية ولا يتعلق ذلك بنفس النعمة ثم ضرب لذلك مثلا الغرض منه
ان جميع المال غير محرم لكن الاستكثار منه صار بل يكون سببا للهلاك قوله
هو اي المال بمعنى حيث كان يحله ويخرجه بالحق فنعم العون للرجل في الدارين قوله
ابو جمرة بالجيم والرا نصر بسكون المهملة ابن عمران وزهدم بفتح الزاي والمهملة وسكون
الها ابن مضرب بفتح المعجمة وكسر الرا المشددة الجرمي بفتح الجيم وعمران بن حصين بضم
الحصين بالمهملتين قوله لا يستشهدون شهادة الحسبة مستثناه منه ويخونون
ولا يؤتمنون اي يخونون خيانة ظاهرة بحيث لا يبقى معها للناس اعتماد عليه ويظهر
السمن اي يتكثرون بما ليس فيهم من الشرف او يجمعون الاموال او يغفلون عن امر الدين
ويقللون الاهتمام به لان الغالب على السمين ان لا يهتم بالرياضة والظاهر انه حقيقة
على المذموم منه ما يكتسبه لا الخلقي قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون
وعبيدة بفتح المهملة السلماني فان قلت تشتق منه دور قلت المراد بيان حرصهم على الشهادة
يحلفون على ما يشهدون فتارة يحلفون قبل ان يشهدوا واخرى بالعكس او هو مثل في سرعة
الشهادة واليمين وحرص الرجل عليهما حتى لا يدري بايهما يبتدي فكانهما تسابقا لقلة مبالاته
بالدين وفي الحديث فضل الصحابة والتابعين وتبع التابعين ومر الحديثان في الشهادات قوله
خبابا بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى بن الارت الصحابي فان قلت الكي مذموم قلت ذلك اذا كان
له دواء اخر ولم ينقصهم الدنيا اي لم تدخل الدنيا فيهم نقصا ما بوجه من الوجوه اي لم يستعملوا
تجمعوا المال بحيث يلومهم كما لم تنقص والمراد من التراب بنا الحيطان بقرينة وهي بنى حايطا ولعل
ذلك لكان اللفظ محتملا لارادة الكنز ودفن الذهب في الارض قوله محمد بن كثير ضد القليل وابو

وايل بالهمز بعد الالف شعتين وتمام الحديث قصة نمو الماصين وعني الباقي كامر

باب قول الله تعالى يا ايها الناس ان وعد الله حق **قوله** سعيد
بن حفص بالمهملتين وشيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة ابن عبد الرحمن
النحوي ويحيي ابن ابي كثير ضد القليل ومحمد بن ابراهيم القرشي التيمي وكذلك معاذ
قرشي ايضا تيمي وابن ابان هو بفتح الهمزة وخفة الموحدة حمران بضم المهملة مولى عثمان
مر الحديث في كتاب الوضوء والمقاعد بوزن المساجد بالقاف والمهملة اسم موضع بالمدينة
ولا يغتروا فيجترون على الذنوب معتمدين على المغفرة بالوضوء فان ذلك بمشية الله **قوله**
الذهاب بالكسر قال صاحب المحكم الذهبة بالكسر المطر الضعيفة والجمع الذهاب ويحيي
بن حماد الشيباني البصري روى البخاري عنه في الحيض بواسطة الحسن بن مدرك
وبيان بفتح الموحدة وخفة التحتانية ابن بشر بالمعجمة الاحمسي بالمهملتين وقيس
ابن حازم بالمهملة والزاي ومرداس بكسر الميم واسكان الراء وبالمهملة قبل الالف وبعدها
ابن مالك الاسلمي والحثالة بضم المهملة وبالمثلثة الرديء من كل شيء وقيل هي ما يبقى
من اخر الشعير ومن التمر ارادة والثاء والفاء يتقاربان كقولهم فوم وثوم ولا يبالهم
الله اي لا يرفع الله لهم قدرا ولا يقيم لهم وزنا ويقال بالت الشيء مبالاة وبالة وبالية
فان قلت لفظ البالية ليس مصدر البالي فما وجهه قلت هو اسم لمصدره وقيل
اصله بالية فحذفت الياء تخفيفا مر في غزوة الحديبية **قوله** ابو بكر اي
ابن عياش بشدة التحتانية وبالشين المعجمة القاري المحدث وابو حصين بفتح المهملة
الاولى وكسر الثانية عثمن **قوله** تعس بكسر المهملة وفتحها هلك وسقط وعبد الدينار
اي خادمه وطالبه كانه عبد له والقطيفة الدثار المخمل والخميصة الكساء الاسود المربع اعلى
بلفظ المجهول قال تعالى فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون **قوله** ابو عاصم
هو الضحاك وكثيرا روى البخاري عنه بالواسطة وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك **قوله**
لا يبتغي لها فان قلت الابتغاء لا يستعمل باللام قلت هذا متعلق بقوله ثالثا لها اي مثلي ما فان قلت كيف
من ابن ادم يبتغون ما اعطاهم الله ولا يطلبون الزيادة قلت هذا حكم الجنس وبيان انه لو خلي وطبعه
لكان كذلك فلا نقص بما كان على خلافه لسبب من الاسباب **قوله** ويتوب الله على من تاب
من المعصية ورجع عنها اي يوفقه للتوبة او يرجع عليه من التشديد الى التخفيف او يرجع
عليه بقبوله **قوله** محمد قيل هو ابن سلام ومخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما
ابن يزيد من الزيادة ومن القرآن اي المنسوخ تلاوته وعبد الله بن الزبير كان يقول
ان النبي قال ذلك يعني لو لا ابن ادم الى اخره ويحتمل ان يريد به **قوله** لا ادري ايضا
قوله عبد الرحمن ابن سليمان بن عبد الله بن حنظلة الغسيل اي مغسول الملئكة حتى استشهد
وهو جنب والغسيل هو حنظلة وعباس بتشديد الموحدة بين المهملتين هو ابن سهل بن
سعد الساعدي فان قلت في الرواية الاولى وفي الثانية العين وفي الثالثة الفم قلت ليس المقصود

مثله

منه الحقيقة بصورته عدم الاحصا وعلي الثواب اذ عبره بملاه الفضا بل هو كناية عن الموت
لانه مستلزم للامتلا فكانه قال لا يشبع من الدنيا حتى يموت فالغرض من العبارات كلها
واحد وليس فيها الا التفنن في الكلام **قوله** ابو الوليد بفتح الواو والتخصيص بصورة التكاثر
وهي ليست ناسخة ولا معارضة بينهما قلت شرط نسخ الحكم المعارضة واما نسخ الحكم
فلا يشترط فيه ذلك فمقصوده انه لما نزلت السورة التي بمعناه اعلمنا رسوله بنسخ تلاوته
والاكتفا بما هو في معناه واما موافقة المعنى فلان بعضهم فسر زيارة القبور بالموت
معنى شغلكم التكاثر من الاموال الى ان متم ويحتمل ان يقال معناه كنا نظن انه قران حتى
نزلت السورة التي بمعناه فحين المناسبة بينهما عرفنا رسول الله انه ليس قرانا فلا يكون
من باب النسخ في شي **قوله** خضرة انثا للمبالغة او باعتبار انواع المال او صفة لمحذوف
كالبقلة ولا يستطيع اي لا يقدر ان لا يجزع بما حصل لنا من انه زين للناس حب الشهوات
من النسا **قوله** حكيم بفتح المهملة ابن حزام بكسر المهملة وخفة الزاي والاشراف على الشي
الاطلاع عليه والتعرض له بنحو بسط اليد وكالذي في كل اي يكون به الجوع الكاذب
ويسمى جوع الكلب كلما ازداد اكلا ازداد جوعا واليد السفلى هي المنفقة وقيل هي
المتعففة تقدم في كتاب الزكوة في باب الاستعفاف **قوله** عمر بن حفص بالمهملتين
وابراهيم التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية والحارث بن سويد مصغر السود
وما تقدم اي على موته بان صرفه في حياته في مصارف الخير **قوله** المكثرون
اي في المال هم المقلون اي في الثواب وعبد العزيز بن رفيع مصغر ضد الخفض
وزيد بن وهب الجهني هاجر ففاته اللقا بايام وابو ذر بتشديد الراء جندب
الغفاري وخيرا اي مالا كقوله تعالى ان ترك خيرا ونفح بالمهملة اعطى نفح فلان
بشي اي اعطاه والنفحة الدفعة والقاع ارض سهلة مطمئنة قد انفرجت
عنها الجبال والحرة بفتح المهملة ارض ذات حجارة سود وحل اي كان مصيره
اليها وان كان ماله عقوبة جمعا بينه وبين ما قبله ومن يعص الله ورسوله
فان له نار جهنم من الايات الموعدة للفساق **قوله** النضر بسكون المعجمة ابن
شميل بضم المعجمة وحبيب ضد العدو وابن ابي ثابت ضد الزائل الاسدي
هو وصاحباه رووا عن زيد هذا الحديث كله قال الاسمعيلي ليس في حديث شعبة
قصة المكثرين والمقلين وانما فيه قصة من مات لا يشرك والعجب من البخاري
كيف اطلق هذا الكلام **قوله** ابو صالح هو ذكوان وابو الدردا بالمد عويمر وللمعرفة
اي ليعرف انه قد روي عنه لا لانه يحتج به وكذلك ما روى عطاء بن يسار عن ابي الدردا
مرسل ايضا وحاصله ان الحديث من المسانيد بطريق ابي ذر ومن المراسيل بطريق ابي الدردا
قوله الحسن بن الربيع بفتح الراء وابو الاحوص بالمهملتين سلام بالتشديد واحدا فاعل استقبل
لا مفعوله هو والا شي استثنا من دينار والا ان اقول من فاعل سرني وارصده من الرصد

ودبني بفتح الدال وافول به هكذا اي اصرفه وانفقه على عباد الله ومكانك اي الزم قوله
احمد بن شبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى ابن سعيد البصري وعبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية وبالموحدة باب الغنى غنى النفس
قال تعالى ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات الى قوله
هم لها عاملون غرض البخاري من ذكر الاية ان المال المطلق ليس خيرا واما كلام سفيان بن عيينة
فهو تفسير قوله تعالى ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون قوله ابو بكر هو ابن عياش
بتشديد التحتانية واعجام الشين المقرئ وابو حصين بكسر الثانية عثمان والعرض بفتح
الراء حطام الدنيا وبالسكون المتاع اي ليس الغنى الحقيقي المعتبر هو من كثرة المال بل هو من
استغناء النفس وعدم الحرص على الدنيا ولهذا ترى كثيرا من المتمولين فقير النفس
مجتهدا في الزيادة فهو لشدة شرهه وشدة حرصه على جمعه كانه فقير واما غنى
النفس فهو من باب الرضى بقضاء الله لعلمه ان ما عند الله لا ينفد وهو خير له
لان ما قضي به لا ولياته فهو الغنى قوله عبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة وحري اي جدير
ولا يشفع بتشديد الفاء المفتوحة لا يقبل شفاعته ويقال شفعته اي قبلت شفاعته
ولا يسمع لقوله اي لا يلتفت اليه ومثل هذا النصب يتمنى وفيه فضيلة عظيمة للفقرا
مر الحديث في النكاح في باب الاكفا قوله الحميدي بضم المهملة عبد الله وخباب
بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ووقع اي ثبت اجرنا على الله كالشي الواجب او ثبت
بحسب ما وعده للعباد ومصعب بفتح المهملة الثانية الحقيقية ابن عمير مصغرا
فان قلت الاجر هو ثواب الاخرة قلت نعم الدنيا ايضا من جملة الاجر وايعنت اي حان قطافها
والتايع النضيج ويهدبها بكسر الدال المهملة وضمها وبالموحدة اي يجتنيها ويقطعها
مر في الجنائز قوله ابو الوليد هشام الطيالسي وسلم بفتح المهملة واسكان اللام ابن
زرير بفتح الزاي وكسر الراء الاولى العطاردي البصري وابو رجاء ضد الخوف كذلك
عطاردي بصري وعمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين مر الحديث اسنادا
ومتنا في باب صفة الجنة في كتاب بدء الخلق وايوب هو السختياني وعوف
بفتح المهملة وسكون الواو وبالفاء هو المشهور بالاعرابي وصخر بفتح المهملة وتسكين المعجمة
ابن جويرية مصغر الجارية بالجيم البصري وحماد بن نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالتحتانية
والمهملة الاسكاف قوله سعيد بن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الراء الخفيفة والواو
وبالموحدة والخوان بضم المعجمة وكسرها ما يوكل عليه الطعام عند اهل التنعم وعبد الله بن
ابي شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة وابو اسامة هو حماد والرف خشبة
عريضة يغرز طرفاها في الجدار وهو شبه الطاق في البيوت ود وكبد كناية عن الحيوان
والنظر البعض فان قلت مر في البيع انه صلى الله عليه وسلم قال كيلوا طعامكم يبارك لكم وتعقب لفظ
فني على لفظ كلته هي هنا مشعر بان الكيل سبب عدم البركة قلت البركة عند البيع وعدمها
عند

عند النفقة اذ المراد ان يكيله بشرط ان يبقى الباقي مجهولا واعلم ان الامة طايفتان القايلون
بان الغني الشاكر افضل من الفقير الصابر والقايلون بالعكس قالت الطايفة الاولى ليس
في الحديث ما يوجب افضلية الفقر اذ حديث سهل يحتمل ان يكون خيريته لفضيلة
اخرى فيه كالاسلام وحديث خباب ليس فيه ما يدل على تفضيله فضلا عن افضليته
اذ المقصود منه انه تعجل منهم الحسنى فتح البلاد ونالوا من الطيبات فخشوا ان يكون عجل
لهم اجر طاعتهم بما نالوا منها اذ كانوا على نعيم الاخرة احرص وحديث عمران يحتمل ان يكون
اخبارا عن الواقع كما يقول اكثر اهل الدنيا الفقراء واما تركه صلى الله عليه وسلم الاكل
على الخوان واكل المرقق فلانه لم يرض ان يستعجل من الطيبات وكذلك حديث عايشة
ثم انه معارض باستعاذته صلى الله عليه وسلم من الفقر وبقوله تترك خيرا اي مالا
وبقوله تعالى ووجدك عايلا فاغنى وبان رسول الله توفي في اكمل حالاته وهو موسر
بما افاء الله عليه وبان الغنى وصف للحق والفقر للخلق واجاب الطايفة الاخرى
بان السياق يدل على ان الترجيح للفقر اذ الترجيح بالاسلام ونحوه لا حاجة له الى البيان
ولان من لم يتعجل من اجره شيء في الدنيا يكون افضل واكثر ثوابا عند الله يوم
القيامة وبان الايما الى ان علة دخول الجنة هو الفقر يشعر بافضليته واما
حكاية ترك رسول الله فهي دليل لنا لا علينا اذ معناه اختار الفقر ليكون
يوم القيامة ثوابه اكثر وحديث الاستعاذة من الفقر معارض بحديث الاستعاذة
من الغنى واما الاغنيا فنحن لا ننكر ان المال خير انما النزاع في الافضلية
لا في الفضل او المراد بالاغنيا في الاية الثانية غنى النفس واما قبضه وما ذكر
فلا نسلم الا بما اذا كان مما افاء الله صدقته وكان درعه مرهونا عند يهودي
تقليلا من الشعير واما غنى الله فليس بمعنى الغنى الذي نحن فيه فليس البحث

باب كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم قوله ابو نعيم
مصغرا هو الفضل الكوفي وعمر بن ذر بفتح المعجمة وشدة الراء الهمداني فان قلت
هذا مشكل لان نصف الحديث يبقى بدون الاسناد ثم النصف مبهم اهو الاول ام
الاخر قلت اعتمد على ما ذكر في كتاب الاطعمة من طريق يوسف بن عيسى المروزي
وهو قريب من نصف هذا الحديث فلعل البخاري اراد بالنصف المذكور لابي
نعيم ما لم يذكره هناك فيصير الكل مسندا بعضه بطريق يوسف والبعض
الاخر بطريق ابي نعيم قال صاحب التلويح ذكر الحديث في الاستيذان مختصرا
وكان هذا هو النصف المشار اليه ههنا واقول ليس ما ذكره ثمة نصفه ولا
ثلثه ولا ربعه ثم ان المحذور وهو خلو البعض من الاسناد لازم كما كان نعم افاد
تقريره ان بعضه مكرر الاسناد ولا كلام فيه قوله والله في بعضها الله بالنصب
قسم وحذف منه حرف الجر وان كنت مخففة من الثقيلة فان قلت ما فايدة

شد الحجر على البطن قلت الفائدة المساعدة على الاعتدال والانتصاب على القيام
او المنع من كثرة التحلل من الغذا الذي في البطن لكونهما حجارة رقاقا تعدل البطن لئلا
تطرق الامعا فيكون الضعف اقل او تقليل حرارة الجوع ببرد الحجر اذ الاشارة
الى كسر النفس والقامها الحجر ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب وقال بعض الحكما
السبب فيه في المعنى الخطابي اشكل الامر في شدة الحجر على قوم حتى توهموا
انه تصحيف من الحجز بالزاي جمع الحجزة التي يشد بها الانسان وسطه لكن
من اقام بالحجاز عرف عادة اهله في المجاعة فانهم كثيرا ما اذا خوى البطن لم
يمكن معه الانتصاب فيعمد حينئذ الى صفائح رقاق في طول الكف تربط
على البطن فيعتدل القامة بعض الاعتدال قوله ليستتبعني من الاتباع
وفي بعضها من الاستتباع وما في نفسي من الجوع وطلب الطعام وفي وجهي
من صفرة اللون ورثاثة الهيئة والحق اي اتبعني وكلمة لي ما سارع فيه
الفعلان ودخل الثاني تكرار للاول او دخل الاول بمعنى اراد الدخول والاستيذان
يكون المعنى صلى الله عليه وسلم قوله اهدته فلانة في بعضها اهداه فلان
وما عسى اي قايلا في نفسي وما عسى والظاهر ان كلمة عسى مقحمة فان قلت
لفظ فاتيتهم فدعوتهم مشعر بان الاتيان والدعوة بعد الاعطا لكن الامر
بالعكس قلت فكنت انا اعطيهم عطف على جزا فاذا جا واما هو بمعنى الاستقبال
داخل تحت القول والتقدير عند نفسه قوله بروك بفتح الواو ونحوه ضمير رضي
فان قلت الرجل الثاني معرفة معادة فكيف يكون هو الاول بعينه على القاعدة
النحوية لكن المراد غيره قلت ذلك حيث لا قرينة ولفظ حتى انتهيت
قرينة المغايرة كما في قوله تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشا
قوله فحمد الله اي على البركة وظهور المعجزة وسمى اي سمل وفيه ان كتمان الحاجة
اولى من اظهارها وان جاز له الاخبار بباطن امره لمن يرجو منه كشفها وفيه تشريب
واستحباب الاستيذان وان كان في بيت اهله والسوال من الوارد الى البيت و
الفقرا منه وشرب الساقي اخرا وصاحب الشراب اخرا والحمد لله على الخير والتسمية
عند الشرب وامتناعه صلى الله عليه وسلم من الصدقة واكله من الهدية
قوله سعد بن ابي وقاص واول العرب لانه كان في اول قتال حرب في الاسلام
وهو اول من رمى الى الكفار والحبلة بضم المهملة وسكون الموحدة وقيل بفتحها ايضا
ثمر السلم او ثمر عامة العضاه او فعله والسمر بضم الميم شجر وماله خلط اي نجوهم
تخرج منهم مثل البعر لا تختلط بعضه ببعض لجفافه وبنو اسد قبيلة
ويعزرني ان يوبخني على احكام الدين وتوبيخه عليهم وذلك انهم كانوا قالوا للعمر
انه لا يحسن يصلي فقال ان كنت محتاجا الى تعليمهم فقد حسنت وضل عملي
وضاع

وضاع سعيي فيما مضى وفيما اصليت مع رسول الله حاشاه من ذلك مر في كتاب الاطعمة
قوله عثمن هو ابن محمد بن ابي شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة الكوفي
وجرير بفتح الجيم وتباعا بكسر الفوقانية وخفة الموحدة اي متابعة متوالية واسحاق بن
ابراهيم بن عبد الله لولو سكن بغداد مر في سورة ال عمران واسحاق ابن يوسف الازرق
بتقديم الزاي على الرا الواسطي ومسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وبالرا
ابن كدام بكسر الكاف وخفة المهملة العامري مر في الوضوء وهلال الوزان في الجنائز
والكلبتين بضم الهمزة قوله احمد بن ابي رجا ضد الخوف الهروي والنضر بسكون المعجمة
ابن شميل مصغرا وهدبة بضم الها واسكان المهملة وبالموحدة والسميط بالمهملتين من
سمط الشاة اذا نتف صوفه بعد ادخاله في الما الحار فان قلت القياس سميطة قلت لا
اذ الفرق في الشاة ونحوها بين المذكر والمؤنث بالصفة نحو شاة وحش ووحشية
او ان الفعيل بمعنى المفعول يستوي فيه التذكير والتانيث وغرضه انه صلى
الله عليه وسلم ما كان متنعما في الماكولات ومر في الاطعمة قوله محمد بن المثنى ضد المفرد
وانما هو اي طعامنا وتولى بلفظ الجمع وبالجيم في بعضها ابا الجهم مصغرا قوله محمد بن فضيل
بالمعجمة الضبي وعمارة بضم المهملة وتخفيف الميم وبالرا ابن القعقاع بالقافين وتسكين
المهملة الاولى وابو زرعة بضم الزاي وسكون الرا وبالمهملة هرم بفتح الها البجلي بالموحدة
والجيم والقوت المسكة من الرزق ومنه فضل الكفاف واحد البلغة من الدنيا والزهد بما فوق
ذلك رغبة في توفر نعيم الاخرة والله اعلم باب القصد وهو
استقامة الطريق وما بين الافراط والتفريط قوله عبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة
اسمه عبد الله بن عثمن الازدي الكوفي ونعوم من النوم والصالح اي الدائم والمؤدت
قوله ابن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن وتغمد بالمعجمة قبل
الميم وبالمهملة بعدها ويقال تغمده الله برحمته اذا اسبغ بها فان قلت هذا
الاستثنا متصل او منقطع قلت منقطع ويحتمل ان يكون متصلا من قبيل قوله تعالى
لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى والسداد بالمهملة من السداد وهو القصد من العمل
واختيار الصواب منهما وقاربوا اي لا تبلغوا النهاية بل قاربوا منها والدلجة بضم الدال
وفتحها السير بالليل والادلاج بسكون الدال السير اوله وبتشديدها السير اخره
والقصد اي الزموا الوسط والاستقامة تبلغوا المنزل الذي هو مقصدكم شبه
المتعبدين بالمسافرين وقال لا تستوعبوا الاوقات كلها بالسير بل اغتنموا اوقات
نشاطكم وهو اول النهار واخره وبعض الليل وارحموا انفسكم فيما بينها لئلا
ينقطع بكم قال تعالى اقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل مر في الايمان
قوله سليمان هو ابن بلال وموسى ابن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة
فان قلت ما التلفيق بين الحديث وقوله تعالى تلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم

تعملون وتقدم هذا البحث في كتاب الايمان قوله ادومها فان قلت الدايم كيف يكون قليلا اذ معنى الدوام شمول الازمنة مع انه غير مقدور ايضا قلت المراد من الدوام المواظبة العرفية وهي الاتيان بها في كل شهر او كل يوم بقدر ما يطلق عليه عرفا اسم المداومة قوله محمد بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان الراء الاولى واكلفوا يقال كلفت بما كلفا اولعت بها واكلفه غيره والتكليف الامر بما يشق عليك فان قلت ما يطيقون فيه اشارة الى بذل المجهود وغاية السعي وهو خلاف المقصود من السياق قلت المراد ما يطيقون عليه دايما ولا يعجزون عنه في المستقبل قوله عثمن ابن ابي شيبة بفتح المعجمة ضد الشاب وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن قيس النخعي قوله قال ابن بطال فان قيل هو معارض بقولها ما رايته اكثر صياما منه في شعبان قلنا وانما كان توقع العبادة على قدر نشاطه وفراغه من جهاده قال وانما حض امته على القصد وان تكلف خشية الانقطاع عن العمل الكثير فكان رجوعا عن عمل الطاعات والديمة بكسر الدال وهو مطر يدوم بسكون قوله محمد بن الزبرقان بكسر الزاي واسكان الموحدة وكسر الراء وبالقاف الاهوازي بالواو والزاي والسروا بالقطع وفي بعضها بالوصل وضم الشين اي اشتروا بالثواب على العمل قوله وان كل والمغفرة ستر الذنوب والرحمة ايصال الخير وقال محمد بن الزبرقان اظن موسى يروي هذا الحديث عن ابي النضر بسكون المعجمة سالم ابن ابي امية بلفظ الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية عن ابي سلمة يعني رواه بالواسطة عنه اذ الطريق المتقدم كان عنه بلا واسطة قوله قال عفان بتشديد الفا ابن مسلم الصفار وقال البخاري بلفظ قال لانه اخذ منه مذاكرة لا تحديثا وتحميلا وكيف يروي عنه بالواسطة قوله محمد بن فليح مصغر الفلح بالفا والمهملة ورقي نحو صعد وزنا ومعنى وقيل بكسر القاف الجمعة ومثلتين اي مصورتين يقال مثله له اذا صوره حتى كانه ينظر اليه والقبل بالمضمتين بضم القاف والموحدة القدام وكاليوم اي يوما مثل هذا اليوم مر في الصلوة في باب رفع البصر الى الامام فان قلت ما وجه مناسبة الحديث للباب قلت وجهه ان يكون الجنة المرغبة والنار المرهبة نصب عين المصلي ليكونا باعثين على مداومة العمل وادمانه قيل وفيه التنبيه ان الشخص اذا وقع في الصلوة فحقه ان تمثل بهما بين عينيه ليكونا شاغلين له عن ساير الافكار الحادثة عن تركيب الشيطان نعوذ بالله منه وفيه ان الجنة والنار مخلوقتان اللهم اجعلنا من المزحزحين عن النار المدخلين الجنة وذلك هو الفوز العظيم هذا اخر ما كتبنا من هذا الشرح بالطايف واول ما شرحنا منه بالحرم المحرم بالمسجد الحرام تجاه البيت المعظم المشرف المكرم بين الركنين اليمانيين زاده الله تعظيما وشرفا وكرما ولا حرمنا بره دايما وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم والله اعلم

كتاب

الرجاء مع الخوف قوله اشد وانما كان اشد لانه يستلزم العمل بما في الكتب الالهية والعمل بها

ومر

ومر في سورة المايده وصلى الاخوف وهو قوله تعالى واتقوا النار التي اعدت للكافرين
وقيل هو ليس ما كانوا يصنعون قوله قتيبة بضم القاف وفتح الفوقانية وسكون التحتانية
وبالموحدة وعمرو بن ابي عمرو وبالواو في اللفظين ومايه رحمة اي مائة نوع من الرحمة
او مائة جزء تفهم بلفظ الجزء في كتاب الادب وكله في بعضها كلهم قوله لو سلم فان قلت لولا
سنا الاول لانتفا الثاني صرح به ابن الحاجب في قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا
كما يعلم انتفا التعدد بانتفا الفساد وليس في الحديث كذلك اذ فيه انتفا الثاني وهو
انتفا الرجا لانتفا الاول لانتفا الثاني كما في لو جئتني لاكرمتك فان الاكرام سيق لانتفا المجي والنظر
الى الذهن لانتفا الاول لانتفا الثاني فانا نعلم انتفا المجي بانتفا الاكرام ونستدل به عليه
وكذا في الاية انتهى الفسا لانتفا التعدد ونعلم انتفا التعدد بانتفا الفساد ثم التقريب
في البحث ظاهر هذا لو المقصود من الحديث ان الشخص ينبغي ان يكون بين الخوف والرجا يعني
لا يكون مفرطا في الرجا بحيث يصير من الفرقة المرجية ولا يصير مفرطا في الخوف بحيث يعتبر
من الوعيدية بل يكون بينهما قال تعالى يرجون رحمته ويخافون عذابه وكل من يتبع الملة
الحنيفية السمحة السهلة صلى الله على صاحبها وعلى صحبه عرف ان قواعدها اصولا وفروعا كلها في
حاق الوسط اما في الاصول فكما في صفات الله تعالى لا يثبت بحيث يلزم التجسيم ولا ينفي
بحيث يلزم التعطيل وكما في افعال العباد لا يكون جبريا ولا رافضيا بل يكون سنيا وهلم
جرا واما في الفروع فكما في العبادة البدنية مثلا لا يكون جاهرا بها ولا خافيا قال تعالى
ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا وكما في العبادات المالية لا يكون مسرفا
ولا مقترا قال تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما ونحو
ذلك كلا طرفي قصد الامور ذميمة وبينهما نهج لاهل الطريقة قوله الصبر هو حبس النفس
وتارة يستعمل بعن كما في المعاصي يقال صبر عن الزنا واخرى بعلى كما في الطاعات يقال
صبر على الصلوة والصابرون في الاية مطلق يحتمل الامرين اي الصابرون عن او على
المصيبة ومحارم الله محرماته قوله عطا بن يزيد من الزيادة الليثي مرادف الاسدي وتاما
في بعضها انا شا وانفق بيده جملة حالية او اعتراضية او استينافية وما يكون في بعضها
ما يكن فما اما موصولة واما شرطية من الحديث في الزكوه والاستعفاف طلب العفة وهي
الكف عن الحرام والسوال من الناس ويعفه الله اي يعطه العفاف قالوا معناه من عفف
عن السوال ولم يظهر الاستغنا جعله الله عفيفا ومن ترقى من هذه المرتبة الى ما هو اعلى
من اظهار الاستغنا لكن ان اعطي شيا لم يرده يملا الله قلبه غنى ومن فاز بالقدح الاعلى وتصبر
وان اعطيهم يقبل فهو هو اذ الصبر جامع لمكارم الاخلاق قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة
اللام ومسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وبالراء وزياد بكسر الزا
وخفة التحتانية ابن علاقة بكسر المهملة وتخفيف اللام وبالقاف وكلمة او للشك في تنويع
ويحتمل ان يكون شك من الراوي ويقبل له اي ان الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما

تاخر قان قلت ما وجه مناسبة للترجمة قلت الصبر علي الطاعة وعن ترك الشكوي الكفران
ثم الشكر يتضمن الصبر علي الطاعة والصبر عن المعصية ومر في سورة الفتح قوله من
يتوكل التوكل هو تفويض الامور الي مسبب الاسباب وقطع النظر عن الاسباب العادية
وقيل هو ترك السعي فيما لا تسعه قدرة البشر والربيع بفتح الراء ابن خثيم مصغر الخثم
بالمعجمة والمثلثة الثوري الكوفي ومن كل ما ضاق يعني التوكل علي الله عام في كل امر
مضيق علي الناس يعني لا خصوصية للمتوكل في امر دون امر بل هو جار في جميع الامور التي تضيق
علي الانسان قوله اسحاق قال الغساني لم اجد منسوبا عند شيوخنا لكن حدث البخاري
في الجامع كثيرا عن ابراهيم عن روح ابن بفتح الراء وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة
قوله حصين مصغر الحصن بالمهملتين كان ذلك مر في كتاب الطب انه صلي الله عليه وسلم
امر ان يسترقي من العين قلت المامور به ما يكون بقوارع القران ونحوه والمنهي عنها
رقية العزامين وما عليه اهل الجاهلية ولا يتطيرون اي لا يتشاءمون بالطيور ونحوها
كما هو عادتهم قبل الاسلام والطيرة ما يكون في الشر والفال ما يكون في الخير ومر مباحث
تقدمت ثمه قوله علي بن مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام البصري الطوسي ثم البغدادي
وهشيم مصغرا ومغيرة بضم الميم وكسرها ابن مقسم بكسر الميم الضبي الكوفي
والشعبي بفتح الشين وسكون المهملة عامر ووراد بفتح الواو وشدة الراء مولي
المغيرة ابن شعبة وكاتبه قوله قيل وقال هما اما فعلان واما مصدران والمراد بهما
اما حكاية اقاويل الناس قال فلان كذا وفلان كذا وقيل كذا واما امور الدين ان يحكي من
غير احتياط ودليل وكثرة السؤال اي في المسائل التي لا حاجة اليها او من الاموال او عن
احوال الناس او عن رسول الله قال الله تعالي لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم ومنع وهات
اي حرم عليكم منع ما عليكم اعطاؤه وطلب ما ليس لكم اخذه مر في كتاب الادب وعبد
الملك بن عمير هو مصغر عمر القبطي باب حفظ اللسان قوله
محمد ابن ابي بكر المقدمي بلفظ المفعول وروي عن عمه عمر وابو حازم بالمهملة والزاي
سلمة قوله يضمن اطلاق الضمان بمجاز اذ المراد لازم الضمان وهو اداء الحق الذي عليه
يعني من ادي الحق الذي علي لسانه من ترك تكلم ما لا يعنيه او علي فمه من ترك
اكل ما لا يحل له والحق الذي علي فرجه من ترك الزنا او اداه جنته من الجنب ومر
ان اعظم البلاء علي العبد في الدنيا اللسان والفرج فمن وقي شرهما فقد وقي اعظم الشرور
قوله بالله واليوم الاخر انما خصصهما بالذكر اشارة الي المبدا والمعاد وخصص
الامور الثلاثة ملاحظا لحال الشخص قولا وفعلا وذلك اما بالنسبة الي المقيم او المسافر
والاول اليه والثاني عليه قوله ابو الوليد بفتح الواو هشام الطيالسي وسعيد المقبري
بضم الموحدة وفتحها وقيل بكسرها وابو شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة اسمه خويلد
الخزاعي بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة وجايزته اي اعطوا جايزته ولو صح الرواية
بالرفع

الفرق بين الجائزة والضيافة

بالرفع كان تقديره المتوجه عليكم جائزته وهذا يحتمل معنيين الاول انه يتكلف له اذا
نزل به يوما وليلة وفي اليومين الاخريين يكون كالضيف يقدم له ما حضر
والثاني ان القرى ثلاثة ايام ثم يعطي ما يجوز به من منزل الى منزل اي يقوته يوم
وليلة فان قلت الجائزة عطية واليوم ظرف فكيف وقع خبرا عنها قلت مضاف مقدر
اي زمان جائزته يوم وليلة ومر فيه لطائف في اول كتاب الادب قوله عبد الله بن
منير بلفظ الفاعل من الانارة بالنون المروزي وابو النضر بسكون المعجمة هاشم بن القاسم
القرشي التميمي الخراساني مر في الوضوء وعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار مولى ابن عمر
ولا يلقي لها بالا اي لا يلتفت اليها خاطره ولا يعتد بها ولا يبالي بها وهو مقارب لقوله
عز وجل وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم ومن رضوان الله اي مما يرضى الله به وان لم
ومن سخط الله اي مما لم يرض به قالوا هي مثل الكلمة عند السلطان تصويبا للمضرة انما
يريد ذلك لو الكلمة التي يدفع بها مظلمة وان لم يقصده قوله ابراهيم بن حمزة بالمهملة
والزاي الاسدي وابن ابي حازم باهمال الحاء وبالزاي عبد العزيز ويزيد من الزيادة
ابن عبد الله الليثي المدني وعيسى التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية وما يتبين
اي لا يتدبر فيها ولا يتفكر في قبحها وما يترتب عليها ويطلق الكلمة ويراد بها الكلام كقولهم
كلمة الشهادة قوله بين المشرق والمغرب فان قلت لفظ بين يقتضي دخوله على متعدد
قلت المشرق متعدد معنى اذ مشرق الصيف غير مشرق الشتاء وبينهما بعد عظيم
وهو نصف كرة الفلك او اكتفى باحد المتقابلين عن الآخر كقوله تعالى سرابيل تقيكم الحر
وسرابيل وفي بعض الروايات مصرحا والمغرب وفيه ان من اراد النطق بكلمة ان
يتدبرها في نفسه قبل نطقه فان ظهرت مصلحة تكلم بها والا امسك قوله محمد بن
بشار باعجام الشين وخبيب مصغر الخب بالمعجمة والموحدة الخزرجي وفيه حديث سبعة
يظلهم الله مر في كتاب الصلوة بالجماعة وفي بعضها لم يوجد لفظ سبعة قوله عثمن
بن ابي شيبة بفتح المعجمة وجرير بفتح الجيم وربعي بكسر الراء واسكان الموحدة وكسر المهملة
وشدة التحتانية ودروني بضم الدال من الدرو وهو التفريق وبفتحها من التذرية يقال ذرت
الريح الشيء واذرته واذرته وذرته اطارته واذهبته وصايف اي حار ومر الحديث في كتاب الانبياء
في باب ذكر بني اسرائيل مرارا اربعة قوله عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة وحضر
بلفظ المجهول وحسر بالرفع والتنوين فيه للعوض ولم يبتئر من الابتئار افتعال من الثار
بالموحدة والواو ومعناه لم يدخر ولم يخبأ وتقدم بفتح الدال اي ان تقدم بهذه الهيئة
السحق والمحق والهمك يعني ولحد وتبل السماك ذرني قوله ذروني قال القاضي عياض
وفي نسخة فتفعلوا ذلك وذري قال فان صحت هذه الرواية فمعنى وجه الرواية ولعل
الدال سقطت لبعض النساخ وتابعه الباقون اقول ولفظ البخاري يحتمل ان يكون بصيغة
الماضي من التذرية اي ذري لحم المواشي وبالتاكيدات والمبالغات لكنه موقوف على الرواية قوله

اذا رجل قايم مبتدا وخبر قال ابن مالك جاز وقوع المبتدا نكرة محضة بعد اذا المفاجاة
لانها من القراين التي يتحصل بها الفايدة كقولك انطلقت فاذا سبع قوله اوفى بفتح
الراي حرف وهو شك من الراوي قوله تلافاه اي تداركه فان قلت مفهومه عكس المقصود
اذ الظاهر ان يقال فما تلافاه الا ان رحمه قلت ما موصولة اي الذي تلافاه هو الرحمة او ما نافية
وكلمة الاستثنا محذوفة على مذهب من جوز حذفها والمراد ما يلاقي عدم الانتشار
بان رحمه او لان رحمه قوله قتادة حدثت ابا عثمان عبد الرحمن الهندي بفتح النون فقال
سمعت الفارسي ومعاذ هو ابن معاذ التميمي قوله بريد مصغر البرد وابو بردة بضم
الموحدة في اللفظين فان قلت ما الفايدة الي مالي ما بعثني الله به قلت محذوف
اي بعثني الله به اليه والنذير العريان اي المنذر الذي تجرد عن ثوبه واخذه يرفعه
ويديره حول راسه اعلاما لقومه بالغارة قيل كانت عادتهم ان الرجل اذا راى الغارة
فجئتهم واراد انذار قومه يتجرد من ثيابه واشار بها ليعلم ان قد فجئهم امر ثم صار
مثلا لكل ما يخاف مفاجاته وقيل ان خثعما كان ناكحا في بني زبيد وارادوا ان يغزوا
حما فخبسوه لئلا ينذر قومه فصادف يوما فضرب بجدان وفي ثيابه وانذرهم
وقال ابن بطال رجل من خثعم حمل عليه يوم ذي الخلصة رجل فقطع يده فرجع الى
قومه فخبرهم به عن حقيقته فضرب المثل به لانه تجرد لانذارهم بالانذار
لا يكني ولا يوري يقال رجل عريان اي فصيح اللسان قوله فالنجا النجا بالنصب مفعول
مطلق اي الاسراع او الادلاج بلفظ الافتعال السير اول الليل والادلاج السير آخر الليل
والمهل بفتحتين السكينة والثاني وصبحهم اي اتاهم صباحا واجتاحهم اي استاصلهم
قوله ابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد الله الفراش بفتح الفاء وخفة الراء جمع
الفراشة وهي صغار البق وقيل هي ما تهافت في النار من الطيارات وتقحم في الامور
رمى بنفسه فيه بلا روية والحجزة فاقتحم وقال اي قحم المنزل اذا هجم والحجز جمع حجزة
وهي معقد الازار من السراويل موضع التكة فان قلت القياس وانتم تقتحمون
لاهم ليوافق لفظ بحجزكم قلت هو التفات وفيه اشارة الى من اخذه رسول الله
بحجزته لا اقتحام له فيها وايضا فيه احتراز عن مواجهتهم بذلك قالوا هذا مثل
ضربه صلى الله عليه وسلم لامته لينبههم به على استشعار الحذر من خوف التورط
في محارم الله ومثل لهم ذلك بما شاهدوه من الامور ليقرب ذلك من افهامهم
فمثل اتباع الشهوة المودية الى النار بوقع الفراش الذي من مثله يتبع ضوا
النار ليقع فيها فكذلك [illegible] اي لا ينفع او لا [illegible] المسانه اي قوله وبده اي فعله
ومر الحديث في اول كتاب الايمان باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
لو تعلمون ما اعلم من هذه الاهوال والاحوال التي بين ايديكم عند الموت وفي القبر و
يوم القيامة قوله يحيى بن بكير مصغرا وعقيل بضم العين ومعنى الحديث لو تعلمون ما اعلم
من الهالكات

من الطاعات والمحرمات لسهل عليكم مقابلة الضحك بالبكاء والقلة بالكثرة ومطابقة
كل منهما بالاخر وسليمن بن حرب ضد الصلح قوله الاعرج هو عبد الرحمن والكاره
هو حق الاجتهاد في العبادات والصبر على مشاقها وكظم الغيظ والعفو والحلم والا
الى المسيء والصبر عن المعاصي واما الشهوات التي النار محفوفة بها فمنها الشهوات
المحرمة كالخمر والزنا والغيبة والملاهي واما المباحة فهي مما يكره الاكثار منها مخافة
ان يجر الى المحرمات او تقسي القلب او يشغل عن الطاعات قالوا هذا من جوامع
الكلم ومعناه لا يوصل الى الجنة الا بارتكاب المكروهات والنار الا بالشهوات وهما محجوبتا
بهما فمن هتك الحجاب وصل الى المحجوب فهتك حجاب الجنة باقتحام المكاره وهتك
حجاب النار بالمشتهيات وفي بعض الروايات حجبت حفت قيل هو خبر بمعنى
الامر اي النهي قوله موسى بن مسعود النهدي بفتح النون وسكون الهاء وبالمهملة
والاعمش بالجر عطفا على منصور واسمه سليمان والشراك سير النعل وهو ما وقيت به
القدم من الارض وفيه دليل واضح على ان الطاعات موصلة الى الجنة والمعاصي مقربة من
النار وقد يكون في ايسر الاشياء فينبغي للمؤمن ان لا يزهد في قليل من الخير ولا يستقل
قليلا من الشر يحسبه هينا وهو عند الله عظيم فان المؤمن لا يعلم الحسنة التي يرحمه
الله بها والسيئة التي يسخط الله عليه بها عبد الملك بن عمير مصغر عمرو باطل اي فان
او غير ثابت او خارج عن حد الانتفاع فان قلت هذا مصراع لا بيت قلت اطلق الكل
واراد الجزء مجازا والمراد هو ومصراعه الاخير وهو وكل نعيم لا محالة زائل فان قلت روي
انه لما انشد لبيد العامري المصراع الاول قال له عثمن صدقت ولما انشد الثاني
قال له عثمن صدقت ولما انشد الثاني لبيد ت اذ نعيم الجنة لا يزول قلت المراد بالنعيم
ما هو نعيم الثاني الحال اي النعيم الدنيا بقرينة ان الضارب حقيقة في مباشرة الحرب
والضرب حالا فان قلت التصديق بالاول ينافي التكذيب بالثاني اذ من صدق ان
ما خلا الله باطل يلزمه القول ببطلان ما سوى الله وكل نعيم دنياوي او اخراوي
سواه قلت ليس المراد بالله ذاته فقط بل ذاته وصفاته وما كان له من الايمان والعمل
الصالح وللثواب ونحوه مر في كتاب الادب في باب ما يجوز من الشعر قوله
فضل بكسر المعجمة المشددة والخلق بفتح المعجمة الصورة او الاولاد او الاتباع ونحوه اي
فيما يتعلق من زينة الدنيا وهو المال والبنون وينظر الى اسفل منه ليسهل عليه نقصانه
ويفرح بما انعم الله عليه ويشكر عليه واما في الدين وما يتعلق بالاخرة فينظر الى من
فوقه ليزيد رغبته في اكتساب الفضائل قوله ابو رجاء بفتح الميمين عبد الله
وجعد بفتح الجيم واسكان المعجمة المهملة الاولى ابن دينار وابو رجاء ضد الخوف والعطاردي
بضم المهملة وكسر الواو والرجال كلهم بصريون لان ابن عباس سكن البصرة قوله
فيما يروي عن ربه فان قلت ما المقصود من هذا الكلام اذ كل كلامه كذلك اذ هو صلى الله عليه وسلم

ما ينطق عن الهوى قلت اما بيان انه من الاحاديث القدسية او بيان ما فيه
من الاسناد الصريح الى الله حيث قال ان الله كتب او بيان الواقع وليس فيه
بان غيره ليس كذلك بل فيه ان غيره كذلك اذ قال فيما يرويه عن ربه اي في جملة
ما يرويه **قوله** كتب الحسنات اي قدرها وجعلها حسنة او سيئة وفيه دليل على بطلان
قاعدة الحسن والقبح العقليين وان الافعال ليست قبيحة بذاتها او حسنة بل
الحسن والقبح شرعيان حتى لو اراد الشارع العكس انعكس والحكم بان الصلوة قبيح
والزنا حسن كان له ذلك خلافا للمعتزلة فانهم قالوا الصلوة في نفسها حسنة والزنا
قبيح والشارع كاشف مبين لا مثبت وليس له تعكيسهما **قوله** عشر حسنات قال الله تعالى
من جاء بالحسنة فله عشر امثالها والى سبع مائة ضعف اي مثل والضعف يطلق على
المثل قال تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل
في كل سنبلة مائة حبة الى اضعاف كثيرة قال تعالى والله يضاعف لمن يشاء فان قلت
لما كان الهم في الحسنة معتبرا باعتبار انه فعل القلب لزم ان يكون الهم بالسيئة ايضا
كذلك قلت هذا من فضل الله على عباده حيث عفى عنهم قال تعالى لها ما كسبت وعليها
ما اكتسبت اذ ذكر في الشر الافتعال الذي لا بد فيه من المعالجة والتكلف فيه
كما فضل عليهم ايضا بكتابة الحسنة عشرا وكتابة السيئة واحدة فان قلت اذا هم
بالسيئة ولم يعملها فغايته ان لا يكتب له سيئة فمن اين يكتب حسنة قلت الكف عن
حسنة فان قلت العلماء قالوا ان الشخص اذا عزم على ترك صلوة بعد عشرين سنة
عصى في الحال قلت العزم وهو توطين النفس على فعله غير الهم الذي هو حديث
النفس من غير استقرار وفيه ان الحفظة تكتب ما يهم به العبد ولا يشترط [illegible]
ولا يخفى ان الترك الذي يثاب عليه ما يكون لوجه الله لا لامر اخر الخطابي هذا
اذا تركها مع القدرة عليها اذ لا يسمى الانسان تاركا للشيء الذي لا يقدر عليه **قوله**
ابو الوليد بفتح الواو هشام الطيالسي ومهدي بن ميمون الازدي البصري
وغيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية ابن جرير بفتح والرجال بصريون **قوله**
ان كنا مخففة من المثقلة قال ابن مالك وجاز استعمال ان المخففة بدون اللام
الفارقة بينها وبين النافية عند الامن من الالباس ومعنى الحديث راجع الى **قوله**
تعالى تحسبونه هينا وهو عند الله عظيم

باب الاعمال بالخواتيم

اي العواقب **قوله** علي بن عياش باعجام الشين وتشديد التحتانية الالهاني بالنون
وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد بن مطرف وابو حازم بالمهملة والزاي
سلمة بن ابي دينار ورجل يقال اسمه قزمان بضم القاف والزاي [illegible] بفتح المعجمة
وبالمد الغني عنه غناء فلان وان ناب عنه اجزاء اجزاه وذبابة السيف حده وطرفه
فان قلت تقدم انه كان ذلك بنصل سهمه قلت لا منافاة لامكان الجمع بينهما [illegible]
[illegible]

ان يطعن مرفي الجهاد في باب لا يقال فلان شهيد قوله خلاط بضم المعجمة وشدة اللام
جمع وبكسرها والتخفيف مصدر اي مخالط وعطا بن يزيد من الزيادة والاوزاعي
عبد الرحمن والزهري محمد والشعب الطريق في الجبل ومسيل الما وما انفرج بين الجبلين
فان قلت جا في الحديث خيركم من تعلم القران وعلمه وخير الناس من طال عمره وحسن
عمله ونحو ذلك قلت احتمال فيهما بحسب اختلاف الاوقات والاقوام والاحوال والتمن
هو ابن راشد الجزري بالجيم والزاي والراء والزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة وسكون
التحتانية محمد وسليمان بن كثير ضد القليل وعبيد الله هو ابن عبد الله بن عتبة بن
مسعود الهذلي وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر امير مصر وبعض اصحاب النبي
لعله ابو سعيد الخدري قوله ابو الجهم مصغر الفضل بالمعجمة الماجشون بكسر الجيم
وفتحها عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة وعبد الرحمن هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن صعصعة
بفتح الصاد بين المهملتين وسكون العين المهملة الاولى والقنن جمع المضمنه وهي راس
الجبل ومواقع القطر يعني الاودية مر مباحث الحديث في كتاب الايمان في باب من الدين الفرار
فان قلت من تتبع القواعد عرف ان للشارع اهتماما بالاجتماع كما شرع الجماعة ليختلط
اهل المحلة والجمعة ليجتمع اهل المدينة والعيد ليجتمع اهل السواد باهل البلاد والحج ليختلط
اهل الى الافاق وقال الفقها ينقل اللقيط من البادية الى الحاضرة القرية ومنها الى
البلد لا عكسه قلت المراد بالعزلة تركه فضول الصحبة والاجتماع بالجليس السو وحطا
لعلاوة التي لا حاجة لك الها وفي الجملة المسلة مختلف فيها فقال بعضهم العزلة
افضل وقال اخرون الاختلاط افضل والحق التفصيل بحسب الجلسا وبحسب الاوقات قوله
محمد بن سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى وفليح مصغر الفلح بالفا واللام والمهملة
وعطا بن يسار ضد اليمين واسند الامر اي فوض المناصب الى غير مستحقها كالتفويض
القضا الى غير العالم بالاحكام كما هو في زماننا نعوذ بالله منه ومر الحديث في اول كتاب
العلم محمد بن كثير ضد القليل وسفيان بفتح السين وكسرها وضمها وحدثين
اي في باب الامانة احاديث كثيرة واولهما في نزول الامانة وثانيهما في رفعها والجذر بفتح
الجيم وقيل بكسرها وسكون المعجمة الاصل اي كانت لهم بحسب الفطرة وحصلت لهم بالكسب
ايضا بسبب الشريعة والوكت بفتح الواو واسكان الكاف وبالمثناة الاثر اليسير وقيل
السواد اليسير وقيل اللون المحدث المخالف للون الذي كان قبله والمجل بفتح الميم وسكون الجيم
وفتحها هو السقط الذي يحصل في اليد من العمل بفاس ونحوه ونفط بكسر الفا والضمير راجع الى
الرجل ولم يونث باعتبار العضو منتبرا مرتفعا من الانتبار وهو الارتفاع ومنه المنبر لارتفاع
الخطيب عليه والامانة المتبادر منها الى الذهن المعنى المشهور ومنها وهو ضد الخيانة
وقيل المراد منها هو التكاليف الالهية وحاصله ان القلب يخلو عن الامانة بان يزول
عنه شيا فشيا فاذا زال جزء منها زال نورها وخلفته ظلمة كالكوكب واذا زال

شيء اخر منه صار كالمجل وهو اثر لا يكون نزوله الا بعد مدة وهذه الظلمة فوق التي
قبلها ثم شبه زوال ذلك النور بعد ثبوته في القلب وخروجه منه واعتقاب
الظلمة اياه بجمر يدحرجه علي رجله حتي يوثر فيها ثم يزول الجمر ويبقي التنفط
قوله الاسلام في بعضها بالاسلام وذكر النصراني علي سبيل التمثيل والا فاليهودي
ايضا كذلك صرح في صحيح مسلم بهما ومعني المبايعة هنا البيع والشرا المعروفان
اي كنت اعلم ان الامانة في الناس فكنت اقدم علي معاملة من اتفق غير باحث عن
حاله وثوقا بامانته فانه ان كان مسلما فدينه يمنعه من الخيانة ويحمله علي
اداء الامانة وان كان كافرا فساعيه وهو الذي يسعي له اي الوالي عليه يقوم بالامانة
في ولايته فيستوفي ويستخرج حقي منه وكل من ولي شيا علي قوم فهو ساعيهم
مثل سعاة الزكوة واما اليوم فقد ذهبت الامانة فلست اثق اليوم باحد
ائتمنه علي بيع او شرا الا فلانا وفلانا يعني افرادا من الناس قلايل قالوا حمل البا
علي بيعة الخلافة وغيرها من التحالف في امور الدين خطا لان النصراني لا يولي
عليها ولا يبايع بها فان قلت رفع الامانة ظهر في زمان رسول الله فما وجه قول
حذيفة انا انتظره قلت المنتظر هو الرفع بحيث يبقي اثرها مثل المجل ولا يصح
الاستثناء بمثل الا فلانا وفلانا وهذا الحديث من اعلام النبوة قوله
راحلة هي النجيبة المختارة الكاملة الاوصاف الحسنة المنظر وقيل الراحلة الجمل
النجيب والها للمبالغة اي الناس كثيرة والمرضي منهم قليل كما ان المائة من
الابل لا يكاد فيها راحلة واحدة وقال بعضهم المراد به القرون التي في اخر الزمان
لان قرن الصحابة والتابعين واتباعهم شهد رسول الله بالفضل اقول لا حاجة
الي هذا التخصيص لاحتمال ان يراد ان المومنين كثير قليلون الخطابي قوله
بوجهين احدهما ان الناس في احكام الدين سوا لا فضل فيها لشريف علي مشروف
ولا رفيع علي وضيع كالابل المائة التي لا يكون فيها راحلة وهي التي ترحل لتركب والراحلة فا
علة بمعني مفعولة اي كلها حمولة تصلح للحمل ولا يصلح للرحل والركوب عليها والعرب تقول
للماية من الابل ابل اي مائة من الابل وابلان اذا كان له مايتان والثاني ان اكثر الناس
اهل نقص واهل الفضل عددهم قليل بمنزلة الراحلة في الابل الحمولة قال تعالي ولكن اكثر
الناس لا يعلمون باب الريا والسمعة بضم السين ما يسمع كحاسة
السمع والريا ما يتعلق بحاسة البصر ما يعمله ليراه وليسمعه الله سلمة ابن كهيل مصغر
الكهل الكوفي وكلمة حينيذ اشارة الي التحويل في اسناد الي اخر قبل ذكر الحديث او الي
الحامل او الي صح او الي الحديث ويلفظ عند القراة بلفظ حا مقصورا وجندب بضم الجيم
وسكون النون وفتح المهملة وضمها ابن عبد الله البجلي بالموحدة وبالجيم المفتوحتين ولو اسمع
اي لم يبق من اصحاب النبي حينيذ غيره في ذلك المكان والسمع التشهير واذا التنـ
الحول

الحوا بتشهير الذكر الخطابي اي عمل عملا علي غير اخلاص وانما يريد ان يراه الناس ويسمعوه جوزي
علي ذلك بان يشهره الله ويفضحه ويظهر ما كان يبطنه وقال بعضهم اي من قصد بعمله الجاه
والمنزلة عند الناس ولم يرد به وجه الله فان الله يجعله حديثا عند الناس الذي اراد نيل المنزلة
عندهم ولا ثواب له في الاخرة وكذلك من راا بعمله الناس راااه الله به اي اطلعهم علي انه فعل ذلك لهم
فيما وهم فيما لا يحسنون الي قوله تعالي قوله هدبة بضم الهاء واسكان المهملة وبالموحدة ابن خالد ويقال
له هداب بفتح الهاء وتشديد المهملة والرديف الراكب خلف الراكب والاخرة نوعت الفاعلة تعني سامعه
لكونه اضبط واما تكريره صلي الله عليه وسلم ثلثا فالتاكيد الافهام بالتحيره وليكمل تنبيه معاذ فيما يسمعه
قوله حق العباد فان قلت فيه دليل لمذهب المعتزلة القايلون بالوجوب علي الله قلت لا اذ معني
الحق المتحقق الثابت او الجدير او هو واجب شرعا باخبار الله ووعده او هو كالواجب في تحققه
وتاكده او ذكر الحق علي سبيل المبالغة مر في اخر كتاب اللباس قوله التواضع هو اظهار التنزل عن مرتبته
وقيل هو تعظيم من فوقه من ارباب الفضايل وزهير وحميد كلاهما بلفظ التصغير ومحمد قال
الكلاباذي هو ابن سلام والفزاري بفتح الفاء وخفة الزاي وبالراء هو مروان وابو خالد الاحمر ضد الابيض
سليمان ابن حيان بتشديد التحتانية الازدي والعضبا بفتح المهملة وبالمعجمة وبالمد الناقة
المشقوقة الاذن واما ناقة رسول الله فلم تكن مشقوقة لكنها صارت لقبا لها ولا تشتق بلفظ
المجهول والقعود بفتح القاف وهو البكر من الابل حين يمكن ظهره من الركوب وادني ذلك سنتان
مر في الجهاد في باب ناقة النبي قوله محمد بن كرامة بفتح الكاف وتخفيف الراء العجلي بكسر المهملة
الكوفي مات ببغداد سنة ست وخمسين ومايتين وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وشريك
ضد العوبد ابن عبد الله بن ابي نمر بلفظ الحيوان المشهور وعطا اي ابن يسار ضد اليمين قوله
لي هو في الاصل صفة لقوله وليا لكنه لما تقدم صار حالا واذنته اي اعلمته الحرب والمراد
لازمه اي اعمل ما يعمله العدو المحارب من الايذا ونحوه واحب برفع الباء ونصبه ويبطش
بالكسر والضم فان قلت المحبة المترتبة علي النوافل المستعقبة لساير الكمالات المذكورة بعدها
مشعر بانها افضل وازيد من الفرايض قلت حاشا بل ما يتقرب عبد الي الله باحب من
الفرايض كما صرح به اولا والمراد من النوافل ما كانت حاوية للفرايض مشتملة عليها مكملة لها
وحاصله ان تلك الكمالات بتركيبها جميعا اصلا وتابعا فان قلت كيف يكون الله سمعه قلت قال الخطابي
هذه امثال والمعني والله اعلم توفيقه في الاعمال التي يباشرها بهذه الاعضا وتيسير المحبة له فيها
بان يحفظ جوارحه عليه ويعصمه عن مواقعة ما يكره الله من اصغا الي اللهو مثلا ومن نظر الي
ما نهي عنه ومن بطش بما لا يحل له ومن سعي في الباطل برجله او بان يسرع في اجابة الدعا والالحاح
في الطلب وذكر ان مساعي الانسان انما يكون بهذه الجوارح الاربعة وكذلك التردد مثل لانه محال
علي الله ويتردد وله ايضا وجهين احدهما ان العبد قد يشرف في ايام عمره علي المهالك فيدعو الله فيشفيه
منها ويرفع مكروهها عنه فيكون ذلك من فعله كتردد من يريد امرا ثم يبدو له في ذلك فيتركه
ويعرض عنه ولا بد من لقايه اذا بلغ اجله وهذا معني ان الدعا يرد البلا والثاني ما رددت رسلي في شي

ج

انا فاعله نزد بدي اياهم في نفس المومن كما روي من قصة موسي وما كان من لطمه عين ملك الموت
وتردده اليه مرة بعد اخري وحقيقة المعني في الوجهين لطف الله بالعبد وشفقته وعطفه
عليه اقول وقيل هيهنا وجه ثالث وهو انه يقبض روح المومن بالتاني والتدريج بخلاف سائر
الامور فانه تحصل بمجرد قول كن سريعا دفعة قوله مسايه اي حياته لان بالموت يبلغ الي النعيم
المقيم لا في الحيوة او لان حياته يودي الي ارذل العمر وينكس الخلق والرد الي اسفل سافلين او اكره
مكروهه الذي هو الموت فلا اسرع بقبض روحه فاكون كالمتردد فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة
قلت التقرب بالنوافل لا يكون الا بغاية التواضع والتذلل للرب تعالي وقيل الرحمة مستفادة مما
قال كنت سمعه ومن التردد باب قول النبي صلي الله عليه وسلم بعثت انا والساعة
اي القيامة بالرفع والنصب وهاتين اي الاصبعين السبابة والوسطي ومر في سورة النازعات
وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد ابو حازم بالمهملة والزاي سلمة ويمدهما اي يمتازا
عن سائر الاصابع وابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة يزيد من الزيادة
وابو بكر هو ابن عياش بتشديد التحتانية وباعجام الشين وابو حصين بفتح المهملة الاولي
وكسر الثانية عثمن وابو صالح هو ذكوان واما معني الحديث فقيل هو اشارة الي قرب المجاورة
وقيل الي تفاوت ما بينهما طولا وفضل الوسطي علي السبابة لانه شي يسير اطول منها
كالوجه الاول بالنظر الي العرض والثاني بالنظر الي الطول وقيل اي ليس بينه وبين الساعة
نبي غيره مع التقريب لمجيئها فان قلت ان الله عنده علم الساعة لا يعلمه غيره فكيف علم انها
قريبة قلت المعلوم قربها والمجهول ذاتها فلا تعارض قوله من مغربها فان قلت اهل الهيئة
بينوا ان الفلكيات بسيطة لا يختلف مقتضياتها ولا يتطرق اليها خلاف ما هو عليه قلت قواعدهم
منقوضة ومقدماتهم ممنوعة ولئن سلمنا صحتها فلا امتناع في انطباق منطقة البروج علي
معدل النهار بحيث يصير المشرق مغربا وبالعكس ومر الحديث في كتاب بدء الخلق واخر سورة
الانعام قوله لقحته بكسر اللام الناقة الحلوب ويليط من لاط الرجل حوضه واللطه اذا اصلحه
وطيبه والمقصود وان قيام الساعة يكون بغتة قوله حجاج بفتح المهملة ابن المنهال وهمام هو ابن
يحيي وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة قوله امامة وهو متناول للموت ايضا فان قلت قد نفاه
رسول الله خصوصا واثبته عموما فما وجهه قلت نفي الكراهة التي حال الصحة وقيل الاطلاع
علي حالة ذاتية التي في النزع وبعد الاطلاع علا ما ياتاه فان قلت الشرط ليس سببا للجزاء بل
الامر بالعكس قلت مثله تاول بالاخبار اي من احب لقا الله يخبر بان الله احب لقاءه وكذلك الكراهة
قال النووي ما هو صائر اليه فاهل السعادة يحبون الموت ولقاء الله لينتقلوا الي ما اعد لهم ويحب
الله لقاهم ليجزل لهم العطا والكرامة واهل الشقا يكرهونه لما علموا من سوء ما ينتقلون اليه
ويكره الله لقاهم اي يبعدهم عن رحمته ولا يريد بهم الخير قال الخطابي محبة اللقاء ايثار العبد
الاخرة علي الدنيا فلا يحب طول القيام فيها لكن يستعد للارتحال عنها وكراهته بضد ذلك ثم اللقا
علي وجوه منها الرؤية ومنها البعث كقوله تعالي قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله اي بالبعث ومنها
الموت

147

الموت كقوله من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات **قوله** ابو داود اي الطيالسي وعمرو اي ابن مرزوق

الباهلي يروي مناقب عايشة وهو يروي عن شعبة وهو عن قتادة الاختصار وقال سعيد اي ابن ابي

عروبة عن قتادة بدون الاختصار عن زرارة بضم الزاي وخفة الرا الاولى ابن اوفي العامري

كان يوم الصلوة فيقرا فيها فاذا نقر في الناقور فشهق فمات ثلث وتسعين وسعد هو ابن هشام

الانصاري ابن عم انس بن مالك قتل في رجال ابي جهل رجال المحرور والملك وعراي من جبرة

الدنيا وموتها ونزول بلفظ المجهول واشخص اي رفع والوهنى منصوب بمقدر هو نحو الحوا اريد

وهو اشارة الي الملايكة او الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهدا والصالحين

ولا نختار بالنصب اي حين اخترنا موافقة اهل السما لا ينبغي ان لا نختار موافقتنا اهل الارض وكان نحو ثنا

اي في حال الصحة وهو انه ان نبص نبي حتى يخير ولفظ هذه النصب علي الاختصاص اي اعني قوله

محمد بن عبيد مصغر ضد الحر وابن ابي مليكة بتصغير الملكة عبد الله وابو عمرو بالواو ذكوان

بفتح المعجمة والركوه بفتح الراو العلبة بضم المهملة وسكرة الموت وشدة وهمه وغشية في الرفيق الاعلي

اي ادخلني في جملتهم اي احضرت الموت من في احر كتاب المغازي **قوله** صدقة اخت الركوة وعبده

ضد الحرة ولا يدركه بالجزم قال هشام بن عروة واوي الحديث يريد سباعتهم من عتم والتعراض

عصرهم اذ من مات فقد قامت قيامته وكيف والقيمة الكبري لا يعلمها الا الله فان قلت السوال

عن الكبري والجواب بالصغري فلا مطابقة قلت هو من باب الاسلوب الحكيم ومر الحديث في اخر

كتاب الادب مع توجيهات اخر منه انه مثل انه يمثل التقريب الساعة لا يراد منها حقيقة قيامها

والهرم لا حد له او علم صلي الله عليه وسلم ان ذلك المذكور لا يعيش ولا يهرم محمد بن عمرو بن

حلحلة بفتح المهملتين واسكان اللام ومعبد بفتح الميم والوحدة وسكون المهملة الاولي بن كعب

بن مالك الانصاري وابو قتادة بفتح القاف وخفة الفوقانية الحارث بن ربعي بكسر الرا والمهملة

وتسكين الموحدة بينهما وتشديد التحتانية والواو في مستراح بمعني او وتنوع اي العطان

وعبد الله بن اس سعد بن ابي هند الفزاري في اكثر النسخ عبد ربه بن سعد مكان عبد الله

قال الغساني هو وهم والصواب المحفوظ هو عبد الله وخرجه مسلم والنسائي عنه **قوله**

الحميدي مصغر للحمد عبد الله وسفيان هو ابن عيينة وعبد الله ابن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن

حزم بالمهملة والزاي وما لليس له في الصحيح غير هذا الحديث **قوله** يتبع الميت ثلثة فان قلت التبعية

في بعضها حقيقة وفي بعضها مجاز فكيف جاز استعمال اللفظ واحد فيهما قلت اما عند الشافعية فهو من الجائزات

• واما عند غيرهم فيحمل علي عموم المجاز وقد مر تحقيقه **قوله** عرض علي مقعده وفي بعضها عرض عليه

مقعده وهذا هو الاصل والاول من باب القلب نحو عرضنا الناقة علي الحوض فان قلت المومن العاصي

فاذا تعرض عليه قيل له مقعدان يراهما جميعا فان قلت كلمة اما التفصيلية تمنع الجمع بينهما قلت قد يكون لمنع

الخلو عنهما فان قلت كلمة اما التفصيلية يمنع الجمع بينهما قلت قد يكون لمنع الخلو عنهما وان نقلتما وابده

العرض قلت للموت نوع من الروح الجسد كرامة يعني عنده هذا المقعد ومر الحديث في الجنايز في باب

الميت يعرض عليه مقعده **قوله** علي بن الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولي الجوهري البغدادي وانضوا

اي وصلوا الي جزاء اعمالهم وتقدم في اخر الجنائز **باب** نفخ الصور والبوق
بضم الموحدة الذي ينفخ فيه للصوت العظيم قال تعالى فانما هي زجرة واحدة اي صيحة وقال فاذا نقر
في الناقور اي نفخ في الصور قال يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة اي النفخة الاولى تتبعها النفخة الثانية
اختلف في عددها فالاصح انهما نفختان وقال ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض
الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون والقول الثاني انها ثلث نفخات نفخة الفزع
فيفزع اهل السما واهل الارض بحيث يذهل كل مرضعة عما ارضعت ثم نفخة الصعق ثم نفخة
البعث فاجيب بان الاوليين عائدتان الي واحدة فزعوا الي ان صعقوا **قوله** لا تخيروني اي لا تفضلوني
ولا تجعلوني خيرا منه فان قلت هو صلى الله عليه وسلم افضل المخلوقات فلم نهى عن التفضيل قلت
اي لا تفضلوني بحيث يلزم نقص او غضاضة على غيره من الرسل او بحيث يؤدي الي الخصومة
او قاله تواضعا او قبل علمه بانه سيد ولد ادم قال ابن بطال لا تفضلوني عليه بالعمل فلعله اكثر عملا
مني والثواب بفضل الله لا بالعمل او لا في البلوى والامتحان فانه اكثر محنة مني واعظم ابتلاء
قوله يصعقون بفتح العين من صعق اذا غشي عليه واستثنى الله اي غير اذ قال فصعق من في السموات
ومن في الارض الا من شاء الله ومر في كتاب الخصومات فان قلت هل صار موسى بهذا القدر افضل من
عيسى نبينا قلت لا يلزم من فضله من هذه الجهة افضليته مطلقا وقيل لا يلزم من افضليته
احد قلت الامرين المشكوك فيهما الافضلية على الاطلاق **قوله** محمد بن مقاتل ضد المصالح بالكسر
وهمسه اي بقدرته والحديث من المتشابهات والعايفال انطوي عما كنا فيه اي ذهب
وقال والاصل الحقيقة **قوله** خالد بن يزيد من الزيادة الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة وسعيد
ابن ابي هلال الليثي المدني وعطاء ابن يسار ضد اليمين ويكفاها بالهمز اي يقلبها ويميلها
وخبزة المسافر هي التي يجعلها في الرماد الحار يقلبها من يد الي يد حتى تستوي لانها ليست
منبسطة كالرقاقة ومعناه ان الله يجعل الارض كالرغيف العظيم الذي هو عادة المسافر فيه
ليا كل المؤمن من تحت قدمه حتى تفرغ الحسنات والمراد من اهل الجنة المؤمنون ولا يلزم ان
يكون منه في الجنة ويحتمل ان يكون ذلك في الجنة والنزل بضم النون والزاي وسكونها ايضا
ما يعد للضيف عند نزوله ويجمعها السفر جمع السفرة التي يؤكل فيها الطعام **قوله** نواجذه جمع
الناجذة بالنون والمعجمتين وهي احد اسنان الانسان اذ الاضراس اولها الثنايا ثم الرباعيات
ثم الانياب ثم الضواحك ثم الارحاء ثم النواجذ ومر في كتاب الصيام حتى بدت انيابه ولا منافاة
بينهما لجواز بدو الكل فان قلت تقدم في كتاب الادب في باب التبسم انه ما يزيد على التبسم
قلت ذلك بيان عادته وحكم الغالب فيه وهذا نادر فلا اعتبار به **قوله** بالام بالموحدة المفتوحة
وتخفيف اللام وميم وروي موقوفة ومرفوعة منونة وغير منونة وفيه اقوال والصحيح انها
كلمة عبرانية معناها بالعبرانية وقال الخطابي لعل اليهودي اراد التعمية عليهم فقطع الهجاء وقدم احد
الحرفين على الاخر وهي لام والالف وياء يزيد لا على وزن لعا وهو الثور الوحشي وصحف الراوي الياء المثناة
تحتها بموحدة انتهى واما النون فهو الحوت والزايد هي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد

وهي

وهي اطيبها والدها والسبعون تحتمل انهم الذين يدخلون الجنة بغير حساب وان يراد بالسبعين
العدد الكثير ولم يرد الحصر فيه فان قلت اخر الحديث هو كلام اليهودي فهل هو معتبر قلت نعم
لسكوته عليه السلام وعدم انكاره عليه قوله ابو حازم بالمهملة والزاي سلمة والعفر بالمهملة
والفاء والراء والمد البيضا الى حمرة وارض بيضا لم توطا والنقي هو الدقيق الحوارى المنقى من النشرة
والنخالة وفي بعضها نقي بدون اللام والمعلم بفتح الميم واللام العلامة التي يستدل بها اي
هذه الارض مستوية ليس فيها حدب يرد البصر ولا بنا يستر ما وراه ولا علامة غيره فان
قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت مناسبة الارض للخبزة المذكورة وفي الحديث السابق وجعلها
كالقرصة نوع من العقص باب كيف الحشر قوله معلي بلفظ مفعول
التعليه بالمهملة ابن اسد البصري ووهيب مصغرا ابن خالد وعبد الله بن طاوس
بن كيسان اليماني وطرائق اي ثلث فرق قالوا هذا الحشر لحر الدنيا قبل القيمة لما جا في الحديث
الذي بعده انكم ملاقوا الله مشاة ولما فيه من ذكر الما والمصابح ولا يتقال النار معهم وهي نار تحشر
الناس من المشرق الي المغرب قوله عشرة علي بعير اي انهم يعتقبون البعير الواحد ويتناوبون
في ركوبه والفرق الثلث الراغبون وهم السابقون والراهبون وهم عامة المومنين والكفار اهل النار
وال نعوه انما هي الراهبين والمخلصين حالهم اعلى من ذلك واجل من ذلك او هي للراغبين واما الراهبون
فيكون مشاة علي اقدامهم او هي لهما بان يكون اثنان من الراغبين واما ثلاثا علي بعير وعشرة من الراهبين
علي بعير والكفار يمشون علي وجوههم او الفرق الثلث هم الذين في النار اي الكفار والذين
هم راكبون هم السابقون المخلصون والذين هم بين الخوف من دخول النار والرجا للخلاص
منه راهبين راغبين قوله شيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة ابن عبد الرحمن
النحوي وكيف يحشر اشارة الي ما قال تعالى ونحشرهم يوم القيامة علي وجوههم عميا وبكما وصما
علي اي ابن المديني وسفيان اي ابن عيينه وعمرو اي ابن دينار وحفاة بالمهملة وغرلا جمع الاغرل
بالمعجمة والراي الاقلف اي الذي لم يختن ويبقى معه غرلته اي ما يقطع الختان من ذكر الصبي
والمقصود انهم يحشرون كما خلقوا اولا ويعادون كما كانوا في الابتدا لا يفقد منهم شي حتى الغرلة
وبعد اي هذا الحديث من مشاهير مسموعات ابن عباس قوله محمد بن بشار باعجام الشين
المثقلة وغندر هو محمد ابن جعفر والمغيرة بن النعمان هو النخعي الكوفي قوله ابراهيم الخليل عليه
السلام فان قلت ما وجه تقدمه علي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فيه قلت لعله بسبب انه اول
من قطع سنة الختان وفيه كشف لبعض العورة فجوزي بالستر اولا كما ان الصايم العطشان
يجازى بالريان فان قلت هل فيه دلالة علي ان ابراهيم افضل منه قلت لا يلزم من اختصاص الشخص
بفضيلة كونها افضل مطلقا قوله ذات الشمال اي طريق جهنم واصحابي خبر مبتدا محذوف الخطابي
لم يرد بقوله مرتدين الردة عن الاسلام بل التخلف عن الحقوق الواجبة ولم يرتد احدهما
بحمد الله من الصحابة وانما ارتد قوم من الاعراب الجفاة هولا صحابي اما العصاة واما
المرتدون الي الكفر تقدم الحديث قوله قيس بن حفص بالمهملتين وخالد بن الحارث

البصري وحاتم ابن ابي صغيرة بفتح المهملة ضد الكبيرة القشيري مصغر القشر ضد اللب
وعبد الله بن ابي مليكة بضم الميم قوله مهم من الهم والاهتمام اذا احزن او قصد ومحمد بن
بشار بالعجام الشين وابو اسحاق هو عمرو بن السبيعي بفتح السين المهملة وعمرو بن ميمون
الاودي بالهمز والواو والمهملة ادرك الجاهلية وكان ممن رجم القردة الزانية واو الشهرة
بتنويع من رسول الله واما شك من الراوي وحاصله انتم مع قلتكم بالنسبة الي الكفار نصف
اهل الجنة قوله اسماعيل هو ابن ابي اويس واخوه عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال والثور
هو بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد الديلي وابو الغيث بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالمثلثة
سالم مر في الجمعة وبراءنا تعالى براءنا الي اي يظهر وتتصدى لان اراه وبعث جهنم اي الذي
استحق ان يبعث اليها اي اخرج من جملة الناس الذين هو اهل النار وميزهم وابعثهم اليها
في كتاب الانبياء قوله والخير فان قلت الكل بيد الله خيرا او شرا فما وجه التخصيص قلت
رعاية الادب كما قال تعالى تبارك الخير او الكل بالنسبة الي الله حسن ولا قبيح في فعله انما
الحسن والقبح بالاضافة الي العباد قوله من كل الف فان قلت سبق انهما سيان كل مائة
والتفاوت بينهما كثير قلت مفهوم العدد لا اعتبار له بحيث التخصيص بعدد لا يدل علي
نفي الزائد او المقصود منهما شي واحد وهو تقليل عدد المؤمن وتكثير الكافر فان قلت
يوم القيامة لا حمل ولا شيب قلت هذا تمثيل للتهويل قوله كبروا اي تعظيما لله وتعجبا من ذلك
والشطر النصف والرقمة بفتح القاف وسكونها الخط والرقمتان في الحمار الاثران علي باطن
عضديه وقيل الدائرة في ذراعيه فان قلت الفرق كثير بين المشبه والمشبه به الاول والثاني فكيف صح
التشبيه في المقدار بشيئين مختلفي القدر قلت الغرض من التشبيه بين شي واحد وهو بيان قلة
عدد المؤمنين بالنسبة الي الكافرين غاية القلة وهي حاصل منهما سوا باب
قول الله عز وجل الا يظن اولئك انهم مبعوثون قوله الوصلات بضم الواو ويجوز في الصاد
الضم والفتح والاسكان جمع الوصلة وهي الاتصال وكل ما اتصل بشي فما بينهما وصلة قوله
اسماعيل بن ابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة منصرفا الوراق الوزان الكوفي وابن عون بفتح
المهملة وبالنون عبد الله والرشح العرق والصاف اذنيه هو كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما
ويمكن الفرق بانه لما كان لكل شخص اذنان فهو من باب اضافة الجمع الي مثله بناء علي ان اقل
الجمع اثنان مر في سورة التطفيف قوله ثور بالمثلثة وابو الغيث بالمعجمة والتحتانية والمثلثة
سالم ويعرق بفتح الواو يلجمهم من الجمه الماء الجاما اذا بلغ فاه وسبب كثرة العرق تراكم الاهوال
ودنو الشمس من رؤوسهم والازدحام فان قلت الجماعة اذا وقفوا في الارض المعتدلة اخذهم
الماء الي حد واحد فكيف يكون بالنسبة الي الكل الي الاذن مع اختلاف قاماتهم طولا وقصرا قلت هذا
خلاف المعتاد او لا يكون في القامات حينئذ اختلاف وقد روي ايضا اختلافهم فيه علي قدر اعمالهم
فمنهم الي الذقن ومنهم الي الصدر ومنهم الي الركبة ومنهم الي الساق ونحو ذلك قوله حواق اي التوابت
يعني يتحقق بها الجزاء من الثواب والعقاب وساير الامور الثابتة الحقة الصادقة قوله

والقارعة

والقارعة عطف على اول الكلام اي هي الحاقة والقارعة والتغابن هو ان يغبن بعضهم بعضا
وغبن اهل الجنة ولحقهم منازل الاشقيا التي ينزلونها لو كانوا سعدا فالتغابن من طرف
واحد للمبالغة قوله مشقق بالمعجمة وبالقافين وبالدوما اي الفضا بالدوما التي حرب بين الناس
في الدنيا قوله مظلمة بفتح اللام وبالكسر هو اشهر وهي اسم ما اخذ منك بغير حق قوله فليتحلله
اي ليسأله ان يجعله حلا لا له وليطلب منه براءة ذمته قبل القيامة قوله من حسناته
اي من ثوابها فيزاد على ثواب المظلوم فان قلت جزاء الحسنة خالد ابدا غير متناه وجزاء
السيئة من الظلم وغيره متناه فكيف يقع غير المتناهي موقع المتناهي وكيف يقوم مقامه
فيصير المظلوم ظالما قلت يعطي خصمه من اصل ثواب الحسنة ما يوازي عقوبة سيئته
اذ الزائد عليه فضل من الله عليه خاصة وان لم تف حسناته بذلك اخذ من عقوبة خصمه
فيحط عليه فيزاد في مقامه فان قلت ما التوفيق بينه وبين قوله تعالى ولا تزر وازرة
وزر اخرى قلت لا تعارض بينهما لانه انما يعاقب بسبب فعله وظلمه او معناه ولا تزر
باختياره وارادته مر في كتاب المظالم قوله الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية
ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث فان قلت ما الغرض من توسيط ونزعنا
ما في صدورهم من غل بين رجال الاسناد قلت بيان الحديث كالتفسير له وسعيد
اي ابن ابي عروبة وابو المتوكل هو علي الناجي بالنون وتخفيف الجيم منسوبا الى بني
ناجية قوله قنطرة فان قلت هذا يشعر بان في القيامة جسرين هذا والذي على
متن جهنم المشهور بالصراط قلت لا محذور فيه ولئن ثبت بالدليل انه واحد فتاويله
ان هذه القنطرة من تتمة الاول قوله يقتص في بعضهم لبعض واهدى لانه منازلهم
تعرض عليه غدوا وعشيا مر في المظالم قوله عثمن ابن اسود ضد الابيض وابن ابي
مليكة مصغر الملكة عبد الله والمناقشة الاستقصاء والتفتيش والحساب منصوب
بنزع الخافض تقدم في كتاب العلم قوله ابن جريج مصغر الجرح بالجيمين والواعبد الملك
ومحمد بن سليم بضم المهملة المكي ابو عثمن قال الغساني استشهد به البخاري في كتاب
الرقاق في باب من نوقش الحساب عذب وليس هو ابن سليم البصري ابا هلال وصالح
هو ابن رستم بضم الراء وسكون المهملة وضم الفوقانية وقيل بفتحها وروح بفتح الراء وبالمهملة
ابن عبادة بالمهملة المضمومة وتخفيف الموحدة وابو عامر الخزاز بالمعجمة وشدة الزا
الاولى وحاتم ابن ابي صغيرة بفتح الصاد ضد الكبيرة ابن يونس واما التعذيب فيحتمل
ان يكون هو نفس المناقشة والتوقيف على الذنوب وان يكون هو افضاؤه الى العذاب
بالنار وقد استدرك الدارقطني على البخاري بان ابن ابي مليكة روى مرة عن عائشة
واخرى عن القاسم عن عائشة ففيه اضطراب اقول الاستدراك مستدرك لاحتمال انه
سمع عنهما فتارة روى بالواسطة واخرى بدونها قوله محمد بن معمر بفتح الميمين القيسي
البصري المعروف بالبحراني ضد البراني واسير اي اهون وهو التوحيد مر في كتاب الانبيا

في باب ادم قوله خيثمة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالمثلثة ابن عبد الرحمن الجعفي
وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن حاتم الطائي والترجمان بضم التاء وفتحها وفتح
الجيم وضمها ومن استطاع جوابه محذوف اي فليفعل ومر في الزكوة وعمرو بن مرة بضم الميم
وشدة الواو والاعمش روى اولا عن خيثمة بدون الواسطة وثانيا عنه بالواسطة واشاح
بالمعجمة قبل الالف وبالمهملة بعدها اي صرف وجهه والكلمة هي ما يطيب القلب او يدل
على الحق ونحو ذلك باب يدخل الجنة وفي بعضها يدخلون على لغة
اكلوني البراغيث قوله عمران ابن ميسرة ضد الميمنة وابن فضيل مصغر الفضل
بالمعجمة محمد الكوفي وحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية ابن عبد الرحمن واسيد
بفتح الهمزة وكسر المهملة ابن زيد ابو محمد الجمال بالجيم مولى صالح القرشي الكوفي روى
عنه البخاري في الجامع في هذا الموضع فقط قوله عرضت بلفظ المجهول الثانية والامة الجماعة
والنفر رجال بدون العشرة قوله لا يكترون اي عند عدم الضرورة والاعتقاد بان
الشفاء من الكي ولا يسترقون اي بالامور التي غير القران كعزائم اهل الجاهلية ولا يتطيرون
اي لا يتشائمون بالطيور وانهم الذين يتركون اعمال الجاهلية وعقايدهم فان قلت ثم
عكاشة بضم المهملة وخفة الكاف وشدتها وبالمعجمة ابن محصن بكسر الميم وتسكين
المهملة الاولى وفتح الثانية الاسدي قوله رجل اخر قيل هو سعد ابن عبادة الانصاري
سيد الخزرج وسبقك اي في الفضل الى منزلة اصحاب هذه الاوصاف الاربعة
فكنى ان يقول انك لست من هذه الطبقة فاجابه بكلام مشترك لا يعلم انه
سبقك في السوال عنه مر في اوايل كتاب الطب قوله معاذ بضم الميم ابن اسد
والاساه يستعمل لازما ومتعديا والنمرة كسابية خطوط بيض وسود كانها اخذت
من جلد النمر فان قلت قصة عكاشة وقعت مرة وهذا السياق يشعر بانها
مرتين قلت لا يشعر لاحتمال الجمع بينهما قوله ابو غسان بفتح المعجمة وشدة
المهملة محمد وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة قوله شك في احدهما لا والثاني
هو ابو حازم وعلم من ساير الروايات ان اولهم واخرهم يدخلون معا وذلك انما
يتصور اذا كانوا صفا واحدا مر في صفة الجنة قوله صالح هو كيسان الغفاري
بكسر المعجمة وبالفاء والراء وخلود جمع خالد فالتقدير انتم خالدون او هو الحال الخلود اي
وانتم خالدون باب صفة الجنة قوله زيادة عون هي قطعة من
اللحم متعلقة بالكبد وهي الذ الاطعمة واهناها قوله عدن قال تعالى جنات عدن
اي خلد بضم الخاء ويقال عدن بالمكان اذا اقام به والمعدن منبت الجواهر لاقامة اهله فيه
دايما او لانبات الله اياها فيه ويقال في معدن صدق اي في منبت صدق وفي بعضها
مقعد صدق كما في القران وذكر ضميره هو لانه في الجنة قال تعالى ان المتقين في جنات
ونهر في مقعد صدق قوله عثمن بن الهيثم بفتح الهاء وسكون التحتانية وفتح المثلثة

وعوف

وعوف بفتح المهملة وبالواو والفاء المشهور بالاعرابي وابو رجاء ضد الخوف عمران العطاردي
وشيخه هو عمران ابو العطاردي ابن حصين مصغر الحصن بالمهملتين الخزاعي والرجال
كلهم بصريون وسليمان التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية وابو عثمان هو عبد الرحمن
النهدي قوله المساكين وفي الحديث السابق الفقراء ففيه اشعار بانه يطلق احدهما على
الاخر والجد بفتح الجيم الغنى ومحبوسون اي للحساب ونحوه ومر الحديث قوله عمر بن زيد
بن عبد الله بن عمر بن عمر بن الخطاب فان قلت الموت عرض كيف يصح عليه المجي والذبح
قلت الله تعالى يجسده ويجسمه او هو على سبيل التمثيل للاشعار بالخلود قوله عطاء بن
يسار ضد اليمين واحل من الاحلال بمعنى الانزال او بمعنى الايجاب يقال احل الله عليه
اي اوجبه وحل امر الله عليه اي وجب وهذا هو كما قال تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه
اللهم اجعلنا منهم قوله معاوية بن عمرو بن المهلب الازدي البغدادي وابو اسحاق
هو ابراهيم بن محمد الفزاري بالفاء وخفة الزاي وبالراء وحميد بالضم هو المشهور بالطويل
مات وهو قائم يصلي وحارثة بالمهملة والراء والمثلثة ابن سراقة بضم المهملة وخفة
الراء وبالقاف الانصاري قوله يرقى بعضهما ترك وهو مثل ايما تكونوا يدرككم الموت
بالرفع واو هبلت الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر رجوها وكذلك اوجنة
واو هبلت بضم الهاء بلفظ المجهول والمعروف من هبلته امه اذا ثكلته والفردوس هو اعلى
الجنة مر الحديث متنا واسنادا في غزوة بدر قوله الفضيل بالمعجمة ابن موسى والفضيل
مصغرا ابن غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاي وبالواو وابو حازم بالمهملة والزاي وانما
وسع بين منكبيه لكونه ابلغ في الايلام والمغيرة ابن سلمة بمفتوحتين المخزومي البصري
قال الكلاباذي روى عنه اسحاق الحنظلي في اخر كتاب الرقاق ومات سنة مائتين
واعلم ان ابا حازم الاول الذي روى عن ابي هريرة اسمه سلمان والثاني الراوي عن
سهل اسمه سلمة قوله النعمان ابن عياش بالمهملة وشدة التحتانية والمعجمة والجواد
العياض بالنصب مفعول الراكب وهو الفرس البين الجودة والمضمر من قولهم ضمر الخيل
تضميرا اذا علفها العرب بعد السمن وكذلك اذا اضمرها قوله لا يدخل الجنة فان
قلت كيف يتصور هذا وهو مستلزم للدور لان دخول الاول موقوف على دخول الثاني
الاخر وبالعكس قلت يدخلون معا صفا واحدا وهو دور معية ولا محذور فيه ومر
بدء الخلق في صفة الجنة فان قلت في بعضها يدخل بدون كلمة لا قلت لا مقدر يدل عليه المعنى
او حتى بمعنى حين او مع او معناه استمرار دخول اولهم الى دخول اخرهم من هو اخر الكل
قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام ويتراءون اي ينظرون وقال عبد العزيز بن
قال ابي يعني ابا حازم والغابر بالمعجمة والموحدة اي الذاهب وفي بعضها بالتحتانية
اي الغارب فان قلت الكوكب في الشرق ليس بغارب كما وجهته قلت يراد به لازمه وهو
البعد ونحوه قوله ابو عمران هو عبد الملك الجوني بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون واهون

اي اسمعل واقل من مرار او عمرو وهو ابن دينار وكنيته ابو محمد والعتبة الاثرم بالهمزة والمثلثة والرا
والعا بالمهملة وضم الرا الاولى العصا الصغار وثباب كالعلبون وبحر الطوابعب والصغير
بالمجتنبين وضم الموحدة واهمال الشين هو ايضا الفتا الصغير وثباب مثل العلبون
والرجل الضعيف والشرك الذي توكل والغرض من التشبيه بيان حالهم وطراوة
صورتهم وبحدد حلمهم وكان اي عمرو قد سقط فمه اي كان لا يعطي الحروف حقها
ولهذا الغب بالاثرم اذ الثرم هو انكسار الاسنان وهذا معقول حماد في الحديث
ابطال مذهب المعتزلة في نفي الشفاعة للعصاة **قوله** هذبه بضم الها وسكون
المهملة وبالموحدة ابن خالد والسمع بالمهملتين والعا حرارة النار والسوام لواح
السموم **قوله** عمرو بن يحيى بن عمارة بضم المهملة وخفة الميم المازني وامتحش من
الامتحاش بالمهملة قبل الالف والمعجمة بعدها وهو الاحتراق والحمم بضم المهملة
وفتح الميم الفحم والحبة بكسر المهملة بزر البقل والرياحين وحبيل السيل غثاوه وهو
محموله والحماة بالفتح وسكون الميم وبكسرها والهمزة الطين الاسود المنتن مر الحديث
في الايمان في باب تفاضل اهله بتوابعه لاسيما فائدة ذكر الصفرة والالتواء النووي
لسرعة نباته يكون ضعيفا ولضعفه يكون اصفر ملتويا ثم بعد ذلك تشتد قوته
قوله محمد بن بشار باعجام الشين وابو اسحاق هو عمرو السبيعي والنعمان بن بشير
ضد النذير الخزرجي والاخمص اي كف **قوله** عبد الله بن رجا ضد الخوف البصري
فان قلت ذكر الحديث المتقدم جمرة هي ها هنا جمرتان قلت المراد من الاول جمرتان يعني
كما اذا قلت ضربت ظهره وبطنه لابد من ارادة الظهرين من الجنس والمرجل بكسر الميم وفتح
الجيم القدر من الحجارة والنحاس والقمقم بضم القافين الانية من الزجاج والبالتشديد
ووجه التشبيه هو كما ان النار يغلي الذي في راسه فتغمه تحت تشويه الحرارة اليه
ويوثر فيها فكذلك النار تغلي تحت الانسان بحيث يودي الى الدماغ وقيل هو الما
الكثير والقمقام الرجل العظيم قال صاحب مطالع الانوار كذا في جميع الروايات وذكر ابن الصابوني
والقمقم بالواو وهذا ابين ان ساعدته الرواية قال والقمقم فارسي معرب وقال ابن عربي
مصغر العدس بالمهملات العصافي بضم القاف وخفة المعجمة وبالمهملة في كتاب الباهر
القمقم بالكسر المطبوخ واهل الحديث يروونه بالضم **قوله** سليمن بن حرب ضد الصلح وعمرو بن
مرة بضم الميم وشدة الراو وخيثمة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالمثلثة ابن عبد الرحمن بن عدي
بفتح المهملة الاولى وكسر التانية ابن حاتم الطائي واشاح اي صرف وجهه وابراهيم بن حمزة بالمهملة
والزاي وابن ابي حازم باهمال الحاء وبالزاي عبد العزيز والدراوردي بفتح المهملة والراو والواو
وتسكين الراو بالمهملة اسمه ايضا عبد العزيز بن محمد ويزيد بن الهاد ابن عبد الله بن الهاد وعبد الله بن خباب
بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى الانصاري والضحضاح باعجام الضادين واهمال الحاء ما رق
من الماء على وجه الارض الى نحو الكعبين لما تقرر في النار كان ذلك اعمال الكفار كلها يوم القيمة هبا
منثورا

مستورا فكيف انتفع ابو طالب بعمله حتى شفع رسول الله له قلت هذا ليس جزاء العمل وهو من
خصائص النبي وام الدماغ اصله ومايه قوامه وتبلى الهامة محذوف او هو للتمني وتريحنا من
الاراحة بالراء والمهملة اي تريحنا من الموقف واهواله واحواله وتفصل بين العباد ولست
هناكم اي لست لهذه المرتبة والخطيئة لادم اكل الشجرة ولنوح دعوته على قومه ولابراهيم
معاريضه الثلث ولموسى قتله القبطي وانما قالوه تواضعا وهضما للنفس والا فالانبياء
هم معصومون عن الكبائر مطلقا وعن الصغائر عمدا وبدعني اي يتركني في السجود وتشفع من
التشفيع اي يقبل شفاعتك وحبسه القران اي اخبر بخلوده نحو قوله تعالى ان الله
لا يغفر ان يشرك به فان قلت ادم اول الرسل لا نوح قلت مختلف فيه ويحتمل ان يقال المراد هو اول رسول
انذر قومه بالهلاك او اول رسول له قوم كان قلت الغضب هو غليان دم القلب لارادة الانتقام
ولا يصح على الله قلت مجاز يراد لازمه وهو ارادة ايصال العقاب والحكمة في ان يلهمهم السؤال
ابتداء عن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ابدا فضيلته في ان هذا الامر العظيم وهي الشفاعة
العظمى في المقام المحمود لا يقدر على الاقدام عليه غيره صلى الله عليه وسلم مر الحديث في سورة
بني اسرائيل قوله الحسين بن ذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف وبالواو المعلم العوذي قال
الكلاباذي روى عنه يحيى القطان في الرقاق وابو رجاء ضد الخوف عمران العطاردي واما ابن حصين
فهو مصغر الحصن وام حارثة بالمهملة والراء والمثلثة اسمها الربيع مصغر الربيع ضد الخريف وعمة انس
بالاضافة والصفة اي غريب لا يدرك من الراي به وهبلت من ولهها هبلته اي ثكلته والقد
بكسر القاف وشدة المهملة السوط والنصيف بفتح النون وكسر المهملة الخمار مر الحديث في اول
الجهاد قوله لو اساء يعني لو عمل عمل السوء وصار من اهل جهنم فان قلت الجنة ليست دار
شكر بل دار جزاء قلت الشكر ليس على سبيل التكليف بل هو على سبيل التلذذ او المراد لازمه
وهو الرضى والفرح لان الشاكر عن الشيء راض به فرحان بذلك الشيء عمرو اي ابن عمرو الخزرجي
من قبل نفسه بكسر القاف اي من جهته بلا جبر طوعا ورغبة مر في كتاب العلم في باب الحرص
على الحديث قوله عبيدة بفتح المهملة السلماني والحبو المشي على اليدين او المشي على الاست يقال
حبا الرجل اذا حبى على يديه وحبا الصبي على استه فان قلت عرضها كعرض السماء والارض فكيف
يكون عشرة امثال الدنيا قلت ذلك كيف صح اسناد الهزء او الضحك الى الله تعالى قلت امثال هذه
الاطلاقات يراد بها لوازمها من الاهانة ونحوها قوله وكان يقال ذلك الرجل هو اقل الناس منزلة
في الجنة وهذا من تتمة كلام رسول الله بل هو كلام الراوي نقلا عن الصحابة او امثالهم من اهل العلم
قوله عبد الملك بن عمير بالضم القبطي وعبد الله هو ابن الحارث بن نوفل ابن الحارث بن عبد
المطلب الملقب ببه بتشديد الموحدة الثانية وتمام الحديث لعله ينفعه شفاعتي يوم
القيامة فيجعل في ضحضاح من النار تقدم الحديث انفا

باب الصراط

جسر جهنم قوله سعيد هو ابن المسيب وعطاء هو ابن يزيد من الزيادة الليثي مر انفا الاسري
وتضارون بالتشديد بعد معروفا ومجهولا اي هل تضرون احدا او هل يضركم احد بمنازعة

ومعاينته وبالتخفيف من المصر بمعنى الحصر وكذلك اي واصحى خليا بلا مضارة ولا يلزم
منه المشابهة في الجهة والمقابلة وخروج الشعاع ونحوه لانها امور
لازمة للروية عادة لا عقلا والطواغيت الشياطين والاصنام ورؤسا الضلال ولفظ الشمس
والقمر والطواغيت مكرر في بعضها بدون التكرار وهو مقدر فان قلت لم يكن ثم شمس ولا قمر
قلت يكون الشمس لكن مكروه والقمر لكن منخسفا او هو على سبيل التمثيل قوله منافقوها
ظن المنافقون ان يسترهم بالمؤمنين في الاخرة ينفعهم فاختلطوا بهم في ذلك اليوم حتى يضرب
بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة الاية قوله فيأتيهم الاتيان والصورة من المتشابهات
والامة فرقتان المفوضة والمؤولة فمن اوله قال المراد بالاتيان التجلي والكشف الحجاب ومن الصورة
الصفة او خرج الكلام على سبيل المطابقة قوله انت ربنا فان قلت من اين عرفوه قلت
خلق الله علما فيهم به او بما عرفوا من وصف الانبياء او يحصل يوم القيامة جميع المعلومات
ضرورة قوله جسر هو جسر ممدود على متن جهنم ادق من الشعر واحد من السيف
وحرمن احرث الواد ي وحرزته بمعنى مشيت عليه وقطعته وقيل معناه لا يجوز احد على
الصراط حتى يجوز هو صلى الله عليه وسلم فكانه يحبس الناس او الضمير راجع الى الله والكلاليب
جمع كلوب كسور وتنافد ابيها نيه كلاب لونارو هو المشالو السعدان نبت من افضل
مراعي الابل وله شوكة عظيمة من الجوانب مثل الحسك ويخطف بفتح الطاء وكسرها والموبوق
اي المهلك والمخردل بالجيم والجردله الاشراف على السقوط والصراع ويحتمل ان يريد
الاعظم السيئة وامتحشوا من الامتحاش بالمهملة ثم المعجمة الاحتراق وفي بعض الروايات
بلفظ المجهول والحبة بكسر المهملة بزر الرياحين والحميل بمعنى المجهول يعني نسوبت
سريعا وقشبني بالقاف والمعجمة والموحدة اداني وسممني والعشب ايضا الاصابة بكل مايكره
ويستقذر والذكا بفتح المعجمة والقصر شدة الحر واللهب والاشتعال وقيل بالمد ايضا
لغة وما اعذرك فعل التعجب من الغدر وهو نقض العهد وترك الوفا قوله اشقى خلقك
فان قلت ليس هو اشقى الخلق لانه مومن خارج من النار قلت الاشقى بمعنى الشقي او خصص
الخلق بالخارجين منها فان ذلك الضحك لا يصح على الله قلت مجاز عن الرضى به ومن كذا اي
من الجنس الفلاني وذلك الرجل قيل اسمه هناد بالنون والمهملة وساخسة يقول اهل
الجنة سلوه هل بقي في النار احد وعندي عنه الخبر اليقين فان قلت ما وجه الجمع بين الروايتين
قلت يحتمل ان يكون فيه اخبر اولا بالمثل ثم اطلعه بتنسيره بالعشرة وفيه وقوع الروية يوم القيامة
والعبور على الصراط وفضيلة السجود وخروج العاصي من النار وياسين الله والطاعة بعبده
فان سنة هذا الكلام في مثل هذا المقام كالتمكين له من زيادة الادلال والتوسع عليه في المبالغة
في السوال وبيان كرم اكرم الاكرمين وجواز نقض العهد بما هو افضل كانه من باب من حلف على يمين
فراى غيره خيرا منها فليكفر عن يمينه واثبات الذي هو خير من الصلوة في باب فضل
السجود والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم كتاب

الحوض

الحوض وهو حوض نبينا محمد صلى الله عليه وسلم على باب الجنة يسقي المؤمنون منه وهو مخلوق اليوم
واحاديثه كثيرة بحيث صارت متواترة من جهة المعنى والايمان به واجب وهو الكوثر قوله سليم
اي الاعمش وشقيق بالقافين ابو وائل بالهمز بعد الالف والفرط بفتح الفاء والراء الذي يتقدم الوارد من
لمصلح الحياض والدلاء ونحوه يقال فرطت القوم اي تقدمتهم لترتاد لهم الماء وتهيئ ولهم فيه بشارة
لهذه الامة تهنيا لمن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرطه قوله المغيرة هو ابن مقسم
الضبي ويختلجن بلفظ المجهول اي يجتذبون عن الحوض ويخرجون من عندي وهم اما
المرتدون واما العصاة وحصين مصغر الحصن بالمهملتين ابن عبد الرحمن قوله جربا
بالفتح الجيم وسكون الواو وبالموحدة مقصورا عند الجمهور وفي بعضها ممدود واذرح بفتح الهمزة
وتسكين المعجمة وضم الراء وبالمهملة موضعان وفي صحيح مسلم قال عبيد الله فسالته فقال قريتان
بالشام بينهما مسيرة ثلث ليال انتهى اعلم انه مما استشكله القوم قالوا هما موضعان
قريب بيت المقدس بينهما سير ساعة واجابوا بان الحديث مختصر تقديره كما بين
المدينة وجربا واذرح وهما في حكم موضع واحد ولهذا يستعملان متقاربين كما د وجور والقدس
والخليل وروى الدارقطني ذلك صريحا وهو ما بين ناحيتي حوضي كما بين ناحيتي المدينة
وجربا واذرح وهما في حكم موضع واحد ولهذا اقول المبالغة حاصلة في سير ساعة لان
السعة امر اضافي تختلف باختلاف المقامات او كان في الاول هذا المقدار ثم زاد الله من
فضله عليه ويحتمل ان لا يكون وجه التشبيه بيان طول الحوض وعرضه بل يكون المشابهة
في الامامية اي هو امامي كما ان ما بينهما يعني المسجد الاقصى امامي او يكون الكاف للمقارنة
نحو اشتغل بالصلوة كما دخل الوقت يعني هو امامي مقارنا لما بينهما وفي بعض النسخ لفظ
بين مفقود قوله عمرو بن محمد الناقد بالقاف والنون البغدادي وهشيم مصغر الهشم
ابو معاوية وابو بشر بكسر الموحدة واسكان المعجمة جعفر وعطا ابن السايب بالمهملة
والهمز بعد الالف الثقفي الكوفي قال الكلاباذي روى عنه هشيم في اول الحوض مات
سنة ست وثلثين ومائة قوله نافع بن عمر الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة المكي
وابيض اي اشد بياضا وهو دليل لمن جوز افعل التفضيل من اللون قوله سعيد بن عفير
مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وايلة بفتح الهمزة وسكون التحتانية وفتح اللام مدينة هي
آخر الحجاز واول الشام وصنعا بفتح المهملة الاولى بلدة باليمن فان قلت ما بينهما اكثر من مسيرة
شهر فكيف الجمع بين الحديثين قلت ليس المقصود التحديد بل بيان السعة والفسحة فضرب
النبي المثل لكل قوم بما يعرف من مواضعهم من الامور المتباعدة او كان في الاول ذلك القدر ثم
زاد الله تفضلا عليه وقيل ليس في القليل من هذه المسافات منع الكثير قوله همام هو ابن
يحيى الازدي وهدبة بضم الهاء واسكان المهملة وبالموحدة وحافتاه بتخفيف الفاء جانباه
ولا منافاة بين كونه نهرا او الحوض لامكان اجتماعهما والادفر بالمعجمة والفاء والراء اشد
الرائحة الجيدة الغاية وشك هدبة انه طيبة بالموحدة او طينة بالنون قوله محمد بن

مطرف بالمهملة وتشديد الرا المكسورة وابو حازم بالمهملة والزاي اوطينه بالنون مسلمة ولم
يظلم يعطش فيجان الشرب منه يكون بعد الحساب والنجاة من النار وفيه ان الوارد بن
المارين عليه كلهم يشربون وانما يمنع الذين يذادون من الورود والمرور عليه والنعمان بن ابي
عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة وسحقا اي بعدا وكرر للتوكيد وهو نصب على
المصدر وهذا مشعر بانهم مرتدون عن الدين لانه لا يشفع للعصاة و يهتم بامرهم ولا يقول لهم مثل
ذلك قوله احمد بن شبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى الحبطي بفتح المهملة الاولى والموحدة
والمعجمة يحلؤون من التحلية بالمهملة وهو المنع اي الحلاء عن الما اذا طرده ومنعه منه وفي
بعضها هو من الثلاثي وفي بعضها بالمهملة والقهقرى الرجوع الى خلف روى الزهري عن ابي هريرة
يجلون بالجيم من الجلا الوطن والزبيدي مصغر الزبد بالزاي والموحدة محمد واما ابن ابي رافع
فهو عبيد الله مصغرا قال الغساني في بعض النسخ عبد الله مكبرا وهو وهم فان قلت الزهري
روى اولا عن ابي هريرة بلا واسطة وثانيا بواسطتين فهل سقط من الاول شي قلت هو كان
صغير ابن ست سنين او سبع عند وفات ابي هريرة فالظاهر ان روايته عنه على سبيل
التعليق قوله اصحاب النبي فان قلت هذا رواية عن المجهول قلت لا يقدح في الاسناد
بذلك لان الصحابة كلهم عدول قوله ابراهيم بن المنذر من الانذار الحزامي بكسر المهملة
وخفة الزاي ومحمد بن فليح مصغر الفلح بالفا والمهملة وعطا ابن يسار ضد اليمين هلم خطاب
للزمرة ومعناه تعالوا وهي على لغة من لا يبدل هلا اهلوا والظاهر ان ذلك الرجل ملك
على صورة الانسان وهمل بفتحتين ما يترك مهملا لا يتعهد ولا يرعى حتى يضيع ويهلك
اي لا يخلص منهم من النار الا قليل وهذا مشعر انهم صنفان كفار وعصاة النبي ابن
عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة وجنيب مصغر الجنب الى الجنبا وتشبيه
اي هو كروضة وسمي تلك البقعة المباركة روضة لان زوار قبره صلى الله عليه وسلم من الملئكة
والجن والانس لم يزالوا مكبين فيها على ذكر الله تعالى قوله منبري قالوا المراد منبره بعينه
الذي كان في الدنيا وقيل ان له هناك منبرا على حوضه يدعو الناس عليه الى الحوض الخطابي معناه
تفضيل المدينة والترغيب في المقام بها والاستكثار من ذكره في مسجدها وان من لزم
الطاعة فيه آل به الى روضة الجنة ومن لزم العبادة عند المنبر سقي في القيمة من الحوض عبد
الملك بن عمير مصغرا وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها ابن عبد الله
البجلي وعمرو هو ابن خالد الحزري بالجيم والزاي والرا ويزيد من الزيادة ابن حبيب
ضد العدو وابو الخير ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثة واسكان الرا وبالمهملة
وعقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن عامر قوله صلى الله عليه وسلم اي دعا لهم
بدعا صلوة الميت ولا اخاف ان تشركوا فان قلت قد وقع بعد رسول الله ارتداد لبعض الاعراب
قلت الخطاب للجميع فلا ينافي ارتداد البعض وتنافسوا اي ترغبوا وتتنازعوا فيه معجزات
اذ فيه الاخبار بان امته تملك خزاين الارض وانها لا ترتد جملة وانها تتنافس في الدنيا وقد
وقع

وقع كل ذلك قوله حرمي بفتح المهملة والراء وشدة التحتانية ابن عمارة بضم المهملة وخفة
الميم وبالراء ومعبد بفتح الميم والموحدة واسكان المهملة ابن خالد القاضي الكوفي وحارثة بالمهملة
والراء والمثلثة ابن وهب الخزاعي وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد ومستورد
مستفعل بكسر العين من الورد ابن شداد الفهري الصحابي قال الحارثة الم تسمع رسول الله
قال الاواني فيه يكون كذا وكذا قال حارثة لا قال المستورد فيه الانية مثل الكواكب اي كثيرة وصا
يعني انا سمعته قال ذلك زهرا لبيس موقوفا لانه ان لم يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم
صريحا لكنه يلزم منه رفعا سياقا قوله سيؤخذ من الاخذ وما برحوا اي ما زالوا
وهذا اخر كتاب الحوض سقانا الله منه والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب

القدر اي حكم الله قالوا القضاء هو الحكم الكلي الاجمالي في الازل والقدر هو جزئيات ذلك
الحكم وتفاصيله التي تقع في الازل قال تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله
الا بقدر معلوم مذهب اهل الحق ان الامور كلها من الخير والشر والايمان والكفر والنفع
والضر وغير ذلك بقضاء الله وقدره وما يجري في ملكه الا بمقدراته قوله ابو
الوليد بفتح الواو والمصدوق اي المخبر به بلفظ المفعول صدقا اي ما اخبره جبريل كان
صادقا ويحتمل ان يراد المصدق من جهة الناس فان قلت ما الغرض من ذكر الصادق
والمصدوق وهو اعلام بالمعلوم قلت لما كان مضمون الخبر امرا مخالفا لما عليه الاطباء اراد
الاشارة الى صدقه وبطلان ما قالوه وذكر ذلك تبركا وافتخارا قال الطبيب انما يتصور
الجنين فيما بين ثلثين يوما الى اربعين والمفهوم من الحديث ان خلقته انما يكون بعد اربعة
اشهر قوله برزقه وهو الغذاء حلالا او حراما وقيل هو كل ما ساقه الله الى العبد لينتفع
به وهو اعم ليتناول العلم وغيره والاجل يطلق لمعنيين لمدة العمر من اولها الى اخرها
وللجزء الاخير الذي يموت فيه فان قلت هذا يدل على ان الحكم بهذه الامور بعد كونه
مضغة كانه ادنى قلت هذا اعلام للملك بان المقضي في الازل هو احد ما يكتب على
جبهته مثلا فان قلت هذه ثلاث امور لا اربعة قلت الرابع كونه ذكرا او انثى كما صرح
به في الحديث الذي بعده او عمله كما تقدم في اول كتاب بدء الخلق ولعله لم يذكره
لانه يلزم من المذكور او اختصر الحديث اعتمادا على شهرته فان قلت فلازم منه شكل
اخر وهو ان الرابع اما العمل واما الذكورة مثلا والا لكانت خمسة قلت لا يلزم من الامر
بكتابة شيء ان لا يكون شيء اخر مكتوب عليه او العلم بالذكورة والانوثة يستلزم العلم
بالعمل لان عمل الرجل مخالف لعمل المراة وكذلك العكس قوله غير ذراع او ذراعين في
بعضها غير ذراع او وراع بالرفع مفردا يعني ما يكون بينهما الا ذراع او اثنان ذراع
والمقصود قربه الى الجنة لا الحد بالذراع ونحوه والكتاب اي المكتوب الله يعني القضاء
الازلي قوله ادم هو ابن ابي اياس الراوي عن شعبة وسليمان بن حرب صاحب العلم وعبيد الله

مصغرا ابن ابي بكر ابي انس روي عن جده وبعض حلقها اي بينه وفي بطن امه ليس طرفا
للكتابة بل هو مكتوب على الجبهة او على الراس مثلا وهو في بطن امه من في الحيض فان قلت
قال ههنا وكل الله وفي الحديث الاخر يبعث الله ملكا قلت المراد بالبعث الحكم عليه
بالتصرف فيها قوله على علم الله اي حكم الله لان معلومه لا بد ان يقع والا لزم الجهل
فعلمه بمعلوم مستلزم للحكم بوقوعه وجفاف القلم عبارة عن عدم تغيير حكمه لان
الكاتب لما اجف قلمه عن المداد لا يبقى له الكتابة وبما انت لاق اي بكل ما تكسبه ويصل
اليك قال تعالى اولئك يسارعون في الخيرات يعني السعادة مسبوقة قلت معنى
الاية انهم سبقوا الناس لاجل السعادة قوله بزيد من الزيادة والرشك بكسر الرا
واسكان المعجمة وبالكاف صفة لزيد هو ابن سنان بكسر المهملة وبالنونين الضبعي
المصري قال الكلاباذي الرشك معناه القسام وقال الغساني هو بالفارسية الغيور
وقيل هو كبير اللحية سال بلغ طول لحيته الى ان دخلت فيه عقرب ومكثت ثلثة
ايام ولا يدري بها اقول الرشك بالفارسية القمل الصغير يلتصق باصول الشعر
فعلى هذا الاضافة اليه اولى من الصفة ومطرف بفاعل التطريف بالمهملة والرا ابن عبد
بن الشخير بكسر المعجمتين والتحتانية مشددة وبالتحتانية وبالرا العامري وعمران
حصين مصغرا بالمهملتين ولم هو بكسر اللام فان قلت المعرفة انما هي بالعمل لانه امارة فما
وجه سواله قلت معرفة لا بالعمل اما معرفة الملبكة مثلا وهي قبل العمل فالغرض من لفظ اتعرف
اتميز ويفرق بينهما بحسب قضا الله وقدره قوله محمد بن بشار بالمعجمة الشين وغندر
بضم المعجمة وسكون النون وضم المهملة وفتحها وبالرا لقب محمد بن جعفر وابو بشر بكسر الموحدة
وسكون المعجمة جعفر اليشكري ضد يكون والذراري بتشديد اليا وتخفيفها وعطا بن يزيد
من الزيادة النووي اطفال المشركين فيهم ثلث مذاهب قال الاكثرون هم في النار ويوقف
طايفة والثالث وهو الصحيح انهم من اهل الجنة البيضاوي الثواب والعقاب بالاعمال والا لزم
ان يكون الذراري لا في الجنة ولا في النار بل الموجب لهما هو اللطف الرباني والخذلان
الالهي المقدر لهم في الازل فالاولى فيهم التوقف قوله اسحاق بن ابراهيم الحنظلي واسحاق
بن منصور الكوسج ابن عبد الرزاق والفطرة الخلقة والمراد بها قابلية دين الحق اذ لو تركوا
وطبايعهم لما اختاروا دينا اخر وينتجون بلفظ المعروف وجدعا اي مقطوع الطرف
اي يغيرانه عن الحق مثل تحييرهم البهيمة السليمة والمقصود ان الضلالة ليست
من ذات المولود ومقتضى طبعه بل هي بسبب خارج عن ذاته مر في اخر الجنائز

باب قوله تعالى وكان امر الله قدرا مقدورا قوله اختها الاخت
اعم من اخت القرابة اذ المومنات اخوات نهي المراة ان تسال الرجل طلاق زوجته لينكحها
ويصير لها من نفقته ومعاشرته ما كان للمطلقة فعبر عن ذلك باستفراغ الصحفة
مجاز امرني النكاح قوله سعد اي ابن عبادة فان قلت ذكر ههنا وفي الجنايز اسماوفي
كتاب

كتاب المرضى البنت قلت قال ابن بطال هذا الحديث لم يضبط الراوي فيه اخبر به
عن صبي واخرى عن صبية **قوله** حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون
وعبد الله بن محيريز بضم الميم وفتح المهملة وبالراء بين التحتانيتين وبالزاي الجمحي بضم
الجيم وفتح الميم وبالمهملة والسبي اي جواري سبيات والعزل هو نزع الذكر من الفرج
وقت الانزال والنسمة بفتحتين النفس وكتب اي قدر الله ان تخرج من العدم
الى الوجود سر في اخر البيع **قوله** سفيان اي الثوري وسليمن الاعمش وابو وائل
شقيق وان كنت ان هي المحصنة من القتيلة بحبي النبي شيئا لم انذكره فاعرف
انه ذلك بعينه **قوله** ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد السكري اي يضرب براسه
ويتكل اي يعتمد على ما قدره الله في الازل ويترك العمل فقال لا اذ كل احد ميسر
لما خلق له وحرمه القضا اليه فهو وحاصله ان الواجب عليكم متابعة الشريعة
لا عمى الحقيقة والظاهر لا يترك للباطن ومر مباحثه في الجنائز في باب
موعظة المحدث **قوله** حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وحبير بالمعجمة والراء بالمهملة
والنون وحصرا القتال بالرفع والنصب واسم الرجل قزمان بضم القاف وسكون
الزاي والجراح جمع الجرح وابعه اي الحسه وجعلته ساكنا غير متحرك
وبر تاب اي بجبات في الدين لانهم راوا الوعد شديدا **قوله** ابو غسان
بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة وعنا بالفتح والمد
يقال اغنى عنه غنا فلان اي ناب عنه واجرى مجراه ما نبه عنا ذلك
اي الاضطلاع والقيام عليه والغزوة هي غزوة خيبر والذبابة بضم المعجمة وبالموحدة
من الطرف فان قلت في الحديث السابق انه جرح نفسه بالسهم وهي هنا قال بالذبابة
قلت لا منافاة لاحتمال استعماله كليهما مرادا **قوله** انما الاعمال اي اعتبار الاعمال لا يثبت
الا بالنظر الى الخاتمة اي عاقبة حال الشخص هي المعتبر عند الله ولهذا لو كان كافرا واسلم
عند الموت فهو من اهل الجنة والعكس في العكس ومر في الحديث لرسول الله معجزة
عبد الله بن مرة بضم الميم وشدة الراء الهمداني فان قلت النذر والتزام قربة فلم يكون
منهيا قلت القربة غير منهي لكن التزامها منهي احتمالا لا يقدر على الوفا **قوله** لا يرد فان
قلت الصدقة ترد البلا وهذا التزام الصدقة قلت لا يلزم من رد الصدقة
رد التزامها الخطابي هذا باب غريب من العلم وهو ان ينهى عن الشيء ان يفعل حتى
اذا فعل وقع واجبا وفي لفظ ثانيا استخرج دليل على وجوب الوفا بالنذر **قوله** بالشر
بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة وهمام بن منبه بكسر الموحدة وقدرته بصيغة
التكلم وفي بعضها قدرته بلفظ المجهول الغائب والجار والمجرور فان قلت الترجمة
مقلوبة اذ القدر يلقي العبد الى النذر لا قوله بلقيه القدر قلت هما صادقان اذ
بالحقيقة القدر هو الموصل وبالظاهر هو النذر لكن كان الاولى في الترجمة العكس لتوافق

الحديث الا ان يقال انهما مثلا زمان قوله خالد الحذا بفتح المهملة وشدة المعجمة وبالمد وابو عثمن النهدي بفتح النون وسكون الهاء وبالمهملة عبد الرحمن وابو موسى هو عبد الله بن قيس قوله غزاة اي جيش وشرفا بالمعجمة والواو والفا يكانا عاليا واربعوا بفتح الموحدة اي ارفقوا بانفسكم واخفضوا اصواتكم يقال ربع الرجل اذا وقف وتحبس واصل في بعضها الحى ولعله باعتبار التناسب وهي لا حول ولا قوة الا بالله خمسة اوجه من جهة النحو وهو من التنازع على لفظ بالله وهي كلمة استسلام وتفويض ومعنى الكنوية ان ثوابها مدخرا نفيسا كالكنز قليله من نفايس مدخراتكم قوله لا عاصم قال تعالى لا عاصم اليوم من امر الله اي لا مانع وقال الحسن الانسان ان يترك سدى اي مهملا استرد دائي الضلالة وقال تدخاب من دساها اي اغواها فان قلت ما وجه مناسبة الانبس بالترجمة قلت بيان ان من لم يعصمه الله كان سركب وكان مغويا قوله عبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة بالمهملة والنون والبطانة بكسر الموحدة الوليجة الشارة وفي لفظ بامره دليل على انها يشترط بالامر العلو والاستعلا باب قوله تعالى وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون وقال انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن وقال ولا يلدوا الا فاجرا كفارا والغرض من هذه الايات ان الايمان والكفر بتقدير الله قوله منصور بن النعمان في النسخ هكذا لكن قالوا صوابه منصور بن المعتمر السلمي الكوفي قال ابن عباس معنى حرم في اللغة الحبشية وجب قوله محمود بن غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالنون وابن طاوس عبد الله واللمم يتجنبن صغار الذنوب واصله ما يلم به الشخص من شهوات النفس والمفهوم من كلام ابن عباس انه النظر والنطق والتمني الخطابي يريد به المعفو عنه المستثنى في الله الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم وسمي المنطق والنظر زنا لانهما من مقدماته وحقيقته انما يقع بالفرج لا محالة بفتح الميم اي لا بد له من ذلك ولا محول له عنه وتمني فعل مضارع بحذف احدى التائين فان قلت المصدر والتكذيب من صفات الاخبار قلت اطلاقهما هنا على سبيل التشبيه مر في اوائل كتاب بدء الاسلام قوله شبابة بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولى ابن سوار بالمهملة وشدة الواو وبالراء الفزاري روى عنه محمود وورقاء مونث الاورق بالواو والراء والثاني ابن عمر الخوارزمي سكن المداين والحميدي بضم الحاء عبد الله وعمرو هو ابن دينار احتج اي تحاج وتناظر وحسا اي اوقعتنا في الخيبة وهو الحرمان اي كنت سبب الخيبة وفيه نسبة الشي الى السبب والمراد بالجنة التي اخرج منها هي دار الجزاء في الاخرة وهي مخلوقة قبل ادم قوله بيده من المتشابهات فاما ان يفوض الى الله

الي الله واما ان يول بالقدرة والعرض منه كتابة الواح التوراة قوله اربعين سنة
المراد بالتقدير هنا الكتابة في اللوح المحفوظ او في صحف التوراة والا فتقدير الله
ازلي وادم بالرفع بلا خلاف اي غلب علي موسي بالحجة وثلاثا اي ذال رسول الله
فحج ادم وموسى ثلاث مرات ما تقدم في كتاب الانبيا انه قالها مرتين واما التقاوهما
فيحتمل انه بالارواح لا يبعد ان الله احياوهما كما في ليلة الاسرا واحيا ادم في حيوة
موسي الخطابي انما حجه اذ ليس لاحد من الادميين ان يلزم احرا به واما الحكم
الذي تنازعاه فانما هو علي احران سقط الاصل الذي هو القدر ولا ن يبطل الكسب
الذي هو السبب ظاهرا ومن فعل منهما خرج عن القصد الي احد الطرفين مذهب
الجبر القدري معناه انك تعلم انه مقدر فلا تلمني وايضا اللوم شرعي لا عقلي
واذ تاب الله عليه وغفر الله له ذنبه زال عنه اللوم فمن لامه كان محجوجا
قال قيل العاصي منا لو قال هذه المعصية كانت بقدر الله لم يسقط عنه الملامة
قلت اهو باق في دار التكليف وفي لومه زجر لغيره عنها واما ادم فميت خارج
عن هذه الدار فلم يكن في القول فائدة سوي التخجيل ونحوه قوله
محمد بن سفيان بكسر المهملة وبالنونين وفليح مصغر الفلح بالفا واللام والمهملة وعبده
ضد الحرة ابن ابي لبابة بالضم والموحدتين ابو القاسم الازدي ووراد بفتح الواو
وشدة الراو مولي المغيرة بن شعبة ويسمي بمن الي البدلية لقوله تعالى ارضيتم بالحيوة
الدنيا من الاخرة اي بدل الاخرة اي المحظوظ لا ينفعه حظه بذلك اي بدل
طاعات قال الراغب قيل ارادة ابا الاب اي لا ينفع احدا نسبه القول منهم من
رواه بالكسر وهي الاجتهاد اي لا ينفع ذا الاجتهاد منك اجتهاده انما ينفعه منك
رحمته وابن جريج مصغر الجرج بالجيمين عبد الملك والواقدي معا ويعرو هو عبده
مر في اخر كتاب الصلوة قوله سمي بضم المهملة وفتح الميم وشدة التحتانية مولي
ابي بكر المخزومي والجهد بالفتح المشقة وهو الحالة التي تختار عليها الموت وقيل هو قلة المال
والدرك بفتح الرا اللحاق والسهو والشقا بالفتح والمد الشدة والشر وهو يتناول الدينية
والدنيوية وبدوالسي اي المسعي ادكعه كله حسن الشماتة هي الحزن بفرحه العدو والغرح
بحزنه وانما دعا صلي الله عليه وسلم بذلك ٢ لامته وهذه دعوة جامعة مر شرحها
في كتاب الدعوات حيث قال سفيان هذه الامور الاربعة ثلثة منها في الحديث
والواحدة منها كلامي انا زدت علي سرله موسي بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف
عبد الله هو ابن عمر ومقلب القلوب اي مقلب اعراضها واحوالها من الارادة
وغيرها اذ حقيقة القلب لا يتقلب وفيه دلالة علي ان اعمال القلب من الارادة
وغيرها اذ حقيقة القلب لا يتقلب وفيه دلالة تخلق الله كافعال الجوارح قوله ابن
حفص بالمهملتين وبشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة وابن صياد اسمه صاف والدخ بضم

المهملة وشدة المعجمة الدخان وقيل اراد ان يقول الدخان فلم يمكنه لهيبة رسول الله
او زجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يستطع ان يخرج الكلمة تامة وقيل هو نبت
موجود بين النخلات والمشهور انه اضمر له في قلبه اية الدخان وهي قوله تعالى
فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين وهو لم يهتد منها الا الى هذا اللفظ الناقص
على عادة الكهنة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لن تجاوز قدرك وامثالك من
الكهان الذين يحفظون من القاء الشيطان كلمة واحدة من جملة الكثيرة المختلطة صدقا
وكذبا واخسا بالهمز يقال خسا الكلب اذا بعد وهو خطاب زجر واهانة ولن تعدو
وفي بعضها بحذف الواو وتخفيفا اي سناول لن بمعنى لم والجزم بها لغة حكاها
الكسائي بان يكنه وفيه رد على البغوي حيث قال والمختار في خبر كان الانفصال ولا
يطيقه اي لا تطيق قتله اذ المقدر له انه يخرج في اخر الزمان خروجا يفسد
في الارض ثم يقتله عيسى عليه السلام قوله لا خير فان قلت كان يدعي النبوة فلا
يكون قتله خيرا قلت لانه كان غير بالغ اولانه كان في ايام مهادنة اليهود وحلفائهم
واما امتحانه صلى الله عليه وسلم بالخبء فلاظهار ابطال حاله للصحابة وان مرتبته لا تتجاوز
عن الكهانة مر في اخر الجنائز قوله اسحاق الحنظلي بفتح المهملة والمعجمة وسكون
النون بينهما والنضر بسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل وداود اي ابن
الفرات بضم الفاء وخفة الراء وبالفوقانية المروزي وعبد الله بن بريدة مصغر البردة
الاسلمي قاضي مرو ويحيى بن يعمر بلفظ مضارع العمارة القاضي ايضا بها فرجال
الاسناد كلهم مروزيون وهو من الغرائب والطاعون وقيل هو بثر مؤلم جدا يخرج غالبا
من الاباط مع لهيب واسوداد حواليه وخفقان القلب فان قلت ما معنى العذاب رحمة
قلت هو وان كان محنة صورة لكن رحمة من حيث انه يتضمن مثل اجر الشهيد فهو سبب الرحمة
لهم يعني الامة ومر مباحثه في كتاب الطب قوله جرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة
والزاي وبغوا اي طلبوا البنا من الاباء وفي بعضها من الابدان مر في اواخر الجهاد والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب

الايمان والنذور اليمين هي تحقيق ما لم يجب وجوده بذكر الله والنذر هو التزام المكلف قربة
او صومها قوله محمد بن مقاتل بكسر المروزي وعبد الله ابن المبارك فان قلت لم لم يقل لم
يجب وما فائدة زيادة لفظ الكون قلت المبالغة فيه وبيان انه لم يكن من شانه ولا يصح
كونه منه وكفارة اليمين هي اسم او هي قوله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط
ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة قيل قاله لما حلف لا ير مسطحا في قصة الافك قوله غيرها
فان قلت ما مرجع الضمير اذ ليس المراد غير اليمين خيرا منها قلت مرجعه اليمين او المقصود منها
المحلوف عليه مثل الخصلة المفعولة او المتروكة اذ لا معنى لقوله لا احلف على الحلف قوله محمد بن
الفضل

الفضل السكري المعجمة وجرير بفتح الجيم ذكر الواو المكررة ابن حازم بالمهملة والزاي والحسن اي البصري
وعبد الرحمن بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم وسكونها والباء الاموي افتتح سجستان مات سنة خمسين
قوله وكلت بالتشديد والتخفيف وفيه كراهة سؤال ما يتعلق بالحكومة نحو القضاء والحسبة ونحوها وان
من سال لا يكون معه اعانة الله فلا يكون له كفاية وكذلك العمل فينبغي ان لا يولى وفيه ان من حلف
على فعل او تركه وكان الحنث خيرا من التمادي عليه استحب له الحنث بل يجب نظرا الى ظاهر الامر والسياق
يشير بجواز تقديم الكفارة على الحنث وعليه الشافعي ومالك واستثنى الشافعي التكفير بالصوم لانه
عبادة بدنية فلا تقدم على وقتها كالصلوة بخلاف الماليات فانها تجوز كما في تعجيل الزكوة الخطابي
فيه جواز تقديمها وهو في غير الصوم فانه بدل عن الواجب ولا وجوب للاصل ما لم يحنث فلا
معنى للبدل قوله غيلان بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالنون ابن جرير بفتح الجيم وابو بردة
بضم الموحدة وسكون الراء ابن ابي موسى الاشعري واستحمله اي الذي اذا ما اتوك لتحملهم الاية
قوله ثلث ذود وهو الابل من الثلث الى العشرة قيل هو من باب اضافة الشيء الى نفسه والغر
جمع الاغر وهو الابيض والذري بضم الدال وكسرها جمع الذروة بالضم والكسر وذروة كل شيء اعلاه
والمراد هنا الاسنمة فان قلت تقدم في كتاب الجهاد في باب الخمس انه خمس ذود وفي غزوة
تبوك انه ستة ابعرة قلت لا منافاة بينهما اذ ليس في ذكر الثلث نفي الخمس والست قوله
بل الله حملكم ترجم البخاري لهذا الحديث قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون بناء على مذهب
اهل السنة ان افعال العباد مخلوقة لله تعالى وقال المازري بتقديم الزاي على الراء معناه ان
الله اعطاني ما احملكم عليه ولولا ذلك لم يكن عندي ما احملكم وقال القاضي عياض ويجوز ان
يكون الله اوحى ان يحملهم قوله اذا انت هذا ما شك من الراوي في تقديم اتيت على كفرت
والعكس واما تنويع من رسول الله اشارة الى جواز تقديم الكفارة على الحنث وتاخيرها
قوله نحن الاخرون السابقون اي المتاخرون في الدنيا المتقدمون في القيامة فان قلت
ما وجه ذكره ههنا اي مدخل له فيه قلت هذا اول صحيفة همام عن ابي هريرة وكان همام اذا
روى الصحيفة بدا بذكره ثم سرد الاحاديث فذكره الراوي ايضا كذلك ومر مثله في
اخر الوضوء وفي اول الجمعة وغيرهما قال ابن بطال واما ادخال البخاري ذلك هنا فيمكن ان
يكون سمع ابو هريرة ذلك من النبي في نسق واحد فحدث بهما جميعا كما سمعهما ويمكن ان
يكون الراوي فعل ذلك لانه سمع من ابي هريرة احاديث في اوائلها ذلك فذكرها على الترتيب
الذي قوله يلج بفتح اللام وكسرها اي يصر ويقيم عليه ولا يتحلل منه بالكفارة وآثم بلفظ افعل
التفضيل فان قلت هذا يشعر بان اعطاء الكفارة فيه اثم لان الصيغة تقتضي الاشتراك
قلت نفس الحنث فيه اثم لانه يستلزم عدم تعظيم اسم الله وبين اعطاء الكفارة وبينه ملازمة
عادة قال النووي بني الكلام على توهم الحالف فانه يتوهم ان عليه اثما في الحنث ولهذا يلج في عدم
التحلل بالكفارة فقال صلى الله عليه وسلم في اللجاج اكثر لو ثبت الاثم ومعنى الحديث انه اذا حلف يمينا
يتعلق باهله ويتضررون بعدم حنثه ولا يكون في الحنث معصية ينبغي له ان يحنث

ويكفر فان قال لا احنث واخاف الاثم فيه فهو مخطي بل استمراره علي ادامة الضرر علي اهله اكثر اثما من الحنث ولا بد من تنزيله علي ما اذا لم يكن الحنث معصية اذ لا يجوز الحنث في المعاصي قوله اسحاق قال الغساني نسبه ان يكون ابن منصور ويحيي ابن صالح الحمصي روي عنه البخاري بلا واسطة في الصلوة ومعاوية هو ابن سلام بالتشديد الحبشي الاسود ويحيي هو ابن ابي كثير ضد القليل قوله ليس يعني الكفارة وفي بعضها البر بلفظ امر الغائب من البر او الابر والاولي هي الاولي انه تفسير لا يسلح يعني الاستحاح هو عدم عناية الكفارة وارادتها واما المتصل عليه فهو محذوف يعني من الحنث وصحفه بعضهم فقال باعجام العين والجملة استئناف او صفة للاثم يعني اثما لا يغني عنه الكفارة واما الثانية فلعل المراد منها المعنى البرائي الجيني بترك اللجاج يعني يعطي الكفارة وانما فسره بذلك ليلا يظن ان البر هو البقاء علي اليمين قوله بعثا اي سرية وطعنوا في امارته اما الصغر سنه واما لكونه من الموالي واما العدم تجربته باحوال الرياسة واما الغير ذلك واسم اسامة الهمزة فيه الموصل وهو اسم وضع للقسم او جمع يمين حذف منه النون وتطعنون المشهور فيه الفتح يعني انهم طعنوا في امارة ابيه زيد وطعنهم اخر الامر انه كان حديرا الامارة بها فكذلك حال اسامة والاحب يعني المحبوب مرفي المناقب باب كيف كانت يمين النبي قوله ابو قتادة هو الحارث الخزرجي وها الله مما حرف كالواو والبا والتا وقيل الها بدل عن الواو واذن جواب وجزا اي لا والله اذا اصدق لا يكون كذا وفي بعضها ذا اسم اشارة اي والله لا يكون هذا وقصته تقدمت في الجهاد في باب من لم يخمس الاسلاب وموسي بن عقبة بالقاف مر الحديث انفا وجابر بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم وقيل بسكونها السوائي بضم المهملة وبالواو مات سنة ثلث وسبعين قوله قيصر ملك الروم وكسري بفتح الكاف وكسرها لقب ملوك الفرس فان قلت اسم لا اذا كان معرفة وجب التكرير قلت هو علم نكرا ولا بمعنى ليس او ما ولا نحو قضية ولا ابا حسن اذ تكرارا انما صلة لا قيصر ولا كسري وفيه معجزة انه وقع كما اخبره صلي الله عليه وسلم مر في الجهاد قوله محمد بن سلام وعبيدة ضد الحرة بن سليمان وما اعلم اي من الاحوال والاهوال قوله يحيي بن سليمان الجعفي وابن وهب عبد الله وحيوة بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالواو ابن شريح مصغر السرح بالمعجمة والراء والمهملة وابو زرعة وابو عقيل بفتح المهملة وكسر القاف زهرة بضم الزاي واسكان الها وبالراء ابن سعيد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة بينهما ابن عبد الله بن هشام والرجال بصريون كلهم تقدموا في مناقب عمر قوله حتي يكمل ايمانك حتي اكون الان يعني لا يكمل ايمانك قال الخطابي حب الانسان نفسه طبع وحب غيره اختيار وانما اراد صلي الله عليه وسلم بقوله حب الاختيار اذ لا سبيل الي حب الطباع اي لا يصدق في حبي حتي تفدي في طاعتي نفسك قوله زيد بن خالد الجهني بضم الجيم وفتح الها والنون والعسيف بفتح المهملة الاولي الاجير والزاني كان غير محصن والزانية محصنة وفيه تغريب سنة وهو حجة علي الحنفية وانيس مصغر انس بالنون والمهملة الاسلمي بفتح الهمزة واللام مر في الصلح والشروط وغيرها قوله ابن وهب

هو

هو ابن جرير بفتح الجيم الازدي ومحمد بن عبد الله بن ابي يعقوب الضبي البصري من في الادب
وعبد الرحمن بن ابي بكرة بفتح الموحدة ونفيع مصغر ضد الضر الثقفي روى عن ابيه واسلم بصفة
الماضي وغفار بكسر المعجمة وخفة الفا وبالرا ومزينة مصغر المزنة بالزاي والنون وجهينة
مصغر الجهنة بالجيم والنون وتميم بفتح الفوقانية وعامر بن صعصعة بفتح الصادين المهملتين
وسكون العين المهملة الاولى وغطفان بفتح المعجمة والمهملة والفا واسد بلفظ الحيوان المشهور
قبايل ثمانية والعبارة تشتمل وجهين التوزيع ما يكون اسلم خيرا من بني تميم وغفار من
عامر وهكذا والجمع بان يكون اسلم خيرا من الاربعة وكذا غفار وغيره ووجها ثالثا وهو ان
يكون الاربعة من حيث الجملة خيرا من الاربعة بجملتها مع قطع النظر عن كل واحد منها والضمير
في خابوا راجع الى الاربعة الاخرى تقدم صريحا في مناقب قريش ان الاربعة الاولى خير
وان الاربعة الاخرى خابوا وخسروا فان قلت ما يقول قالوا قلت نعم وهو مقدم ومر مصرحا به
في المناقب **قوله** ابو حميد مصغرا عبد الرحمن الساعدي والعامل هو عبد الله بن اللتبية
بضم اللام وسكون الفوقانية وكسر الموحدة وشدة التحتانية ولا يحل اي لا عون والرغا
الصوت وهو بالكسر ومثل الفتح ان يصاح العقار صوت الشاة وقد يلفت اي حكم الله البكم
والعفرة بضم المهملة وسكون الفا وبالرا البياض الذي فيه شي كلون الارض وفيه ان هدية
العامل مردودة الى بيت المال مر في كتاب الهبة في باب من لم يقبل الهدية لعلة **قوله**
المعروف بفتح الميم وتسكين المهملة وضم الرا الاولى ابن اسويد مصغر السود الاسدي عاش
مايه وعشرين سنة وكان اسود الراس واللحية وابو ذر بفتح الدال المعجمة الرا اسمه جندب بضم الجيم وسكون
النون الغفاري **قال** اسهبت الى رسول الله واتري بضم التا اي اظن في نفسي شيا يوجب الاخرية
وفي بعضها بفتحها وفي بعضها انزل اي في حقي شي من القران وما شاني اي ملحظي وما امري وهكذا
وهكذا اي الامين صرف يمينا وشمالا على المستحقين **قوله** بستين تقدم في كتاب الانبيا
ان بعض الروايات سبعون ولا منافاة اذ هو مفهوم العدد وفي صحيح مسلم سبعون وفي
بعضها مايه وصاحبه اي الملك والغرس والطوف عليه كنا عن المجامعة وشق رجل
اي نصف ولد قال بعضهم هو ما قال تعالى والقينا على كرسيه جسدا وما قوله رسول
الله لو قال بما هو خصوص الوحي لانه من باب علم الغيب وفيه استحباب قول ان شاء الله
شردا وابو اسحاق عمرو السبيعي والبرا بتخفيف الرا وبالمد ابن عازب بالمهملة والزاي
والسرقة بفتح المهملة والرا والقاف القطعة وسعد هو ابن معاذ الاوسي سيد الانصار فان قلت ما وجه
تخصيص سعد به قلت لعل منديل سعد كان من جنس ذلك او كان مقتضى الوقت استمالة قلبه
او كان الامسون المتعجبون من الانصار فقال منديل سيدكم خير منه او كان سعد يحب ذلك
الجنس من الثوب او ذلك اللون وفيه منقبة سعد وان ادنى ثيابه خير منها كذلك لان المنديل
ادنى الثياب معد للوسخ والا متهان مر في باب قبول الهدية من المشركين هند بنت عتبة
سعوف بنت عتبة بضم الحمرة بالمهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة ابن ربيعة بفتح الرا

ابن بنت العم ... تقدم ... قال العسقلاني
... الاحوص بفتح الهمزة
هو ابن سلام ... الاربع البراء
وسكون المهملة ...
شرا صحرم

الفتح نسيبة ام معاوية اسلمت يوم الفتح وراويها هو شك من يحيى بن بكير الراوي بين لفظ الفرد
والجمع والاحباء جمع الحبيب قوله وايضا اي ستزيدون من ذلك اذ يتمكن الايمان من قلبك
ويزيد حبك لرسول الله واصحابه وقيل معناه وانا ايضا بالنسبة اليكم مثل ذلك والاول
اولى وسكك بفتح الميم وخفة المهملة وبكسرها وبالتشديد اي نخيل تنجيح ولا ابلاح
وبالمعروف اي اطعم بالمعروف مر في المناقب قوله احمد بن عثمان الاودي بالواو والمهملة
وشريح مصغر الشرح بالمعجمة والواو والمهملة ابن مسلمة بفتح الميم واللام الكوفي وابراهيم
هو ابن يوسف ابن اسحاق السبيعي ويوسف روى عن جده وعمرو بن ميمون ادرك
الجاهلية ورجم القردة والرجال باسرهم كوفيون قوله مصنف اي سنه مثل ومال اصله
يعني نعم احرك الساكن على النون وقلب الفاء نصار مثل قاض والربع بسكون الموحدة
وضمها والثلث كذلك قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وعبد الرحمن بن
عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة بفتح المهملتين وسكون العين المهملة الاولى
الانصاري ويرددها وكان بالتشديد ويتقالها اي يعدها قليلة ويعدل ثلث
القران لان جميعه اما متعلق بالمبدا او بالمعاش او بالمعاد وقيل لانه على ثلاثة اقسام قصص
واحكام وصفات الله وسورة الاخلاص محضة لله وصفاته فهي ثلث فان قلت كيف
يكون معادلا للثلث ولا شك ان المشقة في قراءة ثلث القران اكثر من قراءتها والاجر
بقدر النصب قلت قراءة السورة لها ثواب قراءة الثلث فقط واما قراءة الثلث
فلها عشر امثالها تقدم في فضائل القران قوله اسحاق قال الغساني لعله ابن منصور وحبان
بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن هلال الباهلي وهمام هو ابن يحيى واذا
ما ركعتم ما رايته فان قلت كيف رأى من وراء الظهر قلت الرؤية امر يخلقها الله ولا
يشترط فيها المقابلة ولا المواجهة عقلا حتى جوز الاشعرية رؤية اعمى الصين بقة اندلس
مر في الصلوة قوله اسحاق قال الكلاباذي وهب بن جرير يروي عنه اسحاق بن ابراهيم
الحنظلي وابن الحطاب لحبس المراة واولادها يعني الانصار فان قلت فيلزم ان يكون
الانصار افضل من المهاجرين عموما ومن ابي بكر وعمر مثلا خصوصا قلت هو عام
مخصوص بالدلايل المخرجة منه قالوا ما من عام الا وقد خصص الا والله بكل شيء عليم
باب لا تحلفوا بآبائكم قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام
والركب ركبان الابل وهم العشرة فصاعدا وسعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء
والراء وذاكرا يعني قايلا لها ولا آثرا يعني حاكيا عن غيري ناقلا عنه وهو بلفظ الفاعل
من الاثر وهو الرواية ونقل كلام الغير وعقيل بضم المهملة ويونس بضم الزاي محمد وسمع النبي
بالرفع والحكمة في النهي عن الحلف بالاباء انه يقتضي تعظيم المحلوف به وحقيقة العظمة مختصة
بالله فلا يضاهى به غيره وهذا حكم غير الاباء من سائر فان قلت ثبت انه صلى الله عليه وسلم
قال افلح وابيه قلت انها كلمة تجري على اللسان عمود الكلام او زينة له لا يقصد بها اليمين

فان

فان قلت قد اقسم الله بمخلوقاته نحو والصافات والطور قلت لله ان يقسم بما شاء من مخلوقاته
تنبيها على شرفه **قوله** ابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة وعبد الله الجرمي
والقاسم ابن عاصم التميمي بفتح الفوقانية وزهدم بفتح الزاي والمهملة وسكون الهاء
ابن مضرب بفاعل التضريب بالمعجمة والراء الجرمي بفتح الجيم واسكان الراء التمام حي
من بكر واحمر صفة لرجل وتدرأه بفتح الدال وكسرها ولا احدثك اي فوالله لاحدثك
وليستحمله اي يطلب منه ابلا يحملنا واثقالنا والنهب اي الغنيمة فان قلت تقدم في غزوة
تبوك انه صلى الله عليه وسلم ابتاعهن من سعد قلت لعله اشتراها منه من سهمانه
من ذلك النهب اوهما قضيتان احداهما عند قدوم الاشعريين والثانية في غزاة
تبوك والذود من الابل ما بين الثلث الى العشرة وغر الذرى اي بيض الاسنمة وتغفلنا
اي طلبنا غفلته وتحللتها اي كفرتها والتحلل هو التفصي من عهدة اليمين والخروج من حرمتها
الى ما يحل له منها فان قلت ما مناسبته للترجمة قلت الظاهر ان هذا الحديث كان على الحاشية في
الباب السابق ونقله الناسخ الى هذا الباب او ان البخاري استدل به من حيث انه صلى الله
عليه وسلم حلف في هذه القصة مرتين اولا عند الغضب واخرا عند الرضى ولم يحلف الا بالله فدل
ان الحلف انما هو بالله على الحالتين **قوله** بالطواغيت جمع الطاغوت وهو الصنم والشيطان وكل
راس ضلال وفي صحيح مسلم الطواغي جمع الطاغية وهي الصنم ايضا وحميد بضم الحاء وليقل لا اله
الا الله انما امر بذلك لانه تعاطى صورة تعظيم الاصنام حين حلف بها وفيه ان كفارته هو هذا
القول لا غير وليتصدق امر بالصدقة تكفيرا للخطيئة في كلامه بهذه المعصية والامر بهما سبق
في كتاب الادب في باب من لم ير اكفار **قوله** فصه بفتح الفاء وكسرها فان قلت بيان انه
لم يكن للزينة بل للختم ومصالح اخر مر في اللباس **قوله** معلى بلفظ مفعول التعلية بالمهملة
وثابت ضد الزائل ابن الضحاك ضد الباكي كان من اصحاب الشجرة قال القاضي البيضاوي ظاهر
الحديث ان الحالف بها يختل اسلامه ويصير يهوديا مثلا كما قال ويحتمل ان يراد به التهديد
والوعيد كانه قال فهو مستحق لمثل عذابه ولفظ به اشارة الى ان عذابه من جنس عمله وكقتله
اي في التحريم او في الابعاد فان اللعن تبعيد عن رحمة الله والقتل تبعيد من الحيوة الحسية وهو ان
الرمي كقتله لان النسبة الى الكفر الموجب للقتل كالقتل في ان السبب للشيء كفاعله مر في الادب **قوله**
ما شاء الله وما شئت اي ما يجمع بينهما بجواز قول كل واحد منهما مفردا فان قلت ليس في الباب
ما يدل عليه قلت روي عن ابي اسحاق المستملي انه قال انتسخت كتاب البخاري من اصله كان عند
الفربري فرايته لم يتم بعد وقد بقيت منه مواضع مبيضة كثيرة منها تراجم لم يثبت بعدها شيئا
ومنها احاديث لم يترجم عليها فاضفنا بعض ذلك الى بعض قالوا ووقع في النسخ كثير من التقديم والتاخير
والزيادة والنقصان لان ابا الهيثم والحموي نسخا ايضا بحسب ما قدر كل واحد منهم ما كان في
رقعة او حاشية او مضافة انه من الموضع الفلاني اضافه اليه قال عمرو بن عاصم القيسي وهمام
اي ابن يحيى وعبد الرحمن بن ابي عمرة بفتح المهملة الانصاري وثلثة هم ابرص واقرع واعمى وتقدم حديثهم

بطوله في كتاب الانبيا في باب ذكر بني اسرائيل والجبال جمع الجبل وهو الوصال كالرسن
وقيل العقاب وفي بعضها بالجيم والبلاغ الكفاية. قوله في الرويا اي في تعبير الرويا وقضيته
كما سياتي ان شاء الله في كتاب التعبير ان رجلا راي رويا فقال ابو بكر يا رسول الله لتدعني فاعبرها
فقال اعبرها فلما فرغ قال اصبت بعضا واخطات بعضا فقال والله يا رسول الله لتحدثني
بالذي اخطات فقال لا تقسم فان قلت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بابرار المقسم
فلم ما ابره قلت ذلك مندوب عند عدم المانع وانما كان له صلى الله عليه وسلم مانع منه
وقيل كان في بيانه مفاسد سنا لي في التعبير قوله قبيصة بفتح القاف وكسر
الموحدة وبالمهملة واشعث بالهمزة والمعجمة وفتح المهملة وبالمثلثة ابن ابي الشعثا
مونثه ومعاويه ابن سويد مصغرا السود ابن مقرن بفاعل التقويت بالقاف
والراهو ابن عازب قوله سعد اي ابن عبادة الخزرجي وابي بن كعب بفتح الهمزة
او ابي بلفظ المضاف الي المتكلم او بلفظ ابي مكررا يعني معه سعد وابي كلاهما او احدهما
شك الراوي في قول اسامة وتقدم بعيدا في الجنايز وقريبا في اول كتاب القدر ابي بكر
جزما بلا شك واحتضر بالضم اي حضره الموت والجر بفتح المهملة وكسرها والتقعقع
حكاية صوت صدره من شدة النزع قوله تحلة القسم اي تحليلها والمراد من القسم ما هو
مقدر في قوله تعالى وان منكم الا واردها اي والله ما منكم الا واردها فان قلت ما المستثنى منه قلت
مسه النار لانه في حكم البدل من لا يموت فانه قال لا يمس النار من مات له ثلثة الا تحلة القسم والورود دخول
الجنائز قوله معبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى ابن خالد وحارثة بالمهملة والراء ابن
وهب الخزاعي والمتضعف بفتح العين اي يستضعفه الناس ويحتقرونه لضعف حاله
في الدنيا وبالكسر اي متواضع متذلل ولو اقسم اي لو حلف يمينا طمعا في كرم الله بابراره لابره وقيل
لو دعاه لاجابه والجواظ بفتح الجيم وشدة الواو وبالمعجمة الجموع المنوع وقيل الكثير اللحم المختال
في المشي وقيل البطين والعتل الغليظ الجافي العنيف الشديد والمتكبر اي عن الحق والمراد
ان اغلب اهل الجنة هولا كما ان اغلب اهل النار هولا لا الاستيعاب في الطرفين وحاصله ان كل
ضعيف من اهل الجنة ولا يلزم العكس وكذلك القران مر في سورة ن والقلم باب
اذا قال اشهد بالله قوله سعيد بن حفص بالمهملتين المشهور وعبيدة بفتح المهملة السلماني
وعبد الله اي ابن مسعود قوله تسبق فان قلت هذا دور قلت المراد بيان حرصهم على الشهادة
يحلفون على ما يشهدون به قتادة يحلفون قبل ان ياتوا بالشهادة وتارة يعكسون وهو مثل
في سرعة الشهادة وباليمين وحرص الرجل عليهما حتى لا يدري بايهما يبتدي وكانهما يتسابقان
لقلة مبالاته قوله بالشهادة اي قول الرجل اشهد بالله ما كان كذا وبالعهد وهو ان يقول علي عهد الله كذا
ومر في اول مناقب الصحابة قوله محمد بن بشار بالمعجمة الشين وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية
محمد سليمان اي الاعمش ومنصور هو بالجر عطفا على سليمان والاشعث بفتح الهمزة والمهملة وسكون المعجمة
وبالمثلثة ابن قيس الكندي مر في كتاب الشرب قوله اعوذ بعزتك فان قلت انه دعا لا قسم فلا يطابق الترجمة
قلت

قلت لا لاستبعاد الاصيغة ندبية فاليمين ينعقد بها ولا اي لا سلك وعونك من الحديث بطوله
قريبا من كتاب الحوض قوله لا غنى اي لا استغنا اي لا بد وقصته سبقت في الوضوء وهو ان
ايوب كان يغتسل عريانا فخر عليه جراد من ذهب فجعل ايوب يحثي في ثوبه فناداه ربه
يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى ولكن لا غنى لي عن بركتك قوله شيبان هو المذكور
انفا وقد مر هو من المتشابهات وتقدم في سورة ق مباحث كثيرة منها ومعنى تزوي بالزاي
تجمع وتنقبض قوله عمر الله اي حياته وبقاءه والاويسي مصغر الاوس بالواو والمهملة عبد العزيز
وحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وعبيد الله النميري هو ابن ابي بت
سلول واسيد مصغر الاسد ابن حضير مصغر ضد السفر وسعد هو ابن عبادة بضم
المهملة وخفة الموحدة وليقتله اي يقتل ابن سلول مر في كتاب الشهادات قوله اللغو نحو لا
والله اي ما يجري به الرجل كلامه وقيل هو الذي لا يعتقد عليه القلب قوله الايمان بفتح
الهمزة وخلاد بفتح المعجمة وشدة اللام ابن يحيى السلمي بضم المهملة ومسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى
وفتح الثانية ابن كدام بكسر الكاف وبالمهملة وزرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى ابن اوفى بفتح الهمزة
وبالواو وبالفاء العامري وانما قال يرفعه اي الى النبي صلى الله عليه وسلم ليكون اعم من انه سمعه منه او من
صحابي اخر منه او يتكلم بالجزم يعني الوجود الذهني لا اثر له وانما الاعتبار بالوجود القولي في
القوليات والعملي في العمليات فان قلت لو اصر على العزم على المعصية يعاقب عليه لا عليها حتى
قالوا لو نوى ترك صلوة بعد عشرين سنة وحرم عليه لعصي في الحال قلت ذلك لا يسمى وسوسة
ولا حديث نفس بل هو من نوع العمل يعني عمل القلب مر في كتاب العتق قوله عثمن بن الهيثم بفتح الهاء
واسكان التحتانية وبالمثلثة ومحمد قال الغساني هو ابن يحيى الذهلي وكذا اي الطواف قبل الذبح او الرمي
قبل الحلق وهو لا الثلث هو الذبح والحلق والطواف ولهن اي قال لاجل هذه الثلثة افعل ولا حرج في
التقديم والتاخير قوله ابو بكر بن عياش بتشديد التحتانية وبالمعجمة بعد الالف القارئ وعبد
العزيز بن رفيع مصغر ضد الخفض ابن عليه نيف وتسعون سنة وكان سروح ولا يمكث حتى
تقول المراة فارقني من كثرة جماعه قوله زرت اي طفت طواف الزيارة يعني طواف الركن فان قلت
ما وجه مناسبة الحديث للترجمة اذ ليس فيه ذكر اليمين قلت غرضه من الترجمة بيان رفع القلم عن
الناسي والمخطي وعدمهما وعدم الجناح فيه وعدم المواخذة به فيهم الحديث وما بعده من الاحاديث
مناسبتها بهذا الوجه قوله عبيد الله مصغرا وسعيد هو المقبري وحديثه تقدم في كتاب الصلوة
في باب وجوب القران قوله فروة بفتح الفاء وسكون الراء وبالواو ابن ابي المغرا بفتح الميم واسكان المعجمة
وبالراء وبالمد علي ابن مسهر بفاعل الاسهار بالمهملة والراء وهزم بلفظ المجهول واخراكم يا عباد الله
احذروا العدو من وراءكم واقتلوهم والخطاب للمسلمين اراد ابليس تغليطهم ليقاتل المسلمون
بعضهم بعضا فرجعت الطائفة المتقدمة قاصدين لقتال ابليس وغلطتهم الاخرى ظانين انهم من المشركين
فتجالد الطائفتان ويحتمل ان يكون الخطاب للكافرين من في صيغة ابليس والبيان لغفلته عن حذيفة
واسمه حسيل مصغر الحسل بالمهملتين وكان ذلك اليوم في احد فظن المسلمون انه من عسكر الكفار و

عليهم فتقصدوه بالقتل وكان حذيفة غفر الله لكم وعفا عنكم وبقية اي بقية حزن وتحسر من قبل ابيه
قوله عوف بفتح المهملة وسكون الواو وبالفاء المشهور بالاعرابي وخلاس بكسر المعجمة وخفة اللام وبالمهملة
ابن عمرو الهجري بالهاء والجيم والراء ومحمد اي ابن سيرين عطف على خلاس مر في الصوم قوله ابن
ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور ومحمد والاعرج هو عبد الرحمن وعبد الله ابن بحينة بضم مصغر البحنة
بالموحدة وبالمهملة والنون اسم امه واما ابوه فهو مالك الهاشمي ووهم اي في الزيادة والنقصان فان
قلت لفظ الفرق صريح فانه نقص قلت هذا خلط من الراوي وجمع الحديثين وقد فرق بينهما على
الصواب في كتاب الصلوة قال في باب استقبال القبلة عن منصور عن ابراهيم عن علقمة
عن عبد الله عن النبي قال ابراهيم لا ادري زاد او نقص فلما سلم قيل له يا رسول الله احدث في الصلوة
شي قال وما ذاك قالوا صليت كذا الى اخره وقال في باب سجود السهو عن ابي هريرة ان رسول
الله انصرف من اثنتين فقال له ذو اليدين اقصرت ام نسيت ويحتمل ان يقال ان المراد
من النقص لازمه وهو التغيير فكانه قال اغيرت الصلوة عن وضعها وتحرى اي اجتهد
في تحقيق الحق ان ياخذ بالاقل مثلا قوله فعلت اي قلت حدثنا من معنى هذه الالفاظ
او حدثنا مطلقا قوله كتبت اي قال البخاري كتب محمد بن بشار وبالاعجام الشين اي قال
حدثنا معاذ ابن معاذ بضم الميم نصا قال المحدثون المكاتبة بان يكتب اليه بشي من حديثه
قيل هو كالمناولة المقرونة بالاجازة فانها كالسماع عند الكثير وجوز بعضهم فيها ان
يقول حدثنا واخبرنا مطلقا والاحسن تقييده بالكتابة وابن عون بفتح المهملة والنون
عبد الله والشعبي بفتح المعجمة وسكون المهملة عامر قوله عناق بفتح المهملة الانثى من اولاد
المعز والجذعة هي الطاعنة في السنة الثانية ولا في تضحية المعز ان يكون طاعنا في الثالثة
فان قلت تقدم في كتاب العيدان الامر بالذبح هو بردة بضم الموحدة ابن نيار بكسر
النون وخفة التحتانية بالراء قلت ابو بردة هو خاله وكانوا اهل بيت واحد فتارة نسب
الى نفسه وتارة الى خاله قوله جندب بضم الجيم وسكون النون
وفتح المهملة وضمها مر الحديث في العيد فان قلت ما وجه مناسبته للترجمة قلت الحالف
بوقت الذبح كالناسي له قوله باب اليمين الغموس هي التي تغمس صاحبها
في الاثم او في النار وهي الكاذبة التي يتعمدها صاحبها عالما ان الامر خلافه واختلفوا فيها
فقال الحنفية لا كفارة لها اذ هي اعظم من ذلك قوله النضر بسكون المعجمة ابن شميل مصغر
الشمل بالمعجمة وفراس بكسر الفاء وخفة الراء وبالمهملة ابن يحيى المكتب والعقوق خلاف البر فان
قلت قال الفقهاء الكبيرة هي معصية توجب حدا ولا حد فيه قلت المشهور عند الجمهور انها معصية
اوعد الشارع عليها بخصوصه قوله يمين صبر هي اليمين التي يصبر اي يحبس عليها الشخص
حتى يحلف وابو عبد الرحمن كنية عبد الله ابن مسعود قوله بالنصب اي احضر او اطلب
بينتك وبالرفع اي المطلوب بينتك او يمينه ان لم يكن لك بينة واذن جواب وجزاء فينصب
يحلف مر الحديث في كتاب الشرب قوله بريد مصغر البرد بالموحدة والراء والمهملة وابو بردة
بضم

بضم الموحدة واسكان الواو وبالمهملة والحملان بضم المهملة وتسكين الميم ما يحمل عليه من الدواب في الهبة خاصة ولما اتيت اي مرة اخرى بعد ذلك قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم ابن المنهال بكسر الميم وسكون النون وكلمة حينئذ مسطورة قبله وهو اشارة الى التحويل من اسناد الى اسناد اخر اولى الحائل بين الاسنادين او الى الحديث او الى صح وبعضهم يقوله بالحا المعجمة اشارة الى اسناد اخر وعبد الله النميري مصغر الحيوان المشهور ويونس فيه ستة اوجه الهمز والواو وحركات النون وبزيد من الزيادة الايلي بفتح الهمزة وسكون التحتانية وطائفة اي قطعة ومسطح بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية ابن اثاثة بضم الهمزة وخفة المثلثة الاولى القرشي وامه سلمة كانت بنت خالة ابي بكر وكان هو من اهل الافك فان قلت كيف دل الحديثان على الحديث الاول من الترجمة قلت لعله قاسهما على الغضب او اراد بقوله في المعصية في شان المعصية لان الصديق حلف بسبب افك مسطح على عايشة والافك كان من المعاصي وكذا لكل مالا يملك الشخص فالحلف عليه موجب للتصرف في ملك الغير مالا يملك فيشمل ذلك اي ليس له ان يفعله شرعا هذا والظاهر انه من جملة تصرفات النقلة عن اصل البخاري اذ قال بعضهم نقلنا عنه وفيه مبيضات كثيرة وتراجم بلا حديث واحاديث بلا ترجمة فاضفنا البعض الى البعض فان قلت فاحكمها هل ينعقد اليمين وتجب الكفارة فيهما قلت مختلف فيه ومثل البخاري الى الانعقاد والوجوب حيث سلكهما في سلك الغضب قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله والقاسم هو ابن عاصم وزهدم بفتح الزاي والمهملة وسكون الهاء بينهما الجرمي بفتح الجيم وتحللتها اي كونهما قوله فهو على نيته اي ان قصد بالكلام ما هو كلام عرفا لا يحنث بهذه الاذكار والقراءة والصلوة وان قصد الاعم يحنث بها قوله افضل الكلام فان قلت ما وجه الافضلية قلت فيه اشارة الى جميع صفات الله عدمية ووجودية اجمالا لان التسبيح اشارة الى تنزيه الله عن النقائص والتحميد الى وصفه بالكمالات فالاول فيه نفي النقصان والثاني فيه اثبات الكمال والثالث الى تخصيص ما هو اصل الدين واساس الايمان يعني التوحيد والرابع الى انه اكبر مما عرفناه سبحانك ما عرفناك حق معرفتك فان قلت ما وجه مناسبته بكتاب اليمين قلت غرض البخاري بيان ان الاذكار ونحوها كلام وكلمة فيحنث بها هرقل بكسر الهاء وفتح الراء وسكون القاف قيصر ملك الروم وقال تعالى والزمهم كلمة التقوى يعني لا اله الا الله قوله سعيد ابن المسيب بفتح التحتانية وقيل بكسرها قالوا هذا ما يبطل القاعدة القائلة بان شرط البخاري ان لا يروي الا عمن له راويان اذ ليس للمسيب الا راو واحد وهو ابنه فقط مر في قصة ابي طالب في اخر كتاب فضائل الصحابة قوله محمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة وعمارة بضم المهملة وخفة الميم وبالراء ابن القعقاع بالقافين والمهملتين وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء هرم البجلي والحبيب فعيلة بمعنى المفعول مر في اخر كتاب الدعوات بلطائف قوله سقنيق بكسر القاف الاولى والنداء المثل فان قلت العكس الظاهر كتاب الدعوات ان يقال من مات لا يجعل لله ندا لا يدخل النار قلت هذا هو الصحيح لان الموجود يعني ما يدخل النار

لكن دخول الجنة محقق لا شك فيه وان كان اخرا قوله الي اي حلف وذلك انه امر الي بعض
ازواجه حديثا فافشت وليس المراد الايلا الفقهي والمشربة بفتح الميم وسكون المعجمة وضم الواو وفتحها
الغرفة قوله الطلا بكسر المهملة وبالمد هو ان يطبخ العصير حتي يذهب ثلثاه ويبقي ثلثه ويصير
ثخينا مثل طلا الابل ويسمي بالمثلث والكسر بالمستحبين سد يتخذ من التمر والغالبان البخاري
يريد بقوله بعض الناس في امثال هذه المسايل الحنفية قوله علي ابن ابي المديني وعبد العزيز بن
ابي حازم بالمهملة والزاي وابو اسيد مصغر الاسد مالك الساعدي وذكر لفظ صاحب النبي
اما استلذاذا او افتخارا او تعظيما له واما تفهيما لمن لا يعرفه والعروس يطلق علي الذكر والانثي
والمراد به هاهنا الزوجة فان قلت فلم لم يقل خادمهم قلت لانه يطلق علي الذكر والمراة كلمتهما
والتور بفتح الفوقانية وبالواو والرا مر في كتاب الاشربة قوله سودة بفتح المهملتين واسكان
الواو بينهما بنت زمعة بفتح الزاي والميم والمهملة العامرية والمسك بفتح الميم الجلد والشن القربة
الخلق فان قلت ما مناسبة الحديث للباب قلت مفهوم سيما اذا المتبادر الي الذهن منه انها
سمت المتخذ من التمر فغيبه الرد علي بعض الناس قوله باب اذا حلف
ان لا ياتدم فاكل تمرا بخبز اي ملتبسا به مقارنا له اي هل يكون مؤتدما حتي يحنث ولفظ
وما يكون عطف علي جملة الشرط والجزا اي باب الذي يحصل منه الادم قوله عبد الرحمن بن عابس
بالمهملتين والموحدة بعد الالف النخعي الكوفي فان قلت كيف دل الحديث علي الترجمة قلت لما كان
التمر غالب الاوقات موجودا في بيت رسول الله وكانوا شباعا منه علم انه ليس اكل الخبز به
ائتداما او ذكر هذا الحديث في هذا الباب بادني ملابسة وهو لفظ المادوم ولم يذكر غيره
لانه لم يجد حديثا بشرطه يدل علي الترجمة او هو ابطال من جملة تخريجات النقلة علي الوجه الذي ذكره
قوله ابن كثير ضد القليل محمد العبدي البصري وقال لعايشة اي روي عنها او قال لعايشة
مستفهما اعمتك شبع ال محمد فقالت نعم والله اعلم قوله ابو طلحة هو زيد بن سهل الانصاري وام
سليم مصغر السلم ام انس والعكة بالضم انا السمن وادمته اي خلطت الخبز بالادام وفيه معجزة
مر في باب علامات النبوة قوله علقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن وقاص بتشديد القاف
وبالمهملة الليثي مرادف الاسد ومر الحديث في اول الصحيح مشروحا بلطايف فان قلت ما وجه دلالة
الحديث علي الترجمة قلت اليمين ايضا عمل فان قلت في بعضها الايمان بكسر الهمزة قلت مذهب البخاري
ان الاعمال داخلة في الايمان قوله اهدي اي جعل هدية المسلمين او تصدق به وفي حديث اي
حديث تخلفه عن غزوة تبوك ونزول الاية فيه وفي صاحبيه مرارة بضم الميم وهلال وكلامهم
صلي الله عليه وسلم الثلاثة انما هو في عدم قبول عذرهم وتاخير امرهم الي خمسين ليلة بخلاف
سائر المتخلفين عن الغزوة ومر قصته قوله الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني والحجاج هو
ابن محمد الاعور وعبيد بن عمير بلفظ التصغير فيهما ويزعم اي يقول وزينب بنت جحش بفتح
الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة الاسدية واتينا بالمناخة والشهور واسباب القول وما تدري نفس
باي ارض تموت والمغافير جمع للمغفور بضم الميم وبالمعجمة وبالفاء والراء وهو نوع من الصمغ يتحلب عن
الشجر

الشجر حلو كالعسل وله رائحة كريهة ويقال ايضا مغافير بالمثلثة وكان صلى الله عليه وسلم امثال
ذلك قلت هو من مقتضيات الغيرة الطبيعية للنسا او هي صغيرة معفو عنها فان قلت
تقدم في كتاب الطلاق انه صلى الله عليه وسلم شرب في بيت حفصة والمتظاهرتان هي عائشة
وسودة وزينب قلت لعل الشرب كان مرتين وطولنا الكلام ثمة فيه لما بينه ابي الخطاب
لها ولقوله بل شربت اي الحديث المذكور ذلك القول وهشام اي ابن يوسف الصنعاني
سمع عبد الملك بن جريج قوله فليح مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة وسعيد بن الحارث
الانصاري قاضي المدينة قوله لم يفوا بلفظ المعروف والمجهول فان قلت ليس في الحديث
ما يدل على كونهم منهيين قلت يفهم من السياق اولما كان مشهورا بينهم لم يذكره ههنا او جا
صريحا في الحديث بعده قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام وبالمهملة عبد الله بن مرة
بضم الميم وشدة الرا قوله يلقيه النذر الى القدر فان قلت الامر بالعكس كان القدر
يلقيه الى النذر قلت تقدير النذر غير تقدير الانفاق فالاول يلجيه الى النذر والنذر
يوصله الى الاسا والاخراج فان قلت ان يقال فاستخرج بلفظ التكلم ليوافق السابق واللاحق
قلت هو التفات بعد التفات اخر وسر اي يعطيني على ذلك الامر الذي بسببه نذر
كالشفا مالم يكن يؤتيني عليه من قبل النذر فان قلت من اين لزم الترجمة قلت من
لفظ يستخرج قوله ابو جمرة بالجيم والرا ابو نصر بسكون المهملة صاحب ابن عباس وزهدم
بفتح الزاي والمهملة وسكون الها ابن مضرب بفتح المعجمة وكسر الرا المشددة ويقال
بفتحها وبالموحدة الجرمي بفتح الجيم وسكون الرا وعمران بن حصين مصغر الحصن
بالمهملتين وبالنون قوله خير قرني اي الصحابة ثم الذين يلونهم ثم تبع التابعين
وينذرون بكسر الدال وبضمها ويخونون اي خيانة ظاهرة بحيث لا يبقى اعتماد
الناس عليهم ولا يؤتمنون اي لا يعتقدونهم امنا ويشهدون اي يحملونها
بدون التحمل او يؤدونها بدون الطلب وشهادة الحسبة وفي التحمل خارجة
عن ذلك بدليل آخر ويظهر فيهم السمن اي يتكثرون بما ليس فيهم من الشرف او يجمعون الاموال
او يغفلون عن امر الدين لان الغالب على السمين ان لا يهتم بالرياضة والظاهر انه في
معناه لكن اذا كان مكتسبا لا خلقيا مر في مناقب الصحابة باب
النذر في الطاعة قوله طلحة قال البخاري قال يحيى بن بكير مصغر البكر بالموحدة قال مالك
هو ابن عبد الملك الايلي بفتح الهمزة وسكون التحتانية وباللام قوله فلا يعصه
اذ لا اعتبار للنذر فيه اذ شرطه ان يكون النذر قربة وحكي ان رجلا نذر معصية
فامره سعيد بن المسيب بوفا نذره وعكرمة بعدم الوفا وبالتكفير فاتى الرجل سفيرا
فقال لسمي عكرمة او ابن جبير الامر ظاهره فرجع الرجل الى عكرمة فقال سلمه نذرك
اطاعة هو ام معصية فان قال هو طاعة فقد كذب لان معصية الله لا تكون طاعة وان
قال معصية فقد امرك بمعصية الله قوله في الجاهلية طرف لقوله نذر وهو في زمان

نذره الثواب بسبب سلمه نبينا صلى الله عليه وسلم وتم اي اسلم اي الناذر وفي الحديث ان الصوم ليس شرطا
لصحة الاعتكاف وهو حجة على الحنفية فان قلت شرط النذر اسلام الناذر قلت هذا امر للندب
وحاصله ان النذر التزام وهذا لم يلزمه فان قلت اين الترجمة قلت القياس يدل عليها يعني سد
له الوفا بان لا يكلم من في اخر الاعتكاف قوله قبا بضم القاف وبالمد موضع مشهور بالمدينة
وقد يذكر ويصرف وصلى عنها وفي بعضها عليها فاما ان يقام على مقام عن اذ حروف الجر بينها
متقارضة واما ان يقال الضمير راجع الى قبا واما مسئلة الصلوة عن الميت فمختلف فيها بين الفقهاء
قوله سعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة وسبق ايضا اي صار ذلك الوارث حقوق المورث
طريقة شرعية لان القضاء في بعض المواضع واجب كما كان ماليا وفيه تركه قوله ابو بشر بالموحدة
المكسورة واسكان المعجمة جعفر فان قلت اذا اجتمع حق الله وحق الناس تقدم حق الناس فما
معنى هو احق قلت معناه اذا كنت تراعي حق الناس فان تراعي حق الله كان اولى ولا
دخل فيه للتقديم والتاخير اذ ليس معناه احق بالتقديم وفيه نوع من القياس الجلي فان
قلت تقدم في باب الحج عن الميت ان امراة قالت ان امي نذرت الى الحج قلت لا منافاة لاحتمال
وقوع الامرين جميعا قوله ابو عاصم هو الضحاك النبيل ونفسه بالنصب مفعول تعذيب
وراى رسول الله ذلك الرجل يمشي بين ابنيه وليديه متكئا عليهما والفزاري بفتح الفاء وخفة
الزاي وبالراء مروان مات يوم التروية سنة ثلاث وتسعين ومائة والخزام بالمعجمة والزاي الحلق
في انف البعير ليقاربه قيل اسم هذا الرجل ثواب فان قلت اين الدلالة على الترجمة قلت
الشخص لا يملك تعذيب نفسه ولا تحريم الله ولا التزام ما لا يلزمه مما فيه المشقة ولا قربة فيه
لكن الجمهور فسروا ما لا يملك بمثل النذر باعتاق عبد فلان واتفقوا على جواز النذر في الذمة
بما لا يملك كاعتاق عبد ولم يملك شيئا من الحديث في باب الكلام في الطواف قوله ابو اسرائيل
هو كنية الرجل الناذر للقيام ونحوه وهو من الانصار واسمه يسير مصغر ضد العسر
وقال لم يتم صومه لانه قربة بخلاف اخواته وعكرمة عن النبي مرسل اذ هو تابعي لا صحابي قوله
محمد بن ابي بكر المقدمي بلفظ مفعول التقديم وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن عقبة بسكون
القاف وحكيم بفتح المهملة بالكاف ابن حرة ضد الرقيقة الاسلمي لم يتقدم ذكره في الجامع ولم
يكن اي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يرى بلفظ المتكلم فيكون من جملة مقول عبد الله وفي بعضها
بلفظ الغائب وفاعله عبد الله وقائله حكيم قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام ويزيد
من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع ويونس هو ابن عبيد مصغرا وزياد بكسر الزاي وخفة
التحتانية ابن جبير مصغر ضد الكسر الثقفي وامر الله حيث قال وليوفوا نذورهم ونهينا بلفظ
المجهول والحرف شاهد بان الناهي هو رسول الله ولا يزيد عليه يعني لا يقطع بلا او نعم وهذا
من غاية ورعه حيث توقف عن الجزم باحدهما لتعارض الدليلين عنده فان قلت سبق انه
قال لا يرى صيامه ما قلتها يمكن ان يكونا قضيتين يعني اجتهاده عند الثانية وذهب بعضهم
الى ان الامر والنهي اذا تعارضا تقدم النهي مر في كتاب الصوم لكنه ثمة يوم الاثنين الا الثلثاء
والاربعا

والاربا قوله هل يدخل اي هل يدخل في اليمين والنذر على الاعيان مثل والذي نفسي بيده ان الشملة
لتشتعل عليه نارا ومثل ان يقول هذه الارض لله نذر ونحوه قوله ارضا وذلك كما ثبت
خيبر وحبست اي وقفت مر الحديث بتمامه في كتاب الوصايا قوله بيرحا فيه وجوه
والمشهور منه بفتح الموحدة والرا وسكون التحتانية بينهما وبالمهملة مقصورا واللام في لحائط
لحائط لام التبيين نحو هيت لك اي هذا الاسم لحائط ومستقبلة اي مقابله وثانيه
باعتبار البقعة مر نصه في باب الزكوة على الاقارب قوله ثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد
الديلي بكسر المهملة واسكان التحتانية وابو الغيث بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالمثلثة
سالم مولى ابن مطيع ضد العاصي والا الاموال الاستثنا منقطع اذا اراد بالمال العين واما العقار
من الارض والنخيل ونحوه والضبيب مصغر الضب بالمعجمة والموحدة وتقدم الحديث في غزوة
خيبر وفيه الضباب ورفاعة بكسر الرا وبالفا والمهملة ابن زيد ومدعم بكسر الميم وسكون
المهملة الاولى وفتح الثانية ووجه بلفظ المجهول ووادي القرى جمع القرية موضع بقرب
المدينة والعاير بالمهملة والهمز بعد الالف وبالرا الحاير عن قصده والشملة الكساء ولم يصبها
المقاسم اي احدها بالمهملة والهمز بعد الالف وبالرا الجاير عن قبل قسم الغنايم وكان غلولا
وقال تعالى ومن يغلل يات بما غل يوم القيامة والشراك بكسر المعجمة سير النعل التي تكون
على وجهها . والله اعلم . بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب

الكفارات الكفارة فعالة بالتشديد من الكفر وهو التغطية يعني التي تغطي اثم الحانث
واصطلاحا هو ما كفر به من صدقة ونحوها قوله ما امر ما موصولة وما كان في القران
ونحوه قوله تعالى اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير
رقبة فصاحبه مخير وهو الواجب المخير ويقال لهذه الكفارة المخيرة قوله كعب هو ابن عجرة
بضم المهملة وسكون الجيم وبالرا السالمي الانصاري في قدمه حلق راسه بين الصيام والصدقة
والنسك قال تعالى ففدية من صيام او صدقة او نسك قوله ابو شهاب الاصغر هو
عبد ربه الحناط صاحب المدين وابن عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله وعبد الرحمن بن ابي
ليلى بفتح اللامين مقصورا وهوام جمع الهامة وكانت تتناثر القمل من راسه قوله واخبرني
بالعطف على مقدر اي قال ابو شهاب اخبرني فلان كذا واخبرني فلان ابن عون عن ايوب
السختياني ان المراد بالصوم ثلاثة ايام وبالنسك شاة وبالصدقة اطعام ستة مساكين
وقوله تعالى قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم اي تحليلها بالكفارة ولعل سفيان يذكر هذه الاية
في اول الباب اذ هو موضعها قوله من فيه اي قال سفيان سمعت من فم الزهري وغرضه
انه ليس معنعنا موهما للتدليس وحميد بضم الحا قوله رجل قيل هو سلمة بن صخر البياضي والعرق
بفتح المهملة والرا الشقيقة المنسوجة من الخوص والمكتل بكسر الميم الزنبيل الذي يسع خمسة
عشر صاعا واكثر والنواجذ بالمعجمة والدال اخر الاسنان واولها الثنايا ثم الرباعيات ثم الانياب

ثم الضواحك ثم الا رحائم النواجد ومثل هذا الضحك منه صلى الله عليه وسلم كان من النوادر وقيل
المراد بالنواجد الاسنان مطلقا وقال اطعم عيالك هو على سبيل التصدق او مخصوص به او هو
منسوخ مر في كتاب الصوم **قوله** محمد بن محبوب ضد المبغوض البصري وعبد الواحد
هو ابن زياد بالتحتانية الخفيفة العبدي والاية بتخفيف الموحدة المرة يعني يبسط في الدية
قوله عشرة مساكين فان قلت في الحديث ستون مسكينا فكيف يوافق الترجمة قلت لعل غرضه
ان المساكين العشرة في كفارة اليمين يجوز ان يكون قريبة وبعيدة كما في كفارة الوقاع قياسا
يعني الكفارة المخيرة كالكفارة المرتبة فيها ونقل لعل اهله كانوا عشرة والاول اقرب **قوله**
تركته اي بركة المد او بركة كل منهما وعثمن ابن ابي شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية
وبالموحدة والقاسم المزني بضم الميم وفتح الزاي وبالنون والجعيدي مصغر الجعد بالجيم والمهملتين
والسايب بالمهملة والهمزة بعد الالف وبالموحدة ابن يزيد بالزاي وكان الصاع في عهده صلى الله
عليه وسلم اربعة امداد والمد رطل عراقي وثلث رطل فزاد عمر بن عبد العزيز في المد حتى
صار صاع مدا وثلث مد من المد العمري والمستعمل في يوم قال السايب هذا الكلام لهم **قوله**
منذر بلفظ فاعل الانذار ابن الوليد بفتح الواو الجارودي بالجيم والراء والواو والمهملة وابو قتيبة
الرجل سلم بفتح المهملة واسكان اللام الخراساني سكن البصرة **قوله** المد الاول صفة لازمة لمد
النبي صلى الله عليه وسلم اذ هو الاول واما الثاني فهو المد المزيد فيه العمري قال ابن بطال الكلام
السايب يدل على ان مدهم كان يوم عيد وزنه اربعة ارطال واما مقدار ما زيد في زمان
عمر فلا يعلم ذلك وانما قال الاول ليفرق بينه وبين مد هشام الحارث الذي احدثه اهل المدينة
في كفارة الظهار ليغلظوها على المظاهر ومد هشام كان اكبر من مد النبي صلى الله عليه وسلم
بثلثي مد ولم يكن للنبي الامد واحد ومدنا اي مد المدينة الذي زاد فيه عمر اعظم من مدكم
اي مد العراق وهو مد عمدة صلى الله عليه وسلم ولا نرى الفضل الا في مد النبي صلى الله عليه وسلم
وان كان المد العمري افضل بحسب الوزن **قوله** يعطون اي الفطرة والكفارة **قوله** لهم
اي لاهل المدينة في مكيالهم وهو ما كيل به فان قلت ما وجه مناسبة الباب بكتاب
الكفارات قلت كفارة اليمين فيها اطعام عشرة امداد لعشرة مساكين **قوله** الوقاع
اطعام ستين مسكينا ستين مدا وفي كفارة الحلق ثلثة آصع لستة مساكين **قوله** داود
بن رشيد مصغر الرشد بالراء المعجمة والمهملة البغدادي مات سنة تسع وثلثين ومائتين
وابو غسان بفتح المعجمة وتشديد المهملة وبالنون محمد بن مطرف بفتح المهملة وتشديد الراء
المكسورة وعلي بن حسين بن علي بن ابي طالب زين العابدين وسعيد بن مرجانة
بفتح الميم وسكون الراء وبالمهملة وبالجيم وبالمهملة وبالنون وهي اسم امه واما ابوه فهو
عبد الله العامري **قوله** مسلمة اشارة الى بيان ان في الرقاب وقال الحنفية يجوز اعتاق الرقبة
الكافرة فيها وتبع الشافعي الرقبة المطلقة في اليمين بالمؤمنة كما في كفارة القتل حملا للمطلق على المقيد
وحتى فرجه بالنصب وحاصله ان من اعتق عبدا اعتقه الله من النار **باب** عتق

المدبر

المدبر قوله ابو النعمان بضم النون محمد وعمرو هو ابن دينار واسم الرجل ابو مذكور بالمعجمة واسم
المملوك يعقوب والمشتري هو نعيم مصغر النعم النحام بالنون والمهملة ولقب به لانه صلى
الله عليه وسلم قال سمعت نحمة نعيم اي سعلته في الجنة ليلة الاسري وفي النسخ نعيم
بن النحام بزيادة الابن والصواب عدمه والقبطي بكسر القاف وسكون الموحدة
اي من اهل البصيرة مصر فان قلت كيف دل على الترجمة قلت اذا جاز بيع المدبر جاز
اعتاقه وقال الشافعي عليه وقال ابو ثور يجزي الكافر عن الكفارة وان ادي بعض
النجوم وقال ابراهيم الشافعي عليه وقال ابو ثور وقال الشعبي لا يجزي عتق ولد الزنا
عنهما والفقها في هذه الاعتاقات اختلاف باب اذا اعتق عبد
اثنين وبين الاخر اي عبدا مشتركا فان قلت اين حديثه وما المترجم عنه وما فايدة
ذكر مثل هذا الباب قلت قالوا ان البخاري ترجم الابواب وخلي بياضا ترجمة وترجمة
وليلحق الحديث بها فلم يجد حديثا بشرطه قوله الحكم بالمفتوحتين ابن عيينة بضم
مصغر عتبة الدار وبريرة بفتح الموحدة واشترطوا اي قالوا نبيعها بشرط ان لا يكون
ولاها للبايع قوله غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية ابن جرير بفتح الجيم وابو بردة
بضم الموحدة وسكون الواو واستحمله اي اطلب منه ما يحملنا والاثقال والنايل بالمعجمة والهمز
بعد الالف اي يقطع من الابل الخطابي جا بلفظ الواحد والمراد به الجمع كال امرئ قال نائه
شايل اذا قل لبنها واصله من شال الشي اذا ارتفع يعني بذلك ارتفاع الباتها وفي بعض
الروايات شوايل جمع شايل من الحديث مرارا وفي بعضها نايل فان قلت اين الاستثنا قلت
لفظ ان شا الله ويطلقون على مثل هذا الشرط الاستثنا لان مالهما واحد وفايدة ذكر طريق
ابي النعمان بيان التخيير بين تقديم الكفارة على الحنث وتاخيرها عنه او هو شك للراوي
قوله هشام بن حجير مصغر الحجر بالمهملة والجيم والدال المكي لم يتقدم ذكره قوله تسعين
قيل ليس حديث في الصحيح اشد اختلافا في العدد من حديث سليمان فيه ما سبق
وتسعة وتسعون وستون ولا منافاة اذ لا اعتبار لمفهوم الحديث موقوف على ابي هريرة
وطاف يعني الم به وقاربه والشق النصف ويرويه اي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والحنث
بالمثلثة وفي بعضها لم يحسبا بحام لخامس الجيم وهي الحرمات ودركا لسكون الراء وفتحها
اي ادراكا ولحاقا ولو استثنى اي لو قال ان شا الله اذا خالفه لا يحنث الا اذا اريد التبرك
لا التعليق فان قلت الحنث معصية كيف تجوز علي سليمان قلت لم يكن باختياره او هو صغيرة
معفو عنها قوله علي بن حجر بضم المهملة وتسكين الجيم وبالراء السعدي مات سنة اربع
واربعين ومائتين وزهدم بفتح الزاي والمهملة واسكان الهاء الجرمي بفتح الجيم وبالراء فان
قلت فالظاهر ان يقال سه يعني ابا موسى تقدم في باب لا تحلفوا بابائكم حيث قال
كان من هذا الحي من جرم وبين الاشعريين ود قلت لعله حمل نفسه من اتباع ابي موسى
كواحد من الاشاعرة والمراد بقوله سه ابا موسى واتباعه الحقيقة والادعاء وكانه مولي

العدد صح

اي لم يكن من العرب الخالص وقدرته بكسر الدال وفتحها اي كانت الوجاجة مثل الحالة فان قلت
مر انها ثلثه وقد قلت ومر في المغازي سنة العمرة ولا منافاة اذ ذكر القليل لا ينفي الكثير وعر الذري
اي بيض الاسنمة وتعلمنا اي طلبنا غفلته عن نجيبه وتخللتها اي كومتها فان قلت الحنث معصية
وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله والقاسم ابن عاصم الكليبي مصغر الكلب
التميمي بفتح الفوقانية عطف على اي قلابة فان قلت لم قال ولا تابعه وثانيا وقال احدثنا
قلت اشارة الى ان الاخير من حدثناه بالاستقلال والاول مع غيره بان قال هو كذلك او صدقه
او نحوه والاول يحتمل التعليق والاخير ليس لاحتماله قوله عثمن بن عمر بن فارس بالراء المهملة
البصري مر في الغسل وابن عون بالنون عبد الله وعبد الرحمن بن سمرة بفتح المهملة وضم
الميم وسكونها القرشي مات بالكوفة سنة خمسين قوله وكلت بالتخفيف مر في اول كتاب
اليمين واشهل بسكون المعجمة ابن حاتم الجمحي بضم اوله وفتح الميم وبالمهملة مر في الاطعمة تابع عثمن
قوله تابعه اي ابن عون يونس ابن عبيد مصغرا وسماك بكسر المهملة وخفة الميم وبالكاف
ابن عطية بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وكذا ابن حرب ضد الصلح وحميد بضم الحاء والربيع
بفتح الراء • والله اعلم • بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب

الفرائض جمع الفريضة من الفرض وهو التقدير اي لا ننقص ونصب نصفه قوله محمد بن المنكدر
بفاعل الانكدار بالمهملة والراو ثان في بعضها ناس اي واعمي بلفظ المجهول والوضوء بفتح الواو وعلى
المشهور واية الفرائض اي يوصيكم الله وفي بعض الروايات انها نزلت في حق سعد بن ابي
وقاص ولا منافاة لاحتمال ان بعضها نزل في هذا وبعضها في ذاك او كانا في وقت واحد
فان قلت انه ينتظر الوحي ولا يحكم بالاجتهاد قلت لا يلزم من عدم اجتهاده في هذه المسئلة
عدم اجتهاده مطلقا او كان يجتهد بعد الياس عن الوحي او حيث كان مما ليس عليه اولم من
المسائل التعبد به وفيه عادة المريض والمشي بها والتبارك باثار الصالحين وطهارة الماء المستعمل
وطهوره بركة اي رسول الله قوله عقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن عامر الجهني والي مصر
وقبل الظاهر قبل اندراس العلم والعلماء وحدوث الذين لا يعلمون شيئا ويتكلمون بمقتضى
ظنونهم الفاسدة قوله اياكم والظن فان قلت المجتهد مامور بمتابعة الظن والمكلفون
مامورون بما يعنيه ايضا في المشتبهات والطهارات ونحو ذلك قلت التحذير عنه انما
هو فيما يجب القطع كالاعتقادات والاظهر ان المراد به ظن السوء بالمسلمين لا ما يتعلق
بالاحكام قوله اكذب فان قلت الكذب لا يقبل الزيادة والنقصان قلت معناه الظن اكثر كذبا
من سائر الاحاديث فان قلت الظن ليس حديثا قلت هو حديث نفساني او معناه الحديث الذي
منشاه الظن اكثر كذبا من غيره الخطابي اي الظن منشا اكثر الكذب قوله ولا تجسسوا بالجيم وهو
ما يطلبه لغيرك ولا تحسسوا بالحاء وهو ما يطلبه لنفسك ولا تدابروا اي لا تقاطعوا ولا تهاجروا
مر في كتاب النكاح في باب لا يخطب على خطبة اخيه فان قلت ان دلالته على الترجمة قلت قال شارح

التراجم

164

التزاحم الغالب في الفرايض التعبد وحسم مواد الراي في اصولها فالمراد التحريض على تعلمها
المخلص من مجال الظنون ان يقال لما كان عباد الله كلهم اخوانا لابد من تعلم الفرايض اقول يحتمل
ان يقال لما كان عباد الله كلهم اخوانا لابد من تعلم الفرايض ليعلم الاخ الوارث من غيره قوله
فدك بفتح الفا والمهملة موضع على مرحلتين من المدينة كان صلى الله عليه وسلم صالح اهله على نصف
ارضه وكان خالصا له واما خيبر فقد افتتحها عنوة فكان خمسها له لكنه كان صلى الله عليه
وسلم لا يتاثر بهما بل ينفق حاصلهما على اهله وعلى المصالح العامة ولا يورث بفتح الرا والمعنى
صحيح ايضا على الكسر فان قلت قال تعالى يرثني ويرث من ال يعقوب وقال وورث سليمن
داود قلت في غير المال فان قلت كلمة انما للحصر في يعقوب وقال وورث سليمن في الجزء الاخير
وههنا لا يصح اذ معناه لا ياكلون الا من هذا المال والمقصود العكس انه ليس لهم من هذا
المال والا الاكل اذ الباقي بعد نفعهم كان للمصالح قلت الاكل حقيقة اما بمعنى الاخذ والتصرف
ومن للتبعيض اي لا ياخذون الا بعض هذا المال وهو مقدار النفقة او لا ياكلون الا بعضه
ولعل الحكمة في ان متروكات الانبيا صدقات فلعلها انه لا يومن ان يكون في الورثة من يتمنى
موته فيهلك او انهم كالاباء للامة فالهم لكل اولادهم بمعنى المصالح العامة وهو معنى
الصدقة قوله فجيرته اي امسكت عن اجابته الا الهجر ان المحرم من ترك السلام ونحوه
وهي قد بانت ذنبا من ذلك لستة اشهر بل اقل منها واسماعيل ابن ابان بفتح الهمزة وخفة
الموحدة وبالنون قوله عقيل بالضم ومالك ابن اوس بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة
ابن الحدثان بفتح المهملتين والمثلثة ومحمد بن مصعر ضد الكسر ابن مطعم بفاعل الاطعام
قال الزهري وكان محمد ذكر لي من حديث مالك فانطلقت الى مالك حتى اسمع منه بلا واسطة
ويرفا بفتح التحتانية وسكون الرا وبالفا مهموزا وغير مهموز علم حاجب عمر وفي عثمن اي هل
لك رغبة في دخولهم عليك وانشدكم بضم المعجمة اي اسالكم بالله تريد نفسه وساير
الانبيا او هو جمع للتعظيم ولم يعطه غيره حيث حصر الفي كلها او جله برسول الله وقيل
اي حيث حل الغنيمة له ولم يحل لساير الانبيا وخاصة في بعضها خالصة وما احتازها
بالمهملة والزاي اي ما جمعها لنفسه دونكم واستاثر اي استبد منه ويجعل مال الله اي
ما هو في جهة مصالح المسلمين فقلت انا ولي رسول الله في بعضها وفي ولي رسول الله وكلمتكما
واحدة اي انتما متفقان لا نزاع بينكما وبذلك اي بان تعملا فيه كما عمل رسول الله وعمل ابو بكر
فيها فدفعتها اليكما بهذا الوجه فاليوم جيتما وتلتمسان مني قضا غير ذلك الخطابي هذه
القضية مشكلة لانهما اذا كانا قد اخذا هذه الصدقة من عمر على الشرطية فما الذي بدا لهما
بعد حتى تخاصما فالجواب انه كان يشق عليهما الشركة فطلبا ان يقسم بينهما ليستقل كل منهما بالتدبير والتصرف فيما يصير اليه فمنعهما عمر القسم لئلا يجري عليهما اسم الملك
لان القسمة انما تقع في الاملاك وتتناول الزمان تظن به الملكية من الحديث في كتاب الجهاد
في باب الخمس قوله عبد الله ابن مسلمة وقضا دين الميت المعسر كان من خصايصه وذلك
كان من خالص ماله وقيل من بيت المال وفيه انه قايم بمصالح الامة حيا وميتا وولي امورهم في الحالين

بفتح الحاء والدال [illegible] المهملة
وبكسر [illegible]
[illegible]

باب ميراث الولد من ابيه بالتحتانية لا بالنون وشركهم الضمير راجع الي البنات والذكر فغلب التذكير علي التانيث يعني ان كان مع البنات اخ لهن وكان معهم غيرهم من له فرض مسمي كالام مثلا كما لو مات عن بنات وابن وام يبدا بالام فتعطي فريضة وما بقي فهو بين البنات والابن وذلك لان العصبة من يرث الباقي من الفرايض فلا بد من الابتدا باصحابها **قوله** لاولي رجل ذكر ههنا سوال مشهور وهو ان يقال ما فايدة ذكر بعد رجل قال الخطابي لاولي اي لاقرب ذكر من العصبة وانما كرر في نعته بالذكورة ليعلم ان العصبة اذا كان عما او ابن عم ومن في معناهما ومعه اخت ان الاخت لا ترث شيا ولا يكون المال بينهما للذكر مثل حظ الانثيين كما يكون ذلك فيمن يرث بالولادة النووي المراد بالاولي الاقرب لا الاحق والاعلي عن الفايدة لانا لا ندري من هو الاحق واما وصف الرجل بالذكر فليتنبه علي سبب استحقاقه وهي الذكورة التي هي سبب العصوبة وسبب الترجيح في الارث ولهذا جعل للذكر مثل حظ الانثيين قال السهيلي بلفظ الكوكب المشهور وذكر صفة لاولي لا الرجل والاولي بمعني القريب الاقرب فكانه قال فهو لقريب للميت ذكر من جهة رجل وصلب لا من جهة بطن ورحم فالاولي من حيث المعني مضاف الي الميت وقد اشير بذكر الرجل الي جهة الاولوية فافيد بذلك نفي الميراث عن الاولي الذي من جهة الام كالخال وبقوله ذكر نفيه عن النسا بالعصوبة وان كن من الاولين للميت من جهة الصلب ولو جعلناه صفة لرجل يلزم اللغو ولا ينفي معه حكم الطفل الرضيع اذ لا يقال الرجل في العرف الا للبالغ وقد علم انه يرث فلو ابن ساعة وان لا يحصل التفرقة بين **قوله** الاب وقرابة الام اقول ويحتمل ان يكون للتاكيد لئلا يتوهم ان المراد بالرجل هو البالغ كما هو العرف او الشخص ذكرا كان او انثي كما عليه بعض الاستعمالات وان يكون لاخراج الخنثي او ان يراد بالرجل الميت لان الغالب في الاحكام التكران يذكر الرجال ويراد النسا فيهم بالتبعية **قوله** اشفيت اي اشرفت والشطر بالجر والنصب وكثيرا بالمثلثة والموحدة وان تركت بفتح الهمزة وكسرها فالتقدير فهو خير ليكون جزا الشرط والعالة جمع العايل وهو الفقير ويتكففون اي يمدون الي الناس اكفهم للسوال واجرت بلفظ المجهول من الاجر واخلف عن هجرتي اي ابقي بمكة متخلفا عن الهجرة ولعلك هو استعمال عسي والبايس شديد الحاجة او الفقير وسعد بن خولة بفتح المعجمة وسكون الواو من بني عامر بن لوي بضم اللام وفتح الهمزة وتشديد التحتانية مات بمكة في حجة الوداع وهو كلمة ترحم اي كان يكره ان يموت بمكة الي هاجر منها ويتمني ان يموت بغيرها فلم يعط ما تمني ويرثي بكسر المثلثة يرق ويترحم قيل كلام سعد وقيل كلام الزهري وفيه مباحث تقدمت في الجنايز في باب رثا النبي **قوله** ابو النضر بسكون المعجمة هاشم التميمي الملقب بقيصر وابو معاوية هو شيبان بفتح المعجمة وتسكين التحتانية وبالموحدة والاشعث بالمعجمة ثم المهملة الساكنة وبالمثلثة الاسود بن يزيد

165

بن يزيد من الزيادة العمي كان له ثمانون حجة ونحتم في لبلتين والنصف للاخت لان الاخوات
مع البنات عصبة **قوله** زيد اي ابن ثابت الانصاري قال صلى الله عليه وسلم افرضكم زيد اي
اعلمكم بالفرائض وابن طاووس اسمه عبد الله **قوله** ذكر تقدم فائدته فان قلت العصبة
لا ينحصر في الذكور قلت هم الاصل فيه **قوله** قبيس بفتح القاف وسكون التحتانية وبالمهملة
عبد الرحمن بن ثروان بفتح المثلثة وسكون الراء وبالواو وبالنون الاودي بفتح الهمزة واسكان
الواو وبالمهملة مات سنة عشرين ومائة وهزيل مصغر الهزل بالزاي ابن شرحبيل بضم
المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة وكسر الموحدة الاودي ايضا لم يتقدم ذكرها **قوله** لقد ضللت
اذا عرض عبد الله في قراءة هذه الاية انه لو قال بحرمان بنت الابن لكان ضالا لا
والحبر العالم وفيه ما كان الصحابة عليه من الاعتراف بالحق لاهله وشهادة بعضهم
لبعض بالفضل **قوله** خالف اي فيما قال ان الجنس حكمه حكم الاب ومتوافرون ويقال
متواترون اي فيهم كثرة اي صار المسئلة كالمجتمع عليها بالاجماع السكوتي **قوله**
ولا ارث هو في مقام الانكار اي لم لا يرث الجد فيكون انكارا على من حجب الجد بالاخوة
او معناه فلم لا يرث الجد وحده دون الاخوة كما في العكس فهو رد على من قال
بالشركة بينهما وفي المسئلة اقاويل ومذاهب وهو وظيفة الفرائض فقهية فان
قلت حق الترجمة ان يقال ابن ميراث الجد مع الاخوة اذ لا دخل لقوله مع الاب
فما تلك غرضه بيان مسئلة اخرى وهي ان الجد لا يرث مع الاب وهو محجوب
به وبالحديث الذي بعده وهو فلاولى رجل دليل عليه **قوله** او قال خير
يعني بدل افضل وغرضه ان ابا بكر انزله الجد ابا اي جعله مثله في الارث والحجب
ومعنى الكلام لو كنت متخذا الى غير الله لاتخذت الى ابي بكر لكن هو امتنع لامتناع
ذلك ولكن خلة الاسلام معه افضل من الخلة مع غيره مر في الصلوة في باب الخوخة
في المسجد **قوله** وانه بالواو والقاعدة النحوية تقتضي الفاء لانه جواب اما فتوجيهه
على انه عطف على الجواب المحذوف وهو فورثته مثلا وسبق في كتاب المناقب انزله بلا
فا **قوله** ورقا مؤنث الاورق ابن عمر الخوارزمي وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر
الجيم وبالمهملة وما احب اي ما اراد والثمن عند وجود الولد والربع عند عدمه وللزوج
النصف عند عدم الولد والربع عند وجوده وبالحقيقة للذكر مثل حظ الانثيين
قوله لحيان بكسر اللام قبيلة والغرة هي اسم لدية الجنين وهي رقيق تساوي خمس
ابل وعشرين لغرة وبروى بالاضافة ايضا والعقل اي الدية يعني الغرة
على عصبتها لا الاختصاص كان منه خطأ او شبه عمد والدية فيهما على العاقلة
وقيل عصبتها لان الاختصاص وقيل دية امة **قوله** عصبة بالنصب حال وبالرفع خبر
مبتدأ محذوف اي هي عصبة وبشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة ابن خالد وسليمان هو
الاعمش وعمرو بالراء وابن عباس بالمهملتين والموحدة البصري وعبد الرحمن هو ابن يزيد

وابو قبيس هو ابن ثوران بالمثلثة والراء والواو والنون وهزيل مصغر الهزل بالزاي تقدما
آنفا قوله يصيح بالمعجمة والمهملة اي رس فان قلت ليس في الحديث ذكر الاخوة قلت
مذكور في الاية باب يستفتونك قوله اسرائيل يروي عن جده
اي اسحاق السبيعي والبراء هو ابن عازب والكلالة الميت الذي لا ولد له ولا والد وقيل الوارث الذي ليس
والدا ولا ولدا وقيل اسم للمال الموروث وقيل للورثة فان قلت تقدم في البقرة ان اخر اية
نزلت اية الربا قلت الراوي في الموضعين لم ينقلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بل قال ثمه
ابن عباس عن ظنه وههنا البراء عن ظنه ومحمود هو ابن غيلان بفتح المعجمة واسكان التحتانية
وعبيد الله هو ابن موسى وكسر الثانية عثمن قوله لمولى العصبة الاضافة للبيان نحو شجر الاراك
اي الموالي الذين هم العصبة فان قلت فذلك يكون لاصحاب الفروض قلت هم متقدمون على العصبة
فاذا كان لا بعد فالطريق الاولى يكون للاقرب ايضا والكل العيال والضياع بفتح الضاد مصدر
بمعنى الضائع كالطفل الذي لا شيء له واما تأخيره فلا ادعى بلفظ امر الغائب المجهول وفي بعضها
لسكون اللام والقياس ان لا يثبت الالف لانه مجزوم ولعله لغة وهو مثل قول الشاعر
الم يأتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد قوله امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة
التحتانية ابن بسطام بفتح الموحدة وكسرها البصري وروح بفتح الراء ابن القاسم قوله لاولى رجل
فان قلت العصبة قد يكون غير ذكر قلت العصبة عند الاطلاق تحمل على العصبة بنفسه وهو كل
ذكر يدلي بنفسه ليس بينه وبين الميت انثى وهو الاصل في العصوبة قوله ابو اسامة هو حماد
وادريس هو ابن يزيد من الزيادة الاودي بالواو وطلحة ابن مصرف بكسر الراء المشددة وبالفاء
فان قلت المهاجري ما هذه النسبة فيه قلت للمبالغة نحو الاحمر والاحمري اذ لا تفاوت بينهما
الا بالمبالغة او زيدت ياء النسبة فيه للمشاكلة فان قلت اين العائد الى اسم كان قلت وضع المهاجري
مكانه واللازم في مثله الارتباط بينهما سواء كان بالضمير او بغيره فان قلت تقدم في سورة النساء
بالعكس قال يرث المهاجري الانصاري قلت المقصود منهما اثبات التوارث بينهما في الجملة فان
قلت وفيه امر اخر عكس ذلك وهو انه قال ثمه ولكل جعلنا موالي والمنسوخ والذين عاقدت
وههنا عكسه قلت فاعل نسخها الى جعلنا والذين عاقدت منصوب على العناية اي اعني الذين
عاقدت ايمانكم قوله الملاعنة بلفظ المفعول ويحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة
المفتوحات والحق الولد بالمرأة حتى يحرك التوارث بينهما ولا يرث من الملاعن قوله عتبة
بضم المهملة واسكان الفوقانية وبالموحدة ابن ابي وقاص وعهد الى اخيه اي اوصى اليه عند موته
والوليدة الامة وابنها اسمه عبد الرحمن وزمعة قال هو اخي وللعاهر اي للزاني الحجر اي
الخيبة والحرمان اذ لو اريد الرجم لما صدق كليا اذ ليس كل زان مرجوما وسودة بفتح المهملتين
ام المؤمنين امرها بالاحتجاب من ابن الوليدة المدعى تورعا واحتياطا مر الحديث بلطائفه
في العتق وغيره قوله محمد بن زياد بتخفيف التحتانية والجمحي البصري ولا اطلاق بفتح الهمزة وسكون
اللام الجمحي قوله حفص بالمهملتين والحكم بفتحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وبريرة بفتح
الموحدة

الموحدة واهدي بلفظ المجهول فان قلت اين ذكره وبراءة اللقيط قلت هو مما يرحم ولم يتفق له
الحال الحديث به السايبة اي المهملة كالعبد ويعتق على ان الا ولا لاحد عليه وكالبعير يترك
لا يركب ولا يحمل ولا يمنع من الماء والكلا وقبيصه بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة وهزيل
مصغرا وعبد الله هو ابن مسعود واختصر البخاري وقصته انه جا رجل الى عبد الله فقال
اي اعتقت عبدا لي وجعلته سايبة فمات وترك مالا ولم يدع وارثا فقال عبد الله ان اهل
الاسلام لا يسيبون وانما كان اهل الجاهلية يسيبون وانت ولي نعمته ولك ميراثه قوله اشترط
اهلها يعني بسوتها بشرط ان يكون الولا لهم وخيرت اخذ المجهول اي لما عتقته خيرت بين
فسخ نكاحها واختيار نفسها وابقا النكاح واختيار الزوج واسم زوجها كان مغيثا بضم الميم
وبالمعجمة المكسوره وبالمثلثة فان قلت ما وجه مناسبة للترجمة قلت لما كان الولا للمعتق استوى
فيه السايبة وغيرها مر الحديث اكثر من عشرين مرة وقال البخاري فيه ايضا منقطع
والاصح قول ابن عباس انه عبد فان قلت ما الفرق بين المرسل والمنقطع قلت اختلف
فيهما والمشهور ان المرسل قول غير الصحابي قال رسول الله والمنقطع ان يسقط من الاسناد
رجلا او يذكر فيه رجل مبهم وقيل المنقطع مثل المرسل وهو كل ما لا يتصل اسناده غير
ان المرسل اكثر ما يطلق على ما رواه التابعي عن رسول الله قال الخطيب المنقطع ما روي
عن التابعي ومن دونه موقوفا عليه من قوله او فعله قوله جرير بفتح الجيم وابراهيم
التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية ابن يزيد من الزيادة وغير هذه الصلوة
الصحيفة حال او هو استثنا اخر حروف العطف مقدر كما قال في قال التحيات المباركات
الصلوات تقديره والصلوات ومن الجراحات اي احكام الجراحات واسنان ابل الديات
قوله عير بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالرا جبل بالمدينة القاضي عياض واما ثور اي
بلفظ للحيوان المشهور فمنهم من كنى عنه بلفظ كذا ومنهم من ترك كذا مكانه بياضا لانهم
اعتقدوا ان لفظ ثور غلط اذ ليس في المدينة موضع يسمى ثورا وقال بعضهم الصحيح مراده
احد اي عير الى احد ويحتمل ان ثورا كان اسما لجبل هناك واما احد واما غيره فخفي اسمه واوى
النصر في اللازم والمراد في المتعدي اشهر ومحدثا بفتح الدال اي الراوي الحدث في امر الدين
وبكسرها اي صاحب الذي احدثه اي الذي جاء ببدعة في الدين والصرف الفريضة
والعدل النافلة وقيل بالعكس وقيل الصرف التوبة والعدل الفدية والمراد باللعنة البعد عن
الجنة دار الرحمة في اول الامر مطلقا قوله والى اي اتخذهم اولياء له ولفظ بغير اذن مواليه
ليس لتقييد الحكم انما هو لا يراد الكلام على الغالب وقيل هو للتاكيد لانه اذا استاذنهم فذلك
منعوه ويتحرمه انتما الانسان الى غير ابيه وانتما العتيق الى غير معتقه لما فيه
من كفران النعمة وتضييع الحقوق وقطع الرحم قوله ودمه اي عهدوا امانا يعني امان المسلم
للكافر صحيح والمسلمون كنفس واحدة وادناهم اي مثل المراة والعبد فاذا امن احدهم
حربيا لا يجوز لاحد ان ينقض ذمته ومن اخفر بالمعجمة والفاء اي نقض عهده مر في الحج في

باب حرم المدينة قوله بيع الولاء بفتح الواو وبالمد وهو حق وارث المعتق من العتق وذلك لانه
غير مقدور للتسليم ونحوه باب اذا اسلم على يديه وقال كان الحسن
البصري لا يرى لمن اسلم على يديه ولاء رسول الله ما السنة في الرجل يسلم على يد الرجل
قال هو اولى الناس بمحياه ومماته فان قلت بصيغة التمريض ومن صححه اوله بانه
اولى به في حياته بالنصرة وفي مماته بالغسل والصلوة عليه والدفن لا في الميراث الولاء
لمن اعتق حصصه بالمعتق فان قلت ما وجه تعلق حديث بريرة بالترجمة قلت اللام
للاختصاص يعني الولاء مختص بمن اعتقه وبذل المال في اعتاقه قوله محمد قال الغساني
هو محمد بن سلام ان شاء الله وجرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد والورق بكسر الراء الدراهم المضروبة
يعني اعتقته بعضهم بعد اعطائه وقال ابي الاسود كان زوجها حرا وهو مرسل قوله حفص
بالمهملتين وهمام هو ابن يحيى وابن سلام وبالتخفيف على الاشهر ووكيع بفتح الواو وكسر
الكاف وبالمهملة ومعاوية ابن قرة بضم القاف وشدة الراء المزني البصري قوله مولى القوم
اي عتيقهم منهم في النسبة اليهم والمراد منه وابن اخت القوم منهم في انه يرثهم توريث
ذوي الارحام قوله شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة ابن الحارث القاضي قوله عدي
بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن ثابت الانصاري وابو حازم بالمهملة والزاي سلمان
كلا اي عيالا قوله غرض البخاري الرد على طائفة قالوا وروايه عن احمد انه يستحق
الميراث اذا اسلم قبل قسمة التركة وذلك لان الاعتبار لوقت الموت لا بوقت القسمة قوله
عمرو بن عثمن ابن عفان القرشي الاموي وكل رواه عن ابن شهاب قال عمرو بالواو
الا مالكا فانه قال عمر ولم يختلفوا انه كان لعثمن ابن يسمى عمر واخر يسمى عمرو الا ان هذا
الحديث لعمرو عند الجماعة قال الكلاباذي وهم مالك فيه فقال عمر بدون الواو فان
قلت في عدم توريث المسلم من الكافر سعي عن الشخص في اسلامه رجاء الارث من
الكافر قلت قطع الله الولاية بين المسلم والكافر ووعد المسلم ما هو خير منه من ثواب الاخرة
ومن غلبة المسلمين على الكافرين في الدنيا بحيث لو غلب الاخ المسلم مثلا في دار الحرب
على اخيه الوارث ملك رقبته وماله ونحو ذلك وفي الجملة الاخرة خير وابقى قوله
وليعوده اي امنه ولم يدرك ذلك الغلام واسمه عبد الرحمن سودة زوج رسول الله وكان ذلك
من الحديث اتفاقا فان قلت ههنا ثلث تراجم توالية باب ميراث العبد النصراني باب
اثم من انتفى من ولده باب من ادعى اخا او ابن اخ فالحديث لاي ترجمة من التراجم قلت الحديث ظاهر
في باب من ادعى اخا او ابن اخ فالحديث لاي ترجمة من التراجم وذكر ان البخاري ترجم الابواب واراد ان يلحق
بها الاحاديث فلم يتفق له وخلي بين الترجمتين بياضا والنقلة ضموا البعض الى البعض قوله
خالد الاول هو ابن عبد الله والثاني ابن مهران الحذاء وابو عثمن عبد الرحمن النهدي كان يصلي حتى
يغشى عليه ادعى اي انتسب وهو يعلم لا بد من هذا القيد فان الاثم يتبع العلم فان قلت الجنة حرمها
الله على الكافرين قلت هذا والحديث الذي بعده اولوهما بانه في حق المستحل او بكون ان النعمة
والانكار

وانكا رحق الله وحق ابيه اوهو للتغليظ عو ومن كفر فان الله غني **قوله** تذكرونه اي قال ابو عثمن
تذكرته اي للحارث لابي بكرة بفتح الموحدة واسمه بفتح مصغر ضد الضر السعي وعمرو هو ابن الحارث
وجعفر بن ربيعة بفتح الرا والرجال الاربعة مصريون وعراك بكسر المهملة وخفة الرا ابن مالك
الغفاري بكسر المعجمة وباقي الحنفية من الحديث انما في مناقب قريش **قوله** تحاكما اي اتخصاك
وفي بعضها فتحاكما فان قلت لما اعترف الخصم بان الحق لصاحبه كيف حكم بخلافه قلت لعله علم بالقرينة
بانه لا يريد حقيقة الاقرار داد النووي استدل سليمان بشفقة الصغرى على انها امه واما
الكبرى اثرت بعد ذلك به للصغرى والمدية بالضم والفتح والكسر وسكون الدال سميت
بها لانها تقطع مدى حيوة الحيوان والسكين لانها تسكن حركته مر الحديث في كتاب
الانبيا **قوله** القائف من القيافة وهي معرفة الاثار وهي باصطلاح الفقها من اهل الشهادات
مجرب بعرض وله في اصناف في الرابع احد ثوبيه واصاب في الحاق به **قوله** تبرق بالضم
والاسارير الخطوط والم تر كيف في بعضها الم تري بالنون قيل هو لغة ومجرز بضم الميم وفتح
الجيم وكسر الزاي المشددة الاولى ابنه المدلجي بسكون المهملة وكسر اللام وبالجيم وكانت
القيافة في الجاهلية في قبيلة كان الكفار طعنوا في نسب اسامة لانه كان اسود
وزيد ابن حارثة بالمهملة والمثلثة ابيض ولما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم التزامهم به لانهم كانوا
يعتقدون قول القائف فرح به لانه زجر لهم عن الطعن في نسبه وصار حجة ايضا في
شرعنا بتقريره صلى الله عليه وسلم والكوفيون لا يقولون به وتقدم في صفة النبي صلى الله
عليه وسلم في مناقب قريش **قوله** ذات يوم اي ذات يوما وهو من اضافة المسمى الى اسمه
وقيل الذات مقحم والقطيفة الكسا وكان سروره صلى الله عليه وسلم به لكونه زاجرا لهم ومظهرا
للحق والحمد لله والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب

الحد وذات لا تشرب الخمر **قوله** ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي راهب قريش ولا
تشرب الخمر قال ابن مالك هذا مما حذف فاعله والنهبة بفتح النون مصدر وبضمها المال
المنهوب يعني لا ياخذ الرجل مال غيره قهرا وظلما وهم ينظرون اليه ويتضرعون ويبكون
ولا يقدرون على دفعه فان قلت ما فائدة ذكر رفع الابصار قلت اخراج مثل المرصوب الشاع
والموائد العامة فان رفعها لا يكون عادة الا في الغارات ظلما صريحا فان قلت كلمة متعلقة بما قبلها
او بما بعدها قلت محتمل لها اي لا يشرب في اي حين كان او وهو مؤمن حين يشرب وفيه
تنبيه على ان جميع انواع المعاصي لانها اما بدنية كالزنا واما مالية اما سرا كالسرقة او جهرا
كالنهب او عقلية كالخمر فانها مزيلة له واحتج المعتزلة به على ان صاحب الكبيرة ليس مؤمنا
كما انه ليس في كتاب المظالم وسعيد هو ابن المسيب والا النهبة اي لم يذكر حق الانتهاب بل اجوابه الثلث فقط
او لم يذكر لفظ النهبة مع صفتها بل الا ينتهب حين ينتهب وهو مؤمن **قوله** ادم ابن ابي اياس بتخفيف التحتانية
وبالمهملة والجريد رطبة او يابسة والذي تقشر من خوصه **قوله** ابن ابي مليكة مصغر الملك عبد الله

كذا او اجيب بانه من باب التغليظ لا ان ... المعصية ... [illegible]

وعقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة ابن الحارث القرشي المكي والنعمان بضم النون ابن عمرو الانصاري
ويقال له النعيمان مصغرا ويشك الراوي في انه النعيمان او ابن النعمان كان مزاحا يضحك النبي صلى الله عليه وسلم
ثمنها فيحرضها فخرج الاعرابي فصاح واعتراه يا محمد فقال صلى الله عليه وسلم من فعله فقالوا النعمان فضحك
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعزم ثمنها وله حكايات وقال في الاستيعاب انه كان رجلا صالحا
وكان له ابن كر في شرب الخمر فجلده النبي صلى الله عليه وسلم وقال في موضع اخر ظن النعيمان فهو
الذي جلد في الخمر اكثر من خمس مرات مر الحديث في باب الوكالة في الحدود قوله وهيب مصغرا ابن
خالد وسلم بلفظ فاعل الاسلام ابن ابراهيم البصري وهشام اي الدستوائي اختلفوا في قدر حد
الخمر فقال الشافعي اربعون وللامام ان يبلغ ثمانين على سبيل التعزير لتعرضه للتعدي وانواع
الايذا وقال الاخرون ثمانون قوله ابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم وبالراء انس الليثي اي الاسدي
ويزيد بالزاي ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد ولا يعينوا عليه الشيطان لانه يخزيه بخزيه وانتم اذا دعوتم
عليه بالخزي فقد دعا ونتم الشيطان او لانه اذا دعي عليه بحضرته صلى الله عليه وسلم ولم يبه عنده تعسس عنه
او لانه يتوهم انه مستحق لذلك فتوقع الناس في قلبه وساوس قال له خالد بن الحارث البصري وسفيان
هو الثوري وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابو عثمن وعمير مصغر عمر بن سعيد النخعي
مات سنة خمس عشرة ومائة لم يتقدم ذكره وفي بعضها اسمه بلون الباء وهو سهو قاله الغساني
قوله فيموت بالنصب واحد بالرفع وديته اي اعطيته ديته وعزمتها وهو بتخفيف الدال ولم
يسنه اي الضرب بالسياط او فوق الاربعين النووي اي لم يقدر فيه حدا مضبوطا واجمعوا
على ان من وجب عليه الحد فجلد فمات فلا دية فيه ولا كفارة لا على الامام ولا على الجلاد ولا في بيت
المال قوله مكي منسوب الى مكة المشرفة والجعيد مصغر الجعد بالجيم والمهملة ابن عبد الرحمن ويزيد
بالزاي ابن عبد الله بن خصيفة مصغر الخصفة بالمعجمة والمهملة والقا الكوفي والسائب بالمهملة بعد الالف ابن
يزيد من الزيادة الكسي والكمة من العسل فاذا جا صاحبه يتقاضاه جا به وقال يا رسول الله
اعط هذا ثمن متاعه فما يزيد رسول الله على ان يتبسم فيامر به فيعطى ثمنه قوله ما اكثر ما يؤتى به دلالة على
تكرره منه فان قلت لا يلعنوه معارض بما روي انه صلى الله عليه وسلم لعن شارب الخمر وعاصرها
ومعتصرها قلت هذا كان لعنه على معين وذلك على غير معين كقوله تعالى الا لعنة الله على الظالمين
او هذا بعد التكفير فالحد وذلك قبله او هذا للتائب وذلك للمداومين وفيه جواز الاضحاك
والله ما علمت انه يحب الله ورسوله وان قلت ما موصولة لا نافية فكيف وقع جوابا للقسم قلت جوابه
انه يحب الله وهو خبر مبتدا محذوف قوله علي هو ابن المديني وانس بفتح الهمزة والنون ابن عياض
بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة ويزيد بالزاي ابن الهاد المتقدمات انضاح الحديث

باب السارق حين يسرق قوله عمرو بن علي الصيرفي وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن
غزوان بفتح المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة قال الاعمش سليمان كانوا يرون ان المراد بالبيضة
بيضة الحديد التي تكون على راس المقاتل وبالحبل ما يساوي منها دراهم ثلاثة كحبل السفينة
وغرضه انه لا قطع في الشي القليل بل له نصاب كربع الدينار وقيل ليس هذا السياق موضع استعمالهما

بل

بل المبالغة تأباه لانه لا يدم في العادة من خاطر بيده فيما له قدر فاشار بهمن خاطر فيما لا بال
له فهو موضع تقليل لا تكثير وليس المراد بيان نصاب السرقة بل التنبيه على عظيم ما خسر
فيه وهي التعرض لاتلاف يده في مقابلة حقير من المال او انه اذا سرق البيضة فلم يقطع
جره الى سرقة ما هو اكثر منها فكانت سرقتها هي سبب قطعه او انه صلى الله عليه وسلم
قال ذلك عند نزول الاية مجملة قبل بيان النصاب فيها **قوله** ابو ادريس عائذ
الله بالمهملة والهمزة بعد الالف وبالمعجمة الخولاني بفتح المعجمة واسكان الواو وبالنون وعبادة
بضم المهملة وخفة الموحدة وهذه الاية اي يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك
على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن الى قوله فبايعهن ومر الحديث بتمامه في كتاب
الايمان في باب حب الانصار **قوله** حمي اي محمي معصوم من الانداد وعاصم الاول هو ابن علي
مولى ال ابي بكر روى عنه البخاري بغير الواسطة في الصلوة وعاصم الثاني هو ابن محمد بن زيد
بن عبد الله بن عمر وواقد بكسر القاف والمهملة اخو عاصم روى عن جده **قوله** موسى يعني يوم
النحر فان قلت صح ان افضل الايام يوم عرفة قلت المراد باليوم وقت اداء المناسك وهما في حكم
شيء واحد وسبق بلطايف في كتاب الحج **قوله** ثلاثا اي قاله ثلاث مرات وكلمة ويلكم كلمة رحمة ويلكم كلمة عذاب
قوله ما لم ياثم فان قلت كيف خير رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرين احدهما اثم قلت التخيير
ان كان من الكفار فظاهر وان كان من الله والمسلمين فمعناه ما لم يؤد الى الاثم كالتخيير في المجاهدة في
العبادة والاقتصاد فيها فان المجاهدة بحيث تجر الى الهلاك لا يجوز واما انتهاك حرمة الله فهو
ارتكاب ما حرم الله وفيه الاخذ بالاسهل والحث والعفو والانتصار للدين وانه يستحب للحكام التخلق
بهذا الخلق الكريم فلا ينتقم لنفسه ولا يهمل حق الله مر في مناقب قريش في صفة النبي قوله ابو الوليد هشام
الطيالسي وامراة هي فاطمة المخزومية بالمعجمة والزاي سرقت ولو فاطمة اي بنت رسول الله قوله سعد هو البزار
بتشديد الزاي الاولى البغدادي ومن يجترئ اي من يتجاسر بطريق الادلال وحب بالكسر المحبوب
وايم الله الهمزة للوصل في المناقب في باب اسامة **قوله** في كم يقطع قال الظاهرية لا نصاب له يقطع
في القليل والكثير قال بعضهم من المرفق وقيل من المنكب والشمال بكسر الشين ضد اليمين وبفتحها
ضد الجنوب وقال ليس الا ذلك يعني لا يقطع بعد ذلك يمينها **قوله** عبد الله بن مسلمة بفتح
الميم واللام وعمرة بفتح المهملة وسكون الميم بنت عبد الرحمن وتابعه اي ابراهيم ابن عبد الرحمن
ابن خالد الفهمي بفتح الفاء وابن اخي الزهري محمد بن عبد الله واسماعيل ابن ابي اويس مصغر
الاوس بالواو والمهملة وابن وهب عبد الله وعمران بن حبيرة ضد الميمنة والحسين اي ابن
ذكوان المعلم ويحيى اي ابن ابي كثير ضد القليل ومحمد بن عبد الرحمن يروي عن عمته عمرة **قوله**
عبدة ضد الحرة ابن سليمان الكوفي والمجن بكسر الميم وفتح الجيم وشدة النون والجحفة بفتح المهملة
والجيم والفاء الترس من الجلد والغالب ان ثمنه لا ينقص عن ربع دينار وحميد بضم الحاء ابن عبد
الرحمن الرواسي الكوفي وادنى اقل وذو ثمن اشارة الى ان القطع لا يكون فيما كل ما يختص بما له
ثمن ظاهر وفي بعضها وكان كل واحد ذا ثمن فلا بد من تقدير ضمير الشان في كان ووكيع بفتح الواو

وابن ادريس عبد الله الاودي بالواو والمهملة وهو مرسل لانه لم يرفع اسناده ولعله خلاف
الاصطلاح المشهور في المرسلات ومحمد هو ابن اسحاق بن يسار ثلثة دراهم فان قلت ما التوفيق بين
بينه وبين ربع دينار قلت كان الدينار في ذلك الوقت يساوي اثني عشر درهما وهو المناسب
لما في نصاب الزكوة اذ عشرون مثقالا لدرهما مائتا درهم هما النصاب فربع الدينار يكون درهمين ونصفا
ثم تعتبر الكسر وقال ثلثه له دراهم وهذا امر تقريبي قوله جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن
اسماء الضبعي وابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم وبالراء انس وموسى بن عقبة بضم المهملة وسكون
القاف وبالموحدة وفيه جواز لعن غير المعين من العصاة وقيل يحرم لعن المعين ايضا في
الحد قوله عبد الله الجعفي بضم الجيم وسكون المهملة وبالفاء وابو ادريس عائذ الله بالتحتية بعد الالف
وبالمعجمة واخذ بلفظ المجهول اي حد بذلك وطهر اي مطهر له مر في اول كتاب الايمان والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

كتاب

المحاربين ظاهر لفظ البخاري انه يريد بالذين يحاربون الله ورسوله في الاية الكريمة الكفار ولا قطاع
الطريق وقال الجمهور في حق القطاع وقال ابو حنيفة ومالك الامام على التخيير فيها وقال الشافعي
هو على التقسيم فان قتلوا قتلهم فان اخذوا المال ايضا صلبهم وان اخذوه بلا قتل قطعهم وان
اخافوا السبيل فقط نفوا والنفي عنده التغريب بالاخراج من البلد ونحوه وعند مالك الحبس في بلد
اخر وقال ابو حنيفة الحبس في بلده وقيل انه ضد النفي قوله الوليد بفتح الواو وابن مسلم بفاعل
الاسلام الاموي والاوزاعي بالواو والزاي وبالمهملة عبد الرحمن الشامي ويحيى ابن ابي كثير ضد
القليل الطائي وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله الجرمي بفتح الجيم وسكون
الراء اريد على القضاء بالبصرة فهرب الى الشام فمات بها وعكل بضم المهملة وسكون الكاف وباللام
قبيلة واجتووا من الاجتواء بالجيم والواو اي كرهوا الاقامة بها لسقم اصابهم واستدل المالكية به
على طهارة بول ما يؤكل لحمه وروثه واجيب بان شربهم كان للتداوي واستاقوا اي طردوا الابل لانفسهم
وسمل اي فقا واذهب ما فيهما ولم يحسمهم بالمهملتين يقال حسم العرق كواه بالنار لينقطع دمه
مر الحديث مرارا وبعضها في اخر الوضوء قوله محمد بن الصلت بفتح المهملة واسكان اللام وبالفوقانية
ابو يعلى كبر من العلو بالمهملة الفارسي والعرني منسوب الى عرينة بضم المهملة وفتح الراء وسكون
التحتانية وبالنون قبيلة فان قلت سبق انهم انه اهل الصفة قلت كانوا مختلفين الراعي يسار ضد
اليمين والذود بفتح المعجمة من الابل ما بين الثلثة الى العشرة والصريخ بفتح المهملة وكسر الراء وبالمعجمة المستغيث
وهو من الاضداد جاء بمعنى المغيث ايضا والطلب جمع الطالب ورجل بلفظ الماضي من الرجل بالراء والجيم
وهو الارتفاع وما سقوا لانهم كفار وقيل ليس فيه انه صلى الله عليه وسلم امر بذلك ولا نهى عن سقيهم
وقال المهلب يحتمل ان يكون تركت سقيهم عقوبة لما جازوا سقي اللبن بالكفر قوله لقاح بكسر
اللام وبالقاف وبالمهملة جمع اللقحة وهي الناقة الحلوب وسمر بالمخففة والمشددة اي كحلها بمسامير
والحرة بالفتح الارض ذات الحجارة السود وكان قصتهم قبل نزول الحدود والنهي عن المثلة وقيل ليس
منسوخا

منسوخا وانما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل قصاصا وقيل النهي عن ذلك متاخر عنه قوله محمد
قال الغساني قال الاصيلي هو ابن مقاتل وقال القابسي بالقاف والموحدة المشددة وحفص بالمهملتين
واضافة الظل الى الله اضافة تشريف اذ الظل الحقيقي هو منزه عنه لانه من خواص الاجسام
او ثمة محذوف اي ظل عرشه وقيل المراد منه الكنف من المكاره في ذلك الموقف الذي دنت
الشمس منهم واشتد عليهم الحر واخذهم العرق يقال فلان في ظل فلان كنفه وحمايته والعادل اي
الواضع كل شيء في موضعه وقال شاب ولم يقل رجل لان العبادة في الشباب اشق واشد
لغلبة الشهوات وفي خلا اذ لا يكون ثمه شائبة الريا فان قلت العين لا تفيض بل الدمع قلت اسند
الفيض اليها مجازا ولا يعلم بالرفع والنصب وذكر اليمين والشمال مبالغة في الاخفاء اي لو قدرت الشمال
رجلا متيقظا لما علم صدقة اليمين للمبالغة في الاسرار وهذا في صدقة التطوع وفي الحديث اسرار اللطائف
ذكرناها في الصلوة في باب من جلس في المجلس ينتظر الصلوة من مطالعتها قوله محمد بن ابي بكر المقدمي
بلفظ المفعول يروي عن عمه عمر المقدمي وخليفة بفتح المعجمة وبالفا ابن خياط من خياطة
الثوب العصفري بالمهملة والفا والرا وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة وتوكل اي تكفل
وما بين رجليه فرجه وما بين لحييه لسانه واكثر بلا الانسان من قبل هذين العضوين فمن
سلم من ضررهما فقد سلم من العذاب ومر الحديث في الرقاق • والله اعلم •

باب اثم الزناة فان قلت ما وجه تعلق الباب بالكتاب قلت ارتكاب ما حرم
الله ورسوله قوله داود بالواو ابن ابي شبيب بفتح الموحدة الاولى البصري مات سنة اثنتين
وعشرين ومائتين قوله بعدي وذلك انه اخر من بقي من الصحابة بالبصرة والاشراط العلامات
وشرب الخمر اي شربا فاشيا بلا مبالاة والقيم اي الذي يقوم بامرهن ويتولى مصالحهن وفي
بعض الروايات اربعون امراة ولا منافاة بينهما اذ ذكر القليل لا ينفي الكثير لانه مفهوم العدد
قوله الفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاي وبالنون ابو الطلح والتوبة
معروضة على فاعلها بعد ذلك يعني باب التوبة مفتوح عليهم بعد فعلها قوله عمرو ابن علي ابن بحر
ضد البر ابن كنيز بفتح الكاف وكسر النون وسكون التحتانية وبالزاي ويحيى اي القطان
وسفيان اي الثوري ومنصور اي ابن المعتمر وسليمان اي الاعمش وابو وايل بالهمزة
بعد الالف شقيق بكسر القاف الاولى وابو ميسرة ضد الميمنة عمرو بن شرحبيل بضم
المعجمة وفتح الرا وسكون المهملة وكسر الموحدة واسكان التحتانية الهمداني وعبد الله هو ابن
مسعود واجل بفتح اللام اي من اجل فان قلت القتل اعظم سواء من اجله او لا قلت شرط
اعتبار المفهوم ان لا يكون خارجا مخرج الغالب وهم كانوا يقتلون ذلك غالبا والحليلة بفتح
الحاء المهملة الزوجة وانما كان اعظم لان المحاولة من الحرمة والحق ما ليس لغيره فمن لم يراع حقه
فذنبه متضاعف لجمعه بين الزنا والخيانة للجار الذي وصى الله بحفظه قوله واصل
بكسر المهملة ابن حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالنون الاسدي وعمرو اي ابن
علي الراوي وعبد الرحمن اي ابن مهدي ودعه اي اترك هذا الاسناد الذي ليس فيه

ذكر ابي ميسرة بين ابي وعبد الرحمن اي ابن مسعود رضي الله عنه وحاصله ان ابا وائل وان كان قد
روى كثيرا عن عبد الله فان هذا الحديث لم يروه عنه فان قلت كيف جاز الطعن عليه وقد
ثبت روايته عنه كثيرا قلت لم يطعن عليه لكنه اراد ترجيح طريق الواسطة لموافقة الاكثرين
قوله المحصن بفتح الصاد وكسرها اي المتزوج والمراد به من جامع في نكاح صحيح وقال
الحسن اي البصري وسلمة بفتحتين ابن كهيل مصغر الكهل والشعبي بفتح المعجمة وسكون
المهملة عامر وقصته ان عليا جلد شراحة بضم المعجمة وبالراء المهملة الهمدانية يوم الخميس
ورجمها يوم الجمعة فقيل له اجمعت بين حدين عليها فقال جلدتها بكتاب الله ورجمتها
بسنة رسول الله وقال طائفة يوجب الجمع اذا كان الزاني شيخا ثيبا لا شابا ثيبا
والظاهرية قالوا به مطلقا وقال الحازمي بالمهملة والزاي لم تثبت الائمة سماع الشعبي
من علي وقيل للدارقطني سمع الشعبي من علي قال سمع منه حرفا ما سمع منه غير هذا
قوله اسحاق قال الكلاباذي ابن شاهين بالمعجمة وكسر الهاء وسكون التحتانية وبالنون
الواسطي سمع خالد بن عبد الله الطحان والشيباني بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة
سليمان ابو اسحاق وعبد الله بن ابي اوفى بلفظ الافعل من الوفاء وسورة النور الغرض
منها الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة يعني هو ناسخ لحكم الاية
ام لا قوله رجلا هو ماعز بكسر المهملة وبالزاي ابن مالك الاسلمي وشهد على نفسه
اي اقر واختلفوا في اشتراط تكرر اقراره اربع مرات فقال مالك والشافعي يكفي مرة واحدة
بدليل ما قال صلى الله عليه وسلم اغد يا انيس الى امرأة هذا فان اعترفت فارجمها والحديث الغا
مدية بالمعجمة وكسر الميم وبالمهملة فانها اقرت مرة واما تكراره في قصة ماعز فلانه صلى الله
عليه وسلم حسب فيه جنونا لان الغالب ان الانسان لا يصر على الاقرار بما يقتضي قتله من غير
سؤال مع ان له طريقا الى سقوط الاثم بالتوبة فاراد تحقيق الامر ولهذا توقف بعد الرابعة
ايضا فقال ابك جنون ونحوه وقال ابو حنيفة واحمد لا يثبت حتى يقر اربعا واحصن
بالمعروف والمجهول **قوله** قال علي يحدثونه وقد امر عمر برجمها فردها علي وقال لعمر ذلك
لعلي عنهما ويدركه اي يبلغ **قوله** من سمع [illegible] يشبه ان يكون ذلك [illegible] لما صرح
باسمه في الروايات الاخر والمصلى اي مصلى الجنائز وهو بقيع الغرقد واذلقته بالمعجمة
والقاف اي اقلقته واصابته بحدها والحرة ارض ذات حجارة سود و[illegible] بن حرب
وفيه ان الامام يسأل عن شروط الرجم او التعريض للمقر بالرجوع عن نفسه وجواز استنابة
الامام في اقامة الحد وفيه ان مصلى الاعياد والجنائز ليس له حكم المسجد وانه بمجرد الهرب
لا يسقط الحد وقال ابن بطال اذا رجع عن اقراره فقال الشافعي واحمد والكوفيون يترك
ولا يحد **قوله** سعد اي ابن ابي وقاص وابن زمعة بفتح الزاي والميم وقيل بسكونها والمهملة
اسمه عبد ضد الحر اختصما في ابن امة زمعة فقال سعد هو ابن اخي وقال عبد هو اخي وسودة
بفتح المهملة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بنت زمعة وقال لها احتجبي تورعا للشبه ذلك
الابن

الابن بجنبه بن ابي وقاص وبرمرارا وللعاهر الحجر اي للزاني الحجر اي الرجم وقيل المراد الخيبة والحرمان
والالزم ان يرجم كل الزناة **قوله** محمد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية الجمحي بضم الجيم وفتح الميم
وبالمهملة **قوله** البلاط بفتح الموحدة وقيل بكسرها موضع بين مسجده صلى الله عليه وسلم والسوق
والارض المستوية والارض المفروشة بالحجارة ونفس الحجارة وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون
المعجمة بينهما بالمهملة القطواني بالقاف والمهملة والواو والنون يروي عنه البخاري بلا واسطة في العلم
وغيره وسليمن هو ابن بلال **قوله** احدثنا اي روي عنه البخاري **قوله** احدثا اي زنيا من احدث
اذا زنا واحدثوا من الاحداث وهو الابدا والتحميم تسخيم الوجه اي تسويده بالفحم والتجبيه
بالموحدة من باب التفعله الاركاب معكوسا وقيل ان يحمل الزانيان على حمار بمقابل اقفيتهما
ويطاف بهما وعبد الله بن سلام بتخفيف اللام واحنى بالمهملة يقال حنت على ولدها حنوا
عطفت كا حنت وبالجيم والهمز يقال جنا عليه واجنا اذا اكب يعني اكب عليها يقيها من الحجارة
وفيه وجوب الحد على الكافر وانه مخاطب بالفروع واما سواله صلى الله عليه وسلم فلم يكن
لتقليدهم ولا لمعرفة الحكم منهم وانما كان لالزامهم ما يعتقدونه في كتابهم وقيل لم كانا
محصنين لان الاسلام شرط الاحصان بل كان ذلك منه صلى الله عليه وسلم تنفيذ الحكم
النبي السابق اذا كان عليه العمل به ما لم ينسخ ومر قبيل قضايا الصحابة فان قلت ما فائدة
ذكر البلاط والمواضع كلها على السوق قلت معصود جواز الرمي من غير حفيرة ولان المواضع
المسلطة لا يحفر غالبا ولان الرجم يجوز في الا بنية ولا يختص بالمصلى وعنه مما هو خارج
المدينة **قوله** اسلم بلفظ الماضي قبيله فان قلت ما باله لم ينتفع بالتوبة وهي مسقطة للاثم
واصر على الاقرار واختار الرجم قلت سقوط الاثم بالحد متيقن لا سيما اذا كان بامره صلى
الله عليه وسلم يصلي على المتوليين بالحدود **باب** من اصاب ذنبا دون
الحد ذنبا لا حد له نحو القبلة والغمزة وفيه اشعار بان ما له حد بخلاف ذلك وعرضه ان الصغيرة
بالتوبة تسقط عنه بالتعزير وليس للامام الاعتراض عليه بل يرد به خلاف الكبيرة
وقال ابن المنذر قال الشافعي اذا تاب قبل ان يقام عليه الحد سقط عنه ويستفتيا في بعضها
مستفتيا من الاستعتاب وهو طلب الرضى وطلب ازالة العتب **قوله** لم يعاقبه اي من اصاب
ذنبا لا حد عليه وتاب وقيل هو المحترق المجامع في نهار رمضان وابن جريج بضم الجيم الاولى
عبد الملك **قوله** عمرو وذلك ان قبيصة بن جابر الاسدي كان محرما واصطاد ظبيا
فامره عمر بالجزاء ولم يعاقبه عليه رواه البيهقي وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح
النون وحديثه مر في مواقيت الصلوة وهو ان رجلا اصاب من امراة قبلة فاتى النبي
صلى الله عليه وسلم فنزل اقم الصلوة الاية وعمرو بن الحارث المصري وعبد الرحمن بن القاسم
بن محمد بن ابي بكر ومحمد بن جعفر بن الزبير بن العوام سمع من ابن عمه عباد بفتح المهملة وشدة
الموحدة ابن عبد الله لا ينبغي ان الصلاة مكفرة للخطايا ان الحسنات يذهبن السيئات وانما ستر
لان الكشف ضرب من التجسس وهو حرام قوله تعلى بوزن يرضى من العلو وهو بالمهملة وابو بكر

ابن حكيم بفتح المهملة وكسر الكاف وعكرمة بكسر المهملة والراء وماعز بكسر المهملة وبالزاي ولا بكيت
اي صرح رسول الله بلفظ النيك لان الحدود لا تثبت بالكنايات وفيه جواز تلقين المقر في الحدود
اذ لفظ الزنا يقع على نظر العين ونحوه قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء فان
قلت ما فائدة قول الناس انه لم يكن مستفتيا من جهة الغير مستندا الى نفسه على جهة الفرض
اي مقابله ومعاينه ومن سمع قيل انه ابو سلمة وجمز بالجيم والزاي اي عدا واسرع قوله
عبيد الله هو ابن عبد الله بن عتبة بسكون الفوقانية وزيد بن خالد الجهني بضم الجيم وفتح
الهاء وبالنون وانشدك الله بضم الشين الا قضيت بلفظ الاستثناء اي ما اطلب منك الا القضاء
بحكم الله قال سيبويه يعني انشدك الا فعلت ما اطلب منك الا فعلك وائذن لي اي في
التكلم وهذا من جملة كلام الرجل لا الخصم والعسيف بفتح المهملة الاولى الاجير فان قلت تقدم
في الصلح ان بدل خادم ووليده قلت هو مما جواب لا سيما به اي ان كان ابنك زنا وهو
بكر فعليه كذا وانيس مصغر الانس بالنون والمهملة وهو ابن الضحاك الاسلمي على الاصح واشك
فيهما اي في سماعهما من الزهري فتارة ذكرهما وتارة اسكت عنهما وفيه فسخ كل صلح وقع على
خلاف السنة وان الذي يؤخذ بالباطل لا يصير ملكا وفيه ان العالم يفتي في مصر فيه
من هو اعلم منه لان الصحابة افتوا في زمنه صلى الله عليه وسلم وجواز قول الخصم القاضي اقض
بيننا بالحق واستماع الواقعة واحد الخصمين غائب وتاخير الحدود عند ضيق الوقت
لانه امره بالغدو الى المراة وارسال شخص واحد في تنفيذ الحكم واقامة الحد على من اعترف
مرة وتغريب عام خلافا للحنفية فان قلت حد الزنا لا يحتاط بالتجسس والاستكشاف عنه
فما وجه ارسال انيس الى المراة قلت المقصود منه اعلامها بان هذا الرجل قذفها ولها عليه حد
القذف فاما ان تطالبه او تعفو عنه او تعترف بالزنا **قوله** فيضلوا من الضلال وانزلها الله
اي باعتبار ما كان الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما من القران نسخ تلاوته او باعتبار انه
ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى **قوله** او كان الحبل اي ثبت **باب**
رجم الحبلى ههنا حرام لان الاجماع على انها لا ترجم حتى تضع او تفطم على خلاف فيه **قوله**
عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة واقرئ اي القرآن
وفيه ان العالم يأخذ الكبير من الصغير ومنزل اي عبد الرحمن ونحوهما اي عمر ولو رأيت جزاؤه
محذوف نحو لرأيت عجبا او هو للتمني وفلانا هو رجل من الانصار فان قلت لو حرف لازم ان يدخل
الفعل وههنا دخل على الحرف قلت قد هو في معنى الفعل اذ معناه لو تحقق موته او قد تم
بفتح الفاء وسكون اللام وبالفوقانية فجاءة من غير تدبر اي بايعوه وتمت المبايعة عليه كذلك
انا لو بايعت فلانا تم ايضا ويغصبوهم في بعضها يغصبونهم وهو لغة كقوله تعالى او يعفو الذي
بيده عقدة النكاح بالرفع وهو يشير الى انهم يقصدون بالمصير فلا يغصبون حقا اي الذين يقصدون
امور الناس ذلك وطعنهم وسيلهم مرتبة ذلك غير بدوين يباشر فيها بالظلم والغصب ونقل رفع
مثل هذا الكلام الى الامام وغضبه على قائله اذ قال باطلا قوله رعاع بفتح الراء وتخفيف المهملة الاولى الاحداث

وارادل

171

واراذل الناس وغوغاءهم بفتح المعجمتين وبالمد الكثير المختلط من الناس ويغلبون اي هم الذين يكونون قريبا
منك عند قيامك للخطبة لغلبتهم ولا يتركون المكان القريب اليك لاولي النهى من الناس والمطير
بفاعل الاطارة اي ينقلها عنك كل ناقل بالسرعة والانتشار لا بالتأني والضبط ولا يضعوها اي
ويضعونها في غير مواضعها وترك النصب جائز مع النواصب لكنه خلاف الافصح وفيه
جواز الاعتراض على الامام اذا خشي الفتنة وفيه ان لا يوضع دقيق العلم الا عند اهل الفهم
قوله عقب ذي الحجة اي يوم هو اخره او الشهر المعاقب له اي اول المحرم واحد بالرفع وسعيد
بن زيد بن عمرو بن نفيل مصغر النفل بالنون والفاء واللام العدوي احد العشرة المبشرة ولم
انشب بفتح المعجمة اي لم امكث ولم اتعلق بشيء وقال لسعيد ذلك ليستعد لاحضار فهمه
وانكر هو عليه لاستبعاده ذلك لتقرر الفرائض والسنن قوله ما عسيت ان يقول
القياس ان يقال عسى ان يقول لكنه في معنى رجوت وتوقعت ورعاها حفظها وفيه الحط لاهل العلم
والضبط على التبليغ والنشر في الاسفار وقوله لا احل فان كلمة ظاهره يقتضي ان يقال له ليرجع الضمير
الى الموصول لكن الشرط هو الارتباط وعموم المحتاج مقامه قوله اية الرجم اي الشيخ والشيخة
اذا زنيا فارجموهما ونحوه انه كان قرآنا فنسخ تلاوته دون حكمه وان طال بكسر الهمزة وان يتطاول
بفتحها قوله او ان كفرا بكم اي انه كان قبلنا كان في القرآن او هو هكذا لا ترغبوا عن ابائكم فانه
كفر بكم ان ترغبوا عن ابائكم وهكذا ان كفرا بكم ان ترغبوا عن ابائكم وهو ايضا من المنسوخ التلاوة
دون الحكم ومر في مناقب قريش انه صلى الله عليه وسلم قال ليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو
يعلمه الا كفر بالله والكفر انما ذكر اما تغليظا واما للمستحل لا تطروني من الاطراء وهو المبالغة
في المدح والاعناق اي اعناق الابل تقطع من كثرة السير اي ليس فيكم مثل ابي بكر في الفضل
والتقدم لانه سبق كل سابق فلذلك يمضي بيعته على حال فجأة ووقى الله شرها
فلا تطمعن احد في مثل ذلك وقيل كانت فلتة لانه لم يكن في اول الامر خواص جميع الصحابة
ولا عوامهم وقيل لانهم يجلبون في ذهابهم الى الانصار والمشورة بسكون الشين
وفتح الواو وضمها وسكون الواو ولا مانع من المبايعة بالموحدة ومن المتابعة بالفوقانية
اي لا يبايع المبايع ولا المبايع له اي لا الناصب ولا المنصوب تغرة معناه لا يؤمر واحد منهما
لئلا يطمع في ذلك والتغرة بالمعجمة يقال غرر بنفسه تغريرا وتغرة اذا عرضها
للهلكة اي لان ذلك تغرير لانفسهما بالقتل اي اذا فعلا ذلك فقد غرر وبغيره
اذا عرضها بنفسه ونفس صاحبه للقتل قوله باسرهم اي باجمعهم والسقيفة الصفة
كان لهم طاق يجتمعون فيها يفصل القضايا وتدبير الامور وساعدة بكسر المهملة ابو بطن
وخالف عنا اي معرضا عنا قال المهلب اي في الحضور والاجتماع لا في الرأي والقلب وغيبنا
بلفظ الغائب والرجلان هما عويم بضم المهملة وفتح الواو واسكان التحتانية ابن ساعدة
الانصاري ومعن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون بن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية
الانصاري وما لا [illegible] من التمالؤ اي اجتمع ومزمل من التزميل وهو الاخفاء واللف في الثوب

وبين ظهرانيهم اي بينهم واصله بين ظهورهم ثم زيدت الالف والنون للتاكيد وسعد بن عبادة بالضم
وخفة الموحدة سيد الخزرج ويوعك بفتح المهملة اي يحم ويوجع بدنه وتشهد اي قال
كلمة الشهادة والكتيبة بفتح الكاف الجيش وايضا والله اي انصار دينه وايضا ورسوله
ودفت بتشديد الفاء اي سارت الدافة اي رهط اي نفر يسير بمنزلة الرهط وهو من الثلثة
الى العشرة اي ان عددكم بالاضافة الى عدد الانصار قليل والدافة الرفقة يسيرون
سيرا لينا اي وانكم قوم طراة غرباء اقبلتم من مكة الينا فاذا انتم تريدون اي يختزلونا
من الاختزال بالمعجمة والزاي وهو الاقتطاع والحذف وان يحضنونا بالمهملة واعجام الضاد
اي يخرجونا من الامر اي الامارة والحكومة ويستبدوا به علينا يقال حضنت الرجل
عن الامر اذا اقتطعته دونه وعزلته عنه وزورت من التزوير بالزاي والراء وهو
التهيئة والتحسين واداري بسببه بعض الحد اي ادفع عنه بعض ما يعتريه من الغضب
ونحوه قوله على رسلك بكسر الراء اي اتئد واستعمل الرفق والتؤدة واغضبه من الاغضاب
وفي بعضها اعصيه من العصيان والحلم هو الطمانينة عند الغضب والوقار وهو التاني
في الامور والرزانة عند التوجه الى المطالب وما ذكرتم من النصرة وكونكم كتيبة الاسلام
وهذا الامر اي الخلافة وابو عبيدة مصغر العبدة ضد الحرة وعامر بن عبد الله بن الجراح
بالجيم وشدة الراء امين الامة احد العشرة المبشرة فان قلت كيف جاز له ان يقول ذلك وقد جعله
صلى الله عليه وسلم اماما في الصلاة وهي عمدة الاسلام قلت قاله تواضعا وتادبا وعلما بان كلا منهما
لا يرى نفسه اهلا لذلك بوجوده وانه لا يكون للمسلمين الا امام واحد قوله اي لا يقربني ذلك
من اثم اي لا يقربني الضرب من الاثم اي ضربا لا اعصي به وتسول اي تزين لي تسول له نفسه
اهلا لذلك بوجوده شيئا اي تزينه وتسوله الشيطان اغواه والقائل الانصاري هو الحباب بالمهملة
المضمومة وخفة الموحدة الاولى ابن المنذر بالمعجمة من الانذار والجذيل مصغر الجذل بفتح الجيم وكسرها وسكون
المعجمة اصل الشجر والمراد به عود ينصب في العطن للجربى لتحتك به اي انا ممن يستشفى برايه كما تستشفى
الابل بالاحتكاك به والتصغير للتعظيم والعذيق مصغر العذق وهو بفتح المهملة وسكون المعجمة
النخلة وبالكسر العرجون والترجيب التعظيم وهو انها اذا كانت كريمة ومالت بنوا لها من جانبها
المائل بناء رفيعا كالدعامة ليعمدها ولا يسقط ولا يفعل ذلك الا الكرام وقيل هو ضم اعذاقها الى
سعفاتها وشدها بالخوص لئلا ينفضها الريح او وضع الشوك حولها لئلا يصل اليها الايدي المتفرقة
واللغط بفتح اللام والمعجمة الصوت والجلبة وفرقت بكسر الراء خشيت وانما قال منا امير لان اكثر
العرب لم يكن يعرف الامامة انما كانت تعرف السيادة يكون لكل قبيلة سيد لا تطيع الا سيد
قومها فجرى هذا القول منه على العادة المعهودة حيث لم يعرف ان حكم الاسلام بخلافه
فلما بلغه ان الخلافة في قريش امسك عن ذلك واقبلت الجماعة الى البيعة قوله نزونا بالزاي معناه
وثبنا عليه وغلبنا عليه فان قلت ما معنى قتلتم وهو كان حيا قلت كناية عن الاعراض والخذلان من
الاحتساب في عداد القتلى لان ابطل فعله وسلب قوته فهو كالمقتول فان قلت فما وجه قول عمر قتله الله

قلت

قلت كناية عن الاعراض والخذلان والاحتساب في عدد القتلى قلت هو امام الحبار عا قد الله من اهالهم
وعدم نصرته خليفة واما دعا صدر منه عليه في مقالته عدم نصرته للحق قيل تخلف عن البيعة
وخرج الى الشام فوجد ميتا في مغتسله وقد اخضر جسده ولم يشعروا بموته حتى
سمعوا قائلا يقول ولا يرون شخصه قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباده ورميناه بسهمين
فلم نخطئ فؤاده قوله ما حضرنا اي من دفن رسول الله ونحوه لان اهمال امر المبايعة كان
مؤديا الى الفساد الكلي واما دفنه صلى الله عليه وسلم فكان العباس وعلي وطايفة مباشرين
له وما كان يلزم من اشتغالنا بالمبايعة محذور في ذلك قوله من بايع فلا يبايع هو ولا
من بايعه حذرا من القتل ولا يطمعن احد ان يبايع ويتم له كما وقع لابي بكر

باب البكران يجلدان والبكر هو من لم يجامع في نكاح صحيح فان قلت
ما فائده التثنيه قلت بيان حكم الرجل والمراه فان قلت مفهومه ان زنا بكر بثيب
لا يجلدان قلت نعم لا يجلدان بل يجلد احدهما ويرجم الاخر قوله وينفيان اي عن البلد
اي يغربان سنة قوله قال سفيان اي ابن عيينة رافة في دين الله اي رحمة في اقامة
الحدود اي لا تعطل الحد شفقة عليهما ففي كلام البخاري اختصارا قوله عبيد الله بن
عتبة بسكون الفوقانية وزيد بن خالد الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون ولم يزد بفتح الزاي
والسنة بالرفع والنصب اي دامت قال ابن بطال التغريب اجماع الصحابة قوله باقامة الحد اي
ملتبسا بها جامعا بينهما وفي بعضها واقامه بالواو والمخنثين بفتح النون وهو الاشهر وبكسرها
وهو القياس والغرض من ذكر هذا الباب هنا التنبيه على ان التغريب على الزاني الذي لا حد
عليه ثابت فعلى الذي عليه الحد بالطريق الاولى وهشام اي الدستوائي ويحيى اي ابن كثير بالمثلثة
والمترجلات اي المتشبهات بالرجال المتكلفات في الرجولية وهو في الحقيقة ضد المخنث لانهم
المتشبهون بالنساء وفلانا وفلانا قيل اسمهما مانع بالفوقانية والمهملة وهيت بكسر الهاء وسكون
التحتانية وبالفوقانية قوله غير الامام الاولى ان يقال من امره الامام وهو حال عن فاعل الاقامة
وهو الغير ويحتمل ان يكون حالا من المحدود المقام عليه وفي عبارته تجوز قوله ابن ابي ذيب بلفظ
الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن قوله اذا بين هذا الكلام الاعرابي لا خصمه مر في كتاب الصلح
هكذا جاء الاعرابي فقال يا رسول الله انشدك الله الا قضيت بيننا بكتاب الله فقام خصمه فقال صدق فقال
الاعرابي ان ابني والعسيف الاجير كتاب الله اي حكم الله وانيس مصغر انس بالنون
والمهملة الاسلمي والمراة ايضا اسلمية وفيه اختصار اي فاذا اعترفت بالزنا فارجمها فانه شهد
عليه سائر الروايات والقواعد الشرعية قوله لم تحصن فان قلت الامة سواء احصنت او لم تحصن
ليس عليها الا الجلد فما فائدة القيد قلت لا تعتبر مفهومه لانه خرج مخرج الغالب او لان الامة
المسؤول عن حكمها كانت كذلك وفي القرآن بيان انها وان كانت متزوجة لا يجب عليها الا نصف
الجلد لانه الذي ينتصف لا الرجم فكيف اذا لم تكن متزوجة قال تعالى فاذا احصن فان اتين بفاحشة
فعليهن نصف ما على المحصنات مع ان الاحصان ليس مذكورا في كلامه صلى الله عليه وسلم بل اطلق الحكم

وقيل لبس الاحصان هنا بمعني العفة عن الزنا الخطابي هو بمعني العتق من الحديث في البيع اربع مرات
والضفير بفتح المعجمة وكسر الفا وبالرا الشعر المنسوج والحبل المفتول وتبين اي عتق زناها
وتثبت والتثريب التوبيخ والملامة والتعيير والشعر بسكون المهملة وفتحها واسماعيل بن امية بضم
الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية الاموي وفيه ان السيد يقيم الحد على عبيده فان قلت كيف يكره
شيا ويرتضيه لاخيه قلت لعله يستعتب عنده **قوله** احكام جمع الحكم لا مصدر ورفعوا بلفظ المجهول
والشيباني بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة سليمان ابو اسحاق وعبد الله ابن ابي
اوفي بلفظ افعل من الوفا وقبل سورة النور اي قبل نزول الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما
فان قلت كيف دل علي الترجمة قلت اطلاق ترجم وعلي بن مسهر بلفظ فاعل الاسهار بالمهملة
والراو المحاربي بصيغة فاعل المحاربة ضد المصالحة عبد الرحمن بن محمد وعبيدة بفتح المهملة
وكسر الموحدة ابن حميد بالضم الضبي الكوفي وقبل المايدة اي قال قبل نزول سورة المايدة
فان قلت ما وجه تعلقه بالزنا اذ ليس فيها ذكره قلت نزول وكيف يحكمونك وعندهم التورية فيها
حكم الله وعيد زنا اليهوديين ورفع قصتهما النبي صلي الله عليه وسلم فرجمهما فغرضه انه رجم
بعد نزول هذه الاية او قبلها **قوله** يجلدون بالمجهول وعبد الله بن سلام بالتخفيف والاصح انه صلي
الله عليه وسلم كان متعبدا بشرع من قبلنا الا ان يكون منسوخا وقيل سالهم رسول الله صلي
الله عليه وسلم عنه ليلزمهم ما يعتقدونه ويحني من احنا اذا عطف او من جنا بالجيم والهمز
اذا اكب عليه وغرض البخاري من هذا الباب ان السلام ليس شرطا للاحصان والا لم يرجم
اليهودي **قوله** وايذن هو كلام الاعرابي لا كلام الافقه من قرينه الصلح منهما قال النووي هو
للافقه وفي استيذانه دليل علي افقهيته **قوله** وجلد ابنه وفيه ان الابن كان بكرا وانه اقر بالزنا
اذ اقرار الاب لا يقبل عليه **باب** من ادب اهله ودون السلطان يحتمل ان
يكون بمعني عنده وغيره وابو سعيد بن مالك الخدري وقبله اي الرفع قبيل الاب والقتال اي
الضرب الشديد بعيده من حديثه في قبل مواقيت الصلوة **قوله** حبست لانها كانت سبب
توقف رسول الله صلي الله عليه وسلم اذ فقدت ولا دتها فتوقفوا لطلبها وفيه تعليم الامة
في ان يتوقفوا لمصالح رفقايهم ويطعن بضم العين وقيل بفتحها والاسكان رسول الله كقولهم
جناب فلان ومجلسه اولا مكانه علي الخدري او عندي الا اوكونه عندي قوله عمرو اي ابن الحارث
المصري والكر في بالزاي ولدي وقني الموت اي فالموت ملتبس بي لمكان رسول الله مني تحتمل ان يكون
سبب تنبهه عن اسلام تقدم في التيمم قوله وراد بفتح الواو وشدة الرا كاتب المغيرة بن شعبة
الثقفي وسعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة الخزرجي وغير مصفح بفتح الفا وكسرها
اي ضربته بحد السيف للاهلاك لا بصفحه وهو عرضه للارهاب والغيرة بالفتح المنع اي يمنع
من التعلق باجنبي وغيره وغيرة الله منعه عن المعاصي فان قلت لا يجوز مثل هذا القتل
فلم حكاه رسول الله قلت لما تقرر في القواعد الشرعية انا لا نحكم بجواز القتل الا بعد ثبوت
الموجب له وسكت سعد ذلك فيما بينه وبين الله تعالي قوله التعريض وهو نوع من الكناية

صد

ضد التصريح والاورق بالهمز من الابل ما في لونه بياض الي سواد كالرماد واني اي من اين كان ذلك واراه
بالهم اطنه من الحديث في اللعان الخطابي فيه ان التعريض القذف لا يوجب الحد وفيه اثبات
الشبه واثبات القياس به وانما ساله عن الوان الابل لان الحيوانات تجري طباع بعضها
على شاكلة بعض في اللون والخلقة ثم قد يند بعضها الشي لعارض فلذلك الادمي يختلف
بحسب نوادر الطباع ونوازع العروق وفيه الزجر عن تحقيق ظن السوء وتقديم حكم الفراش
على اعتبار المشابهة انتهى فان قلت اين محل التعريض قلت حيث قال اسود يعني انا ابيض
وهو اسود فهو ليس مني قالمة ذاته قوله يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو
وبكير مصغر البكر بالموحدة ابن عبد الله بن الاشج المدني وسليمن بن يسار ضد اليمين
وعبد الرحمن ابن جابر ابن عبد الله الانصاري وابو بردة بضم الموحدة وبسكون الرا
هاني بكسر النون المكسورة وخفة التحتانية وبالرا الانصاري شهد بيعة مصغر الفضل بالمعجمة
ابن سليمن النميري بالنون المضمومة والرواية عن من سمع عن النبي ليس بقادح اذ الصحابة
كلهم عدول ولعله اراد به ابا بردة المذكور انفا وعمرو هو ابن الحارث فان قلت ذكر في هذا الطريق
بن عبد الرحمن وابي بردة جابرا خلاف الطريق السابق قلت كلاهما صحيح لان ابا بردة
سمع منه عبد الرحمن وابوه كلاهما وعبد الرحمن سمع منهما ومر مباحث التعزير
مذكورة في الفقهيات قوله الوصال اي بين الصومين ولو تاخرا اي الهلال كالمنكل
الوصال عليكم اي تمام الشهر حتى يظهر عجزكم وذاله كالمنكل اي كالمحدد والمرتد لعقوبتهم
فان قلت ما بالهم لم ينتهوا عن نهيه صلى الله عليه وسلم قلت فهموا منه انه للتنزيه والارشاد الي
الاصلح فان قلت المرتبة على الوصال وهي التعويض للتقصير في ساير الوظايف وان قلت
تقدم في كتاب الصوم اظل وههنا ابيت قلت يراد منهما الوقت المطلق لا المقيد بالليل والنهار
واما اطعام الله له او مجازا عن لازمهما وهو القوة ثم المجاز هو الوجه لانه لو اكل حقيقة
بالنهار لم يكن صايما وبالليل لم يكن مواصلا قوله عياش بالمهملة وبتشديد التحتانية وبالمعجمة
ابن الوليد وفي بعض النسخ لم يوجد عن عبد الله بن محمد وموقوف على سالم بن عبد الله
وجزافا فارسي معرب وهو بالحركات الثلث وهو البيع بلا كيل ونحوه والمقصود
النهي عن بيع المبيع حتى يقبضه المشتري قوله ينتهك من الانتهاك اي يخرق
حرمة ويهتك معصية من حدود الله فحينئذ ينتقم منه الله وذلك اما
بالضرب واما بالحبس واما بالنفي او نحو ذلك قوله التهمة المشهور سكون الها لكن
قالوا الصواب فتحها وقال سفيان حفظت ذلك اي المذكور بعده وهو ان جات
به اسود اعين النفس فلا اراه الا صدق عليها وان جات به احمر نصيرا كانت وحرة
فلا اراها الا قد صدقت وكذب عليها مر في اللعان والوحرة بفتح الحا المهملة والراء دويبة
كسام ابرص وقيل دويبة حمرا تلزق بالارض قوله ابو الزناد بكسر الزاي وبالنون
عبد الله بن ذكوان وعبد الله بن شداد بفتح المعجمة وشدة المهملة الاولى الليثي واعلنت

اي السود الغجور قوله عاصم بن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية الانصاري رجل هو عويمر
مصغر عامر الانصاري العجلاني واخبره اي عويمر وهو كان مصفر اللون وسبط بكسر الموحدة وسكون
لها نقيض الجعد والخدل بفتح المعجمة وسكون المهملة الممتلي الساق غليظا وفي بعضها بفتحها
وشدة اللام وفي بعضها بكسرها والتخفيف والرجل هو عبد الله بن شداد مر مرارا قوله ثوبان
بلفظ الحيوان المشهور ابن ابي زيد المدني وابو الغيث بالمعجمة والتحتانية والمثلثة سالم والموبقات
المهلكات والتولي اي الاعراض يوم الزحف بالمهملة يوم القتال اي الفرار والهزيمة فيه
والمحصنات اي العفايف والغافلات اي التاركات لما نسب اليهن قوله فضيل مصغر
الفضل بالمعجمة ابن غزوان بفتح المعجمة واسكان الزاي وابن ابي نعيم بضم النون واسكان المهملة
عبد الرحمن البجلي الكوفي وفي لفظ يوم القيامة اشعار بانه لا حرج عليها في الدنيا قوله انشدك
الله اي ما اطلب منك الا قضاءك بحكم الله وائذن هو كلام الرجل لا كلام خصمه بدليل رواية
كتاب الصلح ورد اي مردود اي يجب رده وانما خص الله لانه اسلمي والمراة اسلمية
فهو اعرف بحال قومه والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب

الديات جمع الدية وهو مصدر وديت القتيل اي اعطيت ديته قوله جرير بفتح الجيم
ابن عبد الحميد والاعمش هو سليمان وابو وائل بالهمز بعد الالف شقيق بالقاف ابن سلمة وعمرو
بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة وبشر بالموحدة وسكون المعجمة قوله خشية
ان يطعم فان قلت القتل مطلقا اعظم قلت هذا وضعت الاعتقاد اي ان الله هو الرزاق
قوله حليلة بفتح المهملة الزوجة وفيه الزنا والخيانة مع الجار الذي اوصى الله بحفظه حقه
مر في سورة الفرقان قوله علي لم ينسبه الكلاباذي ولا الغساني وفسحة اي سعة منشرح
الصدر فاذا قتل نفسا بغير حق صار منحصرا ضيقا لما اوعد الله عليه ما لم يوعد
على غيره تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه الى قوله عظيما قوله احمد بن يعقوب
المسعودي الكوفي والورطة ما يقع فيه الشخص ويعسر عنه نجاته وبغير حله اي
بغير حق من الحقوق المحلة للسفك فان قلت الوصف بالحرام يغني عن هذا القيد
قلت الحرام يراد به ما شانه ان يكون حرام السفك او هو للتاكيد قوله ابو وائل فان
قلت تقدم في الرواية السابقة انه روي عن عبد الله بواسطة عمرو وههنا بلا
واسطة قلت كلاهما صحيح فانه يروي عنه تارة بالواسطة واخرى بدونها في كثير
من المواضع قوله في الدماء اي القضاء فيها لانه اعظم المظالم وعطاء ابن يزيد من الزيادة
وعبيد الله ابن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن الخيار بكسر المعجمة القرشي
والمقداد بكسر الميم وسكون القاف وبالمهملتين ابن عمرو والكندي بكسر الكاف واسكان
النون وبالمهملة حليف بني زهرة بضم الزاي وسكون الهاء ويقال له المقداد بن
الاسود الزهري قوله بمنزلته اي الكافر مباح الدم قبل الكلمة فاذا قالها صار محظور

الدم

الدم كالمسلم فان قتله المسلم بعد ذلك صار دمه مباحا بحق القصاص كالكافر بحق الدين
فالتشبيه في اباحة الدم لا في كونه كافرا وقيل معناه انك تقصد قتله آثما كما كان هو ايضا
يقصد قتالك آثما فالتشبيه في الاثم سوى الفارسي في غزوة تبوك او بدر قوله حبيب
ضد العدو وابي ابي عمرة بفتح المهملة وسكون الميم وبالراء العساف وسعيد هو ابن
جبير وما بعده كانه تفسير لها قتله فان قلت كيف يقطع يده وهو ممن يكتم ايمانه
قلت دفعا للصائل والسؤال كان على سبيل الفرض والتمثيل لا سيما وفي بعضها ان تعقيب
بحرف الشرط قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وباهمال الصاد وعبد الله بن مرة
بضم الميم وشدة الراء وابن ادم الاول هو قابيل هابيل ومن سن سنة سيئة فله وزرها
ووزر من عمل بها الى يوم القيامة والكفل النصيب قوله واقد بكسر القاف وبالمهملة
ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب نسبه الراوي الى جد ابيه فالمراد
بقوله ابنه محمد لا عبد الله وهو روى عن جده عبد الله قوله محمد بن بشار بشدة المعجمة
علي بن مدرك النخعي سمع جده واستنصت بصيغة الماضي جملة حالية وفي بعضها
لفظ الامر فلا بد من تقدير القول اصلاحا للمعنى وابو بكرة بالموحدة نفيع مصغر ضد
العشر الثقفي قوله محمد بن جعفر هو غندر بضم المعجمة وسكون النون وفتح المهملة وضمها
وبالراء وفراس بكسر الفاء وخفة الراء وبالمهملة التي يتعمدها صاحبها عالما ان الامر بخلافه
ومعاذ بضم الميم ابن معاذ التيمي البصري وهو اما تعليق من البخاري واما مقول لابن
بشار قوله عبيد الله بن ابي بكر بن انس بن مالك واختلف في الكبيرة فقيل هي الموجبة
للحد وقيل ما اوعد الشارع عليه بخصوصه ولا يحص انماها بعد الاشراك في كونها كثيرة
تختلف باختلاف حدها واختلاف ما اوعد عليه شدة وضعفا قوله عمرو بن زرارة
بضم الزاي وخفة الراء الاولى وروى البخاري هذا الحديث بهذا الاسناد في المغازي قبل
غزوة الفتح الا ان اسمه عمرو بن محمد بدل ابن زرارة قوله هشيم مصغرا وحصين
كذلك بالمهملتين وكذا اسم ابي ظبيان بفتح المعجمة وكسرها واسكان الموحدة وبالتحتانية وبالنون
حصين ايضا ابن جندب المذحجي بضم الميم وسكون المعجمة وكسر المهملة وبالجيم واسامة
بن زيد بن حارثة بالمهملة وبالمثلثة حب رسول الله وابن حبه وابن مولاه القضاعي
بضم القاف وخفة المعجمة وبالمهملة والحرقة بضم المهملة وفتح الراء وبالقاف قبيلة من
جهينة بالجيم والهاء والنون وصبحناهم اي اتيناهم صباحا وغشيا بكسر الشين والرجل
المقتول هو مرداس بن نهيك بفتح النون وكسر الهاء وبالكاف ومتعوذا اي لم يكن
بذلك قاصدا للايمان بل كان غرضه التعوذ من القتل فان قلت كيف جاز يعني
عدم سبق الاسلام قلت تمنى اسلاما لا ذنب فيه او ابتداء الاسلام ليجب ما قبله
الخطابي وتشبه ان اسامة تداول قوله تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا وهو معنى
مقالته كان متعوذا ولذلك لم يلزمه ديته قوله بريد من الزيادة ابن حبيب ضد العدو وابو الخير

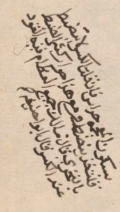
خلاف الشرمرثد بفتح الميم والمثلثه وبسكون الرا وبالمهملة والصباحي بضم المهملة وخفة الموحدة
النون وكسر الموحدة عبد الرحمن بن عسيله مصغر العسيلة بالمهملتين وعبادة بضم المهملة
وخفة الموحدة التابعي كان عبد الملك يجلسه معه على السرير وبايعوا اي ليلة العقبة
ولا نعصي اي في معروف ولفظ بالجنة متعلق بقوله فبايعناه وذلك اولا اشارة الي الشروك
وثانيا الي الافعال وقصاذلك اي حكمه الي الله ان شا عاقب وان شاعفي عنه
مر الحديث باكثر رجال الاسناد في باب وفود الانصار في كتاب المناقب قوله جويرية
مصغر الجارية بالجيم ابن اسما بالمد وهو من الاعلام المشتركة بين الذكور والاناث
قوله حمل علينا اي قاتلنا فان قلت قال الله تعالي وان طايفتان من المومنين اقتتلوا
فاصلحوا بينهما فسماهم مومنين قلت معناه قاتلنا من جهة الدين او استباح ذلك
قوله الاحنف بالمهملة والنون ابن قيس السعدي وهذا دليل جواز حذف العا
نحو من يفعل الحسنات الله يشكرها ويحتمل ان يقال اذا طرفية الخطابي هذا
اذا لم يكونا يقتتلان علي تاويل وانما يقتتلان علي عداوة وطلب دنيا ونحوه ولما
من قاتل اهل البغي او دفع الصايل فقتل فانه لا يدخل في هذا الوعيد لانه مامور
بالقتال للذب عن نفسه غير قاصد به قيل صاحبه مر الحديث في اول الجامع
في الايمان باب قول الله تعالي يا ايها الذين امنوا كتب عليكم
القصاص قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولي بن منهال بكسر الميم وسكون
النون وهمام ابن يحيي والرجال كلهم بصريون والرض بالمعجمة الدق وفيه القصاص
وسكون النون وهمام بن يحيي بالمثقل مر في كتاب الطلاق في باب الاشارة قوله محمد قال
الغساني قال الكلاباذي هو ابن عبد الله بن نمير مصغر الحيوان المشهور وقال ابن السكن
هو ابن سلام وعبد الله بن ادريس الاودي بالواو والمهملة والاوضاح جمع الوضح بالواو
والمعجمة والمهملة الحلي من الذهب والفضة والخلخال والرمق بقية الحيوة قوله عمر وبن حفص
بالمهملتين وعبد الله بن مرة بضم الميم وشدة الرا والمارق في بعضها المفارق فان قلت
ما فايدة وصفه بالتارك للجماعة والمارق لدينه مقبول مطلقا قلت للاشعار بان الدين
المعتبر هو ما عليه الجماعة فان قلت الشافعي يقتل بترك الصلوة قلت لانه تارك الدين
الذي هو الاسلام يعني الاعمال فان قلت لم لا يقتل تارك الزكوة والصوم قلت
الزكوة ياخذها الامام قهرا واما الصوم فقيل تاركه يمنع من الطعام والشراب
لان الظاهر انه ينويه لانه معتقد بوجوبه وافاد اي اقتص والقود القصاص
قوله قتل له قتيل فان قلت الحي يقتل لا القتيل لان قتل القتيل محال قلت المراد القتيل
بهذا القتل لا بقتل سابق ومثله يذكر في علم الكلام علي سبيل المغلطه قالوا لا يمكن ايجاد
موجود لان الموجود اما ان يوجده في حال وجوده فهو تحصيل الحاصل واما حال
العدم فهو جمع بين النقيضين فيجاب باختيار الشق الاول اذ ليس ايجاد الموجود

بوجود

بوجود سابق ليكون تحصيل الحاصل بل المراد انه بهذا الوجود وكذا حديث من قتل قتيلا فله سلبه
وقيل كذا قوله تعالى هدى للمتقين قوله فهو اي ولي القتيل بخير النظرين اي الدية اي القصاص وابو
نعيم بضم النون الفضل بسكون المعجمة وشيبان فعلان من الشيب بالمعجمة والتحتانية والموحدة
ابو معاوية النحوي ويحيى ابن ابي كثير بالمثلثة وخزاعة بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة قبيلة وعبد
الله ابن رجاء ضد الخوف وحرب ضد الصلح ابن شداد بفتح المعجمة وشدة المهملة الاولى وهو ليث مرادف
الاسد قبيلة والفيل بالفاء ولا يختلى اي لا يجز ولا يعضد اي لا يقطع ومنشد اي معرف اي لا يجوز
لقطتها الا للتعريف فقط وابو شاه بالهاء لا غير على المشهور وقيل بالتاء واكتب اي هذه الخطبة
المشتملة على الاحكام المذكورة ورجل هو العباس واستدلوا به على جواز انفصال الاستثناء عن
المستثنى منه وعلى جواز تفويض الحكم الى رايه صلى الله عليه وسلم بل على وقوعه وعبيد الله
هو ابن موسى في القتل بالفاء وقال بعضهم عن ابي نعيم القتل بالقاف وزاد عبد الله في روايته اهل
القتيل بعد ان يقاد فان قلت ما وجه صحته وقد استشكلوه قلت هو مفعول يقاد فهو ضمير
عايد الى القتيل وفيه مباحث شريفة ذكرناها في كتاب العلم في باب الكتابة قوله عمرو بن
دينار ولم يكن فيهم الدية قالوا ولم يكن في دين عيسى القصاص فكل واحد منهما واقع في الطرف وهذا
الدين الاسلامي هو الواقع وسطا وهكذا جميع الاحكام يعلم من استقرائها اما في العلميات
فكما في صفاته تعالى ليس اثباتا بحيث يؤدي الى التجسيم ولا نفيا بحيث يؤدي الى التعطيل
وفي افعال العباد لا جبر ولا قدر وفي امور الاخرة لا محض الخوف ولا محض الرجاء بل بينهما وفي الامامة
لا خروج ولا رفض وفي العمليات لا اسراف ولا تقتير وفي الماليات لا جهر ولا مخافتة وفي الوهبيات
وهلم جرا وقد بسط منه لزوم كونه صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين اذ الذي يعرض بعده اما ان يامر
بالافراط واما بالتفريط وكلاهما مناف للتكمل الذي هو المقصود من النبوة قوله عبد الله هو ابن عبد
الرحمن بن ابي حسين مصغر القرشي ونافع بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم قوله ابغض هو بمعنى المفعول
فان قلت ما بغض الله قلت ارادة ايصال المكروه والناس اي المسلمين والملحد المائل عن الحق العادل عن القصد
اي الحرم هو حرم مكة زادها الله شرفا وعظمة وجلالا ونفعنا بها وزيننا لها حالا ومالا ووفقنا صدقا
وعدلا واقوالا وافعالا فان قلت صاحب الصغيرة فيها مائل عن الحق فيكون ابغض من صاحب الكبيرة
المعمولة في غيرها قلت ثم مقتضاه ذلك بل من يريدها كذلك قال تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه
من عذاب اليم ويحتمل ان يقال هو خبر مبتدا والجملة اسمية فالمقصود ثبوت الالحاد ودوامه والتنوين
للتكثير والتعظيم اي صاحب الالحاد الكثير او العظيم او معناه الظلم في ارض الحرم بتغيرها عن وضعها
او تبديل احكامها ونحوه قوله سنة الجاهلية اي طريقة اهلها كالنياحة مثلا فان [illegible] صغيرة
قلت معنى طلب سنتها ليس فعلها بل ارادة تعامل القاعدة واشاعتها وسعودها بل جميع
قواعدها لان اسم الجنس المضاف عام ولهذا المعنى لم يقل فاعلها قوله مطلب اي متكلف للطلب
وليهريق بفتح الهاء وسكونها فان قلت الاهراق هو المحظور المستحق لمثل هذا الوعيد لا مجرد الطلب
قلت المراد الطلب المترتب عليه المطلوب او ذكر الطلب ليلزم في الاهراق بالطريق الاولى

فتنبه مبالغة قوله فروة بفتح الفا واسكان الرا وبالواو الكرفي وعلي بن مسهر بلفظ اسم فاعل الاسهار بالمهملة
والرا ومحمد بن حرب ضد الصلح بياع النسا بالنون والمعجمة الواسطي قوله اخراكم اي اقتلوا
اراخذ واخراكم وقتلوا اي المسلمون اليمان بتخفيف الميم ابا حذيفة فقتلوه خطا حسبوه
كافرا فقال حذيفة هذا ابي فلم يفهموا منه قد غالهم وتصدق بديته علي المسلمين الخطابي
فيه ان المسلم اذا قتل صاحبه خطا عند اشتباك الحرب لا شي عليه وكذلك في جميع الارحامات
الا اذا فعله قاصدا الهلاكه قوله منهم اي من المشركين بالطائف بالبلد المشهور وامثاله
شرحهما الله تعالى مر الحديث في كتاب بدا الخلق في باب صفة ابليس قوله اسحاق قال الغساني لم اجده
منسوبا عند احد ولعله ابن منصور وحبان بفتح المهملة المفتوحة وشدة الموحدة
ابن هلال الباهلي بالموحدة وهمام ابن يحيى فان قلت ما فايدة السوال عنها ولا يثبت
باقرارها شي عليه قلت ان يعرف المتهم من غيره فيطالب فان اقر ثبت عليه قوله امر رسول
الله صلي الله عليه وسلم اي بعد موتها وفيه القصاص بالمثل والقصاص في المثقل قوله
يزيد بالزاي اي ابن زريع مصغر الزرع وسعيد اي ابن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الرا
الخفيفة وقتل الرجل بالمراة باب القصاص بين الرجال والنسا قوله
تعالى اي بعض من الرجال تقتله المراة ويجرحه او تقطع عضوا منها وقال الحنفية
لاقصاص بينهما ابدا دون النفس من الجراحات وابراهيم اي النخعي وابو الزناد بالنون
عبد الله واصحابه عبد الرحمن الاعرج ونحوه وحرحب تعلبي من النخاري والربيع مصغر ضد
الحريف بنت النضر بسكون المعجمة قيل صوابه حرف لفظ الاخت وهو الموافق لما مر في سورة
البقرة في اية كتب عليكم القصاص ان الربيع نفسها كسرت ثنية جارية الى اخره اللهم الا ان
يقال هذه امراة اخرى لكنها لم ينقل عن احد قوله القصاص بالنصب اي ادوه او الزموه
فان قلت الجراحة غير مضبوطة فلا يتصور المكافاة فيه قلت قد يكون مضبوطة وجوز بعضهم
القصاص علي وجه التحري قوله لددنا مشتق من اللدد وهو ما يصب بالمسعط من الدوا
في احد شقي الفم ولا تلدوني بضم اللام وكراهيته اي لم ينهنا نهي تحريم بل كرهه كراهة
المريض الدوا ولد بلفظ المجهول اي لا يبقى لاحد الا لد قصاصا ومكافاة لفعلهم اقول يحتمل ان
يكون ذلك عقوبة لهم لما فعلتم فيه الخطابي فيه حجة لمن راى في اللطمة والسوط ونحوها
من الايلام والضرب القصاص علي جهة التحري وان لم يتوقف علي حصره لان الحدود اللدد
يتعذر ضبطه ويقدر بره علي حد لا يتجاوز مر في اخر الجنائز قوله نحن الاخرون السابقون
اي المتاخرون في الدنيا المتقدمون في الاخرة فان قلت ما تعلقه في الباب قلت مر مرارا وحد
اولها في اخر الوضو انه يمكن ان يكون ابو هريرة سمع منه صلى الله عليه وسلم ذلك في نسق واحد
فحدث بهما جميعا كما سمعهما او ان الراوي عن ابي هريرة سمع منه احاديث اولها ذلك فذكرها
علي الترتيب الذي سمعها وكان اول صحيفته ذلك فاستفتح بذكره قوله باسناده اي
الحديث المتقدم وخذفته بالمعجمتين اي رميته باصبعك والجناح الاثم ويحيى اي القطان وحميد بالضم
الطويل

الطويل والحديث مرسل اولا ومسند اخرا وسدد باهمال السين اي قومه وقاتله النبي المتنض
بكسر الميم والقاف والمهملة النصل العريض او السهم الذي منه ذلك فان قلت هذا الحديث
لا يطابق الترجمة لانه صلي الله عليه وسلم هو الامام الاعظم فلا يدل علي جواز ذلك لاحاد
الناس قلت حكم اقواله وافعاله عام متناول للامة الا ما ول دليل علي تخصيصه قوله
اسحاق قال الغساني لا يخلوا ان يريد به اما ابن منصور واما ابن نصر واما ابن ابراهيم
الحنظلي وهوم بلفظ المجهول واي عباد الله اي يا عباد الله قاتلوا اخراكم وما الحجر وابا الراي
يعني ما امتنعوا وما انكفوا حتي قتلوا اي المسلمين اباه وبقية حزن او فتنة حيرمن
الحديث في كتاب الفضائل قوله الكي بفتح الميم وتشديد الكاف والتحتانية ابن ابراهيم ويزيد
من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر ضد الحر وسلمة بفتحتين ابن عمرو بن الاكوع بفتح الهمزة
وسكون الكاف وفتح الواو وبالمهملة وخيبر هي قرية كانت لليهود نحو اربع مراحل
من المدينة الي الشام وعامر هو عم سلمة وهن كناية عن الشيء اصله هنو وللمونث
هنة وتصغير هنية وقد يبدل الياءها فيقال هنيهة والجمع هنيهات وهنيات
والمراد الاراجيز وحداهم اي ساقهم منشدا للاراجيز وهلا متعتنا اي وجبت
له الشهادة بدعائك وليتك تركته لنا كانوا قد عرفوا انه صلي الله عليه وسلم لا يدعوا
لاحد خاصة عند القتال الا استشهد فلما سمع عمر ذلك قال يا رسول الله لو
متعتنا به فبارز يومئذ رحبا بفتح المهملة والمهملة اليهودي فاختلفا ضربتين
فرجع سيف عامر علي ساقه فقطع اكحله فمات بها قوله احرين اجر الجهاد
واجر الجهد وهما بلفظ الفاعل وفي بعضها بلفظ الماضي وجمع الجهد وبريده
اي يريد الاجر علي اجره من حكم صلي الله عليه وسلم بالدية علي عاقلته او علي بيت
مال المسلمين هذا والظاهر ان لفظ فلا دية في هذه الترجمة لا وجه له وموضعه
اللائق به الترجمة السابقة اي اذا مات في الزحام فلا دية له علي المزاحمين
عليه لظهوران قاتل نفسه لا دية له ولعله من تصرفات النقلة عن نسخة الاصل
قال الظاهرية كونه دية علي عاقلته وربما اراد البخاري بها رده قوله زرارة
بضم الزاي وخفة الراء الاولي ابن اوفي بلفظ افعل التفضيل من الوفا وعمران ابن حصين
مصغر الحصن بالمهملتين والثنايا هي الاضراس التي في مقدم الفم والفحل الذكور من
الحيوان وابو عاصم هو الضحاك وابن جريج عبد الملك ويعلي بوزن يرضي من العلو
بالمهملة ابن منيه بضم الميم وسكون النون وبالتحتانية وهي امه واسم ابيه امية
بالضم وخفة الميم وشدة التحتانية التميمي قيل المعضوض هو اخو يعلي قال قلت هنا
بنيه مردد في الرواية السابقة ساه قلت ذكر القليل لا ينفي الكثير او اراد بالثنية الجنس وابطلها
اي حكم بان لا ضمان علي المعضوض قوله الانصاري هو محمد بن عبد الله وحميد مصغر الحمد المشهور
بالطويل والقصر لا قصاص في عظم الا في الثنية فان قلت سبق انها انما جرحت وقال هنا انها



كسرت والجرح غير الكسر قلت قال ابن حزم بفتح المهملة وسكون الزاي الانصاري ورد في امر الربيع
حديثان مختلفان احدهما في جراحة جرحتها والاخرى في ثنية كسرتها فقضى رسول الله
بالقصاص فحلفت امها في الجراحة ان لا يقتص منها وحلف اخوها في الكسر لا يقتص منها
هذا هو الحديث الموفي عشرين من الثلاثيات قوله سوا اي في الدية ومحمد بن بشار بشدة
المعجمة ابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد وكان البخاري اتى بهذا الطريق
الذي نزل عن الاول درجة لينص على سماع ابن عباس من النبي عليه السلام الخطابي هذا اصل
في كل جناية لا ينضبط فاذا لم يكن اعتباره من طريق المعنى يعتبر بطريق الاسم كالاصابع والا
اد معلوم ان للابهام من القوة والمنفعة والجمال ما ليس للخنصر وديتهما سوا نظرا الى
الاسم فقط قوله اصاب قوم من رجل اي جحوه وهل يعاقب بلفظ المجهول فان قلت ما معنى
قلت هو من شارع العقلين في لفظ كلهم فان قلت ما فائدة الجمع بين المعاقبة والاقتصاص
قلت الغالب ان القصاص يستعمل في الدم والمعاقبة المكافاة والمجازاة فيتناول مثل مجازاة اللطم
ونحوه فلعل غرضه التعميم ولهذا فسرنا الاضافة بالتصحيح ليتناول الكل واما القصاص
بالذكور والمثل ما نقل عن ابن سيرين انه قال في رجل يقتله رجلان يقتل احدهما ويؤخذ
الدية من الاخر وعن الشعبي اذا ما يدفعان الى وليه فيقتل من شا منهما او منهم ان
كثروا او يعفوا عن الاخر والاخرين ان كثروا وعن الظاهرية انه لا قود عليهما بل الواجب
الدية قوله مطرف مفعل التطريف بالمهملة والرا ابن طريف بالمهملة الكوفي والشعبي
هو عامر وجا بلفظ التثنية باخر اي برجل اخر وقالا اخطانا في ذلك اذ هو الاول ان
هو السارق لا ذاك فابطل شيا دينا اولا باعترافهما وثانيا لانهما صارا متهمين ويد
الاول اي يد بية الرجل الاول قوله ابن بشار بشدة المعجمة محمد وغيله بكسر المعجمة اي غفله
وخديعة وصغارا بالمرتبة بالتبيين وذلك الغلام قتل بها وقتل عمر بقصاصه سبعة
نفر وقال لو اشترك فيه وفي بعض الروايات لو تمالا عليه اهل صنعا لقتلتهم قوله مقيدة
بضم الميم وكسرها ابن حكيم بفتح المهملة ومثله اي مثل لو اشترك قوله سويد مصغر
السود ابن مقرن بالقاف وكسر الرا المشددة وبالنون المزني بالزاي والنون والدرة
بالكسر الذي يضرب بها وشريح مصغر الشرح بالمعجمة والرا والمهملة ابن الحارث القاضي الكوفي
بضم المعجمة والميم وباعجام الشين وما ليس له ارش معلوم من الجراحات نحو الخدش وجهها اي
حريكه يروى عن علي انه جاه رجل فساره فقال علي يا قنبر بفتح القاف والموحدة وسكون
النون بينهما وبالرا اخرجه فاجلده ثم جا المجلود فقال انه زاد ثلثة اسواط فقال له علي ما يقول
فقال صدق يا امير المومنين فقال خذ السوط واجلده ثلثا ويروى عن ابي بكر انه لطم يوما رجلا لطمة ثم قال
اقتص فعفى الرجل واعلم ان للعلما في اللطمة واشباهها خلافا لانها غير منضبطة وحديث اللدود ليس صريحا
في القصاص لاحتمال ان يكون عقوبة لهم حيث خالفوا امره صلى الله عليه وسلم قال شارح التراجم اما القصاص
من اللطمة والدرة والاسواط فليس من الترجمة لانه من شخص ولكن قد يجاب عنه بان القود اذا
كان

كان يوخذ من هذه المحقرات فكيف لا نعاقب من الجمع من الامور العظام كالقتل والقطع واشباه ذلك
قوله لا يليه وفي بالضم وقيل بالكسر وكراهة بالنصب والرفع وانا انظر جملة حالية اي لم تحضره
وحالة نظري اليه والا العباس استثناء من احد وهو لم يكن حاضرا وقت اللد فلا قصاص عليه
قالوا وفيه بيان جواز القصاص بكل الم من كل احد والشرط فيه ان لا يتميز افعالهم مر الحديث
في كتاب الطب

باب القسامة

وهي مشتقة من القسم على الدم او من
قسمة اليمين فقال يحلف المدعى عليه ويقسم خمسين يمينا على المدعي اي الورثة وقال
الحنفية يحلف المدعا عليه ويقسم اليمين على الخمسين من المدعى عليهم وهذا وحكم
القسامة مخالف لسائر الدعاوي من جهة ان اليمين على المدعي وذلك لان المدعي
هو ذاكر امر خفي والمدعى عليه يتمسك بالظاهر معه وههنا الظاهر مع المدعي للاحد
فيهما من اللوث وهو القرينة المغلبة لظن صدقه من جهة انها خمسون يمينا وذلك
لتعظيم امر الدماء ثم قال الشافعي وابو حنيفة تجب بها الدية لعدم العلم بشروط القصاص
ومالك واحمد القصاص وذكر البخاري بالكلية حكمها وكذا طائفة اخرى كابي
قلابة ونحوه قالوا لا حكم لها ولا عمل بها قوله الاشعث بالمعجمة وفتح المهملة وبالمثلثة ابن
قيس الكندي كان لي بئر في ارض ابن عم لي فقال لي شهودك قلت ما لي شهود قال فيمينه
مر في كتاب الشرب قوله ابن ابي مليكة مصغر الملكة عبد الله ولم يجد من اقاد ذا اقتص
وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن ارطاة غير منصرف وامره من التامير والبصرة
بفتح الموحدة وضمها وكسرها والسامس اي ساعين السمن قوله سعيد بن عبيد مصغر ضد
الحر الطائي الكوفي وبشير بضم الموحدة وبالمعجمة ابن يسار ضد اليمين الانصاري وسهل
ابن ابي حثمة بفتح المهملة وسكون المثلثة الحارث واحدهم اي عبد الله بن سهل بن زيد وللذي
وجدوه فيهم هو نحو وخصمكم كالذي خاضوا وفي بعضها بلفظ الجمع والكبر بضم الكاف مصدرا
جمع الاكبر او مفرد بمعنى الاكبرية الاكبر منهم وفي بعضها الكبر بكسر الكاف وفتح الموحدة اي
كبير السن اي قدموا الاكبر سنا في الكلام وقصته ان اخا المقتول عبد الرحمن هو اصغرهم
وهو كان يتكلم فقال صلى الله عليه وسلم يتكلم الاكبر فتكلم ابنا عمه محيصة وحويصة مصغران
بالمهملات وسكون التحتانية فيهما وقيل بحركتها والتشديد فيه فان قلت كان الكلام حقا لانه كان
هو الوارث لا هما قلت اراد ان يتكلم الاكبر ليفهم صورة القضية ثم بعد ذلك يتكلم المدعي او معناه
ليكن الكبير وكيلا له يبطل وفي بعضها يطل اي يهدر قال المهلب في حديث سعيد بن عبيد اوهام
اوهام حيث قال تأتون بالبينة على من قتله لانه لم يتابع عليه الائمة الاثبات ثم هو منفرد به
وحيث قال ويحلفون لانه اسقط بعض الحديث اي الذي حفظوه وهو تحلفون وتستحقون
دم صاحبكم قالوا انشهد قال فيحلفون وحيث قال لهم من ابل الصدقة ولم يسلموا عليه فان قلت كيف جاز
من ابل الصدقة قلت هو من المصالح العامة وجوز بعضهم صرف الزكوة اليهم ولا يكثرون على انه اشتراها
من اهلها ثم دفعها او هو على المدعى عليهم فلما لم يرضوا بايمانهم عقله من عنده اصلاحا وجبرا
لخاطرهم والا فما استحقاقهم لم يثبت في كتاب الجزية وكتاب الادب وغيرهما اذا العظم
ما يعلم شيء من الاحكام من الاضطراب ما في هذه القصة لان الاثار فيها متضادة مع ان القصة

واحدة **قوله** ابو بشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة اسماعيل وهو المشهور بابن علية بضم المهملة
وفتح اللام وشدة التحتانية والحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن ابي عثمان الصواف
البصري وابو رجاء ضد الخوف سلمان مولى ابي قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحدة
عبد الله بن زيد الجرمي بفتح الجيم واسكان الراء والضبيني اي احليتي خلف سريره للافتاء
ولاسماع العلم ودمشق بكسر المهملة وفتح الميم وتسكين المعجمة البلد المشهور بالشام دار
دار الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم وحمص بالكسر وسكون الميم بلد اخر بها والجرير
بفتح الجيم الذنب والجناية وقيل اولا بصيغة المعروف قصاصا وبالمعروف اي فقتله
رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت هذا حجة على ابي قلابة لا له لانه اذا
ثبت القسامة تقتل قصاصا ايضا قلت ربما اجاب بانه بعد شيء مما لا يستلزم
بالقتل والسرق بفتح القاف والراء جمع السارق او مصدر بالكسر بمعنى السرقة وسمر
مشدد او مخففا كحلها بالمسامير وعكل بضم المهملة واسكان الكاف قبيلة وتماميه
بدلهن نفرا واستوخموا اي لم توافقهم وكرهوها وشرب الابوال جائز للتداوي
واسم الراعي يسار ضد اليمين النوبي والتا وذكر النسائي انهم سمروا اعينه قال ابن
عبد البر غزوا والشوك اولها اخر الوضوء **قوله** عنبسة اي ما سمعت وهذا الشيخ اي
ابو قلابة **قوله** وقد كان هو قول ابي قلابة وفي هذا اي مثله سنة وهو انه لم يحلف
المدعى عليه للدم اولا بل حلف المدعي عليه اولا سحط بالمعجمة والمهملتين يضطر
واو تروى بالضم اي يظنون وهو شك الراوي والنفل بسكون الفا وبفتحها الحلف
واصله النفي وسمي اليمين في القسامة نفلا لان القصاص ينفى بها ويحلفون اي
يحلفون وايمان خمسين بالاضافة او الوصف وهذا هو الاولى اذا لم يبق احد تنصاه
قوله قلت هو قول ابي قلابة انصار وهذيل قبيلة والخلع يقال لرجل قال قومه ما لنا
منك ولا علينا وبالعكس واليماني بتخفيف اليا ودفعوا بالمجهول وفي بعضها دفعه اي عمر
قوله والخمسون فان قلت هم تسعة واربعون قلت مثل هذه الاطلاقات جائز من
باب اطلاق الكل وارادة الجزء او المراد الخمسون تقريبا او تغليبا ونخلة بالنون والمعجمة
موضع وهو غير منصرف والسما اي المطر والنجم اي سقط واقلت وتفلت بمعنى تخلص
والعوديان احوال المقتول والرجل الذي جلوه مكان الرجل الشامي ومر مثل هذه
في كتاب القصاص بل في باب القسامة في الجاهلية وقال ثمه وما حال الحول ومن الثمانية
والاربعين عين تطرف وغرضه من هذه القصة ان الحلف يوجه اولا على المدعا
عليه لا على المدعي كقصة النفر من الانصار والديوان بفتح الدال وكسرها مجمع الصحف
قال القابسي بالقاف والموحدة والمهملة عجبا لعمر كيف ابطل حكم القسامة الثابت بحكم رسول
الله وعمل الخلفا لقلة حفظه وكذا اسمع حكاية مرسلة لا تعلق لها بالقسامة اذ الخلق ليس قسامة
وكذا محو عبد الملك لا حجة فيه **باب** من اطلع في بيت قوم ففقؤا بلفظ المجهول
وابو النعمان بضم النون محمد والجحر اولا الثقبة وثانيا جمع الحجرة والمشقص بكسر الميم
النصل العريض وختله بالمعجمة يستغفله وتاسه من حيث لا يراه ويطعنه بالضم والفتح
والمدرى

والمدري بالميم المكسورة واسكان المهملة وبالراء مقصورا امسونا حديدة يسوى بها شعر
راس المراة وقيل هو شبيه بالمشط بسطه في اي سطرني بحبي ماطعنت لالك
كنت متوددا بين تنظرك وتوقفك عبر ناظر وقيل بكسر القاف اي انما شرع الاستيذان
في دخول الدار من جهة المبصر لئلا يقع على عورة اهلها وحذفته بالمهملة مر في
كتاب بدء السلام قوله العاقلة اي اوليا القاتل وسموا بذلك لانهم يعقلون عن القاتل في الخطا
وشبه بالعمد قوله صدقة اخت الزكوة ابن الفضل بسكون المعجمة وابن عيينة سفيان
ومطرف بفاعل التطريف بالمهملة والراء ابن طريف بالمهملة الحارثي وابو جحيفة مصغر
الجحفة بالجيم والمهملة والفا اسمه وهب قوله برا النسمة اي خلق الانسان فان قلت
الا فهما ثم استثنى اذ هو اي هو العطف متعذر اي نجم مر في كتاب العلم انه قال الا
كتاب الله او فهم اعطيه رجل مسلم او ما في هذه الصحيفة والفهم بالسكون والحركة
والضمير في كتابه عائد الى الله والعقل اي احكام الدية والفكاك بالفتح والكسر فان قلت
مر في باب حرم المدينة ان فيها ايضا المدينة حرم من عير الى كذا فمن احدث فيها حدثا
او اوى محدثا فعليه لعنة الله قلت عدم التعرض ليس نصا في العدم فلا منافاة
الخطابي يعني بالفهم ما يفهم من فحوى كلامه ويستدرك من باطن معانيه التي هي
غير الظاهر من نصه ويدخل فيه جميع وجوه القياس واراد بالعقل ما تحمله العاقلة
وذلك ان ظاهره خلاف الكتاب وهو ولا تزر وازرة وزر اخرى واما ثبت
من جهة السنة اريد به المعونة وقصد به المصلحة ولو اخذها قاتل الخطا
بالدية ولا شك ان ياتي ذلك على جميع ماله فيفتقر ولو ترك الدم بلا عوض
لصار هدرا والدم لا يذهب باطلا فقيل العصبة القاتل تعاونوا وودوا عنه
الدية ولم يحملوا منه الا الشي اليسير الذي لا يجحف بهم وهو نصف دينار او ربع
دينار وقد حقن الدم وكان فيه اصلاح ذات البين ثم ان العصبة قد يرثون
الذي يودون عنه اي من له الغنم فعليه الغرم واما الفكاك فانه نوع من
المعونة زايد على الحقوق الواجبة في الاموال فالحق بالعقل لان سبيلها واحد في
انفاذ النفس الذي تداشرت على الهلكة وخلصها منها واما لا يقتل مسلم فانما
ادخله فيها استثنى عن ظاهر القران لان الكتاب يوجب القود على كل قاتل حيث
قال النفس بالنفس فخصت السنة نفس المسلم اذا قتل الكافر فلاجل ذلك قال
يخرج الحلال من الكتاب اي من ظاهره وان كانت على وفاق حكمه ومعنى قوله
بغرة عبد بالبدل والاضافة وهي النسمة من الرقيق ذكرا او انثى والاملاص
الفا الولد ميتا ومحمد بن مسلمة بفتح الميم واللام الخزرجي البدري الكبير القدر مات سنة
ثلث واربعين وهشام ابن عروة ونشد يقال نشد بالله اي استحلف والسقط
بتثليث السين المهملتين ما سقط من الحمل فان قلت خبر الواحد حجة يجب
قبوله فلم طالب الشاهد قلت التثبت والتاكيد وسمع هذا لم يخرج منها بحثه عن كونه
حجة الواحد فان قلت الحدث يقال هو الذهلي بضم المعجمة وسكون الهاء ومحمد بن

بن سابق بالموحدة الفارسي البغدادي بضم القاف وفتح المهملة الثقفي قوله
على الوالد المشهور بين العلماء ان الوالد كالولد لسبي منه عليه ولحيان بكسر اللام
وسكون المهملة . وبالتحتانية فان قلت تقدم انها من هذيل قلت هم بطن من
الهذيل والعقل اي دية الجنين على عصبة المقضي عليها ودية المراة اي المقتولة على
عاقلة المراة القاتلة المقضي عليها بالغرة المتوفاة حتف انفها مر في كتاب الطب في باب
الكهانة فان قلت اين دلالته على الترجمة قلت علم من الحديث الاول حيث قال الميراث لبنيها
لبنيها والعقل على عصبتها ان العقل ليس على الولد بحكم المقابلة واما الحديث الثاني فدال
على اكثرها قوله ام سلمة بفتحتين هند المخزومية ولعل غرضها الا بضمنه خلاف
العبد فان الضمان عليها لو هلك به وفي بعضها اشعار بالزاء مكان النون قوله عمرو بن
زرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى النيسابوري وابو طلحة زيد بن سهل
الانصاري زوج ام انس وفي الحديث حسن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه لعلى خلق عظيم وعرضه انه لم يتعرض عليه لا في فعل ولا في ترك فان قلت
كيف دل على الترجمة قلت الخدمة مستلزمة للاستعانة او اعتمد على ما في ساير
الروايات انه صلى الله عليه وسلم قال له التمس لي غلاما يخدمني فان قلت ما وجه
تعلق الباب بالكتاب قلت اذا هلك العبد في الاشتغال يجب الدية واختلفوا
في دية الصبي قوله جبار بالضم وخفة الموحدة هدر لا قود فيه ولا دية والعجماء
البهيمة اي ليس على صاحبها بسبب جرحها ضمان والمراد بالجرح الاتلاف سواء كان
جراحة اولا وفي اتلافها تفاصيل مذكورة في الفقهيات واما مسئلة البئر فصورتها
ما اذا حفر الرجل بيرا في موضع جاز له الحفر فسقط فيها احد واما اذا استاجر
رجلا بان يحفر له بيرا فانهدمت عليه مثلا وكذلك المعدن بان يقع فيه احد
او بان يكون اجير الذي عمل المعدن لا يكون على مستاجره ضمان والركاز دفن الجاهلية
مر في كتاب الزكوة قوله العجماء اي اتلافها والنفحة بالمهملة اي الضرب بالرجل والفرق
بينها وبين الرد بالحيوان انه لا يمكنه الضرر من الفم وينخس بضم المعجمة وفتحها وكسرها
من النخس وهو غرز مؤخر الدابة او جنبها بعود ونحوه وشريح مصغر الشرح بالمعجمة
والراء والمهملة القاضي وعاقبت بلفظ الغيبة اي لا يضمن ما كان على سبيل المكافاة
منها وان يضربها فيضرب برجلها كالتسبب للمعاقبة وهو اما بحرف جار ومقدر
اي بان يضربها او مرفوع خبر مبتدا محذوف اي وهو ان يضربها قوله الحكم بالتحتية
اي عتيبة مصغر عتبة الدار ونحو اي سقط واتلف سما من الابواب وفي بعضها
من الاتباع وحذفها اي وراها مترسلا اي متمهلا في السير موقوتا لا يبعثها
ولا يبعثها وفي بعضها خلوتها عاص العقيل قوله مسلم بغل على الاسلام ومحمد بن زياد بالتحتانية
التحتانية الجمحي بضم الجيم البصري وعقلها اي دية الدابة قلت جرحها هدر لا دية فيه قلت هذا
مثل زمان اذ معناه لا دية لها قوله عبد الواحد هو ابن زياد بكسر الزاي وبالتحتانية والحسن
بن عمرو الفقيمي مصغر الفقم بالفاء والقاف التميمي الكوفي ومجاهد بصيغة الفاعل والمفعول

وفي

وفي بعضها معاهدا باعتبار الشخص ولم يرح بفتح الراء وكسرها اي لم يجد رائحة ولم يشمها فان قلت
المؤمن لا يخلد في النار قلت لا يجد اول ما يجدها سائر المؤمنين الذين لم يقترفوا الكبائر
او هو وعيد للتغليظ فان قلت جاء في الحديث عن ابيه لم يجد رائحة الجنة وان ريحها
توجد من قدر سبعين عاما وفي الموطا في صفة الكاسيات العاريات لا يجدن ريحها وان ريحها
يوجد من خمسمائة عام قلت قال ابن بطال يحتمل ان يكون الاربعون اشد العمر فاذا بلغ
ابن ادم الى هذا زاد عمله ويقينه فكانه وجد ريح الجنة على الطاعة والسبعون مما زيادة
الطاعة واعلى منزلة من الاربعين في الاستعداد واما الخمسمائة فهي فترة ما بين نبي ونبي
فمن جاء في آخر الفترة واهتدى باتباع النبي الذي كان قبل الفترة وجد ريحها من خمس
مائة عام اقول ويحتمل ايضا ان لا يكون العدد خصوصه مقصودا بل المقصود المبالغة
والتكثير ولهذا خصص هذين العددين اذ الاربع هو مشتمل على جميع انواع العدد فيه
لان الآحاد واحاده عشرة والمائة عشرات والالف مئات والسبع هو عدد فوق العدد
الكامل وهو ستة اذ اجزاؤه بقدره وهي النصف والثلث والسدس لا زائد ولا ناقص
واما الخمسمائة فهي ما بين السماء الى الارض فان قلت الترجمة في الذمي وهو كتابي
عقد معه عقد الحرمة قلت المعاهد ايضا ذمي باعتبار ان له ذمة المسلمين وفي عهدهم
والذمي اعم من ذلك مر الحديث في آخر الاجتهاد قوله الشعبي بفتح الشين المعجمة عامر والحديث
باسناده سبق آنفا وهو حجة على الحنفية قوله عمرو بن يحيى المازني بالزاي والنون
ولا تخيروا اي لا تقولوا بعضهم خير من بعض ولا تنسبوه الى الخيرية فان قلت
سيدنا صلى الله عليه وسلم افضلهم قال انا سيد ولد ادم قلت اما انه قال ذلك تواضعا
واما انه قال قبل علمه بانه افضل او معناه لا تخيروا بحيث يلزم على الآخر نقص او بحيث
يؤدي الى الخصومة فان قلت ما وجه مناسبة للترجمة قلت هذا الحديث يدل على المناسبة
كما هو مذكور في الذي بعده قوله يصعقون من صعق اذا غشي عليه من الفزع ونحوه والقائمة
وخر موسى صعقا فان قلت مر في باب الخصومات لا ادري افاق قبلي او كان ممن استثنى
الله اي في قوله تعالى فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله فما التلفيق بينهما
قلت المستثنى قد يكون نفس موسى ونحوه او معناه لا ادري اي هذه الثلاثة الاستثناء
او الافاقة او المجازاة والله اعلم بالصواب بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب

استتابة المرتدين جرير بفتح الجيم وعلقمة بفتح المهملة الاولى والقاف وسكون اللام
ولبس بذلك اي بالظلم مطلقا بل المراد به ظلم عظيم يدل عليه التنوين وهو الشرك فان
قلت كيف يجتمع الايمان والشرك قلت كما اجتمع في الذين قالوا هؤلاء الآلهة شفعاؤنا عند الله
الكثيرة ولعنوا اباء الله واشركوا به مر مباحثه في كتاب الايمان في اوله والجامع قوله بشر
باعجام الشين ابن المفضل بفتح المعجمة المشددة والجريري مصغر الجر بالجيم وشدة الرا
سعيد وابو بكرة بفتح مصغر ضد الصر الثقفي فان قلت مر ايضا ان القتل من اكبر الكبائر
وكذا الزنا ونحوه قلت كان صلى الله عليه وسلم يتكلم في كل مكان بمقتضى المقام وما يناسب حال

المكلفين الحاضرين لذلك المقام فربما كانوا او كان فيهم من يحتوي على العقوق او شهادة
الزور بذلك ثم ان اسم امرهما بان جعل كلا منهما قسيما للاشراك قال تعالى وقضى ربك
ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا وقال واجتنبوا قول الزور ولما فيهما من مناسبة
الاشراك مع انه صلى الله عليه وسلم لم يحصره في هذه الثلاث قوله ليته فان قلت
تمنوا سكوته وكلامه لم يمل عنه صلى الله عليه وسلم قلت ارادوا استراحته وفي كتاب الادب
محمد بن الحسين بن ابراهيم العامري البغدادي وعبيد الله مصغرا روى عنه
البخاري في الايمان بلا واسطة وشيبان فعلان بالفتح من الشيبة عبد الله
النحوي وفراس بكسر الفا وخفة الراو وبالمهملة ابن يحيى المكتب قوله الاشراك فان
قلت هو مفرد كيف طابق السؤال بلفظ الجمع قلت لما قال ثم ما صدق انه سائل
عن اكثر من الواحد ومضاف مقدر وحواكيم الكبائر قال قلت تقدم في اول كتاب
الديات فيها انه قال ثم ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك قلت لعل
حال السائل اقتضى ان تعرف امر القتل والرجوع عنه وحال هذا تغليظ
امر العقوق الغموس اي ما يغمس صاحبها في الاثم او النار ويقتطع اي يأخذ
قطعة من ماله لنفسه وهو على سبيل المثال واما حقيقته فهي اليمين الكاذبة
التي يتعمدها صاحبها عالما ان الامر بخلافه ولغط قلت اما العبد واما البعض
الرواة عنه قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام وبالمهملة وبالاول اي ما عمل في الاسلام
الخطا في ظاهره خلاف ما اجتمع عليه الامة ان الاسلام يجب ما قبله وقال تعالى
قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف فتاويله ان يعير بما كان منه
في الكفر وبالاخر اي ما عمل في الاسلام الخطا في ظاهره خلاف ما اجتمع عليه الامة
ان الاسلام يجب ما قبله ويكتب به كان يقال له اليس قد فعلت كيت وكيت وانت
كافر فهلا منعك اسلامك عن معاودة مثله اذا اسلمت ثم تعاقب على المعصية التي
اكتسبتها اي في الاسلام او لعلها ان يكون معنى اسا في الاسلام ان لا يكون صحيح
الاسلام او لا يكون ايمانه خالصا بان يكون منافقا ونحوه قوله واستتابتهم عطف
على حكم وهذه الايات تدل على الاسلام كالمنافق وقيل قوم من الثنوية القائلون
الخالقين وقيل من لا دين له وقيل من يتبع كتاب زردشت المسمى بالزند
وقال الذين احرقهم علي هم كانوا عبدة الاوثان وقال في كتاب التبصرة لابي المظفر
الاسفرايني هم طائفة من الروافض يدعى السبائية ادعوا ان عليا كان اله وكان
رئيسهم عبد الله بن سبا بالمهملة والموحدة الخفيفة وكان اصله يهوديا فان
قلت ما المفهوم من الحديث هل يستتاب المرتد والمرتدة قلت ظاهره انه
لا بل واختلفوا في استتابته هل هي واجبة او مستحبة وفي قدرها وفي قبول
توبته وفي ان المراة كالرجل فيها ام لا ثم في انه اذا تاب يسقط قتله ام لا يسقط بل
بل ينفع توبته عند الله تعالى مر الحديث في الجهاد قوله قرة بضم القاف وشدة
الراء ابن خالد السدوسي وحميد بضم الحاء ابن هلال العدوي بالمهملتين وابو بردة

بضم

بضم الموحدة ابن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري وسال اي العمل والولاية
وما في النفس ما يعني داعية الا سنحال وتلمصت شغلته اي اتزرت وتبال
قلص ارتفع **قوله** لن او لا شك من الراوي كبوند ام اي معاذ على ابي موسى رضي الله عنه خبر
مبتدا اي هذا حكم الله قالها ثلث مرات **قوله** احدهما على ابي موسى رضي الله عنه خبر احدهما
مراده معاذ في المغازي في باب بعث معاذ وابي موسى الى اليمن بمباحث كثيرة
وارجوا اي اطلب امام نفسه اجمام النفس للعبادة وتبسطها للطاعة فارجوا في ذلك نيمة
الاجر كما ارجوا في قومتي اي في صلاتي وفيه اكرام الضيف وترك سوال الولاية لان فيه
حرصا وتوكل اليها ولا معان عليها سحر الى تصبيح الحقوق لعجزه عنها قوله وما
نسوا اماناتيه والعناق بالنسخ الاتي من الاولاد للمعز الخطابي هذا حديث مشكل لان اول
القصة دل على كفرهم والتفريق بين الصلوة والزكوة يوجب ان يكونوا باقين
على الدين مقيمين للصلوة ثم انهم كانوا موليين في منع الزكوة بان الله قال خذ من اموالهم
صدقة تطهرهم والتطهير معدوم في غيره صلى الله عليه وسلم وكذا صلوات خير
علينا لنبيت سكنا ومثل هذه الشبهة توجب الوقوف عن قتالهم والجواب ان
المخالفين كانوا صنفين صنف ارتد كاصحاب مسيلمة وهم الذين عناهم بقوله من كفر
وصنف انكروا الزكوة فقط وهم اهل البغي فاضيف الاسم على الجملة الى الردة اذا كانت
اعظم خطبا وفي الصنف الثاني عرض الخلاف ووقعت المناظرة فقال عمر وظاهر
الكلام قبل ان ينظر في اخره فقال عمر الزكوة حق المال اي هي داخلة تحت الاستثناء
بقوله الا بحقه وقاسه على الصلوة لان قتال الممتنع عن الصلوة كان بالاجماع وكرد
المختلف الى المتفق مع ان هذه الرواية مختصرة من الروايات المصرحة بالزكوة فيها
بقوله حتى يقيموا الصلوة ويوتوا الزكوة واما التطهير والدعا فان الفاعل لها قد ينال
كل ثواب موعود كان في زمنه فانه باق غير منقطع ويستحب للامام ان يدعو للمصدق
ويرجى ان يستجاب **قوله** عرفت بالدليل الذي اقامه الصديق وغيره اذ لا يجوز للمجتهد
تقليد المجتهد وفيه مناظرة اهل العلم ووجوب الزكوة في السخال والفصلان وانها
تجزي اذا كانت كلها صغارا مرفي بلطايف في اول الزكوة كوله اذا عرض التعريض
خلاف التصريح وهو نوع من الكناية واتفقوا على ان سب النبي صلى الله عليه وسلم
صريحا كفر يقتل به المسلم والذمي واما عدم قتل هذا اليهودي القايل بالسام فلانه
كان اول الاسلام وهو صلى الله عليه وسلم يولف القلوب فلم يقتله كما لم يقتل المنافقين
او لانه كان يلوي لسانه كما كانت عادتهم او لانه كان دعا بما لا بد منه وهو الموت
انه ليس من المبحث اذ هو تعريض لا تصريح **قوله** السام بتخفيف الميم وهو الموت وقيل
هو بمعنى السامة من الدين اي الملالة فان قلت الواو في وعليك يقتضي التشريك
قلت معناه وعليك ما تستحق من اللعنة والعذاب او ثمة مقدر اي وانا اقول عليك
او الموت مشترك اي نحن وانتم كلنا نموت مر الحديث في كتاب الادب في باب الرفق
قوله فقال فلان قلت المقام يقتضي ان يقال فليقل مرا غايبا قلت احدكم فيه معنى الخطاب

قال الشمس
حج

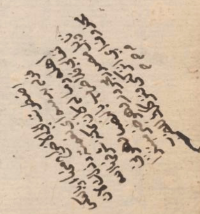
لكل احد وسام في هذا الطريق بكرة وعليكم بدون الواو وفي بعضها سام عليك فقلت عليك
بلفظ المفرد في الخطاب والجواب قوله ستسبق بفتح المعجمة وبالقافين وارموه اي جرجروه
بحيث جرى عليه الدم قلت قال القرطبي بضم القاف واسكان الراء وضم الطاء وبالمهملة
ان سيدنا صلى الله عليه وسلم هو الحاكي والمحكي عنه وكانه اوحي اليه بذلك قبل قصته
يوم احد ولم يعين له ذلك فلما وقع تعين انه المعني بذلك قوله الخوارج قال الشهرستاني
في الملل والنحل كل من خرج على الامام الحق فهو خارجي وقال الفقهاء الخوارج غير البغاة
وهم الذين خالفوا الامام بتاويل باطل ظنا والخوارج خالفوا لا بتاويل او بتاويل باطل
قطعا وتميزهم طائفة من المبتدعة لهم مقالات خاصة مثل تكفير العبد بالكبيرة وجواز
كون الامام من غير قريش سموا بهم لخروجهم على الناس بقتالهم والجهاد اي العادل
عن الحق المائل الى الباطل قوله خلق الله اي شرار المسلمين لان الكفار لا يتاولون
كتاب الله وحملها اي اولوها وصيروها وكان ابن عمر يوصي بانه لا يسلم على
القدرية حياة ولا يصلى عليهم مماتا قوله عمرو بن حفص بالمهملتين بن غياث
بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة النخعي وخيثمة بفتح المعجمة والثالث
جعفر ابنه عاش مائة وثلاثين سنة والرجال كلهم كوفيون واحداث اي اسقط
وحدعة بضم الحاء وفتحها وكسرها يعني جاز فيها التوكيض والتورية وحداث
بتشديد الذال اي سنان والسن يطلق ويراد به مدة العمر والاحلام العقول
وخير قول البرية اي خير اقوال الناس او خير من قول البرية يعني القران
والرمية فعيلة من الرمي بمعنى المرمية اي الصيد مثلا فان قلت الفعيل
بمعنى المفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث فلم دخل فيه قيل ذلك الدخول
اي غالبا للذي لم يقع بعد يقال حرد يحلك للشاة التي لم تذبح بعد واذا وقع
عليها الفعل فهي ذبيح قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وعطاء بن يسار خلاف اليمين
والحرورية بفتح الحاء وضم الراء الاولى منسوبة الى حروراء قرية بالكوفة نسبة على
غير القياس خرج منها النجدة بفتح النون وسكون الجيم وبالمهملة واصحابه على علي
رضي الله عنه وخالفوه في مقالات عليه وعصوه وحاربوه قوله لم يقل منها
اشعار بانهم ليسوا من هذه الامة لكنه معارض بما في بعض الروايات تخرج من
امتي او من آخرهم يعني حلاقيم يريد انه لا يصعد في جملة الكلم الطيب الى الله تعالى
او لا ينتفعون به كما لا ينتفع الرامي من رميه قوله نصله اي حديدة السهم والرصاف
بكسر الراء وباهمال الصاد جمع الرصفة وهي العصبة التي يكون فوق مدخل النصل قال البعض
محتجين بهذا التركيب بوقوع بدل الغلط في كلام البليغ ويتمارى يشك والفوقة
بضم الفاء موضع الوتر من السهم يريد انهم لما تاولوه على غير الحق لم يحصل لهم بذلك اجر ولم
يتعلقوا بسببه بالثواب لا اولا ولا وسطا ولا آخرا قوله عمر هو ابن يزيد هو ابن محمد
بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال الغساني في بعضها عمرو بالواو وهو وهم روى عن
ابيه عن جده قوله يقسم اي مالا وعبد الله هو ذو الخويصرة تصغير الخاصرة بالمعجمة

وبالمهملة

وبالمهملة وبالواو تقدم في باب علامات النبوة انه يقسم قسما فاتاه ذو الخويصرة رجل من تميم
وفي حل النسخ بل في كلها عبد الله بن ذي الخويصرة بزيادة الابن والمشهور في كتب اسماء
الرجال هو ذو الخويصرة فقط وقد يقال اسمه حرقوص بضم الحا وسكون الواو وبالقاف
والمهملة **قوله** عمر بن الخطاب فان قلت سبق في البخاري في باب بعث علي الى اليمن
ان المعامل به خالد بن الوليد قلت لا محذور في صدور هذا القول منهم والذنب
قالوا قيل هو الطاعة وقيل طاعة الائمة والقدح جمع القدح بضم القاف وشدة المهملة ريش
السهم والنضي بفتح النون وكسر المعجمة وشدة التحتانية عود السهم بلا ملاحظة
ان يكون له نصل وريش اي من الصيد من دمه وغيره والفوق هو الرجيع
ما دام في الكرش وسبق ان يتعلق به في اثريهما فكذلك اصحابه لا يكون لهم من
طاعتهم ثواب **قوله** ايتهم اي علامتهم والبضعة بفتح الموحدة القطعة من اللحم
وبدردر مضارع التقليل حذف احدى التائين منه يضطرب يجي ومذهب وحين
فرقة اي حين افتراق الناس وفي بعضها خير فرقة اسما فضل طايفة في عصره
الفاضل عياض هم علي واصحابه او خير القرون وهم الصدر الاول والرجل هو الثدي
بفتح المثلثة مكبرا وضمها مصغرا والوصف هو سان احدى يديه وفي بعضها
ذو الثدية بالتحتانية المصغر اليد ومر في علامات النبوة احدى عضويه
فان قلت كيف صح تقليل ترك قتله بان له اصحابا قلت ما قتله لانه صلى الله عليه
وسلم كان في ذلك الوقت يتالف القلوب ولم يكن يحتمل من يلتبس بالاسلام
في الجملة لئلا يقال انه يقتل اصحابه والواو للتفريع لا للتقليل **قوله** عبد الواحد
هو ابن زياد بالتحتانية والشيباني بفتح المعجمة وسكون التحتانية سليمان ابو اسحاق
ويسير مصغر ضد العسر وفي بعضها اسير بالهمز الكوفي مات سنة خمس
وثمانين لم يتقدم ذكره وسهل بن حنيف مصغر الحنف بالمهملة والنون والهوي
بيده اي مد ها جهة العراق وهولاء القوم خرجوا من نحو موضع التميمي

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة **قوله** دعوا
هما واحدة اي كل واحدة منهما مدعي انه على الحق وصاحبه على الباطل بحسب
اجتهاد هما ويحتمل ان يراد بهما فرقة على فرقة معاوية نحو معجزة لرسول الله **قوله**
وقال الليث تعليق من البخاري والمسور بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو ابن
مخرمة بفتح الميم والراو واسكان المعجمة بينهما وعبد الرحمن ابن عبد القاري
بالقاف وخفة الرا منسوب الى القاره وهشام بن حكيم بفتح المهملة ابن حزام
بكسرها وخفة الزاي واساورة بالمهملة اواثبه واخذ عليه والسبب لوحد كتبي
جمع السابب عند الصدر في الخصومة والجر وسبعة احرف اي لغات هي افصح اللغات
وقيل الحرف الاعراب يقال فلان يقرا الحرف واحد اي بالوجه الذي اختاره من الاعراب
وقيل هو توسعة وتسهيل لم يقصد به الحصر وافي الجملة قالوا هذه القراات السبعة
ليس كل واحد منها واحدا من تلك السبعة بل يحتمل ان يكون كلها واحدا من اللغات السبعة

من مباحث الحديث في كتاب الخصومات قوله وكيع بفتح الواو وباهمال العين فان قلت
من اين ثبتنا دون الاية عظيمة الظلم قلت من التنوين مر في كتاب الايمان قوله محمود بن
الربيع بفتح الراء ضد الخريف وعتبان بكسر المهملة وتسكين المعجمة الاولى وضم الثانية
وبالنون وفي بعضها بلفظ التصغير والا يقولونه يقول لا اله الا الله اي لا تقولوه
يقولها والقول بمعنى الظن كثيرا انشد سيبويه اما الرجل فدون بعد عمه فتى
تقول الدار تجمعنا فمتى تظن الدار تجمعها قيل مقتضى القياس يقولونه بالنون
واجيب بان هذا جاء بر تخفيفا او لحذف نون الجمع بلا ناصب ولا جازم لغة
فصيحة ويحتمل ان يكون خطابا للواحد والواو انما حدث من اشباع الضمة
قوله لا ابوالي في بعضها لن ابوالي في اي لن يالي احد بمثل هذا القول
مر الحديث في باب المساجد في البيوت قوله حصين مصغر الحصن
بالمهملتين ابن عبد الرحمن السلمي بالضم وفلان قيل هو سعيد بن عبيدة
بضم المهملة مصغر ضد الحرة ابو حمزة بالمهملة والزاي حتى ابي عبد
الرحمن عبد الله السلمي وحبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون قال
الغساني في بعضها حيان بالتحتانية وهو وهم وعطية بفتح المهملة وكسر
الثانية وتشديد التحتانية قوله الذي في بعضها من الذي مر في الحديث
في الجهاد في باب اذا اضطر الرجل الى النظر في شعور اهل الذمة وتقدم الذي
ولعل من استعمل مكان ما اورده به حاطب اي قصته فان قلت كيف جاز
نسبة الجراة على القتل الى علي قلت غرضه انه لما كان جازما بانه من
اهل الجنة عرف انه وقع خطا فيما اجتهد فيه عفي عنه يوم القيمة قطعا
قوله لا ابا لك جوز هذا التركيب تشبيها له بالمضاف والا فالقياس لا اب
لك وهذا انما يستعمل دعامة للكلام ولا يراد به حقيقة الدعاء عليه قوله
نعم كلام علي وابو مرثد بفتح الميم والمثلثة وتسكين الراء بينهما اسمه كناز
بفتح الكاف وشدة النون بمعنى انا والزبير والمقداد قلت ذكر القليل لا ينفي
الكثير قوله حاطب بكسر المهملة ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة والفوقانية
وسكون اللام بينهما وبالمهملة وصاحبا اي في بعضها صاحبي وهو بلفظ المجرور
والمثنى صحيح على مذهب من يلحق الالف يا والذي يحلف به اي الله تعالى
واهوت اي مالت والحجزة بضم المهملة وسكون الجيم وبالزاي اي معقد الازار
واحتجز بازاره شده على وسطه فان قلت مر في باب الجاسوس انها اخرجت من
عقاصها جمع العقيصة بالمهملتين والقاف اي من شعورها قلت لعلها اخرجتها
من الحجزة اولا واخفتها في الشعر ثم وبالجزم والغازية على مذهب الاخفش واللام
للامر ويجوز فتحها على لغة سليم بضم المهملة وتسكينها مع الفا عند قريش وامر المتكلم
نفسه باللام فصيح قليل الاستعمال ذكر ابن مالك مثله في قوله قوموا فلاصل لكم وبالرفع
اي والله لا ضرب قوله من اهل بدر فان قلت لم جلد مسطح بكسر الميم في قصة الافك
حد القذف



حد القذف قلت اتفقوا على ان المراد منه انهم مغفورون من عقاب الاخرة واما عقوبات
الدنيا من الحدود ونحوها فيهم كغيرهم واغرورقت بالمعجمة وبالرا المكررة وبالقاف
كثرة الدمع كان العين غرقت في دمعها قالوا الاختلاف ان كل متاول معذور
بتاويله غير ماثوم فيه اذا كان تاويله ذلك سائغا في لسان العرب ولهذا
لم يعنف صلى الله عليه وسلم عمر في تلبيبه لهشام وعذره في ذلك لصحة اجتهاده
وكذلك عذر اصحابه في تاويله الظلم في الاية بغير الشرك لجوازه في التاويل
وكذا حديث ابن الدخشن فانهم اتفقوا على نفاقه بصحبة المنافقين فبين لهم
صلى الله عليه وسلم صدقه ولم يعنفهم في تاويلهم وهلم جرا قال ابو عبد الله
اي البخاري خاخ اي بالمعجمتين موضع بين مكة والمدينة وقال ابو سلمة
بمفتوحتين وهو موسى بن اسماعيل قال ابو عوانة بفتح المهملة وخفة الواو واسمه وضاح
حاج بالمهملة والجيم قال البخاري هذا تصحيف والاول اصح وهشيم مصغرا يروي
عن حصين بالمهملة المضمومة ايضا على الاصح والله اعلم بالصواب. بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب

الاكراه هو الالزام على خلاف المراد وهو يختلف باختلاف المكره والمكره عليه
والمكره به قال تعالى لا يتخذ المومنون الكافرين اولياء الى قوله تعالى تقاة اي
تقية وهي الحذر من اظهار ما في الضمير من العقيدة ونحوها عند الناس قوله غير
ممتنع غرضه ان المستضعف لا يقدر على الامتناع من الترك اي هو تارك
لامر الله وهو معذور وكذلك المكره لا يقدر على الامتناع من الفعل فهو فاعل
لامر المكره فهو معذور اي كلاهما عاجزان قوله العقبة اي هي ناصية الى يوم
القيامة لم تكن مختصة بعهده صلى الله عليه وسلم ويطلق زوجته ليس بشي
اي لم يقع طلاقه قوله خالد ابن يزيد من الزيادة الجمحي بضم الجيم الاسكندراني
الفقيه وسعيد ابن ابي هلال الليثي المدني وهلال ابن اسامة منسوب
الى جده هو هلال ابن علي وقيل له هلال بن ابي ميمونة وهلال ابن
ابي هلال قوله عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن ابي ربيعة
بفتح الرا وسلمة بمفتوحتين ابن هشام والوليد بن الوليد بفتح الواو فيهما وذكر
المستضعفين بعدهم من باب ذكر الخاص بعد العام والوطاة الدوس بالقدم
اي الضغطة وههنا مجاز عن الاخذ بالقهر والشدة ومضر بضم الميم وفتح
المعجمة غير منصرف ابو قريش من الحديث في الاستسقا فان قلت ما تعلقه
بالكتاب الاكراه قلت كانوا مكرهين في الاقامة بمكة المشرفة او باعتبار
ان المكره لا يكون الا مستضعفا قال شارح التراجم غرضه انه لو كان الاكراه على
الكفر كفرا لما دعا لهم وسماهم مومنين قوله محمد بن عبد الله بن حوشب بفتح
المهملة والمعجمة واسكان الواو بينهما وبالموحدة الطائفي منسوب الى بلاد تخوم
مكة في كتاب الايمان اول الجامع فان قلت صلى الله عليه وسلم لمن قال ومن عصا

هما

موافق

فقد غوى بئس الخطيب انت قلت ذمه لان الخطيب لسبب محل الاختصار ومكان غير
لمقتضي المقام قوله عباد بفتح المهملة وتشديد الموحدة ابن العوام بتشديد الواو الواسطي
واسماعيل هو ابن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم بالمهملة والزاي البجلي قوله رايتني
بلفظ المتكلم وهو من خصائص افعال القلوب ومرتقي اي يتقي على الاسلام ويحملني
عليه وكان ذلك قبل اسلام عمر وكان سعيد ابن عم عمر وهو احد العشرة المبشرة
مر في كتاب فضائل الصحابة والاختصاص الانصداع والانشقاق وفي بعضها
بالفا والمحقوق الجدير فان قلت ما مناسبة للترجمة قلت فيه ان عثمن اختار القتل
الاتيان بما يرضي الفتنة فاختياره على الكفر بالطريق الاولى قوله خباب بفتح المعجمة
وشدة الموحدة الاولى بن الارت بفتح الهمزة والرا وتشديد الفوقانية والمنشار
بالنون آلة للنجار للنشر وفي بعضها المئشار من وشر الخشبة غير مهموز
ومن اشرها بالهمز اذا نشرها ومن دون لحمه اي من تحته او من عنده وفي
بعضها ما دون وهذا الامر اي الاسلام وصنعا بلد قاعدة اليمن ومدينتها
العظمى وحضرموت بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الرا والميم وبضم الميم ايضا
بلد ايضا بها وهو كتمليك في الاعراب والذيب بالنصب عطف على الله مر في
باب علامات النبوة قوله يهود غير منصرف والمدراس بالنصب عطف على
الله مر في باب علامات النبوة الموضع الذي كانوا فيه يقرون التوراة واضافة
البيت اليه من اضافة العام الى الخاص نحو شجر الاراك واسلموا من السلامة وهالة
النافية للمقابلة فان قلت بيع اليهود انما هو اكراه حق وقوله وغير لا يحل له
قلت اجيب بان المراد الحق الجملا او بغيره مثل الجنايات او الحق هو المال البا
وغيره الحال الخطابي استدل به البخاري في جواز بيع المكره وهو اسم المضطر
اشبه واما المكره على البيع هو الذي يحمل على بيع الشي اوابي واليهود لم يبيعوا
ارضهم لم يحملوا عليه وانما شحوا على اموالهم فاختاروا بيعها فصاروا كانهم
اضطروا الى بيعها فيكون جائزا ولو اكره عليه لم يجز اقول المقدمة الاخيرة
ممنوعة اذ لو كان الالزام من جهة الشرع لجاز قوله يحيى بن قزعة بالقاف
والزاي والمهملة المفتوحات ومجمع بفاعل التجميع ابن يزيد من الزيادة ابن الحارث
ضد الواقف يقال له صحبة وعبد الرحمن اخوه ولدي محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وخنسا بفتح المعجمة وسكون النون وبالمهملة وبالمد بنت خدام بكسر المعجمة
الاولى وخفة الثانية وفي الحديث انه لا بد من اذن الثيب في صحة النكاح وكانت
دبره والابضاع جمع البضع اي تستثنار المراة عقد المناكح اذا قال البخاري بعض
الناس يريد به الحنفية وجائز اي صح على مذهب ذلك البعض وغرضه انكارهم ما نقض
لان بيع الاكراه ما نقل الملك الى المشتري لم لا فانهم ابطلوا حاصله انهم يقولون لا يملك المشتري
ويصح تدبيره وتدبره ثبته وهو مستلزم لانه يملك وايضا فيه تحكم وتخصيص بلا مخصص
ووجه استدلال البخاري بحديث جابر فيه اذ الذي دبره لما لم يكن له مال غيره وكان

تدبيره

تدبيره سنهما من فعله رده صلي الله عليه وسلم وان كان ملكه العبد صحيحا فمن لم يصح له ملكه
اولا ان يرد فعله قوله رجلا اسمه المذكور والمملوك اسمه يعقوب والمشتري نعيم مصغر
النعم النحام بالنون والمهملة وفي النسخ ابن النحام بزيادة الابن والصواب حذفه لانه صلي الله عليه
وسلم قال سمعت في الجنة نحمة نعيم اي سعلته فهو صفة لا صفة ابيه وقبطيا اي مصريا قوله
كرها اي بالفتح والضم معناهما واحد وقيل بالضم ما اكرهت نفسك عليه وبالفتح ما اكرهك
غيرك عليه قوله حسين بن منصور النيسابوري مات سنة ثمان وثلثين لم يتقدم ذكره واسباط
بلفظ جمع السبط ابن محمد القرشي الكوفي وسليمان بن فيروز بفتح الفا وكسرها وسكون التحتانية
وضم الرا الشيباني بفتح المعجمة وسكون التحتانية وعطا ابو الحسن السوائي بضم المهملة وخفة
الواو وبالهمز بعد الالف قوله ثم اي اهل الرجل كانوا احق بالمراة من اهلها .
باب اذا استكرهت المراة قوله وقال الليث تعليق وصفية بفتح المهملة
عبيد مصغر ضد الحر اخت المختار زوجة عبد الله بن عمر قالت ان عبدا من ارقا الا
وقع علي جارية من خمس الغنيمة اقتضها بالقاف والمعجمة اي ازال بكارتها والقضة بكسر
القاف عذرة الجارية وفض الجارية افتضها والافتصاص بالفا ايضا معناه ونفاه
اي غربه من البلد اي عزبه نصف سنة لان حده نصف حد الحر في الجلد والتغريب
كليهما قوله تعزيرها بالغاو الرا والمهملة ان يقتضيها والحكم بتخفيف الحاكم القاضي بموجب
الاقتراع والعذر البكر وذلك اي الاقتراع اي موجبه ومقتضاه وتعذيرهما اي يقسط
قيمتها يعني يا خذ الحاكم من الرجل المقترع من اجل الامة البكر بالاقتراع نسبة قيمتها اي
ارش النقص وهو التفاوت بين كونه بكرا وثيبا وثيبتم اي في ايتها قلت هو علي خلاف
مقتضي الظاهر ويقول بخوان كنت مقبولة الايمان وغط بلفظ المجهول اي خنق وصرع
وضغط وركض اي حرك ونقص ووقع مر في الحديث في اخر البيع فان قلت ما وجه ذكر
هذه في هذا الباب اذ كانت معصومة من كل سو فقلت لعل غرضه انها كما لا ملامة
عليها في الخلوة معه اكراها فكذلك المستكرهة في الزنا لا حد عليها قوله يدت اي بدفع
وفي بعضها يدرا ودونه اي عنده ولا تحدله اي لا يهمله فان قلت كم كرر القود اذ هو
القصاص بعينه قلت لا تكرار اذ القصاص اعم من ان يكون في النفس والقود يستعمل غالبا
في القود او هو تاكيد قوله كل عقدة اي شيء منها وذكر في الاسلام ليجعله عم من الاخ الدين
من النسب ووسعه ذلك اي جاز له الاكل والشرب والاقرار والهبة لتخليص
الاب او الاخ في الدين يعني المؤمن عن القتل لقوله صلي الله عليه وسلم المؤمن اخو المؤمن
لا يظلمه ولا يسلمه اي لا يخذله قوله بعض الناس قالوا اراد به الحنفية والحرم هو من لا
له نكاحها ابدا لحرمته وقال المهلب موضع التناقض الذي الزمه البخاري ابا حنيفة
هو ان ظالما لو اراد قتل رجل وقال لا ابيه لا تاكل من الميتة او ليس بحر او لا تقتل اباك
او ابنك او ذا رحم لم يسعه لانه ليس بمضطر عند ابي حنيفة وانما يكون عند مضطر

اما يعني يتجر بها واما منقلب الافتة مابها ود ينا زانا سلفت [illegible]

الا ان الاكراه انما يكون بما يتوجه الى الانسان في نفسه خاصة لا في غيره وليس له ان يدفع
بها معاصي غيره وليصبر على قتل ابيه فانه لا اثم عليه لانه لم يقدر على دفعه الا بمعصية
يرتكبها ولا يحل له ذلك الا ترى الى قوله ان قيل له لا تقتلن اباك او نحوه من المحارم او لتبيعن
هذا العبد او تقرا وتهب ان البيع والاقرار والهبة تلزم في عقده ثم ناقض هذا المعنى
بقوله ولكنا نستحسن ونقول البيع وكل عقد في ذلك باطل فاستحسن بطلان البيع
ونحوه بعد ان قال يلزمه في القياس ولا يجوز القياس فيها قال وقول البخاري وفرقوا
يريد ان ابا حنيفة في ذي الرحم بخلاف مذهبه في الاجنبي بقوله عليه السلام المسلم اخو المسلم
والمراد اخوة الاسلام وهذه الاخوة توجب حماية اخيه المسلم والدفع عنه فلا يلزمه ما عقده
من البيع ونحوه ووسعه الاكل والشرب ولا اثم عليه في هذه الاشياء كما لو قيل له لتفعلن
هذه الاشياء او لاقتلنك وسعه في نفسه اتيانها ولا يلزمه حكمها اقول في تحريره
حسان الاول انه انما يستقيم لو كان الرواية لا تقتلن لكن في جميع النسخ لنقتلن
بالخطاب على طريقة اجوبة اللهم الا ان يقرأ الفعل بصيغة المتكلم الثاني لكن
انه مشعر بعدم لزومه في القياس لا بلزومه منه لانه علل الصبر على قتل ابيه
بانه لا يقدر على دفعه الا بمعصية يرتكبها وليس كذلك في صورة البيع واقول على قتل
ابيه ويحتمل ان يقرو على وفق ما في النسخ بان يقال انه ليس بمضطر لانه مخير في امور
متعددة والتخيير ينافي الاكراه وكما الاكراه في الصورة الاولى اي الاكل والشرب
والقتل كذلك لا اكراه في الثانية اي البيع والهبة والقتل حيث قالوا يبطل البيع
استحسانا فقد ناقضوا اذ يلزم القول بالاكراه وفرقوا بعدم الاكراه ثم وفرقهم
بين ذي المحرم وغيره مما لا يدل عليه كتاب ولا سنة اذ ليس فيهما ما يدل
على الفرق بينهما في باب الاكراه وهذا ايضا كلام استحساني وما ذكره البخاري
من امثال هذه المباحث غير مناسب لوضع هذا الكتاب اذ هو خارج عن
فنه قوله وذلك في الله فان قلت تقدم في كتاب الانبيا انه صلى الله عليه وسلم
قال لم يكذب ابراهيم الا ثلث كذبات ثنتين منها في ذات الله قوله اني سقيم بل فعله
كبيرهم هذا فيفهم منه ان الثالثة وهي هذه اختي ليست في ذات الله قلت معناه
انما اختي في دين الله او اشارته الى انهما محض الامر الالهي بخلاف الثالثة فان
فيها شائبة نفع وحظ له قوله المحي بالنون والجيم المفتوحتين ابراهيم فان قلت
كيف يكون المستحلف مظلوما قلت المدعي الحق اذا لم يكن له بينة ويستحلف المدعى
عليه فهو مظلوم وعند المالكية النية نية المظلوم ابدا وعند الكوفية نية الحالف
ابدا وعند الشافعية نية القاضي وهي راجعة الى نية المستحلف قوله لا يسلمه من الاسلام
وهو الخذلان وفي حاجته اي في قضاء حاجته قوله سعيد بن سليمان البزار بتشديد الزاي
الاولى البغدادي روى عنه البخاري اما علا واسطة وهشيم مصغرا قوله افرايت اي
اخبرني

اخيرين والواو عاطفة علي مقدر وبعده الهمزة وفيه نوعان من المجاز اطلق الروية واراد الاخبار واطلق الاستفهام واراد الامر والعلاقتان ظاهرتان وكذا القرينة وتجوزه بالراي بمنعه فهو شك من الراوي ومر في كتاب المظالم وقال ثمه بان ياخذ فوق قدمه واستعلم بالصواب

بسم الله الرحمن الرحيم • اللهم صلي علي سيدنا محمد وعلي اله محمد وازواجه وذريته وسلم

كتاب الحيل

الحيل قوله علقمة بفتح المهملة والقاف واسكان اللام ابن وقاص بفتح القاف المشددة وبالمهملة الليثي المدني فان قلت الاعمال جمع فله لكن المراد منها جميع الاعمال الاسلامية قلت الفرق بالقلة والكثرة في النكرات واما المعرف فلا فرق بينهما قوله فهجرته فان قلت فالشرط والجزا سبب ومسببه فكيف يتحدان قلت المراد من الجزا الازمنة وهو العظمة اي فهجرته هجرة عظيمة النفع كثيرة الثواب وما حنه تقدمت في اول الجامع قال صاحب شرح التراجم وجه مطابقة الحديث لترك الحيل ان مهاجرام قيس جعل الهجرة حيلة في تزويج ام قيس قوله اسحق ابن نصر بكسر النون المهملة ومعمر بفتح الميمين فان قلت ما وجه تعلق الحديث بالكتاب قلت قالوا مقصوده الرد علي الحنفية حيث صححوا صلوة من احدث في الجلسة الاخيرة وقالوا التحلل يحصل بكل ما يضاد الصلوة فهم يتحيلون في صحة الصلوة مع وجود الحدث ووجه الرد انه محدث في صلاته فلا يصح لان التحلل منها ركن فيها وتحليلها التسليم كان التحريم التكبير ركن منها وحيث قالوا الحدث في الصلوة يتوضا ويبني وحيث حكموا بصحتها عند عدمها النية في الوضوء بعلة انه ليس بعبادة قوله ثمامة بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله بن انس بن مالك الانصاري والاسناد مسلسل الانسيين لان محمدا هو ابن عبد الله بن المثنى بن ثمامة بن عبد الله بن انس قوله ولا يجمع عطف علي فريضة اي لو كان لكل شريك اربعون شاة والواجب شاتان لا يجمع بينهما ليكون الواجب شاة واحدة ولا يفرق كما لو كان بين الشريكين اربعون لا يفرق لئلا تجب فيه الزكوة لانه حيلة في اسقاطها او بعضها قوله ابو اسماعيل مصغر السهل نافع بن مالك وطلحة بن عبيد الله مصغر التيمي احد العشرة المبشرة قتله مروان بن الحكم يوم الجمل قوله شرايع الاسلام اي واجبات الزكوة وغيرها فان قلت مفهوم الشرط انه ان تطوع لا يفلح قلت شرط اعتبار مفهوم المخالفة عدم مفهوم الموافقة وههنا مفهوم الموافقة ثابت ادمن تطوع يفلح بالطريق الاولي مر ابحاثه في كتاب الايمان قوله ادخل بلفظ المجهول من الادخال وفي بعضها وادخلوا و العطف والحقة هي التي تمت ثلث سنين تستحق الحمل والركوب فان قلت للمشهور انه اذا قال بعض الناس اراد به الحنفية وهذا ليس مختصا بهم اذ الشافعي وان قال لا زكوة عليه فلا يقول لا اثم عليه لانه يلزمه علي جهة النية قوله اسحاق قال الكلاباذي يروي البخاري عن اسحاق بن منصور ابن ابراهيم الحنظلي وابن نصر السعدي عن عبد الرزاق قوله شجاعا هو من الثلثات هو حية والاقرع بالقاف

اي الساتر تشعر راسه لكثرة سمه وبلغمها اي بدبه قوله اذا مارب النعم بفتح النون وكلمة ما زايدة
والخف للبعير كالظلف للشاة وهو يقول جملة حالية اي جاز عنده التزكية قبل الحول
بيوم فكيف تسقط في ذلك اليوم قال شارح التراجم وما الزم البخاري ابا حنيفة بين التناقض
فليس بتناقض لانه لا يوجب الزكوة الا بتمام الحول ويجعل من قدمها كمن قدم دينا موجلا
قوله سعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة ومات اي صاحب الابل قوله لا شي في ماله
اي تركته فان قلت حاصل هذه الفروع الثلثة المذكورة كل واحد منها بعد حديث
حكم واحد وهو انه اذا ازال عن ملكه قبل الحول فلا شي عليه فلم كررها قلت لارادة زيادة
التشنيع ولبيان مخالفتهم لثلثة احاديث قال المهلب كان البخاري اراد ان يعرف
كل حيلة يتحيل بها احد في اسقاط الزكوة فان اثم ذلك عليه لانه صلى الله عليه وسلم
لما منع من جمع الغنم وتفريقها خشية الصدقة فهم هذا المعنى وفهم من قوله افلح ان
صدق انه صاحب المال في ماله قرب حلول الحول لم يحده وانه لك الفرار من الزكوة
ومن نوى ذلك فالاثم عنه غير ساقط الا ترى عقوبة من منعها في حديث الشجاع
الاقرع وحديث ابن عباس حجة ظاهرة لانه انما امره بقضاء النذر عن امه فالفرض
الهروب عنها اكد من النذر والزم قوله عبد الله مصغر العمري وعبد الله اي ابن
عمر والشغار بكسر الشين من شغر اذا خلا او من الكلب اذا رفع رجله وهو ان ينكح
الرجل ابنته بشرط ان ينكحه الناكح بنته له ويكون صداق كل منهما بضع الاخرى مر في
كتاب النكاح والمتعة ان يتزوج المراة بشرط ان يتمتع بها اياما ثم يخلي سبيلها
فان قلت لم قال في النكاح انه فاسد وفي الشرط انه باطل قلت في لان اصل النكاح مشروع
واما الشرط فلا اصل له في الشرع وعند الحنفية ما لم يشرع باصله ووصفه نحو
الباطل وما شرع باصله دون وصفه فاسد وقال ابن بطال قال ابو حنيفة
نكاح الشغار منعقد ويصلح بصداق المثل وكل نكاح فساده من اجل صداقه
لا يفسخ عنده ويتصلح بمهر المثل قوله ثابتا اي يصححها وحصر بالراء لا بالنون والجيم
من الشيعة انهم يجيزون نكاح المتعة وراوي النهي عنها علي رضي الله عنه قوله حتى يمنع
اي حتى عند الفسخ لاحتيال اصلاحه بحذف الشرط منه كما قالوا في بيع الربا لو حذف منه
الزيادة صح البيع ونحوه والمقصود منها القول الاخير هو القول بجوازه قوله فضل اي
الزائد على قدر الحاجة والكلا كالجبل العشب رطبا ويابسا ويمنع بلفظ المجهول الخطابي هذا
في الرجل يحفر البير في الموات فيملكها بالاحياء ويقرب البير موات فيه كلأ ترعاه الماشية
فامر صاحب البير لا يمنع الماشية فضل الماء لئلا يكون مانعا للكلا لانهم اذا منعوا من الكلا الا بسقي
لهم مقام ثمة فان قلت ما كيفية تعلقه بكتاب الحيلة قلت هو اراد صيانة الكلا المباح الكل المشترك فيه بتحيل
بصيانتها فان قلت ليس فيه ذكر البيع قلت المنع اعم من ان يكون بطريق عدم البيع وغيره او هو من قبيل
ما ترجم ولم يلحق الحديث له وهو الغالب قال المهلب ظاهر الحديث انه لم يرد منع الكلا الا معنى
لكن

لكن المقصود انه لا يمنع فضل الماء بوجه من الوجوه وذلك انه اذا لم يمنع بسبب غيره
فاحرى ان لا يمنع بسبب نفسه قوله النجش وهو ان يزيد في الثمن بلا رغبة فيه
ليوقع الغير فيه وانه ضرب من التحيل في زيادة الثمن قوله عار اي لو علموا هذه
الامور بان اخذ الزيادة على الثمن معاينة بلا تدليس لكان اسهل لانه ما جعل الدين
الدلس قوله لا خلابة بكسر المعجمة وتخفيف اللام وبالموحدة اي لا خديعة اي لا يلزمني
خديعتك او بشرط ان يكون فيه خديعة وهذا الرجل هو حبان بفتح المهملة وشدة الموحدة
وبالنون ابن منقذ بفاعل الانقاذ اي التخليص وجعل صلى الله عليه وسلم هذا القول
منه بمنزلة شرط الخيار ليكون له الرد اذا تبين الخديعة وقيل عام في كل احد مر بيانه
في البيع قوله حجر بفتح المهملة وكسرها وادنى من سنة نسائها اي اقل من مهر مثلها
وذكر الحديث اي باب الحديث وبقيته وهي ان التفويض اذا كانت ذات مال وجمال
رغبوا في نكاحها ونسبها والصداق واذا كانت مرغوبا عنها في قلة المال والجمال تركوها
واخذوا غيرها من النساء قالت فكما يتركونها حين يرغبون عنها فليس لهم
ان ينكحوها اذا رغبوا فيها الا ان يقسطوا لها ويعطوها حقها الاوفى من الصداق
مر في النكاح باب اذا غصب جارية قوله فقضى اي
الحاكم في له اي للجارية لصاحبها اي المغصوب منه وترد القيمة الى الغاصب ولا يكون القيمة
ثمنا اذ ليس ذلك بتعامل انما اخذ القيمة لزعم هلاكها فاذا زال ذلك وجب الرجوع في
الاصل قوله لاحده اي صاحبها واعتل اي تعلل واعتذر قوله اموالكم عليكم فان قلت
مقابلة الجمع بالجمع تفيد التوزيع فيلزم ان يكون مال كل شخص حراما عليه قلت
هو كقولهم بنو تميم قتلوا انفسهم اي قتل بعضهم بعضا فهو مجاز والاضمار فيه القرينة الصارفة
عن ظاهرها كما علم من القواعد الشرعية قوله لو اي علم وهو علامة غدرية ولا شك ان الاعلان
بانها ماتت غدر وخيانة في حق اخيه المسلم قوله محمد بن كثير ضد القليل وام سلمة بفتحتين
هند المخزومية زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما انا بشر لا اعلم الغيب وبواطن الامور
كما هو مقتضى الحالة البشرية فانا احكم بالظاهر ولعل استعمل معنى عسى والحن من لحن
بكسر الحاء اذا فطن بحجته واسم لحن مر الحديث في كتاب المظالم وثمه بدل الحن ابلغ وعلى نحو
ما اسمع لان القاضي يجب عليه ان يحكم بالظاهر وحكمه لا يحل ولا يحرم ومن حق اخيه اي من حق
اخيه وقطعة من النار اي حرام عليه مرجعه النار قوله يحيى بن ابي كثير بالمثلثة ولا ينكح
بلفظ والاستيمار الاشارة مر في كتاب النكاح ولم ينفع بصيغة ما لم يسم فاعله ولم يأمر
لان مذهب الحنفي ان حكم القاضي ينفذ ظاهرا وباطنا قوله القاسم هو ابن محمد بن ابي بكر
الصديق وجعفر هو ابن محمد الصادق وكان امر جعفر بن القاسم فهو جد الى المراة من جهة
الام ومجمع بفاعل التجميع بالجيم والمهملة ابن يزيد بالزاي ابن جارية بالجيم هكذا ذكره في النكاح
وها هنا نسبه الى جده ولا تخشين بلفظ الجمع خطابا للمراة المحذوفة واصحابها وخنساء
بفتح المعجمة وسكون النون وبالمهملة وبالمد بنت خدام بكسر المعجمة الاولى وخفة الثانية قوله
سمعته اي سمعت يحيى يقول في روايته عن القاسم ان عبد الرحمن روى عن ابيه عن خنساء

فان قلت ما قال في النكاح عن ابيه قلت ذلك رواية مالك لا رواية سفيان بن عيينة ولا يحذف
لاحتمال رواية عبد الرحمن بالواسطة ودونها قوله شيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانية والايم
من لا زوج لها بكرا او ثيبا لكن المراد منها هنا الثيب بقرينة المقابلة البكر وبسعه اي
يجوز له ويحله وهذا تشنيع عظيم لانه اقدم على الحرام البين عالما بالتحريم متعمدا الركوب
الاثم قوله ابو عاصم هو الضحاك والبخاري تارة يروي عنه بالواسطة واخرى بدونها وابن
جريج عبد الملك وابن ابي مليكة عبيد الله وذكوان بفتح المعجمة وبالواو مولى عايشة
والجارية الفتية من النسا وفيه في بعضها سه ونقط فادركت ظاهره انها بعد
الشهادة بلغت ورضيت ويحتمل ان يريد انه جابشاهدين على انها ادركت
ورضيت فزوجها فتكون داخلا تحت الشهادة والقاللمسيبة فان قلت حاصل
هذه الفروع الثلثة واحد وهو ان حكم الحاكم ينفذ ظاهرا او يحلل ويحرم فما فايدة
التكرار قلت كثرة التشنيع مع ان الاول صورة في البكر والثاني في الثيب والثالث
في الصغيرة اذ لا يتم بعد البلوغ او في الاولين ثبت الرضى بالشهادة او انه قبل العقد
وفي الثالث بالاعتراف او انه بعده قوله عبيدة مصغرا واجاز اي تمم النهار او انفذه
والعكة بالضم الانية وسودة بفتح المهملة بنت زمعة والمعافير جمع المغفور بالميم
المضمومة وبالمعجمة والفا والواو والراصمغ كالعسل له رايحة كريهة وجرست بالجيم
والرا والمهملة لحست بالليات واكلت والنحل ذباب العسل والعرفط بضم المهملة والفا
واسكان الرا والمهملة شجر خبيث الثمر وبادية وفي بعضها بالموحدة ونزرا اي حوفا
وحرمناه اي منعناه من العسل فان قلت تقدم في كتاب الطلاق انه شرب في بيت
زينب والمظاهرتان على هذا القول حفصة وعايشة قلت لعله شرب في بيتيهما
قضيتان فان قلت كيف جاز على ازواجه صلى الله عليه وسلم الاحتيال قلت كان هذا
من مقتضيات الطبيعة للنسا وقد عفي عنها ورسباحثه قوله الطاعون هو هو
مولم حدحرح عالبا من الاباط مع لهب وخفقان وقي ونحوه وعبد الله ابن مسلمة
بفتح الميم واللام وعبد الله بن عامر بن ربيعة بفتح الرا وسرغ بفتح المهملة واسكان الرا
وبالمعجمة منصرفا وغير منصرف قرية في طرف الشام مما يلي الحجاز والربا منصرف مقصورا
وممدود الردا العام ولا تقدموا بفتح الدال فان قلت لا يموت احد الا باجله ولا يتقدم
ولا يتاخر فما وجه النهي عن الدخول والخروج قلت لم ينه عن ذلك حذرا عليه اذ لا يصيبه
الا ما كتب عليه بل حذرا من الفتنة بل يظن ان هلاكه كان من اجل قدومه عليه وان
سلامته كانت من اجل خروجه مر في كتاب الطب وسالم ابن عبد الله في بعضها عن عبد الله
والصواب هو الاول قوله الوجع اي الطاعون والرجز بكسر الرا وضمها والعذر فتذهب المراة
اي لا يكون دايما اي في بعض الاوقات والله اعلم بالصواب

كتاب

في الشفعة والهبة والهبة تمليك بلا عوض والشفعة تملك في العقار وهو بعوض بسبب
على الشريك القديم للحادث قوله خالف الرسول اي حال التحديث وهو العايد في هبته كالكلب
يعود

يعود فيه اي الحكم برجوعه مخالف للسنة فان قلت فما مذهب الشافعي فيه قلت لا يجوز
الرجوع الا في هبة الولد وذلك لانه وماله لابيه ويوجب الزكوة على المتهب من مدة المكث عنده
قوله ايوب السختياني بفتح المهملة وسكون المعجمة وكسر الفوقانية وبالتحتانية وبالنون
ومثل السوء اي الصفة الردية اي لا رجوع والا فله الصفة المذمومة قوله ما لم يقسم اي
ملكا مشتركا مشاعا بين الشركاء وفيه ان الشفعة للشريك لا للجار وصرفت بالتخفيف والتشديد
اي بينت وقال ابن مالك اي خلصت وبينت من الصرف وهو الخالص وقال فلا شفعة لانه صار
مقسوما وصار في حكم الجوار وخرج عن الشركة قوله للجوار بالضم والكسر بالمجاورة يعني اثبت
الشفعة للجار والحديث نفاه وما شدده باحكام الثمن وهو اثبات الشفعة للجار
فابطله حيث قال في هذه الصورة لا شفعة للجار في باقي الدار وناقض كلامه وان اشترى
اي اراد اشتراه قوله ابراهيم بن ميسرة ضد الميمنة الطائفي وعمرو بن الشريد
بفتح المعجمة وكسر الراء وبالتحتانية والمهملة الثقفي والمسور بكسر الميم واسكان المهملة وفتح الواو
وابن مخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة وسعد هو ابن مالك المكني بابي وقاص القرشي
احد العشرة وابو رافع ضد الخافض اسمه اسلم القبطي مولى النبي صلى الله عليه وسلم
ربا من هذا اي سمعا وفيه ان الامر لا يشترط فيه العلو ولا الاستعلا قوله او منجمة شك
من الراوي اي موظفة موقتة والنجم الوقت المضروب المعين والصقب بفتح المهملة
الصاد وسببا وفتح القاف وسكونها وبالموحدة القرب والقريب فان قلت هذا دليل
ان الشفعة للجار قلت لا لانه لم يقل بشفعته بل قال احق ببره اي بان يتعهد ويتصدق
عليه مثلا مع ان الحديث متروك الظاهر لانه مستلزم ان يكون الجار احق من الشريك
وهو خلاف مقتضى مذهب الحنفي مر في كتاب الشفعة قوله قلت اي قال علي بن المديني قلت
لسفيان اي معمر لم يقل هكذا اي بان الجار احق بل قال الشفعة بزيادة لفظ الشفعة نعوض
الناسخ او المراد لازم البيع وهو الازالة وفي بعضها بنقطع ويكدها في بعضها نحوها وهذا
هو الاظهر قيل وجهه ان الهبة اذا انعقدت للثواب فهي بيع من البيوع عند ابي حنيفة
اي فلهذا قال الشفعة قطعت عنها واما عند الشافعي فليست محلا للشفعة اصلا في
يصح الانقطاع والاحكام على الظواهر قيل وذكر البخاري في هذه المسئلة حديث ابي رافع
ليعرفك ان ما جعله صلى الله عليه وسلم حقا للشفيع بقوله الجار احق لا يحل ابطاله قوله
الصغير انما قيد به دفعا لليمين مطلقا اذ لو كان كبيرا لتوجه عليه اليمين قوله عبيد
مصغرا وابو حميد بالضم الحا عبد الرحمن الساعدي بكسر المهملة الوسطانية وبنو سليم بتصغير
السلم وابن اللتبية بضم اللام وسكون الفوقانية وبالموحدة وبالنسبة عبد الله وقيل
بفتح الفوقانية وقيل بالهمزة المضمومة بدل اللام قوله لا اعرفن نهي المتكلم صورة وفي المعنى
للاحد نحو لا ارينك ههنا فانه نهي المخاطب عن الحضور لا المتكلم عن الرؤية وفي بعضها لا اعرفن
اي والله لا اعرفن والرغاء صوت ذوات الخف وتيعر بالكسر وقيل بالفتح من اليعار صوت
الشاة مر الحديث في كتاب الزكوة قوله بصر بلفظ الماضي فهو قول ابي حميد والي سلمة وقال القاضي
عياض ضبط اكثرهم بسكون الصاد والميم وفتح الراء والعين مصدر في مصابيحي فهو مفعول المطلق

وهو قول رسول الله قالوا احتيال العامل هو بان ما اهدي له في عمالته ليستاثر به ولا يضعه
في بيت المال وهدايا الامراء والعمال هي من جملة حقوق المسلمين قوله ان اشترى اي اراد الاشترا
واحدهما بصيغة الماضي واستحقت بلفظ المجهول ولان البيع اي المبيع حين استحق بطل بيع الصرف
اي بيع الدراهم الباقية بالدينار لان ذلك البيع كان مبنيا على شرا الدار وهو ينفسخ المبني عليه
لا سيما ويلزم عدم التقابض في المجلس فليس له ان ياخذ الا ما اعطاه ودفع اليه وهي الدراهم والدينار
بخلاف الرد بالعيب فان البيع صحيح وهو ينفسخ باختيار وقد وقع الصرف ايضا صحيحا فلا يلزم من
فسخ ذلك بطلان هذا قوله الخداع اي الحيلة في اسقاط الشركة في العين ان ياخذ الشفعة
وابطال حقه بسبب الزيادة في الثمن باعتبار العقد لو تركها وذكر مسئلة الاستحقاق لبيان انه
مع ذلك الحكم فيه ايضا اذ مقتضاها انه لا يرد الا ما قبضه لا زايدا عليه كما في صورة الاستحقاق فان
قلت ما الغرض في جعل الدينار في مقابلة عشرة الاف درهم ولم يجعله في مقابلة العشرة فقط قلت
رعاية لنكتة وهي ان الثمن بالحقيقة عشرة الاف بقرينة نقده هذا المقدار فلو جعل العشرة
والدينار في مقابلة الثمن الحقيقي لزم الربا بخلاف ما اذا نقص درهم فان الدينار في مقابلة
ذلك الواحد والالف الا واحدا في مقابلة الالف الذي قبله موضعه المناسب له قبل باب
احتيال العامل لانه من دقيقة مسايل الشفعة وتوسط ذلك الباب بينهما اجنبي قلت
لعله من جملة تصرفات النقلة عن الاصل ولعله كان في الحاشية ونحوها فنقلوا الى غير
مكانه او باعتبار انه لما جعل الترجمة مشتركة بينهما احب قال باب في الشفعة والهبة
لم يفرق من مسايلها قوله خبثة بكسر الخا اي لا يكون مالا يجوز بيعه والغايلة الهلاك
اي لا يكون فيه هلاك مال المشتري مر في كتاب البيع انه صلى الله عليه وسلم كتب هذا
ما اشترى محمد رسول الله من العدا بفتح المهملة الاولى وشدة الثانية وبالمد ابن خالد
بيع المسلم المسلم لا داء ولا خبثة ولا غايلة في الترمذي هذا ما اشترى من محمد وهذا
دليل على ان الاحتيال في سي سوع المسلمين من صرف دينار واكثر من قيمته ونحوه
قوله ساوم اي بايعه وسعد بن مالك هو ابن ابي وقاص ووجه ذكر هذا الحديث هنا
الاشعار بانه لما كان الجار احق بالمبيع وجب ان يكون احق ان يرفق به في الثمن الا ترى
ان ابا رافع لم ياخذ من سعد ما اعطاه غيره من الثمن لحق الجوار الذي امره الله براعاته
والله اعلم بالصواب

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب

التعبير قالوا الفصيح العبارة لا التعبير وهي التفسير والاخبار باخر ما يوول اليه امر الرويا
والرويا مقصورة مهموزة قيل الرويا هي النظر بالعين والراي ما بالقلب والرويا ما في
النام والصالحة هي ما صلح صورتها او ما صلح تعبيرها وكلمة حينئذ اشارة الى التحول من
اسناد قبل ذكر الحديث الى اسناد اخر اولي صح او الى الحايل او الحديث فاخبرني انما ذكر العطف
اشعارا بانه روى لحديثا ثم عقبه بهذا الحديث فهو عطف على مقدر والصادقة
اي المطابقة للواقع ورويا بلا تنوين غير منصرف وفلق بفتح الفاء ضوء الصبح وشقه من الظلمة
واشراقه وامنه وحرا بالكسر والمد جبل مشهور على يسار الذاهب من مكة الى منى وقد

نوب

نوب ونصرف وهو التعبد تفسير للتحنث الذي في ضمن يتحنث وهو ادراج من الراوي
والليالي معمول يتحنث وذوات بالكسر اي لسيره ويجسد بلفظ الماضي من المجيء اي جاءه
الوحي بغتة وغطني اي عصرني والجهد بالضم والفتح الطاقة وبالفتح الغاية وبرفع الدال
وبنصبها وفائدة الضغط تنبيهه واستحضاره ونفي معاقبات القراءة عنه والبوادر
جمع البوادر وجمع البادرة وهي اللحمة بين العنق والمنكب والروع بفتح الراء الفزع وخشيت
على من انه يكون مرضا او عارضا من الجن وقالوا الاولى خشيت اي لا اقوى على حمل
اعباء الرسالة الوحي ومقاومته ولا يحرك من الحرف والاجر والكل اي الثقل
من الناس وورقة بفتح الراء والقاف ابن نوفل بفتح النون والفاء وقصي بضم القاف
وخفة من الناس المهملة وشدة التحتانية واحوانيهما هو جبريل سير الحروف اي هو نحي
احوالنبي او فائدته رفع المجاز في اطلاق العم فيه والعبري والعبراني بكسر المهملة فان قلت
لم يكن رسول الله ابن اخي ورقة قلت قاله تعظيما واظهارا للشفقة والناموس صاحب السر
يعني جبريل والجذع بالجيم والمعجمة المفتوحتين الشاب القوي فان قلت علم النصب قلت
تقديره ليتني اكون جذعا او على مذهب من نصب بليت الجزئين او حال او مخرجي
الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر بعدها وهم مبتدأ ومخرجي خبره ومؤزرا
من التأزير بالزاي والتحتانية وبالراء بعدها وهو التقوية والتشديد ولم ينشب بفتح الشين
المعجمة اي لم يلبث من الحديث مبسوط الشرح في اول الجامع قوله حزن بكسر الزاي وفيما
بلغنا اي في جملة ما بلغ الينا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت من ها هنا
الى اخر الحديث يثبت بهذا الاسناد ام لا قلت لفظه اعم من الثبوت به او بغيره
لكن الظاهر من السياق انه بغيره وعرفا باهل العلم وفي بعضها عجلتها ويتردى في
يسقط والشاهق المرتفع العالي من الجبل وغيره واوفى اي اشرف والذروة بالفتح والكسر
والضم الاعلى ويبدي يظهر والجأش بالهمز وغيره النفس والاضطراب اعلم ان عائشة لم تدرك
ذلك الوقت فاما ان سمعته من النبي او من صحابي اخر قوله الحسنة وهي اما باعتبار حسن
ظاهرها وحسن تاويلها وقسموا الرويا الى حسنة ظاهرا وباطنا كالمتكلم مع الانبيا
والاظاهرا او لا باطنا كسماع الملاهي والى رديئة ظاهرا وباطنا كلدغ الحية او ظاهرا لا باطنا
كذبح الولد قوله من النبوة اي في حق الانبياء دون غيرهم وكان الانبياء يوحى اليهم في منامهم
كما يوحى في اليقظة وقيل ان معناه ان الرويا تاتي على موافقة النبوة لانها جزء باق من النبوة
قوله زهير مصغر الزهر ويحيى هو ابن سعيد وانما قال بهذه العبارة لان تحريفه ادراج
منه زائد على كلام شيخه وابو قتادة بفتح القاف وخفة الفوقانية الحارث الانصاري والحلم
بضمها وسكون اللام الرويا لكن خصصوا الرويا بالمحبوب والحلم بالمكروه قالوا ان الله يخلق
في قلب النائم اعتقادات كما يخلقها في قلب اليقظان وربما جعلها علما على امور يلحقها
في ثاني حال كما جعل الغيم علامة المطر والجميع خلق الله لكن جعل ما هو علم على ما يسر
بحضور الشيطان فنسبت اليه مجازا لحضوره عندها وان كان لا فعل له حقيقة ابن
الهاد هو يزيد بالزاي ابن عبد الله ابن اسامة بن الهاد وعبد الله بن خباب بفتح المعجمة

وشدة الموحدة الاولى الانصاري قوله من الشيطان اسند اليه لانه يحضوره اولانها على شاكلته
وطبعه ولا يذكرها لاحد لانه ربما فسرها بما يحزنه في الحال او في المآل قوله عبد الله بن يحيى بن ابي
كثير ضد القليل اليمامي لم يتقدم ذكره والى مسدد علي عبد الله وقال لفظه باليمامة بتخفيف
الميم وهي بلاد الجوبين مكة واليمن قوله حكم بفتح اللام وامر بالبصق عن شماله طرد الشيطان
الذي يحضر رؤياه المكروهة وتحقيرا له واستقذارا وخص الشمال لانها محل الاقذار والمكروهات
قوله مثله قال اصحاب علوم الحديث اذا روى الراوي حديثا بسنده ثم اتبعه باسناد
له اخر وقال في اخره مثله او نحوه فهل تجوز رواية لفظ الحديث الاول بالاسناد
الثاني فقال شعبة لا وقال الثوري نعم وقال ابن معين تجوز في مثله ولا يجوز في
نحوه قوله محمد بن بشار باعجام الشين وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة الخطابي
قيل مدة الوحي ثلث وعشرون سنة وكان يوحى اليه في منامه في اول الامر بمكة المشرفة
ستة اشهر وهي نصف سنة فهذه جزء من ستة واربعين جزءا من اجزاء مدة زمان
النبوة قال ويلزم عليهم ان يحسبوا لها سائر الاوقات التي كان يوحى اليه في منامه
في تضاعيف ايام حياته اقول لا يلزم لان تلك الاوقات مغمورة في اوقات الوحي الذي
في اليقظة والاعتبار للغالب بخلاف تلك الاشهر الستة فانها منحصرة بالوحي المنامي
وقال معنى تحقيق امر الرؤيا وانها مما كان الانبياء يثبتونه وكانت جزءا من اجزاء العلم
الذي كان يأتيهم قال القاضي عياض في بعض الروايات تسعة واربعون وفي بعضها
خمسين فقيل هذا الاختلاف راجع الى اختلاف حال الرائي فللصالح مثلا جزء من ستة
واربعين وللفاسق جزء من سبعين وما بينهما لمن بينهما قوله ثابت البناني
بضم الموحدة وخفة النون وحميد بالضم الطويل واسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة
وشعيب ابن ابي الحبحاب بالمهملتين وسكون الموحدة الاولى البصري قوله يحيى بن
قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات وابراهيم بن حمزة بالمهملة والزاي
ابو اسحاق القرشي وعبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة والدراوردي بفتح المهملة
والراء والواو وسكون الراء وبالمهملة اسمه عبد العزيز ويزيد بالزاي ابن الهاد مر
انفا وقال بعضهم معنى الحديث انه صلى الله عليه وسلم قد خص بطريق من العلم
لم يحصل الى غيره فالمراد ان الرؤيا نسبتها مما حصل له جزء من ستة واربعين
جزءا قال ابن بطال فان قيل ما معنى الرؤيا جزء من النبوة قلنا ان لفظ النبوة
ماخوذ من الانباء اي الرؤيا انباء صدق من الله لا كذب فيه كالنبوة قلنا
الرؤيا قسمان جلية ظاهرة كمن رأى شيئا فصادف في اليقظة وخفية بعيدة
التاويل واذا قلت الاخرى كانت اقرب الى الانباء الصادق واجلى واذا كثرت خفي
تاويلها وذلك كما ان الوحي كان تارة كالامر صريحا واخرى مثل صلصلة الجرس فاضبط
التوجيهات التي يعني الجزء بوجوه توفيق الاختلافات من الروايات واختر
منها ما شئت قوله لم يبق قال قلت هو في معنى الماضي لان المراد منه الاستقبال او دال على
وحال زمانه كان علمها باقيا منه فالمراد بعده قلت صدق في زمانه انه لم يبق الا جزء من
النبوة

نبوة فان قلت لصاحب الرؤيا الصالحة شي من النبوة قلت جزء النبوة ليس نبوة او جزء
الشي غيره او لا هو هو ولا غيره فلا نبوة له فان قلت الرؤيا الصالحة اعم لاحتمال ان يكون
منذرة اذ الصلاح قد يكون باعتبار تاويلها قلت وجاء بكم من البدو اي من البادية اي الحلق
فعاطوه معناه باذنه فلما اسلما وتله للجبين اي سلما ما امر به من الذبح ووضع جبهته ملتصقا
بالارض وهذان البابان مما ترجمهما البخاري ولم يتفق له اثبات حديث فيهما باب
التواطؤ اي التوافق قوله راى واري في المنام فان قلت الا واخر جمع والسبع مفرد فالمطابقة
قلت اعتبر الاخرية بالنسبة الى كل جزء منها قيل كان الاوفق للترجمة ان يذكر البخاري
ههنا حديث اري رؤياكم قد تواطات على العشر الاواخر قوله ودخل معه اي مع يوسف
عليه السلام السجن فتيان استدل به من قال الرؤيا الصادقة تكون للكافر ايضا
فاذا قيل له فما مزية المؤمن عليه اجاب بان كل ما يبشر به الكافر فهو غرور من الشيطان
فينقص لذلك حظه من رؤياه واما كونها جزءا من النبوة فكلا لانها مقيدة بالايمان
ولهذا قال رؤيا المؤمن وقال تعالى يأكلن ما قدمتم لهن الا قليلا مما تحصنون اي تحرسون
ثم ياتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون اي الاعناب والوهواي
السمسم ونحوه قال وادكر بعد امة افتعل من ذكرت بالمعجمة فعلت وادغم والامة القرن
القرن من الناس قوله قرا انه شاذة امه بالفتح الهمزة والميم الخفيفة قالها اي نسيان
قوله عبد الله بن محمد بن اسما ابن عبيد بالضم الضبعي سمع عمه جويرية بالجيم وهي
واسماء علمان مشتركان بين الذكور والاناث وابو عبيدة مصغر ضد الحر اسمه سعد
الزهري ولبث يوسف فيه بضع سنين والداعي الى الخروج سنة لاجبته في الحال
ولخرجت ولما تاخر ولم اقل ارجع الى ربك فاسئله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن
فان قلت فيه تفضيل يوسف على نفسه صلى الله عليه وسلم قلت لا بل قاله تواضعا
او بيانا للمصلحة اذ لعل في الخروج مصالح الاسراع بها اولى ومر في كتاب الانبيا قوله
سيراني فان قلت الجميع يرونه يوم القيامة رائيا وغيره قلت قيل المراد اهل عصره
اي من راني في المنام وفقه الله في الدار الاخرة او يراه نهارا رؤية خاصة في القرب منه والشفاعة
ولا يتمثل اي لا يحصل له مثال صورتي ولا يتشبه بي قالوا كما منع الله الشيطان ان يتصور بصورته
في اليقظة كذلك منعه في المنام لئلا يشتبه الحق بالباطل قوله معلى بلفظ مفعول التعلية
بالمهملة ابن راشد وعبد العزيز بن المختار ضد المكره الانصاري وثابت البناني بضم الموحدة
وخفة النون الاولى والرجال كلهم بصريون قوله فقد راني فان قلت الشرط والجزاء متحدان فما
معناه قلت في معنى الاخبار اي من راني فاخبره بانه رؤية حقة ليست اضغاث
احلام ولا تخيلات الشيطان ورؤيته سبب الاخبار فان قلت كيف يكون ذلك وهو في المدينة
والرائي في المشرق او في المغرب قلت الرؤية امر يخلقها الله تعالى ولا يشترط فيها عقلا مواجهة
ولا مقابلة ولا مقارنة ولا خروج شعاع ولا غيره ولهذا جاز ان يرى اعمى الصين بقعة الاندلس
فان قلت كثيرا يرى على خلاف صفته المعروفة ويراه شخصان في حالة واحدة
في مكانين والجسم الواحد لا يكون الا في مكان واحد قلت قال النووي حكاها عن بعضهم ذلك

ظنا لراوي انه راه كذلك وقد يظن الظان بعض الخيالات مرئيا لكونه مرتبطا بما يراه عليه عادة
فذا نحو اثنين بعين هي مرتبة قطعا لاحتمال ولا ظن فيه لكن هذه الامور لعارضه قد تكون متخيلة
المرائي ومر تحقيقات اخر في كتاب العلم ورؤيا المؤمن اي الرؤية الصالحة من المؤمن الصالح
والموجب للتقييد الاحاديث السابقة انما هو الرأي ومن جملة استظهارا اني في الاخرة اني رايت
رسول الله في سنة اربع وخمسين وسبع مائة ببلدة اصبهان فقلت يا رسول الله من رأى
في المنام فقد رأى حديث صحيح فقال صحيح ونعم الاستظهار قوله عبد الله ابن ابي جعفر المصري
المصري وكان نعمة زمانه وابو قتادة بالقاف والفوقانية الحارث الانصاري وكسرت
بالضم والكسر ولا يضره لان الله جعل ذلك سببا لسلامته من ذلك المكروه كما جعل الصدقة
وقاية للمال وما فعلوا لا يتراءا اي لا يتصدى لان يصير مرئيا بصورتي قوله خالد بن خلي بفتح المعجمة
وكسر اللام الخفيفة وشدة التحتانية قاضي حمص ومحمد بن حرب ضد الصلح الابرش بالموحدة
والراء والمعجمة الحمصي والزبيدي مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة محمد بن الوليد الشامي
قوله رأى الحق اي الرؤية الصحيحة الثابتة لا اضغاث احلام ولا خيالات باطلة وابن اخي
الزهري هو محمد بن عبد الله وابن الهاد هو ابن يزيد بالزاي وابن خباب بفتح المعجمة
وشدة الموحدة الاولى ولا يتكونني اي لا يتكلف كونا مثل كوني او لا يتخذ مثل كوني اي
لا يتشكل بشكلي فان قلت التكون لازم فما وجهه قلت لزومه عين لازم او معناه لا يتكون
كوني فحذف المضاف واوصل المضاف اليه بالفعل قوله سمرة بفتح المهملة وضم الميم ابن
جندب الفزاري بالفاء والزاي الصحابي وحديثه سيأتي في آخر كتاب التعبير واحمد
بن المقدام العجلي بكسر المهملة واسكان الجيم ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي بضم المهملة وخفة
الفاء وبالواو ومحمد هو ابن سيرين والكل بصريون الا ابا هريرة قوله مفاتيح الكلم اي لفظ
قليل ضد معاني كثيرة وهذا غاية البلاغة وشبه ذلك القليل بمفتاح الخزائن الذي هو
الة للوصول الى مخزن والكل بصريون الا ابا هريرة قوله اي خزائن متكاثرة وفي رواية
اخرى بعثت بجوامع الكلم وقال البخاري بلغني ان جوامع الكلم هو ان الله تعالى
جمع الامور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله في الامر الواحد وفي الامرين ونحو ذلك
قوله بالرعب بضم العين وسكونها الفزع اي يتهيبون من عسكر الاسلام بمجرد الصيت
ويخافون منهم وبعادون بدون الحاف حبل وركاب والبارحة اسم لليلة الماضية وان كان قبل
الزوال ووضعت في يدي اما حقيقة واما مجاز باعتبار وسلوتها بالثلاثة بسحح جونها وذلك
كما فتحوا خزائن كسرى ودار قيصر وفي بعضها يستعملونها بالغين يغتنمونها قوله ادم
جمع الادم واللمة بالكسر الشعر المجاوز شحمة الاذن ورجلها بالجيم سرحها بالمشط فان قلت العواتق
جمع لكيف اصاب ابي الشيء قلت ما هو الا نحو تعد صفت فلو بكما وجاز سكه اذه الناس قوله
جعدا اي غير سبط او قصير والقطط البالغ في الجعودة وطافية هي ضد الراسبة فان قلت الدجال
لا يدخل مكة والسياق يدل على انه عند الكعبة زادها الله شرفا ولا حرمنا من بركات مجاورته كرر
في كتاب الانبياء في باب واذكر في الكتاب مريم انه كان يطوف ايضا قلت هو لا يدخل وقت خروجه
اظهار شوكته وسبق التحقيق ثمة قوله رأيت في بعض ما رأيت وساق الحديث وهو ان رأيت ظلة تنطف
السمن

السمن والعسل فان الناس يتكففون منها الى الجرة وسياتي بعد ورقة او اكثر وسليمن بن كثير
بالمثلثة العبدي وسفيان بن حسين الواسطي والزبيدي بالضم محمد والفرق بين هذه
الطرق ان الاول هو عن ابن عباس والاخر الى ابي هريرة قوله ابن عون بالنون عبد الله وابن
قتيل كان تارة يسنده الى ابن عباس سيبويه محمد وام حرام ضد الحلال بنت ملحان بكسر
الميم واسكان اللام وبالمهملة والنون خالة انس بن مالك وقيل بفتح الميم وعبادة بضم المهملة
وخفة الموحدة فان قلت كيف جاز له صلى الله عليه وسلم دخوله عليها قلت كانت خالته من
الرضاع وتفلي بفتح الفاء اي تفتش عن القمل والثبج بفتح المثلثة وبالموحدة وبالجيم الوسط
وفيه معجزة رسول الله صلى الله عليه وسلم مر في الجهاد في باب غزوة المراة في البحر باب
رؤيا النساء قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وخارجة ضد الداخلة
ابن زيد بن ثابت الانصاري وهو ايضا من الاعلام المشتركة وام العلا بالمد قال ابو عيسى
الترمذي هي ام خارجة ولعل له عرضا في عزم نفسها وطار لنا اي وقع لنا في سهمنا
وعثمن بن مظعون باعجام الظا واهمال العين ابو السائب بالمهملة قبل الالف وبالهمز بعدها
وبالموحدة وشهادتي مبتدا وعليك صلته والجملة اعني الخبر تقديره قولي اشهد في
عليك قولي هذا فان قلت هي شهادة له لا عليه قلت المقصود منها محض الاستعلاء فقط
قوله باني اي متعدي بالجانب واليقين الموت فان قلت اين قسيم اما قلت هو والله او كرر
وانا رسول الله واما مقدر نحو الراسخون في العلم ان لم يكن عطفا على الله فان قلت معلوم
انه صلى الله عليه وسلم مغفور له ما تقدم وما تاخر وله من المقامات المحمودة ما ليس لغيره
قلت هو نفي الدراية التفصيلية والمعلوم وهو التفصيلي والمعلوم هو التفصيلي مر الحديث
في الجنائز قوله ما يفعل به اي بعثمان وذلك اي العين عمله فكالماء الجاري هو غير منقطع
كذلك لا ينقطع ثواب عمله قوله ابو قتادة بالقاف والفوقانية المفتوحتين اسمه الحارث
على الاصح فان قلت ما فائدة قوله انه من الصحابة وذلك كان مشهورا اسمهم قلت تعظيما
وافتخارا به وتعليما للجاهل به والرؤيا اي المنام المحبوب والحلم اي المكروه من الشيطان
اي على طبعه والا فالكل من الله وحلم بفتح اللام مرانعا قوله حمزة بالزاي ابن عبد الله بن عمر
والاظافير جمع الاظفار فان قلت الخروج مستعمل بمن قلت معناه خروجه من البدن حاصلا
وظاهرا في الاظافير فليس صفته او باعتبار انه من حروف الجر معارضة فان قلت الري
معنوي والخروج هو للاعيان قلت هو بمعنى ما يروى به او بتقدير يعني اثر الري ونحوه
قوله العلم بالنصب واللبن اول شي يناله المولود من طعام الدنيا وبه يقوم حياته كذلك
حياة القلوب تقوم بالعلوم قوله من اطرافي فان قلت الترجمة انما هي في الاظفار ايضا
قلت الاطراف شاملة لها او فيه فضيلة عمر مر الحديث في العلم قوله ابو امامة بضم الهمزة
اسمه سعد ولد في عهد رسول الله وقمص جمع قميص والثدي بفتح المثلثة وسكون المهملة
مفرد وبضمها وكسر المهملة وشدة التحتانية جمع فان قلت ما مناسبته بالدين قلت القميص يستر العورة
كما يستر الدين الاعمال السيئة فان قلت جر القميص منهي عنه قلت القميص الذي يجر للخيلاء كذلك
لا القميص الاخروي الذي هو لباس التقوى كيف في الايمان قوله عبد الله الجعفي بضم الجيم واسكان المهملة

وبالفاو حرمي بفتح المهملة والراي والميم وبالمثلثة ابن عمارة بضم المهملة وتخفيف الموحدة العنبري
وسعد بن مالك هو ابن ابي وقاص وعبد الله بن سلام بالتخفيف وانما قالوا انه من اهل
الجنة لانهم سمعوا رسول الله يقول انه لا يزال مستمسكا بالاسلام حتى يموت واما انكار ابن
سلام عليهم فانه قال للتواضع وكراهة ان يشار اليه بالاصابع خوفا من دخول العجب والا فلا بعد ان يقال
قال لانهم لم يسمعوا ذلك صريحا بل قالوه استدلالا واجتهادا فهو في مشيئة الله ونصب بلفظ المعلوم
صد حمض وفي بعضها نصب من باص المكان اذا فارضه وفي بعضها نصب بلفظ المجهول
النصص وهو فيهما باعجام الصاد فان قلت انث الضمير في راسها وهو عايد الى العمود بقرينة
الحديث الذي بعده حيث قال في اعلى العمود عروة قلت اما لانه مونث سماعي ولانه في معنى
الخشبة او لان المراد منه عموده وحيث استوى فيه التذكير والتانيث لم يلحقه التاء والمنصف
بكسر الميم الوصيف اي الخادم ورسه بكسر القاف والعروة الوثقى اشارة الى قوله
تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويومن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى عبده مصغرا
وارسك بلفظ المجهول والسرقة بفتح المهملة وبالراء وبالقاف القطعة من الحرير والتفها بلفظ
المتكلم وعصه اي سفره وبكله وهذه الرويا يحتمل ان يكون قبل النبوة وان يكون بعدها
وبعد العلم بان روياه وحي فعبر عما علمه بلفظ الشك ومعناه اليقين اشارة الى ان الله فضل
له فيه وليس ذلك باختياره ولي قدرته محمد قال الكلاباذي ابن سلام وابن المثنى
يرويان عن ابي معاوية محمد بن خازم بالمعجمة والراي الملك فان قلت تقدم ثمة فان قلت
مرانه رجل قلت الملك يتشكل بشكل الرجل فان قلت الكاشف ثمة رسول الله وههنا الملك
قلت يحتمل ان يراد بقوله اكشفها امرت بكشفها او كشف كل منهما جوامع الكلم اي اهم
القليلة الجامعة المعاني الكثيرة وقال البخاري بلغني ان جمع الامور الكثيرة في الامر الواحد
من الحديث انتا ازهر ضد الاسود ابن سعد السمان وابن عون بالنون عبد الله وخليفة
بفتح المعجمة وكسر اللام وبالفا ابن خياط بالمعجمة والتحتانية معاذ بن معاذ بضم الميم
فيهما والتيمي ومحمد اي ابن عبيد بن وقيس بن عباد بضم المهملة والوصف بفتح الواو والخادم
فان قلت كيف كان العروة بيد الا يسافي ثده قلت استمسك حال الاستمساك قلت يحتمل
ان يراد بالشيء بالروضة جميع ما يتعلق بالدين وبالعمود الاركان الخمسة او كلمة الشهادة
وبالعروة الوثقى الايمان مر الحديث في كتاب الفضائل عمود الفسطاس
وهو والفساط والفسطاط بضم الفاء فيهن وكسرها السرادق قال ابن بطال سالت
المهلب كيف ترجم البخاري هذا الباب ولم يذكر فيه حديثا فقال له واما حديث ابن عمر الكل ادس
ان السرقة كانت مضروبة في الارض على عمود كالخبا وابن عمر اقتلعها فوضعها تحت
وسادته وقام هو بالسرقة وهي كالهودج من استبرق فلا يريد موضعا من الجنة الا طار
اليه ولما لم يكن هذا بسنده لم يذكره لكنه ترجم به ليدل ان ذلك من وجه من فعلهم او ليبين
سنده فيلحقه به فاعجلته المنية عن تهذيب تام والاستبرق هو الغليظ من الديباج وهو
فارسي معرب بزيادة القاف معلي بلفظ مفعول التعليه بالمهملة ووهيب مصغر
الوهب واهوي من الاهوا والهوي وهو السقوط والامتزاد ونعم الحرير بالسرف
لانه

لانه من اشرف الملابس وطين اي السرته قوله يرزقه الله على التمكين من الجنة حديث شاقوله
عبد الله بن صباح بتشديد الموحدة العطار البصري وعوف بالفا المشهور بالاعرابي ومحمد بن
سيرين بالمهملة والراء ولم يكد يكذب في بعضها لم يكن يكذب وجوابها بدلالة الخطابي يعني اذا
تقارب الزمان بان يعتدل ليله ونهاره وقيل المراد اذا قارب القيامة محمد اي ابن سيرين
وهو من كبار التابعين وهذه اي المقالة يعني كان يقال الى اخره وحديث النفس هو ما كان
في اليقظة في خيال الشخص فيرى ما يتعلق به عند المنام وتخويف الشيطان هو الحلم
اي المكروهات منه وبشرى غير منصرف اي المبشرات وهي المعبرات واختلفوا فقال
بعضهم من لفظ وكان يقال الى لفظ في الدين كله من كلام رسول الله وقيل كله كلام ابن
سيرين وفاعل كان يكره هو ابو هريرة وقال بعضهم لا ادري اهو في الحديث ام لا كلام
ابن سيرين وقيل القيد ثبات في الدين هو كلام رسول الله وفي الحديث ام لا وقيل كان
يكره فاعله رسول الله وهو كلام ابي هريرة وانما يكره الغل لانه من صفات الكفار قال
تعالى اذ الموسويه الاغلال في اعناقهم اقول لعل محمدا خشي ان يؤول معنى حديث التقارب
بان المراد منه رؤيا المؤمن كلها الكل جزء من النبوة فقال الرؤيا ثلث ويعني ان المراد به هو
القسم الاول يونس بن عبيد مصغر الحرابي البصري وهشام بن حسان الازدي
وابو هلال هو محمد بن سليم بالضم الراسبي بالراء والموحدة والمهملة البصري لم يبين ذكره
ذكره اي المذكور من لفظ الرؤيا ثلث الى في الدين رابيين اي في ان لا يكون ذلك من الحديث
ولفظ بعضهم مشعر بذلك وفي القيد اي ما ذكر في القيد ثبات في الدين الا في الاعناق
اي غالبا اذ قال تعالى غلت ايديهم من نسائهم اي الانصار وهي ام خارجة وفي
السكنى اي في الاقامة والتوطن في بيوتنا وحرى له ان تحصل ثوابه له مستمرا كما
الجاري من شرحه انفا نزع الماء من البير حتى يروى بفتح الواو
يعقوب ابن ابراهيم بن كثير بالمثلثة الدورقي وشعيب بن حرب ضد الصلح المدايني مات
سنة سبع وتسعين ومائة وصخر بفتح المهملة وسكون المعجمة ابن جويرية مصغر الجارية
بالجيم والذنوب بفتح المعجمة الدلو الممتلي ماء والنزع الاستقاء والضعف بالضم والفتح لغتان
واستحالت اي تحولت من الصغر الى الكبر والغرب الدلو الكبير والعبقري بفتح المهملة
والقاف واسكان الموحدة بينهما والراء الكامل الحاذق في عمله ويفري بفتح الفاء وكسر
الراء وشدة التحتانية اي يعمل عمله جيدا اصلها العجب والعطن للابل كالوطن للناس
وغلب على مبركها حول الحوض زهير مصغرا ابن معاوية الجعفي وموسى هو ابن عقبة
سكون القاف وسالم هو ابن عبد الله ابن عمر والقليب هو البير المقلوب ترابها قبل الطي
وابن ابي قحافة بضم القاف وخفة المهملة عبد الله بن عثمن ابو بكر الصديق النووي قالوا هذا
المنام مثال لما جرى للخليفتين من ظهور اثارهما وانتفاع الناس بهما وكل ذلك
ماخوذ من النبي اذ هو صاحب الامر فقام به اكمل قيام ثم خلفه ابو بكر سنتين وقاتل اهل
الردة وقطع دابرهم ثم عمر فاتسع الاسلام في زمنه فقد شبه امر المسلمين بقليب فيه
الماء الذي به صلاحهم وامرهم بالمستقي لهم منها واما ما قال وفي نزعه ضعف فليس فيه حط فضله

اي بكر وانما هو اخبار عن حاله ولا بينهما وقد كثر انتفاع الناس في ولاية عمر لطولها واتساع الاسلام والفتوح
ومصير الامصار واما قوله والله يغفر له فليس فيه تنقص منه ولا اشارة الى ذنب وانما هي كلمة
كانوا يدعمون بها كلامهم ونعمت الدعامة وفيه اعلام بخلافتهما وصحة ولايتهما وكثرة انتفاع
المسلمين بها **قوله** علي حوض فان قلت سبق علي بير وعلي قليب قلت لا منافاة وبوب اي
اعوص وفي لفظ تنبيه اشارة الى زيادة مادة الاسلام من الحديث في الفضايل
وفضله قوله رايتني بضم المتكلم يتوضا اما من وضاءة الوجه واما من الوضوء
فان قلت الجنة ليست دار التكليف فما هذا الوضوء قلت لا يكون علي وجه التكليف
وبابي انت اي مفدي بابي انت وفيه جواز ذكر الرجل بما علم من خلقه كغيرة عمر
وعمرو بن علي بالواو ورجل من قريش يحيى بن عمرو عوف رسول الله ان المراد به عمر
اما بالقراين واما بالوحي مر في الفضايل **قوله** سبط بسكون الموحدة وكسرها
وسبط بضم الطا وبالكسر فان قلت في الانبيا في باب مريم واما عيسى واحمر جعد
قلت ذلك لبس في الطواف بل في وقت اخر او يراد به جعودة الجسم اي اكتنازه
وابن قطن بفتح القاف والمهملة وبالنون عبد العزي والمصطلق بفاعل الاصطلاق
بالمهملتين وخزاعة بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة فان قلت الرجال لا يدخل مكة
قلت لا يدخل وتتطهر شوكته وايضا لا يدخل مستقل ولعل هذا كان بعد دخوله قال
المهلب السطف الصب وكان يطعف لان تلك الليلة كانت ماطرة اقول يحتمل ان يكون
ذلك اثر غسله بزمزم ونحوه او العرض منه بيان نظافته ونظافة لا حقيقة النظف
واسناد الخروج اليه تقريبه وقيل الري اسم من اسما الليل مر مرارا **قوله** الروع بفتح الرا
الفزع وعبيد الله مصغرا ابو قدامة بضم القاف وتخفيف المهملة السكري منسوبا
الى صيد بكر الترجمي وعمان بفتح المهملة وشدة القاف ابن مسلم الصفار البصري
روى عنه البخاري في الجنايز بلا واسطة وصحر مرانفا وسمر السحر اي كنت اسكن
المسجد وروايا غير منصرف والمقمعة بكسر الميم واسكان القاف وباهمال العين
العود او شي كالمحجن يضرب به راس الفيل ونحو ان في بعض الاثبات صدر الاداب
او من اقتبلته التي اذا حملته بل قابلته ولم تدع في بعضها لم ترع بكون من الورع وهو
الفزع فان قلت ان ناهيه لا جازمه قلت قال ابن مالك سكن العين للوقف ثم
شبهه بسكون الجزم فحذف الالف قبله ثم اجري الوصل وتجوز ان يكون حرما
والجزم بلن لغة حكاها الكسائي والقرون جمع القرن وهو الميل علي فم البير
اذا كان من حجارة واستلهم اي استلهم وذات اليمين اي جهة اليمين **قوله** الاخذ
باليمين وفي بعضها علي اليمين والعزب من لا اهل له والاعزب قليل الاستعمال
واهيت ضم اطل ونعم من العبارة واحراي بالنون وفي بعضها بالموحدة من المناقب
قوله حمزة بالزاي ابن عبد الله بن عمر مر الحديث في العلم **باب** اذا
طار الشي **قوله** سعيد بن محمد الجرمي بفتح الجيم واسكان الرا الكوفي وصالح هو ابن كيسان
وعبد الله بن عتبة مصغر صغير الحرة ابن نشيط بفتح النون وكسر المعجمة الربذي بفتح الرا والموحدة

والمعجمة

وبالمعجمة. وذكر بلفظ المجهول في الموضع الثاني فان قلت ما حكم هذا الحديث حيث لم يصرح باسم
الذاكر قلت غايته الرواية عن صحابي مجهول الاسم ولا باس به لان الصحابة كلهم عدول
قوله سوارين في بعضها اسوارين وقطعتهما بكسر الظاء المعجمة اي استعظمت امرهما
وعبيد الله هو ابن عبد الله بن عتبة بسكون الفوقانية والعنسي بفتح المهملة واسكان
النون وبالمهملة اسمه الاسود الصنعاني وكان يقال له ذو الحمار لانه علم حمارا اذا قال له اسجد
يخفض راسه قتله فيروز الديلمي ومسيلمة بتصغير المسلمة ابن حبيب
ضد العدو والحنفي اليمامي كان صاحب نيرنجات وهو اول من ادخل البيضة في
القارورة قتله وحشي قاتل حمزة مر في علامات النبوة قال المهلب اولهما بالكذابين
لان الكذب اخبار عن الشيء بخلاف ما هو به ووضعه في غير موضعه والسوار
في يده ليس في موضعه لانه عبارة عن عدم ثبات امرهما والنفخ اشارة الى ان
زوالهما بغير كلفة شديدة لسهولة النفخ على النافخ قوله محمد بن العلاء بالمد وبريد
مصغر البرد بضم الموحدة واسكان الراء واراه بالضم اظنه وهو قول الراوي عن ابي
موسى والوهل بفتح الواو وسكون الهاء وبفتحها الوهم واليمامة بتخفيف الميم بلاد الجو
مكة اليمن سميت باسم جارية لها زرقاء كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة ايام وهجر
بالهاء والجيم المفتوحتين قاعدة ارض البحرين وقيل بلد باليمن ويثرب كان اسم
مدينة النبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية قوله فيها اي في الرؤيا وقد جاء في بعض
الروايات بغير بقر وهذه الزيادة اي نحرهم تاويل الرؤيا اي نحر البقر
هو قتل المؤمنين يوم احد والله خير مبتدا وخبر اي ثواب الله للمقتولين خير لهم
من بقائهم في الدنيا او صنع الله خير لكم قيل والاولى ان يقال الله من جملة الرؤيا
وانها كلمة سمعها عند رؤياه البقر بدليل تاويله لها بقوله صلى الله عليه وسلم
فاذا الخير ما جاء الله به قوله بعد يوم بدر اي من فتح مكة ونحوه وفي بعضها بعد
بالضم اي بعد احد ونصب يوم فتقدير معناه ما جاء الله به بعد بدر الثانية
من تثبيت قلوب المؤمنين لان الناس جمعوا لهم فزادهم ذلك ايمانا وقالوا حسبنا
الله ونعم الوكيل وتفرق العدو منهم هيبة عنهم اقول ويحتمل ان يراد بالخير
الغنيمة وبعد اي بعد الخير والثواب والخير حصلا في يوم بدر مر في علامات
[illegible] المحروس بالبقر لما لها من السلاح ولما كان طبع البقر المناطحة
والدفاع عن نفسها والقتل بالنحر قوله همام بن منبه بكسر الموحدة
المشددة وكان في اول ما به من الاحاديث نحن الاخرون اي في الدنيا السابقون
اي في القيامة فكلما روى البخاري حديثا منه رواه اولا ثم اتبعه بالمقصود هكذا
قيل ومثله مر في الوضوء بانه تقدم قوله كبر اي عظم امرهما وشق
علي وصنعاء بالمد وصاحبها الاسود العنسي ومسيلمة الكذاب مصغرا الاويسي
واخوه عبد الحميد وموسى ابن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وميسرة بفتح الميم
والتحتانية وسكون المهملة بينهما وبالمهملة والجحفة بضم الجيم واسكان المهملة ميقات المصريين

والرؤيا منصور ومحمود ومحمد المقدمي بفتح الدال المشددة وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن سليمان وفي المدينة اي في شأنها فان قلت ما حكم هذا الحديث حيث لم يقل قال رسول الله قلت لزم من التركيب اذ معناه قال رأيت فهو مندرج في حكم الملفوظ **قوله** ابو بكر ابن ابي اويس مصغر الاوس بالواو والمهملة هو عبد الحميد المذكور آنفا واهل الجحفة كانوا يهودا يؤذون المسلمين وثوران الراس ماول بالحمى لكونها مثيرة للبدن بالاقشعرار وارتفاع الراس لا سيما من السوداء فانها اكثر استيحاشا **قوله** هو اي تحركه والفتح فتح مكة قال المهلب هذه الرؤيا ليست على وجهها بل على ضرب المثل لان السيف هو الصحابة لكونهما كانوا مثل يصال بهم كما يصال بالسيف عن عنهم بالسيف **قوله** حلم بضم اللام وسكونها وتحكم اي تكلف الحلم وكلف اي يوم القيامة اي يعذب بذلك وذلك التكليف نوع من التعذيب فلا استدلال به في جواز تكليف ما لا يطاق كيف وانه في دار التكاليف **قوله** كارهون اي لا استماع اي هاربون من ذلك والآنك بالمد وضم النون وبالكاف الرصاص المذاب **قوله** وكلف او هاربون من ذلك يحتمل ان يكون عطفا تفسيريا لقوله عذب وان يكون نوعا آخر من جنس ما جنته المتصورين او احركتاب البيع **قوله** وصله ايوب قال فلك لانه في الطرق الآخر التي بعده موقوف غير مرفوع الى النبي وابو هاشم يحيى بن ابي الاسود والرماني بالراء المضمومة وشدة الميم وبالنون كان ينزل قصر الرمان بواسط مر في سورة الحج فان قلت اين جزاء الشرط وهي من صور واخراه قلت هي كلف وصب وعذب كما تقدم لهذا اختصار **قوله** اسحاق هو ابن شاهين بالمعجمة وكسر الهاء وخالد هو ابن عبد الله الطحان وخالد الثاني هو الحذاء وهشام هو ابن حسان القردوسي بضم القاف والمهملة وسكون الراء وبالمهملة **قوله** علي بن مسلم بكسر اللام الخفيفة الطوسي ثم البغدادي والفرية الكذبة العظيمة التي يتعجب منها والجمع فرى نحو لحية ولحى وافرى الفري اي اكذب الاكاذيب وما لم تر العين وفي بعضها ما لم ير باعتبار رؤية عينيه شيئا فان قلت هو لا يرى عينيه بل ينسب اليهما الرؤية قلت المقصود نسبة اليهما واخباره عنهما بالرؤية فان قلت الكذب في اليقظة اكثر ضررا للتعدي الى الغير لتضمنه المفاسد فما وجه تعظيم الكاذب في رؤياه مثلك قلت هولاء الرؤيا جزء من النبوة وكاذب فيها كاذب على الله وهو اعظم الفرى واولى بعظيم العقوبة **قوله** سعيد ابن الربيع بفتح الراء وعبد ربه ابن سعيد الانصاري ومرض من الامراض وابو قتادة بفتح القاف الحارث **قوله** لتتفل بالفوقانية وضم الفاء وكسرها اي لتبصق وذلك لطرد الشيطان واستقذاره **قوله** ابراهيم بن حمزة بالمهملة والزاي وكذا ابن ابي حازم عبد العزيز والدراوردي بفتح المهملة والزاي الواو وسكون الراء وبالمهملة عبد العزيز ايضا ويزيد من الزيادة بن الهاد يجيء الشيطان اي من طبعه وعلى وفق رضاه والا فالكل من عند الله ولا يذكرها لاحد لانه ربما يفسرها تفسيرا مكروها على ظاهر صورتها وكان محتملا انو تعبث كذلك بتقدير الله ولهذا قال في الرؤيا الحسنة لا تحدث بها الا من تحب لانه اذا حدث بها عدوه مثلا ربما حمله البغض على تفسيرها بمكروه فقد يقع على تلك الصفة وتحصل له في الحال حزن

حزن من ذلك التعبير باب من لم ير الرؤيا المعتبر في قول العابر
العابرين قول العابر الاول فقيل ذلك اذا كان مصيبا في وجه العبارة اما ان لم يصب
فلا اذ ليس المدار الا على اصابة الصواب بمعنى الترجمة. باب من لم يعتقد ان تفسير
الرؤيا هو للعابر الاول اذا كان مخطئا ولهذا قال صلى الله عليه وسلم للصديق اخطأت
بعضا قوله ظلة بالضم السحابة. وينطف بالضم والكسر يقطر ويتكففون يأخذون
بالاكف منها وبيده ينطوبها اليه للاخذ فمنهم المكثر في الاخذ ومنهم المستقل منه والسبب
هو الحبل الواصل من الموصول وقيل هو بمعنى الموصول كقوله تعالى عيشة راضية وبابي
اي مفدي بابي انت ويدعني اي يتركني وينقطع به بلفظ المعروف وفي بعضها
بالمجهول يقال انقطع به مجهولا اذا عجز عن سفره قوله اخطأت بعضا اختلفوا
في تعيين الخطأ فقيل هو تعبيره السمن اي السمن والعسل بشيء واحد وهما نوعان
القرآن وكان حقه ان يعبرهما بالكتاب والسنة لانهما بيان الكتاب الذي انزل
عليه وبهما يتم الاحكام كتمام اللذة بهما وذلك خطأ ومنه التعبير بحضرته صلى الله
عليه وسلم وقيل هو ذكره ثم يوصل له اذ ليس في الرؤيا الا الوصل وهو قد يكون لغيره
فكان ينبغي ان يقف حيث وقفت الرؤيا ويقول ثم يوصل فقط ولا يقول له وقيل
الخطأ سؤاله لتعبيرها فان قلت لم يبين رسول الله موضع الخطأ قلت لانه ثلث
هذه احتمالات لا جزم فيها او كان يلزم في بيانه مفاسد للناس واليوم زال
ذلك قوله لا تقسم فان قلت امر النبي بابرار القسم قلت ذلك مخصوص بما لم يكن
فيه مفسدة وههنا لم ابره يلزم مفاسد مثل بيان قتل عثمان ونحوها او على جواز
الاطلاع عليه بان لا يكون من امر الغيب ونحوه او بما لا يستلزم توبيخا على احد من
الناس بالانكار مثلا على ما ذكره من امر الغيب ونحوه او بما لا يستلزم او على تعيير
الرجال الذين يأخذون بالسبب وكان في بيانه صلى الله عليه وسلم اعيانهم مفاسد
وفيه جواز عبر الرؤيا وان عابرها قد يخطئ ويصيب وان العالم يسكت عن التعبير
اذا خشي منه فتنة الناس قوله مومل بلفظ مفعول التأميل ابن هشام البصري
ختن اسماعيل بن ابراهيم المشهور بابن علية بضم المهملة وفتح اللام الخفيفة
وشدة التحتانية وعوف بالفاء المشهور بالاعرابي وابو رجاء ضد الخوف عمران العطاردي
وسمرة بفتح المهملة وضم الميم ابن جندب بضم الجيم واسكان النون وفتح المهملة وضمها
قوله ذات غداة لفظ الذات مقحم او هو من اضافة المسمى الى اسمه واسمان بلفظ
مبني للفاعل الاسان وثلغ بالفتح من الثلغ بالمثلثة والمعجمة وهو الكسر ويتدهده
بالمهملتين يتدحرج ومسبع من الاسباع وفي بعضها فيضبع والكلوب بالفتح وضم اللام
الشديدة بضم الكاف ويشرشر مضارع الشرشرة بالراء المعجمة والراء التقطيع والشق
فان قلت مر الحديث في اخر الجنائز وكانت قصة صاحب الكلوب مقدمة على قصة
الصخرة وايضا قال في الاولى فاذا رجل مضطجع على قفاه وفي الثانية فاذا رجل جالس هذه الرواية
وفيه مخالفة ثالثة وهو انه قال مضطجع بدل قلت الواو لا تستلزم الترتيب ولعل الرجلين

كان مصطربين واختلفت حالاتهما فتارة يستلقي وتارة يقوم وتارة يجلس وتارة يضطجع ونحو ذلك كما هو عادة من به قلق والم قوله التنور قال الواحدي الكلمة مما توافق فيها اللغات واللغط الصوت والجلبة وضوضوا بفتح المعجمتين وسكون الواوين بلفظ الماضي اي صاحوا وبغير الفا وفتح المعجمة اي بفتح والمراة بفتح الميم واسكان الراو والمد المنظر وبضم الميم واسكان السين يوقدنا النار ومعتمه بلفظ المفعول من الاعتام المنظر بالمهملة وهو طول النبات كسره وبين ظهري الروضة اي بين الروضة قلفظ الطهر مقحم او مزيد للتاكيد وبيان انه لم يلبس منه ان دحام الناس بحيث يصير الشخص بين الظهرين قوله قط كان قلت شرطها ان لا يستعمل الا في الماضي المنفي فما وجهه هنا قلت قال ابن مالك جاز استعماله في المثبت والنحاه غفلوا عن ذلك اقول يحتمل انه اكتفي بالنفي الذي يلزم من التركيب اذ معناه اذ ما رايتهم اكثر من ذلك او يقال ان النفي مقدر ومر تحقيقه في صلوة الخوف حيث قال فصلي باطول قيام رايته قط والشطر النصف او البعض والنبعض بالمعجمتين اللبن الخالص والربابة وتحفة الموحدة الاولي السحابة ويرفضه بالمعجمة يتركه وعدا اي طلع منكرا من سمه وقا يبه ذكره انه في تلك الكذبه مجاز لا اكراه ولا الحالة اليهما قوله الزنا ومناسبة العري الزناة لكونها فضيحة والزان يطلب الخلوة كالستور وهو خايف حذر وتنت الزنا كان تحت النار وعلي العطرة اي علي الطريقة المستقيمة قوله واولاد المشركين ظاهره انه صلى الله عليه وسلم الحقه باولاد المسلمين في حكم الاخرة وان كان قد حكم لهم بحكم ابايهم في الدنيا وللعلما فيهم اختلاف تقدم في الجنايز قوله كان شطرهم حسنا في بعضها كانوا شطر منهم حسن ووجهه ان كان تامة والجملة حال وان كان بدون الواو كقوله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو فان قلت قال في حق منزل هولا ار روضه اعظم واحسن فيلزم منه ان يكون منزلهم احسن من منزل ابراهيم عليه السلام قلت ما نص علي انها منزلهم فلعل تلك منزلة بل فيه اشارة الي انه الاصل في الملة وهو اولهم ومن بعده تابع له وبممره يدخلون الجنة وذلك لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلا محذور في ان يكون احسن وامته قضايا النسبة لا بالاستقلال ويجاوز الله في بعضها فيجاوز الله عنهم اللهم تجاوز عنا بكرمك والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب

الفتن وهي جمع الفتنة وهي المحنة والفضيحة والعذاب قوله بشر بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة ابن السري بفتح المهملة وشدة التحتانية كان صاحب مواعظ يتكلم فسمي بالافوه البصري ثم المكي مات سنة خمس وتسعين ومائة ولم يتقدم ذكره وابن ابي مليكة مصغرا عبد الله واسما بوزن حمرا ابنت الصديق قوله انا علي حوض انتظر يوم القيامة من دوني اي من عندي والقهقري الرجوع الي الخلف ونفتن بلفظ المجهول والمغيرة بن مقسم بكسر الميم الضبي الكوفي والفرط بضم الفا المتقدم الي الهبة لاصحابه واهويت اي ملت واستدت واختلجوا بالمجهول اي سلبوا من عندي وابو حازم بالمهملة سلمة فان قلت

قال

قال اولا وردد شرب واخرا التردن علي قولهم ثم قال قلت الورود في الاول انما هو على الحوض وفي
الثاني عليه صلى الله عليه وسلم والنعمان بن ابي عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة
الزرقي وسحقا اي بعدا ثم التبديل ان كان بالكفر كالذين قاتلهم ابو بكر فبعدا لهم ابدا
من الجنة والحوض وسائر الخيرات وان كان في البدع والمظالم ونحوها فبعدا لهم حالا
لكن في المال يشفع لهم ويتجاوزون عنهما واحاديث هذا الباب كلها تقدمت في باب
الحوض قوله يحيى بن سعيد القطان بالرفع لانه صفة ليحيى والاثره بفتح الجيم واسكان
المهملة الاولى ابو عثمن الصيرفي وابو رجاء صاحب الحوض عمران العطاردي بضم المهملة
الاولى وهو الناقة والعمر بالقاف والفاء والراء الحالي والكوفيون في مثله مذاهب
اخر وهو ان تجعل الاحرف وما بعدها معطوف على ما قبلهما قوله عمرو وابن الحارث
وبكير بفتح الموحدة ابن الاشج بالمعجمة والجيم وبراحوا الرطب ابن سعيد وجنادة بضم الجيم
وخفة النون وبالمهملة ابن ابي امية بضم الهمزة وتخفيف الميم وشدة التحتانية
وعبارة بالضم والتخفيف النون وبايعنا الغائب والمتكلم روايتان ومنشطنا ومكرهنا
اي فرحنا وحزننا ومحبوبنا ومكروهنا واثرة علينا استئثار الامراء بحظوظهم واختصاصهم
اياها بالتقسيم والامراء الامارة قوله الا ان تروا اي بايعنا قائلا الا ان تروا والا
فالمناسب يروا بلفظ المتكلم والبواح بضم الموحدة وخفة الواو وبالمهملة الظاهر
المكشوف الصراح باح بالشيء اذا صرح به النووي المراد بالكفر ههنا المعاصي اي الا
ان تروا منهم منكرا محققا تعلمونه من قواعد الاسلام اذ عند ذلك يجوز المنازعة
بالانكار عليهم اقول الظاهر ان الكفر على ظاهره والمراد من النزاع القتال والبرهان
الدليل القطعي كالنص ونحوه في بعضها براحا بالراء قوله محمد بن عرعرة بفتح المهملة
واسكان الراء الاولى وشعبة ابن الحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى واسيد مصغر
الاسد ابن حضير مصغر ضد السفر قال قلت كيف طابق انكم سترون بعدي
كلام الرجل قلت غرضه ان استعمال فلان ليس لمصلحة خاصة بذلك وجميع المسلمين
ثم نصبر بعدي الاستعمالات خاصة فيصدق انه لفلان وليس لي يظهر المطابقة
قوله اغيلمة هو مصغر على خلاف القياس قوله مروان هو ابن الحكم الاموي والمصدوق
اي من عند الله او من المصدق من عند الناس والهلكة بفتحتين الهلاك وعلمه
بالنصب على الاختصاص واحراك اي شبان قال قلت ليس في الحديث ذكر السفهاء
الذين توب عليهم الباب قلت لعله لوث لسند كره فلم يتفق لهم او اشار الى انه
ثبت في الجملة لكنه ليس بشرطه ثم ان الموجب لهلاك الناس انهم امرا منقلبون
قوله مالك ابن اسماعيل هو ابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون الهندي بفتح النون
وام سلمة بفتح اللام وام حبيبة عن زينب بزيادة العروة وزينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون
المهملة وبالمعجمة قالوا هذا الاسناد منقطع وصوابه كما في صحيح مسلم زينب عن حبيبة عن ام حبيبة
عن زينب بزيادة حبيبة وهذا من الغرائب اجتمع فيه اربع صحابيات زوجتان لرسول الله
وربيبتان له اقول يحتمل ان زينب سمعته من حبيبة ومن امها وكلاهما صواب قوله

المعروف اي اخصص بهم لان معظم شرهم راجع اليهم ويقال ان ياجوج هو الترك وقد اهلكوا الخليفة المستعصم بالله وجري ما جري ببغداد منهم والردم السد الذي بيننا وبينهم وحلك بكسر اللام وحكي فتحها والخبث بفتحتين فسروه بالفسوق كلها او بالزنا خاصة اي ان الخبث اذا كثر فقد حصل الهلاك العام لكنه طهارة للمطيعين ونقمة علي الفاسقين ويبعث الكل علي حسب نياتهم وفيه حرمة الركون الي الظلمة والاحتراز من مجالستهم وعقد اي سفيان بن عيينة اي بيده عقد لتسعين وهو مشهور عند الحساب اشرف اي علي وارتفع والاطم بضم الهمزة والمهملة القصر والحصن والخلال الاوساط والقطر بفتحها المطر والتشبيه بوالقطر هو في الكثرة والعموم اي لا خصوصية لها بطايفة وفيه اشارة الي الحروب الحادثة فيها كقتل عثمان ويوم الحرة بفتح المهملة وشدة الراء ونحوه وفيه معجزة ظاهرة له صلي الله عليه وسلم **باب** ظهور الفتن **قوله** عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة الرقام البصري وسعيد هو ابن المسيب الخطابي يتقارب الزمان حتي يكون السنة كالشهر وهو كالجمعة وهي كاليوم وهو كالساعة وذلك من استلذاذ العيش كانه والله اعلم يريد خروج المهدي وبسط العدل والامن في الارض وايام الرخا قصار اقول هذا لا يناسب اخوانه من ظهور الفتن وكثرة الهرج واتم اصله اما اي اي شي الهرج وحميد بالضم ابن عبد الرحمن قال الطيبي اي يعني يتقارب احوال اهله في ترك طلب العلم والرضى بالجهل وذلك لان الناس لا يتساوون في العلم وفوق كل ذي علم عليم وانما يتساوون اذا كانوا جهالا قوله الشح بالمثلثة الحرص والبخل فان قلت ذلك ثابت في جميع الازمنة قلت المراد غلبته وكثرته بحيث يراه كل الناس فان قلت تقدم في نزول عيسى في كتاب الانبياء انه يفيض المال حتي لا يقبله احد وفي كتاب الزكوة لا تقوم الساعة حتي يطوف احدكم بصدقته لا يجد من يقبلها قلت كلاهما من اشتراط الساعة لكن احدهما في زمان وعيسى زمان الاخر **قوله** عبيد الله مصغرا قال الغساني في بعض النسخ حدثنا مسدد حدثنا عبد الله بن بادة مسدد وهو وهم **قوله** ابو موسي هو عبد الله بن قيس الاشعري وعبد الله اي ابن مسعود وعمر بن حفص بالمهملتين ومثله اي مثل ما ذكره الله وهو ان بين يدي الساعة اياما والهرج بلسان الحبش القتل وهو ادراج من ابي موسي **قوله** محمد قال الكلاباذي محمد بن بشار ومحمد بن المثني ومحمد بن الوليد رووا عن غندر في الجامع وواصل هو ابن حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية الكوفي قال ابو وايل احسب عبد الله رفع الحديث الي النبي **قوله** ابو عوانة بفتح المهملة وخفة الواو وبالنون وضاح بتشديد المعجمة **قوله** شرار الناس وانما كانوا شرارا لان ايمانهم حينئذ لا ينفعهم وكذا ايمانهم فلا خير فيهم ومن لا خير فيه فهو من الدار وهذا الخبر عن الواقع اي لا تقوم الساعة الا علي الشرار **قوله** الزبير مصغر الزبير بالزاي والموحدة والراء ابن عدي بالمهملة الاولي وكسر الثانية الهمداني الكوفي مات قاضيا بالري سنة احدي وثلثين ومائة ولم يتقدم ذكره والحجاج هو ابن يوسف الثقفي الحاكم بالعراق وما يلقون اي من الناس

الناس من كثرة ظلمه وتعديه قوله اشد هذا دليل من قال باستعمال الاخير والاشرفان قلت
زمان نزول عيسى لا يكون شرا وملئ الارض حينئذ عدلا قلت المراد منه الذي وجد بعده
وعيسى وجد قبله او الذي هو من جنس الامراء وفي الجملة معلوم بالضرورة الدينية
ان زمان المعصوم غير داخل فيه ولا مراد منه صلوات الله على سيدنا وعليه قوله اخي
اي عبد الحميد بن ابي اويس ومحمد بن عبد الله بن ابي عتيق بفتح المهملة الصديقي وهند
الفراسية بكسر الفاء وخفة الراء وبالمهملة ونزعا بكسر الزاي جاذبا والخزاين اشارة الى
الخيرات والفتن الى الشرور وعارية بالجر ومعناه كاسيات من نعمة الله عاريات
عن شكرها وقيل معناه يلبس ثوبا رقيقا يصف لون بدنها مر في كتاب العلم
بلطايف قيل فيه ان الفتن مقرونة بالخزاين قال تعالى ان الانسان ليطغى ان راه
استغنى ومن جملة فتنته الاسراف ولهذا قال رب كاسية قوله ليس منا اي ممن اتبع
سنتنا وسلك طريقتنا لا انه ليس من ديننا فان قلت فما قولك في الطايفتين لحرامه
باعيه قلت الباعيه ليست متبعه سنة في البغي قوله محمد بن العلا بالمد وبريد مصغر
البرد بالموحدة والراء وابو بردة بضم الموحدة واسكان الراء قوله محمد هو الذهلي بضم المهملة
وتسكين الهاء ولا يشير بلفظ النفي والنهي ويقع في يده اي من يده وبعض الحروف
مقام بعض او معناه ينزع الشيطان مثلا وفي بعضها ينزع بالزاي المفتوحة وبالمعجمة
ويطعن او يحمل قوله عمرو بن دينار ويكنى بابي محمد وسمعت بلفظ الخطاب والنصال
جمع النصل وهو حديدة السهم وابدى اي اظهر والنبل بفتح النون السهام وان يصيب
اي كراهة الاصابة او لا مقدرة وحق يبين الله لكم ان تضلوا مر في المساجد في كتاب
الصلوة قوله كفر وذلك اذا كان من جهة انه مسلم او كان مستحلا له او اطلاق الكفر للتغليظ
او المراد منه المعصية به وذلك في قتال البغاة وهم اذ ليس حقيقة الكفر ولا معصية
مر في كتاب الايمان قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم ابن منهال بكسر الميم واسكان النون
وواقد بكسر القاف وبالمهملة ابن محمد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ويضرب بالجزم
جوابا للامر وبالرفع استينافا او حالا قال بعضهم من جزم اوله بالكفر ومن رفع لا يحمله
متعلقا بما قبله بل حالا او مستانفا قوله قرة بضم القاف وشدة الراء ابن خالد السدوسي
وابو بكرة هو نفيع مصغر ضد الضر الثقفي والرجل الاخر هو حميد بن عبد الرحمن بن عوف
صرح به في كتاب الحج في باب الخطبة ايام منى والاعراض جمع العرض والحسب موضع المدح
والذم من الانسان والابشار جمع البشرة وهي ظاهر الجلد فان قلت لم يذكر اي شهر
في هذه الرواية فكيف شبهه به كما قال شهركم هذا قلت لان السؤال لتقرير ذلك
في اذهانهم وحرمة الشهر كانت متقررة عندهم فان قلت فكذا حرمة البلدة قلت
هذه الخطبة كانت بمنى وربما قصد به رفع وهم من يتوهم انها خارجة عن الحرم فما
او دفع من يتوهم ان البلدة لم تبق حراما لقتال رسول الله صلعم بفتحها او اختصر
الراوي اعتمادا على ساير الروايات مع انه لا يلزم ذكره في صحة التشبيه قوله رب مبلغ بكسر
اللام وكذا ابلغه والضمير الراجع الى الحديث اي المذكور مفعول اول له ومن هو اوعى له مفعول

ثان واللفظان من التبليغ ومن الابلاغ قوله فكان كذلك اي وقع التبليغ كثيرا من الحافظ
الى الاحفظ وهو كلام محمد ابن سيرين ٢ صرح البخاري بذلك في كتاب العلم
قال قال محمد صدق رسول الله كان ذلك قوله ابن الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح
الراء عبد الله قال المهلب هو رجل امتنع من الطاعة فاخرج اليه جارية ضد الواقفة
ابن قدامة بضم القاف وخفة المهملة السعدي جيشا فظفر به في ناحية من العراق
كان ابو بكرة الثقفي الصحابي يسكنها فامر جارية بصلبه فصلب ثم القي في النار في
الجذع الذي صلب فيه ثم امر جارية حشمه ان يسيروا علي ابي بكرة هل علي الاستسلام
واساره ام لا فقال حشمه ابو بكرة بدال وما صنعت بابن الحضرمي وما انكروا عليك
بكلام ولا سلاح فلما سمع ابو بكرة ذلك وهو في عرفه واحدة له قال لو دخلوا علي ما بهشت
بقصبة فكيف ان اقاتلهم لا اني ما اري الفتنة في الاسلام ولا التحول فيها مع احدي
الطائفتين وبهش بلفظ المتكلم من البهش بالموحدة والهاء والمعجمة ونحوها وقال
ابن عبد البر ارسل معاوية ابن الحضرمي الي البصرة لياخذها له ابن زياد بالراء
وبالتحتانية وكان امير العلي فكتب زياد الي علي فبعث علي جارية فاحرق علي ابن
الحضرمي الدار الذي يسكنها قوله احمد ابن اشكاب بكسر الهمزة وسكون المعجمة وبالموحدة
بعد الالف الصفار الكوفي ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة الضبي وعلي بن
مدرك بفاعل الادراك النخعي وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة ابن هرم
بفتح الهاء ابن عمرو بن جرير بفتح الجيم ابن عبد الله البجلي ومر الحديث في كتاب
العلم قوله محمد بن عبيد الله مصغرا ابن محمد مولى عثمان ابن عفان الاموي وقال ابراهيم
هو مقول محمد بن عبيد الله ومن يشرف لها يشرفه اي من انتصب لها انتصبت
له اي من خاطر بنفسه فيها اهلكته والمراد بالفتنة جميع الفتن وقيل هي الاختلاف
الذي يكون بين اهل الاسلام بسبب افتراقهم علي الامام ولا يكون المحق فيها معلوما
بخلاف زمان علي ومعاوية قوله خير فيه اشارة ان شرها يكون بحسب
التعلق بها ويشرف بلفظ الماضي من الشرف وفي بعضها بالمضارع من الاشراف
قوله رجل لم يسمه قالوا هو هشام بن حسان القردوسي بضم القاف والمهملة
وسكون الراء بينهما وبالواو والمهملة وابو بكرة بفتح الموحدة نفيع مصغر ضد الضر
الثقفي وابن عم رسول الله هو علي وتواجها اي ضرب كل واحد منهما وجه الاخر اي
ذاته واهل النار اي مستحق لها وقد يعفو الله عنه فان قلت علي ومعاوية كلاهما
كان مجتهدا غاية ما في الباب ان معاوية كان مخطئا في اجتهاده وله اجر واحد
وقد كان لعلي اجران قلت المراد بما في الحديث المتواجهان بلا دليل من الاجتهاد
ونحوه فان قلت مساعدة الامام الحق ودفع البغاة واجب فلم منع ابو بكرة منها قلت
لعلي الامر لم يكن بعد ظاهرا عليه اعلم ان المتواجهين عليه اما ان يكونا مخطئين في
الاجتهاد والتاويل او احدهما مصيب والاخر مخطئ ولا ثالث لهما اذ محال ان يكونا محقين
اذ الحق عند الله واحد ولا يحل شيء منهما في الاول يجب الاصلاح بينهما ان كان مرجوا والا فالاعتزال
ولزوم

195

ولزوم البيوت وكسر السيوف وفي الثاني تجب مساعدة المصيب وحكم الثالث كالاول
وههنا قسم آخر وهو ان لا يكونا متأولين بل ظالمين صريحا ومواجهين عصبية
وتقليدا فهو ايضا كالاول ثم ان الدماء التي جرت بين الصحابة ليست بداخلة في هذا
الوعيد اذ كانوا مجتهدين فيها وكان اعتقاد كل طائفة انه على الحق وخصمه على
ضلالة ووجب عليه قتاله ليرجع الى امر الله لكن علي كان مصيبا في اجتهاده
وخصومه كانوا على الخطاء مع ذلك كانوا ماجورين فيه اجرا واجرا رضي الله عنهم
اجمعين واما من امتنع او منع فذلك لان اجتهاده لم يرد الجمهور الحق عنده وكان
الامر مشكلا عنده فكان رأي التوقف فيه خيرا مر مع الحديث في كتاب الايمان
قوله اراد فان قلت مريد المعصية اذا لم يعملها فكيف يكون من اهلها قلت
اذا جزم بعملها واصر عليه يصير به عاصيا ومن تعقيب الجمهور سوله فان له نار جهنم
يونس بن عبيد مصغرا البصري والاحنف بالمهملة والنون ابن قيس التميمي
وفي هذا الطريق ثبت الواسطة بين الحسن وابي بكرة بالزاي وخفة التي ثانيهم
العدوسي بضم القاف وكار بفتح الموحدة وتشديد الكاف ابن عبد العزيز بن
ابن ابي بكرة وربعي بكسر الراء واسكان الموحدة وكسر المهملة وشدة التحتانية ابن
حراش بكسر المهملة وخفة الراء وبالمعجمة الاعور الغطفاني باب كيف
الامر اذا لم يكن جماعة قوله محمد بن المثنى ضد المفرد والوليد بفتح الواو ابن مسلم وعبد الرحمن
ابن يزيد من الزيادة ابن جابر وبسر بضم الموحدة ابن عبيد الله الحضرمي بفتح
المهملة وسكون المعجمة وابو ادريس عائذ الله من العود باعجام الذال الخولاني بفتح
المعجمة قوله دخن بالمهملة والمعجمة المفتوحتين دخان اي ليس خيرا خالصا بل فيه
كدورة بمنزلة الدخان من النار والهدي بفتح الهاء هو السيرة والطريقة حتى
جلدتنا اي من العرب النووي المراد من الدخن ان ايام عمر بن عبد العزيز والذين
يعرف منهم وينكرهم الامراء بعده ومنهم من يدعوا الى بدعة وضلالة كالخوارج
اقول يحتمل ان يراد بالشر زمان قتل عثمن وبالخير بعده زمان خلافة علي والدخن
الخوارج ونحوهم والشر بعده الزمان الذي يلعنونه على المنابر ولو ان تعض
اي ولو كان الاعتزال بان تعض وفيه الاشارة الى مساعدة الامام بالقتال
ونحوه اذا كان امام ولو كان ظالما عاصيا والاعتزال اذا لم يكن ومر الحديث في علامات
النبوة وفيه لزوم الجماعة قوله عبد الله بن يزيد من الزيادة المقرئ بفاعل الافعال
وحيوة بفتح المهملة واسكان الموحدة التحتانية وبفتح الواو ابن شريح مصغر الشرح
بالمعجمة والواو والمهملة التي بضم الفوقانية وكسر الجيم ومد التحتانية وبالموحدة وغيره في بعضها
عبدة ضد الحرة والاول الاصح وابو الاسود ضد الابيض محمد بن عبد الرحمن الاسدي
يتيم عروة بن الزبير وبعث اي جيش بعث الى الحرب واكتتب بلفظ المجهول والمعروف ويقال
النعت اي لست تمشي في ديوان السلطان فنهى فقلت المعنى على ان تقدم لفظ فنهى
على لفظ فاني اذا الاستثناء بعد الرؤية قلت هو من باب القلب وفي بعضها لفظ

فيرمي يعني تقتل ابدا بالسيف واما بضرب السهم ظالما لنفسه لتكثيره سواد الكفار وعدم
هجرته عنهم وهذا اذا كان راضيا مختارا قال شارح التراجم المصري هو حديث مرفوع
لان تفسير الصحابي اذا كان مستندا الى نزول آية فهو مرفوع اصطلاحا قوله حسالة
بضم المهملة وخفة المثلثة هي رديء كل شيء وما لا خير فيه ومحمد بن كثير بالمثلثة.
وحدثني ابي في باب الامانة اذ له احاديث كثيرة واولهما في نزول الامانة وثانيهما
في رفعها والجذر بفتح الجيم وسكون المعجمة الاصل اي كانت لهم بحسب الفطرة وحصلت
لهم بالكسب من الشريعة استفادة من الكتاب والسنة والكوكب بفتح الواو واسكان
الكاف وبالمثناة الاثر اليسير وقيل السواد وقيل اللون المخالف للون الذي كان
قبله والمجل بفتح الميم وسكون الجيم وفتحها هو السقط الذي يحصل في اليد من العمل
ونفط بكسر الفاء ولم يؤنث الضمير باعتبار العضو ومنتبرا مرتفعا من الانتبار وهو الارتفاع
ومنه المنبر وهو الامانة ضد الخيانة وقيل هي التكاليف الالهية وحاصله ان القلب
خلوا عن الامانة بان يزول عنه شيئا فشيئا فاذا زال جزء منها زال نورها وخلفه
ظلمة كالكوكب واذا زال شيء آخر صار كالمجل وهذه الظلمة فوق التي قبلها ثم شبه
زواله بعد ثبوته في القلب واعتقاب الظلمة اياه بجمر يدحرجه على رجله
حتى يؤثر فيها ثم يزول الجمر ويبقى السقط ومعنى المبايعة هنا البيع والشرا
اي كنت اعلم ان الامانة في الناس فكنت اقدم على معاملة من اتفق غير
باحث عن حاله وثوقا بامانته وامانة الحاكم عليه فانه اذا كان مسلما فدينه
يمنعه ويحمله على ادائها وان كان كافرا وذكر الكافر على سبيل التمثيل
فساعيه اي الوالي عليه يقوم بالامانة في ولايته فيصفني ويستخرج حقي
منه واما اليوم فقد ذهبت الامانة قلت اثق اليوم باخذ امينه على بيع
او شرا الا فلانا وفلانا يعني افرادا من الناس قلائل فان قلت رفع الامانة
ظهر في زمانه فما وجه قوله حديثه انتظره قلت المنتظر هو الرفع بحيث
يعني اثرها مثل المجل ووجه الاستثناء بقوله الا فلانا مر متنا واسنادا في كتاب الرقاق
قوله التعرب اي الاقامة بالبادية وبالتكلف في تصيير ورثته اعرابيا وحاتم هو ابن
اسماعيل الكوفي ويزيد بالزاي ابن ابي عبيد مصغرا وسلمة بفتحتين ابن الاكوع
بفتح الواو وبالمهملة الاسلمي وقد كلمه الذئب والحجاج بفتح المهملة ابن يوسف
الثقفي وفي البدو اي في البادية والوبدة بفتح الواو الوحدة وبالمعجمة موضع
بقرب المدينة اراد الحجاج بقوله انك رجعت في الهجرة التي فعلتها لوجه الله
بخروجك من المدينة بيان انك تستحق القتل فاخبره بالرخصة له وقال بعضهم
ان سلمة مات في آخر خلافة معاوية سنة ستين ولم يدرك زمان امارة الحجاج قوله
عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة
الاولى والشعف بالمعجمة والمهملة المفتوحتين راس الجبل واعلاه ومواقع القطر يعني التلال والبراري والاودية
فان قلت فيه ان الاعتزال اولى والقواعد الاسلامية تقتضي اولوية الاختلاط ولهذا شرع الجماعة

في الصلوات لاختلاط اهل المحلة والجمعة لاهل البلد والعيد لاهل السواد ايضا والوقوف بعرفة
لاهل الآفاق ومنع نقل اللقيط من البلد الى القرية وجوز العكس قلت الاوقات والاحوال
مختلفة والجليس الصالح خير من الوحدة وهي من الجليس الصالح مر الحديث في كتاب الايمان
قوله معاذ بضم الميم ابن فضالة بفتح الفا وتخفيف المعجمة وهشام اي الدستوائي والخوض
بالمهملة اي الحوا عليه والعوا ورددوا والاحفا اي خاصم وبدع اي بحث وكان اسمه
عبد الله على الاصح وحذافة بضم المهملة وشدة الموحدة وبالمهملة النوسي بفتح النون
واسكان الواو بالمهملة ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغرا وسعيد اي ابن عروبة
ولاف في بعضها لا فا بضا على الحال وخليفة بفتح المعجمة وبالفا ابن خياط
بالمعجمة والتحتانية ومعتمر هو ابن سليمان التيمي وهو عطف على يزيد
وحيث قال البخاري قال فلان فيه اشارة الى انه اخذه مذاكرة لا تحديثا
وتحميلا واراد بذكره ها هنا التصريح بسماع سعيد عن قتادة وسماع قتادة
عن انس هذا ولما الحوا على سيدنا صلى الله عليه وسلم في المسئلة كره مسايلهم
وعز على المسلمين الالحاح والتعنت عليه وتوقعوا نزول عقوبة الله عليهم
بكوا واحزنوا انسيها افضل الله الجنة والنار له واراه كل ما يسال عنه وفيه عمر
رضي الله عنه والظاهر ان الاقوال في كيفية الاستعاذة كقوله وقال بعض الشارحين
واما استعاذته صلى الله عليه وسلم من الفتن فهو تعليم لامته وفي رواية خليفة
شر الفتن بدل الخير وفي بعضها سوء بدل الحسن باب قول النبي صلى
الله عليه وسلم الفتنة من قبل المشرق قوله قرن هو الروق وموضعه وناحية الشمس
واعلاها وقيل الشيطان يقرن رأسه بالشمس عند طلوعها ليقع سجدة عبدتها
له قوله ازهر ضد الاسود ابن سعد السمان البصري وابن عون بالنون عبد الله
وتثنيتا ما يريد به اقليم الشام وشمتنا هو اقليم اليمن والشام هو من شمال الحجاز
واليمن من يمينه مر الحديث في فضل مناقب قريش والنجد هو ما ارتفع من الارض والغور
ما انخفض منها ومن كان بالمدينة الطيبة صلى الله عليه وسلم وعلى ساكنها افضل الصلاة
والسلام كان نجده بادية العراق ونواحيها وهو مشرق اهلها ولعل المراد من الزلازل
والاضطراب التي بين الناس والبلايا ليناسب الفتن مع احتمال ارادة حقيقتها قيل
ان اهل المشرق كانوا حينئذ اهل كفر فاخبر ان الفتنة تكون من ناحيتهم كما ان وقعة الجمل
وصفين وظهور الفتن الخوارج في ارض نجد والعراق وما والاها كانت من المشرق
وكذلك يكون خروج الدجال ويأجوج ومأجوج منها وقيل القرن في الحيوان يضرب به
المثل فيما لا يحمد من الامور قوله خالد اي عبد الله الطحان وبيان بفتح الموحدة وتخفيف
التحتانية وبالنون ابن بشر بالمعجمة الاحمسي بالمهملتين ووبرة بفتح الواو والموحدة
والراء ابن عبد الرحمن الحارثي قال قلت حديث رسول الله كله حسن فلم قيده بالحسن
قلت اراد به ما كان فيه ذكر الرحمة لا ذكر الفتنة او هو من باب الصفات اللازمة قوله ابوا
عبد الرحمن هو كنية ابن عمر والثكل هو فقدان الولد وهو وان كان على صورة الدعا

عليه لكنه ليس منصورا ومر قصته في سورة البقرة وهو انه قيل له في فتنة ابن الزبير ما يمنعك
ان تخرج وقال تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة فقال قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين
لله وانتم تريدون ان تقاتلوا حتى تكون فتنة اي ان قتالنا كان على الكفر وقتالكم كان
على الملك قوله ابن عيينة يعني سفيان وخلف بالمعجمة واللام المفتوحتين ابن حوشب
بفتح المعجمة وسكون الواو وبالموحدة كان عابدا من عباد اهل الكوفة قال البخاري اثنى عليه
ابن عيينة وبقي الى حدود الاربعين ومائة وقيل قائل هذه الابيات امرؤ القيس الكندي
والفتية الشابة والضرام بكسر المعجمة ما استعمل من الحطب والشلب الاساد والارتفاع
والحليل بفتح المهملة الزوج والشمطاء البيضاء التي تخالط السواد وجاز في الاول والفتية
اربعة اوجه نصبهما ورفعهما ونصب الاول ورفع الثاني وبالعكس وكان اما تامة
واما ناقصة وفتية مصغرا ومكبرا قوله عمر بن حفص بالمهملتين ابن غياث
بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة ولا تعلق بالنصب وكما اعلم ان دون غد
ليلة اي علما ضروريا ظاهرا والاغاليط جمع الاغلوطة وهي الكلام الذي يغلط فيه
ويغالط فيه اي لا شبهة فيه لانه من معدن الصدق وامرنا اي قلنا واطلبنا
وفيه ان الامر لا يشترط فيه العلو والاستعلاء قال ابن بطال اشار بالكسر الى قتل
عمر وبالفتح الى موته وقال عمر اذا كان بالقتل فلا يسكن الفتنة ابدا وكان
حذيفة مهيبا وكان مسروق اجرا على سؤاله لكثرة علمه وعلو منزلته ومر الشرح
في اول كتاب المواقيت الصلوة مطيبا فان قلت قال اولا بينك وبينها بابا مغلقا واخرا
الباب قلت المراد بين زمانك وحياتك وبينها او الباب بدن عمر وهو بين الفتنة
وبين نفسه قوله شريك بفتح المعجمة والحائط هو بستان اريس بفتح الهمزة وكسر الرا
وبالتحتانية والمهملة والقف بضم القاف هو البناء حول البير وحجري وسطها
وسعها ومصبها ودلاها اي ارسلهما فيه وكاانت اي قف وانتبت كانت عليه
والبلاء هو البلية التي صار بها شهيد الدار ومتلاحم اسم مكان فتحا واسم فاعل كسرا فان قلت
كيف خص عثمان بالبلاء وقد اصاب عمر حيث استشهد قلت لم يمتحن مثل محنة
عثمان من التسلط عليه ومطالبة خلع الامامة والدخول في حرمه ونسبة القبائح
له قوله باولت اي فسرت ذلك بقبورهم وذلك من جهة كونهما مصاحبين له
مجتمعين عند الحضرة المباركة التي هي اشرف بقاع الارض لا من جهة ان احدهما
على اليمين والاخر في الشمال واما عثمان فهو في البقيع مقابلا لهم ومر في مناقب ابي
بكر قوله بشر بالمعجمة ابن خالد العسكري واسامة هو ابن زيد حب رسول الله والا تكلم
فيما وقع من الفتنة بين الناس والسعي في اطفائها ثم قيل المراد المتكلم في شان
الوليد بن عقبة بسكون القاف وما ظهر منه من شرب الخمر وهذا اي عثمان وكلمته
ما دون اي شيئا دون ان فتح بابا من ابواب الفتن اي كلمته على سبيل المصلحة والادب
والسر بدون ان يكون فيه تهييج للفتنة ونحوها وكلمة ما موصول او موصوفة قوله فيطحن
باللفظ المعروف ويطيف بمعنى يطوف ومر في كتاب بدء الخلق في باب صفة النار قوله عثمان بن
الهيثم

الهيثم بفتح الهاوا سكان التحتانية وفتح المثلثة وعوف بالفا المشهور بالاعرابي وايام الجمل بالجيم اي زمان مقاتلة علي وعايشة بالبصرة وسميت بها لانها كانت علي جمل حينيذ وقار معروف في النسخ وقال ابن مالك العبرات عدم الصرف قول هو يطلق علي العرس وعلي بلادهم فعلي الاول يجب الصرف الا ان يقال المراد القبيلة وعلي الثاني جاز الامران كساير البلاد وابنة كسري هي اسمها بوران بضم الموحدة واسكان الواو وبالراوالنون وكان ملكها سنة وستة اشهر وكسري بفتح الكاف وكسرها ابن قتادة بضم القاف وخفة الموحدة قال المهلب المعروف ان ابا بكرة كان علي راي عايشة لما قال بنت كسري انهم سيغلبون لان الفلاح هو البقا الا انه وهن وانهما قوله ابو بكر بن عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة المقري وابو حصين بفتح المهملة الاولي وكسر الثانية عثمن الاسدي وعبد الله بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية الاسدي الكوفي لم يتقدم وعمار بفتح المهملة وشدة الميم ابن ياسر ضد الحاسر العنسي بالمهملتين والنون بينهما من السابقين الاولين قتل بصفين بتشديد الفا المكسورة واياه ابن علي فان قلت المناسب له ان يقال لعايشة اباها لا هي قلت لا هي قلت الصحابة يقوم بعضها مقام البعض فان قلت الله تعالي عالم ازلا وابدا بما كان وبكاين وسيكون قلت المراد به العلم الوقوعي او بعلق العلم او اطلاقه علي سبيل المجاز عن التمييز اي ليميز لان التمييز لازم العلم قوله ابن ابي غنية بفتح المهملة وكسر النون وشدة التحتانية عبد الملك الكوفي اصله من اصبهان لم يسبق ذكره والحكم بفتحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وابتليتم بالمجهول اي امتحنتم بها قوله يبلي بفتح الموحدة والمهملة ابن الحمير بلفظ مفعول التحمير بالمهملة والموحدة والسرا المرادي وعمرو وهو ابن مرة بضم الميم وشدة الراوابو مسعود هو عقبة بضم المهملة وسكون القاف وتستعرهم اي يطلب منهم الخروج لعلي علي عايشة وكساها ضمير الفاعل عايد الي ابن مسعود وان كان علي خلاف الظاهر لكن يجب الحمل عليه بقرينة الحديث الذي بعده قوله عبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة وابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولي ابن سلمة بالمفتوحتين ابو وايل ولقد عبتم اي لقد حدث فيه بوجه من الوجوه واعيب افعل التفضيل وهذا الامر اي ترغيب الناس الي الخروج لا قتال فان قلت الاستطابة كيف يكون عيبا قلت لانه تاخر عن امتثال مقتضي فاصلحوا بين اخويكم والمراد بصاحب هو ابو موسي والحلة هي ازار ورداولا يكون حلة الا ثوبين والبس عمارا الحلة ليخلع ثياب السفر وابا موسي لئلا يكسوا عمارا دونه لحضوره وفيه انه كان يوم الجمعة باب اذا انزل الله بقوم عذابا قوله عبد الله ابن عثمن هو المشهور بعبدان بسكون الموحدة ومن كان فيهم من صنع العموم يجري بسبب الصالحين منهم ايضا قال تعالي واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة لكن يبعثون يوم القيامة علي حسب اعمالهم فيثاب الصالح بذلك لانه كان تمحيصا له وتعاقب غيره قوله اسرايل ابو موسي البصري وعبد الله بن

شبرمة بضم المعجمة والواو واسكان الموحدة بينهما الضبي القاضي بالكوفة مات سنة اربع
واربعين ومائة وعيسى هو ابن موسى امير الكوفة وفيه ان من خاف على النفس لا يلزمه
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قوله قال ابي اسرائيل حدثنا الحسن البصري والكتائب
جمع الكتيبة وهي الجيش وجماعة الخيل ولا تولي اي لا تدبر واخراها اي المكسرة
التي لخصومهم او الكتيبة الاخيرة التي لا تقسمهم ومن وراءهم اي لا ينهزمون اذ عند
عموم الانهزام يرجع الاخرا اولا والداري بالتخفيف والتشديد بداءي من يكفلهم حيثيد
وعبد الله بن عامر بن كريز مصغر الكرز بالراء والزاي العبشمي بالمهملة والموحدة
والمعجمة وعبد الرحمن بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم عبشمي ايضا وتلقاه اي تجتمع به وتقول
له نحن نطلب الصلح اي اطلق الابن على ابن البنت والفئتان هما طائفة الحسن
وطائفة معاوية وكان الحسن بادعائه ذريعة الى ترك الملك رغبة فيما عند الله
ولم يكن ذلك لعلة ولا لقلة ولا لذلة بل صالحه رعاية لدينه ومصلحة الامة وفيه
معجزة لرسول الله من الحديث في كتاب الصلح قوله محمد بن الحسين ابن علي بن ابي
طالب ابو جعفر حرملة بفتح المهملة وسكون الراء مولى اسامة بن زيد حب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وما خلفه اي ما السبب في تخلفه عن مساعدتك
والسرق جانب الفم وكان سببه انه لما قتل مرداسا وعتبه النبي على ذلك قرر
على نفسه ان لا يقاتل مسلما ابدا وابن جعفر هو عبد الله بن جعفر بن ابي طالب
قوله حشمه اي خاصيته الذين يغضبون له واللواء الراية والغدر ترك الوفا
بالعهد وعلى بيع الله اي على شرط ما امر الله به من البيعة ومن بايع سلطانا
فقد اعطاه الطاعة واخذ منه العطية فاشبه البيع وخلعه اي يزيد عن
الخلافة ولم يتابعه عليها وبايع بالعين قاشية والفيصل بفتح الصاد الحاجز والفارق
والقاطع وقيل هو بمعنى القطع وفي بعضها كانت مونثا فهو باعتبار الخلعة
والمبايعة ابو شهاب الاصغر اسمه عبد ربه المدائني الحياط بالمهملتين
والنون وعوف بالفاء المشهور بالاعرابي وابو المنهال بكسر الميم وسكون النون
سيار ضد الوقاف ابن سلامة بالتخفيف وابن زياد بكسر الزاي وخفة التحتية
ابن ابي سفيان الاموي عبيد الله ومروان بن الحكم بن ابي العاص ابن عم عثمان
ووثب اي على الخلافة عبد الله بن الزبير بن العوام والقراء القاري وهم
طائفة سموا انفسهم تواب لتوبتهم وبدامتهم على ترك مساعدة الحسين
وكان اميرهم سليمان ابن صرد بضم المهملة وفتح الراء الخزاعي كان فاضلا قاريا عابدا وكان
دعواهم انا نطلب دم الحسين ولا يريد الا تارة عليوا البصرة ونواحيها وهذا كله
عند موت معاوية بن يزيد بن معاوية قوله ابو برزة بفتح الموحدة واسكان الراء وبالزاي
نضلة بفتح النون وتسكين المعجمة الاسلمي الصحابي غزا خراسان فمات بها والعلية بضم
المهملة وكسرها وتشديد اللام والتحتانية الغرفة وانما جعل لتقطعه السمحه ويطلب منه التحريك
واحتسبت عند الله اي ترجو اليه الاحبا القبائل وما ترون اي من العزة والكثرة والهداية وذاك اي مروان

ما يقاتل

ما يقاتل والله الا علي الدنيا قال بعضهم وجه مطابقته للترجمة ان هذا القول الذي قاله المسلمة
وان المتهالك لم يقل عند مروان حسن تابعه ولعله سخطه هو لانه اراد منهم ان يتركوا ما يتلوع فيه
ولا يقاتلوا عليه كما فعل عثمن والحسين بسخط علي بنا لهم سكة الخلافة واحتسب بذلك عند
الله دهرا فانه لم يغير زمن التغيير الا عليه وعوم الرضي به قوله آدم بن ابي اياس بكسر الهمزة
وتخفيف التحتانية وواصل بكسر المهملة الاحدب ضد الافعى الكوفي وعليهم متعلق بقدر
حق بايهن اذ لا يجوز ان يقال هو متعلق بالضمير القائم مقام المنافقين اذ الضمير لا يعمل
قيل انما كان شرا لان شرهم لا يتعدي الي غيرهم ووجه مناسبته للترجمة ان المنافقين
الجهر والخروج علي الجماعة قائلون بخلاف ما قالوا وحين دخلوا في سعة الايمة قوله خلاد بفتح
المعجمة وشدة اللام ومعمر بكسر الميم وتسكين المهملة الاولي وفتح الثانية وبالرا وحبيب
ضد العدو ابن ابي ثابت ضد الزايل وابو الشعثا بفتح المعجمة والمهملة والمثلثة مولنا الاشعث
وسليم مصغر السلم قوله الكفر لان المسلم اذا طعن بالكفر صار مرتدا هذا ظاهره لكن غرضه
ان التخلف عن بيعة الامام جاهلية لا جاهلية في الاسلام او هو مفرق وقال تعالى ولا تفرقوا
او هو عبر مستو واليوم فهو كالكفر بعد الايمان قوله يغبط والغبطة هي تمني مثل نعمة صاحبه
من غير الزوال عنه وبالبيتين مكانه اي يا ليتني كنت ميتا وذلك لكثرة الفتن وخوف ذهاب
الدين لغلبة الباطل وظهور المعاصي والمنكرات قال الشاعر وهذا العيش ما لا خير فيه الا موت
ساع فاشتريه والاليات بالهمزة واللام المفتوحتين جمع الالية وهي العجيزة ودوس بفتح المهملة
الاولي وسكون الواو قبيلة ابو هريرة منها وذو الخلصة بفتح المعجمة واللام والمهملة وقيل بسكون
اللام وقيل بضمهما وهو موضع ببلاد دوس كان فيه صنم تعبدونه اسمه الخلصة والطاغية الصنم
ولفظ البخاري مشعر بان ذا الخلصة هي الطاغية نفسها الا ان يقال كلاهما محذوفة لكن تقدم
في كتاب الجهاد في حرق الدور انه بيت في خثعم سمي الكعبة اليمانية ومعناه لا يقوم
الساعة حتى تضطرب اي يتحرك اعجاز نسائهم من الطواف حول ذي الخلصة اي حتى يكونون
ويرجعون الي عبادة الاصنام قوله سليمان اي ابن بلال وثور بلفظ الحيوان المشهور
ابن زيد الديلي وابو الغيث بفتح المعجمة وبالمثلثة سالم وقحطان بفتح القاف وسكون المهملة
الاولي وبالنون قبيلة هو ابو اليمن والسوق بالعصا اما حقيقة واما مجاز عن القهر
والضرب ونحوه مر في كتاب مناقب قريش مع انكار معاوية علي راويه واما مطابقته
للترجمة فمن حيث انه ليس من قريش ولكثرة التغيرات مثله يدعي الخلافة ويطاع في الاسلام
قوله اشراط الساعة اي علاماتها فان قلت كيف كان اولها وبعثة سيدنا صلي الله عليه وسلم
وبعدها ايضا من جملة العلامات قلت المراد بها علاماتها المستعقبة لقيامها مر
في كتاب الانبيا قوله اعناق بالنصب وبصري بلازم ومتعد وبصرى بضم الموحدة
واسكان المهملة وبالرا مقصورة مدينة الشام هي مدينة حوران بفتح
المهملة وتسكين الواو وبالرا قال النووي خرجت في زماننا في سنة كذا وخمسين
وستمائة نار بالمدينة وكانت نارا عظيمة خرجت من جنب المدينة الشرقي وراء الحرة
وتواتر العلم بها عند جميع اهل الشام قوله عبد الله بن سعيد الكندي بكسر الكاف وسكون

النون وبالمهملة الاشج بالمعجمة والجيم مات سنة سبع وخمسين ومائتين وعقبة بضم المهملة
وسكون القاف ابن خالد السكوني بالمهملة وضم الكاف وبالواو وبالنون وعبيد الله
مصغرا هو ابن عمر بن حفص ابن عاصم بن عمر بن الخطاب المشهور بالعمري وخبيب
مصغر الخبب بالمعجمة والموحدة خالد والضمير في جده راجع الى عبيد الله قوله الفرات
اي النهر الذي يجري بالعراق اخر بحله ونحسره بفتح المهملة الثانية وكسرها
اي ينكشف عن الكنز لذهاب مائه وهو لازم ومتعد ولا يا حد لانه يستعقب
البليات وهو اية من الايات قوله معبد بفتح الميم والموحدة واسكان المهملة
بينهما ابن خالد القاضي وحارثة بالمثلثة ابن وهب اخو عبيد الله بن عمر
بن الخطاب لامه ولا يجده لكثرة الاموال وقلة الرغبات العلم بقرب القيامة
وتصرم الامال والفئتان العظيمتان طائفتا علي ومعاوية وكان دعوى كل واحد منهما
انها على الحق قوله يبعث اي يظهر ويخرج ودجالون اي خلاطون بين الحق والباطل
مموهون والموه بينهم وبين الرجال الاكبر انهم يدعون النبوة وهو يدعي الالهية لكن
كلهم مشتركون في التمويه وادعا الباطل العظيم وقد وجد كثير منهم وافضحهم الله
واهلكهم وقريب بالرفع اي عددهم قريب او هو منصوب مكتوب بلا الف على اللغة
الربيعية وتقارب الزمان اي اهله بان يكونوا جهالا ويحتمل الحمل على الحقيقة ان يستوي
الليل والنهار دايما وذلك بان ينطبق منطقة البروج على معدل النهار قوله فيقبض
من الغصان وهوان يكثر حتى يسيل كالواو ويهم قال ابن بطال رب مفعول
ومن يقبل فاعله ويهمه اي يحزنه بسببه وقال النووي بضم الياء وكسر الهاء
وبفتح الياء وضم الهاء وحينئذ يكون الرب فاعلا اي يقصد قوله من يقبل ظاهره ان
يقال من لا يقبل قلت يريد من شانه ان يكون قابلا لها ولا ارب اي لا حاجة
لي اي للمبالغة واللقحة بكسر اللام القريبة العهد الولادة والناقة الحلوب ولا يطعمه
اي لا يشربه ويليط يقال الاط يلوط ويليط اذا طلى واصلحه والصفحة الاكلة بضم الهمزة
نحو اللقمة في كتاب الرقاق باب ذكر الدجال وهو شخص بعينه
ابتلى الله به عباده واقدره على اشيا من مقدورات الله من احيا الميت واتباع
كنوز الارض وامطار السما وانبات الارض امره ثم يعجزه الله بعد ذلك
فلا يقدر على شي منها وهو يكون مدعيا للالهية وهو في نفس دعواه مكذب
لها بصورة حاله من اتصافه بالعور وعجزه عن ازالته عن نفسه وعن
ازالة الشاهد بكفره المكتوب بين عينيه فان قلت اظهار المعجزة على يد
الكذب ليس ممكن قلت انه يدعي الالهية واستحالته ظاهرة فلا محذور فيه
بخلاف مدعي النبوة فانها ممكنة من هذه الخوارق قلت امتحان العباد
قوله انهم ابو الناس وفي بعضها لا انهم وهو متعلق بمقدر بما يناسب المقام والنهر
بسكون الهاء وفتحها قوله هو اهون قال القاضي معناه هو اهون على الله من ان يجعل
ذلك سبب اضلال المومنين بل هو ليزداد الذين امنوا ايمانا وليس معناه انه ليس معه
شي

شي من ذلك قوله عن اليمين اي عن جهة اليمين وطافية بالهمز وهي التي ذهب
نورها او بعد منه وهي الناشزة الشاخصة وسعد بن حفص بالمهملتين وشيبان
بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة النحوي ويحيى اي ابن ابي كثير بالمثلثة
وترجف اي تتحرك بالمدينة وتضطرب اهلها وابراهيم بن سعد بن ابراهيم
بن عبد الرحمن بن عوف والضمير في جده عائد الي ابراهيم وابو اليمان هو الحكم
والرعب بضمها وسكون الثاني الفزع ومحمد بن بشر بكسر الموحدة وتسكين
المعجمة العبدي ومسعر بكسر الميم واسكان المهملة الاولي الهلالي قوله صالح هو ابن
كيسان وابن شهاب هو الزهري فان قلت دلالة كذبه وعدم الهيئة كثيرة من
الحدوث وغيره قلت ذكر ذلك لان العور امر محسوس والعوام تدركه وقد لا يهتدي
الي العقلية مر في الانبياء في باب نوح قوله سبط بسكون الموحدة وكسرها وبفتحها
بالضم والكسر واو عمران بسكون الجيم وفتحها شك من الراوي وابن قطن بفتح
القاف والمهملة وبالنون وخزاعة بضم المعجمة وتخفيف الزاي وبالمهملة فان
قلت الدجال كيف يدخل مكة قلت المنفي هو ان لا يدخل عند خروجه وظهور
شوكته مر في كتاب التعبير قوله يستعيذ وذلك لتعليم امته والا فهو امن من
فتنته قوله ربعي بكسر الراء والمهملة واسكان الموحدة وشدة التحتانية ابن حراش
بكسر المهملة وخفة الراء وبالمعجمة وفي الرجال او في شانه وحكايته سارة ما قال قلت
التاء وكيف يكون ماؤها جنة فيا ان مختلفان قلت معناه ما صورته نعمة ورحمة
فهو بالحقيقة لمن مال اليها فتنة ومحنة وبالعكس وابو مسعود هو عقبة بسكون
القاف البدري قوله الا انه اعور بتخفيف اللام لانه حرف التنبيه وكافر اما ان
حروف هجائية هي المكتوبة غير مقطعة واما المكتوب ك ف ر قوله نقاب
جمع النقب وهو الطريق بين الجبلين رقيل هو بقعة بعينها ورجل قيل هو
الخضر عليه السلام ويقولون لا وقايله اما اليهود ونحوهم واما المسلمون فقالوه
خوفا منه او معناه لا نشك في كفرك وبطلان قولك قوله اشد بصيرة
لان رسول الله اخبر بان ذلك من جملة علاماته ولا تسلط عليه اي لا يقدر
علي قتله بان لا يخلق القطع في السيف او يجعل بدنه كالنحاس مثلا وغير
ذلك مر في اخر الحج في باب حرم المدينة قوله نفيم مصغرا ابن عبد الله
المجمر بفاعل الاجمار بالجيم والراء ومر في اول الوضوء نعيما نفسه هو
الحمر والانعات جمع القلة والنقاب جمع الكثرة قوله يزيد بالزاي ابو هارون
الواسطي وبابيها اي بعضها اشباهها وان شاء الله هو متعلق بالاخير
علي مذهب الشافعية فان قلت هو للتبرك وللتعليق قلت يحملها قوله ياجوج
وماجوج بالهمز فيهما وتركه طايفتان من ولد يافث بن نوح قبلهما صنفان
من الترك وسليمان هو ابن بلال ومحمد بن عبد الله بن ابي عتيق بفتح المهملة
الصديقي وابو اسامة بتخفيف وام حبيبة ضد العدوة وزينب بنت جحش بفتح

الجيم واسكان المهملة وبالمعجمة. وفزعا اي خايفا مضطربا فان قلت سبق في اول كتاب الفتن
انها قالت استيقظ النبي من النوم يقول لا اله الا الله قلت لا منافاة لجواز تكرار ذلك
القول وخصص العرب بالذكر لان شرهم بالنسبة اليهما اكثر كما وقع ببغداد من قتلهم
الخليفة وغيره والردم السد الذي بيننا وبينهم وهو سد ذي القرنين وهلك
بكسر اللام والخبث بفتح المعجمة والموحدة الفسق وقيل الزنا خاصة اي اذا اكثر حصل
الهلاك العام لكنه يبعثون علي حسب اعمالهم فان قلت لم لا يكون الامر بالعكس
كما لا يشقي جليسهم ويغلب تركة الخير علي شوم الشر قلت هو في القليل كذلك
بخلاف ما اذا اكثر الخبث فان الاكثر يغلب الاقل وحاصله ان الغلبة للاكثر في الصورتين قوله وهيب مصغرا وابن طاوس عبد الله فان قلت قال ههنا عقد وهيب
تسعين في اول الفتن عقد سفيان وفي الانبياء في باب ذي القرنين وعقد اي
رسول الله قلت لا منع للجمع بان عقد كلهم واما عقده فهو حليق الابهام والمسبحة بوضع
معرفة الحساب والله اعلم بالصواب

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صلي علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه وسلم

كتاب

الاحكام الحكم هو اسناد امر الي اخر اثباتا او نفيا وفي اصطلاح الاصوليين خطاب الله
المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضا او التخيير واما خطاب السلطان للرعية وخطاب السيد
لعبيده فوجوب طاعته هو بحكم الله تعالي قوله واولي الامر منكم الامرا وقيل العلما والطاعة
هو الاتيان بالمامور به والانتها عن المنهي عنه والمعصية خلافه قوله فقد اطاع الله
يحتمل ان يكون ذلك لان الله امر بطاعة رسوله وكذلك الرسول قد امر بطاعة
اميره او لان طاعة الرسول هو نفس طاعة الله لانه لا يامره الا بما امره به قوله رعيته
بفتح الواو وشدة التحتانية واصل الرعاية حفظ الشي وحسن التعهد فيه لكن تختلف
فرعاية الامام هو ولاية امور الرعية واقامة حقوقهم ورعاية المراة حسن تدبير امر بيت
زوجها ورعاية الخادم هو حفظ ما في يده والقيام بمصلحته في دنياه واخرته
فان قلت اذا لم يكن اماما ولا يكن له اهل وسيد واب وام فاله يحلي م رعاية قلت
علي اصدقايه واصحاب معاشرته فان قلت اذا كان كل منا راعيا فمن الرعية قلت
اعضاوه وجوارحه وقواه وحواسه او الداعي يكون مرعيا باعتبار اخر فيكون
مرعيا للامام راعيا لاهله او الخطاب خاص باصحاب التصرفات من الحديث في الجمعة
قوله محمد بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بفاعل الاطعام وهم اي هو واصحابه وعبد
الله هو ابن عمرو بن العاص وقحطان بفتح القاف واسكان المهملة الاولي وبالنون وبالنون
ابو الجزيرة ولا يوخذ اي لا يوجد والاماني بالتخفيف والتشديد يعني وهو الا سراي الخلافة
وكبه الله اي القاه وهو من الغرايب اذ اكب لازم وكب متعد عكس المشهور فان قلت
هذا

هذا لا ينافي كلام الله لامكان ظهوره عند عدم اقامتهم الدين قلت عرضه انه لا اعتبار له
اذ ليس لا في الكتاب ولا في السنة قلت هذا لا ينافي كلام الله لامكان ظهوره
عند عدم اقامتهم الدين قلت عرضه انه لا اعتبار له اذ الي مراعاتي باب تغيير الزمان
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل
من قحطان يسوق الناس بعصاه قلت هذا رواية ابي هريرة ومما بلغ معاوية
واما عبد الله فلم يرفعه مر في مناقب قريش قوله هذا الامر اي الامارة فان قلت
كيف حال زماننا عن حال فيهم قلت لم يخل اذ في المغرب خليفة منهم على ما قيل
وكذا في مصر قوله شهاب بن عبادة بفتح المهملة وخفة الموحدة الكوفي وابراهيم
بن حميد بالضم تقدما في الكسوف والهلكة بالمفتوحات الهلاك والتسليط عليه
هو الاهلاك والحكمة العلم الوافي والمراد به علم الدين فان قلت الحسد مطلقا مذموم
قلت هذا ليس حسدا بل غبطة ويطلق احدهما على الاخر ومعناه لا حسد الا
فيهما وما فيهما ليس بحسد فلا حسد كقوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا
الموتة الاولى مر في العلم في باب الاغتباط قوله الساج بفتح الفوقانية الامراء والعمال
دون الخلفاء لان الحبشة لا يتولى الخلافة لان الائمة من قريش الخطابي العرب
لا يعرفون الامارة تخصهم رسول الله على طاعتهم والانقياد لهم في المعروف
اذا بعثهم في السرايا واذا ولاهم تخصهم رسول والاهم البلدان لئلا يتفرق الكلمة
قوله الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى ابن دينار الصيرفي وابو رجاء ضد
الخوف عمران العطاردي فان قلت ما فائدة ذكر يرويه قلت الاشعار بالرفع
الي النبي اعم من ان يكون بالواسطة او بدونها ويروى بالرفع والنصب نحو
ما تأتينا فتحدثنا والميتة بكسر الميم اي كالميتة الجاهلية حيث لا امام لهم
ولا يريد به ان يكون كافرا مر قريبا قوله على المرء اي ثابتا او واجب عليه وسعد
بن عبيدة مصغر الحرة ابو حمزة بالزاي ختن ابي عبد الله السلمي بضم المهملة والسرية
قطعة من الجيش نحو بلغ مائة او اربع مائة ورجلا هو عبد الله بن حذافة بضم المهملة
وخفة المعجمة السهمي ولما جمعتهم اي الا جمعتهم حالما يعني كلمة الاستثناء ومعناه
ما اطلب منكم الا جمعكم وذكر الزمخشري في المفصل وافيد خلها الهمزة للاستفهام
قوله لما خرجوا فان قلت ما وجه الملازمة قلت الدخول فيها معصية فاذا
استحلوها كفروا وهذا جزاء من جنس العمل وقال بعضهم اراد بالابد ابد اي
الدنيا اي لو دخلوا فيها لماتوا فيها ولم يخرجوا منها مدة الدنيا مر في المغازي
قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم ابن المنهال بكسر الميم وسكون النون وجرير
بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهملة والحسن اي البصري وعبد الرحمن
بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم وبالراء وتوكلت بالتخفيف وابو معمر بفتح الميمين عبد
الله وكفر هو هي هنا مذكور بعد الاتيان وفي الحديث السابق قبله ففيه
اشعار بانه لا ترتيب بين الحنث والكفارة يجوز تقديمها عليه مر في اول الايمان

قوله ابن ابي ذيب بالحيوان المشهور محمد وسحر صوت بكسر الراء وفتحها ونعم المرضعة ان نعم
اولها وبئست الفاطمة اي بئس آخرها قوله وذلك لان فيها المال والجاه واللذات الحسية
والوهمية اولا ولكن آخرها القتل والعزل والتبعات في الآخرة قوله محمد بن بشار بالمعجمة
الشديدة وعبد الله بن حمران بضم المهملة واسكان الميم وبالراء الاموي وعبد الحميد بن
جعفر الاموي المدني وعمر بن الحكم بالمفتوحتين الانصاري وفي هذا الطريق انبت
الواسطة بين سعيد وابي هريرة بخلاف الطريقة السابقة ومحمد بن العلا بالمد
وبريد مصغر البرد بالموحدة والراء وابو بردة بضم الموحدة واسترعى بلفظ المجهول
واستحفظ ولم ينصح اما يصيبه تعريفهم ما يلزمهم من دينهم او باهمال حدودهم
وحقوقهم او ترك حماية حوزتهم او العدل فيهم قوله ابو الاشهب بالمعجمة جعفر
العطاردي مر في تفسير سورة النجم والحسن اي البصري وعبيد الله ابن زياد
بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن ابي سفيان كان يومئذ اميرا بالبصرة ومعقل
بفتح الميم واسكان المهملة وكسر القاف ابن يسار ضد اليمين المزني بالزاي والنون
ولم يحطها من الحياطة وهو الحفظ والتعهد ولم يجد رائحة الجنة واما تغليظ
واما للمستحل واما انه لم يجدها مع الفائزين الاولين لانه ليس عاما في جميع الازمان
فان قلت مفهوم الحديث انه يجدها عكس المقصود قلت الا مقدرا اي الا لم
يجد والخبر محذوف اي ما من عبد كذا الا حرم الله عليه الجنة ولم يجد استئناف
كالمفسرة او ما ليست للنفي وجاز زيادة من التأكيد في الاثبات عند بعض
النحاة وفي بعض النسخ الا لم يجد بزيادة الا مصرحا بالمراد قوله الحسين ابن علي
الجعفي بضم الجيم واسكان المهملة وبالفاء وزائدة فاعلة من الزيادة ابن قدامة
بالضم الثقفي وهشام ابن عروة والغاش ضد الناصح وحرم اي في اول الحال
او هو للتغليظ او عند الاستحلال باب من شاق شاق الله عليه
اي ثقل الله عليه تعالى شققت عليه اي دخلت عليه المشقة قوله خالد هو
ابن عبد الله والجريري مصغر الجر بالجيم وبالراء سعيد وطريف بالمهملة ابن
مجالد بالجيم وكسر اللام ابو تميمة بفتح الفوقانية مر في الادب وصفوان لعله
ابن محرز بفاعل الاحراز بالمهملة والراء والزاي المازني من تابعي البصرة وجندب بالضم
الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها ابن عبد الله البجلي وفي بعضها جندب
بدون الالف وهو لقنه ربيعة بسكون المنسوب بدونه وهو ان جندب كان
يوصي اصحابه قال الفربري قلت لابي عبد الله من يقول سمعت رسول الله جندب قال نعم
جندب قوله من سمع اي من عمل للسمعة نظهر الله للناس سريرته وعيبا اسماعهم
بما ينطوي عليه من خبث السرائر جزاء العملة وقيل اي يسمعه الله ويريد ثوابه من غير
ان يعطيه وقيل معناه من اراد بعمله الناس اسمعه الله الناس وذلك ثوابه فقط
وفيه ان الجزاء من جنس الذنب الخطابي من راى بعمله وسمع به الناس ليعظموه بذلك
شهره الله يوم القيامة وفضحه حتى يرى الناس ويسمعون ما يحل به من الفضيحة وعقوبة

على ما كان منه في الدنيا من الشحناء ومن يشاقق هو اما بان يضر الناس ويحملهم على ما يشق
من الأمور واما بان يكون ذلك من شقاق الخلاف وهو ان تكون في شق منهم في ناحية من
جماعتهم قوله ونس بالضم والكسر وكفه وفي بعضها وكف وهو عبارة عن مقدار دم
انسان واحد واهراقه اي صبه اي من قتل قدر على ان لا يجعل القتل بغير الحق حائلا
بينه وبين الجنة فليفعل وفيه تغليظ عقوبة القتل قوله يحيى بن يعمر بفتح
التحتانية والميم واسكان المهملة بينهما وبالراء البصري القاضي يروي الشعبي
هو عامر الكوفي وجرير بفتح الجيم وكذا ابو الجعد وسدة المسجد اي عتبته وجنبد
واستكان خشع وذل وهو افتعل من السكون فالمد شاذ وقيل استفعل من الكون
فالمد قياس وكثير بالموحدة والمثلثة قوله ثابت ضد الزائل البناني بضم الموحدة
وخفة النون وثلاثة غير منصرف كناية عن اعلام اناث الاناسي والبكف عني
ان يبح عني وكف تمسك مني وحلو بالكسر هو الخالي والصدمة اصابة الامر اي
وقع في اول مثابة العقبة من الحديث في الجنائز فان قلت كان له ثواب مثل العالم
الذي على الشربة واذن لعمر بالدخول فيها بامره صلى الله عليه وسلم وابو موسى
كان بوابا في البساتين في حديث بئر وبالجنة قلت معناه لم يكن له بواب
راتب دائما او في حجرته التي كانت مسكنا له او لم يكن ذلك بتعيينه صلى الله عليه
وسلم بل باشر ذلك بنفسيهما قوله دون هو اما بمعنى عند او بمعنى غير لكن الحديث
الثاني يدل على انه بمعنى غير لا غير والاول يحتملهما ومحمد بن خالد قال ابو محمد بن يحيى
بن عبد الله ابن خالد الذهلي وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم بن عبد الله بن انس
بن مالك وقيس هو ابن سعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة الانصاري فان
قلت ما فائدة تكرار معنى الكون حيث قال يكون وهذا اجرى الاراء ابدا قلت فائدته
بيان الدوام والاستمرار والشرط بضم المعجمة وفتح الراء الجمع الشرط معناه صاحب العلامات
لما قدم رسول الله مكة كان قيس في مقدمه وسعد في اموره والعلماء اختلفوا
منه فقال الحنفية لا يقيم الحدود الا امراء الامصار ولا يقيمها عامل السواد وبعض
المالكية لا يجعل الا والي الفسطاط قوله قرة بضم القاف وشدة الراء ابن خالد السدوسي
وحميد بالضم ابن هلال العدوي بالمهملتين والواو وبعثه اي ارسله الى اليمن قاضيا
وعبد الله بن الصباح بشدة الموحدة العطار البصري محبوب ضد المبغوض
ابن الحسن ابو احمد القرشي البصري ويقال اسمه محمد لم يتقدم ذكره واما خالد فهو
الحذاء ومعاذ بضم الميم ابن جبل ضد السهل الانصاري وهوائي الرجل المعهود قضاء الله بالرفع
اي هذا حكم الله ورسوله مر في كتاب المغازي في باب بعث ابي موسى ومعاذ مستوفى ووجه
مطابقته للترجمة انهما قتلاه ولم يرفعاه الى النبي قوله عبد الملك بن عمير مصغرا وابو بكرة
هو نفيع بضم النون الثقفي وسجستان بكسر المهملة الاولى والجيم وسكون الثانية وبالفوقانية قبل
الالف وبالنون ناحية هايلادس كرمان والهند بين سلطان مسعل واسمه كثير والحكم لا يقضين الحاكم وذلك
لان الغضب يغير الطباع ويفسد الراي ويطفي العقل وكذلك قال الغضب غول العقل لانه من جنسه الغفلة

وفي معنى الغضب كل ما غير طبع الانسان وادهشه عن الفكر من الجوع والمرض ونحوه فلا يقضي
حتى يزول عنه ذلك الاعراض قوله اسماعيل بن ابي خالد البجلي وقيس بن ابي حازم
بالمهملة بجلي ايضا وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف الانصاري البدري وفلان
كناية عن معاذ بن جبل وما صلى مارا ببيانه مر الحديث اولا في كتاب العلم في باب
الغضب في الموعظة قوله محمد بن ابي يعقوب الكرماني المشهور عند المحدثين فتح
الكاف لكن اهلها يقولون بالكسر واهل مكة اعرف بشعابها وهو بلد اهل
السنة والجماعة والعقائد الفاسدة لا تكاد توجد فيها شيء وهو مولدي واول
ارض مس جلدي ترابها حرسها الله وسائر بلاد الاسلام من الفساد والطغيان
وحسان بن ابراهيم العنزي بالمهملة والنون المفتوحتين وبالزاي الكرماني ايضا
تقدم ما في البيع ومحمد هو ابن شهاب الزهري وتغيظ اي غضب فان قلت
ما فائدة التاخير الى الطهر الثاني قلت هو ان لا يكون الرجعة لغرض الطلاق
فقط وان يكون كالتوبة من معصيته وان يطول مقامه معها فلعله يجامعها
ويذهب ما في نفسه من سبب الطلاق فيمسكها من في اول الطلاق
باب من راى للقاضي وفي بعضها للحاكم والسهمه بفتح العايبين
له ان يحكم بشرطين عدم التهمة ووجود شهرة القضية كقضية هند في
زوجتها لابي سفيان ووجوب النفقة عليه ووجود كانت معلومة مشهورة
وقال مالك واحمد لا يقضي بعلمه اصلا لا في حق الله ولا في حق الناس وهند هي بنت
عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية وبالموحدة والخبا بالمد الخيمة قيل ارادت
بقولها اهل اخبا نفسه صلى الله عليه وسلم فلت عنه باهل الخبا اجلالا له
ويحتمل ان يريد به اهل بيته وصحابته وابو سفيان هو صخر الاموي ابو
معاوية ومسيك بفتح الميم وخفة المهملة وبكسرها وبالتشديد بدون معروف
اي الاطعام الذي هو المعروف بان لا يكون فيه اسراف ونحوه وفيه فوايد تقدمت
في النفقات قوله ما يصدق عليه اي ما لا يجوز او ما يشترط وانما يصير مالا بعد
الثبوت عند الحاكم والخط والختم في اول الامر حكم بهما واحرا تفاوت فيكون بينهما
حدا وكذا في الختم ربما يكون ما له المال وكتب عمر الى عامله في شان الحدود
واحكامها وفي بعضها في الجارود بالجيم وضم الراء وبالواو والمهملة العبدي قال ابن
قرقول بضم القافين وسكون الراء بينهما وبالواو وبعدها في المطالع اي في كتابه في
الحدود حيث شهد على قدامة بن مظعون بشرب الخمر فكتب عمر الى عامله
بالبحرين ان يسال امر قدامة في ذلك وابراهيم اي النخعي واذا عرف اي اذا
كان الكتاب والختم مشهورا بحيث لا يلتبس بغيره والشعبي هو عامر وعليه
مالك واما اكثر الفقهاء فيقولون انه اذا شهد القاضي على ما في كتابه ولم يعرف الشاهد
ما فيه لا يجوز للقاضي المكتوب اليه الحكم به قوله معاوية بن عبد الكريم الثقفي
المصاب قصطر بمكة سنة ثمانين ومائة وعبد الملك بن يعلى بوزن يرضى قاضي البصرة
والامس

واياس بتخفيف التحتانية ابن معاوية المزني البصري القاضي بها وثمامة بضم
المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله القاضي وبلال ابن ابي بردة بضم الموحدة
واسكان الراء الاشعري امير البصرة وقاضيها وعبد الله بن بريدة مصغر البرد
بالموحدة الاسلمي قاضي مرو وعامر بن عبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة الباهلي
القاضي بالبصرة وعباد بالمفتوحة وشدة الموحدة ابن منصور القاضي بها ايضا
وابن ابي ليلى بفتح اللامين منصورا محمد بن عبد الرحمن القاضي وسوار بفتح
المهملة وشدة الواو وبالراء ابن عبد العنبري بالنون والموحدة القاضي
وعبيد الله بن محرز بفاعل الاحراز وبالمهملة والراء والزاي وابو قلابة
بكسر القاف وخفة اللام عبد الله بن سهل وجد قتيلا بين اليهود بخيبر
فوداه اي اعطوا الدية ذكر قصته في اخر الجهاد ومحيصة بضم الميم وفتح المهملة
وشدة التحتانية وبالمهملة قوله من وراء الستر اما لبعث واما لبعد ذلك ومحمد
بن بشار بالمعجمة الشديدة والوبيص بفتح الواو وكسر الموحدة وبالمهملة اللمعان
والبراقة وفيه دليل علي ان كتاب القاضي وان لم يكن مختوما السوحت اي متي يصير
اهلا للقضا او متي يجب عليه القضا قوله وهذا بن يحيى داود وسليمان لتزين
بلفظ عائشة المجهول ومزاحم بفاعل المزاحمة بالزاي والمهملة ابن زفر الكوفي والحطم
بالضم الحصد والامر واحطا اي تجاوزت وسمعت في بعضها منهم ولعل
ذلك باعتبار الصفة لا العفة والحلم لا الحلم ونحوه او الضمير راجع الى القضاة
والوصمة العيب والعار وعمادا اي لدقائق القضايا مستوعبا للحق من كلام الخصوم
والحلم هو الطمانينة ان يكون محتملا لسماع كلام المتحاكمين واسع الخلق غير متضجر
ولا غضوب والعفة النزاهة عن القبائح اي لا ياخذ الرشوة بصورة الهدية
ولا يميل الى ذي جاه ونحوه والصلابة هي القوة النفسانية علي استيفا
الحدود من القتل والقطع والجلد فان قلت هذه ستة لا خمسة قلت السادس
من تتمة الخامس لان كمال العلم لا يحصل الا بالسوال قوله شريح مصغر الشرح
بالمعجمة والراء والمهملة القاضي قال الشارح المصري هذا التعليق ضعيف وهو
يرد علي من قال التعليق المجزوم به عند البخاري صحيح والعمالة بالضم وخفة
الميم وقيل هو من المثلثات وهي اجر العمل قوله السائب فاعل من المسيب
بالمهملة والتحتانية والموحدة ابن اخت نمر بلفظ الحيوان المشهور الكندي وحويطب
تصغير الحاطب بالمهملتين ابن عبد العزى اسم الصنم المشهور العامري من الطلقا
مات سنة اربع وخمسين وعبد الله بن السعدي بفتح المهملة الاولى سنة
ثمان وخمسين ولم يتقدم ذكرهما وهذا الاسناد من الغرائب اجتمع فيه اربعة
من الصحابة قوله فقل التمس فان قلت كيف جاز الفصل بين افعل التفضيل
وبين كلمة من قلت ليس اجنبيا بل هو الصق به من الصلة لان ذلك محتاج
اليه بحسب جوهر اللفظ والصلة محتاج اليها بحسب الصنعة قوله عتبو

مسروف اي غير طامع وناظر اليه والا اي ان لم يجي اليك فلا تتبعه نفسك في طلبه
واتركه فان قلت لم منعه رسول الله من الايثار قلت انما اراد الافضل والاعلى
من الاجر لان عمر وان كان ماجورا في ايثاره على الاحوج لكن اخذه ومباشرته
الصدقة بنفسه اعظم الاجر وذلك لان الصدقة بعد التمول انما هو بعد
دفع الشح الذي هو مستول على النفوس وفيه ان من اشتغل بشي من عمل المسلمين
له اخذ الرزق عليه لانه صلى الله عليه وسلم اعطى عمر العمالة على عمله الذي
استعمله عليه وفيه ان اخذ ما جا من غير السوال افضل من تركه لان فيه نوعا
من اضاعة المال باب من قضا ولاعن في المسجد وهو من باب
تنازع العاملين ولاعن هو عويمر امر باللعان على سبيل المجاز نحو كسى الخليفة
الكعبة ويحيى بن يعمر بفتح التحتانية والميم وسكون المهملة بينهما وبالرا
البصري القاضي بمرو وهو اول من نقط المصاحف وربما كان يقضي في السوق
والطريق ونحوهما وزرارة بضم الزاي وخفة الرا الاولى ابن اوفى بفتح الهمزة
وسكون الواو وبالفا مقصورا العامري قاضي البصرة والرحبة بسكون
المهملة وفتحها الساحة والمكان المتسع قوله اخي بني ساعدة بكسر المهملة
الثانية اي واحد منهم يقال هو اخو العرب اي واحد منهم ورجل هو
هو سهل مصغر عامر العجلاني مر في اللعان مطولا قوله رجل اي ماعز بكسر
المهملة وبالزاي الاسلمي ومن سمع قبل يسه ان يكون ذلك هو ابو اسلمة
لما صرح به في الروايات الاخر والمصلى هو مصلى الجنائز وهو البقيع
وقال في الرجم اشعارا بان عدم رواجمهم الاقرار اربعا مر في الزنا قوله ام سلمة
بفتحتين هند المخزومية ام المومنين والحن اي ابلغ وافطن واعلم بحجته
وقطعة من النار لان ماله اليها وفيه ان البشر لا يعلم الغيب الا ان يعلمه
الله وانه يحكم بالظاهر وحكمه في مثل هذه القضية صلى الله عليه وسلم
لا يكون الا صحيحا لانه لا يحكم الا بالبينة كما هو مقتضى الشريعة والتقصير
والخطا انما هو من الشاهدين مثلا وكذلك كل حاكم حكم بمقتضى البينة
وان كان خطا وفيه ان حكم الحاكم لا ينفذ باطنا ولا يحل حراما خلافا للحنفية
مر في المظالم قوله للخصم متعلق بالشهادة اي اذا كان الحاكم شاهدا للخصم
الذي هو احد المتحاكمين عنده سوا علمها قبل توليته للقضا او في زمان
التولي هل له ان يحكم بها اختلفوا في ان له ذلك ام قوله الامير اي السلطان
او من هو فوقه وقال اي عبد الرحمن جوابا للعمر واما اجزاؤه فهو له مخوف
نحو فما فوقك منه قوله اية الرجم وهو الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما
نكالا من الله والغرض انه لم يلحقها بالمصحف بمجرد علمه وحده قوله لم
يك كرارا ديه الرد على من قال لا يقضي باقرار الخصم حتى يدعو شاهدين
يحضرها اقراره قوله الحكم بفتحتين ابن عيينة مصغر عتبة الدار ويحيى
بن

بن سعيد الانصاري وعمرو بن كثير ضد الخليل مولى ابي ايوب الانصاري وابو محمد
هو نافع مولى ابي قتادة بفتح القاف الحارث الانصاري الخزرجي قوله حنين بالنون
والسلب بفتحتين ما مع القتيل من الثياب والاسلحة ونحوها والاصيبغ باهمال
الصاد واعجام الغين وبالعكس وعلى الاول تصغير وتحقير له بوصفه باللون
الردي وعلى الثاني تصغير الضبع على غير قياس كانه لما عظم ابا قتادة
بانه اسد صغر هذا وشبهه بالضبيع لضعف افتراسه الخطابي
الاصيبغ بالمهملة نوع من الطير ويشبه ان شبهه بنبات ضعيف قوله يدع بالرفع والنصب
والجزم اراد بالاسد ابا قتادة وقام في بعضها فعلم اي النبي ان ابا قتادة
هو القاتل للقتيل والخراف بكسر المعجمة وخفة الراء البساتين وتاثلته اي
اتخذته اصل المال واقتنيته فان قلت اول القصة وهو طلب البينة
يخالف اخرها حيث حكم بدونها واقتسمه فان قلت لا تخالف لان الخصم
اعترف بذلك مع ان المال للرسول الله ان يعطي من شاء ويمنع من شاء قوله عبد
الله قيل هو ابن صالح الجهني كاتب الكتب قال فقام اي بدل علم وفيه
دليل على ان الرواية السابقة متعينة ان يكون علم من الحديث في غزوة حنين
قوله حضرهما من الاحضار وموثق بلفظ المفعول وقال بعضهم اي بعض
العلما او بعض اهل الحجاز مثل الشافعي والقاسم اذا اطلق اريد به محمد بن
ابي بكر الصديق تعالسا ويبقي بعضها بقبض ودون علم غيره اي اذا كان
هو وحده عالما به لا غيره وانما عا منصوب بانه مفعول معه والعامل
هو ما يلزم الظرف قوله عبد العزيز بن اويس مصغر الاويس بالواو والمهملة
وعلي بن حسين بن علي بن ابي طالب زين العابدين والحديث مرسل لانه
تابعي وصفية بفتح المهملة بنت حيي بضم المهملة وخفة التحتانية الاولى
وشدة الثانية الخيرية وقالا سبحان الله تعجبا من قول رسول الله فقال ان
الشيطان يوسوس فخشيت ان يوقع في قلبكما شيئا من الظنون الفاسدة فتهلكان
به فقلته دفعا لذلك وابن مسافر عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي
المصري وابن ابي عتيق بفتح المهملة محمد بن عبد الله بن ابي عتيق الصديقي
وعبد الملك العقدي بفتح المهملة الاولى والقاف وسعيد بن ابي برده بضم
الموحدة عامر بن عبد الله بن ابي موسى الاشعري والبتع بكسر الموحدة
واسكان الفوقانية وبالمهملة عامر هو نبيذ العسل يتخذ منه مسكر والحديث
بهذا الطريق مرسل قوله النضر بالمعجمة ابن شميل بضم المعجمة وابو داود سليمان
الطيالسي ويزيد من الزيادة ووكيع بفتح الواو وضمير خرج راجع الى سعيد
باب اجابة الحاكم قوله فكوا العاني اي الاسير في ايدي الكفار
والداعي اي الى الطعام لكن لا يجب الاجابة شرائط مذكورة في الفقهيات
ابو حميد بالضم عبد الرحمن الساعدي واسيد بسكون السين لانه الار د

صرح به في كتاب الهبة وعبد الله بن اللتبية بضم اللام واسكان الفوقانية وبفتحها والموحدة وياء النسبة ويقال ايضا الاتبية بتشديد اللام همزة وهي اسم امه **قوله** سعر بكسر العين وباليع من الصار صوت الغنم والعفوت بضم المهملة وتسكين الفاء وبالرا البياض المخالط للحمرة ونحوه والابط بسكون الموحدة ومقابلة المثنى بالمثنى معيد التوزيع وزاد المخالط للحمرة ونحوه والابط بسكون الموحدة هشام لسفيان وهو يروي عن ابيه عروة **قوله** ادي بلفظ المفرد وفي بعضها بالمثنى وذلك على مذهب من جوز حالا لانه الثلثة بالبا **قوله** استقصا فقال استقضى فلانا اي طلب اليه ان يقضيه والموالي اي العتقا وعثمان بن صالح السهمي المصري من الاتقان العمرو وسالم بن معقل بفتح الميم وكسر القاف مولى ابي حذيفة مصغر الحذيفة بالمهملة والمعجمة وبالفا ابن عتبة بسكون الفوقانية القرشي كان يوم اليمامة للواهس سالم فقطعت فاخذها بساره فقطعت فاعتنقها حتى قتل والمهاجرون الاولون هم الذين صلوا الى القبلتين وفي الكشاف هم الذين شهدوا بدرا وقبا محمد وداود غير محمد ودمصرفا وغير منصرف وابو سلمة بفتحتين الظاهر انه ابن عبد الاسد المخزومي هاجر الحبشة وشهد بدرا وان زيد اهو ابن الخطاب العدوي من المهاجرين الاولين شهد المشاهد كلها وعامر بن ربيعة بفتح الرا هو صاحب الهجرتين **قوله** اسماعيل بن ابي اويس مصغر الاوس بالواو والمهملة وموسى ابن عقبة بسكون القاف ومروان بن الحكم بفتحتين والمسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتح الميم والرا واسكان المعجمة **قوله** له اي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها اي له ولمن كان مساعدا في عتقهم ويحتمل ان يكون الضمير لهم لهوازن وهوازن مثل مساجد قبيلة والعريف جمع العريف فهو الذي يعرف اصحابه وهو كالنقيب للقوم وطيبوا اي تركوا السبايا بطيب قلوبهم واذنوا في اعتاقهم واطلاقهم **قوله** فقالا لاهم نه ابطال امر واظهار امر اخر ولا يراد به انه كثير بل انه كالكثير **قوله** بد بعد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وعراك بكسر المهملة وخفة الرا ابن مالك الغفاري بكسر المعجمة وخفيف الفاء فان قلت ما المراد بالوجهين اذ لا يصح حمله على الوجه المشهور قلت هو مجاز عن الجهتين مثل المدحة والمذمة واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤون اي شر الناس المنافقون فان قلت هذا عام لكل نفاق سواء كان كفرا ام لا فكيف يكون شرا في القسم الثاني هو قلت للتغليظ او المستحل او المراد شر الناس عند الناس لانه من اشتهر بذلك لا يحبه احد من الطايفتين قال المهلب قيل هو معارض لحديث ابن عمر الذي فيه بيس ابن العشيرة ثم تلقاه بوجه طلق وليس كذلك لانه صلى الله عليه وسلم لم يقل خلاف ما قال اولا اذا لم يقل بحضوره نعم ابن العشيرة بل يتفضل عليه بحسن اللفظ استيلافا او كنا بذلك اذا عن المسلمين ومنه اجاز العلما

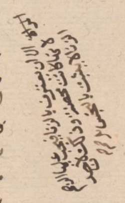
النحو

التخريج والاعلام بما يعلم من سوحال الرجل اذا خفي منه فسا د قوله محمد بن كثير ضد
القليل وهند هي زوجة ابي سفيان الاموي واحد اي بدون اذنه من فرق بيا و يعيوا
قوله ابلغ اي افصح في كلامه واقدر على اظهار حجته ولعل استعمال عسى
وبينهما معارضة وافضى له اي لانه لا بد من الحكم بالظاهر ومقتضي الحجة او لنبركهما
تخير على سبيل التمثيل يراد معلوم ان العاقل لا يختار اخذ النار التي يحرقه
مرمرارا قوله عتبة بسكون الميم وفتحها واسم الابن عبد الرحمن وابن اخي هو ابن اخي
وعبد ضد الحر وللعاهر الحجر اي للزاني الخيبة من الولد وسودة بفتح المهملة ام المؤمنين
وانما امرها بالاحتجاب من الابن المتنازع فيه تورعا واحتياطا من الحديث في اول البيع
قوله اسحاق بن نصر بسكون المهملة ويمين صبر اي يمين حبس الشخص عندها
ليحلف عليه اي لا يكون سهوا منه ويقتطع اي يكتسب قطعة من المال لنفسه
وفاجر اي كاذب فان قلت الغضب غليان دم القلب لارادة الانتقام ولا يصح على الله
تعالى قلت امثال هذه الاطلاقات يراد بها لوازمها اي ارادة ايصال العقاب اليه
الاشعث بالمعجمة بفتح المهملة وبالمثلثة ابن قيس الكندي واسم الرجل الخاصم الخصيب
بالخاء والجيم ولخا المنقوطة المفتوحة في الثلث واسكان الخا وكسر المعجمة الاولى وهو كندي
تحلف بالنصب مر في كتاب الشرب قوله ابن عيينة سفيان وابن شبرمة بضم المعجمة
والراء وتسكين الموحدة بينهما عبد الله قاضي الكوفة والجلبة بفتح الجيم واللام اختلاط
الاصوات وخصام يحتمل ان يكون مصدرا لكن السياق يشعر بانه جمع خصم مرمرارا
قوله ضباعة جمع الضبعة وهو الفعا رة وهو من عطف الخاص على العام ونعيم مصغرا
وهو النحام لانه صلى الله عليه وسلم قال سمعت نحمة نعيم اي سلعته في الجنة فلفظ
الابن زائد او المبيع هو مذكور ذكره في الحديث الذي بعده قوله ابن نمير مصغر الحيوان
المشهور محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني ومحمد بن بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة
واسماعيل ابن خالد وسلمة بفتحتين ابن كهيل مصغرا وعطا اي ابن ابي رباح بتخفيف
الموحدة وسكون المعجمة واسماعيل ابن خالد بفتحتين ابن كهيل مصغرا والرجل هو الذي مر في
باب مذكور واسم الغلام يعقوب والمشتري نعيم وعن دبر اي علق عتقه بموته وفيه
جواز بيع المدبر مر الحديث في باب بيع المزايدة باب من لم يكترث
اي لم يبال به ولم يعتد به وبعثنا اي حبسنا وطعنا المجهول فان قلت قال النحاة الشرطية
سبب للجزا متقدم عليه وهي هنا ليس كذلك قلت واما اول مثله بالاخبار عندهم اي ان
طعنتم فيه فاخبركم بانكم طعنتم في ابيه وبلا زمه عند البيانيه ان طعنتم فيه ما يحتم
بدل الحلالة انه لم يكن صحا والغرض انه كان خليقا بالامارة ولما ظهر من كفايته وتخصصه
عن عهدتها فكذا هذا بلا امتنا ويطيعكم ولا السرات به قوله وايم الله بالهمز بالوصل
وخلقا في بعضها خليقا بدون اللام وجوزه ابن مالك وهذا من جملة ادلته
قوله الخصم بكسر المهملة والالد الدايم في الخصومة الذي لا يرجع الى الحق وقال تعالى
ويتدر به قوما لدا اي عوجا جمع الاعوج فان قلت الالعظ هو الكافر قلت معناه ابغض

الكفار الكافر المعاند او ابغض الرجال الخاصمين قوله عجز اي بطل ورد اي مردود يعني
ينتقض حكمه قوله ابو عبد الله نعيم مصغرا ابن حماد الرفا بتشديد الفا المروزي الاعور
ذو التصانيف امتحن في القران وقيد فمات سامرا محبوسا سنة تسع وعشرين ومائتين
وخالد بن الوليد سيف الله وبنو جذيمة بفتح الجيم وكسر المعجمة قبيلة من عبد قيس وصبا
الرجل اذا خرج من دين الى دين وما صنع خالد اي من العجلة في قتلهم وترك التثبت
في امرهم واما خالد فيحتمل ان يكون لما ان لفظ صبانا ليس صريحا في الانتقال
الى الاسلام ولم ير ذلك ايمانا حاقنا للدم او حسب انهم عدلوا عن لفظ الاسلام
انفة من الاستسلام له مر في المغازي قوله ابو النعمان بضم النون محمد بن الفضل
وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة المدني وابو عمرو بالواو وابن عوف بالفا فيهما
فاذن فان قلت لم ليس محل الفا سوا كان لما للشرطية او للظرفية قلت جزاؤه محذوف
وهو جا المؤذن والفا للعطف عليه والتصفيق التصفيح وهو الضرب باليد ولا
يمسك بلفظ المجهول وامضه من الامضا وهو الانفاذ وهكذا اي مشيرا بالمكث
في مكانه وهنيهة مصغر الهنة اصلها الهنوة اي زمانا يسيرا وحمد الله على قول
النبي المستفاد من الاشارة بالامضا والمكث في المكان والقهقرى نوع من المشي
وهو الرجوع الى خلف ومضيه اي نفدت وابو قحافة بضم القاف وخفة المهملة وبالفا
عثمن التيمي اسلم عام الفتح وعاش الى خلافة عمر ولم يقل او لابي بكر تحقيرا لنفسه
واستصغارا لمرتبته عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ورابكم اي سنح لكم حاجة
في بعضها نابكم اي اصابكم والتسبيح اي ليقل سبحان الله وفيه فوائد كثيرة ومسايل
عزيزة تقدمت في كتاب الصلوة في باب من دخل ليؤم الناس قوله محمد
بن عبيد الله مصغرا ابو ثابت ضد الزايل مولى عثمن وعبيد الله بالضم ابن السباق
بالمهملة وشدة الموحدة الثقفي مر مع الحديث في سورة براة واليمامة بتخفيف
الميم جارية زرقا كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلثة ايام وبلاد الجو منسوبة
اليها وهي من اليمن وبها قتل مسيلمة الكذاب وقتل من القرا سبعون او ح
مائة واستحر اي اشتد وكثر وخير يحتمل ان يكون افعل التفضيل وان لا يكون
فان قلت كيف يكون فعلهم خيرا مما كان في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت يعني هو خير في زمانهم وكذا الترك خيرا في زمانه لعدم تمام النزول
واحتمال النسخ فلو جمعت بين الدفتين وسارت به الركبان الى البلدان اذا نزع
منه الخوص واللخاف بالمعجمة جمع اللخفة الحجر الابيض ونبيل الحروف وخزيمة
مصغر الخزمة بالمعجمة والزاي ابن ثابت الانصاري وابو خزيمة هو ابن اوس
والشك من الراوي فان قلت مر في باب جمع القران ان الاية التي مع خزيمة من
المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه من سورة الاحزاب قلت اية
التوبة كانت عند النقل من العسب الى الصحف واية الاحزاب عند النقل
من الصحيفة الى المصحف فان قلت كيف الحقها بالقران وشرط التواتر قلت معناه
الحقها

لم اجدها مكتوبة عند غيره فان قلت لما كان متواترا فما هذا التتبع قلت
للاستظهار لا سيما وقد كتبت بين يدي رسول الله وليعلم هل فيها قراءة
اخرى ام لا فان قلت فما وجه ما اشتهر ان عثمان هو جامع القرآن قلت الصحف
كانت مشتملة على جميع احرفه ووجوهه التي نزل بها فجرد عثمان
اللغة القرشية منها او كانت صحفا فجعلها مصحفا واحدا وجمع الناس
عليها واما الجامع الحقيقي سورا وآيات فهو رسول الله بالوحي وتقدم
تحقيقه في براءة قوله ابو ليلى بفتح اللامين منصور ابن عبد الرحمن
عنه الا مالك فقط فهو نقض على قاعدة البخاري حيث قالوا شرطه
ان يكون لرواية راويان وسهل ابن ابي حثمة بفتح المهملة واسكان المثلثة الانصاري
الحارثي وكبراء قومه اي عظماؤهم وعبد الله ابن سهل بن زيد بن كعب الحارثي
ومحيصة بضم الميم وفتح المهملة واما التحتانية فمشددة مكسورة وساكنة
مخففة وباهمال الصاد ابن مسعود بن كعب الحارثي وجهد بالفتح
الفقر والاشتداد ونكادة العيش والفقير بالفاء القاف والراء العاه
والحفيرة التي تغرس فيها الفسيل وحويصة بالمهملتين على وزن محيصة
في الوجهين وهو اي حويصة اكبر روي انه لما امره رسول الله بقتل اليهودي
وثب محيصة على يهودي فقتله فجعل حويصة يضرب محيصة
ويقول اي عدو الله اقتلته والله لرب شحم في بطنك من ماله فقال محيصة
والله لقد امرني بقتله من لو امرني بقتلك لضربت عنقك قال فوالله
ان هذا الدين لعجب فاسلم حويصة قوله كبر الكبر اي قدم الاسن في الكلام
وبدء واما ان اليهود يعطوا دية صاحبكم وكتبوا اي بعضهم كتب اي الحي
المسمى باليهود وفيه تكلف وادخلت بالمجهول واعلم ان الدعوى كان لاخيه
عبد الرحمن لا لابني عمه او عم ابيه ولابني اخيه على الخلاف فيه وانما امر
صلى الله عليه وسلم ان يتكلم الاكبر ليحقق صورة القصة وكيفيتها فاذا اراد
حقيقة الدعوى يتكلم صاحبها او معناه وكل الاكبر بالدعوى فان قلت
كيف عرضت اليمين على الثلاثة وانما هي للوارث خاصة وهو اخوه قلت
كان معلوما عندهم ان اليمين تختص به فاطلق الخطاب لهم وارادة لانه كان
لا يعمل شيئا الا بمشورتهما اذ هو كان كالولد لهما وانما عقله رسول الله من
عنده قطعا للنزاع وجبرا لخاطرهم والا فاستحقاقهم لم يثبت وشرح الحديث
مع احكام القسامة وانها مخالفة لسائر الدعاوى مر اولا في اخر الجهاد
قوله ابن ابي ذئب الحيوان المشهور محمد ويزيد بن خالد الجهني بضم الجيم
وفتح الهاء وبالنون والعسيف بفتح المهملة الاولى الاجير ورد اي مردود اي يجب

الود علیك واسمه مصغرا الانیس ابن الضحاك الاسلمي علی الاصح والمراة كانت اسلمیة وفارجمها ای ان اعترفت فارجمها صرح به في سایر الروایات قالوا كان بعثه لاعلام المراة ان الرجل قذفها بابنه فیعرفها بان لها عنده حد القذف فتطالب به او تعفو عنه بل لو اقرت الزاني به یلقن الرجوع عنه مرارا **باب** ترجمة الحكام **قوله** خارجة عند الداخلة ابن زید بن ثابت الانصاري وكتاب الیهود ای كتابتهم یعني خطهم ولسانهم بلفظ المتكلم **قوله** هذا اشارة الی امراة كانت حاضرة عندهم فرحم ابن حاطب بالمهملتین وكسر الثانیة ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة والفوقانیة وسكون اللام بینهما وبالمهملة عنها لعمر يخبر عن فعل صاحبها بها وهي كانت نوبیة بالنون والواو والموحدة وبالمنسبة اعجمیة من جملة عتقا حاطب وقد زنت وحملت فاقرت ان ذلك من عبد اسمه مرعوش بالواو المعجمة والواو بدرهمین **قوله** ابو جمرة بفتح الجیم وبالرا اسمه نصر بالمهملة الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة **قوله** من مترجمین قال ابن قرقول بضم القاف في المطالع ای لا بد له ممن یترجم له عمن یتكلم بغیر لسانه وذلك یتكرر فیتكرر المترجمون قال وعند بعضهم مترجمین بالتثنیة واختلفوا اهو من باب الخبر فیصیر علی واحد او من باب الشهادة فلا بد من اثنین قال مغلطاي المصري كانه یرید ببعض الناس الشافعي وهو رد لقوله من قال ان البخاري اذا قال بعض الناس اراد به ابا حنیفة اقول غرضهم بذلك غالب الامر وفي موضع شنع علیه وقبح الحال او اراد به ههنا بعض الحنفیة لان محمد بن الحسن قال بانه لا بد من اثنین غایته في الباب ان الشافعي ایضا قائل به لكن لم یكن مقصودا بالذات ثم نقول الحق ان البخاري ما حرر المسئلة اذ لا نزاع لاحد انه یكفي ترجمان واحد عن الاخبار ولا بد من اثنین عند الشهادة فیرجع الی الحقیقة النزاع في انها اخبار او شهادة حتی لو الشافعي انها اخبار ما قال بالتعدد ولو سلم الحنفي انها شهادة لقال به والصور المذكورات كلها اخبارات اما المكتوبات فظاهر واما قصة المراة وقول ابي جمرة فلا یظهر قط لان یقال علی سبیل الاعتراض قال بعض الناس كذا بل السوال یرد علیه انه نصب الادلة في غیر ما ترجم علیه وهو ترجمة الحاكم اذ لا حكم فیها **قوله** ابو سفیان هو صخر بن حرب قبل الصلح المذكور وهو قبل بكسر الهاء وفتح الرا علی المشهور قیصر الروم وفي ركب اي جماعتهم والترجمان بفتح التاء وضم الجیم وبفتحها وبضمها المبسر بلغة اخری وذكر الحدیث ای المتقدم في اول الجامع



الجامع فان قلت هرقل كان كافرا فلا حجة في فعله قلت قال بعضهم انما ذكره ليدل
ان الترجمان كان يجري عند الامم مجرى الخبر واقول وجه الاحتجاج انه
كان نصرانيا وشرع من قبلنا حجة ما لم ينسخ وعلى قول من قال انه اسلم
فالامر ظاهر **قوله** محمد بن مقاتل هو ابن سلام وعبدة ضد الحرة ابن سليمن
وابو حميد بالضم عبد الرحمن وابن اللتبية بضم اللام واسكان الفوقانية
او فتحها وكسر الموحدة وياء النسبة وفي بعضها بدل اللام الهمزة عبد الله
وبنو اسليم بالضم قبيلة **قوله** فلا عرفن بلام جواب القسم وفي بعضها فلا
اعرفن بلفظ النفي وما جاء الله اي محبة ربه وما مصدرية او موصوفة
اي رجلا جاء الله ورجل فاعل النحو يجيء او خبر مبتدا ويعر بفتح المهملة
وكسرها من السعار وهو صوت الغنم من الحديث في الهبة وغيرها **قوله**
بطانة بكسر الموحدة الصاحب الوليجة الدخيل والمطلع على السريرة وترجمة
البخاري بالدخلا فجعله جمعا والمشورة بضم المعجمة وسكون الواو واصبغ
بفتح الهمزة والموحدة وتسكين المهملة بينهما وبالمعجمة **قوله** خصة بضم المهملة
اي لكل نبي وخليفة حلبا صالحة وحلبا طالحة والمعصوم من عصمه
الله من الطالحة او الكل منهما نفس امارة بالسوء ونفس لوامة والمعصوم
من اعطاه الله نفسا مطمئنة او لكل قوة ملكية وقوة حيوانية والمعصوم
من رجح الله جانب الملكية قال المهلب عرضه اثبات الامور لله تعالى
فهو الذي يعصم من نزغات الشياطين والمعصوم من عصمه الله لا من
عصمته نفسه **قوله** سليمن هو ابن بلال ويحيى هو ابن سعيد الانصاري
ومحمد ابن عبيد الله بن ابي عتيق بفتح المهملة وهو عطف على يحيى لكن
الفرق بينهما ان المروي في الطريق الاول هو الحديث المذكور بعينه
وفي الثاني هو مثله وموسى هو ابن عقبة بسكون القاف وابو اسلمة
هو عبيد الله ابن عبد الرحمن بن ابي حسين ابن عوف والاوزاعي
عبد الرحمن ومعاوية بن سلام بالتشديد الدمشقي وعبيد الله بن
عبد الرحمن بن ابي حسين النوفلي وسعيد ابن زياد بكسر الزاي وخفة
التحتانية المدني وعبيد الله بن ابي جعفر الاموي المصري وصفوان
بن سليم بالضم مولى ال ابن عوف فالحديث مرفوع من ثلاثة انفس من
الصحابة **قوله** عبادة بالضم وخفة الموحدة ابن الوليد بن عبادة ابن الصامت
الانصاري لم تتقدم وفي المنشط والمكره اي فيما ينشرح به وفيما يكرهه
وان لا ينازع اي وفي ان لا يقاتل الامراء والائمة قيل هذا كان في بيعة العقبة

الثانية قوله عمرو بالواو وهو الصيرفي وخالد بن الحارث الهجيمي مصغر ابلهم بالجيم وبيما استطعت الصيغة للخطاب وفي بعضها ما المستطعم وعبد الله بن مروان الاموي قوله هشيم بالتصغير الواسطي سيار ضد الوقاف ابن الحكم بن وردان العنزي بالمهملة والنون المفتوحتين والزاي قوله على السمع على ان نسمع اي لجبره وبزاهبه ويطيعه في ذلك امتالا وانتها اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبيل التلقين ان اقول فيما استطعت وهذا من كمال شفقته على الامة وزاد ايضا والنصح لكل مسلم وهو عطف على السمع يحكي عن جرير انه امر مولاه باشترا فرس له فاشتراه بثلثماية وجابه وبصاحبه ليعقده بالثمن فقال جرير لصاحب الفرس فرسك خير من ثلثماية اسعه باربع ماية وقال ذلك اليك قال فرسك خير من ذلك ثم لم يزل يزيد ذلك ويزيده حتى بلغ بثلثماية فاشتراها بها وكان اذا قوم السلعة بصر المشتري عيوبها فقيل له اذا فعلت ذلك لم ينفذ لك البيع فقال انا بايعنا رسول الله على النصح لكل مسلم قوله الى عبد الله فان قلت لم كرر الى فقال اولا اليه وثانيا الى عبد الله ثم الاولى العكس لان المظهر هو الاصل قلت لبس تكرار اذ الثاني هو المكتوب لا المكتوب اليه اي كتب هذا وهو الى عبد الله الى اخره وتقديره من ابن عمر الى عبد الله عبد الملك قوله ان بني فان قلت الوالد كيف يقر من جهة الاولاد الكبار قلت هذا اخبار منه باقرارهم السابق منهم قوله حاتم بالمهملة ابن اسماعيل ويزيد بالزاي ابن ابي عبيد مصغر العبد وسلمة بفتحتين ابن الاكوع وعلي بالمهملة ابن اسماعيل ويزيد اي اعلى الموت على ان يقاتل بين يديه وينصره ولا يفر حتى يموت فان قلت تقدم انهم بايعوا على السمع والطاعة وعلى الهجرة وعلى الجهاد وعلى الصبر عدم الفرار وحتى في سيا انهم بايعوا على بيعة النسا وعلى الاسلام وهو قلت المقامات مختلفة فاذا جا الاعرابي ليسلم بايعه على الاسلام ولما كانوا في الحد مستعد بن القتال وفي صدده بايعوا على الصبر وعلى الموت ولما كانوا في العتبة وهو اوايل الاسلام موسس القاعدة الكلية بايعوا على السمع والطاعة في كل شي وعلى ما في اية بايعوا النسا وهلم جرا قوله عبد الله ابن محمد بن اسما وزن حوا سمع عمه جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن اسما الضبعي وهما من الاعلام المشتركة بين الذكور والاناث وحميد بالضم وليس في الجامع حميد بالفتح والمسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتحها واسكان المعجمة والرهط الستة هم عثمن وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن كلهم من العشرة لما حضر عمر الموت وذلك في اخر ذي الحجة سنة ثلث وعشرين قيل له استخلف فقال ما احد احق بهذا الامر

الامر من هذا الرهط الذي توفي رسول الله وهو عنهم راض وانا فيكم اي اعب
علي وجه المباراة واظن معكم وعن هذا الامر اي من جهته ولاجله ولا يجاعتيد
اي عنت احد من اولئك الخمسة اي لا يمشي احد خلفه قوله هجع بفتح الهاء
اي طايفة من الليل او نومة وكثير بالمثلثة والاكتحال مجاز عن النوم
وابهار بالموحدة وشدة الراء اي اي ارتفع وهو الانتصاف وتراكم الظلمة وهذه
الشي وسطه وهو علي طمع اي طمع الخلافة وتعذير الامر عليه وشيا اي من المخالفة
الموجبة ووفرامن قولهم اوفيت العام اي حجب واتبت القوم اسمهم ويعدلون
يعتبرن من عدل فلا تجعلن اذا سواه ولا يجعلن من اختيارك لعثمن
علي نفسك سبيلا من القتل والمخالفة او الملامة ونحوها فقال لعبد الرحمن
مخاطب العثمن ابايعك علي كتاب الله ورسوله وسيرة الخليفتين وهي هذه
المعطوفات من الناس الي اخره عطف الخاص علي العام والعكس.

باب من بايع مرتين قوله ابو عاصم هو الضحاك ضد البكا
المشهور بالنبيل بفتح النون وكسر الموحدة والبخاري كثيرا يروي عنه بالواسطة
ويزيد بالزاي ابن ابي عبيد مصغر ضد الحر مولي سلمة بالمفتوحتين
ابن عمرو بن الاكوع بفتح الواو وبالمهملة الاسلمي والشجرة اي التي في الحديبية
وهي التي نزل فيها القدر رضي الله عن المومنين اذ يبايعونك تحت الشجرة
وهذه بيعة تسمي بيعة الرضوان قوله في الاول اي في الزمان الاول وفي
بعضها في الاولي اي في جملة الطايفة الاولي او في الساعة الاولي مر في الجهاد
انه قال بايعت ثم عدلت الي ظل شجرة فلما خف الناس قال يا ابن الاكوع
الا تبايع قال قلت قد بايعت يا رسول الله قال وايضا فبايعته الثانية وهذا
هو الحادي والعشرون من ثلاثيات البخاري قوله الاعراب هم سكان
البادية من حمل العرب وعبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام والقعنبي
بفتح القاف والنون وسكون المهملة بينهما وبالموحدة ومحمد بن المنكدر
بفاعل الانكدار والاعرابي هو من سواد الناس والوعك بفتح الواو واسكان
المهملة الحمي وشدة الحر ووجع البدن وخرج اي من المدينة والكير
ما ينفخ الحداد فيه وخبثها بالمفتوحات وبالضم والسكون الردي والعنه
وينصع من النصوع بالنون والمهملتين الخلوص وطيبها مفعوله مر في اول الحج
في باب حرم المدينة قوله عبد الله ابن يزيد بالزاي المقري من الاثرا وكثيرا
روي البخاري عنه بدون الواسطة كما في الصحيح وسعيد بن ابي ايوب
واسمه مقلاص بكسر الميم واسكان القاف وبالمهملة واما قال هو اشعار
ابان ذكر نسبة منه لا من جهة وابو عقيل بفتح المهملة وكسر القاف وهو

بضم الزاي وتشكين الهاء ابن معبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى ابن
عبد الله ابن هشام القرشي المصري وكان اي عبد الله وحميد بالضم ويحيى
اي عبد الله وجارسا من اهل البيت لا يهاسنه علي الكتابة ومراد البخاري
من الحديث ان بيعه الصغير لا يصح ولهذا لم يبايعه ومر الحديث في الشركة قوله
ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون السكري ولد يبايعون الثنوين وانما
قيده بقوله بعد العصر تغليظا لانه اشرف الاوقات في النهار لرفع للملائكة
الاعمال ملائكة الليل والنهار فيه ولهذا بطل الايمان فيه واعطي بلفظ المجهول وبها
اي في مقابلتها والباء للمقابلة حو بعت هذا بذاك او احدها اي المشتري بالقيمة
التي ذكر البايع انه يعطي فيها كاذبا اعتمادا علي كلامه والحال انه لم يعط
ذلك المقدار بتقليد سلعته في كتاب الشرب فان قلت ثمه مكان لا يكلمهم
الله ولا ينظر اليهم قلت الغرض منهما واحد وهو الخذلان والتحقير فان قلت ثمه منعه
من السبيل وهي هنا يمنع منه ابن السبيل فهل يتفاوت المقصود في ان يكون
الماء ممنوعا والرجل ممنوعا منه وبالعكس قلت المعنى وما متغايران
لكنهما متلازمان مقصودا فان قلت ذكر ثمه الحديث سطوا ايضا هكذا
ثلث لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم رجل حلف علي سلعته لقد اعطي بها اكثر
مما اعطي وهو كاذب ورجل حلف علي يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع
بها مال امرئ مسلم ورجل منع فضل مائه فذكر مكان المبايع للامام الحالف
للاقتطاع فصوا ربعة لا ثلثة قلت التخصيص بعدد لا ينفي الزايد عليه قوله
ابو ادريس عائذ الله بالمهملة بعد الالف ثم المعجمة الخولاني بفتح المعجمة واسكان
الواو وبالنون من الاسناد والمتن بعينه في كتاب الايمان مبسوطا فان
قلت الترجمة في بيعة النساء قلت لما ورد في القران في بيعتهن من نسب
النبي وان نوبخ بها الرجال قوله بالكلام فيه اشارة الي ان بيعة
الرجال كانت باليد ايضا وبملكها اما بالنكاح واما بملك اليمين والمراد
هذه الاية هي يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك علي ان لا يشركن بالله
شيا قوله حفصة هي بنت سيرين وام عطية بفتح المهملة الاولى
نسيبة مصغر النسبة بالنون والمهملة والموحدة الانصارية وقيل بفتح النون
ايضا مر في كتاب الزكوة ما يوهم انها غير ام عطية حيث قالت عن ام عطية
قالت بعث الي نسيبة الانصارية شاة لكن الصحيح انها هي اياها لا غيرها وبانها
بصيغة المتكلم وان صح الرواية بصيغة الغايب فالمعنى صحيح قوله فقبضت
فان قلت هذا اشعر بان البيعة لهن كانت ايضا باليد قلت لعلهن كن يشرن باليد عند المبايعة
بلا مماسة وفلانة غير منصرف اي اسعدتني في النياحة وانا اريد ان اكافيها بالنياحة
وذهبت لان اساعدها او لجيرة ورجعت وبايعني فان قلت لم قال رسول الله صلى الله عليه
سلم

سالها وسكت عنها ولم يزجرها قلت لعله عرف انه ليس من جنس المباحات المحرمة اوما التفت الي كلامها حيث بين حكمها لهن اوكان حوارها من خصايصها والمعلوم من صحيح مسلم ان تلك النساء الخمس عن ام عطية الراوية للحديث وام سليم بالضم ام انس وام العلا بالمد انصارية وابو سبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالراء من الجابر هكذا وقعت هنا امراة عن خمس نسوة ام سليم وام العلا وابنة ابي سبرة امراة معاذ من النسوة الا خمس الا انه لم يترك النياحة من الثلاث على خمس **قوله** ابو النعيم مصغر المعضل والاقالة فسخ البيع

باب الاستخلاف **قوله** يحيى ابن يحيى التميمي النيسابوري ووارا سياه هو مقول للمسح على الراس من الصداع ونحوه وذاك اي موتك والسياق يدل عليه وواثكلاه اي وافقدان المراة ولدها وهذا كلام يجري على لسانهم عند اصابة مصيبة او حزن مكروه ونحو ذلك وفي بعضها واثكلتا بلفظ الصفة وفتح اللام وظللت بالكسر ومعرسا من اعرس باهله اذا بني بها وبلى اداه وارساه اي اضرب انا عن حكاية وجع راسك واشتغل بوجع راسي اذ لا باس لك وانت لعيش بعدي عرفه بالوحي **قوله** عهدا اي اوصي بالخلافة فان قلت ما فايدة ذكر الابن اذا لم يكن له دخل في الخلافة قلت المقام مقام استمالة قلب عايشة يعني كان الامر مفوض الي والدك كذلك الابن في ذلك بحضور اخيك فانهم اهل امري واهل مشورتي اولما اراد تفويض الامر اليه بحضورها اراد احضار بعض محارمه حتي لو اراد رسالة الي احد او قضا حاجة لتصدي لذلك وفي بعضها اوابنه من الابنات قال في المطالع قيل انه الصواب **قوله** ان يقال اي كراهة ان يقول قايل الخلافة لي اولعلك او مخافة ان يتمني احد ذلك اي اعينه قطعا للنزاع والاطماع فقلت ابي الله لغير ابي بكر ويدفع المومنون يعني عنه او بالعكس شك الراوي وفيه علم من اعلام النبوة وفيه فوايد تقدمت في كتاب المرض **قوله** فقد ترك اي التصريح بالشخص المعين وعقد الامر اليه والا فقد نصب الدلالة على خلافة الصديق وراغب وراهب يحتمل معنيين اي راغب في الثواب بحسن رايي وراهب عن الهائل ما يضمه من الكراهية اواي راغب في الخلافة راهب منها فان ولي الراغب خشيت ان لا يعان عليها وان ولي الراهب خشيت ان لا يقوم بها ولهذا توسط حاله بين حالتين حيث جعلها لاحد من الطايفة الستة ولم يجعلها لواحد معين منهم ويحتمل ان يراد اني راغب فيما عند الله راهب عن عقابه لا اعول على سانكم وفيه دليل على ان الخلافة تحصل بنص الامام السابق وكفافا اي يكف عني واكف عنها

اي راسا براس لاعلي ولالي قال الشاعر على انني راض بان احمل الهوي واخلص منه
لاعلي ولا ليا قوله حيا وميتا اي لا اجمع في تعلها بينهما فلا اعبن شخصا بعينه
قوله الاخرة واما الخطبة الاولى فهي التي خطب بها يوم الوفاة وقال فيها ان محمدا لم
يمت وان محمدا سيرجع اليه وهي كالاعتذار من الاولى ويد برنا بضم الموحدة
اي يموت بعدنا فخلفنا يقال دبرني فلان خلفني وهدي به محمدا حاله فعليه
والنور الفرقان والسقيفه بفتح المهملة والساباط والطاق كانت مكان اجتماعهم
للخصومات قوله محمد بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بفاعل الاطعام
واراه اي اخبرني قال بعضهم هذا من اسد الدلايل على خلافته قوله فتبين
بن مسلم بكسر اللام الخفيفة وطارق بكسر البجلي وبراخه بضم الموحدة
وتخفيف الزاي وبالمعجمة موضع بالبحرين او ماء لبني اسد وغطفان كان فيها
حرب في ايام الصديق وذكرا البخاري مختصرا من قضيتها وهوان وفدها
جاؤا الي ابي بكر بعدها يسلونه الصلح فخيرهم بين الحرب المجليه
والسلم المخزيه قالوا عرفنا الجليه فما المخزيه قال ينزع منكم الحلقه والكراع
ونغنم ما اصابنا منكم وتردون ما اصبتم منا وتتركون اقواما يتبعون اذناب
الابل حتي يري الله خليفة رسوله والمهاجرين امرا يعذرونكم به قوله
جابر بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم قال بعض العلما اراد صلى الله عليه وسلم ان يخبر
عا صحيب يكون بعده من العنن حتي يفترق الناس في وقت واحد علي اثني
عشر امير ولو اراد غير هذا لقال يكون اثني عشر اميرا يفعلون كذا فلما
اعراهم عن الخبر علمنا انه اراد انهم يكونون في زمن واحد ويحتمل ان
يكون المراد يكون من الامرا اثني عشر مستحقين للامارة تحيث نعز
الاسلام بهم والله اعلم به قوله اني بني سمرة والوالد والولد كلاهما صحابيان
وانه اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله الرب جمع الريبة وهي
التهمة والمعصية وبعد المعرفة اي بعد شهرتهم بذلك بحيث لا يحسن
عليهم وذلك الخراج لاجل تاذي الجيران ولاجل تجاهرهم بالمعاصي ونهي
عمر اخت ابي بكر عن النياحة فلم ينته فابعدها عن نفسه وقيل انه
ابعدها عن البيت ثم بعد ذلك رجعت من كتاب الخصومات
قوله فيحطب وفي بعضها يحطب من التحطيب اي يجمع الحطب ثم اخالف
الي رجال اي اتيهم اي اخالف المشتغلين بالصلوة قاصدا الي بيوت الذين
لم يخرجوا منها الي الصلوة فاحرقها عليهم والعرق بفتح المهملة وسكون
الرا العظم الذي اخذ عنه اللحم والمرماة بكسر الميم ما بين ظلع الشاة
من

من اللحم وقيل هي الظلف وقيل هي سهم يتعلم عليه الرمي وهو ارذل السهام
اي لو علم انه لو حضر صلوة العشاء لوجد نفعا دنيويا وان كان خسيسا
حقيرا لحضرها لقصور همته ولا يحضرها لما لها من المثوبات فان قلت فيه الجماعة
فرض عين قلت هولاء كانوا منافقين لان المومنين لا يوثرون مرماة على الجماعة
معه صلى الله عليه وسلم اذ كان ذلك لا سيما تهمتهم وعدم مبالاتهم بها والمراد بها
الجمعة من الحديث في صلوة الجماعة قوله المرماتين وفي بعضها المحبوسين وحبسه
هو الذي يتقدم بطوله في غزوة تبوك واذن اي اعلم من جعل قال تعالى
وعلى الثلثة الذين خلفوا الى قوله هو التواب الرحيم والله اعلم بالصواب

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب

التمني قال علماء المعاني الطلب فيه بالذات وهو نوع من انواع الطلب وقال
اخرون الطلب فيه بالعرض والطلب الذاتي انما هو في الامر والنهي فقط وقالوا
الفرق بينه وبين الترجي انه اعم منه اذ هو لا يستدعي ان يكون وهو ايضا
اعم من ان يستدعي ان لا يكون والترجي يستدعي ان يمكن اي هو مستعمل
في الممكنات والممتنعات والترجي لا يستعمل الا في الممكنات قوله سعيد بن
عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وعبد الرحمن ابن خالد بن مسافر الفهمي
بفتح الفاء وبعده وهو من المتشابهات والامة في امثالها طائفتان متوصلة
وما وله وما تخلفت اي عن سرية فان قلت الفرار انما هو على الخيرة فلم جعل
النهاية هي القتل قلت المقصود منه الشهادة بحسب الحال عليه وان الاحيا
للجزاء معلوم فلا حاجة الى تمنيه لانه ضروري الوقوع فان قلت من اين
يستفاد التمني في الحديث قلت من لفظ وددت اذ التمني اعم من ان يكون
بحرف ليت ويحتمل الاستفادة من لولا اذ حاصله تمني عدم التخلف قوله
يقولهن اي كلمة اقتل ثلاثا فان قلت في الرواية السابقة اربع مرات قلت
لا منافاة اذ مفهوم العدد لا اعتبار له ويحتمل ان يكون اشهد لله بدلا
من الضمير فمعناه كان يقول ثلث مرات اشهد بالله انه صلى الله عليه
وسلم قال ذلك وفائدته التاكيد وظاهره انه كلام الراوي عن ابي هريرة
اشهد لله ان ابا هريرة كان يقول كلمات اقتل ثلاث مرات وان صح الرواية
بلفظ الحي يقول فهو من تتمة حديث رسول الله اي اقتل شهيدا في سبيل الله
وكان ابو هريرة يقولهن ثلثا جملة معترضة من الحديث في الايمان
قوله اسحاق بن نصر بسكون المهملة واحد منصرف وارصده من الرصد
ومن الارصاد وضمير بعله اما راجع الى الدينار واما الى الدين والجملة حال من في

الزكوة فان قلت الحديث لا يوافق الترجمة لانه لو يدل على امتناع التمني لامتناع غيره
لا للتمني قلت لو بمعنى لمجرد الملازمة ومحبة كون غير الواقع واقعا هو نوع من التمني
فغايته ان هذا مبني على التقدير قال السكاكي الجملة الجزائية جملة خبرية مقيدة
بالشرط فعلى هذا هو مبني الشرط **قوله** لو استقبلت اي لو علمت اول الحال ما علمت
اخرا من جواز العمرة في اول الحج ما سقت الهدي اي ما قرنته وما افردت
وحللت اي لتمتعت وذلك لان صاحب الهدي لا يمكنه الاحلال حتى يبلغ
الهدي محله فان قلت فيه اشعار بان التمتع افضل قلت لا اذ كان الغرض
ارادة مخالفة اهل الجاهلية حيث قالوا العمرة في اشهر الحج من افجر الفجور
في الحج **قوله** يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع وحبيب ضد العدو
والمعلم المزني بالزاي والنون البصري ولبينا بالحج اي كنا معتقدين فاسرنا بالتمتع
الا صاحب الهدي وطلحة ابن عبيد الله احد العشرة المبشرة قالوا اي الصحابة
المامورون بالاحلال ويقطر مسا للسبب قرب عهدنا بالجماع **قوله** سراقة
بضم المهملة وخفة الراء وبالقاف ابن مالك الكناني بالتنوين وهذه اي
العمرة في شهور الحج او المقارنة او الفعلة من فسخ الحج الى العمرة اي المتعة
والبطحا اي المحسب وانطلق بحجة دليل على انها كانت معتمرة **قوله**
خالد بن مخلد بفتح المهملة والنون وبالزاي وارق اي سهر وسعد وذات
ليلة لفظ ذات مقحم وسعد اي ابن ابي وقاص فان قلت لم احتاج الى الحراسة
وقال تعالى والله يعصمك من الناس قلت لعله كان قبل نزول الاية والمعنى
من اضلال الناس لك في الدين فان قلت هو رئيس المتوكلين قلت التوكل
ترتيب الاسباب بتفويض الامر الى مسبب الاسباب يعني ترتب
السبب ولا يرى ترتب المسبب عليه بل يرى ذلك من الله كما قال
اعقلها وتوكل فهذا نفس التوكل والغطيط بفتح المعجمة صوت النائم
ونحوه وابو عبد الله هو البخاري وقالت عائشة هو تعليق منه والا
يحضر حسبي طيب الرائحة والجليل بفتح الجيم التام **قوله** في اثنين في بعضها
اثنتين اي خصلتين فالمضاف محذوف من رجل اي خصلة رجل وليلة
اي قراءة اولا ولا يعقب ثانيا فان قلت هذا غبطة لا حسد فلفظ معناه
لا حسد الا فيهما لكن هذان لا حسد فيهما فلا حسد كقوله تعالى لا يذوقون
فيها الموت الا الموتة الاولى مر الحديث في كتاب العلم **قوله** ما يكره من
التمني اي هو نوعان نوع محمود كتمني تلاوة القران ونوع مذموم كتمني
الموت والحسن بن الربيع بفتح الراء العجلي وابو الاحوص بالمهملتين والواو
سلام بتشديد اللام وعاصم ابن سليمان الاحول والنضر بسكون المعجمة

ابن

ابن انس اي ابن مالك ولا يتمنوا اي بعضها حذف احد كي التابعين ومحمد هو
ابن سلام مخففا ومشددا وعبدة ضد الحرة ابن سليمن واسماعيل
ابن ابي خالد وقيس ابن ابي حازم بالمهملة والزاي وخباب بفتح المعجمة
وشدة الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الراء وشدة المثناة والثوى اي
بطنه فان قلت الكي سمي عنه قلت ذلك عند عدم الضرورة او عند اعتقاد
الشفا منه ونحوه **قوله** ابو عبيد مصغر ضد الحر اسمه سعد مولى عبد الرحمن
ابن الازهر مر في الصوم **قوله** ابو عبيد مصغر ضد الحر اسمه سعد مولى عبد الرحمن
بن الازهر مر في الصوم **قوله** يستعتب اي يسترضي الله بالتوبة وهو مشتق
من الاستعتاب الذي هو طلب الاعتاب والهمزة للازالة اي يطلب ازالة العتاب
وهو على غير قياس اذ الاستفعال انما يبنى من الثلاثي لا من المزيد فيه **قوله**
ابو اسحاق عمرو السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة والبراء بخفيف الراء والمد ابن عازب
بالمهملة والزاي ويوم الاحزاب اي يوم اجتماع قبايل العرب على قتال رسول الله
وهو يوم الخندق لان في ذلك حفر الخندق وبطنه في بعضها ابطه وانزلن بالنون
الخفيفة للتاكيد والسكينة الوقار والطمانينة والاولى اي الذين وربما قال ان الملا
وفي باب الرجز في كتاب الجهاد ان الاعدا وابوا اي ظلموا وابينا من الابا واما ما يتعلق
به من انه شعر ام لا وكيف نطق به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد استوفيناه في الجهاد
في باب ما قال هل انت الا اصبع دميت وكلمة ابينا وههنا مكرره **باب**
كراهة تمني لقا العدو وقال معاوية بن عمرو الازدي البغدادي وابو اسحق هو
ابراهيم ابن محمد الفزاري بفتح الفا وخفة الزاي وموسى بن عقبة بسكون القاف
وسالم ابو النضر بسكون المعجمة والبا اي عمر بن عبيد الله القرشي وعبد الله بن اوفى
بسكون الواو وبالفا مقصورا الاسلمي وفيه دليل على جواز الرواية بالكتابة دون السماع
والعافية اي السلامة من المكروهات والبليات في الدنيا والاخرة فان قلت تمني القتال
في سبيل الله غير مكروه قلت كراهته من جهة الوثوق على قوته والاعجاب بنفسه
ونحو ذلك **قوله** ما يجوز من لو وفي بعضها اللو بالتشديد لما ارادوا اعرابها جعلوها
اسما بالتعريف لتكون علامة لذلك وبالتشديد ليصير متمكنا قال الشاعر
الام على لو ولو كنت عالما باذناب لو لم يفتني اوايله **قوله** ابو الزناد بالنون عبد الله
والمتلاعنين اي بعضهما وعبد الله ابن شداد بفتح المعجمة وشدة المعجمة وشدة
المهملة الاولى ولو كنت جزاوه محذوف اي لرجمتها والملاعنة التي جات بالولد
مشابها بالرجل المتهم بالزنا بها واعلنت اي السوق لا اسلام مر في الحدود **قوله** عمرو بن دينار
وعطا ابن ابي رباح بتخفيف الموحدة والحديث مرسل لانه تابعي وليس في روايته
ذكر ابن عباس واعتم اي ابطا واحتبس او دخل في ظلمة الليل والصلوة منصوب على

حـ الاعداو موضوع واشق بضم الشين انقل عليهم واد خلهم في المشقة كما جا في بعض
الروايات لولا ان اشق علي امتي لامرتهم بتاخير العشا الي الثلث وللوقت بفتح اللام
اي لولا ان اشق عليهم لحكمت بان هذه الساعة هي وقت العشا قوله ابن المنكدر
بكسر الخفيفة المعجمة ابراهيم ومعن بفتح الميم واسكان المهملة وبالنون ابن عيسى
القزاز بفتح القاف وشدة الزاي اللولوي ومحمد بن مسلم بفتح الاسلام الطائفي
وجعفر بن ربيعة بفتح الرا الكندي وعبد الرحمن هو الاعرج ولامرتهم
اي امر ايجاب اذ الامر الندبي حاصل انما قال فان قلت عقد الباب علي لو
وفي الحديث لولا ولولا مساع الشي لامتناع غيره ولو لا لامتناع الشي لوجود
غيره يسمه ايوون بعيد قلت ماله الي لو اذ معناه لو لم تكن المشقة لامرتهم
ويحتمل ان يقال اصله لو زيد لا عليه قوله عياش بتشديد التحتانية وبالاعجام
الشين ابن الوليد الرقام البصري وعبد الاعلي ابن عبد الاعلي وحميد بالضم تارة
يروي عن انس بلا واسطة والاخري بالواسطة والا ناس هو الناس فان قلت
فما معناه قلت التنوين للتبعيض كما قال الزمخشري في قوله تعالي اسري بعبده
ليلا او للتقليل كما في قوله تعالي ورضوان من الله اكبر وقد نهي صلي الله عليه وسلم
عن الوصال فهم حملوه علي نهي التنزيه واحبوا موافقته فواصلوا فقال لولا
ان الشهر كمل لزدت علي الوصال حتي يعجزون ويكون يحملهم في امتثاله
قوله سليمن بن المغيرة البصري سيد اهلها مات سنة خمس وستين
ومائة فان قلت هذه الرواية اطل فكيف صح الصيام مع الاطعام بالنهار وفي
الذي بعده اظهر فكيف صح الوصال قلت المرض من الاطعام لازمه هو
القوة وكالمتكلم اي كالمعترض لهم مر في كتاب الصوم قوله ابو الاحوص
بالمهملتين والواو سلام بالتشديد بن واشعث بالمعجمة والمهملة والمثلثة ابن
ابي الشعثا بلفظ مونثه الكوفي والاسود بن يزيد بالزاي والجدر بفتح الجيم
بمعني الحجرة بكسر الحا ويقال له الحطيم ايضا اهو الا وهو مطلق لبيت مخصوصا
بستة اذرع ونحوها وما لهم في بعضها الهم وقومك في بعضها قوم كي
والنفقة الات العمارة من الحجر وغيره ولم يردوا ان يضيفوا اليها من
خارج ما كان في زمان ابراهيم عليه السلام فيه وحرب اي جريد
وادخل ماضي المجهول ومعروف المستقبل واما ان قال وايات بالفتح فيهما
وجواب لولا محذوف اي لجعلت مرمسوطا في الحج قوله لولا الهجرة
قال محي السنة ليس المراد منه الانتقال عن النسب الولادي لانه
حرام مع انه افضل الانساب وانما اراد النسب البلادي اي لولا ان
الهجرة امر ديني وعبادة مامور بها لا ينتسب الي داركم والغرض منه
التعريض

التعريض بان لا فضيلة اعلى من النصرة بعد الهجرة وبيان انهم بلغوا
من الكرامة مبلغا لولا انه من المهاجرين لعدّ نفسه من الانصار **قوله** شعبا
يسلكونه الشعب الطريق في الجبل وما انفرج بين الجبلين والانصار هم الصحابة
الذين آووا ونصروا اي اتباعهم في طرائقهم ومقاصدهم في الخيرات والغضا
من الحديث في مناقب الانصار **قوله** موسى ابن اسمعيل بفتح الفوقانية وضم
الموحدة وبالواو وفتح المعجمة ووهيب مصغرا ابن خالد وعمرو بن يحيى المازني الانصا
وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن تميم ابن زيد سمع من عمه عبد الله بن زيد
المدني الانصاري المازني وابو التياح بفتح الفوقانية وتشديد التحتانية
وبالمهملة يزيد من الزيادة الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة وفي الشعب
اي لم يذكر هو الوادي وفيه فضيلة الانصار وافضلية المهاجرين رضي الله عنهم
والله اعلم بالصواب

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب

خبر الواحد **باب** ما جاء في اجازة خبر الواحد والاجازة هو
الانفاذ والعمل به والقول بحجيته والخبر على نوعين متواتر وهو ما بلغت رواته
في الكثرة مبلغا احالت العادة تواطؤهم على الكذب وضابطه افادة العلم
وواحد وهو ما ليس كذلك سواء كان المخبر به شخصا واحدا او اشخاصا كثيرة
بحيث ربما اخبر بعضهم الما به نفس فلا يفيد العلم فلا يخرج عن كونه خبرا
واحدا وقيل ثلثة انواع متواتر ومستفيض وهو ما زاد نقلته وهو الخبر
واحاد فخبر المتواتر عند هذا القائل ينقسم الى قسمين والصدوق هنا المبالغة وغرضه
ان يكون له ملكة الصدق يعني يكون عدلا وهو من باب اطلاق الملازم وارادة
الملزوم وانما ذكر الاذان والصلوة ونحوهما ليعلم ان انفاذه انما هو في العمليات
لا في الاعتقاديات والاحكام جمع حكم وهو خطاب الله المتعلق بافعال المكلفين
بالاقتضاء او التخيير قال تعالى فلولا نفر وجه الاستدلال به انه تعالى
اوجب الحذر بانذار طائفة من الفرقة والفرقة ثلثة والطائفة واحدا
واثنان وبقوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا اوجب التثبت عند الفسق
فحيث لا فسق لا يثبت فيجب العمل به او انه علل التثبت بالفسق ولو لم يقبل
لما علل به لان ما بالذات لا يكون بالغير وفيهما مباحث مذكورة في كتابنا
النقود والردود في اصول الفقه **قوله** بعث فان قلت اذا كان خبر الواحد
مقبولا فما فائدة بعث الاخر بعد الاول قلت لرده الى الحق عند سهوه
وفيه نوعان من الاستدلال لان المخبر واحد والراد ايضا واحد والسنة هي الطريقة

المحمدية صلى الله عليه وسلم يعني شريعته واجبا ومندوبا وغيرهما قوله ابو
قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله ومالك ابن الحويرث مصغر
الحارث الليثي وشببة جمع الشاب ومتقاربون اي في السن ورفيقا بالفاء من
اي رقيق القلب وفي بعضها بالقاف او قد اشتهينا شوقنا من الكلام او شك من
الراوي واقيموا اي كونوا مقيمين فيهم وعلموهم الشرائع ومروهم بالاتيان بالواجبات
والاجتناب عن المحرمات واو لا احفظها ليس شكا بل تنويعا واكبركم اي افضلكم
او اسنكم عند التساوي في الفضيلة مر في اوايل الاذان قوله يحيى اي القطان التيمي
بفتح الفوقانية سليمن اي من اكله ويرجع من الرجع متعد ومن الرجوع لازم
هكذا اي مستطيلا غير منتشر وهو الصبح الكاذب وحتى يقول هكذا اي حتى
يصير مستطيلا غير منتشر في الافق ممدودا من الطرفين اليمين والشمال
وهو الصبح الصادق ويحيى هو القطان الراوي للحديث مر في الاذان قوله ابن
ام مكتوم بالفوقانية عبد الله وقيل عمرو بن قيس كان بلال يؤذن بالاذان
الاول وهو قبل الصبح وعبد الله بالاذان الثاني وهو في الصبح قوله الحكم بفتحتين
ابن عتيبة الدار واثنين اي ركعتين من الظهر او العصر وذو اليدين اسمه
الخرباق بكسر المعجمة واسكان الراء بالموحدة ولقب به لطول في يديه وقصرت
الصلوة بالمعروف والمجهول فان قلت الكلام يبطل الصلوة فيجب الاستيناف
قلت انه صلى الله عليه وسلم تكلم وفي نفسه انه اكمل الصلوة وهو خارج
من الصلوة وسبيله سبيل الناس لا فرق بينهما وكذلك غيره فان الزمان
كان زمان نسخ فجوز متمم الكلام يوهم انه خارج الصلوة لامكان وقوع
النسخ ومجي القصر فان قلت قال الشافعي سجود السهو قبل السلام فما جوابه
عن هذا الحديث قلت هو معارض بما تقدم في باب سجدة السهو انه سجد
قبل التسليم ولا نزاع في جواز الامرين انما النزاع في الافضل وربما ترك صلى
الله عليه وسلم بيانا للجواز فانه بالنسبة اليه افضل فان قلت لم يسبق
هذا خبر واحد لان الناس وافقوه وصدقوه قلت لم يخرج عن الاحاد نعم
صار من الاخبار المفيدة لليقين بسبب انه صار محفوفا بالقراين قوله قبا
ممدودا وغير ممدود ومنصرفا وغير منصرف واستقبلوها بلفظ الامر قوله
يحيى هو ابن موسى الخت بفتح المعجمة وشدة الفوقانية وقيل ابن جعفر البلخي ووكيع
جمع راكع فان قلت في الحديث السابق انه صلوة الفجر قلت التحويل كان عند
صلاة العصر وبلوغ الخبر الى قبا في اليوم الثاني وقت صلاة الصبح فان قلت
فصلاة اهل قبا في المغرب والعشا قبل بلوغ الخبر اليهم صحيحة قلت نعم لان

الصبح

الصبح لابن شرحبيل الاحيد العلم به قوله ابن قزعة بالقاف والزاي والمهملة
المفتوحات يحيى وابو طلحة هو زيد وابو عبيدة مصغر العبيدة عامر بن عبد الله
ابن الجراح الفهري بكسر الفا والفضيخ بالمعجمتين شراب يتخذ من البسر وهو تمر
اي الفضيخ ثم مفضوح اي مكسور ومر الحديث في كتاب الاشربة قوله ابو
اسحاق ابن عمرو السبيعي وصلة بكسر المهملة وفتح اللام الخفيفة ابن زفر
غير منصرف فيه ابو العلا الكوفي ونجران بفتح النون واسكان الجيم وبالراء غير
منصرف بلد باليمن واستشرف اي تطلعوا لها ورغبوا فيها حرصا على ان يكون
هو الامين الموعود لا حرصا على الولاية والامارة وان كانت مشتركة بين
الكل لكن النبي صلى الله عليه وسلم خص بعضهم بصفات غلبت عليهم وكانوا
بها اخص كالحيا لعثمان قوله خالد اي الحذاء وابو قلابة عبد الله ابن عظيم
غاية في العظمة زايد فيها على اقرانه مركب الناقب قوله عبيد مصغر اكذا ابوه حنين
بالمهملة والنونين مولى زيد ابن الخطاب وما يكون اي من اقواله وافعاله
واحواله قوله زبيد مصغر الزبد بالزاي والموحدة ابن الحارث الزاي بالتحتانية
وسعد بن عبيدة بالضم حتى اي عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة
ورجلا هو عبد الله بن حذافة بضم المهملة وخفة المعجمة وبالفا واراد واي بعضهم
وقال البعض اي الاخرون انما اسلمنا فرارا منها فخمدت النار وسكن غضب
الامير ولم يبح لهما احد من المعارف قوله لم يزالوا الا ان الدخول فيها معصية
فلو استحلوها كفروا وهذا جزا من جنس العمل قوله زهير مصغر الزهر
ابن حرب ضد الصلح وعبيد الله مصغرا وزيد ابن خالد هو الجهني بالضم
وفتح الها وابي ان عطف على قول الاعرابي احدث في التكلم وعرض الحال
وقال اي الاعرابي ان ابني كان عسيفا بفتح المهملة الاولى والثانية مصغر
انس بالنون والمهملة الاسلمي والمراة كانت اسلمية ايضا مر مرارا ٥ ،

باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم طليعة بفتح الطا من يبعث
ليطلع على احوال العدو قوله ابن المنكدر بلفظ فاعل الانكدار محمد التيمي وندب الي
الامر اي دعا اليه وحثه عليه وقال سدب اي اجابة واسرع اليه والحواري
بفتح المهملة وخفة الواو وكسر الراو وشدة التحتانية الناصر وهو لفظ منصرف
واذا اضيف الي المتكلم جاز حذف يائه والاكتفا بالكسر وتبديلها فتحة للتخفيف
اذ فيها استثقال مر في المناقب فان قلت كل الصحابة كانوا انصار الله فلم كان له
اختصاص بالنصرة وزيادة فيها على اقرانه لا سيما في ذلك اليوم قوله قال
اي ابن المنكدر وكنيته ابو بكر وقال ابن المديني قلت لسفيان بن عيينة
ان سفيان الثوري يقول كان هذا في يوم قتال قريظة مصغر القرظة

حفظنا

بالقاف والراو المعجمة قبيله من اليهود قال ابن عيينه كذا حفظنه من ابن المنكدر
يجيني يوم الخندق ويوم قريظة قلنا هو محفظا كلهم رحلوسك هيهنا ثم قال سفيان
بن عيينه يوم الخندق ويوم قريظة يوم احد وافول ويوم الاحزاب اذ الثلثة كان
في زمن واحد **قوله** ابو عثمن عبد الرحمن وحايطا هو بستان ارسنا بفتح الهمزة
وكسر الراو ان كلت تقدم في باب الفتنه التي تموج كموج البحر انه لم يامري وقال ههنا
وامرني بحفظ الباب قلت لم يامره اولا وامره اخرا **قوله** عبيد بالضم ابن حنين مصغر
الحين بالمهملة والنون والمشرية بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح الراو وضمها الموحدة والغلام
اسمه رباح بفتح الراو تخفيف الموحده وبالمهملة تقدم الحديث بطوله في الطلاق
قوله دحية بكسر المهملة وفتحها واسكان الثانية وبالتحتانية الكلبي وبصري بضم الموحدة
وتسكين المهملة وبالرا مقصورا بلد في اوايل الشام وقيصر هو لقب ملك الروم وكسرى
بفتح الكاف وكسرها وملك الفرس والبحرين تثنية بحر البلد بقرب بلادهم وقيل بالبحرين
وامره اي امر حامله وهو عبد الله السهمي وقال ابن شهاب فحسبت ان ابن
المسيب قال فدعا على كسرى واهله وهذا مرسل نقل في لب التواريخ ان
الممزق للكتاب كان برويز بفتح الموحده وسكون الرا وكسر الواو واسكان الواو
وبالتحتانيه بطنه فاهلكه ثم لم يلبث بعد قتله الا ستة اشهر ولم يقم لهم بعد
ذلك امر نافذ واقبلت عليهم النحوسه حتى انقرضوا عن اخرهم في خلافة عمر
حين توجيهه سعد ابن ابي وقاص الي العراق **قوله** يزيد من الزيادة ابن ابي عبيد
مصغرا وسلمة بفتحتين ابن الاكوع بفتح الواو واسلم ابن ابراهيم ثلاثيا **قوله** وصاه منصور
وصائد بالتحتانيه بعد الالف هو الوصية ومالك ابن الحويرث مصغر الحارث
الليثي مر حديثنا انا علي بن الجعد بفتح الجيم وتسكين المهملة الاولى واسحق هو اما
ابن منصور واما ابن ابراهيم والنضر بسكون المنقطة ابن شميل بضم المعجمة وابو
حمزة بفتح الجيم وبالرا النضر بالمهملة وهو من الافراد وعبد القيس ابو قبيلة
كانوا ينزلون البحرين وحوالي القطيف بالقاف المفتوحة وربيعة بفتح الراو وعبد
القيس من اولاده فهو محد منهم والحرام جمع الحربان وهو المنتفخ والمقير والدبا
والندامى في جميع النعمات بمعنى النادم اي لم يكن منكم تاخر عن الاسلام ولا اصابكم
قتال ولا سبي ولا امر مما تعيرون او تستحيون منه او تندمون عليه ويحتمل ان
يكون دعا لهم ومضر بالضم وفتح المعجمة وبالرا قبيلة ويقال ربيعة ومضر
اخوان يقال له ربيعة الخيل ولهذا مضر الحمراء لانهما لما اقتسما الميراث اخذ
مضر الذهب وربيعة الفرس ولم يكن لهم الوصول الي المدينة الا عليهم وكانوا
يخافون منهم الا في الشهر الحرام ومن ورائنا بحسب المكان من البلاد البعيدة
او بحسب الزمان من الاولاد ونحوهم وفي بعضها من وراينا بكسر الميم **قوله** ان
بوتوا

213

بوتوا فان قلت لم عدل عن اسلوب اخوانه قلت الاشعار بمعنى التجدد لان ساير
الاركان كانت ثابتة قبل ذلك بخلاف اعطا الخمس فان فرضيته كانت متجدده
وفيه دليل على ان الايمان والاسلام واحد ولم يذكر الحج لانه لم يفرض حينئذ او لانهم
ما كانوا يستطيعون الحج بسبب لغا مضر فان قلت المذكور خمس لا اربع قلت
لم يجعل الشهادة من الاربع لعلمهم بذلك وانما امرهم باربع لم يكن في علمهم انها من دعايم
الايمان وله اجوبة اخرى سبقت في اخر كتاب الايمان والحنتم بفتح المهملة وسكون
النون وفتح الفوقانية الجر الذي ينبذ فيها وفيه اقوال والدبا بشدة للوحدة
وبالمد اليقطين والمزفت بتشديد الفا المطلي بالزفت اي القار وربما قال
ابن عباس بدل الزفت بالمقير والنقير بفتح النون الجزع المنقور الوسط كانوا ينبذون
فيه والنهي وان كان عن الظروف لكن المراد منه النهي عن شرب الانبذة التي فيها
وقيل النهي عن هذه نفي عن الانتباذ فيها لان الشراب فيها قد يصير مسكرا
ولا يشعر به مر في الايمان فوايد الحديث وسبب وفادهم مبسوطا قوله
محمد بن الوليد بفتح الواو ونوبة بفتح الفوقانية وتسكين الواو وبالموحدة قابت
كيسان ابو المورع بفاعل التوريع بالرا والمهملة العنبري البصري وعن هذا
الحديث الذي فيه وهو كان مابين ومرضه ان الحسن مع انه تابعي يكثر
الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني جري على الاقدام عليه وابن عمر
مع انه صحابي مقلل فيه محتاط محترز مهما امكن له وسعد اي ابن ابي وقاص
واطعموا من الاطعام ولبس من طعامي اي ليس المالوف فيه فاعافاه منه والله
اعلم بالصواب

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب

الاعتصام بالكتاب والسنة والكتاب هو الكلام المنزل للاعجاز بسورة منه وقيل
ما نقل من دفتي المصحف تواترا والسنة هو قول الرسول وفعله وتقريره وهذه
الترجمة مقتبسة من قوله تعالى واعتصموا بحبل الله اذ المراد بالحبل الكتاب
والسنة على سبيل الاستعارة المصرحة والقرينة الجلية والجامع كونهما
سببا للمقصود والذي هو الثواب كما ان الحبل سبب للمقصود من السقي ونحوه
قوله عبد الله الحميدي بالضم وسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح التانية
الهلالي العامري وقيس بن مسلم بفاعل الاسلام وطارق بكسر الرا الاحمسي البجلي
وعرفة غير منصرف وجمع منصرف فان قلت لم فرق بينهما قلت لان الاول علم للزمان
المعين والثاني جنس له فان قلت ما وجه المطابقة بين الكلامين قلت مقصوده
ان ذلك اليوم ايضا عندنا عيد مر في الايمان قوله العراي في اليوم الثاني من يوم
المتابعة الاولى الخاصة ببعض الصحابة والذي عنده اي في الاخرة والذي عندكم اي

الدنيا ووهيب مصغرا وخالد اي الحرامي الحديث في العلم وعبد الله بن صباح بالتشديد
العطار البصري ومعتمر اخو الحاج وعوف بالواو والفا المشهور بالاعرابي وابو المنهال
بكسر الميم وسكون النون سيار رضي الله عنه وقال ابن سلام ابو برزة بفتح الموحدة وتسكين الرا
وبالزاي نضلة بفتح النون واسكان المعجمة الاسلمي ويحييكم من الاعتام بالمعجمة
والنون ويروي بعيشكم بالمهملة ثم المعجمة اي رفعكم او جركم عن الكسر وانا تكم
عن العسر قوله واوتيت عطف على متقدم عليه كان في مكتوب ابن عمر وجوامع
الكلم اي الكلمات القليلة الجامعة للمعاني الكثيرة وبالرعب اي بخوف الخبر الواصل
الى العدو ويعزعون مني ويوسوت ويرعونها بالواو والمعجمة والمثلثة اي
يستخرجون منها ما يصنعونها ويلعبونها اي يحمونها ويتنازعونها بمعنى
واحد مثل سمر وسمل وبين الحرفين تقارب قوله ابو بن مجهولا وامن مجهولا
وهو شك من الراوي وعليه اي مغلوبا عليه بمعنى يتضمن معناها والا
فاستعماله بالفا واللام واختلفوا في معناه على اقوال احدها ان كل نبي اعطي
معجزة من المعجزات ما كان مثله لمن كان قبله من الانبيا فامن به البشر
واما معجزتي العظمى يعني القران الذي لم يعط احد منهم مثله فلهذا انا
اكثرهم تبعا الثاني ان الذي اوتيته لا يتطرق اليه تخيل سحر وخرق بخلاف
معجزة غيري فانه قد يخيل الساحر بشي مما يقارب صورتها كما خيلت السحرة
في صورتها عصا والحبال قد يروج على بعض العوام والفرق بين المعجزة والسحر
يحتاج الى فكر وقد يخطي الناظر فيعتقدهما سوا والاقوال الاخر ذكرناها
في فضائل القران فان قلت انما للحصر ومعجزته ما كانت منحصرة في القران
قلت المراد النوع المختص به او اعظمها وافيدها فانه يشتمل على الدعوة والحجة
وينتفع به الحاضر والغايب الى يوم القيامة ولهذا رتب عليه بقوله فانا ارجو
قوله يعني استعمل الامام هنا بدليل الجمع بدليل اجعلنا فان قلت الامام هو
المقتدى به اي يقتدى به المامومين حتى ذكر القدوة ايضا قلت هي لازمة
اذ لا يكون متبوعا الا اذا كان عالما اي ما لم يتبع الانبيا لا يتبعه الاولياء
ولهذا لم يذكر الراوي بين المقدم من وقال في كتب التفسير قال مجاهد اي اجعلنا
ممن يقتدى بمن قبلنا حتى يقتدي بنا من بعدنا وامن عون بالنون
هو عبد الله وعهده هي اشارة الى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يتعلم القران في اول امره فلا يحتاج الى الوصية بتعلمه فلهذا اوصي بفهم
معناه وادراك حقايقه ولحواه ويدعوا اي يتركوا الناس اي لا يتعرض
لهم رحم الله امرا شغله خويصة نفسه عن الغير نعم ان قدر على ايصال الخير
اليهما ونعمت فلا يتركه الشرا ايضا حبي هو ابن مهدي واصل هو الفاضل
ابن حيان بتشديد التحتانية وبالنون وابو وايل بالهمز بعد الالف شقيق
بالقافين

بالقافين وشبه بفتح المعجمة وسكون الفتانية وبالموحدة ابن عثمان الحجر العبدري
اسلم يوم الفتح وبقي الى زمان يزيد بن معاوية والمسجد اي مسجد الحرام والى
بالاضافة الى يا المتكلم وهممت اي قصدت الا اترك في الكعبة ذهبا ولا فضة
وبقتدي بلفظ المجهول من الحج في باب كسوة الكعبة **قوله** جذر بفتح الجيم
واسكان المعجمة الاصل والرجال اي المومنين والامانة قيل المراد بها الايمان
وشرايعه ونزل القران يعني كان في طباعهم الامانة بحسب الفطرة
التي فطر الناس عليها وورد الشريعة بذلك فاجتمع الطبع بالشرع في حفظها
مر في كتاب الرقاق **قوله** عمرو بن مرة بالضم وشدة الرا الجهني واسامة
بتحتية ممو الحمرا في سكون الميم الكوفي كان يصلي كل يوم الف ركعة وعبد الله
بن مسعود والهدي بفتح الها واسكان المهملة السمت والطريقة ومحدثاتها
اي البدع التي لم تكن لها اصل في الكتاب والسنة مر في الرقاق **قوله**
سفكهما الخطاب للاعرابي وحفصه فجازنا ابنه الحسيب باسرانه واعطي وليدة
ومائة من الغنم **قوله** محمد بن سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى وفليح
مصغر الفلح بالفا ميمونه وهلال ابن اسامة المدني وعطا ابن يسار ضد اليمين **قوله**
فقد ابى يعني عن قبول الدعوة او امتثال الاوامر فان قلت العاصي يدخل الجنة ايضا
اذ لا يبقى مخلد في النار قلت معنى لا يدخل في اول الحال او المراد بالابا الامتناع
عن الاسلام **قوله** محمد بن عباد بفتح المهملة وخفة الموحدة الواسطي ويزيد
من الزيادة ابن هارون وسليم بفتح المهملة ابن حيان بالمهملة وشدة الفتانية
وبالنون مقصورا الهذلي وسعيد بن مينا بكسر الميم وتسكين التحتانية وبالنون
مقصورا وممدودا المكي وابن يزيد علي سليم **قوله** لصاحبكم اي لسيدنا
محمد ومثله بفتح الميم اي صفته ويمكن ان يراد به ما عليه اهل البيان وهو هاهنا
من الاستعارات التمثيلية والمادبة بفتح الدال وضمها طعام يدعى اليها الناس
كالوليمة اولوها اي صيروها واكشفوا لها كما هو تعبير الرويا حتى تفهم المقصود
فان قلت التشبيه يقتضي ان يكون مثل الثاني هو مثل النبي صلى الله عليه وسلم
حيث قال مثله كمثل رجل بنى دارا لا مثل الداعي قلت هذا ليس من باب
التشبيه المفرد بالمفرد بل تشبيه المركب بالمركب من غير ملاحظة مطابقة المفردات
بين الطرفين كقوله تعالى انما الحيوة الدنيا كما **قوله** فرق بلفظ الماضي وفي بعضها
بسكون الرا اي فارق بين المطيع والعاصي **قوله** خالد اي ابن يزيد بالزاي ابي العقيه
اي ابن هلال الليثي المدني وهو منقطع لان سعيدا لم يدرك جابرا واوله وهو حرح علينا النبي
صلى الله عليه وسلم فقال اني رايت في المنام كان جبريل عند راسي وميكائيل عند رجلي يقول
احدهما لصاحبه ان لصاحبكم هذا مثلا **قوله** استقيموا اي اثبتوا على الصراط المستقيم اي الكتاب

والسنة ولا زموه فانكم فوق تريما يلحق بهم بعض الحوق قال تعالى وان هذا صراطي مستقيما
فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وكان في الصدر الاول اذا اطلقوا القرا اراد وا
بهم العلما **قوله** محمد بن العلا بالمد ابو كريب مصغرا و بن بجب بضم الموحدة وكذا ابو بردة
بالراوبيهما والعريان اي المجرد عن الثياب كان عادتهم ان الرجل اذا راى العدو واراد انذار
قومه خلع ثوبه وبدبره حول راسه اعلاما لقومه من البعيد بالغارة ونحوها
وفيه وجوه اخر فقد مت في كتاب الرقايق في باب الانتها عن المعاصي والنجا ممدودا
ومقصورا بالنصب على انه مفعول مطلق اي الاسراع والادلاج بلفظ الافعال السير
اول الليل وبالافتعال اخره والمهل السكينة وصبحهم اي اتاهم صباحا واجتاحهم
واجتاحهم بالجيم ثم الحا استاصلهم **قوله** الناس وهم طايفة منعوا الزكاة بشبهة ان
ابي بكر ليست سكنا لهم بخلاف صلاة رسول الله عليهم فانها كانت الاستئنا
الرفع العصمة المبيح القتال وابن بكير مصغرا يحيى وعبد الله هو ابن صالح المصري
كاتب الليث وعناقا هو الانثى من اولاد المعز من في الزكوة **قوله** عيينة مصغر
العين ابن حصين بكسر المهملة الاولى ابن حذيفة تصغير الحذفة بالمهملة والمعجمة
والفا ابن بدر بفتح الموحدة والحر ضد العبد ومشاوريه بلفظ المصدر وبلفظ
المفعول والجزل العطا الكثير ووقع به اي بالغ في ضربه وقتاله من الحروب في سورة
الاعراف **قوله** فاطمة بنت المنذر بكسر المعجمة الخفيفة زوجة هشام بن عروة
واسما جدتهما وكسعت في بعضها حسنت ويفتنون اي يمتحنون وذاك
سوال منكر ونكير واجبنا اي اجبنا دعوته وقبلنا واتبعنه والمرتاب
اي الشاك في نبوته مر بحثوا بحث في العلم في باب من اجاب الفتيا بالاشارة
وهلك بسوالهم وفي بعضها اهلك سوالهم فان قلت لم كان السوال مهلكا
قلت لانه فضول وفيه ايذا الانبيا صلوات الله عليهم **باب**
ما يكره من كثرة السوال وتكلف ما لا يعنيه اي ما لا يهمه **قوله** عبد الله بن
يزيد بالزاي المقري من الاقرا وسعيد ابن ابي ايوب الخزاعي فان قلت السوال
ليس بجرم ولئن كانت فليس بكبيرة ولئن كانت فليس باكبر الكباير قلت
السوال عن الشي بحيث يصير سببا لتحريم شي مباح هو اعظم الجرايم لانه
صار سببا لتضييق الامر على جميع المسلمين فالقتل مثلا مضرته راجعة
الى المقتول وحده وبخلافه فانه عامة للكل فان قلت فيه ان افعال
الله معللة قلت الاشعرية لا ينكرون امكان التعليل بل ينكرون الوجوب
ويحتمل ان يكون المقدر الذي الى الذي يتعلق به الحرمة انا سيلحق عنه فقد سبق
القضا بذلك لان السوال علة للتحريم فان قلت قوله تعالى فاسيلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
يدل على وجوب السوال قلت هو معارض بقوله تعالى لا تسئلوا عن اشيا والحق ان المامور به هو ما
حكمه

حكمه من وجوب ونحوه والمسمى هو سالم سعيد الله بن عباده ولم يتكلم بحكم فيه
قوله اسحق قال الغساني لعله ابن منصور او ابن راهويه وعفان هو ابن مسلم
الصفار وسالم هو ابن النضر بسكون الجيم وبسر اخو الرطب ابن سعيد حجره
اي حوط موضعا من المسجد بحصير ونحوه يستره من الناس ليصلي فيه وليالي
اي من رمضان وذلك كان في التراويح وصنعكم في بعضها اي حرصكم على الجماعة فيها وبكم
اي ملتبسا بكم ويكتب اي يفرض والمكتوبة المفروضة فان قلت صلوة العيد
ونحوها شرع فيه الجماعة في المسجد قلت لها حكم الفريضة لانها من شعار الشرع
فان قلت تحية المسجد وركعتا الطواف ليس البيت فيها افضل قلت العام قد يخصص
بالادلة اي بالخارجية مثل ان تحية المسجد لتعظيمه فلا يصح الا فيه وما من عام
الا وقد خصص الا والله بكل شيء عليم مر في باب صلوة الليل فيه اذا تعارضت
مصلحتان رجح اهمهما قوله بريد هو ابن عبد الله بن ابي بردة بضم الموحدة في
اللفظين روى عن جده عن ابيه عبد الله الاشعري وابي موسى قوله
حزانة بضم المهملة وتخفيف الجيم وبالقاف السهمي وشبيبة بفتح المعجمة واسكان
التحتانية بالموحدة مر في كتاب العلم قوله بتشديد الراء كاتب المغيرة مولاه
ودبر اي عقب والجد البحث وابو الاب وبالكسر الاجتهاد اي لا ينفع الغني وحظ
او النسب او الكد والسعي وبذلك اي بدل فضلك ومن للبدل به مر في باب
الذكر بعد الصلوة قوله قيل وقال بلفظ الاسمين وبلفظ الفعلين اي نهى عن
اخبار الناس او عن احوال الناس وكثرة السوال اي المسائل التي لا حاجة اليها
او عن اخبار الناس او عن احوال تفاصيل معاش ما حلت او هو سوال للاموال
والاستجداء من الدنيا وبه واما اضاعة المال فهو صرفه في غير ما ينبغي وانما
اقتصر على الامهات لان حرمتهن اكد من الاباء او لان اكثر العقوق يقع للامهات
واد البنات دفنهن احياء تحت التراب وهذا كان من عاداتهم ومنعا اي منع
الرجل ما توجه عليه من الحقوق وهات اي طلب ما ليس له مر في كتاب الادب
قوله التكلف اي في المعاشرة مع الناس وفي الاطعمة واللباس وغيره قوله اكثر
الناس البكا لما سمعوا من الامور العظام الهائلة التي بين ايديهم واما استكثاره
صلى الله عليه وسلم من طلب السوال فذاك كان على سبيل الغضب منه قوله النار
بالرفع فان قلت ما وجه ذلك قلت اما انه كان سابقا واما ان عرف راده خاتمة
حاله كما عرف جنس خاتمة العشرة المبشرة قوله فبرك من البروك وهو
للبعير استعمل للانسان كما استعمل المشفر للشفة مجازا اولا يعني اولا حواولي
وفي اكثر النسخ كذلك وقال ابراهيم بن قرقول في مطالع الانوار اي الجملة او له
اولي مكدرا او بالجار والمجرور فقال قبل هو من الويل فقلت وقيل من الولي وهذا

للغروب اي قارب الهلاك وقيل هي كلمة يستعملها العرب لمن رام امرا فعناه يعيدان كاد يصيبه وقيل كلمة يقال عند المصيبة بمعنى كيف لا وقيل معناه التهديد وقال المبرد يقال للرجل اذا اقلت من عظيمة اولى لك اي كدت تهلك ثم افلت **قوله** عرض بالضم اي الحايط والجانب والناحية وكاليوم صفة لمحذوف اي يوما مثل هذا اليوم **قوله** روح بفتح الراء ابن عبادة بالضم وتخفيف الموحدة والحسن ابن الصباح بتشديد يدها الواسطي وسبابة بالمعجمة وخفة الموحدة والحسن بن الصباح ابن سوار بالمهملة وشدة الواو وورقا مونث الاوفى ابن عمرو وعبد الله بن طوار بضم المهملة وتخفيف الواو الانصاري قاضي المدينة **قوله** لن يبرح اي لن يزال فان قلت معرفة الله بالدليل فرض عين او فرض كفاية فالسوال عنها واجب لانه مقدمتها قلت يحتمل ان يراد ان كونه تعالى غير مخلوق ضروري او كسبي تقارب الضروري فالسوال عنه بحث او هو مذمة للسوال الذي يكون علي سبيل العنت والا فهو صريح الايمان اذ لا بد من الانقطاع الي من لا يكون له خالق دفعا للتسلسل او ضرورة **قوله** محمد بن عبيد مصغرا وحرث بالمثلثة زرع وفي بعضها حرب بالمهملة والموحدة والعسيب بفتح المهملة والواو جريد النخل ولا يسمعكم بالرفع والجزم وصعد الوحي اي حاصله وقد نسب الله اليهود في سوالهم عما لا ينبغي لهم السوال عنه الي قلة العلم هكذا قال الشارح المصري مر في كتاب العلم والله اعلم

باب الاقتدا بافعال النبي صلى الله عليه وسلم

قوله خواتيم اي الخدكل احد خاتما لان مقابلة الجمع بالجمع ونحوه مفيد للتوزيع والحديث في بعضها الحديث مر في اللباس والعلو التجاوز عن الحد والبدع جمع البدعة وهي ما لم يكن له اصل في الكتاب والسنة ولا تواصلوا اي في الصوم فان قلت اذا كان يطعمه الله فلا يكون واصلا بل مفطر قلت المراد بالاطعام لازمه وهو التقوية او طعام الجنة مثل لا يكون مفطرا فان قلت الصحابة لم خالفوا النهي قلت ظنوا انه ليس للتحريم ولددتكم اي في المواصلة حتى يعجزوا عنه وعن ساير الطاعات وكالمنكل اي كالمعاقب وفي بعضها كالمنكر وفي بعضها كالمنهي مر في كتاب الايمان **قوله** ابراهيم اي ابن الدمات لاختلافهما في العهد وشبهه والخطا وعلي بفتح المهملة واسكان التحتانية وبالراجل وكواكتابه عن موضع او محل ومر مباحث الحديث في باب حرم المدينة في اخر الحج وحدثا اي بدعة او ظلما واللعن هنا هو البعد عن الجنة اول الامر بخلاف لعنة الكفار فانها البعد عنها كل الابعاد اولا واخرا والصرف الفريضة والعدل النافلة وقيل العكس **قوله** فيها اي في الصحيفة وفي بعضها فيه اي في الكتاب وذمة اي العهد والامان يعني امان المسلم للكافر صحيح والمسلمون كنفس واحدة يعتبر امان ادناهم من العبد والمراة ونحوهما واخفرا اي نقض عهده **قوله** والى اي نسب نفسه اليهم كانتمائه الي غير اب او انتمائه الي غير معتقه وذلك لما فيه من كفر النعمة وتضييع حقوق الارث والولا والعقل وقطع الرحم ونحوه واللفظ يعني اذن مواليه ليس لتقييد الحكم

الحكم به وانما هو ايراد الكلام على ما هو الغايب ونحوه فان قلت ما وجه مناسبة للترجمة قلت
لعله استفاد من قول علي سكتت من سقطي في الكلام وجا بغير ما في الكتاب والسنة قوله
مسلم يحتمل ان يكون ابن صبيح مصغر الصبح وابن ابي عمران البطين بفتح الموحدة لانهما يرويان عن
مسروق والاعمش يروي عنهما قوله هشام حفص منه اي استهل فيه مثل الافطار في بعض
الايام والصوم في بعضها في غير رمضان ومثل التزوج واختر زقوم مثل الافطار عنه بان
يريد الصوم واختاروا العزيمة واعلمهم اشارة الى القوة العلمية واشدهم خشية الى القوة
العملية اي هم يتوهمون ان رغبتهم عما فعلت افضل لهم عند الله وليس كما توهموا اذ انا
اعلمهم بالافضل واولاهم بالعمل به قوله في باب الادب في باب من لم يواجه بالعتاب قوله
نافع بن عمر الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة وابن ابي مليكة عبد الله والخيران بتشديد
التحتانية ابو بكر وعمر رضي الله عنهما واشار بان يكون اميرا واحدهما هو عمر والاقرع
بالقاف ابن ... بالمهملتين والموحدة بينهما الحنظلي بالمهملة والنون والمعجمة اخي بني
مجاشع بالجيم والمعجمة والمهملة بلفظ الفاعل اي واحد منهم والاخر اي ابو بكر وغيره
والقعقاع بفتح القافين وسكون المهملة الاولى ابن سعيد وهما كانا يطلبان الامارة
والحديث مرسل لان ابن ابي مليكة تابعي ومر في سورة الحجرات وابن الزبير
عبد الله وابيه اي جده اي كان عمر بعد ذلك لا يرفع صوته ولم يذكر ذلك عن ابي
بكر وكاخي السرار اي صاحب المسارة قال ابو العباس النحوي اي كالسرار واخي صلة
قوله مروا اي قولوا اطلق الخاص واراد العام واختلف الاصوليون في ان الامر بالامر
بالشيء امر بذلك الشيء ام لا وفي ان المامور بالامر امر ام لا قوله وفعلت اي قالت وصواحب
يوسف اي اتيتن تشوشن الامر علي كما انهن كن تشوشن على يوسف وما كنت بلفظ الخطاب
والتكلم مر في الصلوة قوله اي ابن ابي ذيب بالحيوان المشهور محمد وهو يروي عن عامر
العجلاني وعاصم بن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وحلف اي عاصم بعد رجوعه
وقرانا اي قوله تعالى والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم الاية ودعاها
اي عويمر زوجته ولم يامره لان نفس اللعان يوجب المفارقة وجرت السنة اي صار
الحكم بالفراق بينهما شريعة والوحرة بفتح الواو والمهملة والراء دويبة واسحم اي اسود واعين
الواسع العين العظيم والاليتين هو على الاصل والالية الاستعمال على حذف الثانية فلان يلعن
كل الناس ذو العس اي عجرس قلت معناه اللمس كثيرتين والمكروه اي الاسم العيني لانه
متضمن لثبوت زناها عادة مر في اللعان مالك ابن اوس بفتح الهمزة واسكان الواو
وبالمهملة النصري بالنون وسكون المهملة ومحمد بن جبير مصغر ضد الكبير ابن مطعم بفاعل
الاطعام ويرفا بفتح التحتانية واسكان الواو وبالفاء مهموزا وغير مهموز اسم حاجب عمر ومولاه
قوله بين الظالم وانما جاز للعباس مثل هذا الكلام لان عليا كان مثل الولد له ولوالد ان يؤدب ولده
اوهو كلمة لا يراد بها حقيقتها والظلم وضع الشيء في غير موضعه وهو متناول للصغيرة وللخصلة

المباحث التي لا تليق به عرفا وبالجملة حاشى لعلي ان يكون ظالما والظالم ان يصير ظالما ينسبه الظالم اليه فلا بد من التاويل وقال بعضهم ههنا مقدر وهو اي هذا الظالم ان لم ينصف او كظالم قال المازري هذا اللفظ لا يليق بالعباس وحاشى علي من ذلك فهو سهو من الرواة وان كان لا بد من صحته فيؤول بان العباس تكلم بما لا يعتقد ظاهره مبالغة في الزجر وردعا لما يعتقد انه مخطي فيه ولهذا لم ينكره احد من الصحابة لا الخليفة ولا غيره مع تشددهم في انكار المنكر وما ذاك الا لانهم فهموا بقرينة الحال انه لا يريد الحقيقة قوله واستبا اي لحا شيئا في الكلام وتكلما بتغليظ القول كالمستبين وايتدوا من الافتعال اي اصبروا وامهلوا وانشدكم الله وفي بعضها بالله اي اسالكم بالله ولا نورث بفتح الرا وصدقة بالرفع ويريد نفسه اي لا يريد به الانفس وقيل جمع لان ذلك الحكم عام اراد به كل الانبيا قوله وهذا الامر اي قصة ما تركه رسول الله وكيف تصرفه فيه في حياته وتصرف ابي بكر فيه ودعوى فاطمة والعباس الارث ونحوه وهذا المال اي الفي ولم تقطعه غيره لانه اباح الكل او الحل له لا لغيره واختارها بالمهملة والزاي جمعها وفي بعضها بالمعجمة والرا واستاثر اي استقل واستبد وبثها اي فرقها ومال الله اي ما يتولاه الصالح للمطيبين قوله انكما تعتقدا وتزعما في خيره وكذا اي لبس محقا ولا فاعلا بالحق فان قلت كيف جاز لهما مثل هذا الاعتقاد في حقه قلت قالا باجتهادهما قبل وصول حديث لا نورث اليهما وبعد ذلك رجعا عنه واعتقدا انه محق بدليل ان عليا لم يغير الامر عما كان حتى انتهى نوبة الخلافة اليه قوله على كلمة واحدة اي لم يكن بينكما مخالفة وامركما مجتمع لا يتنزى فيه ولا يتنازع فيه فان قلت اذا كانا يعلمان الحديث في زمان عمر فما بالهما الآن وما يقصيهما قلت كان يتصرفان فيهما بالشركة فطلبا ان يقسم بينهما ويخصص كل واحد منهما بنصيبه فكره القسمة ولا سيما بتطاول الزمان لئلا يظن انهما ملك عنها اي فان عجزتما عن التصرف فيها مشتركا فانا كفيكماها وانصرف مستقلا فيها والكلام في الحديث مبسوطا في الجهاد في قصة فدك باب اثم من اوى محدثا اي مبتدعا او ظالما رواه علي في باب الحرية قوله عاصم اي الاحول وحدثا اي بدعة او ظلما ونحوها واوى بالمد قال الدارقطني في العلل موسى بن انس وهم من البخاري او من موسى شيخه والصواب النضر بسكون المعجمة ابن انس كما رواه مسلم في صحيحه قوله بكر في بعضها بدكر وسعيد بن عيسى بن تليد بفتح الفوقانية وكسر اللام وبالمهملة البصري وابن وهب عبد الله وعبد الله بن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والرا والمهملة الاسكندراني مات سنة سبع وستين ومائة وابو الاسود ضد الابيض محمد بن عبد الرحمن قوله ربح علينا اي مار اعلينا وعبد الله هو ابن عمرو ابن العاص وان اعطاكوه وفي بعضها اذا عطاكوه ودمع قبض العلما بعلمهم اي بقبض العلما مع علمهم وفيه نوع قلب في الحرتين او يراد من لفظ بعلمهم بكتبهم بان يمحى العلم من الدفاتر ويبقى مع على المصاحبة او مع بمعنى عند سر الحديث

في كتاب العلم وحجا اي بعد تلك السنة او الحجة وابن اختي هو عروة بن اسما اخت عايشة
وعجبت اي من حفظه انه ما غير حرفا منه روايتها قالت لها العنه وما اخذه حتى ساله
عن الحديث الذي ذكره لك قال فلقيته فسالته فذكره لي نحو المرة الاولى فلما اخبرتها
قالت ما احسبه الا صدق لم يزد فيه شيا ولم ينقص منه قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي
محمد بن ميمون وابو وائل بالهمز بعد الالف شقيق وصفين بكسر المهملة وشدة الفا
المكسورة وسكون التحتانية وبالنون موضع بالشام والعراق بشاطي الفرات فيه وقع
المقاتلة بين علي ومعاوية وهو غير منصرف وسهل بن حنيف بالمهملة والنون
قوله اتهموا وذلك ان سهلا كان متهما بالتقصير في القتال فقال اتهموا رايكم
فاني لا اقصر وما كنت مقصرا وقت الحاجة كما في يوم الحديبية فاني رايتني يومئذ
لو قدرت على مخالفة حكم رسول الله لقاتلت قتالا لا مزيد عليه لكن اتوقف
اليوم لمصالح المسلمين فان قلت لم نسب اليوم الى ابي جندل لا الى الحديبية قلت لان رده
الى المشركين كان شاقا على المسلمين وذلك كان اعظم ما جرى عليهم من ساير الامور
وارادوا القتال بسببه وان لا يردوا ابا جندل ولا يرضون بالصلح قوله يفظعنا باعجام
الظا المكسورة اي يخوفنا ويهولنا واسهلن اي السيوف اي لا فضين بها الى امر سهل
نعرفه خيرا اي غير هذا الامر الذي نحن فيه من هذه المقاتلة في صفين فانه لا يسهل
بنا مر بلطايف في اخر كتاب الجهاد قوله بسبب صفين اي بسبب المقاتلة
التي وقعت فيها واعرب هذا اللفظ كاعراب الجمع كقوله تعالى ان كتاب الابرار
لفي عليين وما ادراك ما عليون والمشهور انه معرب بالنون وسكون اليا
في الاحوال الثلث قوله برايي ولا قياس فان قلت ما الفرق بينهما قيل هما مترادفان
وقيل الراي هو التفكر اي لم يقل بمقتضى العقل ولا بالقياس وقيل اعم لتناوله مثل
الاستحسان بما اراك اي في قوله تعالى لتحكم بين الناس بما اراك الله وللقائل
ان يقول اذا حكم بالقياس فقد حكم ايضا بذا والفرق ان اي لعدا الغريب وبا اعم واية
المراث هي يوصيكم الله في اولادكم من الحديث في سورة النسا وفي قول البخاري
في الترجمة جراوة حيث قال لا ادري اذ ليس في الحديث ما يدل عليه ولم يثبت عنه
صلى الله عليه وسلم ذلك واما الاجتهاد له صلى الله عليه وسلم قال المجوزون كان التوقف
فيما لم يجد اصلا يقيس عليه لانه مامور به بعموم قوله تعالى فاعتبروا يا اولي
الابصار وهو افضل اولي الابصار ووقع منه كما يدل عليه باب من شبه امرا معلوما
قوله بمثل اي قياس وهو اثبات مثل حكم معلوم في معلوم لاشتراكهما في علة الحكم وعبد الرحمن
ابن عبد الله الاصبهاني بكسر الهمزة وفتحها وبالفا والموحدة فيه اربع لغات وذكوان بفتح
المعجمة واسكان الكاف وبالواو وبالنون ومن نفسك اي من اوقات نفسك واجتمعن اولا
الامر وثانيا بلفظ الماضي وتقدم اي الى الفتيا مر في كتاب العلم فان قلت اين الترجمة قلت

القول بان لها حجابا من النار انما هو امر توقيفي يعلم من الله لنبيه قولا بوا ب ولا مدخل الادحل
لها فيه **قوله** وهم اهل العلم هذا كلام البخاري وعبيد الله مصغرا وقيس هو ابن ابي حازم
بالمهملة والزاي وظاهر على الحق معاوية اي غالبين عليه ويحتمل ان يكون على الحق
خبرا ثانيا لقوله لا يزال وقيل غالبين اي غالبين وامر الله يوم القيامة مر قبيل
كتاب الفضائل الصحابة فيه حجية الاجماع وامتناع خلو العصر عن مجتهد
قوله حميد بالضم ابن عبد الرحمن ابن عوف وابو سفيان اسمه صخر بفتح المهملة وسكون
المعجمة وخيرا عام لان النكرة في سياق النفي للعموم اي جميع الخيرات ويحتمل ان يكون التنوين
للتعظيم واما قاسم اي اقسم بينكم فالعطي اي كل واحد ما يليق به من كلام الراوي وفيه
ان امته خير الامم فان قلت تعارضه ما قال رسول الله لا تقوم الساعة الا على شرار الناس
قلت يجيء الشرار هم الاغلب فان قلت ليس في الباب ما يدل على الحم اهل العلم
على ما ترجم عليه قلت نعم فيه ان من جملة الاستقامة ان يكون فيهم التفقه والمتفقه
لا بد منه لتر تنبط الاخبار المذكورة بعضها بالبعض وحصل جامعه بينها معنى
مر بلطايف في كتاب العلم **قوله** من فوقكم كامطار الحجارة عليهم كما كان على قوم لوط او من تحت
ارجلكم كالخسف كما فعل بقارون او يلبسكم شيعا اي يخلطكم فرقا اصحاب اهوا مختلفة ويذيق
بعضكم اي يقتل بعضكم بعضا ولفظ يوجهك من المتشابهات وهاتان اي المحنتان
او الفتنتان او الخصلتان وهو اللبس والاذا اصل لو قال امرا معلوما الوا في اصطلاح
اهل القياس واصبغ بفتح الهمزة والموحدة وسكون المهملة بينهما ابن الفرج بفتح الراء والجيم
وانكرته لاني ابيض وهو اسود والورق بضم الواو جمع الاورق ما في لونه بياض الي سواد
قال ممن اين يظن ان ذلك البياض جاء الي تلك الحمرة والعرق الاصل ونزعها اي اجتذبه
اليها حتى ظهر لونه عليها والانتفا اي اللعان ونفي الولد من نفسه مر في اللعان
وابو بشر بالموحدة المكسورة واسمه جعفر وقاضيه في بعضها قاضية بغير الضمير
واقضي في الكثر النسخ اقضوا اي اقضوا ايها المسلمون الحق الذي فيه ودخلت المراة
في هذا الخطاب دخولا بالقصد الاول وفي كتب الاصولية ذكروا ان النسا داخلات
في خطاب الرجال لا سيما عند القرينة والمدخلة فيه فان قلت قال الفقها
حق الادمي مقدم على حق الله التقديم بسبب احتياجه لا بنا في الاحقية بالوفا
واللزوم فان قلت عقد الباب وما فيه يدل على صحة القياس وانه ليس مذموما
والسات للمتقدم مشعر باللزوم والكراهة قلت القياس على نوعين صحيح استمل
على جميع شرايطه المذكورة في فن الاصول وفاسد بخلاف ذلك فالمذموم هو الفاسد
والصحيح فلا مذمة فيه بل هو مامور به وفي الباب دليل على وقوع القياس
منه صلى الله عليه وسلم **باب** ما جا في اجتهاد القضاة دون بعض القضاة
والاجتهاد لغة المبالغة في الجهد واصطلاحا استفراغ الوسع في درك الاحكام الشرعية
فان

218

فان قلت في القران فاولئك هم الكافرون وفاولئك هم الظالمون وفاولئك هم الفاسقون فهل
في تخصيص فيه الظلم فائدة قلت الظلم عام للكفر والفسق لانه وضع الشي في غير موضعه
وهو يشملهما **قوله** الحكمة العلم الوافي المتقن ويقتضي بها اشارة الي الكمال وتعلمها اشارة
الي التكميل يعني الكامل المكمل ومن قبله بكسر القاف اي من جهة نفسه **قوله** وشاورهم
عطف علي اجتهاد اهل العلم وهو مما يتنازع فيه العاملان اي المشاورة والسوال **قوله**
شهاب ابن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة وابراهيم بن حميد بالضم وعبد الله
هو ابن مسعود والرجال كلهم كوفيون **قوله** اثنتين في بعضها اثني اي خصلتين وخلتين
اي خصلة رجل واطلق الحسد واراد الغبطة او معناه لا حسد الا فيهما او لا
حسد فيهما اذ هو غبطة فلا حسد كقوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة
الاولي **قوله** محمد قال الكلاباذي ابن سلام وابن المثني يرويان عن ابي معاوية
محمد بن حازم بالمعجمة والاملاص القا الجنين ميتا وهي التي يضرب بطنها فتلقي جنينا
جملة معترضة وفيه غرة بضم المعجمة اي في دية الجنين غرة وهي عبد او امة وقال
الشافعي سنا وهي خمس ابل ولا تبرح اي لا تفارق مكانك حتي تجي بما يشهد
علي قولك ومحمد بن مسلمة بفتح الميم واللام الخزرجي البدري فان قلت الواحد حجة
يلزم العمل به فلم الزمه الشاهد قلت للتاكيد وليطمين قلبه بذلك مع انه لم يخرج
بانضمام الاخر اليه عن كونه خبر واحد وابن ابي الزناد بكسر الزاي وخفة النون
عبد الرحمن بن عبد الله مر الحديث بقصته في كتاب الديات **قوله** ابن ابي ذيب
محمد والمقبري سعيد والاخذ بكسر الهمزة وفتحها السيرة اي بسيرة امتي بسيرتكم
ويمشي بطريقتهم وكفارس خبر مبتدا محذوف وهو اسم الجيل المشهور او الفرس
ويطلق ايضا علي بلادهم ومن استفهام للانكار فان قلت ليس منحصرا فيهما
قلت المراد حصر الناس المعهودين المتبوعين المتقدمين **قوله** ابو عمر هو حفص
بالمهملتين ابن ميسرة ضد الميمنة من صنعا الشام وكان اصله من اليمن من في
صدقة الفطر وابو سعيد اسمه سعد بن مالك والسنن بفتح المهملة والنون
الطريقة والجهة واليهود بالرفع اي الذين قبلنا هم اليهود وبالجر بدل علي من قبلكم
فان قلت هو مما يتقدم انفا انهم كفارس قلت الروم نصارى وفي الفرس كان
يهود مع ان ذلك ذكر علي سبيل المثال اذ قال كفارس مر الحديث في كتاب الانبيا في ذكر بني
اسرائيل **قوله** الحميدي بالضم عبد الله والاعمش هو سليمان وعبد الله بن مرة بالضم وشدة
الرا وابن ادم الاول هو قابيل سن القتل اذ قتل اخاه هابيل وهو اول قتل وقع في العالم
والكفل بالنصب والخط **باب** ما ذكر النبي صلي الله عليه وسلم **قوله** علي

اتفاق في بعضها عليه من اتفاق وهو من باب تنازع الفعلين وهذا ذكر بعض والاجماع هو
اتفاق جمع العالم جميع اهل الحل والعقد اي المجتهدين من امة محمد صلى الله عليه وسلم
على امر من الامور الدينية فاتفاق مجتهدي الحرمين دون غيرهم ليس باجماع عند
الجمهور وقال مالك اجماع المدينة حجة وعبارة البخاري مشعرة بان اتفاق اهل
الحرمين كليهما اجماع قوله بها اي بالمدينة لان ما ذكره في الباب كله متعلق بالمدينة
وحرمها قوله جابر بن عبد الله السلمي بفتحتين وقيل بكسر اللام والوعك شدة
حرارة الحمى وامتنع رسول الله عن فسخ بيعته لانه يتضمن الارتداد والكير ما ينفخ
الحداد والخبث بفتحتين الردي وينصع بفتح المهملة الاولى لازم في بعضها
من التنصيع اي التخليص والطيب بكسر الطا وخفة التحتانية وبفتحها وشدتها
مكسورا امر مرارا قوله اقرئ من الاقراء ولما كان جوابه محذوف نحو رجع عبد
الرحمن من عند عمر وقد صرح به في كتاب المحاربين في باب الربا ولفظ
في ما يتعلق ايضا بقوله كنت اقرئ ولو شهدت اما للتمني واما ان يكون محذوف
الجزا والذين يريدون ان يعصبوهم اي الذين يريدون ان يقصدون
امور الناس فيها ذلك وطبيعتهم ولا لهم موتنبه ذلك نبريه ون يباشرونها
بالظلم والغضب والدعا بفتح الواو وتخفيف المهملة الاولى الاحراث واراد الناس
ويعلبون اي يكثرون في محلات ويتركونها اي وصلت اوكلا انت والمطير
لتاعل الاطارة اي ينقلها عن كل ناقل بالسرعة والانتشار ولا بالتاني
والضبط وفي بعضها فيطيروا عها بلفظ مجهول التطير من داوجمعا وكل
مطير بفتح الواو وكسر الطا وفي بعضها مطار وابن الرحم هي الشيخ والشيخة اذا
زنيا فارجموها او هو منسوخ التلاوة من تمام القصة في كتاب المحاربين قوله
ممشقان بالقاف اي مصبوغان بالمشق وهو الطين الاحمر وانتخط اي استوضح
وبخ باسكان المعجمة والتنوين مخففتين ومشددتين كلمة يقال عند الرضى
والاعجاب ورايتني بضمير المتكلم وهو من خصائص افعال القلوب واخراي
اسقط ومغشيا عليه اي اغمي عليه من الجوع قوله محمد بن كثير ضد القليل
وعبد الرحمن بن عابس بالمهملتين والموحدة المكسورة ولولا منزلتي اي لولا
اني كنت عزيزا عنده لما حضرته لاني كنت صغيرا والعلم بالمفتوحتين
وكثير بالمثلثة ابن الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية مر في كتاب العلم وعرضه
ان صغير المدينة وكبيرها ضبطوا العلم معاينة منهم لما رعته صلى الله عليه وسلم قوله عبيد مصغر
ضد الحر وعبد الله بن الزبير وهو ابن اسما اخت عايشة وصواحبي اي امهات المؤمنين يعني مقبرة البقيع
وازكي بلفظ المجهول اي كرهت ان نظن انها افضل الصحابة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه حيث
جعلت

٢

219

حصلت نفسيهما ثلاثة الصحيحين له صلى الله عليه وسلم كما قال مالك حين ساله الرشيد
عن الشيخين منزلتهما في حياته كمنزلتهما منه بعد وفاته من في الجنة ابن قوله صاحبي بلفظ
التثنية ولا اوثرهم يقال اثر كذا بكذا اي اتبعه اياه اي لا اتبعهم بدفن احد عندهم قال
صاحب المطالع هو من باب القلب اي لا اوثرهم احدا ويحتمل ان يكون لا اثيرهم باحد
اي لا اشبههم لدفن احد والبا بمعنى اللام قوله ابو بكر عبد الحميد بن ابي اويس مصغر الاوس
بالواو والمهملة عبد الله ويأتي بلفظ المتكلم والعوالي جمع العالية وهي المواضع المرتفعة
من قرى المدينة من جهة نجد وبعدها من المدينة اربعة اميال او ثلاثة وابعدها ثمانية
قوله عمرو بن زرارة بضم الزاي وخفة الرا الاولى والقاسم ابن مالك ابو جعفر المزني الكوفي
وابو الجنيد مصغر الجند بالجيم والمهملتين وسيجيء مكبرا ايضا ابن عبد الرحمن والسائب
بالمهملة والهمز بعد الالف ابن يزيد من الزيادة وكان الصاع في زمن النبي صلى الله
عليه وسلم اربعة امداد والمد رطل وثلث رطل عراقي فزاد عمر بن عبد العزيز في المد
بحيث صار صاع مدا وثلث مد من الامداد العمرية وقد زيد في حمله حالية وفي بعضها
مد وثلث فذلك اما كتابة على اللغة الربيعية بالسكون المنصوب بدون الالف واما ان
كان ضمير الشان مر الحديث مع تحقيق المد في باب الكفارات قوله ابو ضمرة بفتح المعجمة
وسكون الميم وبالرا انس بن عياض بتخفيف التحتانية وبالمعجمة اخرا وموسى بن عقبة بسكون
القاف وتوضع الجنايز اي للصلوة عليها وفي بعضها موضع الجنائز وعمرو هو مولى المطلب بن
عبد الله المخزومي بالزاي ويحبنا اي يحبنا اهله ويحتمل ان يكون حقيقة بان الله يخلق فيه
الحياة والادراك والمحبة ولابتا المدينة بتخفيف الموحدة حرتاها اي جانباها في طرفيها ذات الحجارة
السود ونحوها وفي احداهما لم سابعه في الحرم قوله ابن ابي مريم سعيد الجمحي بضم الجيم
وفتح الميم وبالمهملة ابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد بن مطرف بكسر الرا المشددة
وابو حازم بالمهملة سلمة مر الحديث في الصلوة قوله خبيب مصغر الخبب بالمعجمة والموحدة
ابن عبد الرحمن الانصاري وروضة اي كروضة او هو حقيقة وكذا حكم المنبر قالوا معناه
من لزم العبادة فيما بينهما ناله روضة منها ومن لزم عند المنبر يشرب من الحوض ومباحثه
في باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة قوله جويرية مصغر الجارية بالجيم والمسابقة
بين الخيل المراهنة في اجرائها ومثله اي سرعتها والامد الغاية والحفيا بفتح المهملة واسكان
الفا وبالتحتانية وبالمد موضع بينه وبين المدينة ثنية الوداع خمسة اميال او ستة والثنية
اضيفت الى الوداع لان الخارج من المدينة يمشي معه المودعون اليها وزريق مصغر الزرق بالزاي
والمضمر قال الخطابي يضمر الخيل ان يظاهر عليها بالعلف مدة ثم يغشى بالجلال ولا يعلف الا قوتا ويعرق
فيذهب كثير لحمها وتصلب وتقوى في المسابقة الخيل المضمر لقوتها وبعضهم طلب تقصيرها
عن سوات التضمير ليكون عدلا بين النوعين وكذا اعداد القوة في اعزاز كلمة الله امتثالا لقوله تعالى

واعدوا لهم ما استطعتم من قوة من الحديث في الصلوة في باب هل يقال مسجد بني فلان قوله
اسحاق قال الكلاباذي هو ابن ابراهيم الحنظلي وابن ادريس عبد الله وابن ابي غنية بفتح المعجمة
وكسر النون وشدة التحتانية يحيى بن عبد الملك بن ابي غنية الخزاعي الكوفي واصله من
اصبهان وابو حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالنون يحيى بن سعيد بن التيمي
وخطبنا وفي بعضها خطبنا بلفظ الماضي ما خطبة عمر هي التي تقدمت في كتاب
الاشربة انه قام على المنبر فقال اما بعد نزل تحريم الخمر وهي من خمسة التمر والعسل
والعنب والحنطة والشعير والخمر ما خامر العقل واما خطبة عثمن فقيل كانت في الزكوة
حيث قال هذا شهر زكاتكم قوله هشام ابن حسان منصرفا وغير منصرف القردوسي
بضم القاف والمهملة وسكون الراء بينهما وباهمال السين والمركن بكسر الميم وكسر الراء المحابة
وتبرع اي يرد الما ويدخل المرسها ويأخذ منه او يخوض وحاصله انا نغتسل من
ما واحد قوله عباد ابن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة الغزالي قوله ابو الربيع سعيد
الكرب محمد بن العلا وابو اسامة هو حماد وبريد وابو بردة بضم الموحدة فيهما وعبد الله
ابن سلام بالتخفيف وسعاني في بعضها السقاني وسعيد بن الربيع بفتح الراء ويحيى بن ابي
كثير بالمثلثة وات اي ملك والظاهر انه جبريل والعقيق بفتح المهملة وكسر القاف واد
بقربها من المدينة ولعل المراد بالصلوة سنة الاحرام وفيه دليل على انه صلى الله عليه وسلم
كان قارنا وهارون بن اسماعيل الخزاز بفتح المعجمة وشدة الزاي الاولى وعلى هو ابن
المبارك وفي حجة واما انه يكون في بمعنى مع واما ان يراد عمره مندرجة في حجة يعني
القران قوله وقت اي عين للميقات وقرن بسكون الراء وقال الجوهري هو بفتحها وهو
على مرحلتين بمكة وكتب بدون الالف اما باعتبار انه غير منصرف واما باعتبار
اللغة الربيعية ونجد وهو ما ارتفع من تهامة الى ارض العراق والجحفة بضم الجيم
وسكون المهملة وذو الحليفة مصغر الحلفة بالمهملة واللام والفاء ويلملم بفتح التحتانية
واللامين وسكون الميم الاولى وذكر بلفظ المجهول فقال ابن عمر لم يكن اهل العراق في ذلك
الوقت مسلمين حتى يوقف لهم ميقات قوله الفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن
سليمن واري بلفظ المجهول والمعرس اسم المكان من التعريس وهو النزول الذي كان في
اخر الليل فان قلت فيلزم منه رواية عن المجهول قلت لا قدح في ذلك لانه يروي عن
صحابي اخر والصحابة كلهم عدول من الحديثان في الحج فان قلت ليس في الحديث ما يدل على
اجماع اهل مكة قلت لعله اكتفى فيه بذكر المهاجرين باب قول الله
عز وجل ليس لك من الامر شيء قوله محمد بن احمد السمار المروزي فان قلت اين مقول
يقول قلت جعله كالفعل اللازم اي يفعل القول ويحققه او هو محذوف ورفع
راسه جملة حالية قوله في الاخرة فان قلت ما وجه التخصيص بها وله الحمد في الدنيا
ايضا قلت نعيم الاخرة اشرف فالحمد عليه هو الحمد حقيقة او المراد بالاخرة العاقبة اي مال

كل

خاص

220

كالحمر ذلك قوله فلانا وفلانا يعني رعل وذكوان في اول ال عمران قوله محمد بن سلام بالتخفيف
وعتاب بفتح المهملة وشدة الفوقانية ابن بشير بفتح الموحدة وكسر المعجمة الجزري بالجيم والزاي
واسحاق بن راشد بالمعجمة الشين وفي بعضها منصرف والحديث مر وحرضهم على الصلوة
باعتبار الكسب والقدرة والكاسبة واجابة علي باعتبار القضا والقدر قالوا كان يضرب
فخذه تعجبا من سرعة جوابه والاعتذار بذلك او تسليما لقوله قال المهلب لم يكن لعلي
ان يدفع ما دعاه النبي اليه من الصلوة بقوله بل كان عليه الاعتصام بقوله ولا حجة
لاحد في ترك المامور به بمثل ما احتج به علي مر الحديث في كتاب التهجد والجدال
هو المخاصمة والمواقعة ومنه قبيح وحسن واحسن فما كان لتبيين الحق من الفرائض مثلا
فهو احسن وما كان لغيره فهو قبيح او هو تابع للطريق فباعتباره يتنوع انواعا وهذا هو
الظاهر قوله سعيد اي المقبري وابو كيسان والمدراس الذي يقرا التورية وقيل هو الموضع
الذي كانوا يقرؤون فيه واضافة البيت اليه اضافة العام الى الخاص وفي بعضها المدراس
بفتح الميم ويسلموا من السلامة وذلك اريد اي التبليغ وهو مقصودي وما على الرسول
الا البلاغ المبين قال المهلب موضع الترجمة من الحديث ان اليهود لما بلغهم ما لزمهم
الاعتصام به قالوا قد بلغت فراد من امره فبالغ في سلعه ذكوره وهذه مجادلة بالاحسن
مر في كتاب الاكراه قوله بماله البا للمبالغة نحو عنه بذلك قوله بلزوم الجماعة اي بقول
الجماعة وهم اهل العلم يعني يلزم على المكلف متابعة حكم الاجماع والاعتصام به وهو
اتفاق المجتهدين من الامة في عصر على امر ديني وهذه الاية مما استدل بها الاصوليون
على حجية الاجماع قالوا اعدلهم بقوله وسطا اذ معناه عدولا فيجب عصمتهم من الخطا قولا
وفعلا كبيرة وصغيرة قوله ابو صالح هو ذكوان ويشهد من تمام الاية وهو ليكونوا شهدا
على الناس ويدل عليه مر في سورة البقرة وجعفر بن عون بالنون المخزومي روى عنه
اسحاق بن منصور قوله العامل اي عامل الزكوة مثلا او الحاكم اي القاضي فاخطا اي
واحد واجب الزكوة اي في نصابه وخلاف الرسول اي مخالفة السنة ومن عمل اي جاهلا
وحاصله ان من حكم بغير السنة ثم تبين له ان السنة خلاف حكمه وجب عليه الرجوع عنه
اليها وهو الاعتصام بالسنة وفي الترجمة نوع تحرف قوله اسماعيل هو ابن ابي اويس مصغر
الاوس واخوه عبد الحميد وهو تارة يروي عن سليمان بدون واسطة اخيه وتارة
بواسطة قال الغساني سقط من كتاب الفربري من هذا الاسناد سليمان بن بلال
وذكر ابو زيد المروزي انه لم يكن في اصل الفربري والصواب رواية النسفي فانه ذكره
ولا يتصل السند الا به قوله اخا بني عدي بفتح المهملة الاولى الكعاف سائر الخت هو وت
هو كما قال يا اخا همدان اي يا واحدا منهم والجنيب بفتح الجيم وكسر النون نوع جيد
تمورهم والجمع نوع ردي قوله وكذلك الميزان فان قلت تقدم الحديث في اواخر كتاب البيع
وليس فيه ذكر هذه الجملة فما معناها قلت يعني الموزونات حكمها حكم المكيلات لا يجوز

بينهما التفاصل ولا بد فيهما ايضا من البيع ثم الاشتراء لسه قوله عبد الله بن يزيد بالزاي
المقري من الاقرا وحيوة بفتح المهملة واسكان التحتانية ابن شريح بضم المعجمة واهمال الحا
ويزيد من الزيادة ومحمد بن ابراهيم بن الحارث بالمثلثة التيمي وبسر اخو الرطب وابو
قبيس هو من الصحابة قال في الطبقات اسمه سعد وقال البخاري انه من الكنى الذي
لا يتوقف على اساميها فان قلت هما متساويان في العمل فلم يوسه من بينهما ولعل المصب
زيادة في العمل اما لسه واما كيفيته فان قلت المخطي لم يكن له اجر قلت الاجر انما
هو على اجتهاده في طالب الصواب لا على خطايه وفي الحديث دليل على ان الحق
عند الله واحد وفي كل واقعة لله تعالى منها حكم فمن وافقه اصاب ومن بعده
اخطا وفيه ان المجتهد يخطي ويصيب وتحقيق المسيلة وظيفة اصولية
طولنا النفس فيها في كتاب النقود والردود قوله قال اي يزيد ابن عبد
الله ابن الهاد وابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بالمهملة والزاي الانصاري
عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله المخزومي تعليق من البخاري وعبد
الله بن ابي بكر يروي عن شيخ ابيه والاسناد مرسل لان ابا سلمة تابعي
قوله ما كان يعتب عطف على مقول القول وما فيه اي على الحجة فما موصوله
وعبيد بن عمير بلفظ التصغير فيهما الليثي المكي وابو موسى عبد الله
بن قيس الاشعري وما منعك اي من الرجوع وعدم التوقف ولنا يوم
قال الاصوليون مثله يحمل على ان الامر به رسول الله قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا استاذن ثلثا فلم يوذن له فليرجع قوله فقالوا ولقايل
اولا هو ابي ابن كعب وتبعه الانصار في ذلك والهاني اي شغلني والصفق
ضرب اليد على اليد للبيع فان قلت طلب عمر البينة يدل على انه لا يحتج بخبر
الواحد قلت فيه دليل على انه حجة لانه بانضمام خبر ابي سعيد اليه لا يصير
متواترا قال البخاري في كتاب بدء السلام اراد عمر التثبت لا انه لا يجيز خبر
الواحد وفي الحديث فوايد تقدمت في اول كتاب البيع وغرضه من هذا
الباب الرد على الرافضة حيث زعموا ان احكامه صلى الله عليه وسلم منقولة
نقلا متواترا ولا يجوز ان يبقى كلمة محققة ناسه عند بعضهم دون بعض
ولا يصح العمل بخبر الواحد قوله علي اي ابن المديني والاعرج هو عبد الرحمن بن هرمز
والله الموعد جملة معترضة فان قلت هو اما للمكان واما للزمان واما مصدر
والثلث لا يصح الاطلاق عليه قلت لا بد من اضمار او تجوز بنزول المقام عليه فانعل
فان قلت ما غرضه منه يعني قلت يوم القيامة يظهر انكم على الحق في الانكار او اني
عليه فافعل فان قلت ما غرضه منه يعني قلت يوم القيامة يظهر انكم على الحق في الانكار
او اني عليه في الانكار واموالهم اي مزارعهم والمال وان كان عاما لكنه قد تخصص بنوع
منه

منه قوله ينتقصه بالرفع وقيل ينبغي في بعضها فلم ينبس والاول هو الافصح من جهة
النحو وسمعه في بعضها ليسمعه والاول اولى من جهة المعنى مر في كتاب العلم
والله اعلم باب من ترك التكبير اي الانكار غرضه ان تقرير
الرسول حجة اذ هو نوع من فعله ولانه لو كان منكرا للزمه التغيير وهو من خصائصه
صلى الله عليه وسلم قوله لا من غير الرسول لجواز انه لم تتبين له حجة بعد وجه الصواب
ولغير ذلك قوله حماد بن حميد بالضم الخراساني وعبيد الله بن معاذ العنبري بالنون
الساكنة وبالموحدة المفتوحة وابن الصائد في بعضها ابن الصياد واسمه صاف
فان قلت من اين علم عمر حتى حلف قلت جاز الحلف بالظن ولعله
سمعه منه صلى الله عليه وسلم او فهمه بالعلامات والقرائن قوله بالدلايل
اي بالملازمات الشرعية او العقلية قال ابن الحاجب وغيره الادلة المتفق عليها
خمسة الكتاب والسنة والاجماع والقياس والاستدلال وذلك كما اذا علم ثبوت
الملزوم شرعا او عقلا علم ثبوت لازمه شرعا ان الخاص وهو الحمر حكمه داخل تحت
حكم العام وهو قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره قال من ربطها في سبيل الله فهو عامل
للخير يرى جزاءه خيرا ومن ربطها فخرا ورياء فهو عامل للشر جزاؤه شر واما التفسير بها
فتعليم عما يحتاج اليه المراة السائلة التوضي بالفرصة قوله استدل ابن عباس اي من
اكلهم اياه بحضوره صلى الله عليه وسلم على الاباحة اذ لو كان حراما لمنعهم عن
الاكل ابو صالح ذكوان السمان بياع السمن والوزر الاثم والسعل والمرج الموضع الذي
ترعى فيه الدواب ومعمول اطال محذوف اي حبله الذي يشد به وطيلها بكسر
الطاء وفتح التحتانية هو حبل طويل يشد به الدابة عند الرعي والاستنان العدو
الشرف بالفتح الوسط ويسقي به اي سقيه والبازلية اي بمعنى فيها الزكوة
قلت هو محتمل لذلك لكنه ليس بصادقه مع انه معارض بما تقدم في كتاب الزكوة
ليس على المسلم في عبده ولا في فرسه صدقة ويتعفف بظهورها قوله سترا لانها تر
لتعففه ونحوه وهذه الاية بالنصب لا غير والفاذة بتشديد المعجمة المفردة
والكاف والنون والمهملة قاله الكلاباذي وابن عيينة سفيان ومنصور بن صفية
بنت شيبة الحجبية وهي امه واما ابوه فهو عبد الرحمن ومحمد بن عقبة بسكون القاف
الشيباني والفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن سليمان النميري بتصغير النمر
بالنون ومنصور بن عبد الرحمن ابن شيبة برفع الابن صفة لمنصور وبكتابة الالف
لان شيبة هو اسم لابي صفية امه فهو منسوب الى ابي الام واما عبد الرحمن فهو ابن طلحة
الحجبي والفرصة بكسر الفاء وباهمال الصاد خرقة او قطنة تمسح بها المراة من الحيض
وممسكة اي مطيبة بالمسك قال في معالم السنن قد يتأول الممسكة على معنى الامساك دون الطيب

يريد انما تمسكي بما بيدها فتغسلها وتتوضى اي تطهرين وتتصفين اي اراد معناه

اللغوي اسم المراة كانت اسما بنت يزيد من الرواة ابن السكن بفتح الكاف الانصارية

خطيبة للنساء في كتاب الحيض بمباحث **قوله** ابو بشير بالموحدة المكسورة جعفر

وام حميد مصغر الحمد بالمهملتين والعا اسمها هزيلة مصغر بنت الحارث بن حزن

بفتح المهملة واسكان الزاي وبالنون الهلالية خالة عبد الله بن عباس وصالح

بعضها اصابه في المهمة **قوله** احمد بن صالح المصري وعطا ابن ابي رباح بتخفيف

الموحدة وحصرات بضم المعجمة الخا وفتح الصاد وجمع الحصرة وتجوز في مثله

ضم الصاد وفتحها وسكونها وفي بعضها احصرات بفتح الخا وكسر الصاد وبقي الطبق يريد

الاستدارة تشبيها بالخبز **قوله** قربوها الى بعض اصحابه نقلها بالمعنى اذ هو صلى الله عليه وسلم

قال قربوها الى فلان مثلا او نحو بده قربوها مشيرا الى فلان ومن لا يناجي اي الملئكة

وفيه انهم ما يتاذون بما يتاذى به بنو ادم وقيل النهي خاص بمسجده والجمهور

على انه عام ويلحق به مجامع العبادات كمصلى العيد ويلحق بالثوم ماله رائحة

كريهة **قوله** ابن عفير مصغر العفر بالمهملة والفا ابن الاموي والظاهر ان لفظ

لم يذكر وكذا الفظ فلا ادري لاحمد ويحتمل ان يكون لابن وهب او لابن عفير

وللبخاري تعليقا فان قلت ما معنى كونه قول الزهري او كونه من الحديث

قلت معناه ان الزهري نقله مرسلا عن رسول الله ولهذا لم يذكر يونس

لليث وابي صفوان او مسندا كما في الحديث ولهذا رواه لابن وهب من الحديث

في اخر كتاب الجماعة في باب ما جا في الثوم **قوله** عبيد الله بن سعد بن ابراهيم

بن سعد بن ابراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف وابو سعد وعمه يعقوب وجبير مصغر

ضد الكسر ابن مطعم من الاطعام والحميدي بالضم عبد الله وكانها تعني اي تعرض

وجوابها له موته صلى الله عليه وسلم فان قلت ما وجه مناسبة هذين الحديثين

للترجمة قلت اما الاول فيستدل منه على ان الملك ينادي بالرائحة الكريهة واما الثاني

فيستدل به على خلافة ابي بكر **قوله** اهل الكتاب اي اليهود والنصارى وعن شي

اي مما يتعلق بالشرايع لان شرعنا مكتف بنفسه بجواز السؤال عن الاحوال المصدقة

لشريعتنا وعن القصص ونحوها اجماعا فهو عام مخصوص **قوله** كعب الاحبار وهو كعب

بن مانع بالفوقانية المكسورة وبالمهملة والاحبار جمع حبر بفتح الحا وكسرها وهو العالم اي

كعب العلما وكان من علما اهل الكتاب واسلم في خلافة ابي بكر وصار من فضلا التابعين

قوله ان كان مخففة من الثقيلة وجاز حذف اللام والكتاب اي التورية والانجيل ولنبلوا

اي لنمتحن **قوله** محمد بن بشار بالمعجمة الشين وعثمان بن عمر بن فارس البصري ويحيى بن ابي

كثير بالمثلثة والعبرانية اي بلغة اليهود والاية هي **قوله** امنا بالله وما انزل الينا وما انزل

الى

الي ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط من الحديث في البقرة قوله ابراهيم
اي ابن سعد فان قلت لما سماه قديما فما معنى احدث قلت معناه احدث نزوله مع ان اللفظ
حادث واما القديم هو المعنى القائم بذات الله ومحضا اي صرفا خالصا لم يشب لم يخلط
لانه لم يتطرق اليه تحريف ولا تبديل بخلاف التورية وحدثهم بلفظ المجهول وفي بعضها
حدثكم قوله ما جاءكم فاعل نهاكم والاسناد مجازي والعلم اي الكتاب والسنة ولا يزاد تأكيد
للنفي وفي بعضها الا بكلمة الاستثناء وغرضه انهم مع ان كتابهم محرف لا يسألكم فانتم بالطريق
الاخرى ان لا تسألوهم بل لا يجوز لكم السوال عنهم باب نهي النبي
صلى الله عليه وسلم على التحريم اي يحمل على التحريم للمنهي عنه وهو حقيقة فيه الا
اذا علم انه للاباحة بالقرينة الصارفة عن الحقيقة كما في حديث ام عطية وكذلك
في الامر فانه محمول على الايجاب المامور به الا اذا علم انه لغيره بالقرينة المانعة من
ارادة الحقيقة كما في حديث جابر قال اكثر الاصوليين النهي ورد لثمانية اوجه
وهو حقيقة في التحريم مجاز في باقيها والامر لستة عشر وجها حقيقة في الايجاب
مجاز في البواقي قوله احلوا اي من الاحرام واصيبوا من النساء اي جامعوهن يعني
هذا الامر علم انه للاباحة فلا يحمل على الايجاب ولم يعزم اي لم يوجب عليهم الجماع
اي لم يامرهم امر ايجاب بل امرهم امر احلال واباحة قوله ام عطية بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية اسمها نسيبة مصغرة ومكبرة الانصارية ونهينا بلفظ المجهول ومثله
يحمل على ان الناهي كان رسول الله ويعني ان النهي لم يكن للتحريم بل للتنزيه مثلا
قوله محمد بن بكير البرساني بضم الموحدة واسكان الراء وبالمهملة ولعل البخاري ذكره
تعليقا عنه لانه مات سنة ثلث ومائتين واصحاب منصوب على الاختصاص وفيه
انهم كانوا عشرة بل وقدم اي مكة وان نحل اي نجعله عمرة ونصير متمتعين وخمس
اي خمس ابال والمذاكير جمع الذكر على غير قياس والمني في بعضها المذي وهكذا هو
اشارة الى التقطير وكيفيته قوله لولا هديي لحللت اي لولا ان معي الهدي لتمتعت
لان صاحب الهدي لا يجوز التحلل حتى يبلغ الهدي محله وذلك في يوم العيد ولو علمت
في اول الامر ما علمت اخرا وهو جواز العمرة في اشهر الحج ما سقت الهدي مفردا بالحج قوله
ابو معمر بفتح الميمين عبد الله والحسين اي ابن ذكوان المعلم وابن بريدة مصغر
البردة بالموحدة عبد الله الاسلمي قاضي مرو وعبد الله بن مغفل بمفعول التفعيل
بالمعجمة والفاء المزني بالزاي والنون البصري وسنة اي طريقة شرعية وهي اعم من النافلة
مر في الصلوة وهذا اخر ما اريد ايراده في الجامع من مسائل اصول الفقه قوله اسحاق
قال الكلاباذي هو الحنظلي وسلام بالتشديد ابن ابي مطيع الخزاعي وابو عمران عبد الملك
الجوني بفتح الجيم واسكان الواو وبالنون وجندب بضم الجيم والمهملة وفتحها وسكون النون
بينهما ابن عبد الله البجلي بالموحدة والجيم المفتوحتين واختلفتم اي توافقت على القراءة وغيرها

١

في كتاب فضائل القران قوله اسحاق هو اما ابن منصور واما الحنظلي وعبد الصمد
هو ابن عبد الوارث ويزيد بالزاي ابن هرون الواسطي مات سنة ستين
وما ئتين والظاهر انه تعليق ويحتمل سماع البخاري عنه وهرون هو ابن موسى
الاعور النحوي في سورة النحل قوله حضر بلفظ المجهول اي حضره الموت وهلم اي تعالوا
وعند الحبار يستوي فيه المفرد قال ابن بطال عمر افقه من ابن عباس حسبكم كتاب الله بالقران
ولم يكتف ابن عباس به فان قيل كيف جاز لهم مخالفة امره قلنا فقد ظهر منه من القراين ما دل على انه
لم يوجب ذلك عليهم وقال واقروا القران وهلم اكتب لكم كتابا من تتمة مباحث الامر الذي
ليس للايجاب اقول ولعل ترجمة هذا الباب لم يكن عنده التوقف كان صلى الله عليه وسلم
هم بكتاب حسن اوحي اليه بذلك او كان مصلحة ثم تركه حين جا الوحي بخلافه او بعدم
المصلحة وفي الحديث مباحث كثيرة تقدمت في كتاب العلم باب قول
الله عز وجل وامرهم شورى وفي بعض النسخ هذا الباب متقدم على باب نهي النبي قوله
وان المشاورة عطف على قول الله والتبين اي وضوح المقصود ووجه دلالة الاية
انه امر اولا بالمشاورة ثم رتب التوكل على العزم وعقبه عليه اذ قال وشاورهم في الامر
فاذا عزمت فتوكل قوله لبشر اي لاحد من الادميين وفي المقام اي في الاقامة بالمدينة
والخروج الى القتال والامة بتخفيف الميم الدرع قوله اقم اي اسكن بالمدينة ولا تخرج
منها اليهم فلم عل اي فما مال الى كلامهم بعد العزم وقال لا ينبغي له اذا عزم ان ينصرف
منه لانه نقض للتوكل الذي امر الله به وعند العزيمة ولبس الامة دليل العزيمة قوله
الى تنازعهما القياس تنازعهم الا ان يقال اقل الجمع اثنان والمراد هنا ومن معهما وافقهما
في ذلك ولم يا خذوا وذلك عند بادية اجتهادهم الى الجهل وعند عدم وضوح المبدلين
والسنة فيه وبعد مضي على الصديق وعمر فاعله وحكم رسول الله في المفارقين المبدلين هو
القتل الحديث من بدل دينه فاقتلوه ولفظ الا بحقها ايضا دليل على جواز القتل اذ هو
من حقوق الكلمة كانوا يقولون الصلوة واجبة والزكوة ليست بواجبة لان دعاء ابي بكر
ليس سكنا لنا وقال تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان
صلواتك سكن لهم قوله القرا كان اصطلاح الصدر الاول على انهم يطلقون القرا على
العلما وشبانا بالموحدتين وفي بعضها بالموحدة وبالنون كان يعتبر الحلم لا السن ابن وقاص
بتشديد القاف وبالمهملة الليثي وعبيد الله مصغرا ابن عبد الله بن عتبة قوله
ورعاة هو عطف على مقدر اي قالت عائشة رسول الله كذا ودعا ونسلهما عن المصلحة
في القضية واهله والمفرد والمثنى والجمع والجارية اي عائشة فان قلت لولم يقل كثيرة
او كثيرات قلت لان الفعيل يستوي فيه المذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع
والجارية اي جارية عائشة وهي بريرة بفتح الموحدة وكسر الراء الاولى وبسكون
راب واراب اي يوقعك في التهمة ويوهمك والداجن اي الشاة التي الفت البيت
ولا يقال

ولا يقال شاة داجنة بل داجن اي لا عيب فيها الا نومها عن العجين حتى تلفت وبعذر
اي من يقوم بعذري ان كافاته على قبيح افعاله ولا تلومني وقيل معناه من ينصرني
والعذير الناصر والرجل هو عبد الله بن سلول ابو اسامة هو حماد الكوفي هشام
هو ابن عروة وهذا من البخاري محمد بن حرب ضد الصلح بياع النشا بالنون
والمعجمة الواسطي مات سنة خمس وخمسين ومائتين ويحيى ابن ابي زكريا مقصورا وممدودا
الغساني بالمعجمة وشدة المهملة وبالنون الشامي سكن واسطا وفي بعضها الغساني بلفظ
المجهول وبالاسراي بكلام اهل الافك ونشاتهم والرجل الانصاري هو ابو ايوب خالد رضي الله عنه
الافك يطولها مرارا والله اعلم بالصواب . بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب

التوحيد والرد على الجهمية وفي بعضها ورد الجهمية بالاضافة الى المفعول وهو نسبة
الى جهم بفتح الجيم وسكون الهاء ابن صفوان وقد قتل عمرو في زمان هشام ابن عبد
الملك وهو مقدم الطايفة القايلة ان لا قدرة للعبد اصلا وهم الجبرية قوله توحيد الله تعالى
قلت ما معناه اذ هو واحد ازلا وابدا اصل وجود الواحد نفيه نحو فسقت زيدا
اي نسبته الى الفسق لما فرغ البخاري من مسايل اصول الفقه شرع في مسايل اصول
الكلام وما يتعلق بذلك وبذلك ختم كتابه فان قلت الاولى تقديم الكلاميات
على سايرها في الجامع لانها الاصل وهي الاساس والكل متفرع مبني عليه فالوضع
الطبيعي ان يتقدم مسايل اصول الكلام على مسايل اصول الفقه ثم هو على مسايل الفقه
ونحوها من ساير الكتب قلت من باب الترقي ارادة ختم الكتاب بالاشرف وختامه
مسك ثم انه قدم التوحيد على غيره لانه اصل الاصول وهو معنى كلمة الشهادة التي هي شعار
الاسلام قالوا صفات الله اما عدمية واما وجودية اي نفي للنقايص او اثبات للكمالات
والاولى يسمى بصفات الجلال والثانية بصفات الاكرام تبارك اسم ربك ذو الجلال والاكرام
كما يقال التخلية والتحلية ويقال لها التنزيهيات نفي الشريك يعني التوحيد
ولهذا قدمه وهو وان كان اول الواجبات لكننا اخرناه ليحصل اليه المقاصد ثم الوجوديات
حصروها في صفات سبعة الحياة والارادة والعلم والقدرة والسمع والكلام والثاني صفة
الرحمة والخلق ونحوها بناسما راجع اليها لا يخرج عنها وختم البخاري بصفة الكلام لانه مدار
الوحي وبه تثبت الشرايع ولهذا افتتح الكتاب ببدء الوحي فالانتهاء الى ما منه الابتداء فان قلت
ختم الكتاب هو بيان الميزان قلت ذكر نوع ليس مقصودا بالذات بل هو لارادة ان يكون اخر
كلامه تسبيحا وتحميدا كما انه ذكر حديث النية في اول الكتاب ارادة لبيان اخلاصه فيه
ففيه الاشعار بما كان عليه رحمة الله في حاليه اولا واخرا ظاهرا وباطنا جزاه الله خيرا
قوله ابو عاصم هو الضحاك المشهور بالنبيل وكبير ما روى البخاري عنه بالواسطة وزكريا ابن اسحاق

المكي ويحيى بن محمد بن عبد الله بن صيفي ضد شتوي قال الكلاباذي هو يحيى بن عبد الله
بن محمد صيفي وابو معبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى اسمه نافذ بالنون
والفاء والمعجمة وجيئنا شار الى الحائل والى البسا داخرا والى الحديث اولى صح **قوله** عبد الله بن محمد بن ابي الاسود
ضد الابيض البصري والفضيل بسكون المعجمة ابن العلا بالمد الكوفي واسمعيل امية بضم الهمزة
وتخفيف الميم وتشديد التحتانية الاموي **قوله** نحو اهل اليمن اي جهتهم وتقدم بفتح ان
يكون اول مبنيا على الضم وما مصدرية اي ليكن اول الاسناد دعوتهم الى التوحيد قوله
اقروا بذلك اي صدقوا وامنوا به فخذ الزكوة واحذر من اخذ خيار اموالهم وفتح المهملة
وضمها وبالراء محمد بن جعفر وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمن والاشعث
مذكر الشعثا بالمثلثة ابن سليم مصغر السلم والاسود ضد الابيض ابن هلال الكوفي قوله
حقهم فان قلت لا يجب على الله المعتزلة وهل هو دليل للمعتزلة قلت اطلاق الحق اما على
سبيل المشاكلة واما ان يراد به الثابت او الواجب الشرعي باخبار عنه او كالواجب
في تحقيق وقوعه مرمرارا **قوله** او الواجب الشرعي باخبار عنه او كالواجب في تحقيق
وقوعه **قوله** عبد الرحمن بن ابي صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين
المهملة الاولى الانصاري ويردد ها يكررها ويعيدها كانه يقللها وتعدل ثلث
القران لان معانيه الى ثلثة انواع قصص واحكام وصفات او لانه اما متعلق
بالمبدا او بالمعاش او بالمعاد وسورة الاخلاص ما فيه الا ما يتعلق بالمبدا والصفات
فان قلت المشقة في قراة الثلث اكثر منها لان التشبيه في الاصل لا في الزايد فيسع منها
في مقابلة زيادة المشقة **قوله** قتادة بفتح القاف ابن النعمان بضم النون الانصاري
اخو ابو سعيد لامه **قوله** احمد قال الكلاباذي روى البخاري عن ابن صالح المصري
في مواضع بلا واسطة وروى عن محمد عنه منسوب وهو فيما احسب ابن يحيى الذهلي عنه
في اول التوحيد وقال الغساني ليس في بعض النسخ ذكر محمد اقول وهو يحتمل
الصحة ايضا لانه شيخ البخاري روى عنه كثيرا ويحتمل ان يكون ذلك الحديث كلام الغير
ويريد البخاري نفسه وعمرو وهو ابن الحارث وسعيد ابن ابي هلال المدني وابو
الرجال محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الانصاري وكني به لانه كان له اولاد عشرة
رجال وعمرة بفتح المهملة بنت عبد الرحمن بن سعد الانصاري والحجر بفتح الحاء
وكسرها **قوله** على سرية اي امير عليهم ويحتمل ان من احب الله احبه الله ومثل هذا الحديث
تقدم في كتاب الصلوة في باب الجمع بين السورتين **قوله** محمد هو اما ابن سلام واما ابن المثنى
وابو معاوية محمد ابن حازم بالمعجمة وابو ظبيان بكسر المعجمة وفتحها واسكان الموحدة وبالتحتانية
هو حصين مصغر الحصن بالمهملتين الكوفي **قوله** ابو النعمان بالضم محمد بن الفضل وابو عثمن
هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون واسكان الهاء وبالمهملة **قوله** الى ابنها فان قلت تقدم في
المرض انها قالت ان ابنتي قد حضرت قلت قال ابن بطال وهذا الحديث لم يضبطه الراوي
فمرة

مرة كان صبية ومرة قال صبيا اقول يحتمل انهما قضيتان قوله فرها بالصبر والاحتساب
وهو حصول الولد في حساب الله راضيا بقضائه طالبا الاجر من عنده وسعد
بن عبادة بالضم وتخفيف الموحدة سيد الخزرج والنفس ليكون الفاء ويضيع اي
يضطرب ويتحرك كان لها صوتا وقال سعد ما هذا الا انه استغرب ذلك منه لانه
يخالف ما عهده منه من مقاومة المصيبة بالصبر قال انه اثر رحمة جعلها الله في
قلوب عباده الرحماء وليس من باب الجزع وقلة الصبر وفي بعض النسخ لفظ ما فقط
مقصور فهو مقدر اوالرحمة من الله ارادة ايصال الخير ومن العبد رقة القلب
المستلزمة لارادته والغرض من الباب اثبات صفة الرحمة وعلم من التعريب
انها راجعة الى صفة الارادة باب قول الله عز وجل ان الله هو
الرزاق ذو القوة المتين وفي بعضها اني انا الرزاق وقال بعضهم هو قراءة ابن مسعود
قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ابوه وابو عبد الرحمن السلمي بضم المهملة
عبد الله فان قلت الصبر هو حبس النفس على المكروه وهو تعالى منزه عنه قلت
المراد لازمه وهو ترك المعاجلة بالعقوبة فان قلت هو ايضا منزه عن الاذى قلت
يعني به اذى يلحق انبياءه اذ في اثبات الولد ايذا النبي اذ هو تكذيب له وانكار لمقالته
فان قلت من الله صلة لقوله اصبر قلت انما جاز وقوع الفاصلة بينهما لانها ليست
اجنبية قوله يدعون له الولد اي ينسبون اليه ينسبونه له ثم يدفع عنهم المكروهات
من العلل والبليات ويرزقهم الارزاق والاقوات مقابلة السيئات بالحسنات واختلفوا
في الرزق فالجمهور على انه ما ينتفع به العبد غذا او غيره حلالا او حراما وقيل هو الغذا
وقيل هو الحلال وغرضه اثبات صفة الرزاق له تعالى وهي عائدة الى صفة
القدرة لانه معناه انه خالق للرزق منعم على العبد به فان قلت القدرة قديمة
وافاضة الرزق حادثة قلت التعلق حادث فان قلت لم يكن في الازل رازقا وصار
عند وجود العبد رازقا فيلزم التغير فيه وكونه محل الحوادث قلت التغير في
التعلق اي قدرته لم تكن متعلقة باعطاء الرزق ثم تعلقت بعد ذلك ولا تغير
في نفس الصفة اي القدرة وهذا هو منشأ الخلاف في انه صفة ذاته او صفة
فعلية اذ هو من النظر الى القدرة على الرزق قال انه ذاتية وهو قديمة ومن
نظر الى تعلق القدرة قال فعلية وهو حادثة واستحالة الحدوث انما هو في
الصفات الذاتية لا في الفعليات والاضافيات قوله يحيى قيل هو ابن زياد بن
عبد الله بن الدارسة لا ابن منصور الذهلي وهو الذي نقل عنه البخاري
في كتاب معاني القرآن قوله الباطن على كل شي في بعضها بكل شي يعني العالم بظواهر
الاشيا وبواطنها وقيل اي الظاهر بدلائله الباطن بذاته عن الحواس اي الظاهر
عند العقل الباطن عند الحس وهو تفسير لقوله هو الاول والاخر والظاهر والباطن قوله خالد بن

بن مخلد بفتح الميم واللام واسكان المعجمة ومفاتيح الغيب استعارة اما مكنية واما مصرحة
وتقدم تقريره مع شرح الحديث ومع بيان وجه التخصيص بخمس مع ان الغيوب التي
لا يعلمها الا الله اكثر من الكثير في اواخر الاستسقاء قوله بغيض من غاض الماء اذا نقص
وهو لازم ومتعد والغيض السقط الذي لم يتم خلقه فان قلت الدراية علم تحصل
بالتكلف فكيف يصح استثناء الله منه قلت اراد بها العلم المطلق قوله راى ربه اي في
ليلة المعراج اختلفوا في رؤيته فما نفته من انكرتهما لكنهما لم تنقل عنه صلى الله عليه
وسلم بل قالت اجتهادا واستدلالا وفيه مباحث كثيرة فان قلت التلاوة هي لا يعلم
من في السموات والارض الغيب الا الله لا ما ذكره في الجامع قلت يحتمل ان يكون ضمير هو
راجع الى النبي صلى الله عليه وسلم او ذكر المقصود من الآية وجاز مثله اذ ليس قاصدا
للتلاوة لا نقله اياه والغرض من الباب اثبات صفة العلم وفيه رد على المعتزلة
حيث قالوا انه عالم بلا علم قوله زهير مصغرا ابن معاوية الجعفي ومغيرة بضم الميم
وكسرها وباللام هو ابن مقسم بكسر الميم وشقيق بفتح المعجمة ابو وائل بن سلمة
بفتحتين قوله هو السلام اي المنزه عن النقائص البرئ عن العيوب فهو صفة
عدمية او المسلم على عباده قالوا سلاما قال سلام قولا من رب رحيم فهو صفة
كلامية قال الخطابي الذي سلم الخلق من ظلمه وقيل اي منه السلامة لعباده
فهو صفة فعلية هو مباحث الحديث في الصلوة قوله سعيد اي ابن المسيب
وهذه من المتشابهات فاما ان يفوض واما ان يأول بقدرته والزبيدي
مصغر الزبد بالزاي والموحدة محمد وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر وابو سلمة
بالمفتوحتين بن عبد الرحمن بن عوف وصفة الملك راجعة الى صفة القدرة
فهو صفة ذاتية لكن باعتبار التعلق تصير فعلية قوله من حلف بعزة
الله سبق في كتاب اليمين قال ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اعوذ بعزتك
وسيجي قريبا قوله وسلطانه في بعضها وصفاته وقط بفتح القاف وكسرها وسكون
الطاء وبالتنوين اي حسب مر في سورة ق قوله رجل ويروى ان اسمه جهينة
بالجيم والنون ويقول يا رب اصرف وجهي عن النار فان قلت ليس كلام ذلك الجهني
قلت حكاية رسول الله عنه على سبيل التعريف والتصديق حجة قوله قال
ابو سعيد هو مر بتمامه حديث ابي هريرة وهو ان الله يأذن له بالدخول في
الجنة ويعطيه امانيه ثم يقول لك ذلك وعشرة امثاله والحديث بتمامه مر قريبا
قبيل باب العذر وحديث ايوب في كتاب الغسل وهو انه كان يغتسل فخر عليه
جراد من ذهب فجعل ايوب يحثي في ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى فقال
بلى وعزتك ولكن لا غنى بي عن بركتك قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله وحسين مصغرا
واحمد بن يزيد مصغر البردة بالموحدة عبد الله الاسلمي قاضي مرو ويحيى بن يعمر بلفظ المضارع
بفتح الميم

بفتح الميم وهو الاشهر وبضمها القاضي بها ايضا قوله لا الموت بلفظ الغايب وفي بعضها
بالخطاب فان قلت ما العايد للموصول قلت اذا كان المخاطب نفس المرجوع اليه حصل
الارتباط وكذلك المتكلم نحو انا الذي سمتني امي حيدرة فان قلت فيه ان الملايكة
لا يموتون قلت لا اذ مفهوم اللقب لا اعتبار له قوله ابن ابي الاسود ضد الابيض عبد الله بن
محمد البصري وحرمي بفتح الحاء والراء وبالنسبة ابن عمارة بالضم وخفة الميم والرجال
كلهم بصريون وخليفة بفتح المعجمة وبالفاء ابن خياط بالمعجمة والتحتانية ويزيد بالزاي
ابن زريع مصغر الزرع ابن الحارث وسعيد ابن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الرا
الحنفية وفي الطريقة السابقة هو شعبة لا سعيد ومعتمر اخو الحاج ابن سليمن
المشهور بالتيمي والفرق بين الطرق ان البخاري روى في الاولى بالتحديث
عن شيخه وفي الثانية بالقول وفي الثالثة بالتعليق عن غير شيخه قوله
بقول اسند القول اليها اما مجاز عن حالها واما حقيقة بان يخلق الله القول
فيها واما القدم فيها فقيل المراد به المتقدم اي يضع الله من قدمه لها من اهل
العذاب او ثمة مخلوق اسمه القدم او اراد بوضع الجارحة القدم الزجر عليها
والتسكين لها كما تقول لشي تريد محوه وابطاله جعلته تحت قدمي او هو مفوض
الى الله قوله يزوى مضارع الانزواء وفي بعضها انزوى بالمجهول من زوى
سره عنه اذا طواه او من زوى الشي اذا جمعه وقبضه قوله قد اسم بمعنى مرادف
لفظ اي حسب وروي بسكون الدال وبكسرها قوله يفضل اي عن الداخلين
فيها وبقي منه اي يخلق الله خلقا فيسكنهم الموضع الذي فضل منها وفي بعضها
وفي بعضها افضل بصيغة افعل التفضيل وقيل هو مثل الناقص والاشج
اعدلا بني مروان اي عادلا بني مروان ومثل لعمرك ما ادري واني لاوجل
وفيه ان دخول الجنة ليس بالعمل مر في قاف والغرض من الباب اثبات صفة
العزة فقال الخطابي هي الغلبة اي الممتنع الذي لا يصير مغلوبا وقد يكون
بمعنى نفاسة القدر وبمعنى القوة وقال المهلب هي صفة ذات بمعنى
العز موصوفة فعلية وقيل هو عبارة عن العلم المحيط والقدرة العامة
والارادة فهي صفة مركبة لا بسيطة **باب** قول الله عز
وجل وهو الذي خلق السموات والارض بالحق اي ملتبسا بالحق لا بالباطل
والعبث وقيل اي بحق الخلق كما ينبغي وقيل اي بقوله كن قوله قبيصة بفتح
القاف وباهمال الصاد وسليمن اي الاحول قوله من الليل والرب السيد
والمصلح والمالك والقيم اي المدبر والنور اي من الليل والرب السيد والمصلح والما
والقيم اي المدبر والمقوم والنور اي منور اي خالقه وهو من جملة صفات الفعل
فان قلت الوعد ايضا قوله قلت هو عطف الخاص على العام والحق ههنا بمعنى

الثابت او الصدق والمقال الصدق وانبت اي رجعت الى عبادتك او فوضت اليك
وبك اي براهينك التي اعطيتني خاصمت الاعدا وكل من خاصمه الحق حاكمته
اليك اي جعلتك الحاكم بيني وبينه لا غيرك مما كانت تحاكم اليه الجاهلية من الصنم
ونحوه واما سواله المغفرة فهي تواضع او تعليم لامته وفيه مباحث شريفة تحررت
ثمة قوله ثابت ضد الزايل ابن محمد العابد الشامي بضم الموحدة وخفة النون الاولى
وسفيان اي الثوري وزاد لفظ انت الحق قبل وقولك الحق اي الثابت المحق
الموجود على الاطلاق ازلا وابدا قوله تميم بن سلمة بفتحتين السلمي بالضم الكوفي
مات سنة مائة وسع اي ادرك سمعه الرد على المعتزلة حيث قالوا انه سميع
بلا سمع وعلى من قال معنى السميع العالم بالمسموعات فان قلت كيف يتصور
السمع له وهو عبارة عن وصول الهواء المتموج الى العصب المفروش في مقعر
الصماخ قلت ليس السمع ذلك بل هو حالة في الحي ثم جرت سنة الله ان لا
يخلقه عادة الا عند وصول الهواء اليه ولا ملازمة عقلا بينهما فالله يسمع
المسموع بدون هذه الوسايط العادية كما انه يرى بدون المواجهة
والمقابلة وخروج الشعاع ونحوه من الامور التي لا يحصل الابصار الا بها
عادة قوله ابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون وابو موسى هو عبد الله
بن قيس الاشعري واربعوا بفتح الموحدة وباهمال العين ارفقوا ولا تبالغوا في
الجهر واصم في بعضها اصما واصله لمناسبة غايبا فان قلت المناسب ولا اعمى قلت
الاعمى غايب عن الاحساس بالبصر والغايب كالاعمى في عدم رويته ذلك البصر
فنفي لازمه ليكون ابلغ واعم وزاد القريب اذ رب سامع وباصر لا يسمع ولا يبصر
لبعده عن المحسوس فاثبت القرب ليتبين وجود المقتضي وعدم المانع ولم
يرد بالقرب قرب المسافة لانه منزه عن الحلول في المكان بل القرب بالعلم او هو مذكور
على سبيل الاستعارة قوله كنز اي كالكنز في عزوه قوله عمرو اي ابن الحارث
ويزيد بالزاي ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر ابن مرثد بفتح الميم
والمثلثة واسكان الراء وبالمهملة ومغفرة اي عظيمة ولفظ من عندك يدل ايضا
على التعظيم لان عظمة المعطي تستلزم عظمة العطاء من العلوم فان قلت
ما وجه تعلقه بالترجمة قلت بعض الذنوب مسموع وبعضها مبصر فلا يمكن مغفرته
الا بعد السماع والابصار وقال بعضهم موضع الترجمة على دعا لانه يقتضي اعتقاد
كونه سميعا لدعائه قوله ما ردوا اي جوابهم لك او ردهم الذين عليك وعدم قبولهم
الاسلام وايذاءهم اياه بعد رجوعه من الطايف وكاتبه من اهله والمقصود من الباب
اثبات صفتي السمع والبصر وهما من الصفات الزايدة قوله وقد سبق في الكواشي
انهما عين صفتي السمع والبصر وهما من الصفات السبعة الحقيقية الوجودية وعند حد

السمع

226

السمع والبصر تحصل التعلق قوله معن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون لحث
لعبيد الله بن حسين بن حسين بلفظ التكبير فيهما ابن علي ابن ابي طالب وجابر
بن عبد الله السلمي بفتح المهملة واللام والاستخارة اي طلب الاستخارة ودعايه
وهي طلب الخيرة عليه والباء في بعلمك وبقدرتك تحتمل ان يكون للاستعانة وان
يكون للاستعطاف كما في قوله تعالى رب بما انعمت اي بحق علمك ويقال قدرت
الشي اقدره بالضم والكسر فمعنى اقدره واجعله مقدرا لي وتسميه حاجته اي يذكر
حاجته معينة باسمها ورضني اي اجعلني راضيا به قوله ابن المبارك عبد الله يحلف
اي يحلف به ومقلب القلوب اي مبدل الخواطر وناقض العزايم فان قلوب العباد
تحت قدرته يقلبها كيف يشا فان قلت لم لا يحمله على حقيقته بان يكون معناه
يا جاعل القلوب قلبا قلت لان مظان استعماله شرعه وفيه ان اعراض القلب
كالارادة ونحوها بخلق الله تعالى وهذا من الصفات الفعلية ومرجعه
الى القدرة وسمي القلب به لكثرة تقلبه من حال الى حال وما سمي الانسان
الا انه ولا القلب الا انه يتقلب باب ان لله عز وجل مائة اسم الا واحد
وفي بعضها واحدة لعلها باعتبار الكلمة وهي للمبالغة في الوحدة نحو رجل علامة
وراوية قوله تسعة وتسعين فان قلت ابن اثبتت الاسما بالنسبة الى الذات
والى الصفات الحقيقية فمن قبل ما قلت المراد اسماء من احصاها دخل الجنة
لا كل اسمائه الحسنى ودفع التصحيف والوصف بالعدد الكامل في اول الاسم
فان قلت ما الحكمة في الاستثناء قلت الوتر افضل من الشفع ان الله وتر يحب الوتر
ومنتهى الافراد من غير التكرار تسعة وتسعون لان مائة واحد اتكرر بح الواحد
وقيل الكمال من العدد في المائة لان الالوف ابتدا احاد اخر يدل عليه عشرات
الالوف ومئاتها فاسماء الله مائة وقد استاثر الله بواحد منها وهو الاسم الاعظم
لم يطلع عبيده وكانه قال مائة لكن واحد منها عند الله ويحتمل ان يقال الله هو المسمى
يبقى له مائة فيجد الاسم الاعظم الذي هو الله له مائة الا واحدا قوله احصاها
اي حفظها وعرفها لان العارف بها لا يكون الا مومنا والمومن يدخل الجنة لا محالة
وعددها معتقدا لها او اطاق القيام بها والعمل بمقتضاها والاول اولى للرواية
التي ذكرت في كتاب الدعوات وهو حفظها فان قلت من قال لا اله الا الله دخلها
فما وجه تعليقه بالاحصاء قلت غاية ما يقتضي انه علم العلماء من موقفه تعالى اي
من احصاها بلغ الغاية اي فلم يبق في علمه مطلب يحول بينه وبين الجنة
مر في كتاب الشروط والعوض من الباب اثبات الاسماء لله تعالى واختلفوا
فيها فقيل الاسم نفس المسمى وقيل غيره وقيل لا هو ولا غيره وهذا هو الاصح
قوله صنفة بفتح المهملة وسكون النون وبالفا على حاشية الثوب اي ينفض فراشه

قبل ان يدخل فيه لئلا يكون قد دخل فيه حية او عقرب وهو لا يشعر وبيده مستورة
بحاشية الفراش لئلا يحصل في يده مكروه ان كان هناك شي فان قلت ما وجه
تخصيص الترجمة بالامساك والحفظ بالارسال قلت الامساك كناية عن الموت
فالترجمة تناسبه والارسال عن البقاء في الدنيا فالحفظ مناسب له ويحيى
هو القطان وبشر بإعجام الشين ابن المفضل بفتح المعجمة الشديدة وعبيد الله
اي العمري وزهير مصغرا ابن معاوية وابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم
وبالرا انس قوله عن ابيه اي كيسان واعلم ان سعيدا في الطريقين بواسطة
الاب وابن عجلان محمد الفقيه المدني مر في كتاب الدعوات قوله ربعي بكسر الرا
والمهملة وسكون الموحدة وشدة التحتانية ابن حراش بكسر المهملة وتخفيف
الرا وبالمعجمة مر مع الحديث ايضا ثمة وسعيد بن حفص بالمهملتين وشيبان
بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة وحرسه بالمعجمتين واكثر المفتوحات
اباس الحوص عبد الخزاري بالفا والزاي والرا قوله قتيبة مصغر قتبة الرجل
وجرير بفتح الجيم وسالم هو ابن ابي الجعد بفتح الجيم وبالمهملتين وكريب مصغر الكرب
فان قلت التقدير او لا فما وجه ان يجد قلت المراد به تسلطه ولم يضره شيطان
او يكون من المخلصين مر في كتاب الوضو قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وفضيل
مصغر الفضل بالمعجمة ابن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالرا التيمي السمرقندي
ثم الكوفي مات بمكة سنة سبع وثمانين ومائة لم يتقدم ومنصور بن المعتمر وابراهيم النخعي
وهمام هو ابن الحارث النخعي وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن حاتم الطائي الجواد
ابن الجواد قوله الكلب المعلم هو الذي ينزجر بالزجر ويسترسل بالارسال ولا يأكل منه مرارا
والمعراض بكسر الميم سهم بلا ريش ونصل وغالبا يصيب بعرض عوده دون حده
اي منتهاه وقيل هو نصل عريض له ثقل فان قتل الصيد بحده يخرقه زكاة وهو بفتح
الخرق بالمعجمة والزاي يحل اكله وان قتل بعرضه فهو وقيل لان عرضه لا يسلك
الى داخله فلا يحل وخزق بالزاي اي جرح ونفذ وطعن فيه ولو صح الرواية بالراي
فمعناه اسرق بتقدم في كتاب الصيد فان قلت فيه وجوب ذكر اسم الله فيه قلت
معارض بالحديث الذي عقبه قوله ابو خالد الاحمر ضد الاسود سليمان الازدي وجويرية
بالتنوين وباسونا بالادغام وبالفك واللحمان بضم اللام جمع اللحم وفيه جواز اكل متروك
التسمية عند الذبح والدراوردي بفتح المهملة والرا والواو وبالمهملة عبد العزيز واسامة
ابن حفص بالمهملتين وضمير باسمه راجع الى ابي خالد وسمي اي يذكر اسم الله البسملة ويكبر اي
يقول الله اكبر وشعبة ابن الحجاج بفتح المهملة الاسود ضد الابيض وجندب بضم الجيم
وسكون النون وفتح المهملة وضمها مر الحديث في كتاب العيد وورقا مؤنث الاورق
ابن عمر الخوارزمي فان قلت ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال افلح وابيه قلت
انها كلمة تجري على اللسان عمودا للكلام لا يقتضي اليمين والحكمة في النهي انه يقتضي
تعظيم

تعظيم المحلوف به وحقيقة العظمة مختصة بالله تعالى وهكذا حكم غير الايمان سائر
المحلوفات مر في كتاب اليمين قال ابن بطال غرضه من هذا الباب ان يثبت ان الاسم
هو المسمى وموضع الدلالة عليه انه قال باسمك وضعت وبك رفعت ذكر الاسم مرة ولم يذكره
اخرى فدل ان معناهما واحد وايضا لو كان اسمه غيره لكان معناه بغيرك وضعت
وبغيرك رفعت احيا واموت وحلم حرانا فقيل اذا كان اسم الله هو هو فما معنى
ان لله كذا اسما اذ لا يكون الذات الواحدة تسعا وتسعين شيئا قلت المراد بالاسم
التسمية اقول الحق انه لا هو هو ولا غيره **باب** ما يذكر في الذات
والنعوت اي الاوصاف **قوله** خبيب مصغر الخب بالمعجمة والموحدة ابن عدي بفتح
المهملة الاولى الانصاري وباسمه اي ذكر حقيقة الله تعالى بلفظ الذات او ذكر
الذات ملتبسا باسم الله تعالى وعمرو بن ابي سفيان بن اسيد بفتح الهمزة ابن جارية
بالجيم الثقفي حليف لبني زهرة بالضم وسكون الهاء اي معاهدهم قال الزهري فاخبرني
عبيد الله بن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة ابن عمرو المكي وانما
لما الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف حيث كان قاتل ابيهما الحارث
واجتمعوا اي احتوشوه للقتل اختصاصا لاسم فاستعار الشاذ ابيه وجوز بعض
النحاة زيادة تهاد تقديره استعار فاستعار والمذكور مفسر للمقدر ومر الحديث
بطوله في الجهاد في باب هل يستاسر الرجل وثمة استعار بلا فاء موسى يحمل او يحلق
مصروفا او غير منصرف على خلاف بين التصريفيين والاستحداد حلق الشعر
بالحديد ولست ابالي في بعضها ما ابالي وليس موزونا الا باضافة شي اليه نحو انا والشق
النصف والمصرع من الصرع وهو الطرح بالارض وذات الله اي طاعة الله وسبيل الله قيل
ليس فيه دلالة على الترجمة لانه لا يريد بالذات الحقيقة التي هي مراد البخاري بقرينة
ضم الصفة اليه حيث قال ما يذكر في الذات والنعوت وقد يجاب بان غرضه جواز اطلاق
الذات في الجملة والاوصال جمع الوصل ويراد بها المفاصل او العظام والشلو بكسر
المعجمة العضو والجسد والممزع بالزاي المفرق والمنقطع ابن الحارث هو ابن عقبة بضم المهملة
وتسكين القاف وخبرهم اي خبر العشرة الذين منهم خبيب وقتلهم الجعد لبون بن عثمان
وملة واستاسروا خبيبا وجاؤا به الى مكة واشتراه بنو الحارث فاخبر رسول الله
الصحابة بعضهم في اليوم الذي قتلوا فيه ومر في الجهاد **قوله** عمر بن حفص بالمهملتين ابن
غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة وغيره اسمه هي كراهة الاتيان بالفواحش
اي عدم رضاه بها لا عدم الارادة وقيل الغضب لازم الغيرة اي غضبه عليها ثم لازم
الغضب ارادة ايصال العقوبة اليها واحب بالنصب والمدح بالرفع فاعله وهو مثل مسئلة
الكحل وفي بعضها احب بالرفع وهو بمعنى المحبوب لا بمعنى المحب مر في اخر النكاح **قوله** ابو
حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون وابو صالح ذكوان **قوله** هو يكتب على نفسه اي
يثبته على نفسه ويخبر عنه والمكتوب هو ان رحمتي تغلب غضبي فالغلان معنى كتب

سبقت ويكتب متنازعان عليه ووضع بلفظ المصدر وبمعنى الموضوع وفي بعضها بلفظ
الماضي وعند لا يصح حمله على الحقيقة لانه من صفات الاجسام فهو اشارة الى ثبوته في علمه
فان قلت ما معنى الغلبة في صفات الله القديمة قلت الرحمة والغضب من صفات
الفعل فيجوز عليه احد الفعلين على الاخر وكونه اكثر منه اي تعلق ارادتي بايصال
الرحمة اكثر من تعلقها بايصال العقوبة وسبب ذلك ان فعل الرحمة من مقتضيات كتاب
بدء الخلق قوله عند ظن عبدي بي اي ان ظن اني اعفو عنه واغفر له فله ذلك وان ظن العقوبة
والمؤاخذة فكذلك وفيه الاشارة الى ترجيح جانب الرجا على الخوف ومعه اي بالعلم
اذ هو منزه عن المكان والملا بالهمز هو الجمع الجماعة فان قلت فيه تفضيل الملائكة قلت
يحتمل ان يراد بالملا الخير الانبيا او اهل الفراديس وشبرا في بعضها في شبر والهرولة
الاسراع هو نوع من العدو وامثال هذه الاطلاقات ليس الا على سبيل التجوز اذ البراهين
العقلية القاطعة قائمة على استحالتها على الله فمعناه من تقرب الي بطاعة قليلة اجازيه
بثواب كثير وكلما زاد في الطاعة ازيد في الثواب وان كان كيفية اتيانه بالطاعة
على التاني يكون كيفية اتياني بالثواب على السرعة والغرض ان الثواب راجح مضاعف على
العمل راجح عليه كما وكيفا ولفظ النفس والتقرب والهرولة انما هو مجاز على سبيل المشاكلة
او على طريق الاستعارة او على قصد ارادة لوازمها وهو من الاحاديث الدالة
على كرم اكرم الاكرمين وارحم الراحمين اللهم ارزقنا حظا وافرا منه والمقصود من هذا الباب
بيان اطلاق النفس وهو بمعنى الذات فان قلت الحديث الاول ليس فيه ذكر النفس قلت
لعله اعتنى استعمال الحو مقام النفس وهما متلازمان في صحة الاستعمال لكل منهما مكان الاخر
والظاهر انه كان قبل الباب ونقله الناسخ الى هذا الباب لانه ليس بذلك المناسب قال المهلب
اسما الله تعالى ثلث انواع ما يرجع الى الذات فقط لكونه ذاتا وموجودا وما يرجع
الى اثبات معنى هو صفة قائمة كالحيوة وما يرجع الى الفعل كالخلق والصفات
الذاتية بعضها مع بعض لا هو ولا غيره بخلاف الصفات الفعلية فانها متغايرة
اي كالرحمة والغضب قوله بوجهك اي بذاتك او بالوجه الذي لا كالوجوه
او يوجد ذلك وقيل الوجه زائدة في الجملة البرهان قائم على امتناع العضو المعلوم
فلا بد من التاويل او من التفويض قوله معدى بلفظ مجهول المخاطب من باب التفعيل
وهو باعجام العين والدال وهذا تفسير يصنع واما العين فالمراد منها المراي او الحفظ
وباعيننا اي بمرأى منا او هو محمول على الحفظ اذ الدليل مانع عن ارادة العضو واما
الجمع فهو للتعظيم قوله جويرية مصغر الجارية بالجيم قيل في اشارته صلى الله عليه وسلم
الى العين نفي العور واثبات العين ولما كان منزها عن الجسمية والحدقة ونحوها لا بد
من الصرف الى ما يليق به قوله عين اليمنى من باب اضافة الموصوف الى صفته وطافية اي ناتئة
شاخصة عنه راسه والاعور الكذاب يعني الدجال فان قلت معلوم انه ليس الرب بدلائل
متعددة قلت ذلك معلوم للعلما والمقصود ان يشير الى امر محسوس يدركه العوام

مو

228

مر قلت مر مباحثه في كتاب الانبيا قوله اسحاق قال الغساني هو ابن منصور او ابن
راهويه وعمان هو ابن مسلم الصفار ووهب مصغرا ومحمد بن يحيى بن حيان بفتح
المهملة وشدة التحتانية الانصاري وعبد الله بن محيريز بالضم وفتح المهملة وبالرا بين
التحتانيتين وبالزاي وهو المصطلق بكسر اللام احد الحي ملتين وسبايا اي اما والعزل
نزع الذكر من الفرج وقت الانزال وما عليكم وقال المبرد لا زائدة ومخففة في اخر البيع
وقزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات اي حيي مخلوقه اي مقدرة الخلق
او معلوم الخلق عند الله اي لا بد لها من عدم محيها الى الوجود والخلق من صفات
الفعل وهو راجع الى القدرة باب قول الله لما خلقت بيدي
معاذ بن فضالة بفتح الفا وتخفيف المعجمة وكذلك اي مثل الجمع الذي نحن عليه ولو
استشفعنا الى ربنا الجزا محذوف او هو التمني والمهموم والمكروب وساير الاهوال
ما لا يطيقون ولا يحتملون واما ترك الناس اي فيما هم فيه واشفع في اكثر النسخ شفع
من التشفيع وهو قبول الشفاعة وهو لا يناسب المقام اللهم الا ان يقال التفعيل
للتكثير والمبالغة ولست هناك اي ليس لي هذه المرتبة والمنزلة وخطيئته اكل الشجرة
قوله اول رسول فان قلت مشهور ان ادم نبي رسول قلت لم يكن للارض اهل وقت ادم وهو
مقيد بذلك والخطيئة دعوته رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا وخطايا ابراهيم
كذباته الثلث الروح في سرهم قوله يدعني اي يتركني وارفع محمد اي ارفع راسك يا محمد
ويسمع بالخطاب والغيبة وتشفع اي تقبل شفاعتك وحد لي حدا اي يعين لي قوما
مخصوصين للتخليص وذلك اما بتعيين ذواتهم واما ببيان صفاتهم قوله حبسه
القران اسناد الحبس اليه مجاز يعني من حكم الله في القران بخلوده وهم الكفار
قال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ونحوه فان قلت اول
الحديث يشعر بان هذه الشفاعة في العرصات لخلاص جميع اهل الوقف عن اهواله
واخره يدل على انها للتخليص من النار قلت هذه شفاعات متعددة فالاولى
لاهالي الموقف وهو المستفاد من سورة بني اسرائيل قوله قال النبي صلى الله عليه وسلم
فان قلت هذا داخل دخرجه البخاري في كتاب الايمان عن هشام عن قتادة
عن انس قوله اي من الخير اي من الايمان وذره بفتح الدال وبزن اي يعدل
وفيه انه لا بد من التصديق بالقلب والاقرار باللسان للنجاة من النار وفي الحديث
بيان فضيلة النبي حيث اي ما خاف عنه غيره وعدم شفاعته وهو الحكمة
في الترتيب وعدم الاستفتاح عنده وهي الشفاعة الكبرى العامة للخلايق
كلهم وهو المقام المحمود واما ما نسب الى الانبيا من الخطايا فالمراد الغني وتحت
قدرته ما لا نهاية له من الارزاق لاهل الكبائر قوله ملاى اي هو في غاية الغنى وتحت

فيه الجواب عن الاشكال في تعدد الشفاعة

قدرته منه ما لا نهاية والمد من السح وهو الصب والسيلان لا يهما لا متلازمين بالعطا
لسبيل ابدا في الليل والنهار وفي بعضها سحا بلفظ المصدر والليل بالنصب
فيهما وقد اسي في زمان خلق السما والارض حين كان عرشه على الما الي يومنا
هذا منه ولم ينقص من ذلك شي وفي بعضها وقال عرشه على الما الخطابي الي
الميزان ههنا مثل وانما هو قسمته بين الخلايق يبسط الرزق على من يشا ويقدر
كما يصنعه الوزان عند الوزن يرفع مرة ويخفض اخرى مرة في سورة هود
قوله بفتح المهملة المشددة ابن محمد الهلالي الواسطي والارض في بضع بالارضين
وهذا معني ما قال تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات
بيمينه وسعيد هو ابن داود الزنبري بفتح الزاي وسكون النون وفتح الموحدة
روى عن مالك عن ابي عن نافع وعمر بن حمزة بالمهملة والزاي ابن عبد الله
ابن عمر سمع عمه سالما قوله عبيده بفتح المهملة وشدة الموحدة السلماني
اسلم في حياته صلى الله عليه وسلم والنواجذ باعجام الذال فان قلت هي
اخريات الاضراس ورسول الله لم يضحك قهقهة قلت كان التبسم هو الغالب
وهذا كان نادرا والمراد بالنواجذ الاضراس مطلقا قوله يحيي اي القطان وفضيل
مصغر الفضل بالمعجمة ابن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة الزاهد
العابد التيمي مر الاحاديث في سورة الزمر والمقصود من الباب بيان ما ورد في
اليد مضافة الي الله وهذا وامثاله من الوجه والعين ونحوهما من المتشابهات
والامة فيه طايفتان مفوضة ومأولة فمن وقف على الا الله وجعل والراسخون
ابتدا كلام اخر فوض حكمها الي الله ومن لم يقف وعطف اولها بما يليق به لان
البرهان قايم على امتناع حملها على حقايقها اللغوية فاولوا اليد بالقدرة
فهو من صفات الذات ويقال هو في قبضتي اي في قدرتي ويقال اعمل مثل باصبعي
اذا اريد القدرة عليه على سبيل استحقار فان قلت القدرة واحدة فما معني اليدين
قلت هذا تمثيل اذ من اعتني بشي واهتم باكماله باشره بيده وبه اندفع ما يقال
ان ابليس ايضا مخلوق بقدرة الله اذ ليس فيه دليل على العناية بخلقه فلادم اختصاص
ليس لغيره من مخلوقاته باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا شخص
قوله وراد بتشديد الراء كاتب المغيرة بن شعبة ومولاه وسعد ابن عبادة بالضم
وخفة الموحدة سيد الخزرج وغير مصفح من الاصفاح والتصفيح اي غير ضارب
بصفحة السيف بل بحده القطاع والغيرة كراهة المشاركة في محبوبه والمنع والله
لا يرضي بالمشاركة في عبادته فلهذا امنع من الشرك ومن الفواحش واراد ايصال
العقاب اليه ونكير واحد بالنصب والرفع والعذر بالرفع فاعل احب وهو مثله

الكحل

229

الكمل والمراد بالعذر الحجة كقوله تعالى لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل والمدحة اي من
العزلة ولذلك وعد الله الجنة ويمدح على ما امد لهم معاصر الحديث في النكاح قوله
عبيد بن عمرو الاسدي الوفي وعبد الملك بن عمير بالضم فان قلت ما وجه اطلاق الشخص
الاجسام وسمي شخصا ما كان له شخوص وارتفاع ومثله بنفي عن الله محلين ان لا يكون
هذه اللفظة ان يكون تصحيفا من الراوي وهو الذي في ساير الروايات قربا
من اللفظ ان يكون تصحيفا من الراوي لم يتم الاسماع لربما من الوهم وايضا كثير منهم
حدث بالمعني في كلام احد د الرواية منهم خطا وتحرف وربما ارسل الكلام على بديهة
الطبع من غير تامل وتنزيله على المعنى المختص به ثم ان عبد الله سعد به لم يتابع
عليه اقول لا حاجة الى تخطئة الرواة الثقات بل حكمه حكم ساير المتشابهات
فاما ان يفوض واما ان يول بلازمه وهو العالي لان الشخص عال مرتفع او هو
من باب اطلاق الخاص كالشي الذي منصوص به في الروايات وقيل معناه لا ينبغي لشخص
ان يكون اغير من الله قوله وسمي النبي في الحديث الذي بعده والقران صفة
الله تعالى واما الاستدلال بقوله الا وجهه فهو انه مستثنى فيجب اندراجه
في المستثنى منه والشي يساوي الوجود لغة وعرفا قوله ابو حازم بالمهملة
والزاي سلمة ومر الحديث في النكاح قوله ابو العاليه بالمهملة والتحتانية
هو كنية لثابتين بصريين يرويان عن ابن القاسم اسم احدهما رفيع
مصغر ضد الخفض واسم الاخر زياد بالتحتانية الخفيفة قوله المجيد
يعني فيما قال تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد ويقال حميد
مجيد غرضه منه ان مجيدا فعيل بمعني فاعل وحميدا فعيل بمعني مفعول
ولهذا قال مجيد من ماجد وحميد من محمود وفي بعض النسخ محمود من حميد
فهو من باب وفي بعضها محمود من حمد بلفظ ماضي المجهول او المعروف وانما قال
كان لاحتمال ان يكون حميد بمعني حامد والمجيد بمعني الممجد وفي الجملة او المعروف
وانما قال كان لاحتمال ان يكون حميد بمعنى حامد والمجيد بمعنى عبارة البخاري
بفعيد قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون وجامع بالجيم ابن
شداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولى وصفوان بن محرز بفاعل الاحراز
بالمهملة والراء والزاي وعمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين والنون
الاذدي وبشرتها اي بالجنة ونعيمها فاعطنا شيئا من الدنيا فان قلت بنو
تميم قبلوها حيث قالوا بشرتنا غاية ما في الباب انهم طلبوا شيئا قلت لم يقبلوها حيث
لم يهتموا بالسوال عن حقايقها وكيفية المبدا والمعاد ولم يعتنوا بضبطها
وحفظها ولم يسالوا عن موجباتها والموصلات اليها قوله اول هذا الامر اي ابتدا
خلق العالم والمكلفين وما كان للاستفهام وكان عرشه اليها قوله اول هذا عطف

علي الله ولا يلزم منه المعية اذ اللازم من الواو هو الاجتماع في اصل الثبوت وان كان
بينهما تقديم وتاخير والذكر اي اللوح المحفوظ ودونها اي كانت الناقة من ورا
السراب بحيث لا يرى من الساقة السراب ليه الوصول اليها مر الحديث في اول كتاب
بدا الخلق سحرا ما المدحر اخر الليل منصوب علي الظرف وفي بعضها سحرا بلفظ المصدر
ولم يتفض في بعضها لم يغض وعرشه علي الماء جملة حالية عن فاعل والفيض بالفا
الاعطا بمعني الخفض والقبض بالقاف الامساك بمعني الرفع او للترد بدبل للتنويع
ويحتمل ان يكون شكا من الراوي والاول هو الاولي مر الحديث انفا **قوله** محمد المقدمي بفتح
المهملة المشددة روي عنه البخاري بلا واسطة في الصلوة وغيرها وههنا بواسطة
احد يقال الكلاباذي هو احمد بن سيار بالمخاتيه المروزي وقال ابو عبد الله
الحاكم هو ابن النضر النيسابوري **قوله** زيد بن حارثة بالمهملة والمثلثة مولي
رسول الله صلي الله عليه وسلم وسكوا اي عن اخلاق زوجته زينب بنت جحش
بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة وهذه اي الاية وهي وتخفي في نفسك ما الله
مبديه وتخشي الناس والله احق ان تخشاه وكانت اي زينب ولفظ وزوجك
ولفظ نزلت عليه وثابت ضد الزايل البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولي
قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام وبالمهملة ابن يحيي السلمي بضم المهملة وفتح
اللام الكوفي ثم المكي مات سنة ثلث عشرة ومائتين وعيسي بن طهمان
بفتح المهملة وتسكين الها البكري البصري الكوفي وانس بن مالك الانصاري
خادم رسول الله صلي الله عليه وسلم عمر مائة الا سنة وصار اكثر اقرانه مالا وكان
له بستان مثمر في كل سنة مرتين واكثرهم ولدا وكان يطوف بالبيت ومعه
اكثر من سبعين من نسله وكله كان بدعائه صلي الله عليه وسلم له ومات
سنة ثلث وتسعين وهو اخر من مات من الصحابة بالبصرة واية الحجاب
هي يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الاية وعليها اي علي ولبمتها
اطعم الناس خبزا ولحما كثيرا والكحني اي خبث قال تعالي زوجناكها
فان قلت في السما ما المقصود منه اذ الله منزه عن المكان والجهة قلت جهة
العلو اشرف فيضاف اليه اشارة الي علو الذات والصفات وليس ذلك باعتبار
انه جهته او محله تعالي الله عنه علوا كبيرا وهذا هو الثاني والعشرون من
ثلاثيات البخاري وهو اخر ثلاثياته **قوله** قضي الخلق اي اتمه وانفذه وكتب
اي اثبت في اللوح المحفوظ ونحوه فان قلت صفات الله قديمة والقديم المسبوقية
بالغير فما وجه السبق قلت الرحمة والغضب من صفات الفعل والسبق باعتبار
التعلق والسر فيه ان الغضب بعد صدور المعصية من العبد بخلاف تعلق
الرحمة فانها فائضة علي الكل ودائما ابدا **قوله** محمد بن فليح مصغر الفلح بالفا والمهملة
وعطا

وعطا ابن يسار ضد اليمين فان قلت لفظ احقا دليل للمعتزلة في وجوب
الثواب على الله قلت ان لا معنى الحق هنا الثابت او هو واجب بحسب
الوعد شرعا لا بحسب العقل وهو المتنازع فيه فان لم ما ذكر الركوع والحج قلت لانهما
موقوفان على النصاب والاستطاعة وربما لا يحصلان له قوله سر بالخطاب والتكلم
فان قلت الاوسط كيف يكون اعلى دخول الجنة واسعها في تحصيل الدرجات العلى
منها بالجهاد ونحوه ويجري بضم الجيم من الثلاثي وبمضارع التفجير ايضا قوله ابو معاوية
محمد بن حازم بالمعجمة والزاي ابراهيم بن يزيد من الزيادة التيمي وانما قال هو اشعر
بان هذا التعريف منه لمن يتبعه قوله هذه اي الشمس وتطلع اي في الزمان
المستقبل وذلك عند قيام القيامة والحديث مختصر مما تقدم في كتاب بدء الخلق
انها تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستأذن فيؤذن لها ويوشك ان
تسجد ولا يقبل منها وتستأذن فلا يؤذن لها يقال ارجعي من حيث جئت
فتطلع من مغربها ومنه ظهر مناسبة الحديث للترجمة وظهر ان الاستيذان
انما هو بالطلوع من المشرق لكنه يحصل وذلك في حال السجود والقراءة
المتواترة المشهورة وهي والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم
وقراءة عبد الله بن مسعود ذلك مستقر لها قوله موسى هو ابن اسماعيل التبوذكي
بفتح الفوقانية وضم الموحدة وبالمعجمة بالدال وابراهيم هو ابن سعد سبط عبد
الرحمن بن عوف وعبيد مصغرا ابن السباق بالمهملة وشدة الموحدة
الثقفي وارسل الي يامرني ان اسمع القران واجمعه في الكتابة وابو خزيمة
مصغر الخزيمة بالمعجمة والزاي الانصاري فان قلت شرط القران التواتر
فكيف الحقها به قلت معناه لم اجدها مكتوبة عند غيره من سورة برا ة
فان قلت اين الترجمة فيه قلت تمام الاية وهو رب العرش العظيم قوله معلى
بلفظ مفعول التعلية بالمهملة ابن اسد بلفظ الحيوان المشهور وسعيد ابن
ابي عروبة بفتح المهملة وضم الراء وبالموحدة وابو العالية بالمهملة والتحتانية
رفيع مصغرا والحلم هو الطمانينة عند الغضب وحيث اطلق على الله فالمراد لازمهما
وهو تاخير العقوبة ووصف العرش بالعظمة من جهة الكم وبالكرم اي الحسن
من جهة الكيف فهو ممدوح ذاتا وصفة وهذا الذكر من جوامع الكلم بهما وجمعه
في كتاب الدعوات في باب الدعوات عند الكرب قوله عمرو بن يحيى المازني وابو
سعيد اسمه سعيد الخدري بسكون الدال ويصعقون بفتح اليا والعين المهملة والماجشون
بضم الجيم وفتحها وكسرها وهو معرب ما هكون اي شبيه بالقمر وقيل شبيه الورد وهو عبد
العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة ميمون المدني وهذا اللقب قد يستعمل ايضا لاكثر اقاربه

وعبد الله بن الفضل بسكون المعجمة الهاشمي وابو سلمة بفتحتين عبد الله ابن عبد الرحمن
بن عوف فان قلت موسى افضل قلت لا يلزم من الاختصاص بفضيلة الافضلية
على الاطلاق مر الحديث بطوله في كتاب الخصومات **باب** قول الله تعالى
تعرج الملائكة **قوله** ابو جمرة بفتح الجيم واسكان الميم وبالراء نصر بسكون المهملة وابو
ذر بتشديد الراء جندب بضم الجيم واسكان النون وضم المهملة على الاصح الغفاري
بكسر المعجمة وخفة الفاء واعلم من العلم ولي اي لاجلي ومن الاعلام واخبرني عن هذا
الرجل الذي بمكة يدعي النبوة وهو التعليق مر في اسلام ابي ذر في
كتاب الفضائل وقال تعالى من الله ذي المعارج فيقال معناه ذو الملائكة العارجات
اليه وابو الزناد بالنون عبد الله والاعرج عبد الرحمن ويتعاقبون بيننا و بون
نحو اكلوني البراغيث فان قلت السؤال عن الترك فلم قال واتيناهم وهم يصلون
قلت زادوا على الجواب اظهارا لبيان فضيلتهم واستدراكا لما قالوا اتجعل فيها من
يفسد فيها واما تعاقبهم واما اجتماعهم فهو من تمام لطف الله بالمؤمنين ليكون لهم
الشهداء واما السؤال فلطلب اعتراف الملائكة بذلك فان قلت ما وجه التخصيص
بالذين باتوا وترك المصبحين ومظنة الاستراحة فلما لم يعصوا واشتغلوا بالطاعة
فالنهار اولى بذلك واما لان حكم طرفي النهار يعلم من حكم طرفي الليل فذكره كالتكرار
قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وضمها وشدة الواو الجنس والميم اذا فطما
وهذا التعليق تقدم في اول الزكاة مسندا لكن ليس فيه تصعد قال ثم الله
لا يقبل الا الطيب ثم هو بعينه مسند في صحيح مسلم الخطابي عدل التمرة ما يعدلها دل
لها في قيمتها يقال عدل الشيء مثله في القيمة وعدله في النظر وذكر اليمين فيه
معناه حسن القبول فان العادة جارية عن ان تصان اليمين عن مس الاشياء
الدنية وليس فيما يضاف اليه تعالى من صفة اليد الجارحة انما هي صفة جاءت
بها التوقيف فنطلقها ولا نكيفها وننتهي حيث انتهى التوقيف **قوله** ورقاء مؤنث
الاورق بالواو والراء وسعيد بن يسار ضد اليمين والفرق بين الطريقين ان الطيب
في الاول معرفة وفي الثاني نكرة **قوله** يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث
وسعيد ابن ابي عروبة مر الحديث انفا فان قلت هذا ذكر وتهليل لا دعاء قلت هو مقدمة
الدعاء فاطلق الدعاء عليه باعتبار ذلك او الدعاء ايضا ذكر لكنه خاص فاطلقه واراد العام
فان قلت هذا الحديث لا تعلق له بالترجمة قلت هو والحديثان الذي بعده سماعها للابواب
للباب السابق وانقل الناسخ نقلها الى ههنا على ان هذا الباب كذا كانه من تتمة الباب الاول
لانهما متقاربان في المقصد بل هما متحدان ان يقال اراد بهذا والثالث بيان المعراج وبالثاني
لازم لا يجاوز حناجرهم اي لا يصعد الى الله تعالى **قوله** قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة
والمهملة

والمهملة اي نعيم بالضم وسكون المهملة او ابن ابي نعيم مصغرا البجلي قوله في
تربتها اي مستقرة بالقاف والراء المهملة اي حابس بالمهملتين وبالموحدة
الحنظلي بالمهملة والنون والمعجمة ثم المجاشعي بضم الميم وبالجيم وكسر المعجمة وبالموحدة
وبالمهملة وعيينة مصغر العين ابن بدر الفزاري العامري ثم الكلابي بكسر الكاف
وزيد الخيل هو زيد بن مهلهل بالضم الطائي ثم النبهاني بفتح النون واسكان الموحدة
وبالنون بعد الالف قيل واضيف الى الخيل لشجاعته وفروسيته وقيل لان كعب
من زهير اتهمه باخذ فرسه وسماه النبي زيد الخير والصناديد الرؤسا والاربعة
كانوا من نجد وسادات اقوامهم قوله رجل اسمه عبد الله ذو الخويصرة مصغر
الخاصرة بالمعجمة والمهملة التيمي وغائر العينين اي داخلتين في الراس لاصقتين بقعر
الحدقة وناتئ الجبين اي مرتفعة من النتو بالنون والفوقانية ومشرف الوجنتين
اي غليظهما ويامنني اي يجعلني الله امينا على اهل الارض امنه بكسر الميم
يعني امنه من التفعل واراه بالضم اظنه انه خالد فان قلت مر في كتاب الانبياء
المغازي انه عمر قلت لا منافاة بينهما لاحتمال وقوعه منهما وولى اي ادبر والضئضئ
بكسر المعجمتين وسكون الهمزة الاولى الاصل والنسل وقوما في بعضها وقوم فلعله
كتب على اللغة الربيعية فانهم يكتبون المنصوب بدون الالف واما ان يكون
فيه ضمير الشان والحنجرة الحلقوم اي لا يرفع في جملة الاعمال الصالحة والمروق النفوذ
حتى يخرج من الطرف الاخر والرمية بتشديد التحتانية فعيلة بمعنى المفعول
ويدعون اي يتركون قوله لاقتلنهم فان قلت لم منع خالدا من قتله وقد ادركه قلت
انما اراد ادراك طائفتهم زمان كثرتهم وخروجهم على الناس بالسيف وانما انذر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سيكون ذلك وقد يكون كما قال اول ما نجم هو في زمان
علي فان قلت تقدم في كتاب المغازي في باب بعث علي الى اليمن انه قال لاقتلنهم
قتل ثمود ثم الغرض منه الاستيصال بالكلية وهما سواء فيه اذ عاد استوصلت
بالريح الصرصر وثمود اهلكوا بالطاغية فان قلت ما معنى كقتل حيث لا قتل قلت
لازمه وهو الهلاك ويحتمل ان يكون الاضافة الى الفاعل ويراد به القتل الشديد
القوي لانهم مشهورون بالشدة والقوة قوله عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية
وبالمعجمة ابن الوليد الرقام ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وباهمال العين وابراهيم
بن يزيد من الزيادة التيمي واراه هو كلام سليمان الاعمش والمقصود من الباب ذكر
الظواهر التي يشعر ان الله في جهة العلو ولما دل الدليل على تنزيهه عن الجهة
والمكان فالمرجع كما في سائر المتشابهات اما ان يفوض واما ان يؤول بان المراد رفعته
واعتلاؤه ذاتا وصفة لا جهة ومكانا وكذلك وصف الكلام بالصعود لان الكلام
عرض والمراد الملائكة الصاعدون اليه

باب

قول الله تعالى وجوه

يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة والمقصود من الباب ذكر الظواهر التي تشعر بان العبد
يرى ربه يوم القيامة فان قلت لا بد للروية من المواجهة والمقابلة وخروج الشعاع
من الحدقة اليه وانطباع صورة المرئي في حدقة الرائي ونحوها مما هو محال على الله
قلت هذه شروط عادية لا عقلية يمكن حصولها بدون هذه الشروط عقلا
ولهذا اجوز الاشعرية روية اعمى الصين بقة اندلس اذ هي حالة يخلقها الله في الحي
فلا استحالة فيها قوله عمرو بن عون بالواو والنون وخالد بن عبد الله وهشيم مصغر
ابن ابي حازم بالمعجمة والزاي كلهم واسطيون وعمرو مر في الاستيذان وقد روى
عنه البخاري بواسطة عبد الله المسندي واسمعيل بن ابي خالد وقيس بن
ابي حازم بالمهملة وجرير بفتح الجيم ابن عبد الله البجلي بالموحدة والجيم المفتوحتين
ولا تضامون بتخفيف الميم من الضيم وهو الذل والتعب والظلم اي لا يظلم بعضكم
بعضا في الروية بان يدفعه عنه ونحوه وبفتح التاء وضمها وشدة الميم من الضم
اي لا تتنازعون ولا تزدحمون فيها ولا تختلفون عندها قوله لا تغلبوا بلفظ
المجهول والتعقيب بكلمة الفاء يدل على ان الروية قد يرجى نيلها بالمحافظة على
هاتين الصلاتين الصبح وقت لذة النوم وصلوة العصر وقت الفراغ من
الصناعات واتمام الوظائف فالقيام فيهما اشق على النفس والمسلم اذا حافظ
عليهما مع ما فيه من التثاقل والتشاغل فلان يحافظ على غيرها بالطريق الاولى
يوسف هو القطان الكوفي وعاصم اليربوعي بفتح التحتانية واسكان الراء وضم
الموحدة وبالواو والمهملة وابو شهاب عبد ربه ابن نافع الحناط طعام الطعام والدواب
وابو شهاب الاصغر قوله صبيحة ضد الحرة ابن عبد الله السمار البصري وحسين
الجعفي بضم الجيم وتسكين المهملة وبالفاء وزائدة ضد الناقصة ابن قدامة بضم القاف
وخفة المهملة الثقفي وبيان بفتح الموحدة وتخفيف التحتانية وبالنون ابن بشر بالموحدة
المكسورة وبالمعجمة الاحمسي بالمهملتين ومعنى التشبيه بالقمر انكم ترونه روية محققة
لا شك فيها ولا تعب ولا خفاء كما ترون القمر كذلك فهو تشبيه الروية بالروية لا المرئي بالمرئي
ولا كيفيته ولا كيفية الروية بالكيفية قوله عطاء ابن يزيد من الزيادة الليثي بالتحتانية
والمثلثة وتضارون بضم التاء وتشديد الراء اي هل تضارون غيركم في حال الروية
بزحمة او مخالفة وبخفتها اي هل يلحقكم في رويته ضير وهو الضرر قوله
كذلك اي واضحا جليا بلا شك ومشقة واختلاف والطاغوت الشيطان وقيل
الصنم وقيل منافقوها انما بقوا في زمرة المومنين لانهم كانوا في الدنيا مستترين
بهم واستتروا ايضا بهم في الاخرة حتى ضرب بينهم بسور له باب قوله
فياتيهم الله اسناد الاتيان اليه مجاز عن التجلي لهم وقيل عن رويتهم اياه لان الاتيان
الى الشخص مستلزم لرويته له قال القاضي عياض اي ياتيهم بعض ملائكته او يأتيهم
الله

الله في صورة الملك معصوم فكيف يقول انا ربكم وهو كذب قلت لا منكم عصمته
من مثل هذه الصورة الصغرة **قوله** في صورته اي صفته اي تجلي لهم
علي الصفة التي عرفوه بها ويتبعونه اي يتبعون امره اياهم بذهابهم الي الجنة
او ملايكته التي يذهب بهم اليها وسطهم اي مجم للتاكيد والصراط جسر ممدود
علي متن جهنم احد من السيف وارق من الشعر يمر عليه الناس كلهم **قوله**
يجيز اي يجوز يقال اجزت الوادي وجزته لغتان وقال الاصمعي اجاز بمعني
قطع وجوزته اي في حال الاجازة والا ففي يوم القيامة مواطن يتكلم الناس فيها وتجادل
كل نفس عن نفسها ولا يتكلمون لشدة الاهوال والكلاليب جمع الكلوب بفتح الكاف
وهي حديدة معطوفة الراس يعلق عليها اللحم والسعدان بفتح المهملة الاولي وسكون
الثانية نبت له شوكة عظيمة مثل الحسك من كل الجوانب وخطف بفتح الطاء وكسرها وباعمالهم اي بسبب اعمالهم او بقدر اعمالهم **قوله** الموبق قال عياض روي
علي ثلثة اوجه المومن بالميم والنون والثاني من البقا ومن الوقاية والموثق بالمثلثة والقاف
والثالث الموثق بالموحدة ويعني من العناية وهذا اصح **قوله** المجازي بالجيم والزاي
والمخردل بالمعجمة المقطع كالخردلة يقال خردلة اللحم اي قطعته او صرعته ويقال
بالدال المعجمة ايضا والخردلة بالجيم الاشراف علي الهلاك وهذا كله شك الرواية
قوله فرغ اي اتم فان قلت من تسعة تكرار لقوله لا يشركون قلت فايدته تاكيد
الاعلام بان يعلق ارادة الله بالموجهة ليس الا للموحدين **قوله** الا اثر السجود
اي الا موضع اثر السجود وهو الجبهة وقيل الا الاعظم السبعة فان قلت قال تعالى
يكوي بها جباههم قلت قيل انه نزل في اهل الكتاب مع ان الكي غير الاكل وامتحشوا
باهمال الحا بلفظ المعروف وفي بعضها بلفظ المجهول والحبة بكسر المهملة بزر البقول
والعشب ينبت في جوانب السيول والحميل بفتح المهملة ما جاء به السيل من طين وغثاء
اي محمول السيل والتشبيه انما هو في سرعة النبات وطراوته **قوله** قشبني بالقاف
والمعجمة والموحدة سمني وازاني واهلكني والذكا بفتح المعجمة وبالقصر هو الاشهر في اللغة
اللهب وشدة الوهج لكن اكثر الروايات بالمد **قوله** عسيت بكسر السين وفتحها
لغتان فان قلت ما وجه حمل السوال علي المخاطب اذ لا يصح ان يقال انت سوال اذ السوال
حدث وهو ذات قلت تقديره انت صاحب السوال او عسي امرك سوالك او هو
من باب زيد عدل او هو بمعني قرب زيد من السوال وان الفعل بدل اشتمال
عن فاعله **قوله** ما اغدرك فعل التعجب من الغدر وهو الخيانة وترك الوفا بالعهد
وانفهقت من الانفهاق بالفا ثم القاف وهو الانفتاح والاتساع والحبرة بفتح المعجمة
النعمة **قوله** اشقي فان قلت هو ليس بشقي لانه خلص من العذاب وزحزح عن النار وان لم
يدخل الجنة قلت يعني اشقي اهل التوحيد الذين هم ابنا جنسه فيه فان قلت الضحك

يحال على الله قلت يراد به لازمه وهو الرضى والعطا في عسه للسكت ويذكره اي التمني
العطائي والتمني الطلابي والاماني بالتخفيف والتشديد يدوجه الجمع بين الروايتين ان الله
اعلم اولاها في حديث ابي هريرة ثم يكرم الله فزاد ما في رواية ابي سعيد ولم يسمعه ابو هريرة
وفيه مباحث تقدمت في الصلوة في فضل السجود الخطابي هذه الروية غير هذه الروية التي
تكون في الجنة ثوابا للاولياء لان هذه امتحان للتمييز بين من عبده ومن عبد غيره ولا يبعد
ان يكون الامتحان حينئذ باقيا حتى يفرغ من الحساب وشبه ان يكون حجبهم عن تحقق الروية
في الكرة الاولى من اجل ان معهم المنافقين الذين لا يستحقون الروية **قوله** خالد بن يزيد
من الزيادة الجمحي بضم الجيم وتشديد الراء وتخفيفها اي الانصار وذلك اصلا واصحاب
الصليب اي النصارى والغبرات بالضم وتشديد الموحدة المفتوحة جمع الغابر
البقايا وهو بالرفع والجر والسراب هو الذي يرى للناس في القاع المستوي
وسط النهار في الحر الشديد يلمع مثل الماء يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم
يجده شيئا **قوله** كذبتم فان قلت هم كانوا صادقين في عبادة عزير قلت كذبوا
في كونه ابن الله فان قلت المرجع هو الحكم الوقوعي لا الحكم المشار اليه فالصدق والكذب
راجعان الى الحكم بالعبادة المقيدة وهي منتفية في الواقع باعتبار انتفا
قيدها او هو في حكم القضيتين كانهم قالوا هو ابن الله ونحن كنا نعبده فكذبهم
اي الناس في الدنيا وكنا في ذلك الوقت احوج اليهم منا في هذا اليوم فكل واحد
هو المفضل والمفضل عليه لكن باعتبار زمانين اي نحن فارقنا اقاربنا واصحابنا
ممن كانوا يحتاج اليهم في المعاش لزوما لطاعتك ومقاطعة لاعداء الدين وغرضهم
منه التضرع الى الله في كشف هذه الشدة خوفا من الصحابة معهم في النار يعني
كما لم يكونوا مصاحبين معهم في الدنيا لا يكونوا مصاحبين لهم في الاخرة **قوله**
في صورة اي صفة اطلاق الصورة على سبيل المشاكلة ويكشف معروفا ومجهولا
وفسر الساق بالشدة اي يكشف عن شدة ذلك اليوم وامر مهول وهذا مثل يضرب
به العرب لشدة الامر كما يقال قامت الحرب على ساق وقيل المراد به النور العظيم
وقيل هو يراد به النور العظيم وقيل هو جماعة من الملائكة يقال ساق من الناس
كما يقال رجل من جراد وقيل هو ساق يخلقها الله خارجة عن السوق المعتادة
قيل جاء الساق بمعنى النفس اي يتجلى لهم ذاته **قوله** رياء اي اراءة الناس وسمعة
اي ليسمعه الناس والطبق فقار الظهر اي صار فقاره واحدة كالصفيحة
فلا يقدر على السجود وقيل الطبق عظم رقيق يفصل بين كل فقارتين
واستدل بعضهم بهذا الحديث ان المنافقين يرون الله لكن ليس فيه
التصريح به اذ معناه ان الجمع الذي فيهم المنافقون يرون الصورة
ثم بعد ذلك يرونه تعالى ولا يلزم منه ان الجمع يرونه اذ بعد تميزهم
منهم

233

منهم يراه المؤمنون فقط قوله مزلة بكسر الزاي وفتحها يعني المزلقة اي موضع يزلق فيه
الاقدام ومدحضة اي محل مثل الشخص وهما بفتح الميم ومعناهما متقاربان
كالخطاطيف والكلاليب والحسك بفتح المهملتين شوك صلب من حديد او كالحديد
ومفلطحة اي عريضة من فلطح بالطاء واللام المهملتين اذا عرض وفي بعضها مطلحة
من طلحة اذا ارده والطلاحف العراض والعقيفة بالقاف والفا المعقفة المعوجة
والمؤمن عليها اي يمر عليها والطرف بالكسر الكريم من الخيل وبالفتح البصر يعني كلمح
البصر وهذا هو الاولى لئلا يلزم التكرار والاجاويد جمع الجواد وهو فرس بين الجودة
بالضم رائع والركاب الابل واحدها الراحلة قوله مسلم بفتح اللام المشددة ومخدوش
اي مخموش ممزق ومكدوس بالمهملة مكردس بالمهملات من تكردست الدواب
اذا ركب بعضها بعضا يعني انهم ثلاثة اقسام قسم مسلم لا يناله شي اصلا وقسم
يخدش ثم يخلص وقسم يسقط في جهنم واخرهم اي اخر الناجين قوله مناشدة
اي مطالبة وقد تبين جليلة حالية ومن المؤمن صلة اشد وللجبار وفي لاخوانهم
كلاهما متعلق بمناشدة مقدرة اي ليس طلبكم في الدنيا في شان حتى يكون ظاهرا
لكم اشد من طلب المؤمنين من الله في الاخرة في شان اخوانهم من النار والغرض
اعتنا شدة المؤمنين بالشفاعة لاخوانهم فان قلت المؤمن مفرد فلم جمع الضمير
قلت باعتبار الجمع المراد من لفظ الجنس فان قلت السياق يقتضي ان يكون واذا
راوا بدون الواو قلت في اخوانهم مقدم عليه حكما وهو خبر مبتدا محذوف اي
وذلك اذا راوا نجاة انفسهم ويقولون هو استئناف كلام هذا غاية الجهد في تحليل
هذا التركيب قوله نصف دينار اشارة الى ان الايمان يزيد وينقص
بفتح الهاء وسكونها والافواه جمع الفوهة بالضم وشدة الواو المفتوحة على غير
قياس والافواه الازقة والانهار قوله اوليها والمراد بفتح مسالك قصور الجنة
والحافة بتخفيف الفا الجانب والحبة بكسر الحا وبزر بالخواتم اشيا من الذهب
تعلق في اعناقهم علامة كالخواتم يعرفون بها وهم كاللالي في صفائهم
وبغير عمل وخير اي بمجرد الايمان دون امر زائد عليه من الاعمال والخيرات
وعلم منه ان شفاعة الملئكة والنبيين والمؤمنين فيمن كان له طاعة
غير الايمان الذي لا يطلع عليه الا الله قال البخاري وقال حجاج بفتح المهملة
وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون ولم يقل حدثني
اما لانه سمعه منه مذاكرة لا تحملا واما لانه كان عرضا ومناولة قوله
حمم بهوا من الوهم وفي بعضها بهوا من الهم بمعنى القصد والحزن معروفا
ومجهولا وفي صحيح مسلم يهتموا اي يعتنوا بسوال الشفاعة وزوال الكرب

عنهم ولو استشفعنا جوابه محذوف او هو للتمني ويريحنا من الاراحة بالواو لست
هناكم اي لست اهلا لذلك ولست في هذه المنزلة والتي اصاب اي الذي اصابها
واكله منصوب بانه بدل او بيان للخطيئة او بفعل مقدر نحو يعني وفي بعض النسخ
ويذكر اكله بحذف لفظ الخطيئة التي اصاب قوله اول نبي فان قلت لزم منه ان
ادم لم يكن نبيا قلت اللازم لنفي ذلك بل كان نبيا لكن لم يكن له اهل ارض
بعث اليهم وله اجوبة اخرى تقدمت قوله سؤاله هو دعاؤه بقوله رب
لا تذر على الارض من الكافرين ديارا والكلمات الثلاث اي سقيم وفعله كبيرهم
وهذه اختي قال القاضي هذا يقولونه تواضعا وتعظيما لما سالونه واشارة الى
هذا المقام لغيرهم ويحتمل انهم علموا ان صاحبها محمد ويكون احالة كل واحد على الاخر
ليصل بالتدريج الى محمد صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين والحكمة فيه
وكذا الهم الله الناس لسؤالهم عن ادم وغيره انهم اذا سالوهم واستعفوا وسالوه
واجاب وحصل غرضهم علوا ارتفاع مرتبته وكمال قربه وان هذا الامر العظيم
لا يقدر على الاقدام عليه غيره صلى الله عليه وسلم وهي الشفاعة العظمى انتهى
واعلم ان الخطايا منهم لا تبقى اما صغائر سهوية واما قبل النبوة واما ترك
الاولى لوجوب عصمتهم بعد النبوة عن الصغائر المتعمدة او عن الكبائر
مطلقا قوله في داره اي جنته والاضافة للتشريف كبيت الله والضمير راجع
الى الرسول على سبيل الالتفات قوله فيأذن لي فاشفع لهم في الاراحة
فيشفع لي ويفصل بينهم في الكلام اختصار وهذا هو المقام المحمود والشفاعة
العامة العظمى اذ ما بعد هذا هي شفاعات خاصة لامته لا تعلق لها
بما لجا الناس اليه فيه وهي الاراحة من الموقف والفصل بين العباد وحاصله
انه يشفع اولا للعامة ثم يشفع ثانيا وثالثا ورابعا لطوائف امته فلا بد من الحمل
عليه ليلائم صدر الحديث وعجزه قوله ارفع محمد اي ارفع راسك يا محمد وتشفع
من التشفيع اي تقبل شفاعتك ويحد لي حدا اي يعين لي طائفة معينة
فاخرج اي من دار ووجب اي بنص القران كقوله تعالى ان الله لا يغفر ان
يشرك به وهم الكفار وفيه ان المؤمن لا يخلد في النار وان الشفاعة تنفع
لاصحاب الكبائر قوله وعده اي جنة قال عسى اي يبعثك ربك مقاما
محمودا وهذا هو اشارة الى الشفاعة الاولى التي لم يصرح بها في الحديث لكن السياق
وسائر الروايات يدل عليه مر مرارا قوله عبيد الله مصغرا وعمه يعقوب بن ابراهيم
سبط عبد الرحمن بن عوف ولعل هذا هو المقصود من الحديث في هذا الباب فان
قلت الله منزه عن المكان كون على الحوض قلت هو قيد للمعطوف وفي اكثر النسخ بل
في كلمة

بل في كله وابي علي الجوطي فسقط السوال عن درجة الاعتبار بالكلية **قوله** ثابت
بن محمد بن العابد الكوفي من في الصفة المبارك وابو الزبير مصغر الزبير بالزاي والموحدة
ومحمد بن سليم وقرا عمر الله لا اله الا هو الحي القيام والقيوم ولعله اراد انهما المسدح
لا يستعملان في غيره بخلاف القيم فانه يستعمل في الغير ايضا وقال محمد بن فرح
بفتح الفا وسكون وبالمهملة القرطبي في كتاب الاسنى في الاسما الحسنى وصف العبد
بالقيم ولا يجوز بالقيوم وقال الغزالي في المقصد الاسنى القيم هو القايم بذاته
المقيم لغيره وليس ذلك الا الله تعالى اقول فعلى هذا التفسير هو صفة
مركبة من صفة الذات وصفة الفعل وسر الحديث في كتاب السجد **قوله**
خيثمة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وفتح المثلثة ابن عبد الرحمن الجعفي وعدي
بفتح المهملة الاولى ابن حاتم الطايي والخطاب في منكم للمومنين وقيل
بعمومه والترجمان فيه لغات ضم التا وبالجيم وفتحها وفتح الاول وضم الثاني
قوله ابو عمران عبد الملك الجوني بالجيم والواو والنون وابو بكر هو ابن ابي موسى
عبد الله بن قيس الاشعري **قوله** جنتان اشارة الى قوله تعالى ومن
دونهما جنتان وتفسيرله وهو خبر مبتدا اي هما مرفوعة لو ادا بل
كلمان كله فاعل لا مثله بالمثلثة اي جنتان مفضض اسمها والحرج
بين المتشابهات اذ لا وجه حقيقته ولا ردا فاما ان يفوض واما ان يول
الوجه بالذات والردا الذي كالرداء من صفته اللازمة لذاته المقدسة
عما شبه المخلوقات وفي جنة عدن ظرف للقوم فانقلت فهذا مشعر بخلاف
الترجمة اذ معناه ان روية الله غير واقعة قلت لا اذ لا يصح حاصل حيث
قال ما بين القوم وبين النظر الا هذا اذ مفهومه بيان قرب النظر او رداء
الكبر لا يكون مانعا من الروية فبل كان صلى الله عليه وسلم يخاطب العرب
بما يفهمونه فيستعمل الاستعارات لتقريب تناولها فهو عن زوال المانع
عن الابصار بازالة الردا مرفي سورة الرحمن **قوله** عبد الملك بن اعين
بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح التحتانية وبالنون الكوفي البجلي التقوم
وجامع ضد الفارق ابن ابي راشد بكسر المعجمة الصرفي **قوله** اقتطع اي
اخذ قطعة لنفسه وعمرو هو ابن دينار وابو صالح ذكوان السمان
وفضل ما اي يمنع الناس من الماء الفاضل عن صاحبه ولم يحمل بذلك
اي ليس حصوله وطلوعه من المنبع بقدرتك بل هو انعام الله وفضله
على العباد او المراد به مثل الماء الذي لا يكون ظهوره بسعي الشخص كالعيون
والسيول لا كالابار والعثرات من الحديث ان في كتاب الشرب **قوله** محمد اي ابن سيرين
وابو بكرة هو نفيع مصغر ضد الضر الثقفي واسم ابنه الراوي عنه هنا عبد الرحمن ا د



له ابا عنبره وبهيته اي استدار استدارة مثل حالته يوم خلق الله السموات
والارض واراد بالزمان السنة وحرم اي محرم فيها القتال ومضر بالضم وفتح المعجمة
والرا القبيلة المشهورة غير منصرف وانما اضافه اليهم لانهم كانوا يحافظون على تحريمه
اشد من محافظة غيرهم ولم يغيره عن مكانه ووصفه بالذي بين جمادى
وشعبان للتاكيد او لازالة الريب الحاصل فيه من النسي قال في الكشاف النسي تاخير
حرمة شهر الى شهر اخر كانوا يحلون الشهر الحرام ويحرمون مكانه شهرا اخر حتى
يرفضوا خصوص الاشهر الحرم فكانوا يحرمون من شهور العام اربعة اشهر مطلقا
وربما زادوا في الشهور فيجعلونها ثلثة عشر او اربعة عشر شهرا فاتفقت حجة الوداع
والحكمة رجعت الاشهر الى ما كانت عليه وعاد الحج الى ذي الحجة وبطلت بغيرها لحم
وقد وافقت حجة الوداع ذا الحجة قوله البلدة اي المعهودة وهي مكة
المشرفة وبطلت بغيرانهم وقد وافقت حجة الوداع ذا الحجة وذكر ذلك في الكشاف نحو لا بد لك
من الاسد يملك ويقتله بضم اللام ونحها لمشددة واستعمل لعل استعمال عسى واوعى احفظ
واضبط وصدق اي علم بالتجربة والاستقرا ان كثيرا من السامعين هم افضل من شيوخهم
ومر الحديث في كتاب العلم وغيره باب ما جاء في قول الله عز
وجل ان رحمت الله قريب من المحسنين فان قلت القياس قريبة قلت الفعيل الذي
بمعنى الفاعل قد يحمل على الذي بمعنى المفعول والرحمة بمعنى الترحم او صفة لموصوف
محذوف اي شي قريب ولما كان وزنه وزن المصدر ونحوه شميل العبدي
وعاصم هو الاحول وابو عثمن هو عبد الرحمن الهندي بفتح النون واسكان الهاء
وبالمهملة قوله ابن وهو كبير في كتاب الجنائز انه ثبت ويقضي اي عوث الكان
في النزع وتخليل بصوت مضطرب وسعد بن عبادة بالضم والخفة الخزرجي
تقدم في كتاب الجنائز قوله اختصمت اما مجاز عن حالهما المشابهة للخصومة
واما حقيقة بان خلق الله فيهما الحيوة والنطق ونحوهما وما لهما على هو طريق
الالتفات والا فمقتضى الظاهر ما لي والسقط بالمفتوحتين الضعفا الساقطون عن
اعين الناس فان قلت ما وجه الحصر وقد يدخل فيها غير الضعفا من الانبيا والملوك
العادلة والعلما العاملة ونحوهم قلت ذلك بالنظر الى الاغلب فان اكثرهم الفقرا
والسله وامثالهم واما غيرهم من اكابر الدين منهم قليلون وقيل معنى الضعيف الساقط
الخاضع لله المذل نفسه له التواضع للخلق ضد المتكبر فان قلت ابن مقول النار
قلت مقدر معلوم من سائر الروايات وهو اوثرت بالمتكبرين ولفظ قدمه
بين المتكلمين فاما بالتفويض وهو اسلم واما بالتاويل بان المراد به المتقدم
اي يضع فيها من قدمه لها من اهل العذاب او ثمة مخلوق اسمه القدم عبارة
عن الزجر عليها او التسكين لها كما يقال جعلته تحت رجلي ووضعته تحت قدمي
ونحوه

ونحوه وهذا من احكم ويرد في بعضها برذي اي لحم وقط فيه ثلث لغات سكون الطا
وكسرها منونة وغير منونة واعلم ان الحديث في سورة ق بعكس هذه الرواية
قال ثمة واما النار فيمتلي ولا يظلم الله من خلقه احدا واما الجنة فان الله ينشي لها
خلقا وكذا في صحيح مسلم واما الجنة فان الله ينشي لها خلقا فيمتلي هذا وهم من الراوي
اذ تعذيب غير العاصي لا يليق بكرم الله تعالى الانعام على غير المطيع اقول لا محذور
في تعذيب الله من لا ذنب له اذ القاعدة القائلة بالحسن والقبح العقليين باطلة
فلو عذبه لكان عدلا والانشا للجنة لا ينافي الانشا للنار والله يفعل ما يشا
فلا حاجة الى الحمل على الوهم قوله هشام اي الدستوائي والشفع بفتح المهملة
اللفح واللهب ومنه العفو والرحمة وان صاحب الكبيرة يخلص من النار وقال
همام اي ابن يحيى وفي بعضها هشام فقيل هو الصحيح والفرق بين الطريقين
ان الاول بلفظ العنعنة والثانية بلفظ التحديث قوله علقمة بفتح المهملة
ابن قيس النخعي والحبر اي عالم اليهود والاصبع من المتشابهات مر مرارا وقال
المهلب فان قيل الاية تقتضي ان السما والارض ممسكان فخبر الله يعتمد عليها
والحديث انهما ممسكان بالاصبع قلنا لا يلزم منه الامساك بالاصبع وكيف ولو كان
بالاصبع لتسلسل اذ لا بد للاصبع من ممسك ايضا وهلم جرا قوله وهو اي التخليق
فعل الله وامره اي قول كن والامر جا بمعنى الصفة والامر الشان ايضا ومثله
كالقدرة وفعله اي الخلق والامر وكلامه هو عطف العام على الخاص وفي بعضها
لم يوجد لفظ وفعله وهذا هو الاولى ليصح لفظ غير مخلوق فان قلت ما فايدة
تكرار هذه الالفاظ مفعول المخلوق يكون قلت بيان اتحاد معناها وجواز
الاطلاق عليه قوله شريك بفتح المعجمة ابن عبد الله بن ابي نمر بلفظ الحيوان
المشهور القرشي وكريب مصغر الكرب ابن ابي مسلم مولى عبد الله بن العباس
وميمونة هي خالة عبد الله واستن اي استاك مر الحديث باب
ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين قوله لما قضى الله اي الخلق اي اتمه كتب
عنده اي اثبت في اللوح المحفوظ فان قلت صفاته قديمة فكيف يتصور السبق
بينهما قلت هما من صفات الفعل لا من صفات الذات فجاز سبق احد التعلقين
على الاخر وذلك لان ايصال الخير من مقتضيات صفته بخلاف غيره فانه
بسبب معصية العبد قوله المصدوق اي من عند الله وجمع قالوا ان النطفة
اذا وقعت في الرحم فاراد الله ان يخلق منها بشرا طارت في اطراف المرأة تحت
كل شعرة وظفر فتمكث اربعين يوما ثم تنزل دما في الرحم فذلك هو معنى جمعها
والكتاب اي ما قدر عليه والمراد بالذراع التمثيل بقربه الى الموت وفيه ان الاعمال
من الحسنات والسيئات امارات لا موجبات وان مصير الامر في العاقبة الى ما سبق

به القضا وجري به التقدير مر في تفسير قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام ابن يحيي
وعمر بن ذر بفتح الذال المعجمة وشدة الراء المهملة الكوفي وبامر ربك اي بكلامه ويطلق
الترجمة وقيل مستفادة من التركيب لانه اما يكون بكلمات الله اي بوجهه قوله
يحيي هو اما ابن موسي الختي بالمعجمة وشدة الفوقانية واما ابن جعفر البيكندي والحرث
بالمهملة الزرع والعسيب بفتح المهملة الاولي السعف الذي لم ينبت عليه الخوص
والروح الاكثر علي انه الروح الذي في الحيوان سالوه عن حقيقته فاخبر انه من
امر الله اي حصل بكن او مما استاثر بعلمه وقيل هو خلق عظيم روحاني افضل
من الملايكة وقيل جبريل وقيل القران ومن امر ربي من وحيه وكلامه وما اوتيتم
من العلم الا الخطاب عام وقيل لليهود خاصة قال ابن بطال علم الروح مما لم يشا
تعالي ان يطلع عليه احدا من خلقه مر في العلم قوله تكفل الله هو من باب التشبيه
اي هذا كالكفيل اي كانه تكرم على نفسه الشهادة دخول الجنة وعلى تقدير السلامة
الرجوع بالاجر والغنيمة اي اوجب متفضلا علي عباده يعني لا يخلو من الشهادة
والسلامة فعلى الاول يدخل الجنة بعد الشهادة في الحال وعلي الثاني لا ينفك عن
اجر او غنيمة مع جواز الاجتماع بينهما اذ هي قضية مانعة الجمع فان قلت المؤمنون
كلهم يدخلون الجنة قلت يعني يدخله عند موته او عند دخول السابقين بلا
حساب وعذاب مر في كتاب الايمان بلطايفه قوله محمد بن كثير ضد القليل وحميد
اي اخبره وحافظه علي ما موسه وكلمة الله اما كلمة الشهادة يعني التوحيد واما حكم
الله بالجهاد ونحوه مر في كتاب الجهاد باب قول الله انما امرنا لشيء
اذ لبيان التلاوة عليه الصحيح انما قولنا وشهاب بن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة الكوفي وابراهيم
بن حميد بالضم الرواسي وظاهرين علي الناس اي غالبين علي سائر الناس بالبرهان او به
وبالسنان وامر الله ان القيامة او علاماتها قوله الحميدي مصغرا منسوبا عبد الله
والوليد بن مسلم الاموي وعبد الرحمن بن يزيد من الزيادة ابن جابر الازدي وعمير
بالتصغير ابن هاني بالنون بعد الالف والرجال كلهم شاميون الا الحميدي
قوله امة اي طائفة وامر الله الاول هو حكم الله بمعنى الحق والثاني هو القيامة
فان قلت المعرفة المعادة لا بد باللام ان تكون عين الاولي قلت اذا لم يكن قرينة
موجبة للمغايرة او ذلك انما هو في المعرفة باللام فقط ومالك بن يخامر بضم
التحتانية وبالمعجمة وكسر الميم والراء الثاني ومعاذ هو ابن جبل الانصاري بمباحث السلام
مر الحديث ثانيا قبل كتاب فضائل الصحابة قوله عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين
مصغرا النوفلي ومسيلمة مصغرا المتنبي الكذاب وفي اصحابه اي في جملة اصحابه والظاهر
ان الضمير عائد الي رسول الله وان كان مسيلمة اقرب لكن العبارة في الرواية المتقدمة
في باب علامات النبوة مشعرة بانه عائد اليه لعنه الله وهذه القطعة اشارة الي
جزء من

حريرة كانت بيده صلى الله عليه وسلم وامر الله فيها مع ولامر الله فيه انه راى انه يتحقق
فيه فيطيع وسلامتها او قضا الله ليشقيا وتة ولين ادبرت اي عرضت عن الاسلام
ليقتلنك وكان كما قال صلى الله عليه وسلم **قوله** حرث اي بالمثلثة وبجيمها بالمعجمة والوصف شك من الراوي
وان كان معمولا له اي خبر فاسده وهكذا بالغلط او تو ذا القراة المشهورة او وسم من في كتاب العلم
قال المهلب غرض البخاري من هذا الباب الرد على المعتزلة في قولهم امر الله الذي هو كلامه
مخلوق بامره هو قول كن وهو تقديم ان الامر غير الخلق انتهى اعلم ان البخاري يسمى
في الترجمة اذ هو غير ذلك فسبحان من لا يحصي **قوله** سخرات ذلك وجمله
منفا دو ذلك هو تمام الاية وهو الشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر
اي كلامه وتصنيف كلماته في بعضها كلمته وهي مثل قوله تعالى ان الله اشترى من
المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة الاية والمقصود من هذه الابواب
اثبات ان الله متكلم بالكلام **باب** في المشية والارادة ولها انواع تعلقات
مثل اعتقاد النفع في العمل وتركه والاصح انها صفة مخصصة لاحد طرفي المقدور بالوقوع
والمشية ترادفها وقيل هي الارادة المتعلقة باحد الطرفين **قوله** قال تعالى وما تشاون
الا ان يشا الله وقد يتبادر هما على سبيل المغالطة تكته وهو انه يجب وقوع مراد
العبد لان ما يشا العبد يشا الله بالاية وكل ما يشا الله حق وقوعه واجماع اهل الحق
ما يشا العبد حق وقوعه وحلها بان معمول يشا هو المشية لا الشي يعني من يشا الا ان يشا
الله مشيتكم **قوله** نزلت اي الاية السابقة وهي انك لا تهدي من احببت ولكن الله
الا اللطفة فان قلت لا يريد بكم العسر وجوازه بعض ما يقع في العالم ليس بارادته قلت
معناه انه يذكر لكم التخيير يوم الصوم والافطار وفي السفر ولا يريد بكم الالتزام بالصوم
ليلا يعسر عليكم والالزام مرتفع **قوله** فاعزموا من عزمت عليه اذا اردت فعله
وقطعت عليه اي فاقطعوا المسئلة ولا تعلقوها بالمشية وقيل عزم المسئلة الجزم
بها من غير ضعف في الطلب وقيل هو حسن الظن بالله في الاجابة وقيل هو في
التعليق صورة الاستغنا عن المطلوب منه والمطلوب **قوله** لا مستكره اي لانه
يمكن امكان اعطائه على غير المشية وليس بعد المشية الا الاكراه والله لا مكره له مر في كتاب
الدعوات **قوله** اسمعيل هو اي ابن ابي اويس ابن اخت مالك والاخو عبد الحميد وسليمان
هو ابن بلال ومحمد بن ابي عتيق بفتح المهملة الصديقي التيمي قوله اي باعتبار ان اقل الجمع
اثنان او ارادهما ومن معهما ومعناه اي من النوم الى الصلوة ومدبرا اي مولظهره
يضرب رسول الله فخذه وقرا الاية اشارة الى ان الشخص يجب عليه متابعة احكام الشريعة لا ملاحظة
الحقيقة ولهذا جعل جوابه من باب الجدل مر في كتاب التهجد فان قلت تقدم في مناظرة ادم
وموسى ان ادم حج موسى يعني غلب عليه فما وجهه هاهنا قلت هذه المناظرة الالهي في

دار التكليف والواجب اعتبار الشرع فيه بخلاف مناظر فيها فالعلم للنبي صلى الله عليه
وسلم **قوله** قالوا محمد بن سنان بكسر المهملة وخفة النون وفليح مصغر الفلح بالفا
والمهملة والخامة بتخفيف الميم اول ما ينبت على ساق او الطاقة الغضة الرطبة
منه ونفي بالفا تحول وترجع واما في بعضها ايبست عن الاتيان وبكونها من الكفار
الاكفا والتكفيه اي تقلبها وتحولها او تميلها والارزة بفتح الهمزة وسكون الرا وبالزاي
شجر الصنوبر وقيل بفتح الرا وقيل هو الشجر الصلب والصما الصلبة المكثرة
لسبب بيضا ولا رجوع وبفصمها بالقاف والمهملة بكسرها مر في كتاب المرضى
قال ابن بطال المومن اذا جا امر الله انطاع له وان جا مكروه رجي فيه الاجر
فاذا سكن البلا عنه اعتدل عنه قايما بالشكر والكافر [illegible] عليه امور في عافية
وسلامة بلا مكروهات لتيسر عليه معاده فاذا اراد ان يكون قصمة وتكون موتته
عذابا عليه **قوله** الحكم بالمتوحشين وفيما سلف اي في جملة ما سلف اي نسبة زمانكم
كنسبة وقت العصر الى تمام النهار والقيراط مختلف عند الاقوام ففي مكة ربع سدس
الدينار وفي موضع اخر نصف عشر دينار وفي هذا [illegible] المراد به هنا النصيب وكرر ليدل
على تقسيم القراريط على جميعهم فان قلت هل فيه دليل للمعتزلة حيث قالوا العمل
الذي يقدر عليه العامل هو اجر مستحق الاجر [illegible] كلاما استوت على
العمل مر في مواقيت الصلوة **قوله** عبد الله المسندي بلفظ الفاعل او المفعول وانما نسب اليه
لانه كان يتبع الاحاديث المسندة بلفظ الفاعل او المفعول وانما نسب اليه لانه كان
يتتبع الاحاديث المسندة ولا يرغب في المراسيل وهشام اي ابن يوسف الصنعاني
وابو ادريس عايذ الله بالمهملة بعد الالف وباعجام الذال الخولاني بالمعجمة وتسكين الواو وبالنون وعبادة
بالضم وخفة الموحدة وفي رهط اي الذين بايعوا ليلة العقبة بمنى قبل الهجرة واخذ به
بلفظ المجهول ابن عوقب به وطهور اي مطهر لذنوبه مر في كتاب الايمان بتوابعه
قوله معني بلفظ مفعول التخلية بالمهملة ولفظ ستون لا ينافي ما تقدم من لفظ سبعين
وتسعين ونحوه اذ مفهوم العدد لا اعتبار له او الشك التصحيف قبلها الى الغلام والنسا
على كرسيه جسدا واستثنى اي قال ان شا الله وهذا اسبابه لغوي او هو في حكم الاستثنا
العرفي او معناه ان شا الله تعالى ومعنى لا بلد الا ان شا الله مثل زمان من الحديث
في كتاب الانبيا في الجامع عنه وعن ابن بشار باعجام الشين وعن ابن المثنى وعن ابن حوشب
بالمهملة والمعجمة وسكون الواو وبين المهملتين عبد الوهاب ابن عبد الحميد الثقفي اي المثلثة والقاف
والفا وخالد الحذا بالمهملة وشدة المعجمة وبالمد قال ملحقا اتصالا فقط كان يحسن الحصين له حزا
فنسب اليه وطهور اي هذا المرض مطهر لك من الذنوب ويرم من ازارع اذا حملها على الوساد
وهو كناية عن الموت مر في علامات النبوة **قوله** ابن سلام بالتخفيف ومحمد بن هيثم مصغرا
رحمه

وحصين مصغرا بضم المهملة الاولى وابو قتادة بفتح القاف وخفة الفوقية اسمه الحارث
الانصاري والصلوة اي الصبح ولو صلوا بلفظ الماضي واعصبت اي ارتفعت
وصلى اي الصلوة العاشرة قضاء **قوله** يحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات
واسهب بمعنى افتعل ولا تخيروني اي لا تجعلوني خيرا منه ولا تفضلوني عليه فان
قلت انه صلى الله عليه وسلم افضل الخلق قلت قاله تواضعا او قبل علمه بانه سيد ولد ادم
ولا تخيروني بحيث يؤدي الى الخصومة او الى تنقيص الغير ويصعقون بفتح العين من صعق
بكسرها اذا اغمي عليه او هلك وباطش اي متعلق به بالقوة فانصرفه ولا
ص يلزم من تقدم موسى بهذه الفضيلة تقدمه على سيدنا محمد مطلقا اذ الاختصاص
بفضيلة لا يستلزم الافضلية على الاطلاق واستثنى الله اي في قوله تعالى فصعق
من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله تقدم مباحث عزيزة في كتاب
الخصومات **قوله** اسحاق بن ابي عيسى واسمه جبير بالمهملة تقدم ذكره ويزيد
من الزيادة ابن هارون الواسطي وكابيها اي نصيد اشبابهما سوى الحدث
في اخر الحج **قوله** دعوة اي متحققة الاجابة بنية القبول مر في اول كتاب
الدعوات **قوله** بنيرة بالتحتانية والمهملة المفتوحتين ابن صفوان بن جميل
بفتح الجيم الجمحي بالفتح واسكان الميم وخفة المهملة وبالفاء هو ابو بكر بن عبد
الرحمن بن عمارة الصديق والذنوب بفتح المعجمة الدلو المملوء والغرب بفتح
المعجمة وسكون الراء الدلو الكبير واستحالت تحولت من الصغر الى الكبر والعبقري
بفتح المهملة وسكون الموحدة السيد ويفري بفتح التحتانية وسكون الفاء
وكسر الراء والفري بسكونها وتخفيف الياء وبكسرها وبالتشديد يعلمان
اي يعمل عمله ويقطع قطعة اي لم ار سيدا يعمل مثل عمله في غاية الاجادة ونهاية
الاصلاح والعطن الموضع الذي يساق اليه الابل بعد السقي للاستراحة قالوا هذا
المنام مثال لما جرى للشيخين في خلافتهما واجتماع الناس بهما بعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان هو صلى الله عليه وسلم صاحب الامر فقام به اكمل قيام وقرر قواعد
الاسلام ومهد الاساس واوضح الاصول والفروع فخلفه ابو بكر وقطع دابر اهل الردة
فخلفه عمر فاتسع الاسلام في زمانه فشبه امر المسلمين بالقليب لما فيه من الماء الذي به
حياتهم وامرهم بالمستقي لهم ولسقيه لفظ وفي نزعه ضعف اي لاخره حظ من فضيلة ابي
بكر وترجيح لعمر عليه انما هو اخبار عن قصر مدة ولايته وطول مدة عمر وكثرة انتفاع
الناس به لا ليشاع بلاد الاسلام واما والله يغفر له فهي كلمة يدعم بها كلامهم ونعمت
الدعامة وليس منها نقص ولا اشارة الى ذنب مر في كتاب الفضائل **قوله** محمد بن العلاء
بالمدوية بهمزة البرد وبالموحدة وابو بردة بالضم وتسكين الراء فان قلت الظاهر ان يقال
يوجر وايعه ون الفاء واللام قلت تقديره توجروا فلتوجروا اي اشفعوا او اسعوا في قضاء



حاجة الناس تحصل لكم الاجر ثم بعد ذلك بتحصيل الاجر فيه وجوه اخر تقدمت
في كتاب الادب وغرضه انه صلى الله عليه وسلم يحكم بما حكم الله من موجبات قضائها
وعدمه وعليكم ان تشفعوا بما يكون سبب قضاء الحاجة. او بالتخفيف في اجازته الشفاعة
قوله يحيى هو اما ابن موسى الختي بفتح المعجمة وتشديد الفوقانية واما ابن جعفر البلخي وليعزم
اي ليقطع به وليجزم ولا يعلقه مرتبا او يعبدا قوله عبد الله هو المسندي وابو حفص بالمهملتين
عمرو ابن سلمة بتخفيف الثاني من الخباز والاوزاعي بالزاي والمهملة عبد الرحمن وعبد الله بن عبد الله
بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية تماري اي تحاوروا وتناظر والحر بضم المهملة ابن قيس بفتح
بكسر المهملة الاولى الفزاري بفتح الفاء وخفة الزاي وبالراء والخضر بفتح الخاء وكسرها وسكون الضاد وبفتحها
وكسر الضاد سمي به لانه جلس على الارض فصارت خضرة وكان اسمه بليا بفتح الموحدة واسكان اللام
وبالتحتانية مقصورا وكنيته ابو العباس واعلم انه وقع لابن عباس في القصة نزاعان الاول في ان صاحب
موسى هو الخضر ام لا والثاني في نفس موسى اهو ابن عمران كليم الله او غيره مر مبسوطا قوله لقيه بالضم وكسر
القاف وشدة التحتانية اي لقاه سال من الله السبيل اليه والطريق الى ملاقاته به والملا الجماعة
وبل عندنا اي بعضنا في وفتى موسى هو يوشع ابن نون بضم النون فان قلت ابن الترجمة في الحديث
قلت الاية التي قص الله منها قصتهما وهي ستجدني ان شاء الله صابرا فاراد ذلك قوله حيث ينزل كنانة
بكسر الكاف وبالنونين وهو المحصب بفتح المهملة الثانية وهو بين مكة ومنى والخيف ما انحدر
من غلظ الجبل وارتفع من مسيل الماء وتقاسموا اي تحالفوا على الكفر اي على انهم لا يناكحوا بني هاشم وبني
المطلب ولا يبايعوهم ولا يساكنوهم حتى يسلموا اليهم النبي صلى الله عليه وسلم وكتبوا بها صحيفة
وعلقوها على باب الكعبة وتمام القصة مر في الحج في باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم
ابن عيينة سفيان وعمرو هو ابن دينار وابو العباس اسمه السائب بالمهملة ضد الاتلاف الشاعر
المكي وعبد الله بن عمرو اي ابن الخطاب وقد مر باب قول الله تعالى ولا تنفع
الشفاعة غرضه من ذكر هذه الاية بل من الباب كله اثبات كلام الله والقائم بذاته ودليله
انه قال ماذا قال ربكم ولم يقل ماذا خلق ربكم وفيه رد على المعتزلة حيث قالوا انه متكلم بمعنى
انه خالق الكلام في اللوح المحفوظ مثلا وفيه اثبات الشفاعة وكذا الاية الثانية حيث قال الا
باذنه اي بقوله وكلامه وفزع اي ازيل الخوف والتفعيل للازالة والسلب وسكون الصوت
اي المخلوق لاسماع اهل السموات اذ الدلائل القاطعة قائمة على تنزيهه عن الصوت لانه
يستلزم الحدوث لانه من الموجودات السيالة الغير القارة فان قلت ما فائدة السؤال
بعدهم سمعوا ذلك قلت سمعوا صوتا ولم يفهموا معناه كما ينبغي لاجل فزعهم قوله ويذكر
تعليق بصيغة التمريض وجابر بن عبد الله الصحابي الخزرجي الانصاري احد المكثرين
للحديث وهو مع كثرة روايته وعلو مرتبته رحل الى الشام لحديث واحد سمعه من عبد الله بن
انيس مصغر انس بن سعد الجهني القضاعي الانصاري حليفهم واما الحديث المرحول لاجله فقيل هو
الله العباد الى الحشر وقيل ومن يقنت ببيان المقاصد وهو ما معناه انه لا يدخل الجنة واحد من اهل
النار

[illegible]

النار بطلبه بمظلمة ولا يبطل احد اهل النار واحد من اهل الجنة يطلبه بمظلمة حتي اللطمة ومر شي منها
في كتاب المظالم وقال ابن بطال هو حديث اسر علي المسلم مر في كتاب العلم في باب الخروج في طلب
العلم **قوله** تناديهم اي يقول ليدل علي الترجمة وبصوت اي مخلوق غير قايم به فان قلت
ما السر في كونه خارقا للعادة اي في ساير الاصوات التفاوت ظاهر بين البعيد والقريب قلت ليعلم
ان المسموع منه كلام كما ان موسي كان يسمع من جميع الجهات لذلك **قوله** انا الملك وانا الديان
اي لا ملك الا انا ولا مجازي الا انا اذ تعريف الخبر دليل الحصر واختار هذا اللفظ لان فيه اشارة
الي الصفات السبع الحياة والعلم والقدرة والارادة والقدرة والسمع والبصر والكلام ليمكن
المجازات علي الكليات والجزئيات قولا وفعلا **قوله** عمرو وهو ابن دينار ويبلغ به النبي اي
يرفعه اليه صلي الله عليه وسلم وضربت الملايكة باجنحتها اي تحركوا متواضعين خاضعين
لحكمه والخضعان جمع الخاضع وكان الصوت الحاصل من ضرب اجنحتهم صوت السلسلة
الحديدة المجرورة علي الحجر الاملس قال علي اي ابن عبد الله المديني قال غيره سفيان قال
صفوان بفتح الفاء فاختلاف الطريقين في الفتح والسكون لا غير ويكون مقولهم غير مختص
بل هو مشترك بين سفيان وغيره والله اعلم الخطابي الصلصلة صوت الحديد اذا تحرك
فرواه بالصاد وقال والخضعان مصدر حدثه عن عمرو بلفظ التحديث لا بلفظ العنعنة
كما في الطريقة الاولي ونعم اي قال سفيان نعم قال عمرو سمعته وهذا يشعر بان كلامه كان علي
سبيل الاستفهام من سفيان **قوله** يرفعه اي الي النبي صلي الله عليه وسلم انه قرا فرغ بالزاء والمعجمة
من قولهم فرغ الزاد اذا لم يبق منه شي فان قلت كيف جاز القراءة اذا لم يكن مسموعا قطعا
قلت لعل مذهبه جواز القراءة بدون السماع اذا كان المعني صحيحا مر في سورة الحج **قوله**
اذن بكسر المعجمة استمع واستماع الله مجاز عن تقريبه القارئ واجزال ثوابه او قبوله
قال انه والشي في بعضها النبي وصاحب له اراد صاحب لابي يعني المراد بالنبي الجهر تحسين
الصوت وقال سفيان كان ابن عيينة المراد الاستغناء عن الناس وقيل اراد بالنبي الجنس وبالقراءة
القراءة مر في كتاب فضايل القران واعلم ان البخاري فهم من الاذن القول لا الاستماع بدليل
انه ادخله في هذا الباب عمر بن حفص بالمهملتين وينادي بلفظ المجهول وبعثا اي
طايفة شانهم اي بعثوا الي النار وتمامه قال وما بعث النار قال من كل الف تسعمائة وتسعة
وتسعون قيل وانا ذلك الواحد يا رسول الله قال فان منكم رجلا ومن ياجوج وماجوج الف مر في
كتاب الانبياء في باب ذي القرنين **قوله** عبيد مصغر ضد الحر وابو اسامة هو حماد وامره اي
امر الله ورسوله ان بشرها المهملة ببيتها قيل هو ابن المثني ابو عبيد مصغر التيمي اللغوي
وقال تعالي وانك لتلقي القران من لدن حكيم عليم فسر بقوله يلقي عليك قالوا ان جبريل
يتلقي اي ياخذ من الله تلقيا وحاينا ويلقي علي محمد القاحسرا سا **قوله** اسحاق اما الحنظلي
واما الكوسج محبة الله للعبد ارادة ايصال الخير اليه بالثواب والاثابة وكذلك محبة الملايكة
وذلك بالاستغفار والدعا لهم ووضع في اهل الارض اي في قلوبهم ويعلم منه ان من كان مقبول

بعض ... الخ (هامش)

المطلوب فهو محبوب اللهم اجعلنا منهم **قوله** تنبيه مصغر تنبه رجل وسماه وسعه ابي تيميا و...
في الصعود والنزول لرفع الاعمال الليليه والنهاريه وفي الاستعمال نحو اكلوني البراغيث
الذين يانوب انما خصصهم بالذكر مع ان حكم الذين ظلوا ايضا كذلك لانهم لما كانوا في
الليل الذي هو زمان الاستراحة مشتغلين بالطاعة وفي النهار وبطريق الاولي او اكتفي
باحد الضدين عن الاخر فان قلت ما فايدة السوال قلت يحتمل ان يكون الزاما لهم ورد
لقولهم اجعل فيها من يفسد فيها مر في كتاب مواقيت الصلوة **قوله** محمد بن بشار باعجام
الشين وعنده ربعي المعجمة وسكون النون وضم المهملة وفتحها محمد بن جعفر وواصل ضد
الفاصل ابن حيان بتشديد التحتانية الاحدب خلاف الاقعس والمعرور بفتح الميم
وسكون المهملة وضم الواو الاولي ابن سويد مصغر السود الاسديان الكوفيان **قوله** دخل الجنة
فيه ان عصاة الامة لا يخلدون في النار اذ دخلوا منها والسرقة اشارة الي معصية تتعلق
بالمال والزنا الي ما يتعلق ولد مره له به **قوله** ابو الاحوص بالمهملتين والواو وفتح الواو
وفلان عنه كنايه عنه واونب بالعضو وفراشك اي مضجعك فان قلت الانزال عبارة
عن تحريك الجسم من علو الي سفل فما وجه انزال الكتاب قلت انما اضار نحو انزلت
حامله او استعارة مصرحة في الانزال الكتاب قرينة او استعارة مكنية في الكتاب
واضافة الانزال اليه من خواص الاجسام وفيه قرينه وغرض البخاري من هذا الباب
بيان جواز اسناد الانزال الي الله واطلاق المنزل عليه **قوله** الفطرة اي فطرة الاسلام
والطريقة الحقة الصحيحة المستقيمة واصبت اجرا اي اجرا عظيما بدليل التنكير
وفي بعضها خيرا كان مر في اخر الوضو بحر قابن جل يل **قوله** عبد الله بن ابي اوفي
بسكون الواو وبالفا مقصورا يوم الاحزاب اي يوم اجتمع فيه قبايل العرب علي مقاتلة
النبي قلت ذم سجعا كسجع الكهان في تضمنه باطلا وتحصيله بالتكلف وزلزل في بعضها
زلزل بهم **قوله** الحميدي بالضم فان قلت ما الذي زاده قلت التصريح بلفظ التحديث
والسماع **قوله** هشيم مصغرا وابو بشر بكسر الموحدة جعفر والمخافته الاسرار فان قلت
القياس حتي لا يسمع المشركون قلت هو غاية للمنهي لا للنهي والمقصود منه التوسيط بين
الامرين لا الافراط ولا التفريط وهكذا حكم جميع احكام الدين وقواعد الملة الاسلامية
فروعا واصولا فلا يكون التشخص في صفات الله شبهيا ولا معطلا وفي افعال العباد جبريا
ولا قدريا وفي المعاد لا موحشا ولا مقنطا بل بين الخوف والرجا وفي الامامة لا خارجيا ولا رفضيا
بل سنيا وفي الماليات لا سرفا ولا مقترا بل بين ذلك قواما وهلم جرا صلي الله عليه وسلم علي صاحبها
صلوة وهي افضل **باب** قول الله عز وجل يريدون ان يبدلوا كلام الله وقال
تعالي انه لقول فصل وما هو بالهزل **قوله** لا تسبوا هو من المتشابهات وكذلك اليد
والدهر فاما ان يفوض واما ان يوول بان المراد بالابدا الا نسبة اليه تعالي ما لا يليق به
وباليد القدرة وبالدهر المدهر اي مقلب الدهر والقرينة عليه الدلايل العقلية علي تنزهه

من كون

من كون نفس الزمان فعلا لتقلب الليل والنهار اذ هو السبب للمقصود منه وفي بعض الروايات
بالنصب اي انا ثابت في الدهر باق فيه ومثل هذا الحديث يسمى بالحديث القدسي والمقصود منه
اثبات اسناد القول اليه تعالى مر اولا في سورة الجاثية وثانيا في كتاب الادب الخطابي
كانوا يضيفون المصائب الى الدهر وهم فرقتان الدهرية والمعترفون بالله لكنهم ينزهونه
عن نسبة المكاره اليه والفرقتان كانوا يسبون الدهر ويقولون تبا له وخيبة للدهر
فقال الله لهم لا تسبوه على معنى انه هو الفاعل فان الله هو الفاعل فاذا سببتم الذي انزل بكم
المكاره رجع الى الله تعالى معناه انا مصرفه **قوله** ابو النعيم مصغر الفضل بالمعجمة وهو يروي عن الاعمش
سليمان وفي نسخة عن سفيان عن الاعمش وكلاهما صحيح لانه سمع منه ومن الثاني منه
فان قلت جميع الطاعات المعتبرة لله وهو يجزي به فما وجه التخصيص قلت سبب
الاضافة انه لم يعبد احد غير الله به اذ لم يعظم الكفار في عصر من الاعصار معبودا لهم
بالصيام بخلاف الصوم والصدقة ونحوهما وله اجوبة اخرى تقدمت في الصوم ومن اجلي
اي خالصا لي والصوم جنة اي ترس ومعناه انه يمنع دخول النار والمعاصي لانه يكسر الشهوة
ويضعف القوة **قوله** حين يفطر وذلك على توفيق اتمامه وقيل ذلك على رفع الم الجوع ولذة
الاكل ويلقى ربه اي في العقبى وفيه اثبات رؤية الله تعالى والخلوف بضم الخاء على الاصح وقيل
بفتحها وهي رائحة الفم المتغيرة فان قلت لا يتصور الطيب على الله قلت هو على سبيل الفرض
او لو تصورت الطيب عند الله لكان الخلوف اطيب وله ثمانية اجوبة اخرى سبقت
في الصيام فان قلت ورد في حق الشهيد اللون لون الدم والريح ريح المسك فاذا كان
خلوفه اطيب منه يلزم منه ان يكون الصائم افضل من الشهيد قلت الاطيبية
ربما هو من جهة ان منشاه طاهر والدم نجس لا من جهة اخرى فلا يلزم كونه
افضل منه ثم الافضلية من جهة واحدة لا تستلزم الافضلية على الاطلاق من جميع
الوجوه **قوله** رجل بكسر الراء وسكون الجيم وهو من الجراد كالجماعة الكثيرة من الناس
وناداه اي قال الله له وبه تحصيل الترجمة مر في كتاب الغسل في باب من اغتسل
عريانا بتراب بحويه وغيرها **قوله** ابو عبد الله الاغر بالمعجمة وشدة الراء سلمان
الجهني وينزل في بعضها يتنزل فان قلت هو منزه عن الجهة والحركة والمكان قلت
هو من المتشابهات فاما التفويض واما التاويل بنزول ملك الرحمة ونحوه مر في
كتاب الدعوات في باب الدعاء نصف الليل وفيه التحريض على قيام اخر الليل قال تعالى والمستغفرين
بالاسحار ومن جهة العقل ايضا هو وقت صفاء النفس لخفة المعدة لانهضام الطعام وخلو
من المعدة وزوال كلال الحواس وضعف القوى وفقدان المشوشات وسكون الاصوات
ونحوها قوله ابو الزناد بالنون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن والاخرون اي في الدنيا السابقون
اي في الاخرة فان قلت ما وجه ذكره في هذا الباب قلت سبق مرارا مثله وهو انه اول ما سمع رسول الله ماوجه

الذي ذكره في هذا الباب في سياق واحد نقله كما سمع الزهري من ابي هريرة بالاسناد المتقدم
على الاحاديث فلما اراد ان ينقل حديثا منها ذكره مع الاسناد والله اعلم قوله قال الله هو المقصود
وانفق اي على عباد الله ينفق الله عليك يعطيك خلفه بل اكثر منه اضعافا مضاعفة حكي عن بعض الصوفية
انه تصدق برغيفين محتاجا اليهما فبعث اليه بعض اصحابه سفرة فيها ادام وثمانية عشر رغيفا فقال
لحاملها اين الرغيفان الاخران قال كنت محتاجا فاخذتهما في الطريق فما نقلت له من عرفته انما
كانت عشرين قال قال الله من جاء بالحسنة قوله زهير مصغر الزهر ابن حرب ضد
الصلح وابن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة محمد وعمارة بالضم وخفة الميم ابن القعقاع بالقافين
والمهملتين وابو زرعة بضم الزاي واسكان الراء وبالمهملة اسمه هرم البجلي فان قلت من القائل
بقوله هذه خديجة قلت جبريل فان قلت ما معنى ما قاله ثانيا واما قلت من القائل
بقوله قلت يعني قال انا فيه طعام او اطلق الاناء ولم يذكر ما فيه ولم يوجد في بعض النسخ
الثاني منه وفي بعض الروايات او ادام مكانه وهذا الترديد شك من الراوي واو شراب
بالرفع وبالجر فان قلت ما المراد بالقصب قلت المراد به قصب الدر المجوف وقيل اصطلاح
الجوهريين ان يقولوا قصب من الدر وقصب من الجوهر لخيط منه وفيه ايضا اشارة
الى قصب سبقها في الاسلام والصخب بالمهملة والمعجمة المفتوحتين الصياح واللغط
والنصب التعب فان قلت اين الترجمة قلت الايراد معناه التسليم عليها واعلم ان هذا
الحديث فيه اختصار ويوضحه ما تقدم في مناقب الصحابة ان ابا هريرة قال اتى جبريل
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد اتت معه اناء فيه ادام
او طعام او شراب واذا هي اتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت
كذا ومع هذا فالحديث غير مرفوع بل موقوف قوله معاذ بالضم بالمهملة ثم المعجمة وهمام بن منبه
بفاعل التنبيه ولعبادي الاضافة للتشريف اي المخلصين وفي بعضها لعبادي الصالحين
مر في سورة تنزيل السجدة قوله محمود بن غيلان بفتح المعجمة وتسكين التحتانية المروزي والنضر
القائم بذاته المقيم لغيره مر الحديث في كتاب التهجد بيان انه من جوامع الكلم وحجاج بفتح المهملة
وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون وعبد الله بن عمر النميري مصغر النمر
بالنون ويونس بن يزيد من الزيادة الايلي بفتح الهمزة واسكان التحتانية وباللام وعلقمة
بسكون اللام ابن وقاص بتشديد القاف الليثي بالمثلثة وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة
بالضم وتسكين الفوقانية قال الزهري وكل من الائمة المذكورين حدثني بعضا من حديث الافك
عن عائشة وتكلم الله فيه الترجمة وهو المقصود منه هنا وسبق بطوله في الشهادات قوله
المغيرة بضم الميم وكسرها ابن عبد الرحمن الحزامي بكسر المهملة وخفة الزاي المدني فان قلت قال العلماء
من عزم على معصية ولو بعد عشر سنين واصر عليه عصى في الحال وهو له سيئة وان لم يعملها
قلت قالوا المراد من الحديث ما لم يصر عليه مثل الخطرات والوساوس التي لا ثبات لها فكانهم
حملوا الاصرار عليه عملا من اعمال القلب وبالجملة فالحديث على ظاهره لانه لم يكتب له تلك السيئة التي
ارادها

ارادها بل المكتوب شي اخر وهو الواحدة بدلا ملك السنة قوله من اجلي اي امتثالا لحكمي
وخالصا لي ويكتب له حسنة لان ترك المعصية طاعة وترك الشر خير فاكتبوها حسنة
لان المقصد ان الحسنة حسنة وهي عمل من اعمال القلب والي سبع مائة اي منتهيا الي سبع
مائة والله يضاعف لمن يشا مر في كتاب الرقاق في باب من هم بحسنة قوله معاوية بن ابي
مزرد بفاعل التزريد وبالزاي ثم الرا المدني وسعيد بن يسار ضد اليمين وفرغ منه اي اتم
خلقه وهو لا يشغله شان عن شان قال النووي الرحم التي توصل وتقطع وانما هي معني من المعاني
لا يتاتي منه الكلام اذ هي قرابة يجمعها رحم واحدة والدة فيتصل بعضها ببعض فالمراد تعظيم شانها
وفضيلة اصلها وياثم قاطعها علي عادة العرب في استعمال الاستعارة التمثيلي وقال الله تعالي وهو اما
كلمة الرجم والردع واما كلمة الاستفهام فقلب الالف ها فقال الرحم هذا مقام العايذ اي المقام
الملتجي المستجير بك من قطع الارحام مر في اول كتاب الادب قال بعضهم فان قيل القاني فقال
يوجب كون الله عقيب قول الرحم فيكون حادثا قلت لما دل الدليل علي قدمه وجب حمله علي
معني اقمها مه اباها او علي قول ملك مامور بقوله لها قال وقول الرحم مه ومعناه الزجر توجهه
الي الله محال فوجب توجهه الي من عادت الرحم بالله من قطعه اباها او قول منشا
الكلام الاول قلة عقله ومنشا الكلام الثاني فساد نقله قوله صالح ابن كيسان
وعبيد الله ابن عبد الله بن عتبة بسكون الفوقانية وزيد بن خالد الجهني وكافر
بي وهو من قال مطرنا بنو كذا ومومن بي اي من قال مطرنا بفضل الله ورحمته
احب عبدي لقاي اي الموت تقدم في كتاب الرقاق وتمامه فقالت عايشة او بعض ازواجه
انا لنكره الموت فقال ليس ذلك ولكن المومن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته
فاحب لقا الله والكافر اذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته فكره لقا الله قوله ظن
عبدي بي اي كان مستطوقا برحمتي وفضلي فارحمه بالفضل قوله رجل هو كان نبا
في بني اسرايل وحرقوه كني بالغايب عن نفسه علي نوع من الالتفات فان قلت ان كان
مومنا بدليل الخشية ومعني قدر مشددا ومخففا حكم وقضا اي ضيق كقوله تعالي فظن
ان لن نقدر عليه وقيل ايضا انه علي ظاهره وقاله وهو غير ضابط لنفسه بل قاله في حال
غلبة الدهش والخوف عليه فصار كالغافل لا يواخذ عليه او انه جهل صفة من صفات
الله وجاهل الصفة كفره مختلف فيه او كان في زمان ينفعه مجرد التوحيد او كان
في شرعهم جواز العفو عن الكافر او معناه لين قدر الله علي مجتمعا صحيح الاعضا
ليعذبني وحب انه اذا قدر عليه محترقا متفرقا لا يعذبه وانت اعلم جملة حالية
او معترضة تقدم في كتاب الانبيا اربع مرات قوله احمد بن اسحاق السرماري فعال
الصناني هو بفتح المهملة وكسرها واسكان الرا الاولي وعمرو بن عاصم الكلاباذي بكسر الكاف
وروي عنه البخاري بلا واسطة في الصلوة وغيرها وهمام هو ابن يحيي وعبد الرحمن بن ابي عمرة
بفتح المهملة واسكان الميم الانصاري وفاغفره اي الذنب وفاعف عنه واعلم بهمزة الاستفهام وفعل

الماضي وياخذ به اي لعاقبته وفيه قبول التوبة وان تكررت الذنوب **قوله** عبد الله بن محمد
بن عبد الله بن ابي الاسود ضد الابيض البصري ومعتمر اخو الحاج ابن سليمان التيمي وقتادة
بن دعامة بكسر المهملة الاولى السدوسي بفتح المهملة الاولى وضم الثانية وعقبة بضم المهملة
وتسكين القاف الازدي والرجال كلهم بصريون الا ابا سعيد وقيل يبلغ اي في حلمهم
ويحيى اعطاه الله مالا بتفسير لقوله كلمة وهو صفة لقوله رجلا ولم يبتئر افتعال
بالراء الموحدة والراء المعجمة اي لم يدخر ولم يقدم قال ابراهيم بن قرقول بضم القافين في
مطالع الانوار وقع للبخاري في كتاب التوحيد لم يبتئر او يبتئز على الشك في الراء والزاي وفي
بعضها لم يأتبر اي لم يقدم **قوله** فاسحقوني او فاسحكوني او فاسهكوني بمعنى واحد
وذري الريح الشيء واذرته اطارته واذهبته **قوله** ورجب قسم من المخبر بذلك عنهم تاكيدا
لصدقه وان كان يحقق الصدق صادقا قطعا وفيه وجوه اخرى سبقت في كتاب
الرقاق ويرق اي خوف شك الراوي فيه وبلا فاه بالقاف تداركه فان قلت مفهومه
عكس المقصود قلت ما موصولة اي الذي تلافاه هو الرحمة او نافية وكلمة الاستثنا
محذوفة عند من جوز حذفها او المراد ما تلافى عدم الابتئار لاجل ان رحمه او بان رحمه
وقال عبد الرحمن قتادة تحديث به اباعثمان النهدي بالنون وسلمان هو الفارسي
الصحابي المشهور وموسى اي ابن اسماعيل ولم يبتئر بالراء ماو قال قتادة معناه
لم يدخر **باب** كلام الرب سبحانه يوم القيمة **قوله** يوسف
بن موسى بن راشد القطان الكوفي واحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي وروى عنه
البخاري بغير واسطة في الوضوء وغيره وابو بكر بن عياش بالمهملة وشدة التحتانية
وبالمعجمة الاسدي القاري وحميد بالضم الطويل وشفعت بلفظ المجهول من التشفيع
وهو تفويض الشفاعة اليه والقبول منه وخردلة اي من ايمان وادخل بلفظ وانظر
الى اصابع رسول الله حيث يقلله ويشير الى راس اصبعه بالقلة فان قلت ابن الترجمة
قلت السياق يدل عليها وهو من الشفيع وهو قوله يا رب والاجابة مع ان الحديث مختصر
قوله سليمان بن حرب ضد الصلح ومعبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى
ابن هلال العنزي بالمهملة والنون المفتوحتين وبالزاي البصري لم يتقدم ذكره وبانس
اي بحراسة والبصرة بفتح الموحدة وضمها وكسرها وثابت ضد الزايل البناني بالضم وتخفيف
النون ويقصره كان بالرواية علي بن يحيى من البصرة واول اي اسبق وفيه اشعار
بانه افعل لا فوعل وفيه خلاف بين علما التصريف وابو احرة بالمهملة والراي كتبه انس وماج
اي اضطرب واختلط ولست لها اي لست في هذه المرتبة فان قلت ما سبق في الروايات الاخر
ان ادم قال عليكم بنوح ونوح قال عليكم بابراهيم قلت لعل ادم قال ايضا رب امتي فان قلت الطالبون
للشفاعة منه عامة الخلايق وذلك ايضا للاراحة عن الموقف لا للخروج من النار قلت قال القاضي عياض
معناه فيؤذن له في الشفاعة الموعود بها في ازالة الهول والمقام المحمود الذي له لا لغيره يعني وللمهمي

ابتدا

ابتدا الكلام آخره ببيان الشفاعات الاخر الخاصة بامته وفيها اختصار وقال المهلب لفظ فاقول
يا رب امتي امتي مما زاد سليمان بن حرب على سائر الرواة قوله ابن درة بالفتح والتشديد
وصحف شعبة فرواها بالضم والتخفيف وادنى اي اقل فان قلت ما فائدة التكرار قلت التاكيد
ويحتمل ان يراد التوزيع على الحبة والخردل والايمان واقل حبة من اقل خردلة من اقل الايمان
وفيه دليل على تجزي الايمان والزيادة والنقصان فان قلت فلم كرر الادنى قلت للمبالغة والتا
ايضا او للنظر الى الامور الثلاثة من الحبة والخردلة والايمان او جعل الثلاث اضا مراتب
قوله الحسن اي البصري وكان مختفيا في دار ابي خليفة بفتح المعجمة وبالفاء الطائي
البصري خوفا من الحجاج بن يوسف الثقفي قوله بما حدثنا هو متعلق بقوله مررنا اي
ملتبسين به وفي بعضها الحديث بما حدثنا واحسن اي في الدين والمؤمنين
اخوة وصه بكسر الهاء اي كلمة استزادة في الحديث وفدسون في الوصل وهو جميع اي مجتمع
القوى صحيح يعني كان سليما ونكلوا اي يعتمدوا على الشفاعة ويتركوا العمل قوله وجلالي
وكبريائي وعظمتي فان قلت ما الفرق بين هذه الثلاثة قلت قيل هي مترادفة وقيل نقيض
الكبير الصغير ونقيض العظيم الحقير ونقيض الجليل الدقيق وبضدها تتبين الاشياء واذا
اطلق على الله فالمراد لازمها بحيث ما يليق به وقيل الكبرياء يرجع الى كمال الذات والعظمة
الى كمال الصفات والجلال الى كمالهما فان قلت لو لم يقل محمد رسول الله لكفاه كلمتا وهذه
اشعار بتمام الكلمة كاطلاق الحمد لله رب العالمين وارادة السورة بكمالها فان قلت ان كان في
قلبه اذن الايمان فهو داخل تحت ما تقدم وان لم يكن فهو كالمنافق لا يخرج منها ابدا قلت
والله اعلم لعل المقصود ان المؤمن يخلص من النار وان لم يكن له خير غير ذلك العمل من سائر
الامم وهذا الحديث مخرج في الجامع اكثر من اثني عشر موضعا في الصلوة في باب فضل السجود
وفي الزكوة في باب من سأل تكثرا في كتاب الانبياء في باب نوح وفي باب ابراهيم وفي
كتاب التفسير في باب ان الله لا يظلم مثقال ذرة وفي باب انه كان عبدا شكورا
وفي باب عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وفي باب الصراط في باب صفة الجنة
والنار وفي كتاب التوحيد في باب خلقت بيدي وفي باب وجوه يومئذ ناضرة
وفي هذا الموضع وغيره لكن في بعضها ذكره مطولا وفي بعضها مختصرا قوله محمد بن
خالد هو الذهلي بضم المعجمة وسكون الهاء وعبيد الله بن موسى الكوفي وكثيرا يروي
البخاري عنه بدون الواسطة واسرائيل سبط ابي اسحاق السبيعي بفتح المهملة
وكسر الموحدة ومنصور هو ابن المعتمر وابراهيم هو النخعي وعبيدة بالمهملة الموحدة المفتوحة
المكسورة السلماني وعبد الله بن مسعود والحبو المشي على اليدين وعلى البطن او على
الاست مرارا مطولا قوله علي بن حجر بضم المهملة وسكون الجيم وبالراء السعدي المروزي

وخيثمة بفتح المعجمة واسكان التحتانية بينهما ابن عبد الرحمن الجعفي وعدي بفتح المهملة
الاولى ابن حاتم الطائي ومنكم الخطاب للمومنين قوله وترجمان بفتح التا وضم الجيم
وبفتحهما وضمهما والايمن الميمنة والاشام المشامة وعمرو بن مرة بالضم وشدة الرا
مر الحديث في الزكوة قوله عثمن بن ابي شيبة الحميد والرجال كلهم كوفيون والحبر بالفتح
والكسر العالم والاصبع فيه عشر لغات ضم الهمزة وفتحها وكسرها وكذلك البا والعاشر الاصبوع
والثرى التراب البصري فان قلت ذكر في سورة الزمر خامسا وهو الشجر على اصبع
قلت ههنا اختصار والمقصود حصر المجهول كما يقول لمن استقل شيئا انا احمله
بخنصري يحصل منه والحديث من المتشابهات فاما التفويض واما التاويل
بمثله يهزهن اي يحركهن وفيه ايضا اشارة الى حقارته اي لا يثقل عليه لا امساكها
ولا تحريكها ولا قبضها ولا بسطها والنواجذ جمع الناجذة بالنون والجيم والمعجمة
وهي اخر اسنان الانسان فان قلت انه صلى الله عليه وسلم لا يزيد على التبسم
قلت ذلك على سبيل الاغلب وههنا على سبيل الندرة او المراد بها ههنا مطلق
الاسنان قوله صفوان بن محرز بلفظ الفاعل من الاحراز بالمهملة والراء والزاي المازني والنجوى
اي المساررة الذي بين الله وعبده المومن يوم القيامة والمراد من الدنو
القرب الرتبي لا المكاني والكنف بالفتحتين الساتر اي حتى يحيط به عنايته التامة
وهو ايضا من المتشابهات وفيه فضل عظيم من الله على عباده المومنين من كتمان
المظالم وتقريره اي يجعله مقرا بذلك او مستقرا عليه ثابتا وادم هو ابن ابي اياس وشيبان
بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة ابن عبد الرحمن وفي هذا الطريق زيادة لفظ سمعت

باب وكلم الله موسى تكليما قوله يحيى بن بكير بضم الموحدة وعقيل بالضم
وكذا حميد واحتج اي حاجا وتناظرا واخرجت اي كنت سبب خروجهم بواسطة اكل
الشجرة وتلومني اي بالومني وفي بعضها ثم بالمثلثة وحج ادم اي غلب ادم على موسى بالحجة
فان قلت فما قولك في مناظرة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلي حيث قال صلى الله عليه وسلم
الا تصلون فقال علي انفسنا بيد الله ان شاء ان يبعثنا للصلوة بعثنا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان الانسان اكثر شيء جدلا قلت ههنا صار علي رضي الله عنه محجوجا لان هذه الاية
كانت في دار التكليف والاعتبار فيه انما هو بالشريعة بخلاف مناظرتهما في دار اخرى وقد كشف الغطا
وظهرت الحقايق ولا فايدة لتلك المناظرة الا تخجيل ادم فقط وليس ذلك مكانه ومر مرارا قوله
مسلم بلفظ الفاعل الاسلام الازدي وهشام اي الدستوائي والرجال كلهم بصريون قوله يجمع اي في صعيد
العرصات ولو استشفعنا جزاؤه محذوف او هو للتمني ويريحنا من الاراحة بالراء والمهملة يخلصنا
من كرب الوقف وفزع المقام الهايل وخطيئته اي اصابه هو قربان الشجرة فان قلت ابن الرحمة
قلت

قلت تمام الحديث وهو قول ابراهيم عليه السلام لهم عليكم بموسى فانه كليم الله وهذا هو خرجه
اخرجه من حديث الشفاعة عنه قوله سليمان اي ابن بلال وشريك بفتح المعجمة ابن عبد الله
بن ابي نمر بالنون القرشي المدني قال النووي جا في رواية شريك اوهام انكرها العلما
من جملتها انه قال ذلك قبل ان يوحى اليه وهو غلط لم يوافق عليه وايضا العلما اجمعوا
على ان فرض الصلوة كان ليلة الاسرى فكيف يكون قبل الوحي اقول وقول جبريل في جواب
بواب السما ابعث اليه صريح في انه كان بعده قوله ايهم هو وكان عند رسول الله رجلان
اخران قيل انهما حمزة وجعفر وهو خيرهم اي مطلوبك هو خيرهم قال وخذوا الاجل
ان يعرج به الى السما وكانت اي هذه الرؤيا او هذه القصة في تلك الليلة لم يقع شي اخر
فيها فان قلت ثبت في الروايات ان الاسرا كان في اليقظة قلت ان قلنا بتعدده
فظاهر وان قلنا باتحاده فيمكن ان يقال كان اول الامر واخره في النوم وليس فيه ما يدل
على انه كان نايما في القصة كلها قوله لبته بفتح اللام وشدة الموحدة موضع القلادة
من الصدر ووقع بالتشديد والطيب بفتح الطا وقيل بكسرها وبالطست بالادغام
الان المعروف والتور بفتح الفوقانية وبالواو وبالرا انا يشرب فيه فان قلت الايمان
والحكمة معنيان فكيف يحشى بهما قلت معناه ان الطست كان فيها شي يحصل به كمالها
فالمراد سببهما مجازا والعادة بجيم ٢ بالمعجمة والمهملتين وعوج بفتح
الرا ويطردان يجريان والنيل نهر مصر والفرات بالتا الممدود في الخط وصلا
ووقفا هو عليه نهر العراق وعنصرهما بفتح الصاد وضمها اصلهما وهو وقع بالبدلية
وادفر بالمعجمة والفا والرا مسك جيد الى الغاية شديد ذكا الريح قوله ابراهيم في
السادسة وموسى في السابعة فان قلت تقدم في اول كتاب الصلاة ان موسى
كان في السادسة وابراهيم في السابعة قلت قال النووي ان كان الاسرا مرتين
فلا اشكال وان كان مرة واحدة فلعله وجده في السادسة ثم ارتقى هو ايضا الى السابعة
قوله بفضل اي بسبب ان له فضل كلام الله اياه وسدرة المنتهى اي منتهى علم الملئكة
او صعودهم او امر الله واعمال العباد ونحوه قوله دنى دنو مجاز عن قرب المعنوي وظهور
عظيم منزلته عند الله وتدلى اي طلب زيادة القرب وقاب قوسين هو منه صلى الله عليه
وسلم عبارة عن لطف المحل وايضاح المعرفة من الله لحاجته وترفيع مرتبته درجته
والقاب ما بين مقبض القوس والسية بكسر المهملة وخفة التحتانية وهي ما عطف
من طرفيها ولكل قوس قابان فقيل اصله قابي قوس فقلب الخطابي ليس في هذا الكتاب
حديث اشنع مذاقا منه لقوله دنا وتدلى فان الدنو يوجب تحديد المسافة والتدلي
يوجب التشبيه بالمخلوق الذي يعلو من فوق الى اسفل ولقوله وهو مكانه لكن اذا
اعتبر الناظر لا يشكل عليه لانه كان في الرؤيا بعضها مثل ضرب لنا ولعلم الوجه
الذي حتى ان يصرف اليه معنى التعبير في مثله ثم ان القصة انما حكاه حلما

انس سابعه علي سائر الرواة تجرانهم او لوا مكانه من كان النبي صلى الله عليه وسلم
عهد اليك اي امرك او اوصى اليك وراودت اي طلبت واردت فان قلت ما الفرق بين الابدان
والاجساد قلت قال اهل اللغة البدن من الجسد ما سوى الراس والاطراف وبلغت في بعضها
تبلغت وعند الخامسة اي في المرة الخامسة فان قلت اذا خففت في كل مرة عشرة وفي
المرة الاخيرة خمسا يكون هذه الرابعة سادسة قلت ليس فيه هذا الحصر فربما خفف
مرة واحدة خمس عشرة او اراد به عند تمام الخامسة قوله ضعفا اجسادهم هو جمع قول
النحاة فهو مقصود على انه فان قلت ما قولك في النسخ فانه تبديل القول قلت ليس هو تبديلا
بل هو بيان انتهاء الحكم ام الكتاب هو اللوح المحفوظ قوله ولا والله راودت ولصف
بلفظ المضارع وفي بعضها بلفظ الماضي اي ترددت وذهبت ورجعت واستشفعت بالغائب
وفي بعضها بالمتكلم ففيه التفات فان قلت ما وجه تخصيصه بموسى من بين سائر الانبيا
قلت اما لانه في السما السابعة فهو اول من وصل اليه او لان امته اكثر من امة غيره وابراهيم
له اكثر من غيره او لان دينه فيه الاحكام الكثيرة والسر بعبارة التوراة اذ في الانجيل مثلا
اكثر مواعظ وهل جزا وفيه ان السما يا وحفظة لها واثبات الاستيذان ودق الباب
والتصريح بالاسم الواقع وترحيب اهل الفضل عند الملاقاة وعلو مرتبة سيدنا صلى
الله عليه وسلم فوق مراتب الكل وان الكوثر مخلوق اليوم وشرفها النيل والفرات
والحديث مخرج مطولا ومختصرا اكثر من عشر مرات اولها في كتاب الصلوة

باب كلام الرب مع اهل الجنة قوله ابن وهب حفصه

رعاية الادب او الكل بالنسبة اليه تعالى خير وكذا قوله بيدك الخير فان قلت
اللقا افضل من الرضى قلت لم نقل افضل من كل شيء بل افضل من الاعطا فجاز ان يكون اللقا
افضل من اللقا وهو من الاعطا او اللقا مستلزم للرضى فهو من باب اطلاق اللازم وارادة
الملزوم وفيه ان تعالى لا يسخط على اهل الجنة لانه متفضل عليهم بالانعامات كلها سواء كانت
دنيوية او اخروية وكيف لا والعمل المتناهي لا يقتضي الا الجزا المتناهية وفي الجملة لا يجب عليه شيء
اصلا قوله محمد بن سنان بكسر المهملة الاولى وبالنونين وفليح مصغر الفلح بالفا والمهملة وان
رجلا هو مفعول تحدث او اوليست الهمزة للاستفهام والواو للعطف اي ما رضيت والتكوير الزيادة
والارادة ودونك اي خذ فان قلت لا يشبعك معارض بقوله تعالى ان لك ان لا تجوع فيها
ولا تعرى قلت نفي الشبع لا يوجب الجوع لان بينهما واسطة الكفاية قيل وينبغي ان لا يشبع
لان الشبع يمنع طول الاكل المستلذ منه مدة الشبع او المقصود منه بيان حرصه وترك
القناعة كانه قال لا يشبعك شيء والاعرابي مفرد الاعراب وهم جيل من العرب يسكنون
البوادي لا زرع لهم ولا اشيات قوله بالامر اي ذكر الله عباده بان امرهم بالطاعات
وذكر العباد له ان يدعوه ويتضرعوا اليه ويبلغوا رسالته الى الخلق يعني المراد بذكرهم
الكمال لا تعميم والتكميل للغير وقال بعضهم البا في لفظ الامر بمعنى مع قوله عمه اي بما في بقية الاية
وهي

وهو قوله تعالى فعلى الله توكلت فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة فسر
الغمة بالهم والضيق وشرح مجاهد واقضوا بما علوا اي ما في انفسكم من اهلاكي ونحو
من ساير الشرور وقال معنى الاية فافرق فاقض اي اظهر الامر وافصله وميزه بحيث
لا يبقى غمة اي لا يبقى شبهة وستره وكتمان ثم اقض بالقتل ظاهرا مكشوفا ولا تمهلون بعد
ذلك وفي بعضها يقال افرق فاقض فلا يكون مسندا الى مجاهد والمقصود من ذكر هذه
الاية في الباب ان النبي صلى الله عليه وسلم مذكور بانه امر بالتلاوة على الامة والتبليغ اليهم
ان نوحا كان ذكرهم بايات الله واحكامه كان المقصود بالباب في هذا الكتاب بيان ان نوحا كان
ذكرهم بايات الله تعالى ذاكرا ومذكورا بمعنى الامر والدعاء قوله انسان اي مشرك وحيث جا تفسير
للناس يعني ان اراد مشرك سماع كلام الله فاعرض عليه القران وبلغه اليه وامنه عند
السماع فان اسلم فذاك والا فرده الى مامنه من حيث اتاك قوله النبأ العظيم اي ما قال
تعالى عم يتساءلون عن النبأ العظيم اي القران فاجب سؤالهم وبلغ القران اليهم قال تعالى
لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا اي قال حقا في الدنيا وعمل به فانه يؤذن
له في العقبة بالتكلم فان قلت ما وجه ذكره ههنا قلت عادة البخاري انه اذا ذكر اية
مناسبة للمقصود يذكر معها بعض ما يتعلق بذلك السورة التي فيها تلك الاية مما ثبت
عنده من تفسيره ونحوه على سبيل التبعية قوله وهم مشركون فان قلت الايمان والكفر
يعني الشرك كيف يجتمعان قلت الايمان بجميع ما يجب الايمان به لا يجتمع به اما الايمان
فيجتمع بانواع من الكفر وقال عكرمة المفسر قول ابن عباس ايمانهم انهم يقولون الله
خالق كل شيء وكفرهم عبادتهم غيره قوله وما ذكر عطف على قول الله مضاف اليه
الباب والخلق لله والكسب للعباد فان قلت الترجمة مشعرة بان المقصود من الباب
اثبات نفي الشريك عن الله فكان المناسب في اوايل كتاب التوحيد قلت ليس المقصود ذلك
بل هو بيان كون افعال العباد بخلق الله اذ لو كانت افعالهم بخلقهم لكانوا شركاء الله
وانداده في الخلق ولهذا عطف وما ذكر عليه وفيه الرد على الجهمية حيث قالوا لا قدرة
للعبد اصلا وعلى المعتزلة حيث قالوا لا دخل لقدرة الله فيها اذ المذهب الحق ان لا جبر
ولا قدر ولكن امر بين الامرين اي بخلق الله وكسب العبد وهو قول الاشعرية فان قلت
لا يخلو ان يكون افعال العبد بقدرته ام لا اذ لا واسطة بين النفي والاثبات فان كانت
بقدرته فهو القدر الذي هو مذهب المعتزلة وان لم يكن بها فهو الجبر المحض الذي
هو مذهب الجهمية قلت للعبد قدرة فلا جبر وبها يفرق بين النازل من المنارة والساقط
منها ولكن لا تاثير لها بل الفعل واقع بقدرة الله وتاثير قدرته فيه بعد تاثير قدرة العبد
عليه وهذا هو المسمى بالكسب فان قلت القدرة صفة يؤثر على وفق الارادة فاذا نفيت التاثير
عنها فقد نفيت القدرة لانتفاء الملزوم لانتفاء لازمه قلت هذا التعريف غير جامع لخروج
القدرة الحادثة عنه بل التعريف الجامع لها صفة يترتب عليها الفعل او الترك عادة

ما تنزل الملٰيكة بالنون ونصب والملٰيكة فهو استثنا د لكون نزول الملٰيكة خلق الله
وبالتا المفتوحة والرفع فهو لكون نزولهم بكسبهم وتمام الاية وما كانوا منظرين انا نحن
نزلنا الذكر وانا له لحافظون وفيه ان الله هو حافظ القران او محمد صلى الله عليه وسلم من شر
الناس لا هو صلى الله عليه وسلم وقال تعالى ليسال الصادقين اي الانبيا المبلغين
المودين للرسالة عن ملعهم والتفسير بهم انما هو بقرينة السابق عليه وهو قوله تعالى
واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم واخذنا
منهم ميثاقا غليظا وهو لبيان الكسب حيث اسند الصدق اليهم والميثاق ونحوه وقال
تعالى والذي جا بالصدق وصدق به وهو ايضا للكسب اذ اضيف التصديق الى المومن
لا سيما واضاف العمل ايضا الى نفسه حيث يقال عملت اعلم ان الكسب له جهتان فاسيها
بالايات وقد اجتمعا في كثير من الايات نحو ونمدهم في طغيانهم يعمهون قوله عمرو بن
شرحبيل بضم المعجمة وفتح الرا واسكان الموحدة وسكون التحتانية متصرفا ومنهم من منعه
الصرف الهمداني فان قلت هو بدون مخافة الطعم ايضا اعظم قلت مفهوم لا اعتبار له
اذ شرط اعتباره ان لا يكون خارجا مخرج الاغلب ولا بيانا للواقع نحو لا ياكلوا الربا اضعافا
مضاعفة ثم لا شك انه اذا انضم اليه قلة الوثوق بان الله هو الرزاق كان اعظم وكذا
الزنا بزوجة الجار فانه زنا وابطال لما اوصى الله به من حفظ حقوق الجيران والحليلة
بفتح المهملة الزوجة باب قول الله عز وجل وما كنتم تستترون
اي تخافون وقيل تحسبون وتمام الاية ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم
ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما كنتم تعملون قوله الحميدي بالضم عبد الله وسفيان
بن عيينة ومنصور هو ابن المعتمر ومجاهد من حد بفتح الجيم المفسر المكي يحكي انه راى
هاروت وماروت وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن سخبرة بفتح المهملة وتسكين المعجمة
هو المتبادر الى الذهن ونحتمل الحبس والثقفي بالمثلثة والقاف المفتوحتين وبالفا بطونهم
مبتدا وكثيرة خبره واكتسى اللحم بالمثلثة اليه وان كان الكثرة غير مضافة ومر من تين
في حم السجدة وتردون بالضم تظنون فان قلت ما وجه الملازمة فيما قال ان كان يسمع
قلت هو ان نسبة جميع المسموعات الى الله على السوا فقيل والمقصود من الباب اثبات
علم الله والسمع وابطال القياس الصحيح حيث شبه السر بالجهر بعلة ان الكل اليه تعالى
سوا فان قلت فلم حصل فايدة من جملة حليلي القفه قلت لانه لم يقطع به وشك فيه
قوله قال تعالى كل يوم هو في شان لخفض ويرفع ويبدل ويجوز وحدثه اي احوال اعلم ان
صفات الله تعالى اما سلبية وتسمى تنزيهات واما وجودية حقيقية كالعلم والقدرة فانها
قديمة لا محالة واما اضافية كالخلق والرزق وهي حادثة ومن حدوثها لا يلزم تغير في ذات
الله واما اضافية كالخلق والرزق في ذات الله تعالى وصفاته التي بالحقيقة صفات له كما ان
تعلق العلم وتعلق القدرة بالمعلومات والمقدورات حادثة وكذا كل صفة فعلية له فحسن
تقرر

المعجمة وكسر

فع

قف

تنزل هذه القواعد فالانزال مثلا حادث والمنزل قديم وتعلق القدرة حادث
ونفس القدرة قديمة والمذكور وهو القرآن قديم والذكر حادث وقال المهلب غرض
البخاري في الباب الفرق بين وصف كلامه بانه مخلوق ووصفه بانه حادث
بمعنى لا يجوز اطلاق المخلوق عليه ويجوز اطلاق الحادث عليه اقول الغالب ان البخاري
لا يقصد ذلك ولا يرضى بما نسب اليه اذ لا فرق بينهما عرفا وعقلا ونقلا وقال شارح التراجم
مقصوده ان حدوث القرآن وانزاله انما هو بالنسبة الينا وكذا ما احدث من امر الصلوة
فانه بالنسبة الى علمنا قوله حاتم بالمهملة والفوقانية ابن وردان بفتح الواو واسكان الرا
وبالمهملة وبالنون البصري ولم يشب اي لم تخلط بالغير كما خلط اليهود حيث حرفوا التورية
احدث الاخبار اي لفظا اذ القديم هو المعنى القائم به تعالى او نزولا واخبارا من الله
وقد حدثكم الله حيث قال فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله
ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون قوله جاكم من العلم
اسناد المجي الى العلم مجاز كاسناد النهي اليه قوله فلا والله اي بالكتاب في باب قول
النبي لا تسالوا اهل الكتاب عن شي قوله ما ذكر في بعضها ان ذكر فان قلت قال هو معكم
اينما كنتم قلت تلك المعية معية العلم وهذه معية الرحمة وموسى ابن ابي عايشة الهمداني كان
اذا راى ذكر الله ويناجي اي يجادل ويزاول كان صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه القرآن يعجل به
ليحفظه فيحرك لسانه وشفتيه ويتوجه عليه وعلى ضبطه بعجلة شديدة فوعده الله
بضمان حفظه وتمامه مر مشروحا في اول الجامع والمقصود من الباب بيان كيفية تلقي
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام الله من جبريل قوله قال تعالى فانطلقوا وهم يتخافتون
اي يتسارون فيما بينهم بكلام خفي قوله عمرو بن زرارة بضم الزاي وخفة الرا الاولى
النيسابوري وهشيم مصغرا وابو بشر بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة جعفر قوله
فيسمع بالنصب والرفع فان قلت فاذا كان مختفيا عن الكفار فكيف يرفع الصوت وهو ينافي
الاختفا قلت لعله اراد الاتيان بسنة الجهر او ما كان يتولد عند الصلوة ومناجاة
الرب اختيارا لانه مستغرق في ذلك والله اعلم الجهر او ما كان ان هذه الملة الاسلامية
الحنفية البيضا اصولها وفروعها كلها وقعت في حاق الوسط لا افراط فيها ولا تفريط
كما في الالهيات لا تشبيه ولا تعطيل وفي افعال العباد لا جبر ولا قدر بل امر بين الامرين
وفي امر المعاد لا يكون وعيديا ولا مرجيا بل بين الخوف والرجا وفي الامامة لا رفض
ولا خروج وفي الانفاق لا اسراف ولا تقتير في الجراحات لا قصاص واجبا كما في التورية
ولا عفو واجبا كما في الانجيل بل شرع القصاص والعفو كلاهما وهلم جرا ومر الحديث قريبا
وبعيدا قوله عبيد مصغرا وابو اسامة اسمه حماد في الدعا يعني المراد بالصلوة ههنا
معناها اللغوي اي الدعا لا معناها الشرعي اي العبادة المفتتحة بالتكبير المختتمة
بالتسليم قوله اسحاق قال الحاكم هو ابن نصر قال الغساني هو ابن منصور اشبه وابو

عاصم هو الضحاك النبيل وليس منا اي من اهل سنتنا وليس المراد من اهل ديننا ولم يتغن
اي لم يجهر بقراءة القرآن وغيره هو صاحب لابي هريرة قيل اي لم يستغن به مرفي
فضائل القرآن قال شارح التراجم فيه ان الجهر مطلوب واشار البخاري بالترجمة الي
تلاوة الناس بتصف الجهر والاسرار وذلك يدل علي انها قولهم مخلوقة لله تعالي وكذا
في الايعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ودليل علي ان قولهم مخلوق وكذا قوله تعالي
ولا تجهر بصلاتك اي بقراءتك دل علي انها فعله وكذا من لم يتغن بالقرآن اضاف
الفعل اليه وكان محمد بن يحيي الذهلي انكر علي البخاري فيما قال لفظي بالقرآن مخلوق حيث
قال من قال ان القرآن مخلوق فقد كفر ومن قال لفظي به مخلوق فقد ابتدع وروي
ان البخاري سئل عن ذلك فقال اعمال العباد كلها مخلوقة وكان لا يزيد علي ذلك
اقول الحق مع البخاري في ان القراءات حادثة اذ القراءة غير المقروء والذكر غير المذكور
والكتابة غير المكتوب نعم المقدر والذكر والمكتوب قديم ثم ان جمهور المتكلمين
من اهل السنة علي ان القديم هو المعني القائم بذات الله واما اللفظ فحادث وقد
حققنا القول فيه في كتاب الكواشف في شرح المواقف **قوله** اناء اي ساعات وسراي
النبي صلي الله عليه وسلم ان قيام الرجل بالقرآن نعله حيث اسند القيام اليه والسنتكم
اي لغاتكم اذ لا اختلاف في العضو المخصوص حيث يصير من الايات وغرضه من
هذا الباب ان قول العبادة وفعلهم منسوبان اليهم وهو كالتعميم بعد التخصيص
بالنسبة الي الباب المتقدم عليه **قوله** لا تحاسد الا في اثنين فان قلت الخصلتان
من باب الغبطة قلت مراده لا تحاسد الا فيهما الا في اثنين اذ اطلق الحسد واراد
الغبطة رجل اي خصلته رجل ليصح بيانا لا ثنين وفي بعضها اثنين وهو ظاهر
قوله فهو يقول اي الحاسد ولو اتيت من القرآن مثله لقرات كما يقرا وقال
الثاني لو اتيت من المال مثله لانفقته في الحق كما ينفقه والاول فضيلة وسببه
والثاني فضيلة دنيوية وان كان مالهما انفا بحسب من صاحب المال حال
الحاسد فقط وهو حزم عرب ملبس فما وجهه قلت هو محروم لكن ليس غريبا
ولا مناسبا اذ المتروك هو نصف الحديث بالكلية حاسدا ومحسودا وهو حال ذي
المال ومن مثل ما اوتي هو القرآن حاسدا ومحسودا اولا في كتاب العلم واخرا في كتاب
التمني **قوله** سمعت اي قال علي بن المديني سمعت هذا الحديث من سفيان مرارا ولم
اسمعه يذكره بلفظ اخبرنا وحدثنا الزهري بل قال بلفظ قال ومع هذا هو من صحيح
حسيبه لا قدح فيه قد علم من الطريق الاخر الصحيح انته **باب** قول
الله ابلغ ما انزل اليك من ربك الاية فان قلت الشرط والجزا متحدان اذ معني ان لم يفعل ان لم تبلغ
قلت الشرط والجزا متحدان اذ معني ان لم يبلغ قلت من الجزا لازمة نحو من كانت هجرته
الي دنيا يصيبها فهجرته الي ما هاجر اليه الرسالة اي الارسال لا يدي في الرسالة من ثلثة
امور المرسل

امر المرسل والمرسل به والرسول ولكل منهم امر للمرسل الارسال وللرسول التبليغ وللمرسل اليه
القبول والتسليم كعب بن مالك الانصاري وحين تخلف اي عن غزوة تبوك فان قلت
ما وجه مناسبة لهذه الترجمة قلت التفويض والانقياد والتسليم ولا يستحل احد بان
يزكي اعماله بالتجليه بل تفويض الامر الي الله ورسوله قوله معمر بفتح الميمين قيل
هو ابو عبيدة بالضم اللغوي وقيل هو معمر ابن راشد وهو ان ذلك للقريب وهذا
للبعيد كقوله تعالى ذلكم حكم الله اي هذا حكم الله وكقوله تلك ايات الله اي هذه
اعلام القران ولا شك فيه وهدي للمتقين اي بيان ودلالة لهم فان قلت ما تعلقه بالترجمة
قلت الهداية نوع من التبليغ سوا كان بمعنى البيان او الدلالة ومثله اي في استعمال
البعيد وارادة القريب جري لهم في استعمال الغايب وارادة الحاضر قوله حرام ضد
الحلال ابن ملحان بكسر الميم وبالمهملة الانصاري البدري الاحدي بعثه رسول
الله الي بني عامر فقال لهم اتؤمنوني اي تجعلوني امنا فامنوه فبينا هو يحدثهم
عن النبي اذا وموا الي رجل منهم فطعنه فقال الله اكبر فزت ورب الكعبة مر في قصة بئر معونة
بفتح الميم وضم المهملة وبالواو والنون قوله الفضل بالمعجمة الرخامي بالراء والمعجمة البغدادي
وعبد الله الرقي بفتح الراء وشدة القاف والمعتمر اخو الحاج وسعيد بن عبيد الله
بن حسين بن حية الثقفي وبكر المزني بالضم وفتح الزاي وبالنون وزياد بالتحتانية الخفيفة
ابن جبير ذلك عند مقابلة عسكر كسري في ارض العراق لعاملهم والحديث بطوله
مناول واسناد كي الجزية قال الغساني في بعضها سعيد بن عبد الله مكبرا وفي
بعضها معمر بن التعمير وصوابه عبيد الله مصغرا ومعتمر من الاعتمار قوله الشعبي
بفتح الشين عامر وقيل وابو عامر بفتح المهملة وبالقاف وبمهملة اخري عبد الملك
ووجه الاستدلال بالاية انما انزل عام والامر للوجوب فيجب عليه تبليغ
كل ما انزل اليه قوله عمرو بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء واسكان المهملة وكسر الموحدة
وبالتحتانية منصرفا وغير منصرف مر مع الحديث في الورقة السابقة قوله نصوبنا
في بعضها نصعد بفتحها فان قلت كيف وجه التصديق قلت من جهة اعظام هذه
الثلثة حيث ضاعف لهذا العذاب واثبت لها الخلود واعلم ان الكلام المنزل علي رسول
الله له بالنسبة اليه طرفان طرف الاخذ من جبريل كما مر في الباب السابق
وطرف الاعطا للامة المسمي بالتبليغ والمقصود من الباب الطرف الاخير فان قلت
ما وجه الارتباط هذا الحديث بالباب قلت التبليغ علي نوعين فانه بلغ ما نزل
بعينه وان يبلغ ما استنبطه من القواعد المنزلة عليه ثم نزل علي وفقه مصرحا
مصدقا مصدقا والحديث من القسم الثاني ابو رزين بفتح الراء وكسر الزاي
وبالتحتانية وبالنون والظاهر انه مسعود بن مالك التابعي الاسدي وقال الثعلبي
يتلونه حق تلاوته اي يعملون به حق عمله وقال تعالى لا يمسه الا المطهرون اي لا يجد

طعمه ونفعه الا من امن بالقران اي المطهرون من الكفر ولا يحمله بحقه الا الموقن
بانه من عند الله المطهر من الجهل والشك وغيره لا الغافل لكا لجملة عملا وذكر الاحاديث
الدالة عليه سننا قبا واني لم اتطهر اي لم اتوضا الا صليت ركعتين مر في فضايل الصحابة
والحج المبرور ومر في الطهارة ثم وقيل ما كان من الحلال قوله فيمن سلف اي
زمان بقائكم في جملة زمان الامم السالفة واحرف التشبيه محذوف اي باقي النهار
والقيراط ههنا النصيب والحصة والاجر وكرر ليعلم ان لكل واحد قيراطا وصليت بلفظ
المجهول اي صلوة العصر واهل الكتاب اي اهل التورية لان وبيه عمل اهل الانجيل
ليس اكثر من وقت عمل المسلمين وقد تقدم في اوايل كتاب التوحيد في باب المشية والارادة
اهل التورية ايا هولا ايا هولا اقل عملا وفيه مباحث في كتاب مواقيت الصلوة
في باب من ادرك ركعة من العصر والمقصود من هذا الباب ذكر انواع من التسليم
الذي هو العوض من الارسال والانزال وهو التلاوة والايمان به والعمل به قوله
لا صلوة اي صحة الصلوة لانها اقرب الي نفي الحقيقة بخلاف الكمال ونحوه ومر
في الصلوة في باب وجوب القراءة قوله سليمان اي ابن حرب ضد الصلح والوليد
وعباد بالفتح وشدة الموحدة اي يعقوب الاسدي وعباد مثله ابن العوام
بتشديد الواو وتخفيف الميم الواسطي والشيباني بفتح المعجمة وسكون التحتانية
بالموحدة وبالنون بعد الالف سليمان بن فيروز ابو اسحاق الكوفي وابو عمرو
وسعد الشيباني مثل الاول في الصلوة لوقتها اي في وقتها ومستقبلا لوقتها
كما قال الزمخشري في فطلقوهن لعدتهن اي مستقبلات لعدتهن فان قلت
مر انفا ان الافضل الصلوة ثم الجهاد قلت المقامات مختلفة والسامعون متفاوتة
فبالنسبة الي المتهاونين بالصلوة العاق لوالديه الصلوة والبر افضل وبالنسبة
الي غيره الجهاد افضل ونحو ذلك قوله ضجورا تفسير لهلوعا وقال بعضهم الهلوع
فسره الله تعالى بقوله اذا مسه الاية وجرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة والزاي
والحسن اي البصري وعمرو بن تغلب بفتح الفوقانية وسكون المعجمة وكسر اللام
وبالموحدة العبدي النمري قال الحاكم ابو عبد الله شرط البخاري ان لا يذكر الا
حديثا له صحابي مشهور وله راويان ثقتان فاكثر ثم يرويه عنه تابعي مشهور
وله ايضا راويان وكذلك في كل درجة فقال النووي ليس من شرطه ذلك
لاخراجه مثل حديث ابن تغلب اي لا اعطي الرجل ولم يروه عنه غير الحسن
قوله ادع اي اترك والجزع ضد الصبر والهلع الضجر والباقي بكلمة المبدلية
والمقابلة اي ما احب ان لي بدل كلمته النعم الحمر اي من الاخر خير وابقى وهذا
النوع من الكمال هو اشرف انواعها والغرض من الباب اثبات ان تخلق الانسان
من الهلع وضده والضجر وعدمه والانقياد والامتناع قد لا يكون مذموما
وغيرها

وغيرها خلق الله تعالى وفيه ان الارزاق ليست على قدر الاستحقاق والفضائل وفيه
ان المنع او يكون افضل للممنوع من في الجنة باب ذكر النبي صلى الله
عليه وسلم وروايته عن ربه اي بدون واسطة جبريل عليه السلام ويسمى بالحديث
القدسي قوله محمد بن عبد الرحيم البزاز بالزاي بن بطال له صاعقة بكسر المهملة الثانية
وبالقاف وسعد بن الربيع ضد الخريف بياع الثياب الهروي البصري روى عنه البخاري
في جزء الصيد بدون واسطة والهرولة الاسراع ونوع من العدو وامثال هذه الاطلاقات
ليس الا على سبيل التجوز اذ البراهين العقلية قائمة على استحالتها على الله فمعناه
من تقرب الي بطاعة قليلة اجازيه بثواب كثير وكلما زاد في الطاعة ازيد في
الثواب وان كان كيفية اتيانه بالطاعة على التأني يكون كيفية اتياني بالثواب
على السرعة فالغرض ان الثواب راجح على العمل مضاعف عليه كما وكيفا ولفظ القرب
والهرولة انما هو مجاز على سبيل المشاكلة او طريق الاستعارة او ارادة لوازمها
يعني اي القطان والتيمي بفتح الفوقانية سليمان اي طرخان بفتح المهملة واسكان
الراء وبالمعجمة والبلوغ والبوع بفتح الموحدة استعمل التقرب اولا بالى وثانيا بمن لما الفرق
بينهما قلت الاصل بمن واستعماله استعمل التقرب الاولى وثانيا عن بالى القصد بمعنى
الانتهاء والصلوح تختلف بحسب المقصود الخطابي البوع مصدر باع اذا مد باعه ويحتمل رواية
الضم ان يكون جمع الباع ومعنى الحديث مضاعفة الثواب حتى يكون مشبها بفعل من اقبل
نحو صاحبه قدر شبر فاستقبله صاحبه ذراعا وقد يكون معناه التوفيق له بالعمل الذي
يقربه منه ومعتمر بفتح الاعلام وابن سليمان قوله محمد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية
الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة ولكل عمل اي معصية كفارة اي ما يوجب سترها وغفرانها
فان قلت جميع الطاعات لله قلت لم يتقرب قط بالصوم الى معبود غير الله بخلاف السجدة
والصدقة ونحوها فان قلت جزاء الكل منه تعالى قلت ربما فوض جزاء غير الصيام الى الملائكة والخلوف
بالضم رائحة الفم المتغيرة فان قلت هو منزه عن الاطيبية قلت هو على سبيل الرضا اي لو فرض
لكان اطيب منه فان قلت دم الشهيد كريح المسك والخلوف اطيب منه فالصائم افضل من الشهيد
قلت منشأ الاطيبية ربما يكون الطهارة لانه طاهر والدم نجس فان قلت ما الحكمة في تحريم ازالة
الدم مع ان رائحته مساوية رائحة المسك وعدم تحريم ازالة الخلوف مع انه اطيب منه قلت اما لان غسل
ذلك الدم محال بخلاف الخلوف او ان تحريمه مستلزم للحرج او ربما يؤدي الى ضرر كانه الى البحر او ان
الدم لكونه نجسا واجب الازالة شرعا مستقذر عنه الطباع لا يدرى المبالغة في خلافه مر في كتاب الصوم
بفوائد كثيرة قوله حفص بالمهملتين وشعبة بن الحجاج وخليفة بفتح المعجمة وكسر اللام وبالفاء البصري
ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وسعيد اي ابن ابي عروبة بالفتح وضم الراء
وبالموحدة وابو العالية من العلو بالمهملة رفيع مصغر ضد الخفض البصري ويونس بن متى بفتح

الميم وشدة الفوقانية وبالقصر ونسبه الى ابيه يعني متى وهو جملة حالية موضحة
وقيل متى اسم امه ومعنى النسبة اليه انه ذكر مع ذلك ايضا اسم ابيه بسبب نزول
قوله تعالى ولا تكن كصاحب الحوت ولفظ انا يحتمل ان يكون كناية عن رسول الله او عن
كل متكلم فان قلت هو صلى الله عليه وسلم سيد ولد ادم قلت لعله قاله قبل علمه بانه
سيدهم وافضلهم اي قاله تواضعا وهضما لنفسه وله اجوبة اخرى مر مرارا قوله احمد
ابن ابي شريح مصغر الشرح بالمهملة والراء والجيم وابو جعفر النفيلي بفتح النون وسكون الفاء وبالمعجمة
الرازي وشبابة بفتح المعجمة وتخفيف الموحدة ابن سوار بفتح المهملة وشدة الواو وبالراء الفزاري بالفاء
والزاي والراء ومعاوية بن قرة بضم القاف وشدة الراء المزني بالزاي والنون وعبد الله بن مغفل
بمفعول التفعيل بالمعجمة والفاء المزني ايضا ورجع من الترجيع وهو ترديد الصوت في الحلق
وتكرار الكلام جهرا بعد خفائه ويحكي ان يأتي به على الوجه الذي اتى به رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفسر كيفية الترجيع همزة ثم الف وفي بعضها بهمزة فالمفتوحة ولعله صلاته بالمومن في سورة
الفتح فان قلت ما تعلق هذا الحديث بالباب قلت الرواية عن الرب اعم من ان يكون قرانا او غيره
بالواسطة او بدونها لكن المتبادر الى الذهن المتداول على الالسنة كما روى عنه القرآن
وتحول حديث ابن مغفل فيه للتنبيه على ان القرآن ايضا رواية عن ربه وقيل قول النبي
صلى الله عليه وسلم كان الله وروي عن ربه سواء قوله تفسير التوراة وغيرها وكتب الله هو
عطف الخاص على العام وفي بعضها لم يوجد لفظ وغيرها فهو عطف العام على الخاص فان قلت
الاية لا تدل على التفسير قلت الغرض انهم يتلونها حتى يترجم من معناها قوله ابو سفيان هو صخر
ابن حرب صد الصلح الاموي وهرقل بكسر الهاء وفتح الراء واسكان القاف واسم قيصر الروم والترجمان
فيه لغات وهو المعبر عن لغة بلغة مر في بطوله في اول الجامع فان قلت كيف دل قصته على
جواز التفسير قلت كان عرض النبي صلى الله عليه وسلم في ارساله البيان بترجم عنده بلسانهم مضمونه
قوله محمد بن بشار ربا عثمان التشديد ويحيى ابن ابي كثير ضد القليل الطائي والعبرانية لغة اليهود
قال لا تصدقوا ولا تكذبوا الا انه يحتمل التصديق والتكذيب اذ لا جزم نصدقهم ولا نكذبهم
قوله يسخم من التسخيم بالمهملة ثم المعجمة وهو تسويد الوجه ويخزيهما بعضهم اي تركيهما على الحمار
معكوسين ويدورهما في الاسواق والرجل هو عبد الله بن صوريا بضم المهملة وسكون الواو
وكسر الراء وبالتحتانية مقصورا الاعور اليهودي كان حبرا منهم وبينهما اي بين الزاني والزانية حكم
الرجم او بين الاثنين انه الرجم او بين الاصبعين وفي بعضها فيهما ويحاني بالجيم والنون بعد
الالف وبالمهمز يقال حنا واحنا وجانا اذا اكب والحجارة في اكثر النسخ الحجارة فاللام مقدر او من
او مضاف نحو ابعاد الحجارة او فعل يحر بعينها الحجارة ومر مصرحا به في اخر علامات النبوة قوله
الماهر اي الحاذق وسفرة الكرام من باب اضافة الموصوف الى الصفة والسفرة الكتبة الذين يكتبون
من اللوح المحفوظ والكرام اي المكرمين عند الله والبررة المكرمون المطيعون المطهرون من الذنوب

قوله
الترجيع

وفي كتاب الترمذي الذي يقرأ القرآن وهو به ماهر مع السفرة الكرام البررة قال هو
حسن صحيح قال بعضهم المهارة جودة التلاوة بحسن الحفظ فلا يتلعثم في قراءته لا يتغير
لسانه ويكون قراءته سمحة بيسره الله كما يسره على الملائكة فهو معها في مثل حالها
من الحفظ وتسهيل التلاوة وفي درجة الأجر فيكون بالمبارة عند الله كريما قوله
ربنا هذا التعليق رواه أبو داود في كتابه وابراهيم ابن حمزة بالمهملة والزاي
الاسدي وابن أبي حازم بالمهملة والزاي عبد العزيز ويزيد من الزيادة ابن الهاد
ومحمد بن ابراهيم التيمي وابو سلمة بفتحتين وأذن بكسر المعجمة استمع والمراد لازمه
وهو الرضى به والارادة له قوله وكل أي قال الزهري وكل من هؤلاء الأربعة حدثني
قطعة من حديث الافك ويجيء أي يرويا برأها رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحوها
وسلي أي بالأصوات في المحاريب والحانات ومنه مناسبة الترجمة قوله أبو نعيم مصغرا
ومسعر بكسر الميم واسكان المهملة الأولى وفتح الثانية وبالراء بالتخفيف والبراء ابن عازب
بالزاي وفي العشاء أي صلاة العشاء وذلك كان في السفر من في الصلاة قوله حجاج بفتح المهملة
وشدة الجيم الأولى ابن منهال بكسر الميم واسكان النون وهشيم مصغرا وابو بشر بسكون
المعجمة جعفر ومتواريا أي مختفيا عن الكفار وكان يرفع صوته اما اقامة للسنة واما
ظنا أنهم لا يسمعونه واما استغراقا في مناجاة الله سرا قربها وبعيدا وعبد الرحمن بن أبي
صعصعة بفتح الصادين وسكون العين الأولى مهملات وبدا يخبرها سري أي
غاية مرئي أول الأذان فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت رفع الأصوات بالقرآن
احق بالشهادة له وأولى قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وباهمال الصاد ومنصور
هو ابن عبد الرحمن التيمي وامه صفية بنت شيبة بفتح المعجمة الحجبي المكي والحجر بكسر
الحاء وكسرها من في الحيض قال الشارح المصري كان البخاري اشار بهذه الحادث الى ان
الماهر بالقرآن هو الحافظ له مع حسن الصوت به واشار بحديث الافك في الباب
قبلها الى ما حسن صوته بقراءته وقال شارح التراجم مقصوده بذلك تحقيق ما تقدم ان التلاوة
فعل العبد بدليل وصفها بالتحسين والجهر كذلك ممارسة للاحوال الحادثة واللازمة
باب فاقرؤوا ما تيسر من القرآن قال المهلب يريد ما تيسر من حفظه على
اللسان من لغة واعراب قوله المسور بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة
بفتح الميم واسكان المعجمة وعبد الرحمن بن عبد القاري منسوبا الى القارة بالقاف وخفة
الراء وهشام بن حكيم بفتح المهملة ابن حزام بكسرها وخفة الزاي واساوره بالمهملة
أواثبه ونصد في بعضها بأمر تصبر والتلبيب بالموحدتين جمع الثياب عند النحر في
الخصومة والجر وارسله اطلقه وخل سبيله وظن عمر جواز ذلك اجتهادا وسبعة أحرف أي
لغات وقيل الحروف الاعراب وقال الأكثرون هو حصر في السبعة فقال هو صور في
التلاوة من ادغام واظهار ونحوهما ليقرأ كل بما يوافق لغته فلا يكلف القرشي الهمز ولا الاسدي

فتح حرف المضارعة وقيل بل السبعة كلها للحصر وحررها القاضي عياض عن ابي سعيد
ويستعمل لم يقصد به الحصر قال الداودي هذه القراءة السبع ليس كل حرف
هو احد تلك السبعة بل قد يكون مفرقة فيها وقيل ان هذه السبع انما شرعت من حرف
واحد منها من السبع المذكورة في الحديث مر في كتاب الخصومات قوله قال الله تعالى ولقد
يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر اي هو تارة وكل ميسر اي ثبت الله لكل احد سعادته
او شقاوته فيسهل على السعيد اعمال السعداء ويسره لذلك ومثله في الشقي قوله
ابو معمر بفتح الميمين عبد الله ويزيد من الزيادة المشهور بالرشك بالراء والمعجمة والكاف
الضبعي البصري ومطرف بفاعل التطريف بالمهملة والراء عبد الله العامري وعمران بن
حصين مصغر الحصن بالمهملتين والنون فيم يعمل العاملون اصله فيما حرف الجر وما
الاستفهامية قال ذلك حين قال رسول الله ما منكم الا كتب مكانه في الجنة والنار فقال كل واحد
منا يعمل عليه ما كتب عليه من عمله ومن ان الثواب مع عمل العبد وقد يسرها الله له قوله
سعيد بن عبيدة مصغر ضد الحرة ابو حمزة بالمهملة والزاي السلمي بالضم الكوفي ختن ابي
عبد الرحمن عبد الله قوله ينكت اي يضرب في الارض ويؤثر فيها وكتب مقعده اي
قدر في الازل ان يكون من اهل النار او من اهل الجنة فقالوا الا نتكل على ما قدر الله
علينا ونترك العمل فقال لا اعملوا فان اهل السعادة ييسرون لعملهم واهل الشقاوة
لعملهم فان قلت ما حاصل الكلام قلت هو انهم قالوا اذا كان الامر مقدرا فنحن نترك
المشقة التي في العمل الذي لاجلها سمي بالتكليف فقال له رسول الله لا مشقة ثمة اوكل
ميسر لما خلق له وهو يسير على من يسره الله عليه فان قلت فلم الثواب والعقاب
قلت هما باعتبار علامتهما الخطابي لما اخبرهم عن سبق الكتاب ارادوا ان يتخذوه
حجة في ترك العمل فاعلمهم ان هنا امرين لا يبطل احدهما الآخر باطن هو العلة
الموجبة في حكم الربوبية وظاهر هو السمة اللازمة في حق العبودية وانما هو
امارة للعاقبة غير مفيدة حقيقة فبين ان كلا ميسر لما خلق له وان عمله في العاجل
مصيره في الآجل والظاهر لا يترك للباطن مر في كتاب الجنائز قوله تعالى ن
ن والقلم وما يسطرون اي يخطون وقال وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم
اي اصله وجملته وقال ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد اي ما يتكلم من
شيء خيرا او شرا الا كتب عليه وقال تعالى يحرفون الكلم عن مواضعه اي يزيلونه
من جهة المعنى ويؤولونه بغير الحق والمراد وقال تعالى وان كنا عن دراستهم
لغافلين اي عن تلاوتهم قال وتعيها اذن واعية يحفظها اذن حافظة قوله
خليفة بفتح المعجمة وكسر اللام وبالفاء ابن خياط من خياطة الثوب ومعتمر هو ابن
سليمان ابن طرخان بفتح المهملة هو المشهور وقال الغساني هو بالضم والكسر
والراء المعجمة وابو رافع ضد الخافض نفيع مصغر النفع بالنون والفاء والمهملة
البصري

البصري قوله قضى الله اي اتم الله خلقه وكتب كتابا اما حقيقة عن كتابة اللوح
ومعنى الكتابة خلق صورته فيه اذ الامر بالكتابة واما مجاز عن تعلق الحكم والاخبار
به والعبد به المكاتبة مستحيله في حقه تعالى فهي محمولة على ما يليق به او مفوضة
اليه او مذكورة على سبيل التمثيل والاستعارة وهو من المتشابهات فان قلت كيف
يتصور السبق في القديم اذ معنى القديم هو عدم المسبوقية قلت هما من صفات
الافعال او المراد سبق تعلق الرحمة وذلك لان ايصال العقوبة بعد عصيان
العبد بخلاف ايصال الخير فانه من مقتضيات صفاته من موارا قوله محمد بن ابي
غالب بالمعجمة وكسر اللام ابو عبد الله القومسي بالقاف والواو والمهملة وليس هو
صاحب هشيم الواسطي وقيل هو محمد بن ابي غالب ومحمد بن اسماعيل ابن ابي
سمينة بفتح المهملة ضد الهزيلة ابو جعفر البصري مات سنة ثلثين
وما يتين لم يتقدم ذكره قوله قبل ان يخلق فان قلت الحديث السابق لما قضى الله
الخلق كتب وهو مشعر بان الكتابة بعد الخلق قلت المراد من الاول تعلق الخلق
وهو حادث يجاز ان يكون بعده ومن الثاني نفس الحكم وهو ازلي فبالضرورة
يكون قبله او من قضى اراد القضاء قال المهلب وما ذكر من سبق رحمته فظاهر
لان من غضب عليه من خلقه لم يخيبه في الدنيا من رحمته وقال بعضهم ان رحمته
لا تنقطع عن اهل النار المخلدين من الكفار اذ في قدرته ان يخلق لهم عذابا يكون
عذاب النار يومئذ لاهلها رحمة وتخفيفا بالاضافة الى ذلك العذاب ٠ ص

باب قول الله عز وجل والله خلقكم وما تعملون قوله قال تعالى
انا كل شي خلقناه بقدر تقديره خلقنا كل شي بقدر فيلزم منه ان يكون الله خالق
كل شي فان قلت قوله تعالى وما تعملون فيه دلالة على ان بعضه بعملنا حيث اسنده الينا
قلت العمل غير الخلق وهو المسمى بالكسب اي ما يكون مسندا الى العبد من حيث ان له قدرة عليه والى
الله من حيث ان وجوده بتاثيره فله جهتان باحداهما ينفي الجبر وبالاخرى ينفي القدر حاصله
انه مسند الى الله حقيقة والى العبد عادة فان قلت القدرة صفة تؤثر على وفق الارادة فاذا
انتفى التاثير فلا يبقى لا سلب القدرة قلت معنى قلت التعريف غير جامع لخروج القدرة الحادثة
عنه بل هي صفة يترتب عليها الفعل او الترك عادة فكل ما اسند من افعال العباد الى الله فهو بالنظر
الى التاثير ويقال له الخلق وما اسند الى العبد فهو يقال له الكسب وقد يعبر عنهم بان الاضافة
الى الله باعتبار الفاعلية والى العبد باعتبار المحلية فان قلت فلم يذم ولم يمدح قلت كما يذم
المبروص ويمدح صاحب الجمال فان قلت فلم يحكم بانه يثاب ويعاقب به قلت لانه علامة لهما فان
قلت التعذيب في مثله يكون قبيحا قلت لا حكم للعقل فيه والعبد ملكه فله ان يفعل ما يشا
ويحكم ما يريد قوله ويقال للمصورين احيوا ما خلقتم هذا لفظ الحديث لكن البخاري
اظهر موضع الضمير في الحديث لهم فان قلت اسند الخلق اليهم فبعض الاشيا مخلوقا

لله قلت هذا القول علي سبيل الاستهزاء والتعجب قوله ابن عيينه سفيان وبين الله اي فوق
بينهما حيث حطت احدهما علي الاخر وكيف لا والامر قديم والخلق حادث وفيه ان لا خلق
لغير الله حيث حصر عليه ذاته تعالى بتقديم الخبر علي المبتدا قوله قال تعالى جزاء بما
كانوا يعملون من الايمان وسائر الطاعات يسمي الايمان عملا حيث ادخله في جملة الاعمال
قوله وفد عبد القيس وهم ربيعة وجملا اي امورا كلية مجملة بالايمان اي بتصديق الرسول
صلي الله عليه وسلم كله ومن جملة الايمان عمل قوله عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي ابو محمد
وعبد الوهاب شيخه هو ابن عبد المجيد الثقفي وابو قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحدة
عبد الله الجرمي بفتح الجيم والراء الساكنة والقاسم ابن عاصم التميمي ويقال الكلبي ويقال الليثي
وزهدم بفتح الزاي والمهملة وسكون الهاء ابن مضرب بفاعل التضريب بالمعجمة والراء الجرمي
بالجيم والاشعري ابو قبيلة من اليمن ويقول العرب جاء في الاشعرون بحذف يا النسبة وهم بنو
الله بفتح الفوقانية واسكان التحتانية قبيلة وشيا اي من النجاسة وقذرته بكسر الذال
المعجمة وفلا احملكم اي والله احملكم او لا احملكم ونستحمله اي نسال منه بان يحملنا
والنهب الغنيمة والذود من الابل ما بين الثلث الي العشر والذري جمع الذروة وهي اعلي
كل شي اي ذوي الاسنمة البيض اي من سمنهن وكثرة شحومهن قوله حملكم يحتمل وجوها
اي يريد به ازالة المنة عليهم عنهم واضافة النعمة فيها الي الله او انه نسي وفعله قد يضاف الي الله
كما جاء في الصايم اذا اكل ناسيا فان الله اطعمه فان الله حين ساق هذه الغنيمة اليهم فهو اعطاكم
او نظر الي الحقيقة فان الله تعالى خالق كل الافعال وتغفلنا اي طلبنا غفلته وكنا سبب وهو
له عن الحال التي وقعت وتحللها من التحلل وهو التفصي من عهدة اليمين والخروج من حرمتها
الي ما يحل له منها بالكفارة ويحتمل ان يكون هذا جوابا اخر للجواب الاول اي لا احملكم ولا احلف
بيمين ان الله هو يحملكم والثاني اي ان الحالف يحللها والغرض انه لا غفلة وهما مصيبان
صحيحان قوله عمرو وهو ابن علي بن بحر ضد البر الصيرفي وابو عاصم هو الضحاك وروي عنه
البخاري بلا واسطة في الصلوة وقرة بضم القاف وشدة الراء ابن خالد السدوسي وابو
جمرة بفتح الجيم وبالراء نصر بسكون المهملة الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة وقال قلت لابن
عباس اي حدثنا اما مطلقا واما عن قصة وفد عبد القيس ومضر بضم الميم وفتح المعجمة غير
منصرف قبيلة كانوا بين ربيعة والمدينة صلي الله علي ساكنها وفي اشهر حرم اي وهي ذو
القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب وذلك لانهم كانوا يمتنعون فيها قوله شهادة فان
قلت الايمان محل القلب وهذه الامور الاربعة ليس محله فكيف يفسرها قلت عند من يقول
باتحاد الايمان والاسلام كما هو مذهب البخاري فلا اشكال فيه وعند غيرهم فيقدر مضاف
نحو موجبات الايمان فان قلت لم عدل عن لفظ المصدر الي الفعل في معني المصدر وهو ان يعطوا
قلت للاشعار بمعني التجدد الذي للفعل لان فريضته كانت متجددة فان قلت تقدم في
كتاب الايمان وذكر فيه صوم رمضان قلت لعله هنا نظر الي الواجبات الحالية ولم يكن ذلك
الامر

الامر في رمضان ولهذا لم يذكر الحج ايضا وفي الحديث المختصر والنقير بفتح النون جذع ينقر وسطه
وينبذ فيه والمزفت بتشديد الفاء المطلي بالزفت اي القار والحنتم بفتح المهملة والفوقانية
وسكون النون بينهما جرار حمر او خضر يجلب فيها الخمر الحنظلي معنى النهي عنها النهي عن الانتباذ فيها
لانها ظروف يسرع اليها الاسكار اذا انتبذ صاحبها فيها كان على غرور منها لان الشراب قد يصير مسكرا
وهو لا يشعر به فان قلت لا يستعمل الشرب في قلت معناه لا تشربوا منها مسكرا وقيل
كان هذا في اول الاسلام فصار منسوخا بجواز بعد بحديث بريدة وطائف كثيرة في الايمان
فان قلت هذا الحديث يدل على ان العمل منسوب الى العبد قلت هذا هو المقصود
او معنى الكسب اعتبار الجهتين فاستفاد المطلوب من الحديثين ولعل غرض البخاري
في تكثير هذا النوع في هذا الباب وغيره بيان جواز ما نقل عنه انه قال لفظي بالقرآن
مخلوق ان صح عنه قوله اصحاب هذه الصور اي المصورين واحيوا اي اجعلوه حيا
حيوانا ذا روح وهذا التسمية الاصوليون بامر التعجيز والمقصود منه تعذيبهم بنوع
اخر فان قلت اسند الخلق اليهم صريحا وهو خلاف الترجمة قلت المراد به ما كسبهم واطلق
لفظ الخلق عليه استهزاء بهم او اراد به ما تقديرهم وصورتهم وشبهه بالخلق واطلقه بناء على
زعمهم فيه قوله محمد بن العلا مخففا ممدودا وابن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة
وعمارة بالضم وتخفيف الميم وبالراء ابن القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة
وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة واسمه هرم بفتح الهاء وبالراء البجلي قوله
ذهب من الذهاب الذي بمعنى القصد والاقبال اليه فان قلت لا يقدر احد على خلق مثل
خلق الله قلت هو استهزاء او قول على زعمهم او التشبيه في الصورة وحدها لا من سائر
الوجوه فان قلت الكافر اظلم منه قلت الذي يصور الصنم للعبادة كافر فهو والذرة
بفتح الذال النملة الصغيرة ذوا شعيرة عطف الخاص على العام او هو شك من الراوي
والغرض تعجيزهم تارة بخلق الحيوان واخرى بخلق الجماد وفيه نوع من الترقي
في الخساسة ونوع من التنزل في الالزام باب قراءة الفاجر والمنافق
بعد سه جله فتنبيها للوصف في الحديث وتعليلا له فعطف المنافق عليه في الترجمة
انما هو من باب العطف التفسيري قوله تلاوتهم مبتدا وخبره لا يجاوز وهذا
جميع الصحيح هو حكاية عن لفظ الحديث وزيد في بعضها واصواتهم والحنجرة الحلقوم
وهو مجرى النفس كما ان المري مجرى الطعام والشراب قوله هدبة بضم الهاء
واسكان المهملة وبالموحدة ابن خالد القيسي بفتح القاف واسكان التحتانية وبالمهملة
ويقال ايضا هداب بالتشديد وهمام هو ابن يحيى العوذي بالمهملة المفتوحة وسكون
الواو وبالمعجمة وابو موسى عبد الله الاشعري والرجال كلهم بصريون وفيه رواية

الصحابي عن الصحابي والاترجه بضم الهمزة والاترجه بادغام النون في الجيم والترنجات
قالوا الاترجه افضل الثمار للخواص الموجودة فيها مثل كبر جرمها وحسن منظرها وطيب
مطعمها ولين ملمسها ولونها يسر الناظرين ثم اكلها يفيد الالتذاذ وطيب النكهة ودباغ
المعدة وقوة الهضم واشتراك الحواس الاربعة البصر والذوق والشم واللمس في الاحتظا
بها ثم ان اجزاها تنقسم على طبايع قشرها حار يابس ولحمها حار رطب وحماضها
بارد يابس وبزرها حار مجفف والحنظلة شجرة مشهورة وحاصله ان المومن
اما مخلص واما منافق وعلى التقديرين اما ان يقرا او لا والطعم هو بالنسبة الي
نفسه والريح بالنسبة الي السامع فان قلت قال في اخر فضايل القران كالحنظلة
طعمها مر او خبيث وريحها مر وهنا قال ولا ريح لها قلت المقصود منهما واحد وذلك هو
بيان عدم النفع لا له ولا لغيره وربما كان مضرا فمعناه لا ريح لها نافعة قوله
علي اي ابن المديني وهشام اي ابن يوسف الصنعاني ومعمر بفتح الميمين
ابن راشد التيمي وكلمة حينيذ يطلق بلفظ حرف التهجي وهو اشارة الي التحويل
من اسناد الي اسناد اخر قبل ذكر الحديث او الي صح او الي الحايل او الي الحديث
ويحكى عن بعضهم بالخا المعجمة اشارة الي الخبر واحمد بن صالح ابو جعفر المصري
وعنبسة بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالمهملة ابن خالد بن يزيد
من الزيادة الايلي بالهمز وتسكين التحتانية والاناس هم الناس وعن الكهان
اي عن حالهم وبحق اي حق ويحفظها بالفتح على اللغة الفصيحة وبكسرها
والجني مفرد الجن اي يحملها الجن من اخبار ونحوها وفي بعضها
الزجاجة بالزاي الحظا اي غرضه صلى الله عليه وسلم نفي ما يتعاطونه من علم الغيب اي ليس قولهم
بشي صحيح يعتمد عليه كما يعتمد على اخبار الانبيا صلوات الله عليهم اجمعين قال والصواب
الزجاجة ليلايم معنى القارورة التي في الحديث الاخر فتبين صلى الله عليه وسلم ان اصابة الكهان
احيانا انما هو لان الجني يلقي الكلمة التي اليه يسمعها استراقا فيزيد اليها الاكاذيب يقيسها عليه
والكهان قوم لهم اذهان حادة ونفوس شريرة وطبايع نارية فالشياطين يلقون الكلمة
المسترقة اليهم لما بينهما من المناسبة مر الحديث في اخر كتاب الادب فان قلت ما وجه موافقته
للترجمة قلت وجه مشابهة الكاهن بالمنافق من حيث انه لا ينتفع بالكلمة الصادقة لغلبة
الكذب عليه ولفساد حاله كذلك لا ينتفع المنافق بقراءته لفساد عقيدته وانضمام خبثه
اليها قال بعضهم القر ترديد الوضع في الاذن بالصواب والقر الوضع فيها بدون الصوت قال
وابتان شعر بان الوضع في اذن الكهان تارة بلا صوت واخرى به واضافته بدون الصوت
القرة الي الدجاجة اضافة الي الفاعل والي الدجاجة الي المفعول فيه نحو بل مكر الليل الا ان يكون
وجد



ومحمد بن سيرين المحدث الزاهد المعبر ومعبد بفتح الميم والموحدة وسكون النون المهملة
بينهما اخوه والاربعة بصريون وابو سعيد اسمه سعد الخدري بضم المعجمة واسكان
المهملة **قوله** قبل بكسر القاف الجهة والشرق اي مشرق المدينة الطيبة على ساكنها افضل
الصلوة والتسليم مثل نجد وما بعده والتراقي جمع الترقوة وهي العظم بين ثغرة النحر والعاتق
اي لا يرفع الى الله تعالى اذ اعمالهم متامنة كذلك والرمية بكسر الميم الخفيفة وتشديد التحتانية
فعيلة بمعنى المرمية اي المرمي اليها والفوق بضم الفاء موضع الوتر من السهم م الاول
ما عاد الى فوقه اي مضى ولم يرجع والسيما بكسر المهملة مقصورا وممدودا العلامة والتحليق
ازالة الشعر فان قلت يلزم من وجود العلامة وجود ذي العلامة فكل محلوق الراس منهم
لكنه خلاف الاجماع قلت كان في عهد الصحابة رضي الله عنهم لا يحلقون روسهم الا في النسك
او الحاجة ونحوها واما هولا فقد جعلوا الحلق شعارهم وذلك كان لجميع اعيانهم في جميع
ازمانهم ويحتمل ان يراد به حلق الراس واللحية وجميع روسهم وان يراد الافراط في القتل
او في مخالفة الدين والتسبيد بالمهملة والموحدة استيصال الشعر فان قلت مر في باب علامات النبوة
ان اسمهم اي علاماتهم رجل اسود احدى عضديه مثل ثدي المراة قلت لا منافاة في اجتماع العلامتين
او هولا الطايفة اخرى فان قلت تقدم في كتاب استتابة المرتدين في حقهم يمارون اي يشكون
في الفوقة هل علق بها شي من الدم فايمانهم مثلا مشكوك وههنا قال يمرقون من الدين لا يعودون
اليه ابدا الا ان السهم لا يعود الى فوقه بنفسه قط قلت يحتمل ان يراد بهم الخوارج على الامام
وهولا الخارجون عن الايمان وعلى الاول الدين هو طاعة الامام وعلى الثاني الدين هو الاسلام
قال المهلب يمكن ان يكون هذا الحديث في قوم قد عرفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالوحي انهم قد يموتون قبل التوبة وقد خرجوا بعد عنهم وسوء تاويلهم الى الكفر اما الذين قتلهم
علي رضي الله عنه يعني الخوارج فيهم من يودي به تاويلهم الى الكفر وما لا يودي اليه والله اعلم بالصواب

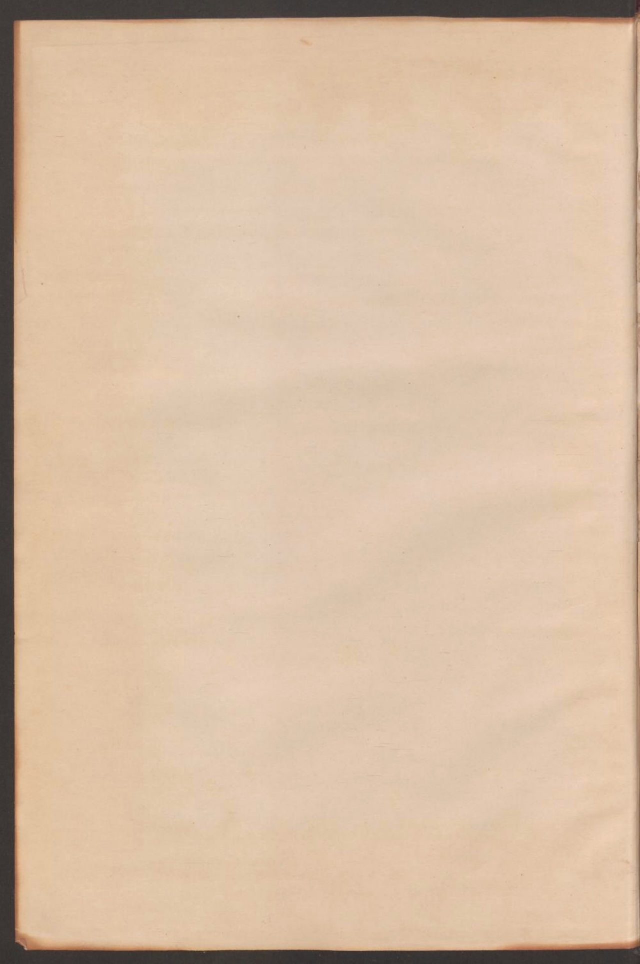
باب قول الله عز وجل ونضع الموازين القسط ليوم القيمة والقسط مصدر
يستوي فيه المفرد والمثنى والجمع اي الموازين العادلات فان قلت ثمة ميزان واحد يوزن
الحسنات والسيات قلت جمع باعتبار العباد وانواع الموزونات وليوم القيمة معناه في
يومها وقال الزجاج اي يوضع الموازين ذوات الاقساط قال اهل السنة انه جسم محسوس
ذو لسان وكفتين والله تعالى يجعل الاقوال والاعمال كالاعيان موزونة اي يوزن صحفهما
وقيل هي ميزان كميزان الشعر وفايدته اظهار العدل والمبالغة في الانصاف والالزام
قطعا لاعذار العباد **قوله** مجاهد هو ابن جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة المكي المفسر
قال في **قوله** تعالى وزنوا بالقسطاس المستقيم القسطاس اي بضم القاف وكسرها
العدل بلغة اهل الروم فان قلت انا انزلناه قرانا عربيا بجميع كلماته بوضع العرب
بينها واتفقت لغتهم اي هو من باب توافق الوضعين والاصوليين في امثاله مباحث **قوله** القسط

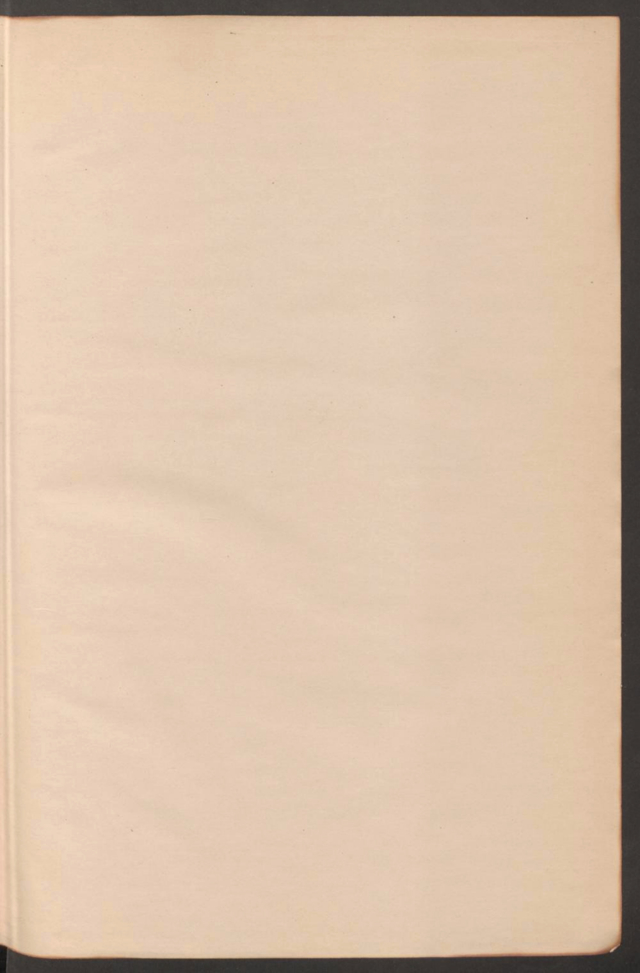
بالكسر مصدر المقسط فان قلت مصدر هذه الاقساط لا القسط قلت المراد المصدر
المحذوف والزوائد نظرا الى اصله فهو بصدد مصدره اذ لا خفا ان المصدر الجاري
على فعله هو الاقساط والمقسط هو العادل قال الله تعالى ان الله يحب المقسطين
والقاسط هو الظالم قال الله تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا فان قلت الموزون
لا بد ان يكون من جنس الموزون قلت اما ان يكون القسط من المقسط بالكسر واما
ان يكون من القسط بالفتح اي الذي هو بمعنى الجور والهمزة للسلب والازالة
قوله احمد بن اشكاب بكسر الهمزة وبفتحها وسكون المعجمة وبالكاف وبالموحدة
غير منصرف وقيل هو منصرف الصفار الكوفي ثم المصري ومحمد بن فضيل
مصغر الفضل الضبي بالمعجمة والموحدة وعمارة بضم المهملة وتخفيف الميم وبالرا
ابن القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة الاولى الضبي ايضا وابو زرعة بضم
الزاي واسكان الرا بالمهملة هرم بفتح الها وكسر الرا البجلي بالموحدة والجيم المفتوحتين
والاربعة كلهم كوفيون قوله كلمتان اي كلامان ويطلق الكلمة عليه كما يقال
كلمة الشهادة والحبيبتان المحبوبتان بمعنى المفعول لا بمعنى الفاعل
والمراد محبوبية قائلها ومحبة الله للعبد ارادة ايصال الخير له والتكريم فان قلت
الفعيل بمعنى المفعول لا سيما اذا كان موصوفه مذكورا معه يستوي فيه المذكر والمؤنث
فما وجه لحوق علامة التانيث قلت التسوية بينهما جايزة لا واجبة او التسوية
وجوبها في المفرد لا في المثنى او انما اي للمناسبة الخفيفة والثقيلة لانهما بمعنى
الفاعلة لا المفعولة او هذه التا هي لنقل اللفظ من الوصفية الى الاسمية
وقد يقال هي فيما لم يقع بعد تقول خذ ذبيحتك للشاة التي لم تذبح واذا وقع
عليها الفعل فهو ذبيح فان قلت لم خصص لفظ الرحمن من بين ساير
الاسما الحسنى قلت لان المقصود من الحديث بيان سعة رحمة الله تعالى
على عباده حيث يجازي على العمل القليل بالثواب الكثير وفيه فضيلة
عظيمة للتكلم بها تقدم في اخر كتاب الدعوات ان من قال سبحان
الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر
والمقصود من ذكر الخفة والثقل بيان قلة العمل وكثرة الثواب فان قلت قد نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السجع قلت ذلك فيما كان كسجع الكهان في كونه متكلفا او متضمنا لباطل
قوله سبحان مصدر لازم النصب بالفعل وهو علم للتسبيح العلم على نوعين علم جنسي وعلم شخصي
ثم انه تارة يكون للعين واخرى للمعنى فهذا من العلمية والاضافة قلت يكون منه يضاف فان قلت
وبحمده معطوف على المعطوف عليه قلت الواو للحال اي اسبحه متلبسا بحمدي له من اجل توفيقه لي
للتسبيح ونحوه او لعطف الجملة على الجملة اي اسبح واتلبس بحمده فان قلت ما الحمد قلت له تعريفات
والمختار

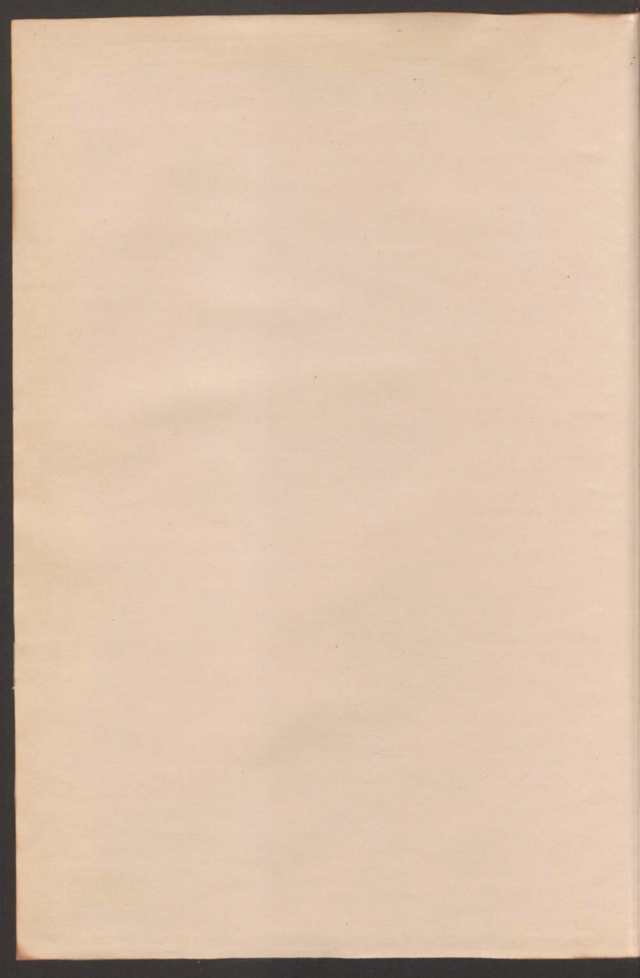
والحمد لانه هو الثناء على الجميل الاختياري على وجه التعظيم واعلم ان لله تعالى صفات عدمية
مثل انه لا شريك له ولا جهة له وساير التنزيهات وتسمى بصفات الجلال وصفات
وجودية مثل العلم والقدرة ونحوهما وتسمى بصفات الاكرام اقتباسا من قوله
تعالى ذو الجلال والاكرام فالتسبيحات اشارة الى الاولى والتحميد الى الثانية واطلاق
اللفظين يعني ترك التقييد بمتعلق يشعر بالعموم فكانه قال انزهه عن جميع النقائص
واحمده بجميع الكمالات والنظر الطبيعي يقتضي اثبات التخلية اولا عن النقصان ثم التحلية
ثانيا بالكمال فلهذا قدم التسبيح على التحميد وفيه نكتة اخرى وهي انه ذكر لفظ الله الذي
هو اسم للذات المقدسة الجامعة لجميع الصفات العليا والاسماء الحسنى ثم وصفه
بالعظيم الذي هو شامل لسلب ما لا يليق به واثبات ما يليق به اذ العظمة
المطلقة الكاملة مستلزمة لعدم الشريك والتجسيم ونحوه وللعلم بكل المعلومات
والقدرة بكل المقدورات الى غير ذلك والا لم تكن عظمة مطلقا واما تكرار
التسبيح فللاشعار بتنزهه على الاطلاق وبان التسبيح ليس الا ملتبسا
بالحمد ليعلم ثبوت الكمال له نفيا واثباتا معا جميعا او لان الاعتناء بشان
التنزيه اكثر من الاعتناء بالتحميد لكثرة المخالفين فيه قال تعالى وما يؤمن
اكثرهم بالله الا وهم مشركون ولهذا ورد في القران بعبارات مختلفة فبلفظ
المصدر سبحان الذي اسرى بعبده ليلا وبالماضي سبح لله ما في السموات
وبالمضارع يسبح لله وبالامر سبح اسم ربك الاعلى اي لان التنزيهات مما
يدركه عقولنا بخلاف الكمالات فانها قاصرة عن ادراك حقيقتها كما قال بعض
المتكلمين وفي الجملة هذا الكلام من جوامع الكلم وفيه امتثال لقوله تعالى
فسبح بحمد ربك واستغفره ولما كان منه وبالتحميد اولا واخر المجالس
جعل البخاري كتابه كمجلس علم ختمه به فان قلت تقدم في اول كتاب التوحيد
عند بيان ترتيب الابواب ان الختم بمباحث كلام الله لانه مدار الوحي به
تثبت الشرايع ولهذا افتتح ببدء الوحي والانتهاء الى ما منه الابتداء قلت الختم
بها وذكر هذا الباب هنا ليس مقصودا بالذات بل هو
لارادة ان يكون اخر كلامه تسبيحا وتحميدا كما انه ذكر حديث النية
في اوله ارادة لبيان اخلاصه فيه وفيه الاشعار بما كان عليه مؤلفه
في حالته اولا واخرا باطنا وظاهرا تقبل الله تعالى منه مجازيا له عن
الاسلام خيرا ثم خيرا وعنا ايضا ختم الكلام في هذا الشرح المبارك
بسبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم فرغ من تاليفه حامدا لله رب
العالمين على توفيقه لاتمامه الذي هو من اعاظم النعم العظيمات الجليلات.

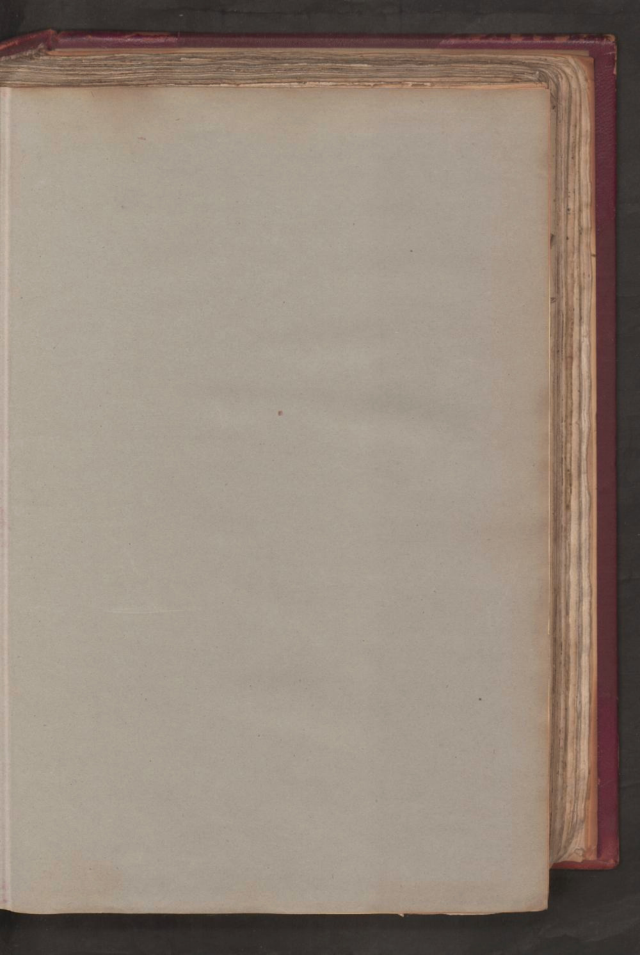
مصليا على سيدنا محمد المصطفى الذي هو بواسطته الوصول الى نيل
هذه الفضايل والسعادات مسترضيا عن الله تعالى الصحابة
دلالة الكاملين والكاملات المكملين للمكملات قايلا ربنا لا تواخذنا
ان نسينا او اخطانا مستعفيا عنهما وعن سائر ما هو لازم البشر من الخلل
والزلات راجيا رحمة ربه ورضوانه منيا وتفضي من الاجابة في البيان
والنظر بوات مستغفرا لذنبه ولذنب والديه ومشايخه وعلما الله
وسائر المسلمين والمسلمات وسلم تسليما كثيرا تم شرح صحيح البخاري
للعلامة الكرماني قال افقر عباد الله المعترف بالتقصير
محمد بن يوسف بن علي بن محمد
سعيد الكرماني تقبل
الله منه جملة
من العلوم
المعمورة
والاعمال
الصالحات
تم

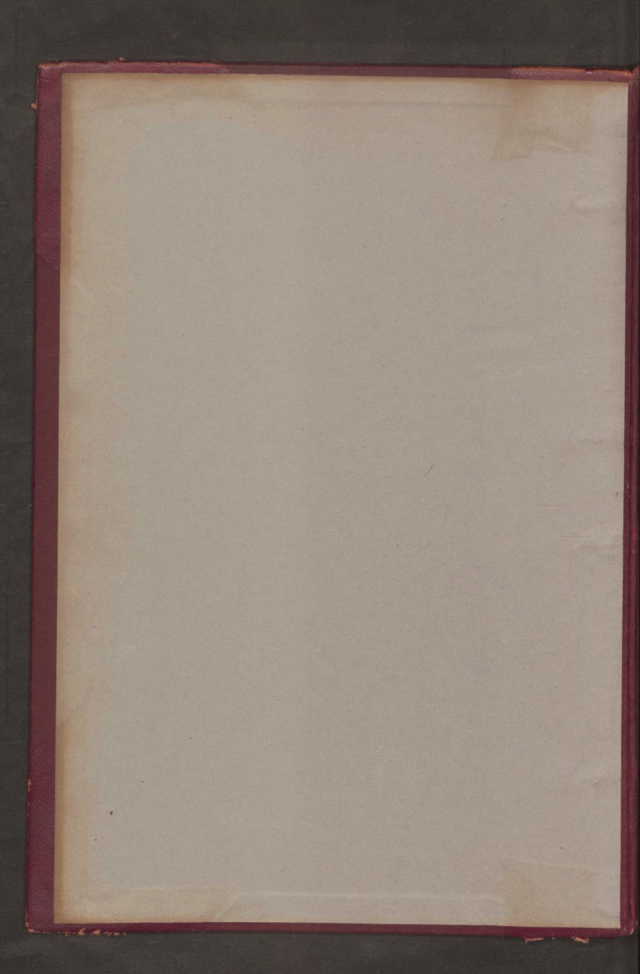
251. Lll.

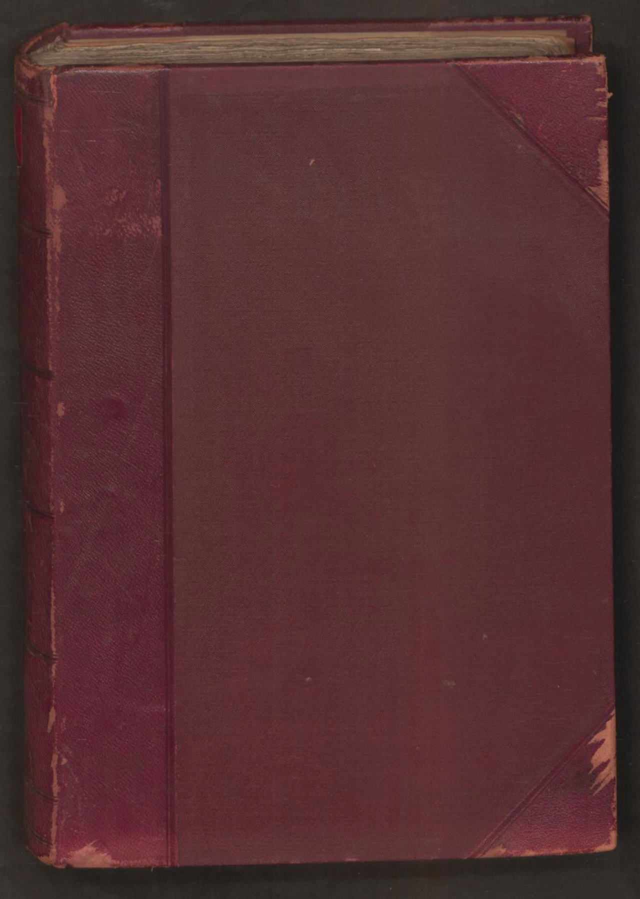








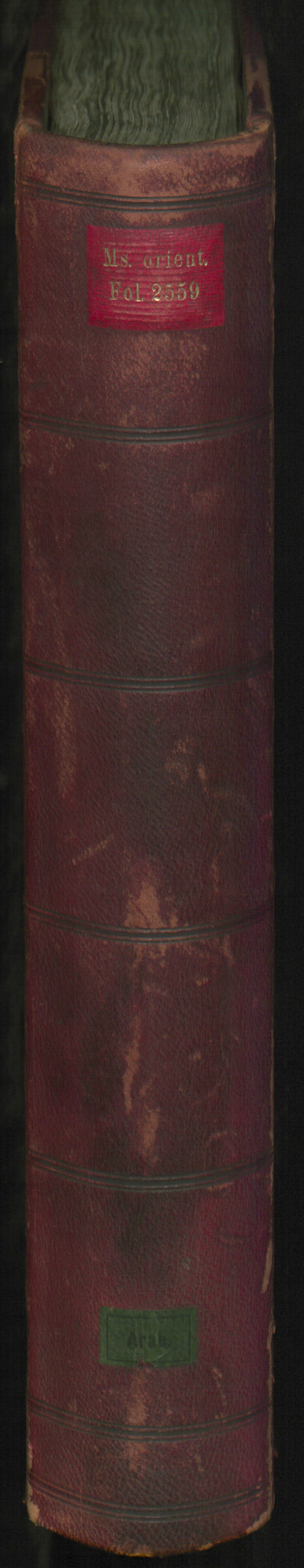











Ms. orient.
Fol. 2559
Arab.

واطيب نكهة واحسن عشرة وافكه محادثة واجمل منظرا والين ملمسا واقرب الى ان يعودها
زوجها الاخلاق التي يرتضيها واستجاب الاسرار بمثله قوله عمارة بضم المهملة وخفة
الميم وبالراابن عمير التيمي الكوفي وعبد الرحمن بن يزيد من الزيادة تيمي النخعي والاسود
اخوه وعلقمة قيس عمه نخعي يخلف مع اخي وعمي واعض بمعنى الفاعل لا المفعول وميمونة
بنت الحارث الهلالية ام المؤمنين وسرف بفتح المهملة وكسر الرا موضع بينه وبين مكة
اثنا عشر ميلا والنعش سرير الميت والزعزعة تحريك الشي وعند النبي اي حين وفاته
وكانت هي واحدة منهن حينئذ ولا تقسم لواحدة وهي سودة بنت زمعة العامرية
وهبت نوبتها لعائشة قوله يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث
وسعيد اي ابن ابي عروبة بفتح العين وضم الرا وبالموحدة وخليفة بفتح المعجمة
وكسر اللام وبالفا ابن خياط بالمعجمة وشدة التحتانية بالمهملة الملقب بشباب
بالمعجمة والموحدتين العصفري بالمهملتين وبالفا والرا وعلي بن الحكم بالفتوحتين
الانصاري المروزي وابو عوانة بتخفيف الواو وبالنون اسمه الوضاح ورقبة
بفتح الرا والقاف والموحدة ابن مصقلة بالمهملة والقاف العبدي وطلحة بن مصرف
بلفظ فاعل التصريف اليامي بالتحتانية والميم قوله خيرهذه الامة قال
قلت كيف يكون من هو اكثر نسا من احاد هذه الامة خير امن الصحابة
ثم الصحابي الذي هو اكثر نسا من غيره والامة هي الجماعة اي خير هذه الجماعة
الاسلامية وهو رسول الله اكثرهم نسا لان له تسعا وانما قيد بهذه الجماعة
لان سليمان عليه السلام كان اكثر زوجات من رسول الله ويحتمل ان يكون
[illegible]
بنسا
اي
والز
بنت
رواه
للنبي
مناح
هذ
علي
بطب
تتعم

